





مرداب الوصفه الى كتاب البيوع

229

9. cilt

SO 410	U. Mühlbacher
Name	Hasan Hüsnü Paşa
Yazı	
Kitap	229/3

يوم النسخ فقال في كل من صلت منهم ثمانية وهو مائة ثم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد وضع سيفه على صدره من رجل من بني النضير فمضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد كان في ربه من فرجها بطنه فكلوا بطونهم ففعلوه فلما بلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا وماريته غضب غضبا شديدا
منه فلما صلى قام فأنشأ على الله ما هو عليه ثم قال ما بعد فان الله هو حرم مكة
بنية وقع في البصرة لابن اسحق ومعاوية بن ابي سفيان انهما اجعته مكرورة وعفت
بين البصرة وبين عروبة بن الزبير فان كان محفوظا يحتمل ان يكون ابو سفيان
ان عث ومبعوث والله علم **وهو مبعوث** جملة جالته والمبعوث جمع
المبعوث وهو مبعوث من شئ مفعول بالمدد والمكرورة المبعوث
المحتمل لقول عبد الله بن الزبير **ان الله** صلى الله عليه وسلم قد غلبت الشبهة
بما ذكرناه وركب ما قبلها **ابن الامير** صلى الله عليه وسلم في حرف النون
والستاد منه حسن التلخيص فحاشا لملكه السلطان لكونه ادعى لقبه النصيحة
وان السلطان لا يجازي طلب الا بعد استئذنه ولا سيما اذا كان في امر معتبر من
عليه فترك ذلك التعليل عليه قد يكون سببا لاثارة نفوسه ومعاذ الله
احذركم بالبحر من جواب الامر **قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم** جملة
في كل النسخ على انها صفة لقوله قولا وهو المفعول عليه لانه قد كان
الغدير بالنصب على الطريقة الى اليوم الثاني من يوم النسخ مكة في رواية للغدير
بما هو في نسخة **اذن** منه من غير واسطة اي حمله على ذكر الامة بين تلك
ادعاه قبل ان يحفظ وهو محفوظ لغدير ونفسيه **ابن** في رواية في
تحقيق ذلك وان سماعه منه ليس غفيرا على المبعوث فحفظ من حيث هذه **حين**
تلك اي ذلك القول فعليه شارة الى بيان حفظه من جميع الوجوه
يؤخذ من قوله **ادعاه** قبل ان العقل محله **الحمد لله** **والله اعلم** **بما**
لغدير **الحمد لله** ان كسورة في الخروج وبوجه منه استجاب انصاف بين يدي
تعليم العلم وتبيين الاحكام وتخليته في الامور المهمة وقد تقدم من روايته
ابن اسحق انه قال فيها ما بعد ثم قال **ان مكة حرمها الله** اي علم بحرمها وقضا

3 وفيه حجة لمن يرى ان حلقها الى مكة ممن عليه دم لا يقبل فيها لان معنى تحريم
الله بان يقبل اهلها ويؤمن من استجار بها ولا يسمع من له وهو احد
اقوال المفسرين في قوله تعالى ومن دخله كان امنا وقوله تعالى او لم ير
انما جعلنا حرما مناسك بعد باب فرديت ابن عباس حرما من غيرهما
بلقطة هذا لحد حرم الله يوم خلق السموات والارض **لم يحرمها الله** من ثقل
كان يعتقد في حرمته وغيرهم من انهم حرموا وحلوا من قبل انفسهم
فان قيل جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلوة والسلام
حرم مكة كما سيجي في احكامها ان الله تعالى ذكره اخذ من حرمته جابر
رضي الله عنه ان ابراهيم حرم مكة وانا حرمت مكة فبنيته فالجواب ان ابراهيم
عليه السلام حرم مكة بما امر الله به اجتهاده فاستدعى ابراهيم الى ابراهيم من حيث
انه مبلغه فان الحكم بالشرع والاحكام كلها هو الله تعالى والانبيا عليهم
الصلوة والسلام يبلغونها ثم انما كما تكلف الله الله تعالى من حيث انه
حكم بها تكلف الله الانبيا عليهم الصلوة والسلام لانها تسمع منهم وتظهر
على سائرهم فليعلم ما رفع البيت المعمور الى السما وقت الطوفان اذ رست
حرمتها وصارت شريعة ثم ذكره منيته الى ان اجابنا ابراهيم عليه الصلوة
والسلام فرفع في يوم النسخ وعاد الى حرمه وحرمه وبين حرمة قبل
معناه ان الله تعالى يوم خلق السموات والارض ان ابراهيم عليه الصلوة
والسلام يحرم مكة وقيل ان ابراهيم عليه السلام اول من اظهر تحريمها بين
الناس وكانت قبل ذلك حرم الله حراما وقال القرطبي معناه ان الله
حرم مكة ابتداء من غير سبب بسبب لا حد ولا احديته في خلقه ولا قبل
بذلك كما معنى بقوله ولم يحرمها الله من امره او بقوله ولم يحرمها الله من امره
في حرماتها بالشرح لا بد خلقه للعقل وقيل المراد انها من محرمات الله
تعالى فيجب اشتغالها بذلك وليس من محرمات الناس بعين وهي حرمته كما حرموا
ابن من عند انفسهم فلا يسيروا الا جنتها وقيل معناه ان حرمتها مستمرة
من اول الخلق وليست مما خففت به شريعة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه

بل المراد مطلق التحريم فيها ولو لم يحرمها او خصوص من ذكره بعد من سفل
الدم وقطع الشجرية خلاف **فلا يحل لارثي يومين بالدم واليوم الاخر** قال
ابن دقيق العيد هذا الكلام من باب خطب التهنيت وان مقتضاها ان
استحلال هذا المنهي عنه لا يثبت من يومين بالدم واليوم الاخر بل فيه فهذا
هو مقتضى لذكر هذا الوصف لان الكفا ليسوا مخاطبين بفروع الشريعة
ولو قيل لا يحل لاحد مطلقا لم يحصل منه هذا الغرض وان افاد التحريم وخطاب
التهنيت معلوم عند علي البيان ومنه قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
الى غير ذلك وقال في الخطب المتعلق فيه تنبيه على الاشتغال لان من آمن بالدم
ارتمى طاعة ومن آمن باليوم الاخر ارتمى اشتغال بالدم وارتياح ما نهى عنه
خوف محاسب عليه وقد تعلق به من قال ان الكفا رعيه فخطيبين بفروع الشريعة
والصحيح عند اكثر خلافه وجوابهم بان هم من هو الذي يتقوا ولا يحكمون
عن محرمات فجعل الكلام معه وليس فيه نفي ذلك عن غيره واما ما في الاصول
ان ينفك بكسر الفاء في القراءة ويجوز ضمها الى يربق بها واما استدلاله على
تحريم القتل والقتال بكسر وسائر البحث فيه باب انشاء الله تعالى **لا يعفد**
على صيغة معلوم والضمير فيه لارثي اي لا يقطع بها اي فركلة **شجرة** قال
ابن الجوزي اصحاب الحديث يقولون يعفد بضم الفاء وقال قتادة ابن جندب
بكسرهما وبالكسرة ورواية ابو ذر ورواية سحر بن شببة ولا يخفى ما كان
محمية به العيينة محتملة وهو يرجع الى معنى يعفد لان اصل الخفد الكسر
ويستعمل في القطع وكله لان لا يعفد رائدة كما كيد **قال احمد** **ترخص** على وز
تفعل من الاضعة وهو من قبيل قوله تعالى وان احد من عمتي كبر
اي فان ترخص احد ورواية ابن ابي ذئب عنده احمد قال ترخص ترخص
المكلف للرخفة وقال اي ذلك ترخص فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الله عزه الى ولم يحلها لنا من فرس علي بن يزيد عن سعيد بن منصور
فلا يستثنى به احد فيقول قتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم **لقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم متعلق بقوله ترخص اي لا حلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيها يعني ان قال احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فيها وانا اقول العف
فقد لولا ان الله عز وجل اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم خصوصية له ولم ياذن
لكم اذ اذن الله بفتح الهزة لي بالقتال فيها وروى فيهم الهزة على انما للمنفذ
ساعة من زمانها قد مضى فركنا بالعلم ان مقدار هذه الساعة ما بين طلوع
الشمس صلوته العصر فكانت مكة في حقه صلى الله عليه وسلم فركنا الساعة
منزلة محلي لفظ الحديث عند احمد من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده لما فتحت مكة قال صلى الله عليه وسلم كفوا السلاح الاخرعة عن بني بكر
فاذن لهم حتى يصل العصر ثم قال كفوا السلاح فلقى رجل من خزاعة رجلا من بني بكر
من غداة لمز دلفه فقتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا
فقال وراثة مسند ظهوره الى الكعبة فذكر الحديث ويستفاد منه ان من قتل
ممن اذن النبي صلى الله عليه وسلم فقتله من خطيئة وقع في الوقت الذي اذن
لنبي صلى الله عليه وسلم فيه القتال ولا يحل الحديث على ظاهره حتى يحتاج الى
تجارب عن قصته ابن خطيب **وقد عادت حرمها اليوم** المراد به الرمن كما خراسان عاد
الحكم الذي فرمقا بآية القتال المستفادة من لفظ الاذن وهو التحريم **حرمها**
بالامس اي كما كانت بالامس قبل يوم الفتح حراما ولم يبين غاية الحرمة بها وبها
فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي يانه بعد باب بقوله فهو حرام حرمة
الله تعالى الى يوم القيمة ورواية ابن ابي ذئب ثم هي حرام الى يوم القيمة و
يبلغ من التبليغ **الث** **ه** اي كما في **الغالب** لغيره على معنونه قال ابن جرير
فيه ليس على جواز قبول خبر الواحد انه معلوم ان كل من شهد خطبته قد رآه الا لا
انه لم يرههم باطلاغ الغالب عنهم لا وهو لازم له فرض العمل بما بلغه كذا في لزم
السامع سواء ولا لم يكن لاداء التبليغ فائدة **ففي** **لا يشرح** قال في الخطب
لم اعرف اسم تقاتل وظهر رواية ابن اسحق انه بعض قومه من خزاعة **قال**
عمرو اي عمرو بن سعيد المذكور فقال **قال عمرو** **انا علم** **بذلك** المذكور من ان مكة
حرمها الله الى قوله فقتل لا يشرح **ذلك** **يا** **شرح** يعني انك قد صرح بما علمت
وانك لم تفهم مراد ان **الحرم** **لا يعفد** بالذال معجمة اي لا يجبر ولا يعصم **عاصبا**

يشير الى عبد الله بن الزبير لان عمر بن سعيد كان يعتقد انه عاصم من شيا
عن امثال الامير يريه لانه كان يري وجوب طاعة **فارا** با لفا وتشديد الامن
الغوازي بار **بابه** م والطراد من وجب عليه حد القتل ثم هرب الى مكة مستجير بالحرم
ولا فارا بحجة نعمت بها جميع ففتحها وسكون الازاي بسبب حربة ثم فسر ما يقوله
وخربة بليدة وهو تفسير من الزاوي على ما قيل والظان انه من مولف فو بعض نسخ
قال ابو عبد الله اي البخاري خربة بليدة وسبق في العلم فخره يعني السيرة وهي
احد ما قيل في تاريخها او صلاها سنة قبل الابل ثم استعملت كل سنة فو عن جليل كثرته
الف ووالابل وقيل العيب وقيل بضم اوله العورة وقيل الف وفتح الف ففعله
الواحدة من الحزاة وهي السنة فو في الحكم كثرته بالفتح والحزاة يعني بضم وفتح الحزاة
الف والدين والحزاة الله تعالى بالفلان خربة قال ابو معاذ الخارب
الف والحزاة اللصوصية وقال الاصمعي الخارب سارق البعير فامته وجمع خراب
وخرب فلان بابل فلان يحرب خرابه مثل كتب يكتب كثرته والحزاة الغفلة منه
وقال اللحياني خرب فلان بابل فلان يحرب بها خرابا وخروبا وخرابه وخزابه
اي سر فهاكه احكامه متعديا بالباء قال مرة خرب فلان اي صار لقا واثار
العوايد الى ضبط كبيرها جميعه وسكون الازاي بدل الازا وبالبا ثمة في النجاسة
بدل موصدة من الحزن قال اي فظ العتقلا ومعنى صحيح لكن لانت هذه الازا
وكل الكراما خربة بكسر كيم وسكون الازاي وهو بعيد غريب ثم ذكر الدم والحزاة
بعد ذكر العيبان من التخصيص بعد التعميم فو وهم من عدة كلام عمر بن سعيد
بذاته شيا وخرج بالضم كثرته وهي فاحش وعين يذا قال ابن خزم لا اراه
للطيم الشيطان ان يكون اعلم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واراد بظلم الشيطان عمر بن سعيد فانه كان يعقب به وارا ولبس حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر حج العدو يمدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن بطال فو ان سكوت ابشر حج لفر الله عنه عن جواب عمر بن سعيد
بدل على انه رجع اليه بالتفصيل المذكور ويده ما وقع في رواية احمد في نسخة
فراخ هذا الحديث قال ابو شريح فقلت لعمر وقد كنت شيا بد او كنت غابا وقدمنا

ان يبلغ شيا بدنا فاشنا وقدر بلغت فمذاينا ومن با على صوته انه لم يوفقه
واخا ترك شيا فو معه لحوه عنه لما كان فيه من قوة الشوكة وقال ابن
ابطال اليقطين قول عمر جوابا لابي بشرج لانه لم يختلف معه فزان من صابة
حد فر غير محرم ثم لحا اليه انه يجوز ان فاته محرم عليه فمحرم فان ابشر حج المحرم
بعث عمر وجيش الى مكة ونصب محرم عليها فاحسن فر اسند لاله بالحدث واحد
عمر وعين جوابه واجابه عن غير سواله واعترض عليه بطريق به لم يجد جوابه وانما
اجاب بما يقتضيه القول بالموجب كانه قال صح وحفظك لكن بمعنى المراء بالحدث
الذي ذكرته خلاف ما فهمت منه فان ذلك الترخص كان بسبب الفتح وليس بسبب
فمن من استحق القتل خارج محرم ثم استجى بالحرم الذي ما فيه من القليل ان لا
قال اي فظ العتقلا لكنها وحوس من عمر وغيره ليلان ابن الزبير ان يبايع له
بالخلافة ويخبر اليه فامعه فامتنع ابن الزبير وعاد بالحرم فكان يقال له بد
عامة باله وكان عمر ويعتقد انه عاصم من شيا عن امثال الامير يريه ولهذا صدر
كلامه بقوله ان المحرم لا يعيد عاصم ثم ذكر بقية ما ذكره استطراد فمذه شنبه عمر
وهي وابنه وبذاته مسالة التي وقع فيها الاختلاف بين ابشر حج وعمر وفيها
اختلاف بين العلماء ايضا كسيما بعد باب في الكلام على حد من عاصم
رضي الله عنهما من فوانه الحديث انه لا يجوز قطع اعضاء شجر مكة التي انت اليه
فيها مما لا صنع فيه لسن آدم واذ لم يجر قطع اعضاءها فقطع شجرها اولى بالنهي فقام
الاجماع كما قال ابن المنذر على محرم قطع شجر محرم وادخله فاما يجب على قاطعيها
فقال مالك لا شئ عليه غير الاستغفار وهو مذهب عطاء وبنه قال ابو ثور وذا الطبري
عن عمر رضي الله عنه معناه مثل وقال الت فو عليه الحزاة فجميع المحرم فو ذلك وكلا
سوارا الشجرة الكبيرة بقرة ووالصغيرة شاة ووالحزاة وما يشبهه فيه قيمته بالغة
ما بعثت واجتنب الطبري بالقياس على فراء الصيد وتعقيل من القصار رايه كان
يلزمه ان يجعل الحزاة على محرم اذ قطع شيا من شجر الحزاة لا قائل به وقال اما ابو
حنيفة الواجب في جميع الغنمة وعنده انه يوفقه بقيمته محرم وقال القزطلي حصن
الغنم الشجر فمنه عن قطعها ما ينبت الله ثقت من غير صنع آدمي فاما ما ينبت

بمعاينة آدمي فاختلف فيه فالجمهور على كونه حراما واما الشافعي فخرج جميعه بحرامه
 ومن قدّمه وقال ابن العربي انفقوا على تحريم قطع شجر حرم الا ان الشافعي اجاز
 قطع الشواك من فروع الشجرة كذا نقله ابو ثور عنه واما حاز ايضا اخذ الورق
 والشجر اذا كان لا يضر بالابليس كما في هذا قال علي بن محمد بن داود وغيره واما حاز واطلع
 لكونه يورث بطبيعته فاشبهه الفواستق منه الجمهور بما ساء له من اثم عباس
 رضي الله عنه بعد باب يقطع ولا يعضد شجرة صحيحة من اثم فقيهه واما حاز
 بان القياس من كونه فروعا فانه النقص يعتبر به حتى ولو لم يرد النقص على تحريم الشجر
 لان فروع الشجر ليس على تحريم قطع الشجر لان غالب شجر حرم كذا في اتمام
 الفارق ايضا فان الفواستق منه كونه تقصده بالادنى بخلاف الشجر وقال ابن
 قدامة والاباس بالانتفاع بالاكس من الاعضاء وان يقطع من الشجر بغير صنع
 آدمي ولا يستقط من الورق نفس عليه حمد ولا نعلم فيه خلافا انتهى اجماع الامم
 يحفظ عنه العلم على ابا حازة اخذ كل ما ينبت من اثم حرم من القول والارزوع و
 الارياحين وغيرهما من التلويح واختلفوا في اخذ السواك من شجر حرم او ليس
 عن حاز به وعطاء وعمر بن عبد الله بن عمر رخصوا ذلك ومنها ان يحرم لا يبعد عما
 وفيه قول للعلل وجمع قد ذكر بعضها في كتاب العلم وحكى القزويني ان ابن ماجة في كل
 الاجماع يمنع من تحريم ان يصاد منه وفيمن صن خارج ثم لم يأت اليه عن ابي حنيفة
 واحمد لا يقيم عليه تحريم بل لا يجالس الا يورث حتى يخرج فيقام عليه وعن
 مالك واثبات من ان يقيم فيه منها جوارا خارا او حولا عن نفسه بالقتل ثقة وخط
 لما سمعه وكذا ذلك ومنها ان لا يحكم ما يبعثه من اثم الدين وموعدة
 بلطف ودرج ومنها الاقتضا في ان لا يحكم على الشاة اذا لم يستطع باليد ومنها
 وقروح الناكيد في الكلام البليغ ومنها جوارحى دله في الاموال والنبية ومنها جوار
 الشجر ومنها ان مسائل الاجتهاد ولا يكون فيها جهته على جهته ومنها جوارح
 عن عمدة التبليغ والعبير على كساره لكن لا يستطع يد من ذلك وتلك من
 قال بان مكة فتحت عنوة قال النووي ما دل من قال فتحت صلى بان النعال كان
 جازا له لو فعله لكن لم ينجح اليه والتعقب بانه خلاف الواقع وسبب البحث فيه في

المغازي انت الله تعالى **باب** بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم
باب حرم قبل موكل به على الاصطبا وقيل على طاهره كما سب في قول النووي
 بحرم الشجرة وهو الارزاج عن موضع فان نقره عصى او اطفأ او افان
 في نقره قبل موكل به ضمن والافان لا يستفاد من الشجر عن الشجر حرم الا ان
 بالطريق الاول **حدثنا محمد بن قيس** الرمي قال **حدثنا عبد الوهاب** الشافعي قال
حدثنا قال محمد بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال ان حرم مكة يوم خلق السموات والارض فلم يخل احد قبله وزاد
 الكشي في نخل اثم ب الله الذي بعده وان لم يخل النخل فيه لاحد بعد من **ولا يخل**
لا احد بعده قال ابن بطال المرفوع ولا يخل لاحد بعد من الاخبار عن الحكم في ذلك
 لا الاخبار بما يقع بوقوع خلاف ذلك فاثبت به كما وقع من الحجج وغيره انتهى
 ومحمدا انه خبر بمعنى النبي بخله فقول لم يخل احد قبله فانه خبر محض ومعنى قوله
 ولا يخل لاحد بعده انه لا يجده الله بعده لان الشجر يقطع بعده لكونه خاتم
 النبيين **وانما حلت** فيهم الهرة على النبي للمفعول اى احل ان اقل فيها
ساعة من نهار من وقت طلوع الشمس وقت العصر من يوم الفتح **لا يخل**
 بضم الياء وسكون النون على النبي للمفعول اى لا يجوز ولا يؤخذ **صل** في الفتح مقصور
 جمع الكل الرطب اى لا يقطع كلاًها الرطب وكذا لا يقطع باليد يجوز قطعه فلو
 قطعه اثم الضمان لانه لو لم يقطعه لثبت ثانيا وعند مالك لاشن عليه سورا شغفا
 كما لا يجوز رعي حشيش حرم بل وشجرة كذا في نص عليه في الامم باليهام لان الهدايا كانت
 تناف في عصره صلى الله عليه وسلم واهى به رضى الله عنهم واما كانت تسد فاهما
 بالحرم دروي الشجران من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت راكبا
 على امان فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس منى الى غير هذا روى
 في المصنف وارسلت الا ان ترفع ومن حرم وكذا يجوز قطعه ليهام ثم والله اولى
 كما كلف ولا يقطع لذلك الا بعد رعيه كذا قال ابن كج ولا يجوز قطعه للبيع ممن
 يعلف به كذا في المجموع لانه كالمطعم الذي ايج الكه لا يجوز بيعه وبذا هو من باب
 الشافعية وقال مالك والكوفيين لا يجوز الرعي لانه ارشد من الاختلاف الا حث

باب لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 ان يبق **لا يفتقر** **باب** على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 حرم جملته فربما ان لم يفتقد تغيره كان غير فذلك تبعة او اخره سبع او
 الضم بشجرة او جبل ويمتد زمانه حتى يكسر على عادته الا ان يهلك قبل سكونه بآفة
 سامة لا لم يلف فيه ولا بسببه الا ان يهلك بعده مطلقا **باب** لا يفتقد على البناء
 للمفعول **لقطتها** بفتح القاف والفتح وهو الذي يقول له محمد ثون قال القوم لم يقطع
 عند اهل البيت لا يكتفون ما يقطع وبالفصح الاخر فامس واللفظ جملته كونه
 وبمرة وثماته ما يقطع وقال النووي اللغوة مشهور ففتحها ومعنى لا يكتفون
باب لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 بان بناء الجود التوفيق اي يوفى بها ثم يحفظها ولا يهلكها بعد التوفيق كسائر اللقطات
 فغيرها من البلاد بل عليه ان يوفى بها اذ سيجي منه سبب حنيفته فيه فربما
 قال العيني يجوز ان يكون لا يقطع على البناء للفاعل فيكون الامام حينئذ فربما
 زائدة **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 مجمع بينهما اذ سلكه ثبت مسود فطلب الاجتهاد وهو حلفا مكية فانه **باب**
 جمع مانع **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 منه هو قوله لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 سئل الاستثناء والتفصيل كسائر العطف فربما **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع
 التفصيل فيعلق به من يري ان نظام الكلام من متكلمين لكن التحقيق فربما
 ان كلام من متكلمين اذ كان ناولا يلفظ الاخر كان كل متكلم بكلام تام والذالم
 يكتف صلا عليه وسلم يقول العباس الا الاخر بل قال ايضا هو ذلك **باب**
باب لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 نزول جملته عليه السلام يحتاج الى امه منسج وبهم وزلا يفتقد ان الله تعالى
 ذلك فربما وبهذا نفع ما قاله محمد بن ان ما ذكره محمد بن من تحريمه صلى الله
 عليه وسلم لانه لو كان من تحريم الله ما سبب منه الاخر ولا ريب ان كل تحريم وتجبيل
 فالى الله حقيقة والنس صلى الله عليه وسلم لا يقطع عن المولى فلا فرق بين اضافة

التحريم الى الله تعالى واضافته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه مباح فالتحريم
 الى الله صلى الله عليه وسلم لانه مباح فالتحريم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه مباح
 على البدل لكونه واقعا بعد التفتي لكن يفتقر الى ما قاله ابن مالك ان نصب ما يكون الا
 متراجعا على مستثنى من فتقوت حيث كثر بالبدلية او ما يكون مستثنى من فاعل الكلام
 ولم يكن مقصودا **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 فربما **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 ما لفتي الذي يغير صيدا وما لفتي من فكله ما استغيا منه يستفهم بها عن مضمون
 الجملة التي بعدها هو اي التغير دل عليه قوله يغير من قبل قوله نعمت اعدوا هو فربما
 للتقوى **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 الذي يدل عليه لفظ يغير من **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 مكان الصيد فربما **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 وقوله ينزل بالوجهين جملة وقعت حالا قبل منه عكرته بذلك على منسج من الاطلاق
 وسائر انواع الاذى وهو تنبيه بالاذن على الاعلى كقوله نعمت فلما تقول لها ف
 فاذا كان الشخص ممنوعا عن القول ما ف لوالديه فممنوع عن سبهما وضرهما بطريق
 الاولى وقد خالف فربما **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 الى فتنة رواه ابن ابي شيبة وروى ايضا من طريق احكم عن شيخ من اهل مكة
 ان حاما كان على البيت قد رقى على يد عمر رضي الله عنه فاش رعر رضي الله عنه بيده
 فقل رفوق على بعض بيوت مكة فحيات حية فالكفة فحكم عمر رضي الله عنه على نفسه
 بشاة وروى من طريق اخرى عن عثمان رضي الله عنه نحوه وقد مر ما يتعلق بالصيد
 فربما **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 بكه انزحهم بلفظ القتال وهو الواقع فحدثت الباب وكذا وقع عند مسلم
 رواه وروى عنه بلفظ القتل والفرق بين القتل والقتال ظاهر ما يقتل
 فنقل بعضهم الاتفاق على جواز قاتنه حد القتل منها على من اوقع فيها وخصه بخلاف
 بمن قتل فربما **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما
 فربما **باب** لا يفتقد على البناء للمفعول ان لا يقطع **شجر** وقد تقدم حكم قطع الشجر فربما

مطلقا وقيل ادعى الله اليه قبل ذلك انه ان طلب احد شيئا بشئ من ذلك
فاجب سؤالا وقال الطبري ساع للعباس بن خزيمة عن ابن سبيته الاخر انه قيل
عنده ان يكون مراد بنجرم مئة تحريم الفاعل دون ما ذكر بنجرم الاخر فانه من
تحريم الرسول باجتهاده فساغ له ان يسأل استثناء الاخر وهذا مبني على
الرسول صلى الله عليه وسلم ان له ان يجتهد في الاحكام وليس قال بل لازم بل
في تقريره صلى الله عليه وسلم للعباس بن خزيمة ذلك دليل على جواز تخصيص العام وحكم
ابن بطال عن مذهب ابن الاستثنا بهذا الضرورة كتحليل الكلبية عند الضرورة
وقد بين العباس بن خزيمة عن ذلك بان الاخر لا يغني لابل مئة عنه ولا يقف
ابن خزيمة بان الذي يباح للضرورة يشترط حصولها فيه فلو كان الاخر مثل
ممنية لا يمنع استثناء الامتنع تحققت ضرورته اليه والاجماع على منه مباح
مطلقا بغير فيه الضرورة انتهى بحيث ان يكون مراد مذهب ابن اسلم باجتهاده
كانت الضرورة سببا لا انه يريد ان يقيده بها قال ابن خزيمة وحقق ان سؤالا
العباس بن خزيمة عن ذلك ان على معنى الضرورة وتخصيص النبي صلى الله عليه وسلم
كان تبليغا عن الله عز وجل بطريق الالهام او بطريق الوحي ومن ادعى
ان نزول الوحي يحتاج الى امة منسوخ فقد توهم كما تقدم والله اعلم ومن فاته
الحديث جواز مراعاة العالم في مصالح الشرعية ومباداة الى ذلك في مجامع
وامت بدونها عظيم ثم انه العباس بن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها عن ربه
بامر مئة لكونه كان اصله منها ومنشأه ومنها رفع وجوب الهجرة عن مئة
الى مئة مئة وانها حكمها من بلاد الكفر الى يوم القيمة ومنها انه يشترط الا خلاص
للجهاد والكلية فيها خير ومنها وجوب التفرغ مع الامة قبل ومنها جواز المنسوخ قبل
الفعل وليس هو منسوخ ثم ان هذا الحديث اخرجه بمولف في كونه في صحيحه والقبول
اخرجه مسلم في صحيحه ومجاهد وابوداود في صحيحه والترمذي في صحيحه والبيهقي في صحيحه
وفي البيهقي في صحيحه **مسألة** قد استدل بحديث الباب على تحريم القتل لقتل
فيها فاما القتل فقد سبق انه نقل بعضهم الاتفاق على فاته جواز حد القتل
فيها على من ادفعه فيها وحض خلاف من قتل في الحرم كما الى الحرم ومن نقل

الاجماع على ذلك ابن خزيمة ورجح بعضهم نقل ابن خطل فيها والاحتمال فيه
لان ذلك كان في الوقت الذي احدث النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وزعمت
حرم ان يقتل قول ابن عمر وابن عباس وغيرهما رضي الله عنهم انه لا يجوز القتل
فيها مطلقا ونقل التفتيز عن مجاهد وعطاء وقال ابو حنيفة لا يقتل في الحرم حتى
يخرج الى المحل فانه لا يقتل في الحرم ولا يلزم ابو عطاء في ذلك كجرح قال ابو يوسف
يخرج مصطرا الى المحل وفعله ابن الزبير وروى ابن ابي شيبة عن طريق طائفة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من اصاب حدا ثم دخل الحرم لم يجز
ولم يباح وعن مالك واثق بن حبان في فاته مئة مطلقا فيها لان العاصم في ذلك
حرمة من نفسه فالبطل ما جعل الله له من الامن واما القتل فقال الامم
من خصائص مئة ان لا يجازي بها فلو بقوله على اهل العدل فان امكن وهم
بغير قتال لم يجز وان لم يمكن الا بالقتال فقال الجمهور يقتلون لان قتال
السفاهة من حقوق الله تعالى فلا يجوز اضاعتها وقال اخرون لا يجوز قتالهم
بل يقتل عليهم ان يرجعوا الى الطاعة قال النووي والاول نقل عليه
اثق بن حبان اصحاب عن الحديث بحمله على تحريم نصب القتل بايعم
اذا كان لا ينجح بخلاف ما لو تضمن الكفار فربما فاته يجوز قتالهم على كل وجه
وعن اثنان قول اخر بالتحريم اختاره الفقهاء وحرم به في شرح التلخيص وقال
به جماعة من علماء اثنان فقيهته واما ملكية قال الطبري من انه حد اخر محل واستجابه
بالحرم فالامام الجاوه الى الخروج منه وليس للامام ان ينصب عليه كحر ببل كالحرم
ويضييق عليه حتى يذعن للطاعة لقوله صلى الله عليه وسلم وانما احدثت لي
ساعة من نهار روقه عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فعلم انها لا تخل لاص
بالمعنى الذي احدثت له به وهو محاربة اهلها ونقل فيها وقال ابن العربي الى هذا
وقال ابن خزيمة قد اكد الله التحريم بقوله حرمة الله ثم قال فهو حرام بحرمته الله
ثم قال ولم تخل الا ساعة من نهار وكان اذا اراد ان يكدوا الشئ ثلثا قال
قال فانه انما لا يحتمل التناول وقال الغزالي ظاهر هذا الحديث يقتضي تخصيصه صلى
الله عليه وسلم بالقتال لا عقده اربعة عمال مع ان ذلك مع ان اهل مئة كانوا

اذكر مستحقين للقتل والقتال الصمد بهم عن مسجد محرم واخراجهم اهلهم
منه اذ هو حرم و هذا هو الذي فيه ابو شريح رخر الله عنه كما تقدم وقال به غير واحد
من اهل العلم وقال ابن دقيق العيد كما في القول بالتحريم بان الحديث يدل على
ان الماذون للنسب صل الله عليه وسلم فيه لم يوزن بغيره فيه والذي وقع له اذا هو
مطلق القول لا ان قال من يبيع كالمخيق فكيف يسوغ ان يدخل مكة كذا البغ
فبان الحديث يدل على ان التحريم لا يظهر حرمة البقعة تحريم سفك الدماء فيها
وذلك لا يخفى سببا صل الله عليه وسلم لا جعل الله الا حرام على من دخل محرم قال
المعبر عن قوله حرمة الله على غير محرم ودخله حتى يحرم ويجوز هذا محرم
قوله نعم حرمت عليكم امهاتكم اي وطمهن وحرمت عليكم منية اي اكلها فرف
الاستحالة يدل على نفس محذوف قال وقد دل على صحة هذا المعنى عند اربعة عن قوله
مكة غير محرم مقابل بقوله فلم يحل الا ساحة من نهار الحديث قال و هذا اخذنا
وان في واحد قوليهما ومن تبعهما فذلك فقالوا لا يجوز لاحد ان يدخل
مكة الا محرما الا ان كان ممن يكثر التكرار والله اعلم **باب الحجامة للمحرم هل يمنع**
منها او يباح لمطلقا او للضرورة او محمدا فذلك كله للحجامة بدلالة الحديث ولو
ابن عمر رضي الله عنهما انه وهو وقدره بالتفاف ومطابقة هذا الاثر للجمعة من
حين ان كلا من حجج الله والكل يستعمل الله اوى عند الضرورة وقد وصل هذا
التعليق سعيد بن منصور من طريق محي هذا قال اصحابنا اقدم من عبد الله
بن عمر بن الخطاب وهو مستوجب الى مكة فلو انه ابن عمر رضي الله عنهما **وتدرك**
اي محرم **لم يكن فيه** اي في الذي يداوى به **طبيب** في بعض النسخ بالكم يكن
فيه طبيب بزيادة اليه قال المحي فظا العتق ان من نزع حجة تتيه وليس في اثر
ابن عمر رضي الله عنهما كما ترى واما قول الكرماني يداوى فاعلم ان محرم او اما ابن
عمر فكلهم من لم يغف على اثر ابن عمر رضي الله عنهما انتهى وقال العيني ما قول
هذا الغافل هذا من شئمة الترحمة فليس بشئ لان اثر ابن عمر رضي الله عنهما قال
يمنع ان يكون هذا من الترحمة واما قول الكرماني واما ابن فذلك ليس بشئ
ودفع ايضا هذا بعد اثر ابن عمر رضي الله عنهما في غير محله ومع هذا اثره بال

جواز الدواي للمحرم باليسر فيه طيب فذكر البخاري في اول الحج فباب
الطيب عند الاحرام وقال ابن عباس رضي الله عنهما يشتم محرم الریحان
وينظر المرأة وتيداوى ما ياكل الارث السمن وروى الطبراني عن طريق
محي قال ان اصحاب محرم شجرة فلما سئل ان يخذ ما حواه من اشعر ثم
يداويها باليسر فيه طيب **حدثنا علي بن عبد الله** المعروف بابن مديني قال
حدثنا سفيان هو ابن عيينة **قال قال عمر** هو ابن دينار ورواه ابن الجارود
ورق قال قال الناعم ورواه ابن عبيد بن عمير عن سفيان شاعر وهو ابن دينار
اخرجه ابو نعيم ابو عوانة من طريق **الشيخ** اي اول مرة لغزمية ثم سمعته يقول
اي روى عن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما بدون الوساطة وثاني
بوساطة ط وس كذا قال الكرماني ورواه عليه يحيى فظا العتق بان هذا محرم من
لم يغف على طرف المحذوف ولا سيما طريق مسدود عند مولف فطلب ابو بكر بن
ابن شيبه وابو خزيمة اسحق بن راوية عن عبد مسلم وقبينة عند الترمذي والشيخ
قال فيها على ما سبنا قال عمر وعنه عطاء وطاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ولا تعرف مع ذلك لعطاء عن ط وس ورواه اصل واثبت ذلك الرد العيني فقال
الرد له وجه لان اثبات الوساطة يقعها فرواه عطاء لا دخل له بانها الحكم في
ان عمر بن دينار مرة يقول سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي الله عنهما وبن موافق لباقي
الطرق فقوله اول شئ طرف لقوله قال عمر ولا لقوله سمعت عطاء فافهم والله اعلم
سمعت عطاء هو ابن رباح يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول **سمعت**
رسول الله صل الله عليه وسلم **هو** **احمد** **عائنه** **ثم سمعته** **ابن** **قال سفيان**
ثم سمعته **والضيم** منصوب لعمر اي سمعت عمر اني يقول **حدثني** **بالا** **وطاوس**
اليه **عن ابن عباس** **رضي الله عنهما** **قال سفيان** **فقلت** **الله** **اي** **لعمر** **عمر** **اسمعه**
منها **اي** **من** **عطاء** **وطاوس** **وقد بين** **ذلك** **الحديث** **عن** **سفيان** **فقال** **حدثنا**
بهذا **الحديث** **عمر** **ومر** **بين** **فذكر** **لك** **قال** **فلما** **روى** **اسمعه** **منها** **وكانت** **احد** **الروايات**
وهي **اول** **الروايات** **قال سفيان** **ذكر** **له** **انه** **سمعه** **منها** **جميعا** **ورواه** **مسلم** **سفيان**

بنام بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انما جئتم بوجوهكم فزاد الله فيكم كان به اربعة حديد الطويل عن انس
 رضي الله عنه قال جئتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان به ولا خلاف بين
 العلان انه لا يجوز له خلق شئ من شئ راسه حتى يرمى حجرة العقبة يوم النحر الا من
 وانه ان خلقه من ضررة فعليه الغدنة التي قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على كعب بن عجرة فان لم يخلق لم يجز شئ افوك لم يخلق لقطع او له مل سبط او لوض
 يكا ويا الا بغيره ذلك ولا شئ عليه جاعة العلان وخذ الحسن البصري عليه الغدنة
 وقال ابن النعمان انما جئتم بوجوهكم فزاد الله فيكم حتى جئتم الى خلق الشجر فزاد الله فيكم حتى
 من فعله الاصل فزاد الله بذا الحجة وخذ الغدنة قوله نعم كان منكم مريضا
 وموضع ينجح الى خلق فزاد الله فيكم حتى جئتم الى خلق الشجر فزاد الله فيكم حتى
 وشد الله الاس والجسد سوار وبنه قال ابو حنيفة واثق فقل اهل البيت لا فدية
 عليه الا ان يخلق راسه وان كانت الحجة فموضع لا ينجح الى خلق فان كان
 الضرورة جازت الا فدية وان كانت بغير ضرورة فمنعه مالك وازاده سمعون و
 روى كوه عطا وقال النووي اذا دارا ومحرم الحجة فموضع جازت فان تضمنت قطع
 شرفه ورام لقطع الشجر وان لم تضمنه جازت وتجب الغدنة وفضل اهل البيت
 الغدنة بشرا اس قال الدوسي اذا لم يكن مسك المحاجم بغير خلق لم يجر بخلق ثم
 في الحديث على ما يفهم جواز الضغدة ويطرح جرح الدال مل وقطع العرق وقطع الفرس غير
 من وجه الدال اذ لم يكن فذلك ان كان ما من محرم عنه من ثا اول طبيب
 وقطع الشجر الا فدية عليه فزاد الله فيكم من ذلك والله اعلم **فائدة** وقد ورد في فضل الحجة
 على الاس حديث اخر جبر ابن عدي من طريق عمر بن رباح عن عبد الله بن طلاس
 عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه الحجة فزاد الله فيكم من سبع
 مجنون واليه من الجحيم والسم والنفاس ووجع الفرس والعين وقال ابو حنيفة
 قال الاطباء ان الحجة فموضع الاس فموضع جواز اذ لم يخلق من الارض فموضع
 الحجة فموضع او خلقا حارة او باردة فموضع الى الدماغ فان لم يجد منفذ
 احد شئ المنع فان مالت الى احد شئ الاس حدثت الشقيقة وقد اخرج

احمد بن حنبل بن جبره رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان ربا اخص الشقيقة
 فقلت يوما ابو يونس لا يخرج وروى الترمذي انه صلى الله عليه قال خير ما يخرجون
 فيه يوم سابع عشرة او تساع عشرة او يوم احد وعشر من اخرج ابن ماجه
 وغيره من ارا الحجة فموضع سبعة عشر او تسعة عشر او احد وعشر من كان
 شفا من كل داء قال بعضهم بربوب الله علم من داء كل سبب غلبه واختار الاوقات
 المذكورة لم تكن الدم وبنيها فيها ومن ثم اختاروا لها الرابع الثالث من الشهر
 لان الدم فراول لم يكن بعد قد باج وازاخره يكون قد سكن واما في وسطه وبعيد
 فيكون فزاد الله فيكم من القوة والتميز ايد صرح بذلك الاطباء وعبارة رئيسهم بن
 سينا ويوم ما يجي منه لا زاول الشهر لان الاخلط لا يكون قد تحركت واما في
 اخره لانها قد يكون قد نقصت بل في وسطه حيث يكون الاخلط ما تحته بالغة فزاد الله
 النور في القرائن وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لا فدية تبسغ في
 الدم ما يغني حيا ولا يكون حيا ولا شيئا كبيرا فاذا سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الحجة فموضع الحجة حفظ العرق فموضع الحجة على اسم الله ولا
 تجزئ الحجة الحجة والسبب وازاد الله فيكم من الاثنين وما كان من جدام ولا بر من الا
 نزل يوم الاربعاء وقد روى ابو نافع عن فقال فيه وازاد الله فيكم من الاثنين يوم
 الثلاثاء ولا تجزئ اليوم الاربعاء كذا في شرح الشامل لابن حجر المشي يمكن **باب تزويج**
الحكم ولم يبين بل هو جائز ولا اكتفا بما دل عليه الباب حديث فانه يدل على
 جازاه واثارة الى انه لم يثبت عند المنع عن ذلك والا ان ذلك من الحجة
 وقد ترجم في النكاح باب النكاح لم يرد على ابرار هذا حديث محمد كور في هذا
 الباب ورواه بالنكاح التزويج للامام علي بن ابي طالب والعمرة بالجماع **هذا الخبر**
 نصه ثم عده القدر **باب النكاح** في النكاح ثلثة ثلثة عشرة ومانسرين قال
 حدثني مالا في **باب النكاح** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
 الله عليه وسلم تزويج بمائة بنت كاهن الهلالية وهو محرم بعمرة سنة سبع وبنه
 مشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما وصح كونه عن عائشة رضي الله عنها اخرج
 ابن حبان في صحيحه البيهقي في سننه من روايته ابو عوانة عن ابي الطيم عن مسروق

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج وهو محرم او خرم
الطحاوي ايضا ولفظه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين ثمة وهو محرم
وابو عروة الوضاح ابو الفتح مسلم بن صالح وكذا عن ابى هريرة رضي الله عنه
رواه الطحاوي من رواية كمال بن اليعلى عن ابى صالح عن ابى هريرة رضي الله عنه
قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وارضى بهذا الحديث ابراهيم
الشيخ والشورى وعطاء بن ابراهيم والحكم بن عتيبة وحماد بن ابى سليمان وعكرمة
وسروقي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقالوا لا بأس للمحرم ان يتكلم ولكنه لا يملك
لا حتى يخل وهو قول ابن عباس وابن مسعود ورضي الله عنهم وقال سعيد بن المسيب
وسالم والشافعي وسليمان بن ابى رواد والليث والاذاعي ومالك واثالث فخر احمد
واسحق لا يجوز للمحرم ان يتكلم ولا يتكلم غيره فان فعل ذلك فالنكاح باطل وهو قول
عمر وعقل رضي الله عنهما وجمهور الفقهاء ذلك ما رواه مسلم حديث يحيى بن يحيى قال فوات
عليه مالك عن نافع عن ميمونة بن وهب ان عمر بن عبد الله اراد ان يزوجه طلحة
بن عتبة فنهت ميمونة بن جبير فامرسل الى ابيان بن عثمان يخبره ذلك وهو امر محجج
فقال ايان سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتكلم محرم ولا يتكلم الا بخطبه او خرم ابوداود ايضا عن القعقعي عن مالك
الى اخره فقولوا لا يتكلم بغير الياء وكسر القاف من النكاح وسواء لا يتكلم غيره الا لا
يعقد على غيره ووجه انه لا كان ممنوعا من نكاح نفسه مدة الاحرام كان مؤذرا
ملك حمدة ان يعقد لغيره وشابه حمدة التي لا تعقد على نفسها وعلى غيرها وقوله ولا
يخطب ما في خطبة من التعرض للنكاح ثم قاله الا بل بمقالة الا واما من يتكلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وهذا الارتفاع وميمونة بذلك
ان ذلك كان منه وهو حلال فقد رواه ما رواه الترمذي باسناده ابى سليمان بن
يسار عن ابى رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبني
بها وهو حلال وكنت انا رسول فيها بينهما وحديث مسلم باسناده ابى هريرة بن ابراهيم
قال حدثني ميمونة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال
قال كانت خالتي ابن عباس رضي الله عنهما واخرجه الترمذي ايضا واخره بنى بها

حلالا ومات بسرف ودفنها في القبة التي بنى فيها وارجب اهل المقالة الاولى عن
ذلك بان زهرية ابا رافع مطر الوراق وهو عنه هم ليس ممن كجنيح كبرية وقد
رواه مالك وهو ضبط منه او حفظ فقطعه وقال الترمذي وهذا حديث حسن
ولا تعلم احدا اسنده غير حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة بن ربيعة ورواه مالك
بن انس عن ربيعة عن سليمان بن ابى رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج
ميمونة وهو حلال رواه مالك بن ربيعة قال ورواه ايضا سليمان بن ابراهيم عن ربيعة
بن ربيعة قال ابو عمر حديث مالك عن ربيعة بن ربيعة عن ابى رافع عن ربيعة بن ربيعة
مطر الوراق فوصله رواه حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة بن ربيعة بن ابى عبد
الرحمن عن سليمان بن ابى رافع عن ابى رافع وهذا حديث غلط من مطر الوراق
بن ابى ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
بعد قتل عثمان رضي الله عنه بسيرة كان قتل عثمان رضي الله عنه في ربيعة بن ربيعة
خمس وثلاثين فغير جازم ولا يمكن ان سمع سليمان بن ابى رافع فلا معنى لرواية مطر
وما رواه مالك في الامم من السبق ليرى هذا المقدر في هذا الحديث ثم سكت
عنه ويقول مطر بن طهمان الوراق قد ضج به مسلم بن الحجاج والنسائي ذلك فهو
ليس رواه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولا قريبا منهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
بالقوة وعن احمد كان في حفظه سوء وارجو ان يكون حديث ميمونة رضي الله عنها بان
عمر بن دينار قد ضعف بن زيد بن الاصم في خطابه للزهرية وترك الزهرية النكاح
عليه واخرجه من اهل العلم وجعله عرابا لولاء على عقيبه وبسم يصفون الرجل فقل
هذا الكلام والحكم من هو افضل من عمر بن دينار والزهرية وسع هذا الحديث رواه
ابن عبد الله عليه وسلم تزوج ميمونة رضي الله عنها وهو محرم كخسيرة بن جبير وعطاء
وطاوس مجاهد وعكرمة وجاهل بن زيد اعلوا ثبت من الذين رواه انه تزوجها
وهو حلال فان قيل قد قال قوم ممن رواه حديث ابن عباس رضي الله عنها على تسليم
صحة ان سمع تزوجها وهو محرم او حلال لا يملك لمن هو محرم
محرم وان كان حلالا ومن لغة شاذة مؤدفة ومنه السبب المشهور قتلوا ابن
عباس بن خلفه فحوا فاجاب انه خلاف الظاهر فثبتوا وقد اجمعوا على ان كسرة

فمن لم يدر من هذا فليس قد قال الشاع فقلوا كسرى بئيل محرم اقترأه
كان يكن محرم او حرم بالكل فان قيل قال بعض الث فتيه ان يذ من خلفه
صل الله عليه وسلم وهو اصح الوجهين عندهم فالجواب ان دعوى التخصيص يحتاج
الى دليل فان قيل يحتل انه زوجه حلالا لا يظهر من تركها وهو محرم فالجواب
انه صل الله عليه وسلم لم يحرما حلالا حلالا عاكفكف فيصور ذلك والله علم
وقال المجوزون ايضا ان محرم يجوز له ان يشترى بجارته للموطن فلي يجوز له ذلك
يجوز له ان يترك ويقبض به قياسا من معارضة استة فلا معتبر به وفيه نظر فانه
ليس بقياس من تركه بل قياس من يتركه بالسنة كما عرفت فهو معتبر **باب ما ينهى**
عنه من الطيب اي من استعمال المحرم **والمحرم** يعني انما هو ذلك سواء ولم
يختلف الا انه فذلك وانما اختلفوا في ثبوت هل تعد طيبا او لا والحكمه في منع من
الطيب ان من دواعي الجماع ومعداته التي تعدل الا حرام وان ينافي حال
محرم فان المحرم اشعث اغبر فحق حديث ابن عمر رضي الله عنهما اخرج به البرز
الحاج الشعث النفل والنفل يفتح مثناه التختة الفوقية وكسر لغا هو الذي
ترك استعمال الطيب من النفل هي الراكحة المكرهية **وقال عائشة رضي الله عنها**
لا تقبل الميرة المحرمة ثوبا مصبوغا بورد **ورعوان** الورد يفتح الواو وسكون
الاو اخره سين مهمله ثبت اصغر يصنع به الثياب يكون فربلا واليمين
قاله جماعة اخرهم بذلك ابن العرب وعنه وقال ابن البيطار في مسغور انه
الورد بوزن من اليمين والحمد والاصيد وليس نبات بل شبه زهر ال
ونبتة شبيهة بالنفيس يقال ان لكلكم عروقه والله علم ومنه الثياب اي
المصبوغة به ومنه ثقبه هذا الاثر لثمة حمة من حيث ان الثوب مصبوغ بالورد
او الوردان يفتح له راكحة مثل ما يفتح راكحة الطيب ثم هذا التعليق وصله
البيهقي فقال حدثنا ابو عبد الله يحيى فظ عمر بن مطر ثنا يحيى بن محمد عن عبيد الله
بن معاذ ثنا ابنه ثابث عن عبيد الله عن معاوية عن عائشة رضي الله
عنه عنها قالت محرمه ثياب من الثياب عاثات الاثواب مرس ورس ورس ورس
ولا ترفع ولا تلمس وتسدل الثوب على وجهها ان ثابث وقد مر الكلام فيه مستوح

[illegible]

اسفل من الكعبين لا تقدم ان المطلق محمد لعل مقبلة فلا احمد ومن لم يجد
انما هو ما يشهد في الوسط **فليبس** اول ورواية ابو ذر سواديل بنعريف المحرم
بلام بحارة التي للبيان كلالا في حيت كك اي هذا الحكم للمحرم ورواية الكشمس المحرم
بالرفع على انه فاعل فليبس سواديل مسفولة قال العولس اخذ لظاير هذا الحديث احمد
فاجاز ليس محف ولسر اول للمحرم الذي لا يجد النعيلين والاراء على حالها وشرط
بكمو قطع محف وفتق السواديل ولو ليس شيئا منها على حاله لزمته الفدية كحديث
ابن عمر رضاه عنها وليقطعها حتى يكون اسفل من الكعبين فيحمل بمصلي على مقبلة
كما تقدم ويصح النظر بالنظر لاسنواها في حكمه قال ابن قدامة كحنبلي الاول مقطوعا
عملا بالحديث الصحيح ورواه من اختلاف انتهى والاصح عندنا ان فدية جاز ليس اول
بغير فتق كقول احمد وشرط الفتق محمد بن الحسن واما المحرمين وطائفة وعن
ابو حنيفة منع السواديل للمحرم مطلقا ومنه عن مالك وكان حديث ابن عباس
رضاه عنه لم يبلغ مالك فحق بموطا انه سئل عنه فقال لم اسمع بهذا الحديث وما
ابو بكر الرازي من حقيقته يجوز لبسه عليه الفدية كما قاله صحيهم في حقيقته ومن
اجاز لبس السواديل على حاله فدية بان لا يكون في حاله لو فتقه لكان ازارا لانه في ذلك
الحالة يكون المحرم واحد الا ازاره الله علمه **ثنا احمد بن ابي اسحق** احمد بن عبد الله
بن يونس التميمي البربري الكوفي قال **ثنا ابراهيم بن سعد** يكون العيين بن
عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهري القريش محمد ذلك ان قضى بغدا وقال **ثنا**
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله ابن عمر رضي
عنه وعن ابيه ورواية ابو زيد حماد بن سالم بن عبد الله وهذا الضعيف
والصواب ما روي عنه بعين **ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** في
سئل عن البناء للمفعول لم يستم السائل **فليبس** محرم من اتياب فقال صلى
عليه وسلم يجب له بالاعمال ليس لانه محصور بخلاف ما ليس الاصل الاباحة وفيه
تمنية على انه كان ينسب السؤال الى ابيس وان معتبره في جواب ما يحصل به مقصود
وان لم يطابق السؤال صريحا لا **ابن العنينة** بالافراد ورواية الكشمس كج
ولا يهاجم ولا السواديل ولا البرنس بالافراد وثالث ولا طيب من متعة وعقدان

مسعود بن عامر كثر حمان وراحم دلا - تقدم ضبط وصفه وليس ذكره للفقهاء
بل لانها الغالب فيها يصنع للزينة والترف فليحق بها ما فرسها وما اختلف
في ذلك بمعنى فقبول لانه طيب فيحرم كل طيب وبه قال الجمهور وقيل سطلق الصبيغ
لكن فيه مما ورد في دار ويا من اثار فدية ما يصنع النسيج فان لم يجد النعيلين
فليبس **الحقنين** وليقطعها حتى يكون اسفل من الكعبين **ثنا احمد بن محمد** بن
وقد اطلق في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال اثار فتق فدية زيادة ابن
عمر رضي الله عنهما في لقطعها كقبول زيادة ابن عباس رضي الله عنهما فليس سواديل
اذا لم يجد ازارا وكلاهما حاقط صادق وليس زيادة احدهما على الآخر شيئا لم يرد
الاخر وانما غلب عنه او شك فيه لم يرد او سكت عنه اذ اذاه فلم يرد عنه لبعض
هذه معانها والله اعلم باب التنوين اذا لم يجد من يريه الاحرام **الاراء** الله شريفة
في وسط **فليبس** سواديل حنيفة **ثنا ادم** بن ابي اسحق **ثنا شعبة**
بن ابي نجيح قال **ثنا عمر بن دينار** عن جابر بن زيار الجعفي عن ابن عباس
رضاه عنه انما قال **ثنا النبي صلى الله عليه وسلم** يعرف بالجمع علم لموضع
الوقوف وانما جمع وان كان بموضع واحد باعتبار بقاعه فان كل منها سبي
عرفة وقال الغزالي لا اذ اذله وقول الناس نزلنا عرفة شبيه بموطي فليس بوجه **ثنا**
من لم يجد ازارا يشده فوسطه عند اذنه الاحرام **فليبس** سواديل بعد ان يفتقه
فان لبسه ولم يفتقه يجب عليه الفدية لان لبس كحيط من مخطورات الاحرام
والعذر لا يسقط حرمة فيجب عليه اجزاء كما وجب في الحلق له فع الاذى وبها هو
مذهب الحنيفة وقال اثار فتق احمدا عليه من غير ان يفتقه وقال في كتيبة ان
لم يجد ازارا فلبس سواديل فعليه الفدية وقد تقدم الكلام في ذلك في باب ابن
ومن لم يجد النعيلين **فليبس** **الحقنين** اي وليقطعها **باب جواز لبس السلاح**
للمحرم اذا احتاج اليه **ثنا محمد بن سواديل** ابن عباس رضي الله عنهما اذا خشي اي
المحرم بدلالة القرنية عليه العذر **ابن اسحاق** ورواه ابن ابي اسحق الفدية قال في
العقل ولم اقف على اثر عكرته هذا موصولا قال البخاري ولم يتابع على البناء
للمفعول اي عكرته **عليه** فوجب الفدية وحاصل الكلام انه لم يقل احد غيره

المغفر جاورجى و فرادته ابو در عن النكسهم خارجا الى نطف العتق لم
اسمه لانه يحتمل ان يكون هو الذي باشر قتله وقد جرم النفاكى فشرح العدة بان
الذى جاورجى ابو برزة الاسلمى وكان له ما رجع عنده انه هو الذى قتله راي انه هو
الذى جاورجى بقصته و يشهد قوله فرادته يحكى بن فرقة فتمت راي فقال قتله
بصيغة الافراد انتهى و ابو برزة بفتح موحدة و الازى بينهما راسا كنه نصلة
بن عبيد و كذا جرم النكسهم و كذا ذكره ابن طاهر الدان في كتاب طرا
الموطا و غيره و قيل سعيد بن حرب فقال يا رسول الله **ابن خطل** بفتح خاء معجمة
و انما كنهه آخره لام و كان اسمه فرجاء بفتح فاء و هو من بني عبد الله
و ليس سمه بلال كما قيل بل هو عبد الله بن بلال بن خطل و قيل
غالب بن عبد الله بن خطل و اسم خطل عبد مناف من بني عيسى بن فهر بن غالب
و خطل لقب له لان احد كنيه كان انقص من الاخر فظهر انه مصروف و قوله
ابن خطل مسند اخره قوله **استعلق** استعلق **استعلق** فقال صلى الله عليه وسلم
اقتلوه و اختلف في اسم فاعله فقيل قتله ابو برزة و قيل سعيد بن حرب
مخزومي و قيل الزبير بن العوام و جرم ابن هشام في السيرة بان سعيد
حريث و ابو برزة الاسلمى اشركا في قتله و فرقت سعيد بن يربوع عند
الدار فظن و يحاكم و ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة لا اؤمنهم في
حل و جرم محو رث بن نقييل نقيم النون و انما ف مصغرا و بلال بن خطل
و مقبيل بن ضبابة الكنانة و عبد الله بن سعد بن ابى سرح فاما بلال بن
خطل فقتله الزبير بن عديث و روى ابنه ارباب البيهقي في الدلائل كخه لكن قال
اربعة نفر و امرائهم و قال اقتلوه و ان و جرمهم متعلقين باستار
الكعبة فذكرهم لكن قال عبد الله بن خطل بلال و قال عكرمة بن الحويرث
و لم يستمر امرائهم و قال فاما عبد الله بن خطل فادرك و هو متعلق باستار
الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث و عمار بن ياسر فسبق سعيد عمار
و كان اثبت الرجلين فقتله محمد بن حريث و روى ابن ابي شيبة و البيهقي في
الدلائل من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن اشرف بن عبد الله عن

المن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من يوم فتح مكة اربعة من الناس
عبد العزى بن خطل و مقبيل بن ضبابة الكنانة و عبد الله بن سعد بن ابى
سرح و ام سارة فاما عبد العزى بن خطل فقتل و هو متعلق باستار الكعبة
و قال ابو عمر فقتل بين مقام و زمرم و روى يحيى بن طلق اربعة عشر عن
يوسف بن يعقوب عن ابى ثوبان بن يزيد قال فاقه عبد الله بن خطل
من تحت استار الكعبة فقتل بين مقام و زمرم و روى ابن شيبة من
طريق ابى عثمان النهدي ان ابى برزة الاسلمى قتل ابن خطل و هو متعلق
باستار الكعبة و اسناده صحيح مع ارساله و رواه احمد بن حنبل و هو
اصح ما ورد في تعيين فاعله و جرم البلاوى و غيره من اهل العلم لا حبان
و حكم بقتله الروايات على انهم اتحدوا و اقتله فكان ممبا شر لقتله منهم ابو
برزة و يحتمل ان يكون غيره شاركا فيه كما تقدم و قد جمع الواقدي عن شيوخه
اسما من لم يمين يوم الفتح و امر بقتله عشرة النفس سنة رجلا و اربع سنوة
ثم السبب في خطل قتل ابن عدم و قوله من دخل مسجد فهو آمن
ما روى ابن اسحق في معاني حديث عبد الله بن ابى بكر و غيره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة قال لا يقتل احد الا من فاعل الا انفسا سمع
فقال اقتلوه و ان و جرمهم تحت استار الكعبة منهم عبد الله بن خطل و عبد
الله بن سعد و انما امر بقتل ابن خطل لانه كان مسلما فبعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه فادبعته معه رجلا من الانصار و كان معه مولى كنية
و كان مسلما فقتل منزلا فامرهم ان يذبح نيسا و يبيع له طعما و انما لم
استيقظ و لم يبيع له شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا و كانت له قنينة
فبعثها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و روى النفاكى من طريق ابن
جرج قال قال مولى عباس بن ابي رضر الله عنها بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا من الانصار و رجلا من خزنية و ابن خطل و قال اطيعا
الانصار و حثي رجلا فمك ان بعض الطريق و ثبت على الانصار فقتله
و ذهب بحاله و هرب منهم فكان ممن اهدى النبي صلى الله عليه وسلم يوم

انفتح فخان ففقد فود من دم مسلم الذي ففقد ثم ارتد واستدل بعبثته على
 جواز قاتله محمد وروى انفسا من فحرم مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز قتل محدث
 بانه كان فزاد عن النبي ايجته له كقوله وقال صاحب التلويح وروى في
 جالس محو بهي انه كان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل
 غفور رحيم يكتب رحيم غفور واذا نزل سميع علم يكتب علم سميع وذكره
 الى انفسا عن النزال بن سبرة عن علي بن فضال عن عطاء بن رافع عن ابي
 لابن خنيس عن القديين وفيه نزل قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين فوجه
 وفروا به يونس عن ابن اسحق لما قيل لعن ابن خنيس قال سبنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا نقبل فريش صبر بعد هذا اليوم وقبل قال هذا فغيره وهو الاكثر
 والله علم ومن النور الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم ابروهم عمار
 بن الاسود وعكرمة بن ابى جهل وكعب بن زهير وحش بن حرب وابسيد بن راس
 وامية وقيس بن خنيس وبنو نبت عتبة وخرمكة بن جاز فقتل من اذى النبي
 صلى الله عليه وسلم وسبوا ونقصه والاستناب ولا يقبل له ثوبة لان ابن خنيس
 كان يقول الشعر يهجو به النبي صلى الله عليه وسلم وبما جازيته ان تغيبا به كذا
 لا انفاض عياض وغيره من الى الكنية وقال ابو عمر ابن عبد البر فيه نظر لان ابن خنيس
 كان حيا ولم يذبحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما انه لا يملك على استنابة مع من
 استثنى فانه يقبله ولانه اجتمع فيه الكفر والرياء وفيه باذن وغير ذلك من موجبات
 القتل لانه اتخذ الاذى ويذبحا فلم يجز ان سبب قتله الذم والهو فقط فلا يقاس
 عليه غيره نعم سبب النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الاستناب لكن له ليل اخر غير
 ذلك والله علم استدل بهذا الحديث ايضا على جواز قتل الاسير صلا لان القدرة
 على ابن خنيس فيه انه لا يسير فرب الامام وهو خير فيه بين العقل وغيره لكن قال كخطا
 انه صلى الله عليه وسلم قتله جانا فوالا سلام وقال ابن عبد البر ففقد فود من دم
 المسلم الذي غدر به وفقد ثم ارتد كما تقدم واستدل به ايضا على جواز قتل الاسير من
 غير ان يعرف عليه الاسلام وترجم بذلك ابو داود وروى في الحديث ايضا مشروعية ليس
 المنع من نحوه من آلات السلاح حال الخوف من العدو وان لا ياتوا التوكل وفيه ايضا

جواز رفع اخبار اهل الفساق الى ولاية لا مرة ولا يكون ذلك من الغيبة محو
 والا التهمة محو مودة ومطالبة محو من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل مكة وعلى رأسه كعبر فلو كان محو ما كان يدخل وهو مكشوف الرأس ومحدث
 اخرجه بمولف فوالس من يجهلها وروى في الفساق اخرجه مسلم فمنا سكت والرو
 والتمذي وروى ما جازيها وروى في الفساق اخرجه ثم ان هذا الحديث من افراد
 مالك فغيره فعوله وعلى رأسه صنف كما تفرد به حديث السفر قطعة من العذاب قاله
 ابن الصلاح وغيره والتعبية الشيخ زين الدين العراقي بانه وروى من طريق ابن
 اخي الزهري وسمر وابو اويس والاوزاعي وقال ابن روية ابن اخي الزهري عن
 البراء ورواية ابو اويس عن ابن سعد وابن عدي ورواية سمر ذكرها ابن عدي
 ورواية الاوزاعي ذكرها حمزى وقد زادها في خط العسقل على ذلك وقال قد شئت
 طرفة فوجدته من رواية اثنين عشر نفا غير الاربعة التي ذكرها الزين العراقي فصرح
 ويقال ان قول من قال تفرد به مالك محمول على انه ليس بفرقة شني على شرط الصحيح
 طريق مالك والله علم **باب بالتسوية اذ حرم الرجل حال كونه جاهلا بحكم**
الاحرام وعينه ليس حجة جاليتها بل ميزه فدية اوله ولم يحرم بالحكم لان حديث ابى
لا يصح بعدد وجوب الفدية ولهذا ذكرنا اثر عطاء بن ابراهيم الذي هو من رواية
حديث ابى ب استظهره ان كانه يشترط انه ولو كانت الفدية واجبة لا خفى عليه
وقال عطاء هو ابن ابراهيم اذ انطبق المحرم وليس محظا جاهلا بالحكم او ناسيا
للاحرام فلا كفارة عليه وهذا قال الثاقبي وعنده ابو حنيفة واصحابه بجهت الفدية
 بالتطيت سبب وبالنسب سببا قياسا على الاكل والصلوة قالوا ان تطيت بعد ركعة
 او خلق بعد ركعة فعمل ومنه يحمل والنسب كما في التفت ذبح فحرم لا غير فلو ذبح في
 غيره لا يجوز الا اذا تصدق بمائة على سنة مساكين الحرقه نصف صاع كاشي
 او تصدق بمائة او غيره بالثلثة ارضوع طعام على سنة مساكين او صام بمائة او غيرها
 ثلثة ايام ولو غير متتابعة **حدثنا ابو داود** بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا جهم بن يعقوب الهادي وشهد به جميع الاول هو ابن يحيى بن دينار العودي الازدي
 البصري قال **حدثنا عطاء** هو ابن ابراهيم قال **حدثنا** بالازاد **صفوان بن**

عليه وسلم لان ما خيرا لبيان عن وقت محاذ لا يجوز بدوات فلو اشتد
 سوء الفقة لم يثبت لان اسأل في حديث الباب كان غير عارف بالحكم لانه كان
 قريب العهد بالاسلام وقد نادى ومع ذلك لم يؤثر بالعدية والناسي في معنى الجاهل
 وانما كان من باب الاتفاقات من مخطوطات كالحق وقيل العبد فلا فرق بين العبد
 والناسي في الجاهل في اذم العبدية قاله البغوي في شرح السنة قالت هي كنية فعل العبد
 والسيود والضرورة في الجهل سواء في العبدية والآخرة في حرام كمال الوقت الرجوع عليه
 الطبيب فانه فربه وشبهه لافدية عليه لكن ان تراخي في ازالة لثته او ما قول
 الكوفيون في من خالف لثته في الحديث واجاب ابن عيينة من هي كنية وفي حديث
 عن نعيم بن محمد في ان الوقت الذي احرم فيه الرجل من حبة كان قبل نزول الحكم
 قال ولهذا انظر النبي صلى الله عليه وسلم الوحي قال ولا خلاف ان التكليف لا يوجب
 على مكلف قبل نزول الحكم فلهذا لم يؤثر في الجاهلية عما مضى بخلاف من نسب الان
 جاهلا فانه جعل حكمه في وقت علمه ان عليه ان يتعدى كونه مكلفا به وقد تمكن
 من تعدي وقد اخرج بهذا الحديث عطاء بن ربري وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين واما
 ومحمد بن الحسن على انه استعمل الطبيب عند ازالة الاحرام وذهب محمد بن حنفية
 وعمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير والاسود بن يزيد وخارجة بن زيد والقياس
 بن محمد وابي بصير النخعي وسفيان الثوري والبدخشيعة واليويسف وزوارث في
 الاحرام والحق وانما لا بأس بالطبيب عند الاحرام وهو مدبب الطائفة في الفقه
 عن الحديث بان الطبيب الذي كان على ذلك الرجل ما كان صفة وهو خلق فذلك
 مكره لرجل الاحرام بل مكره في نفسه في حال الاحرام وفي حال الاحرام وانما يوجب
 عند ازالة الاحرام ما هو حال في حال الاحرام لا يدل على ذلك ان حديث لعلي الذي
 روي بطرق مختلفة فثبت في ووضح ان ذلك الطبيب الذي امره صلى الله عليه وسلم
 بغيره كان خلقا وهو منهي عنه في كل الاحوال وفي الحديث ايضا صحاح احرام عتيس
 بمخطوطات الاحرام من الباب من الطبيب في الفقه عدم جواز لبس الخيط كالجبة وفيه
 ايضا ان من احرم في قميص وجبة لا تخرقها او اذ تخرقها بل ان يترج ذلك من
 راسه وان ادى الى الاطاحة براسه من غير ان يجلب عليه شئ خلافا لمن قال بخرقة

ويشقة وهو قول الشعبي والنخعي وروى ذلك ايضا عن الحسن وسعيد بن
 جبير نعم لو كانت الجبة مخرقة من رزة كالقبا والفرجة واراها محرم من غيرها
 فلهذا تخرجها من راسه مع امكان حل الازر بحيث لا تحيط بالراس محل نظر وقال
 الطحاوي وليس يرفع القميص من ثلثه الياس لان المحرم له حمل راسه ثوبا او غيره لم
 يكن بذلك بأس لم يرفع ذلك فيما نهى عنه من تغطية الرأس بالقلنسوة شبيهها
 لانه غير لباس فلان النهي اذا وقع في ذلك على ما ليس بالاس لا على ما يعطى به والله
 اعلم ثم يرد الحديث اخرجه مؤلف في العقائد القرآن ومغازي ايضا في حرمه سلم
 في الحج وكذا ابو داود والترمذي والشافعي باب حكم محرم يموت بخرقة ولم يبرأ
صلواته عليه وسلم ان يؤذي عن اي عن محرم الذي مات بخرقة بغيره افعال الحج
 من رمي الجمار وحلق وطواف الافاضة وغير ذلك لان اثر احرامه باق الاثر من انه
 قال في حقه فانه يبعث يوم القيمة ثوبا قد مات قبل ان يتمكن من اداء بقية فلو غير
 مخاطب به كمن شرع في صلوة مخرقة فتمت اول وقتها في ثوبها فانه لا تتبعه عليه
 فيها اجماعا ومعنى قوله ولم يبرأ انه لم يتقبل عنه ذلك وقال محمد بن يزيد على انه لا يحج
 احد عن احد لانه عمل بذلك لصلوة لا بد منها لانيته ولو صحت فيها لانيته لانه صلى
 الله عليه وسلم باقام الحج عن نذر انتهى وفيه نظر لا يخفى حدثنا سليمان بن حرب
 الواسطي عن ابي حنيفة قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
في بغيره يسمي رجل لم يوقف على اسمه او وقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بخرقة يلفظ
الا اذا قد تقدم الحكم فيه ذلك كان في حجة الوداع او وقع عن رجليه فمست
يفتح الثوب والوداع والتفاف في حقة والصلوات في شك من الاولى فاف
 بخرقة مفتوحة بعد التفاف في شك فعين نصا ومهملين مفتوحين وبها
 بمعنى ان كسرت رجليه عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بايديهم
وكفوفهم وثوبين او قال وثوبين في شك من الاولى ايضا لا تخرقوا راسه بالثوب
جمع آي لا تغطوا ولا تخطوه الا لا تجعلوه في جنوبا وبها خلاط من طيب من فخر
 وذريعة فصب صندل ونحوها قال الخطيب لا يستحق له شعار الاحرام من كشف الرأس

فداي

قال ابن بطلان لم يخالف فرج الرجل عن امرأة والمرأة عن الرجل وقال البخاري
 الاعتقادي قوله والرجل يج عن امرأة نظر لان لفظ المحديث ان المرأة سالت عن
 نذر كان على اجيبها فكان حق الزحمة ان يقول امرأة تج عن الرجل ثم قال والظاهر
 ان البخاري اشار بالزحمة الى رواية شعبة عن ابا البشر فربما المحديث فانه قال فيها
 انه رجل البني صلى الله عليه وسلم فقال ان اخن نذرت ان تج المحديث وفيه فاقض
 الله ضوا حق بالقضا فخرج البخاري في كتاب النذر واكد اخرج احمد والبيهقي
 من طريق شعب وقال الكرماني فان قلت الزحمة فرج الرجل عن امرأة وهذا هو
 حج امرأة عن امرأة قلت يلزم منه الزحمة بطريق الاول وفي بعض النسخ الزحمة فرج
 عن امرأة وقال العيني وكل من بداه الاجابة نظرا ما جواب ابن بطلان فكان ان
 يكون باطلا لان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم هنا ليس للمرأة خاصة وانما
 هو خطاب لمن كان حاضرا هناك ودخل امرأة في الخطاب لا يقتضي مطابقة
 بين الحديث والزحمة واقا جواب هذا القائل يعني ان لفظ الاعتقادي فابعد
 من الاول لان الزحمة فراب لا يقال بينها وبين حديث مذکور فر باب
 اخر انه مطابق لهذه الزحمة فان الاصل في مطابقة بين زحمة وبين حديث
 مذکور فر باب واحد واما جواب الكرماني فغيره دعوى الاولوية بطريق صلاته
 فيحتاج الى بيان به ليس صحيح مطابق هذا الكلام وانت خير بان كل من
 تلك الاطراف يدفع باذنه ما تلزم قال العيني والوجه ما ذكرناه يريد به انه
 مطابق للفر الاول من الزحمة وهو كج والندرج عن سميت فافهم **حدثنا موسى**
بن اسمعيل بن موسى بن بكير بن محمد بن النون وفتح الباب النبوة في بفتح ممتناة
 الفوقية وضم هو عدة وفتح سمعته قال **حدثنا ابو عروبة** الوضاح **البنكر** عن
ابو البشر بكير بن محمد بن جعفر بن ابان عن **سعيد بن جبير** عن **ابن عباس**
رضي الله عنهما ان امرأة من **بنية** بن كعب بن جهم وفتح الهاء اسم قبيلة من قضاعة
 بن مالك بن جهم بن زهير قال البخاري فاعلم ان اقف على اسم تلك امرأة
 ولا على اسم اجيبها لكن روى ابن وهب عن عثمان بن عطاء بن سارة عن
 عن غائبة انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان اقبى ماتت وعليها نذر

28

حضرت ابن زبیرؓ سے روایت ہے کہ

ان نكحها لعلها فقال قضى عنها اخر من مده فرحنا الغلبين بمعجزة من
 الصحاحيات ونردو بل من تقدم من ثمانية النخبة على ثلثه او بالعكس كلف قال
 الذهبي ربه عطا محاسن وجرم ابن طاهر فربما كانت بانه رسم كهنية كذا
 في حديث الباب وروى الترمذي باسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال
 امرت امرأة سنان بن سلمة كهن ان يات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انها ماتت ولم تنج فخرجت عن امها ان تنج عنها قال نعم لو كان علي بن يقظة
 عنها لم يكن يخرج عنها فخرجت عن امها وخر رواية احمد امرأة سنان بن عبد الله
 وهو اصح وهذا لا يفسر به منهم في حديث الباب لان في حديث الباب ان المرأة
 سالت نفسها وخر حديث الترمذي ان غيرها زوجها او غيره سالت بها ويمكن الجمع
 بان يكون نسبه السؤال اليها مجازية وانما الذي نولها السؤال غير ذلك فخر
 الرواية لم يصح بان كنهة تمسول عنها كانت نذرا وانما ما روى ابن ماجه من طريق
 محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن سنان بن عبد الله
 كهن عن عمة حدثته انها انت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اتي توفيت
 وعليها مثل الكعبة نذرا بحديث فان صح هذا فيحمل على وقعين بان يكون
 المرأة سالت على لسان عن حجة امها المفروضة بان يكون عمة سالت نفسها
 عن حجة امها كمنذورة **فانت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول**
الله ان اتي نذرت ان تنج كذا رواه ابو بشير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما من رواية ابو عوانة عنه وسيا له انت الله تعال في النذر ومن
طريق شعبة عن ابو بشير موقوف على رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخطى
نذرت ان تنج وانها ماتت فان كان محفوظا احتمل ان يكون كل من الاغ
سالت عن اخيه والفت سالت عن امها وسيا في الصيام من طريق اخرى عن
سعيد بن جبير موقوف على امها ان اتي ماتت وعليها صوم شهر وزعم بعضهم
ان ذلك خطأ لا يعمل به بحديث ورد بان يحمل على ان امرأة سالت عن كل
من الصوم والحج ويحل عليه ما رواه مسلم عن بريدة ان امرأة قالت يا رسول الله
ان تصدقت على اتي بجارية وانها ماتت قالت وجب اجرها ورد بها عليك جبرائيل

فالت ان كان عليها صوم شهر او صوم عنها قال صوم عنها قالت انها لم تنج انا حج
 عنها قال حج عنها فلم تنج **حق مات انا حج عنها النمرة فيه الاستفهام الاستخارة**
اي ايصح من ان يكون ثابته عنها فاجع عنها قال صلى الله عليه وسلم نعم حج عنها
وخر رواية ابو الوقت قال حج باستقاة نعم وخر رواية موسى بن سلمة فيخرج عنها
ان انا حج عنها قال نعم **يت كبره لثاني اخر مني ولو كان على ملك ابن مخلوق**
اكننت قاضية ذلك الله من عنها وخر رواية كحوي ومستمع قاضية بغيره بمقول
اقضوا الله اي حق الله قاله حق بالوفا وخر حديث جازع امرأة عن امها
لاجل كنهة التي عليها بطريق النذر وكذا يجوز حج الرجل عن امرأة وبالعكس لا خلاف
فيه الا ما روى عن الحسن بن صالح من انه لا يجوز عيادة ابن النبين المراه فقط
وهذا غفلة وخر من ظاهر السنة كما قال ابن عمر لانه صلى الله عليه وسلم امر بها
ان تنج عن امها وهو عمدة من اجاز الحج عن الغير وقالت طائفة لا يحج احد عن احد
الا عن ميت لم يحج حجة الاسلام ولا يوجب عن فرضه فان اوصى ميت بذلك
فقد ملكه والى حنيفة بخروج من ثلثه وهو قول النخبة وعنده انت فخر من راس
ماله وخر التوضيح وفيه ان كنهة الواجبة من راس مال كالدن وان لم يوص
وهو قول ابن عباس وابو هريرة رضي الله عنهما وعطاء وطاوس وابن سيرين
ومكحول وسعيد بن كسب والاذاعي والى حنيفة وانت فخر والى ثور انتمى
وتعقبه بان مذنب بالى حنيفة ليس كذلك بل مذنب ان من مات وعليه حجة
الاسلام لم يلزم الورثة ان يحجوا عنه سواء اوصى بان يحج عنه او لا خلا فالت فخر
فان اوصى بان يحج عنه مطلقا يحج عنه من ثلث ماله فان بلغ من بلده كجبت ذلك
وان لم يبلغ ان يحج من بلده فالحق بان يبطل الوصية وخر الاستحباب يحج عنه
من حيث بلغ وان لم يكن ان يحج عنه ثلث ماله من مكان بعثت الوصية
وبورث عنه وفيه شبهة وعية القياس وضربا لمثل يكون اوضح واوضح فخر
ان ساع وخر الى سر عنه فخر وفيه شبهة ما اختلف فيه اشكل ما انفق عليه
وفيها انه يستحب للمفني التوبة على وجه الدليل اذا تبت على ذلك مصلحته وهو
اعطيت لنفسك مستغفر وادعى الادعاء وفيه ان وقاله من المال عن ميت كان

روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انهما
 دخلتا مكة فالت لهما حج احد عن احد

معلوم عندهم من غير ان يثبتوا الحق فيه اخراجه عن محبت وفيه
 اختلاف روى سعيد بن مسعود وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما بانما صحح
 لا يخرج احد عن احد نحوه عن مالك والليث وعن مالك ايضا ان اوصى به
 عليه عنه الا فلا وفيه ما صحح به اثبت فغلبه على ان من مات وعليه حج وجب على
 وليه وان يجزئ من حج عنه من راسه ان عليه قضاء ولو لم يوفوا الا به
 انه صلى الله عليه وسلم شبه الحج بالدين وهو مقتضى ان لم يوفى لم يشترط فرا جاز
 ذلك مثل ذلك تشبيهه بالدين يدل على ان ذلك عليه من جميع ماله ودين
 كانه الدين فانهم اجمعوا على ان دين الآدمي من جميع ماله فكذا ذلك تشبيه
 به في القضاة بلحق كل حق ثبت فثبت من كفارة او ذر او كوة او غيره
 وفروقه فانه حق بالوقاد دليل على انه مقدم على دين الآدمي وهو احد احوال
 اثبت فغلبه وقبل العكس ما سواه وما كان غلبته فقد قالوا ان محبت ليس
 حق الا فثبت ماله ودين العباد اقوى لا جلال له مطا لبا بخلاف دين الله
 نعم ولا العبرة الا من التفت بعظم منازع فيه وقال الطيب في محبة شاعر
 ان مسؤل عنه خلف مالا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حق الله مقدم
 على حق العباد وادوجب عليه الحج عنه واجبا مع عفته من لية وقال في هذا المقام
 ولم يختم في محبة من كور ان يكون خلف مالا في زعم لان قوله كنت قاتله
 اعم من يكون بمراحم خلفه وان يكون منه عاقر ذلك والله اعلم ومحمد بن ابراهيم
 المؤلف في الاعتصام في الرد على الفاضل اخبرني في الحج باب علم الحج عن
 لا يتلجج البتة على الاحلة وبينهم كونه من الابل وعدم الاستطاعة يجوز
 ان يكون مرض او غيره فليكون زمانه وحكمه كجواز خلافا لما لك من قال لا يخرج
 احد عن احد مطلقا من عمر رضي الله عنهما ونقل ابن المنذر وغيره الاجماع على انه
 لا يجوز ان يستبذ من يقدر على الحج بنفسه في الحج الواجب واما النقل فيجوز
 عند ابي حنيفة خلافا لاثبت فعن احمد روايتان حديثا ابو حنيفة رضي الله عنه
 بن محمد بن ابي جريح عبد الملك بن عبد العزيز عن ابن شهاب الزهري عن
 سليمان بن ابى رزادة الزهري عن طريق روح عن ابن جريح اخبرنا ابن

شهاب بن محمد بن سليمان بن ابي رزادة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 الا انه في الاستئذان عن ابن شهاب اخبرنا سليمان اخبرنا عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما عن الفضل بن عباس اخبرنا ان اكره له ابيه رضي الله عنهما
 كذا قال ابن جريح وناجوه معروفا لهما مالك والثراداة عن الزهري فلم يقبلوا
 فيه عن الفضل وروى ابن جريح عن طريق محمد بن ابي رزادة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما اخبرنا حميد بن عوف بن حنيفة قال قلت يا رسول الله
 ان ابل ادرى ان الحج فلا يستطيع ان الحج فثبت وروى عن الزهري انه قال
 سالت محمد بن ابي النضر عن هذا فقال اصح شئ فيه ما روى عن ابن عباس
 عن الفضل رضي الله عنهما قال فيحتمل ان يكون ابن عباس رضي الله عنهما سمعه
 من الفضل ومن غيره ثم رواه بغير واسطة انتهى وانما رجع البخاري الى رواية
 عن الفضل لانه كان رد النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ وكان ابن عباس
 رضي الله عنهما قد تقدم من فزولقة الى من مع الفضل كما سياتي غريب وقد
 سبق في باب التلبية والكبير من طريق عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى
 عليه وسلم ارد في الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبس حتى رمى الحجرة فان
 الفضل حدث اخاه بما شاهده في تلك الحالة ويحتمل ان يكون سوالا تخفيفا
 وقع بعد رمي حجرة العقبة مخففة ابن عباس رضي الله عنهما فتلقاه عن اخيه
 لكونه صاحب العقبة وتارة عما شاهده ويؤيد ذلك ما وقع عند الزهري ومحمد
 وابنه عبد الله والطبري من حديث علي رضي الله عنه حميد بن عوف ان السؤال
 المذكور وقع عند من بعد الفواخ من ارضي وان العباس رضي الله عنه كان
 شاهدها لفظا حميد بن طريق عبد الله بن ارفع عن علي رضي الله عنه قال وقف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو موقف قد احدثت
 فيه ثم انه حجرة فما باثم انه منصرف فقال هذا المنحرف وكل من منصرف واستغفرت وفي
 رواية عبد الله ثم جات به جارية شابة من خشم فقالت ان ابي شيخ كبير قد
 ادرى كنهه فغلبته الله فخرج ابي جريح ان الحج عنه قال حج عن ابيك قال لو
 عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله لويت عنق ابن عمك قال لا

ثابتة فلم آمن عليهما الشيطان وظاهر هذا ان العباس كان
 حاضر لذلك فلا مانع ان يكون ابنه عبد الله ايضا كان معه ثم انه لم يبق
 المؤلف رحمه الله لفظ رواية ابن جريج بل تحول الى اسناد عبد العزيز بن اب
 سلمه وساق الحديث على لفظ كعادته وبقيته حديث ابن جريج ان امرأة
 جانت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابدا ركنه الحج وهو شيخ كبير لا
 يستطيع ان يركب البعير فاجاب عنه قال حج عنه اخرجه ابو مسلم الكشي عن ابى جهم
 شيخ مولف الطبراني عن ابى مسلم كذلك واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابن
 جريج فقال ان المرأة من ختم قالت يا رسول الله ان ابى شيخ كبير عليه
 ونفقت الله اخرج الحديث بحول من اسناد والى اخره **حدثنا ابو ذر** ورواية ابو الويث
 وحدثنا ابو داود العوفي **موسى بن اسعيل التبوذكي** قال **حدثنا عبد العزيز بن**
ابى **محمّد بن** **حنون** **كبير** **الحكيم** **وبعد** **بشرين** **معه** **مضمومة** **والسنة** **له** **جده** **اسم**
ابيه **عبد الله** **المدني** **يزيد** **بن** **بغداد** **قال** **حدثنا** **ابن** **شهاب** **ابن** **الزهرى** **عن** **سيمان**
بن **سبا** **عن** **ابن** **عباس** **رضي الله عنهما** **انه** **قال** **جاءت** **امراة** **لم** **نسم**
من **ختم** **بفتح** **مخ** **الهمزة** **وسكون** **تمثنته** **وفتح** **العين** **مكة** **مكة** **غير** **مصرف**
للعلمية **انما** **ثبت** **باعتبار** **القبيلة** **عام** **حجة** **الوداع** **وفروا** **بشعب** **لا** **تقتل**
فرا **الاستيذان** **يوم** **النحر** **وفروا** **بشعب** **من** **طريق** **ابن** **عبيدة** **عن** **ابن** **شهاب**
غداة **جمع** **قالت** **يا** **رسول** **الله** **ان** **فريقته** **الله** **على** **عبادة** **فريق** **ادركت** **ابا** **لم**
يسم **الغياشي** **كبير** **الغيب** **على** **الاختصاص** **وقال** **الطبري** **قال** **وقال** **العين** **ومنه**
نظر **لم** **يبين** **وجه** **النظر** **لا** **يستطيع** **وفروا** **بشعب** **بشعب** **لا** **يستطيع** **ان** **يستوي**
على **الاحلة** **يكون** **ان** **يكون** **صفته** **له** **ورن** **يكون** **حالا** **فافهم** **فهل** **تفهم** **بفتح**
اذ **له** **وكثر** **الشه** **اي** **يكون** **او** **يكنف** **او** **يفقد** **عنه** **ان** **اج** **عنه** **قال** **صلى الله عليه وسلم**
نعم **يقض** **عنه** **وبذا** **هو** **موضع** **الترجمة** **وفروا** **بشعب** **جوز** **النسابة** **عن** **العاقر** **قال**
اصح **نا** **لخفنة** **من** **قد** **رعى** **الحج** **بدينه** **لم** **يكن** **له** **ان** **يكن** **عنه** **غيره** **ولو** **عمر** **عنه** **عمر**
لا **يزول** **مثل** **الزمانة** **والعمل** **جاز** **ان** **يكن** **عنه** **غيره** **وان** **كان** **يزول** **كل** **مريض** **والمريض**
فان **استمر** **الى** **موت** **يكون** **وان** **زال** **لا** **يكون** **وبعنه** **حجة** **الاسلام** **وفيه** **الغياشي** **المدني**

بالفهم بمصالحهما من قضا دين وج وخدمة وفيه ايضا جازح امرأة عن
 الرجل خلا فامتن قال انه يجوز لعل بان امرأة تلبس في الاحرام ما يلبسه الرجل
 فلا يكره عنه الا رجل مثله وفيه ايضا جازح استغناء المرأة عن اهل العلم عنه حجة
 وفيه التمسك الى الرخصة لعل العلم فافهم **باب حج المرأة نيابة عن الرجل** وقد
 تقدم نقل اختلاف فيه **حدثنا عبد الله بن مسعود** **القعيني** **عن** **مالك** **الامامي** **عن**
ابن **شهاب** **ابن** **الزهرى** **عن** **سيمان** **بن** **سبا** **عن** **ابن** **عباس** **رضي الله عنهما**
وقال **كان** **الفصل** **بواسم** **عباس** **رضي الله عنه** **وكان** **الكبير** **والا** **داهية**
كان **يكنى** **وكان** **شقيق** **عبد الله** **واما** **هما** **ام** **الفضل** **لبنة** **الكبرى** **ميت** **بها** **رث** **من**
عن **الهلاية** **مات** **في** **ط** **عدون** **عمر** **س** **باجنة** **الاردن** **سنة** **ثمان** **عشرة** **ممن**
البحرة **فرض** **لله** **عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
على **عجز** **احلة** **فجاءت** **امراة** **من** **ختم** **فجعل** **الفضل** **ينظر** **اليها** **وفروا** **بشعب**
وكان **الفضل** **رجلا** **واضيا** **ما** **جميل** **المنظر** **لخفنة** **اليه** **وكانت** **وضيئة** **ففي** **رواية**
شعب **واقتلت** **امراة** **من** **ختم** **وضيئة** **فجعل** **الفضل** **ينظر** **اليها** **واعجب** **حسنها**
فجعل **بالفاد** **فروا** **بشعب** **الى** **الوقت** **وجعل** **بالواو** **النس** **صل الله عليه وسلم** **بصرف**
وجه **الفضل** **الى** **الشق** **الذي** **فيه** **ليس** **حي** **قه** **خشيته** **الاقتان** **وفروا** **بشعب**
شعب **فالتفت** **النس** **صل الله عليه وسلم** **والفضل** **ينظر** **اليها** **فأخلف** **بيده** **فأخذ**
بذقن **الفضل** **فعدل** **وجهه** **عن** **النظر** **اليها** **فأخذ** **بذقن** **الفضل** **فعدل** **وجهه** **عن** **النظر** **اليها**
رضي الله عنه **فلوى** **عنق** **الفضل** **ودفع** **فروا** **بشعب** **الى** **الطبري** **فروا** **بشعب** **عن** **رضي الله عنه**
وكان **الفضل** **غلاما** **ما** **جميل** **فاذا** **جاءت** **الجارية** **من** **بدا** **الشق** **مرف** **رسول الله** **صل الله**
عليه **وسلم** **وجه** **الفضل** **الى** **الشق** **الاخر** **فاذا** **جاءت** **الى** **الشق** **مرف** **وجهه** **عنه** **قال**
فراخه **رايت** **غلاما** **محدثا** **وجارية** **محدثه** **فخشت** **ان** **بينهما** **يد** **خل** **الشيطان** **فقال**
اي **تخشيتم** **يا** **رسول** **الله** **ان** **فريقته** **الله** **وفروا** **بشعب** **عبد** **العزيز** **وشعب** **ان** **الفنية**
الله **على** **عبادة** **فريق** **ادركت** **ابى** **شبحي** **كبير** **وفروا** **بشعب** **الى** **النس** **ان** **ابا** **ادركت** **الحج**
اي **وجب** **عليه** **الحج** **بان** **اسلم** **وهو** **شيخ** **كبير** **وحصل** **له** **مال** **فربذه** **مى** **له** **قاله** **فرشع**
المشكوة **فاج** **عنه** **اي** **اي** **الصح** **ان** **النس** **فاج** **عنه** **لان** **ما** **بعد** **الغاة** **الاحلة** **عليها**

باب حج المرأة نيابة عن الرجل
 لا يستحب على الرجل ان يلبس ما يلبسه المرأة
 حتى يفرغ من حجه
 لا يستحب على المرأة ان تلبس ما يلبسه الرجل
 حتى يفرغ من حجه
 لا يستحب على الرجل ان يلبس ما يلبسه المرأة
 حتى يفرغ من حجه
 لا يستحب على المرأة ان تلبس ما يلبسه الرجل
 حتى يفرغ من حجه

النبي صلى الله عليه وسلم لها على ذلك وهو حجة ظاهرة دام ما روي عن عبد الرزاق عن
حديث ابن عباس عن فراسة عنهما في حديث ج عن ابيك فان لم تروه خبرا
لم تروه شرا فقد ختم بحفاظها روايت شاذة وعلى تقدير صحة فلا حجة فيها
للمخالف من خروج مما لا يوافق بين استقراء الوجوب فزادته قبل الغضب
او طرا عليه فلا تخففه ان من حج عن غيره وقمع الحج عن التمسك فلا حجة من
حسن فقال يرفع عن تيمم شرا للمخرج عنه اجر النفقة او خلعها واذا فيها عوق
مقصود فقال لا يجوز له لانه ثبت ان لم يكن ما يوسع منه وقال احمد
واسحق لا يبرئه الا عادة لئلا يغفل الابواب حجتين وانفق من اجاز النيات
فخرج على انها لا تجوز في الغرض الا عن موت او غضب فلا يخلو المرفوع لانه يبرج
برأه ولا المجنون لانه يبرج على فيه ولا المجوس لانه يبرج على صفة ولا الفقير لانه
يكن استغناؤه والله علم وخبرك في ايضا جازالات فواتوا ضح النبي صلى
الله عليه وسلم ونسبته الغفل من عباس عنده صلى الله عليه وسلم وفيه يفت
منع النظر الى الغيبات وعقل البصر وروي احمد وابن خزيمة من وجه آخر
عن ابن عباس عن فراسة عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للغفل حين غفل
وحجه يوم غفلة هذا يوم من ملك فيه سمع البصر والسمع غفلة وقال القاضي
عباس من زعم بعضهم انه غير واجب الا عند خشيته الغفلة قال وعندي ان فعله
صلى الله عليه وسلم اذا غفل من الغفل المبلغ من الغفلة ثم قال لعل الغفل ثم ينظر
نظرا يكره حتى يبين ان ذلك اذ كان قبل نزول الامر بانما يحل ما يوجب
منه التفرق بين الرجال والست خشيته الغفلة وفيه جواز كلام امرأة وسماع صوتها
لا جازية عند الضرورة كالا ستغاف عن العلم والترافع في الحكم ومعاينة وفيه بان
ما ركب في الادب من الشهوة وجعلت طاعة عليه من النظر الى الصور المحسنة
وفيها جواز النيات في السؤال عن العلم حتى من امرأة عن الرجل وان امرأة
تج بغير محرم وان محرم ليس من السبيل بشرط فخرج لكن الرواية التي فيها انها
كانت مع ابيها فبره ذلك واستدل به على ان العبرة بغيره لكونه كخشيت
لم يذكرها ولا حجة فيه لان مجرد ترك السؤال لا يدل على عدم الوجوب لاستغادة

33 ذلك من علم الحج الا احتمال ان يكون ابوها قد علم قبل الحج على ان السؤال عن
الحج والعبرة قد وقع في حديث ابن رزين وقال ابن الويلد حديث خشية حبل
شقيق على صحة فخرج خارج عن القاعدة المستقرة في الشريعة من انه ليس
للانث الا ما سأل رفقها من الله فاستدرك ما فرط فيه مما يولده وما له و
تغيب بانه يمكن ان يدخل في عموم السور وان عموم السور في الآية مخصوصان
باب حج النساء وانما اطلق النجاري الحكم ولم يجرم بشرا وعينه لانه ليس في
احاديث الباب ما يدل صريحا على شرا وعينه نعم روي عن ابن عباس عن ابن عباس
ابن عباس عن فراسة عنهما عن ابن عباس عن فراسة عنهما عن ابن عباس عن ابن عباس
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يركب ما روي عن ابن عباس عن ابن عباس
فقالوا من انت قال رسول الله فوضعت اليه امرأة صبي ففالت الحمد حج قال
نعم ذلك اجر ولكنه ليس على شرطه ولذلك لم يجره وقد اخرج بطائفة الحديث
واصحابه من الظاهرية وطائفة من اهل الحديث على ان الصبي ارجح قبل بلوغه كقبي
ذلك عن حجة الاسلام وليس عليه ان يحج حجة اخرى حجة الاسلام وقال الحسن البصري
وعطاء بن ابراهيم وحج به السخن واليه حنيفة وبلوغه ومحمد وملك واثق
احمد وآخرون من علي الا مضار لا يجوز للصبي حج عن حجة الاسلام وعبه بعد
حجة اخرى وفرا حكام ابن مرساة ما ليس فقد خالف العناني في منع حجة
والقائلون بانه منعقد اختلعه بل يجوز عن حجة الغفلة اذا بلغ وعقل ام لا
فذهب مالك واثق في رد ادوا الى ان حجة منعقد وقال ابو حنيفة لا منعقد واختلف
بول القائلون بالنعقاد فقال داود وغيره يجوز عن حجة الغفلة بعد البلوغ
وقال مالك واثق في لا يجوز وقال الطائي وكان من الحج على بول ان ليس
في حجة نيات الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان للصبي حج وليس فيه بل
على انه اذا حج بغيره عن حجة الاسلام والله ليس على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
رفع العلم عن ثلثة عن الصغير حتى يكبر فاذا ثبت ان العلم مرفوع ثبت ان الحج
يكتب عليه كما انه اذا صلى فضا ثم بلغ بعد ذلك فانه يعيد بانتم ان عند ابي
حنيفة اذا اراد الصبي حج لا قضا عليه ولا فدية عليه اذا اصابه وجده وقال مالك

عليه وسلم رواه ابا سميعة عن ابي جهم قال قال السائب وقد حج يا فتى نقل
 النبي صلى الله عليه وسلم وانا علم قال انك ما ذكرا الام في قوله للسائب بمعنى لا صل
 يعني يقول لا جله وحقه ومقول وكان السائب الى اخره وتعقبه في قولنا
 بانه بعيد قال العين ليس كذلك بعيد فان ظاهر الكلام يقتضيه ذلك لا سيما اذا
 كان الاصل ما ذكره من غير حالته على شئ اخر انتهى قولنا في الكفارات عن
 عثمان بن ابي شيبة عن القاسم بن مالك عن ابي جهم بن عبد الرحمن عن السائب
 بن يزيه قال كان الفصاح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح
 بعد كل يوم فريضة فريضة من عمر بن عبد العزير وعلى هذا فيمكن ان لا يكون
 عمر ولا جابر السائب مذكورا هنا وذلك لان مقصودنا اعلام بان السائب
 حج به وهو صغير وكان ساله عن قدره بعد ذلك في الكفارات كما قاله في
 الاعتقاد واعلم ان الحج لا يجب على الصبي لكن يصح منه ويكون تطوعا لمحدث
 مسلم ابن عباس رضي الله عنهما قال رفعت امرأة صبيها فقالت يا رسول
 الله الهذا حج قال نعم ذلك اجر ثم ان كان الصبي ممثرا احرم باذن وليه فان
 احرم بغير اذنه لم يصح والا صح وان لم يكن ممثرا احرم عنه وليه سواء كان
 الولي حلالا ام محرما وسواء كان حجة عن نفسه ام لا وكيفيته احرامه ان يقول
 احرمت عنه او جعلته محرما ومتى صار الصبي محرما فعل ما قدر عليه بغير تفصيل
 الولي به ما يخرج عنه من غسل ونحوه عن مجتهد ليس بدار ورواه ابا نضر
 على الطواف والى طيف به والسعي كالطواف وركع عنه ركعتي الاحرام
 والطواف ان لم يكن ممثرا او الا صلا بها بغيره ويشترط ان تحضره بموافقة
 فيحضره وجوبا او اجابت ونه في كنفه وبات كوفته والركعة ومثله احرام
 سواء كان الصبي ممثرا او غير ممثرا لا مكان فعلها منه ولا يغني حضوره عنه وعن
 قدر على الرمي وهو باو ال استحب للولي ان يضع الحجر فريضة ويأخذها ويرمي بها
 عند بعد رميه عن نفسه ولو بلغ الصبي اشد الاجل ولو بعد وقوف فادرك الوقوف
 اجزاه عن نفسه لانه ادرك معظم العبادة فصار كما لو ادرك الركوع بخلاف
 ما اذ لم يدرك الوقوف ولكن بعيد السعي جاز بعد الطواف ان كان سعي

بعده طواف الفضة وم قبل مو غة يمنع الصبي المحرم من محظورات الاحرام فلو
 نظيت شلعا بعد اوجبت الفضة في مال الولي ولو جامع فرجها فيه وقضى ولو لم
 الصبي كالبالغ منقطع بجاسع صحت احرام كل منهما فيعتبر فيه كف وجها يعتبر
 في البالغ من كونه عاذا عاكما بالتحريم مجامعا قبل التحليلين واذا قضى فان كان
 قد بلغ في الفضة قبل فترات الوقوف اجزاه قضاءه عن حجة الاسلام ولو كان
 الوقوف انصرف الغنى اليها ايضا والزم الغنى من قبل بذل هو مذنب من
 وقال ابو حنيفة لا يصح احرام الصبي الا بغيره شئ يفعل شئ من محظورات الاحرام
 وانما يحج به على جهة التدريب كما تقدم والله اعلم **تم** قال الشيخ زين الدين الهادي
 والصبي عند اصحابنا ان فعله ان يحرم عنه الوالد الذي يملكه وهو ابو او جده او
 الوصي او القيم من جهة الفاض فالوداد والام فلا يصح احرامها عنه الا ان يكون
 وصيه او قيمته من جهة الفاض واجابوا عن قوله صلى الله عليه وسلم نعم ذلك
 اجر فحدثت رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة رفعت صبيها
 لها فقالت يا رسول الله الهذا حج قال نعم ذلك وكذا رواه الترمذي عن جابر
 بن عبد الله رضي الله عنهما بان امراد ان لها ذلك بسبب حملها وتفعلها اياه
 ما يفعله محرم وايضا لعل المرأة كانت وصية او قيمته عليه والبا فليس في الحديث
 انهما انه ويجوز ان يكون فرجها بنوع ولاية هذا وقال بعضهم ان الصبي شاب
 على طاعته ويكتب له حسنات بدل الة الحديث وهو قول اكثر اهل العلم وروى ذلك
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما حكاه محمد الطبري وحكاها السنوسي في شرح
 مسلم عن مالك واثن في دا حقه ويجهو ثم في حديث السائب مذكور صحت سماع
 الصبي بمثله وهو كرك وخالف في ذلك فقرة بيته وانما احمد على قائل ذلك وقال فيج
 الله من يقول ذلك وهم لم يرووه من علوم محدث فان قيل في حديث السائب
 وكذا في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان الصبي في التيميم دليل من الصحيح للصبي
 الذي لم يبلغ سن التيميم فالجواب عنه حديث جابر عند الترمذي وكذا حديث
 جابر عند مسلم وقد تقدم فان فيه رفعت امرأة صبيها وهو اعلم من ان يكون
 في سن التيميم او قول اكثر الى حد البلوغ وعن المالكية قولان في الحج بالبيع

فانها لم تخرج من بيتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال انكر ما قال فان قلت عثمان
وعبد الرحمن رضي الله عنهما لم يكونا محرمين لهن فكيف جاز لهن وفرد محمد بن
لان في المرأة ليس معها زوجها او ذوو محرم قلت لسنو الثقات نعم مقام
محرم او ارجال كلام محرم لهن لانهن امهات مومنات وكيف لا وحده محرم
صادق عليها قال النووي المحرم من حرم نكاحها على ان لا يبدل سبب سببها
واحرز بقية انما يبدل عن اخوة محرمه وسبب سببها عن امه او ابنة شبيهة
ويقوله كرمها عن امه لان نكاحها ليس كرمها بل عقوبة وتعليق وقال
ان من لا يشترط محرم بل يشترط الا من على نفسها حتى اذا كانت آمنة مطمئنة
فقد ان تهر وحرها حمله انما قلته ولعله نظر الى العلة فمحم حكمت انتهى كلام البراءة
وقال العيني قوله السنو الثقات نعم مقام محرم معصاة للمحدث الصحيح الذي
رواه ابو سعيد رضي الله عنه لان في المرأة ميسرة يومين ليس معها زوجها
او ذو محرم على ما في غريب الحديث ابى هريرة رضي الله عنه الذي اخرجه مسلم
ورفعه الى الجلالة ان في ثلاثا انا وسواي محرم منها وقوله او ارجال كلهم
محرم لهن لانهن امهات مومنات هذا جواب ابى حنيفة للحكم الا ان في
قال سالت ابى حنيفة رحمه الله هل في امرأة بغير محرم فقال لا نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في امرأة ميسرة ثلثة ايام فساد الا وسواها بها
او ذو محرم منها قال حكاه في الترمذي فقال لا بأس بذلك حديث عطاء
ان رضي الله عنها كانت في غل محرم فانت ابى حنيفة فاجرت به ذلك فقال
ابو حنيفة لم يرد الترمذي يروي ان الناس لعائشة محرم ما سمع ابيهم ساق
فقد ساق محرم وليس الناس بغيره من الناس كذلك ولقد حسن ابو
حنيفة رحمه الله في جوابه هذا لان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن امهات
مومنات وهم محرم لهن لان محرم من لا يجوز نكاحها على التام بعد ذلك
امهات مومنات على غير النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة والترمذي
هو محمد بن عبد الله بن سليمان الكوفي فيقال فقال انك ليس
تفتقه وعن احمد ليس بشي الا يكتب حديثه نزل جبانة عزيم بالكونة فنبه

اليها وعزم تفهيم الام على الزاى وقوله وقال انك ضاع الى اخره كذا مصنف
لا حاد في الصحيح لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم يدل قطف على اشتراط المحرم
الذي يقول لا يشترط خلاف ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم وقوله بل يشترط
الا من على نفسها وعوى بلا دليل فاسي دليل دل على هذا الباب وشرطه
على نفس ليس مخصوص فحق المرأة فاحتمل من فحق الرجال وانك كلام وقوله
ولعله نظر الى اخره من كلام البراءة حمله على هذا ويجوز ان يخصصه فانه لا يخصص
ارجع الى الصواب انتهى ثم ان قوله ان عمر رضي الله عنه الى اخره ظاهر انه من
رواية ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمر ومن ذكره رضي الله عنه
لذلك ممكن لان عمره اذا كان اكثر من عشر سنين وقد اثبتت ساعه من عمر
رضي الله عنه يعقوب بن شبيب وغيره يقال انه ولد في جوة النبي صلى الله عليه وسلم
اشهد بالاربع عثمان بن عفان رضي الله عنه ودخل على عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهو صغير وسمع منه وقد روى هذا الحديث عن الواقدي عن ابراهيم
بن سعد عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال
ارسلني عمر رضي الله عنه لكان الواقدي لا يجنب به فقد رواه البيهقي من طريق
عبدان وارجع سعد اليها عن الوليد بن عطاء بن الاعرابي عن ابراهيم
بن سعد مثل ما قال الارزقي ويحتمل ان يكون ابراهيم حفظ اصل العقدة وحمل
نفا صليها عن ابيه فلا تنحى الف ارجان ولعل هذا هو الكثرة في انفس النجاري
على اصل العقدة دون بقية كذا قال في المحقق العطار وقال العيني الواقدي لا يجنب
به وهو ما في هذا الفن وهو حديث صحيح انك فعلت روى عمر بن شبيب هذا
حديث عن سليمان بن داود والهاشمي عن ابراهيم بن سعد بن سنان واخره
الزهري عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن ام كلثوم بنت ابي بكر
رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها ان عمر رضي الله عنه اذن لاذواج النبي صلى
الله عليه وسلم فخرجن فخرجت حجابها عمر رضي الله عنه فلا ارتحل عمر رضي الله عنه من كعبته
من اخر الليل اقبل رجل فسلم وقال اين كان ابيهم مومنين ينزل فقال له فاني انا سمع
بذلك من نزل فانا فمزل عمر رضي الله عنه ثم رفع عقيرته فيغني عليك سلام

ايسر وباركته يد الله فذلك الاول ثم يفرق الالفاظ فالت عايشة رضى الله عنها
 فقالت لهم علموا علم هذا الرجل فلهذا جعلوا له عايشة رضى الله عنها
 نقول ان لا حصة من الحسن ان الله علم **حديثا مسدودا** وهو ان سر يد الاسدي البصري
 قال **حديثا عند الواحد** هو ان زيدا العبدى البصري قال **حديثا جيب بن ابي عمرة**
 يفتح العين وسكون حيم القفا بكذا كسرة حمزة الكوفي وقد فرغ اول الحج مع حديث
 قال **حديثا عايشة بنت طلحة** بن عبيد الله بن ميمونة كانت فائقة لكان **عن عائشة**
ام المؤمنين رضى الله عنها انها قالت **قلت يا رسول الله ان نكحوا** انى نقصه كذا
بني بديل المقدر في القتال **مسلم** يحتل ان يكون الغزو لهما ولعظمتين مترادفتين
 فيكون لهما بعد الغزو لهما كسرة كذا في الغزو وغيره نكحوا بكذا بالواو عليه شح
 والرواى كذا في غيره وقال **الحى** فظ العتق بذا شك من الراوى وهو شيخ
 البخارى مسدود قد رواه ابو بكر بن عمار عن ابي عوانة شيخ مسدود بلفظ الغزو **مسلم**
 اخرجه الا سمعنا اذ غاب الكرماء فقال ليس الغزو لهما ومعنى واحد فان الغزو العتق
 الى القتال لهما وهو بديل لنفس في القتال اذ ذكر ان الله نكحها الاول انتهى كذا
 عن ان الالف تتعلق بغزو فشرح على ان لهما ومعطوف على الغزو بالواو او جعل
 او معنى الواو انتهى كلام **الحى** فظ العتق وتعقيب العين بانه لم يلقن الكرماء ذلك
 وانما اعتدوا لكان ذلك على نسخة ليس فيها كلمة الشك ووقف من الغزو لهما وهو
 فرق حسن وقد قال في القاموس لهما بكذا كسرة القتال مع العتق ثم قال غزاه غزوا
 اراده وطلبه فقصده كذا غزاه وارتفع وصار لهما فقاموا بها ثم فرق بين
 لهما والغزو كذا في وقال العتق وجهه في نسخة اصول معتمة الا لغزو لهما
 بالالف واحدة بين الواو بن فيجوز ان يكون فيها روايتان وادى عطف وادى الشك
 والعلم عند الله نعم وقد اخبرنا **الحى** من طريق جرير عن جيب بلفظ الا يخرج فني
 معك واخرج ابن فرينة من طريق زائدة عن جيب مثله وادى فاني لهما
 افضل العمل واخرجه الا سمعنا من طريق ابي بكر بن عياش عن جيب بلفظ لو جاهدنا
 معك قال لا جاهدنا حتى يفر من يدنا ثم تقدم فرادى من طريق خاله الطحا عن جيب
 بلفظ نكحنا واخرجه العمل فظهر ان التباين بين العظمتين من الرواة فيقول

ان اول الشك كذا قال **الحى** فظ العتق ايضا فني **مسلم** فظ العتق ايضا فني **مسلم**
لكن نعم الكاف وتشديد النون بلام الجواز اخذ على غير معنى طبقات وهو تقدم
 لعبد الله بن مسعود **حسن لهما** وادى عطف على حسن لهما وقوله **الحى** بدل منه
 وقوله **الحى** بدل منه **الحى** بدل منه **الحى** بدل منه **الحى** بدل منه **الحى** بدل منه
 ايتم لكن تخفيف النون وسكونها وادى حسن متبدا بحرفه ويحتمل ان يكون تشديد
 النون لانه شذوذ ايضا حسن منصوب بها وادى الغرض كذا صله وادى **الحى** فظ
 العتق فربما بلفظ **الحى** فظ العتق فربما بلفظ **الحى** فظ العتق فربما بلفظ **الحى** فظ العتق
 من وادى اخر عن عائشة بنت طلحة بلفظ **مسند** فني **الحى** فظ العتق فربما بلفظ **الحى** فظ العتق
 وروى ابن ماجه من طريق محمد بن فضيل عن جيب قلت يا رسول الله عايشة
 جاهدتكم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وقد تقدم فيها مفضل من خلتوا من امرهم
 بالحج مبرور فضيل الذي لا يلقى لطفه من مائة وقيل هو متمم وقيل هو متمم وقيل هو المتمم
 لا ريبا فيه ولا سمعته ولا رفته ولا فسوف وقيل الذي لم يتعقبه معصية **فقال**
عائشة رضى الله عنها **فلا ادع الحج** الى لا اراكم بعد **اذ سمعته** **بذل** **الفصل من رسول**
الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق حديث فضل الحج مبرور فرادى على كتاب الحج قال
 ابن بطال اخرج بعض من تنقص عائشة رضى الله عنها وزعموا انها فضلة لكان قوله
 نعم وقرن فيمكن يقتضونهم السوء عليهم قالوا بذا الحديث يروى عليهم لانه
 قال لكن افضل لهما فدل على ان لهما جاهدنا لهما وادى الحج افضل منه انتهى ويحتمل ان
 مراد بقوله لا اخرجوا قولهم لا يخرج فني بذا معك ان ليس ذلك واجبا على كل
 وجب على احوال لم يرد ذلك كونه عليهم فقد ثبت في حديث ام عطية انها كانت
 بخروج فداوين الحجى وفتحة عائشة رضى الله عنها ومن ادقها من بذا الم غيب
 في الحج ابا حنيفة لم يره لهن كما ارجح لهما لهما وفضل بعموم قوله صلى الله عليه وسلم
 بذا ثم حصوا كهم وقوله نعم ووقف في يمكن وكذا عن رضى الله عنه كان متوقفا
 فذلك ثم ظهر له قوة دليلها فاذن لهن فادى خلافة ثم كان عثمان رضى الله عنه الحج
 فخلافة ايضا ووقف بعضهم عند طاهر انتهى كما تقدم وقال البيهقي في حديث
 عائشة رضى الله عنها بذا دليل على ان مراد بذا حديث ابا حنيفة وجوب الحج مرة واحدة

الفرض في الشك في شرط وهو وجهان فثبت فيهما أيضا ولا يصح عنه ثم ان له منعها
 يكون الحج على التراخي واما ما رواه الدارقطني من طريق ابن عيسى الصانع عن نافع
 عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا في المرأة لها زوج ولا مال باذن له في الحج ليس له
 ان يتطلق الا باذن زوجها فاجيب عنه بانة محمول على حج التطوع على ما حكى في
 ونقل ابن مندة الاجماع على ان لا يصل منعه زوجته من الخروج في الاسفار كلها
 وانما يختلفوا فيما كان واجبا فيستحب منه ابن حزم حرما من سفر مائة بغير زوج
 والمحرم لكونه صلى الله عليه وسلم لم يبر برة بالاعاب سفرها ونعقب بانة لو لم
 يكن ذلك شرط لما ابر زوجها بالسفر معها وتركة الغزو الذي كتب فيه لاسيما وقد
 رواه سعيد بن منصور عن حماد بن زيد بلفظ فقال رجل يا رسول الله اني
 نذرت ان اخرج فحيتي كذا وكذا ولو لم يكن شرط ما يحصل في ترك النذر
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ابرم الا ابرم من الامور متعارضة فانه لما عصى في
 الغزو الحج رجع الحج لان المرأة لا تقوم بغيره منقاسه في السفر معها بخلاف الغزو
 والله علم اذا خرج بمولف هذا الحديث في حجها ووالكاح ايضا اخرج به مسلم
 في الحج **باب** في ترك شرط المحرم فزوجا الحج على المرأة وهو مشهور
 عند جمهور العلما وعلم انه قد تمسك احمد بعموم الحديث فقال اذا لم تجز زوجا
 او محالا يجب عليها الحج هذا هو مشهور عنه وعنه رواية اخرى كقول مالك في
 شخص تركت بغير سفر الغزوية قالوا وهو مخصوص بالاجماع قال النووي
 لم يكتفوا في ان ليس للمرأة السفر بغير الغرض الا مع زوج او محرم الا في
 اسلمت فديار الحرب او سيرة تخلصت فيا وغيرها او امرأة اقطعت من الار
 فوجهها رجل مومن فيجوز له ان يصحبها حتى يبلغها الرقعة قالوا واذ كان عموما
 مخصوصا بالانفاق فليخص منه حجة الغزوية واجاب صاحب المعنى بانة سفر الغزوة
 فلا يخاص عليه حاله الا اختياره لانها ترفع ضرر استيفاء الحج ضرر شيئا ولا كذا
 السفر للحج وقد روي الدارقطني وصححه ابو عوانة في حديث الباب من طريق ابن
 جريج عن عمرو بن دينار بلفظ لا يحسن الا ومعها او محرم فخص في نفس الحديث
 على منع الحج فكيف يخص من بقية الاسفار مشهور عندنا في شرط الزوج

او محرم او النسوة الثقات ولا يشترط ان يخرج معهن محرم او زوج لا يقطع ع
 الاطلاع باقتناعهم ولها ان يخرج مع الواحدة الشقة لغرض الحج على الصحيح في سفر
 المكنت به مسلم في قوله نقله الكواكبي في صحيحه مكنت به انها من فروعها ولا يحتاج
 الى احد من نسبه ووجهها في حجة القافلة اذ كان الطريق انما قال ابن دقيق العيد
 وهذا مخالف لما هو عليه في هذا وهذا الكراهة الواجب من حج المرأة فلو كانت
 لتجوز بارة او تجارة لم يجمع النسوة لانه سفر غير واجب او غير الفاعل فطوره
 في الاسفار كلها واستحبوا له الا انه خلاف بعض من يوجب على من لا يملك ان يملك
 نقله النووي في الفروع عبارة ابو الطيب الطبري الشرايط الذي يجب بها على المرأة
 فاذا ارادت ان تؤذي به فلا يجوز لها الا مع محرم او زوج او نسوة ثقات ومن
 الادلة على حرمة سفر المرأة مع النسوة الثقات اذ من الطريق اول ما حدث
 الباب لانفاق عمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وثالث النبي صلى الله عليه
 وسلم على ذلك وعدم تكبير غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم عليهم في ذلك ومن
 ابد ذلك من امهات المؤمنين فانما ابا من جهة توقف سفره على المحرم والعقل
 هذا هو المكتنفة في ايراد البخاري للحديثين احدهما عقيب الآخر في مجموع الحديثين
 المشكل بشرط فرقة من محرم ما يشترط في المرأة ولم يشترطوا في الزوج والمحرم كونهما
 ثقاتين وهو في الزوج واضح اما في محرم فمبني على ان الزوج الصبيح في
 من الشرع او فنفقوا بل محرم وما ذكره شرط فزوجا الحج عليها او شرط في
 التمكن فلا يمنع الزوج والاشتراف في المرأة وفائدة الخلاف في نظر فزوجا
 والذين ذهبوا الى الاول وهم كنفية وكنا بنة اسندوا لهذا الحديث فان سفرها
 بالحج من جهة الاسفار له اخله تحت الحديث فيمنع الا مع محرم والذين قالوا بانها
 جازة اسفها مع رفقة ما مومنين الى الحج رجالا او نساء قال عمر ادري من
 احنا بنة محرم من شرط الوجوب كما لا استطاعة وعليه اكثر اصحاب ونقله جماعة
 عن الامام احمد وعنه ان المحرم شرط في التمكن وجزم به في الوجوه واطلقه الرافعي
 وقال ابن دقيق العيد وهو الشيخ تق الدين بنة فانه متعلق بالضيمن
 تعارضوا في كون كل واحد منهما ما من وجه خاص من وجه فان قوله تعالى

وجب عليه استعماله الا خذ به من كان الوجهين اولى مما يجب استعماله في حال تركه
 في حال وقيل ان يمنع مفيد بالثلاث مستحق اعداء مشكوك فيه فيؤخذ بالثلاثين
 وتعقب بان الروايات المطلقة في ذلك لا تكون فينبغي الاخذ بها وطرح ما عداها
 فانه مشكوك فيه ومن قواعد التحقيق تقديم الخبر العام على الخاص ترك حمل مطلق
 على مفيد وقد خالفوا ذلك هنا فيقولون ان رواية ابن عباس رضي الله عنهما ليس لم
 يقع فيها التقييد غير مضطرب ورواية غيره التي وقع فيها التقييد مضطربة كما عرفت
 انفا الاخذ برواية من سلم روايته عن الاضطراب اولى من رواية من
 اضطرت الرواية عنه فالأخذ برواية ابن عباس رضي الله عنهما اولى فالجواب
 عنه ان رواية غير ابن عباس رضي الله عنهما روات على رواية ابن عباس رضي الله
 عنهما والاخذ بالاولى ولكن الزيادة في نفسه مختلف فخرج خبر الثقات كما ذكرناه
 وقد مر انفا والله اعلم والثانية من الاربع **لا صوم يومين** صوم راسم لا يكون
 خبره الا لا صوم في يومين اليومين ويجوز ان يكون صوم مضى فالي يومين
 والتقديم لا صوم يومين ثابت او مشروط **الفطر والاضحى** يفتح الضحى
 يوم الفطر ويوم الاضحى وسبب تخفيفه في الصيام والثالثة منها لا صلوة بعد
صلاتين بعد صلوة العصر حتى تغرب الشمس بعد صلوة الصبح حتى تظلم
الشمس تقدم بحقه في اخر كتاب الصلوة والرابعة **لا تشد الرحا الا الاثنته**
ما بعد مسجد حرام يمكنه مسجد الجردل ما قبله **مسجدى** بالمدنية **ومسجد**
الا بعد عن مسجد حرام فمن فقه او عن الاقدار هو مسجد بيت المقدس
 وقد تقدم الكلام على هذا في اخر الصلوة **الباب من نذر يمشى اليه**
 بل يجب عليه الوفاء بذلك اولا واذا وجب وترك ما نذر فادرا على الوفاء او
 عاذا عن ذلك فلا يلزمه وكذا لو نذر ترك الى مكان مغظم غير الكعبة
 اذا اطلق لم يبين الجواب لان في كل حكم من ذلك خلافا وتفصيلا وذكر بعض
 شيوخنا في هذا الباب وسبب بيانه مفصل في كتاب النذر ان الله تعالى **حدثنا**
ابن مسلم بن خلف الامام وفروا رواية الى ذوال الوقت محمد بن سلام قال **خبرنا**
النعماني بالغا والزمي حقه وبالله هو مردان بن معاوية كجزم به اصحاب

الاطراف ومستحجات كمنعوا نعيم والطرقي وغيرهم وقد خرج مسلم عن ابن
 عمر عن مردان هذا الاسناد وقال ابن حزم النعماني هذا هو ابو اسحق
 النعماني او مردان وكلها باثنية **ابن حزم الطبري قال** حدثنا **بالا فوا** **ثابت**
ابن ابي عن ابن **فراس** **عن** **بكر** **قال** **الكثير** **رواه** **عن** **حميد** **ابن** **محمد** **بن** **عاصم**
 حميد بن ابواسطة بنية وبين السن وقد حذفه فروق فاخرجه الف من طريق
 بن سعيد النعماني والترمذي من طريق ابن عدي كلاهما عن حميد بن اسحق
 بلا واسطة وكذا اخرجه احمد عن ابن عدي ويزيد بن هرون كلاهما عن حميد
 بلا واسطة ويقال ان غالب رواية حميد عن اسحق بلا واسطة لكن قد اخرج النجاشي
 من حديث حميد عن اسحق شيئا كثيرا بغير واسطة مع الاعتناء ببيان سماعه
 من اسحق رضي الله عنه وقد وافق عمران القطان عن حميد بن عتبة على ادخال
 ثابت بنية وبين السن رضي الله عنه لكن خالفهم في معنى اخرجه الترمذي من
 طريقه بلفظ نذرت امرأة ان تمشي الي بيت الله فسلم بن الله صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك فقال الله لعن عن مشيها مردها فترك وقال حديث حسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم **يسجد** **بها** **وس** **يقوم** **ثم** **ثبته** **التي** **تحت** **اليد**
 صمدية على البناء للمنفعة من غيرها واثبت ان يمشي بين اثنين معتمدا عليهما
 وفروا رواية الترمذي من طريق خالد بن الحارث عن حميد بن عاصم عن علي بن
 النعمان عن باب النعمان **عن ابن** **قال** **الحق** **فقط** **الغفر** **لم** **اقف** **على** **اسم**
 هذا الشيخ ولا على اسم ابنه وقرا في بخط مغلط من الرجل الذي بهادس قال
 الخطيب هو ابو اسحق بن ذوال النور اسم قيس وقيل قيس بن اسحق قال في
 المذكرة في تسمية مغلط من ابن مغلط وليس ذلك في كتاب الخطيب انما ورد
 حديث مالك عن حميد وثور انهما اخبراه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم راى
 رجلا فاقا فاسم فقال يا بال هذا قالوا انه ران لا يستظل ولا يتكلم ولا يصوم
 الحديث قال الخطيب هذا الرجل هو ابو اسحق ثم ساق حديث عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة في رجل
 يقال له ابو اسحق فقال يا باله قالوا انه ران يصوم ويقوم في الشمس لا يتكلم

الاول لانف وادعاهم روح على خلاف ما قال بن سيمون بغير علة ان عبد الزاقي
 ورفق بن سيمون ما هو عند احمد ومسلم ورواهما محمد بن بكر عن ابن جريح وجماع بن
 محمد عند النسي في قولنا حفظا اربعة رده عن ابن جريح عن سعيد بن ابي الياس
 فان كان التزجج بنا لا كثرية فوايهم اولى والله في يظهر من صنع النجاشي انه
 اثار بذلك الى ان ابن جريح فيه شينين وبها يحسن بن ابو ب وسعيد بن ابي الياس
 والله علم واعلم انه قد اختلف في اذنه ان كان كج ما شيا بل لانه يمشي الا فصيل يرمسه
 بنا على ان يمشي افضل من الركوب قال الرازي وبه الاظهر وقيل لا يرمسه بنا على ان
 الركوب افضل من يمشي وقال النووي وهو الصواب وان كان الاظهر اذ يمشي يمشي
 ثم ان صرح الناذري ان يمشي من حيث سكنه ارمه يمشي من مسكنه وان اطلق من حيث
 ارجح ولو قيل بمقتضى انها يمشي فاذنه من التحليلين فلو فاته كج ارمه يمشي ففاته
 لا في تحمله فمسته الغوات كزوجه بالغوات عن اخائه عن النذر ولا في بعض فزاده
 لو فسد ومن عجز عن يمشي اختلف الفقهاء فيه فقالت الطائفة من عجز عن يمشي
 فلا يدي عليه ولا يثبت فزادته من اذ ليس يمشي مما يوجب نذر وان فيه نعب الابد
 وقال عطاء بن رستم من نذر يمشي لما ثبت الله نذر فخرج عنه انه يمشي ما استطاع فاذا
 عجز ركبه ابدى نذارة وروى ذلك عن علي بن عمر بن زرارة عنهم ورواه ابو حنيفة ورواه
 وحنيفة قوله صلى الله عليه وسلم فركب ولهم وقال ابو حنيفة وكذا ان ركبه وبعث
 عاجز وكفر عن يمينه كمنه وحله الطائفة وروى وقال الشافعي من نذر الدم ايضا مع الاثم
 ثم قال الشافعي من نذارة الجرح الهدي فربما احتياط من قبل ان من لم يطبق شيئا
 سقط عنه وقيل يعود ثم كج مرة اخرى ويمشي ما ركبه لا يدي عليه وهو قول ابن عمر
 ورواه عنهما ذكره مالك في موطا وروى ذلك ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وعن ابن الزبير والشافعي وابن جبير وقيل يعود ويمشي ما ركبه وعليه الهدي وهو مروي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا وكذا عن الشافعي وابن سيبويه وهو قول مالك
 جمع عليه الا من يمشي والهدي احتياط والله علم **فانه** اختلفت ابواب المحصر
 اجزاء العبد ومع ذلك الى بنا على احد اثنين حديثا معلق منها ثمانية عشر حديثا
 والباقية موصولة المكر منها فيه وفيها مضمون في ثمانية وثلاثون حديثا وهي اربعة وعشرون

ورواه مسلم على نحو ما سوي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في النفا ب النفا ب من مرقا
 ورواه عاصم بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما احتج به في قوله وحدثنا في النفا ب من مرقا
 كج عن ابن عباس رضي الله عنهما احتج به في قوله وحدثنا في النفا ب من مرقا
 وفيه من الآثار عن النسي انه قال لعين رضي الله عنهما ثمانية عشر حديثا ورواه مستفان :

سَمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ

فَقَالَ لَهُ نَبِيَّهُ ورواه في فضل الله نبيه بالافراد **باب حرم مكة** ته كذا في
 رواته ابو زر عن يحيى وسقط للباقين سوى قوله **باب حرم مكة** ته كذا في
 ابو علي النسي **باب ما جاز حرم مكة** ته كذا في اسم علم على بلدته التي بها ولد بها
 النبي صلى الله عليه وسلم وروى بها فاذا اطلقت في الفهم انها مكة او كما في قوله نذر
 يقولون لننرجع الى مكة نية واذ اذ اريد غير ما فلا بد من قيد للتمييز فلهذا لم يثبت
 اذ اطلق يراوده الكعبة والنجم اذ اطلق يراوده الكعبة واشتقاقها من مكة بالحق
 اذ اقام به وهو مستوي من الارض بها كجمل كثير والغالب على ارضها السباح
 وعندها سور من لبن وكان اسمها قبل ذلك يثرب قال الله نذر واذ قال في نية
 منهم يا بل يثرب اسم لموضع منها سميت كذا به وقيل سميت يثرب بن فاطمة من ولد
 ارم بن سام بن نوح عليه السلام لانه اول من نزلها حكا ابو عبيد البكري وقال
 بن سيمون ابن الكلب لما ملك الله قوم عاد ونفرت القبائل فزل قوم مكة وقوم
 وصار يثرب بن يثرب من ارم وقوله فزل قوم مكة موضع مكة نية استخراج العيون
 وعرضوا النجمل ووقوا موازنا فافسدوا فاهلكهم الله نذر وسميت النجمل وعاث
 العيون من مرتبها نبع قنبا به واختلفوا فيها فمنهم من يقول انها من بلاد اليمن
 ومنهم من يقول انها من بلاد الشام وقيل انها عراقية ومنها وبين العراق
 يوما والا صح انها من بلاد اليمن وذلك لانها بنا بتبع الكعبة حين بشر بمبعث النبي
 صلى الله عليه وسلم واخر انه اذا يكون فمكة نية يثرب وكذا يثرب يوسد صحوا
 قنبا بالاجل النبي صلى الله عليه وسلم وكتب بذلك عهدا وقال ابن اسحق لما نزل نبع
 مكة نية نزل ابو ادي فاة وحضر فيه ثمانية ايام اليوم تدعى بئر هكك واذ ايضا ان
 الدار التي نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ومن يوم مات تبع الى مكة

نبينا صلى الله عليه وسلم الف سنة وقال الثعلبي بناداه الى سعد بن شهيل
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا متبعا فانه كان
قد سلم ويقال كان سكان المدينة التي ليقوم ثمر لها طائفة من بني اسرائيل قيل
ارسلهم موسى عليه السلام كما ذكره الربيع بن الجراح روى عنه في نسخة ضعيف
ثم نزلوا الاوس ونجوز لا تعرف اهل سبب سبب السيل العرم والاوس ونجوز اخا
واهل قبيلة بنت الارم عندهم ومن حفصة وبها الالف منهم الاوسيون ومنهم
مخزجيون وقد كان اسم المدينة كان يترتب فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم طيبة
وطابة ومن اسمائها العذراء وجابرة ومجورة ومجبة ومجوبة والفاصة فسميت
بجارية ولم نزل عذرة في بني هاشم او عذرة بنتها رسول الله صلى الله عليه
فسميت عن ذلك من التبايع وغيره فاشرفنا الله تعالى بزيارتها وجعلها مدفننا
بمنه اكرم ثم محرم ومحرم واحد كرمين وزمان ومحرم ممنوع منه ان يسبح اليه
او يمنع شراعي او يمنع من جهة العقل او من جهة من يرسم امره وسن محرم
محرم محرم كثر فيه ما ليس محرم في غيره من هو وضع ومنه الشرح محرم وهو ما
من محرم وهو ما لا يحل انما كثر في ذلك **ابو اسحاق** محمد بن الفضل السدي قال
حدثنا ثابت بن يزيد بالمشقة ويزيد من الزيادة الاحول البصري وقد مر في باب
بسم الله **محمد بن عيسى** قال **حدثنا عاصم بن سليمان** **ابو عبد الرحمن** الاحول ويقال ابو عبد الله
عن الحسن بن ابي عمير ورواه عبد الواحد عن عاصم قلت لا سند بسا في هذا
سالت ابن ابي عمير في ذلك فرواه مسلم ومحمد بن يحيى عن **ابن ابي عمير** عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال **لا يمتنع حرم من لا يمتنع حرمها من كذا الى كذا** يفتح الحاء
واللام المعجمة في عن اسحق بن عمارين بكذا جابها من غير بيان وسبأ في حديث
عن ابي عبد الله عن رابع احاديث الباب ما بين عمار الى كذا بالهذه على وزن فاعل
وذكره في الحديث وغيره باللفظ غير يفتح مهملة وبسكون التاء فبنت وهو جيل بالمدينة
واقعة روي عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يوقع عند مسلم الا ثورا يفتح ثمنه
وسكون الواو ففعل ان البخاري اياه عمدا لما وقع عنه انه وبهم لا والله لا يمتنع
ذلك فلا تخف عن البخاري انه وبهم اسقطه وذكر بقية الحديث وهو مفيد يعني بقوله

من عمار الى كذا اذا البدأة يتعلق بها علم فلا يترك الاشكال نسخ في حكم النهاية قال
ابن عسكرو قال صاحب المصنف في المطالع الكثر روى في البخاري في ذكره اعيان اهل انوار
فمنهم من كثر عنه بكذا ومنهم من ترك مكانه بياضه والا فاصل في هذا التوقف قول
صاحب المصنف في الحديث كذا في الحديث غير ان ثورا اثبت غيره غير انه وقع على الحديث روى قال ابو
عبيد الله في الحديث ما بين عمار الى ثور روى عنه في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
جسلا عنه ثم يقال له ثور روى عنه في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
وقع كذا في حديث عبد الله بن سلام عنده احمد بن الطبري في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
لا انك روى عنه في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
في ذلك عدة شواهد منها قول الاحول من كذا في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
ناره ثبت في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
بغير حجة منه في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
اما غيره فقال المحب الطبري في الاحكام بعد حكاية كلام ابو عبيد الله في الحديث في الحديث في الحديث
الثقة العالم ابو محمد عبد السلام البصري ان هذا واحد عن ياره جابها الى ورث
جسلا صغير يقال له ثور روى عنه في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
الارض وما فيها من الجبال فكل اخبر ان ذلك الجبل اسمه ثور روى عنه في الحديث في الحديث في الحديث
فعلنا ان ذكر ثور في الحديث صحيح وان عدم علم كذا في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
بجسمه عنه قال في هذه فائدة جليلة انتهى في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
فلا يرجع الى كذا في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
الى احاد البقر به جليل صغير فلهذا فقال في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
الشيخ ابو بكر بن حسين بن عمار في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
اي كذا في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
محركة بعد ورسول الله في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
مراد النبي صلى الله عليه وسلم معناه ما بين غير ثور لا انما بعينها في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
صلى الله عليه وسلم بجبلين الذين بطر في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث

كلامه بالعبادة مخففة ثم قال وقيل ان غير اجل مكة فيكون محرم من الله منته
 متقدرا بين غير ذلك من مكة فانه قال حرم من مكة منته تحريم ما بين غير ذلك مكة على
 حد من صفاء وصف مكة من حد واما قول ابن التين ان النجاسات من النجاسات اسم
 الجبل على ذلك فخطا فهو غلط منه بل اياه من بعض روايته فقد اخرج في حجة من
 روايته اعلم وجابه لعل ان محرم بقوله في حديث الشراعية عنه من كذا الى كذا جلا
 ما وقع عند مسلم من طريق اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك عن الامام
 انا حرم ما بين جبلها لكن عند مولف في حكاية اخرى من طريق محمد بن جعفر و
 يعقوب بن يعقوب بن عبد الرحمن و مالك بن كهم عن عمرو بن حفص بن ابيها
 وكذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ثالث احاديث الباب وسببنا بعد ابواب
 من وجه اخر ان الله تعالى وكذا في حديث رافع بن خديج و ابا سعيد وسعد بن جابر
 وكما عند مسلم كذا رواه احمد من حديث عبادة بن الزريق والبيهقي من حديث
 عبد الرحمن بن عوف والطبراني من حديث ابي اليسر بن حسن وكعب بن مالك كهم
 يقطع ما بين لانيها والفلان منته لانه يخفف مكة حدة وخرجة الى الحج
 المسود وقد ذكرنا في حديثه في جابر رضي الله عنه عند احمد وانا اخبر
 الله منته ما بين حرمها فادعي بعض العلما ان مكة منته منقطع لانه وقع في رواية
 ما بين جبلها ورواية ما بين لانيها ورواية ما بين نازمها وتعقب ان الجمع
 بينها وانما قيل في الاثر والاحاديث الصحيحة ان الجمع لانه لم يصح
 الا شك ان روايته ما بين لانيها ارجح لتوارد الرواية عليها ورواية جبلها
 لانها فيها يكون عند كل لانه جبل او لانيها من جهة الجنوب والشمال وجبلها من
 جهة الشرق والغرب وتسمية الجبلين في روايته اخرى لانهم اذ ما من روايته نازمها
 فهي في بعض طرق الحديث ابا سعيد رضي الله عنه واما من مضيق بين
 الجبلين وقد يطلق على الجبل نفسه والله اعلم **لا يقطع شجر** على النسيان للمفهوم ورواية
 بن بريدة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر رضي الله عنه لا يقطع عشا
 ولا ابيضا ويصعد بها وكذا عند سعد رضي الله عنه وعنه ابا داود والبخاري عن ابي داود
 بسند صحيح هذا الحديث ابا داود والبيهقي في حديث مالك و احمد واسحق وقالوا

لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها فياثم ولكنه لا يجب ان يقطع شجرها
 واختاره ابن المنذر وابن نافع صاحب مالك وقال القاضى عبد الوهاب انه
 الاقيس فلا يابى له قال كجب ان يقطع شجرها ولا يقطع شجرها من يقطع ذلك عندكم
 الا عندنا في حق القديم قال فيه اضطررنا منته صيدها اخذ سلبه ويرد عليه
 انما عن سعد بن ابي وقاص عن كذا سبابة عن ابن حزم عن عتيق بن ابي داود انه لا ي
 رواه من اخذ احد الصياد حرم مكة منته فبذلك قال القاضى عياض لم يقبل
 احد هذا بعد العمى في رضى الله عنهم الا ان في القديم و اختاره جماعة معه
 وبعده لفتحه في حرم مكة من احتطب حرم مكة منته حلال سلبه كل سلب
 في حاله تلك وتجزيه الا ما يستعز به فقط لما روى مسلم سنة الى عام من سعد
 ان سعدا رضي الله عنه ركب الى قمره بالعقيق فوجد عند القبط شجر او يقطع سلبه
 فلما رجع سعد جاءه اهل العبد وكلموه ان يرد على من هم وعليهم ما اخذ من غلامهم
 فقال معاذا الله ان شيا نقضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ان يرد عليهم
 انهم ولكن قال به اختلاف في كفيته ومصرفه والذين دل عليه صيغ سعد عند مسلم
 وغيره انه كتب القليل وانه لك الب كنه لا يحسن واخر بعض مخففة فادعي الاجماع
 على ترك الاخذ بمكة من السلب ثم استدلل بك على نسخ تحريم مكة منته ودعوى
 الاجماع مردودة فيطل ترتب عليها وقال ان في حرم مكة في كل حال ما قاله
 في القديم وقال ابن نافع سلب مالك عن قطع سد مكة منته وما جافيه من النسيان
 فقال انما من عند الشراعية ليس فيها شجرها وبستانها ذلك يستعمل به من يجر
 اليها وقال الثوري وعنه ابن عمر بن كذا و ابو حنيفة و ابو يوسف ومحمد بن كذا منته
 حرم وكذا ان مكة فلا يمنع احد من اخذ صيدها و قطع شجرها و اجابوا عن مكة من
 هذا كرواية صحيح الله عليه وسلم انما قال ذلك لانه من تحريم صيده منته و قطع
 شجرها بل انما اراد بذلك تعظيمها وتعاريفها ليستطيرها وبالقوا كما مر عن ابن
 نافع عن مالك و ذلك كنهه صلى الله عليه وسلم من يذبح طعام مكة منته وقال انها
 منته مكة منته على ما رواه الطبراني عن علي بن عبد الرحمن قال يحسن من معين
 قال واهب بن جابر عن العزمين عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهي

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي طام محمد بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 اقام محمد بن عبد الله بن مسعود في سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة
 جميع اطمع لغيره في سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة
 كما كلفه ثم قال الطحاوي في حديث الطحاوي عن ابي طام محمد بن عبد الله بن مسعود قال قال
 لا ابا طام محمد بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايضا حله اذا دخل مكة ان لا يغيره فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ام
 ابا عمير حريا فقال ما شان ابا عمير فقبل يا رسول الله ما تغيرة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير واخرجه من اربع طرق واخرجه
 مسلم ايضا حديثا شيبان بن خراجه قال قال ابي عبد الله الوارث عن ابي التياح عن
 النضر بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن
 الناس خلفا وكان في ابي عمير رضى الله عنه قال فطما قال فكان اذا
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه قال ابا عمير ما فعل النغير قال فكان
 يلعب به واخرجه النسي ايضا في اليوم واللييلة والبرار في سنة ثمان مائة واربعمائة
 ابا طام محمد بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير
 واسمها سبعة اورميلة او مملكة ونغير نغير النون وفتح الغين بهمزة و
 تكون ثمانية النخاسة في اخره على صيغة التصغير في ثمانية بعضه
 احمر منها وجميع على نغوان قال الطحاوي في سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة
 حيد با كصيدة كذا في الحكم لا يطلق له رسول الله صلى الله عليه وسلم حيد النغير
 كما لا يطلق ذلك بكثرة ويحتمل ان يكون فقته ابا عمير كانت قبل التحويل وما
 اجيب به عنه من انه يحتمل ان يكون من حيد كحل قال احمد بن محمد بن حنبل
 ثم ادخله محمد بن عبد الله بن مسعود في سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة
 على كنفته لان حيد كحل عند اهل الحرم كان له حكم الحرم وقال الطحاوي في
 قال فان لم يقدحوا في ان يكون هذا الحديث نفاة وذلك بموضع غير موضع
 فلا حجة لكم في هذا الحديث فظننا بهل نجد مما سوى هذا الحديث ما يدل على شئ
 من حكم الحيد حيد محمد بن عبد الله بن مسعود في سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة

قالنا ابا عمير قالنا بن مسعود ابا عمير عن محمد بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 رضى الله عنه كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج لعب
 وانشته واقبلوا ببر فاذا احس برسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل يقبل
 فلم يهرم كراهية ان يكون في هذا بالمدنية في موضع قد دخل فيها حرم منها
 وقد كان يكون في الوحش فيخرجونها وتعلقون ودونها بالواب وقد دل هذا
 ايضا على ان حكم محمد بن عبد الله بن مسعود في ذلك بحكم مكة انتهى واربعمائة واربعمائة
 احمد ايضا في سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة
 من الوحش وروى عن النعمان بن عبد الله بن مسعود الكلب كبرك كحل وحشوم الطير
 وقوله فلم يهرم من ثم لم يهرم اذا حركت فاه للكلوم وهو بالرائين كحل من
 وروى الطحاوي ايضا من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الأكوع
 انه كان يصيد ويأكل من الصيد وسلم من صيده فاطا عليه ثم جاء
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمة انك حبك فقال يا رسول الله
 انتقل غدا الصيد نصرا نصيب ما بين بيتي الى فتاة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اما انك لو كنت تصيد بالعقيق لنتعتك اذا دبيت
 ونقتك اذا حنت فانه احب العقيق واخرجه من ثلاث طرق واخرجه الطحاوي
 ايضا ثم قال الطحاوي في سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دل سلمة وهو على موضع الصيد في ذلك
 لا يحل مكة فثبت ان حكم حيد محمد بن عبد الله بن مسعود في سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة
 الفوقية وسكون الياء واخره ثمانية فوقية اخرى ويقال ثبت على وزن
 سبة قال الصاغاني هو جبل يقرب منه نية على بريرتها او ما نحو اب عن حديث
 سعد بن ابي وقاص في السلب فهو انه كان في وقت ما كانت العقوبات
 التي تجب بالمعاصي في الاموال فمن ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الكوفة انه قال من اذا باطى لغيره جرها ومن لا اخذها منه وشطرا له
 ثم نسخ ذلك في وقت نسخ الروايات قال ابن بطال حديث سعد بن السلب
 لم يصح عنه مالك ولا روى الحسن بن عبد الله بن مسعود في سنة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة

[illegible]

50
 هذه هي رواية مشهورة في فضيلة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان صلوات الله عليه وسلم طمأنينة فخرجوا
 عن الحكم فقال صلوات الله عليه وسلم في رواية الى الوقت وقال بالوادع انكم تفتح المنزلة
 في الفروع وغيره **باب في حديثه قد خرجتم من الحرم** فمزمع باغلب على طه ثم التفت صلوات
 الله عليه وسلم وقال من صنعهم ذاهبوا فليس في الحرم فقال **باب في حديثه** اني فخرجتم ذاهبوا
 بل انتم فيه اعداء فاجابه فخرج عن الطن الى البقيع وخرجت عن علي قال لم يلبس حرا
 فخرجت باغلب على الطن واذ انتم ان البقيع على خلافه فخرج عن حديث محمد بن
باب يفتح بموعدة واشد به معجزة **باب** في حديثه ان قد تقدم ذكره قال حديثه **باب**
باب الرحمن هو ابن مهيدي العنبري قال **باب** في حديثه ان قد تقدم ذكره قال حديثه **باب**
 بن مهران عن ابراهيم بن يزيد بن شريك بن طارق النعماني **باب** في حديثه عن علي
 رضي الله عنه في الاسناد البصريان وهاهنا شيخ النجاشي شيخ البغية كوفيون وفيه شئ
 من التابعين في نسخة واحدة وهاهنا شيخ ابراهيم بن ابو ويزيد ويزيد ورواية النجاشي
 الا عشر عنه وفيها لغو شعبة فرواه عن الا عشر عن ابراهيم النخعي عن محمد بن سويد
 عن علي رضي الله عنه في اخره النجاشي في لفظه قال اخره النجاشي قال اخره
 عن ر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم النخعي عن محمد بن سويد قال قيل لعلي
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلفكم بشي دون الناس عاتة قال
 ما حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي دون الناس محبة قال الدارقطني
 في العلل والصواب رواية الثوري ومن تبعه في راي انه قال **باب** في حديثه ان يكتوب
 من احكام الشريعة والآفكان عندهم اثنا من اثنته سوى انك ب ل ان اسن
 لم تكن مكتوبة في الكتب فذلك الوقت ولا مدونة في الدواوين او المنقوشة
 به عن الناس الا في **باب** في هذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
 فان قلت تقدم في باب كنه العلم انه كان في الصحيفة العقل فكذلك الاسير
 عنها قال محمد بن حاتم الى اخره قلت لا منافاة بينهما لكون الكل فيها وسبب
 قول علي رضي الله عنه هذا يظهر بما رآه في اخره النجاشي وهاهنا احمد بن
 من طريق قدوة عن ابي حنيفة الاخرج ان عليا رضي الله عنه كان يامر بالامر في
 له قد فعلناه فيقول صد الله ورسوله فقال لا لا شتر هذا الذي تقول شتر عهده

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عهدت أني أشتري من الناس شيئا
سمعت منه فهو مني صحيفه فزاد بسيف فلم يزلوا به حتى أخرج الصحيفه فزاد فيها قدر
محمد بن زاذبيه هو ممنون تكافؤ ماؤهم وليس بينهم أدناهم وهم يد على
من سواهم إلا لا يقبل مؤمن بكافؤ ولا ذو عهد فرحمه وقال فيه ان ابراهيم عليه
السلام حرم مكة وأمرهم ما بين حريمها وحيا بالكل لا يتخلل خلا ولا يغرب فيه ولا
ينقطع لفظها ولا يقطع منها شجرة إلا ان يعلف رجل بعيره ولا يحل فيها السلاح فقال
واب في نحوه وخرج المار فطن من وخر آخر عن قنادة عن ابيه عن علي الأشتر عن
علي رضي الله عنه ورواه احمد والبيهقي عن طريق سعيد بن ابي عروبة
عن قنادة عن الحسن بن عيسى بن عباد وقال انطلقت انما الاشتهر الى علي رضي الله
عنه فقلت بل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهد الي الناس
عامة قال لا انما كان به هذا قال وكننا بفرز اب سيفه فزاد فيه ممنون تكافؤ
وماؤهم فذكر مثل ما تقدم الى قوله فرحمه ومن احدث حديثا الى قوله جميعين
ولم يذكر القصة محمد بن زاذبيه مسلم من طريق ابي الطغيا كنت عنه عن زاذبيه رجل
فقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستأيك فغضب ثم قال ما كان يستأيك كنه
عن الناس غير انه حديثي بجليه اربع ورواه له ما حفظ بشئ لم يعم به ان
كافؤ الا ما كان فرز اب سيفه فزاد فيه ممنون تكافؤ فيها لعن الله من دبح لعنه
ولعن الله من سرق من الارض ولعن الله من لعن الله ولعن الله من ادعى
محمدنا وقد تقدم ذكرنا العلم من طريق ابي حنيفة قلت لعلي رضي الله عنه بل علم
كتاب قال لا الا كتاب الله وفهم عطية جل مسلم او ما فزاد فيه الصحيفه قال قلت
وما فزاد فيه الصحيفه قال العقل فكذلك الاسير ولا يقبل بكافؤ مسلم وجميع بين
بذره الاخبار ان الصحيفه المذكورة كانت مشتملة على مجموع ما ذكره الفقه كورا وبعضها
وانما يباقي طريق ابي حنيفة كما ترى والله اعلم **المدينة حرم** اي محرمه كذا روي
مختصا بسبب ما في خبره بزيادة قوله قال فيها بحرايات واصل الابل ما بين عمار
ببعين كنهه الالف الف الف والاراء هو جيل بالمدينة ويروى ما بين عمار دون
الالف ان كذا قال القاضي عياض اكثر رواة البخاري ذكره ابي عمار او ما روي عنهم من

كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا ورواه مسلم الى ثور وقد مر
الكلام في مستقص من **احد ثمانية** او من ثمانية عا حقا لكانت بواحدة ورواه
ابن تيمية بقية بذلك لان بذرا محققا لم يثبت لفضلهما وشرفها **او اوى** بمدة العشرة
والعشر في الارزاق ومعهدي لكن القصر في الارزاق والله في متعدد اشهر من
ضم ونصر **محمد** وادارة من خصمه وحال بينهما ومحمد بكسر الهمزة والواو الذي جابته
فراديه بن ابي بن سته وقال النبي هو من علم فيها وجن جنه وبجهنم فتح الدار
ومفاه هو الله محمدا عن نفسه فمن رضي الله عنه وادارها عليه ولم ينكرها فقد
اداره فعليه لعنة الله وملائكته والناس جميعين لا يقبل له صرف ولا عدل بفتح
اولها واختلف في تفسيرها فقال الجمهور الصرف الغنيمة والعدل النفل ورواه
ابن خزيمة باسناد صحيح عن الثوري وعن الحسن البصري بالعكس عن الاصمعي
السرف التوبة والعدل الغنية وعن يونس بن اسفل الا كتب والعدل الغنية
وعن ابي عبيدة بن الجراح والعدل كنية ومنه قوله تعالى لا يستطيعون
صرفا ولا نصرا سفاة لا يستطيعون ان يعرفوا عن انفسهم الغنى والعدل
الغنية والعدل الزيادة عليها وقيل الصرف الشفاعة والعدل الغنية وبه جزم السفيان
وفرحمك الصرف الوزن والعدل الكسب وقيل الصرف الغنيمة والعدل الاستقامة وقيل
الصرف الرشوة والعدل الكفيل قال ابي بن ثعلب قال قال القاضي عياض سفاة لا يقبل
قبول رضى وان قبل قبول جزاء وقيل القبول هنا بمعنى تكفير الذنوب بها وقد يكون معنى
الغنية انه لا يجد يوم القيمة فزاد يغني عن به بخلاف غيره من ثمانية الذين يغفل
الله عز وجل على من يشاء منهم بان يغنيهم من النار بيهودى او نصراني كما ثبت في
صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشجعي رضي الله عنه **وقال دامة مسلمين** ورواه
ابن ابي عمير وعنه هم صحيح قال البيهقي والبيهقي والبيهقي بها لا يثبت منعها على
اضاعتها ورواه مسلم بسبق بها او ما هم ان يقولوا يذهب ويكنى ومعنى ان دامة
مسلمين سواء صدرت من واحد او اكثر شريف او ذليل صحيح فاذ آمن احد من
مسلمين كما فزاد اعطاه دامة لم يكن لاحد نقمة اي فيستوى في ذلك الرجل وكرامة
والعبد لان المسلمين كنفس واحدة لكن لها شرفا وسوءا وفقر وغنى وسببا واختلاف

اخذت هذا مذهب فيه ثبات الله تعالى **فمن اخذ بهذا المذهب** في جميع ما يقع في العقول
 عده يقال خفرت بغيره اى امنته واخفرت اى تقضت عهده فخره افعل بها
 لا والله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن
 قوله اى اخذ به لم يزل **بغير اذن مواليه** في رد روايته مسلم ومن ادعى الى غير ابيه او اخى
 الى غير مواليه قوله بغير اذن مواليه ليس بقبيح الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما هو
 ايراد الكلام على ما هو الغالب وقال بخطي لم يجعل اذن موالي شرطا في اذنا غائب
 او لا ليس هو منه واليه وانما ذكر الاذن هنا ليدل على التحريم لانه اذا استأذنهم فذلك منه
 وحالونه وبين ما يفعل من ذلك ويحتمل ان يكون كمن يذبح عن بيعة فاذا وقع
 بيعه حازه الا انما الى مولاه الثاني وهو غير مولاه الاول او حراد مولاه كحلف فاذا
 اراد ان ينقل عنه لا ينقل الا باذن وقال البيضاوي الظاهر انه اراد ولا يعقل
 في روايته مسلم على قوله من ادعى الى غير ابيه واجمع بينهما بالوعيد فان العتق من
 حيث هو كمن يملك النسب اليه غير من يملكه كان كما ذكره عن الذي تراءى عن هو منه
 ويحق نسبه فيستحق الدعا عليه بالظرد والاباوعن ابيه ثم اجاب عن الاذن
 نحو ما تقدم وقال ليس هو للعتق وانما للعتق على ما هو مانع وهو ابطال حق مواليه
 فاورد الكلام على ما هو الغالب بالحجة فان اريد به ولا يحلف او كمن يبيع السبع لانه
 ظاهر وان اريد به ولا العتق فلا مفهوم له وانما هو للعتق على ما منع وهو ابطال حق
 هو الى فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل **قال النووي**
 وفي الحديث ابطال ما يبرعه الشيعة ويقره من قولهم ان عليا رضي الله عنه ووصي اليه
 بامور كثيرة من اسرار العلم وقوارع الدين وانه صلى الله عليه وسلم خفي بل البيت
 بالعلم بطبع عليه غيرهم فنده دعاوى باطلة وخرافات فاسدة وفيه ايضا ذكر كفاية
 العلم وفيه ان محمدا ومحمود في الانتم سواء وفيه حجة لمن اجاز زمان محمدا في العهده وهو
 مذهب مالك واثبت خسر وعنده حقيقه لا يجوز الا اذا اذن موالي لعده بالثقل وفيه
 ان نقض العهد حرام وفيه ذم انتما الان الى غير ابيه او انتما العتق الى غير عتقه لما
 فيه من كونه انتما وتضييع حقوق الاولاد والعقل وغير ذلك ما مع فيه من قطيعة الرحم و
 العتق **قال ابو عبد الله** هو البخاري نفسه **عدل هذا** اى معناه هذا ان فخره به الامم

واستفاد قوله قال عبد الله الى اخره في غير رواية مستند رجالنا ومحدث كوفون
 الشيخ بمولف وشيخ شيخه فصرح بان وفيه ثمة من ان يعين على شئ واحد **تنبيه**
 رتب بمولف رحمة الله حادث باب ترتيب حنا فقي حديث السنن رضي الله
 عنه العتق يجر يكون بمدة حرامه من ان لا يفتقر اليه عن قطع الشجر باليمين
 الا ان يمتد في حديثه اى بمريرة رضي الله عنه بيان ما جعل من حدومها في حديث
 السنن رضي الله عنه حيث قال كذا وكذا فبين في هذا ان ما بين الحرتين حرم وفي حديث
 علي رضي الله عنه زيادة ما كيد التحريم وبيان حد حرم ايضا **باب فضل من يمتد**
بفتح النقرة خطفا على فضل من قال في الحديث من اراد ان يعين على شئ واحد
 تنفق من انفق لا يخرج فكله لك قدره اى التقدير قال والاحسن عندي ان يكون
 هذه اللفظة من التسمية بالعتاق فان سن على عونه ومعنى ان كد من يمتد تنفق ان
 فبتنق خيارهم وتنق النظر وشرارهم ويناسب هذا المعنى يعين من حيث معنى قوله
 صلى الله عليه وسلم الا ان بعد الاب ان كد من يمتد كالكثير تنفق خيبتها وتضع طيبتها وانما
 قلت من حيث معنى لان لفظ كد من تنفق بالعتاق **هذا عبد الله بن يوسف**
التيسر قال اخبرنا مالك الامام مشهور عن يحيى بن سعيد هو الا انصار من قال سمعت
ابا يحيى بن يوسف كد من يمتد وتخفيف بموعدة **الاول** **سعيد بن جب** ضد اليقين وقدم في
 اول الكوة قال في خط العتق الاسناد وكلامه مدنيون ونقيب العتق بن شيخ بمولف
 تيسر اصله من مشتق قال ابو عمر ابن عبد البر العتق ارادة عن مالك على سنده
 الا اسحق بن عيسى الطباع فقال عن مالك عن يحيى عن سعيه بن ميسب بن عبد سعيد
 بن يسار زو هو خطي قال في خط العتق ونابعه احمد بن عمر بن خالد السلمي عن
 مالك اخرجه الدارقطني في غرائب مالك وقال به اوهيم والاصواب عن يحيى عن سعيه
 بن يسار **يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول** قال رسول الله عليه وسلم **لم يمتد**
على النساء للعتق اى امره ان يبريه **اي بالهجرة اليها والنزول بها** ان كان قال كد
 بملكه وان كان قاله بالمدنية فالعتق امرت بسكنى قرية **ماكل الغوث** اى يغلب اليها
 اهل سائر البلاد وكفى بالكل عن العتق لان الاكل غالب على ما كول وقال النووي
 معنى الاكل انها مر جوشن الاسلام زاد في الامم فتمتها فتمت البلاد وعلمت اموالها

والله وسلامه عليه ولطيفها كنهها والطيب العيش بها ولو كانتا تنق خبثها و
تنفع طيبها وقال بعض الحكماء من طيب ترابها وجوارها وليث بدعها
صحة هذه التسمية لان من اقام بها يحكم ومن تربتها وحيطاتها راحة طيبة
لا يكد بجدها في غير ما وادى طيب يحكمه بمقيم بها الطيب من مثا بدع قبره صلوات
عليه وسلم فهل طيب طيب من تربته وكيف لا وما بين قبره ومنبره روضة من
ربا من تحته فاعلم بهذا الطيب التربة الشريفة التي صحت جده الكريم وسعد
الاشياد حيث قال تربة مدينته نفحة ليس كالحمد من الطيب بل هو عجب من
الاعاجيب اسال الله تعالى بوجهه الكريم الوجوه وبنية النبوة عليه صلوات الله
وسلامه ان يجعل من ساكنيها المعزبين حيا وميتا انه جابر فكسره من وصال
بمنقطعين ومن اساقها بيت الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في آخر
ربك من بيتك بالحق اي من مدينته لا اختصا صها به اختصا من البيت ساكنه
والمحرم لغيرها في مدينته كجده صلى الله عليه وسلم لها ودعائه به وحرم الرسول لانه
صلى الله عليه وسلم هو الذي حررها وخرج الطائر والبندرجا لثقات حرمه براسم
مكة وحرى مدينته وحسنه قال الله تعالى لتبوءنهم فوالديا حسنة اي مائة حسنة
وهي مدينته ودار الابرار ودار الاخير لا ينادى ربحها جرح والافكار
وهي تنق شرارها ومن اقام بها منهم فليست له في حقيقته بدور بانقل منها بعد
الافكار ودار الابرار ودار السعة ودار السلامة ودار الفتح ودار الهجرة فمنها
فتحت سائر الامصار واليهما هجرة ممخا ومنها انتشرت السنة والاقطار وادانت
لحديث تراثها شفا من كل داء وقبة الاسلام كحديث مدينته وقبة الاسلام ومكة
تصدق بقرها بالله حقيقة الخلفه فاجبت ذلك فيها في جميع محكمها او مجاز الاتصاف
ايها به وانتشاره منها وخرده الذي نفس بيده ان تربتها لمومنة ودار اخرها
ملكوتية في التوراة مومنة وببركة لان الله تعالى بارك فيها بدعائه صلوات الله
وسلامه وحلولها فيها ومخارجه لان الله تعالى اختارها لثقتها من خلقه ومخارجه
لحفظها والى عنون والرجال وغيرهما ودرخل صدق ودرزوقه الى كبر وقا ايها
والملكوتة نقل عن التوراة في مدوروى من طريق الى سهل من ملك عن كعب

الاخبار قال كثر في كتاب الله الذي انزل على موسى عليه الصلوة والسلام
ان الله قال الله مدينته طيبة باطنية لا تقبل الكون والرفع اجاب جرح
على جابر النعمى ومكانته مخفوع والمخفوع خلفه الله فيها اوهى مسكن
نقى شعبين ومعدنته تنزهها عن الشرك وكونها منقى لذنوب والكاله التوك
لغلبتها على جميع فضلها ونسبها عليها وادفنها بها يدى الله بها ففهموا الكون
وروى عمر بن شبة في اخبار مدينته من روايته ريد بن اسلم رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم للمدينته عشرة اسما هي مدينته وطبته وطيبته
وجابرة ومجورة ونيرة ونيرب ومن طريق محمد بن ابي يحيى قال لم ازل اسمع
ان للمدينته عشرة اسما هي مدينته وطبته ومطيبته ومسكنته ومهدرا وجابرة
ومجورة والمجدة والمجوبة ورواه الزبير بن جابر مدينته من طريق ابن ابي يحيى
ومثله زاد في النفا حصة وروى الزبير ايضا في اخبار مدينته من طريق عبد العزيز
الدرادوروى انه بلغني ان للمدينته في التوراة اربعين اسما وذكر ابن مسعود
الاشفاق بتعليق اسماها على المحرم وادله علم ومحدث الذي ذكرها طرف من
حديث ابي حميد ابى عبد الله الذي سقى في آخر الكوفة في باب خر من التوراة قد مضى
الحكام فيه مستقصى **باب لا يبي مدينته** وقد مر تفسيره بالآية بانها مكة السوداء
عبد الله بن بون قال النبي قال جبرائيل - الامام عن ابن شهاب الزهري عن
سعيد بن مسيب يفتح اليك مدينته وادبكم به كذا في تهذيب النورى عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه كان يقول لو كانت القباب بكسرها لكانت مجمع ممدودا جمع طين **لمدينته**
ترفع اي ترفع وقيل تبسط **وخرتها** بذيال سجدة وعين ممدودة اي ما فرعتها وما
اخفضها وما نقرتها يقال ذخرة وادعته ذخر والاسم الذخر بالضم وقد ذخر فهو مذخور
وكنى بذلك عن عدم صيد لانه ممن يقول بان للمدينته حراما يستدل بضرائه
بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لم يبين** لا يبين اي مدينته حرام لا يجوز صيدها
ولا قطع شجرها الذي لا يستنبته الا اوسيون ومدينته بين لا يبين شتر فنية
وغزبية والحاصل ان ايضا من ابي بنين الاخرين الا انها ترجع الى المال والدين
لانها لها بها فالحاصل ان جميع دورها كلها داخل ذلك وفي قول ابي هريرة رضي الله عنه

النون بعد الواو بمرّة مفتوحة وخر النسب كذا وقيل بفتح النون بعد با بمرّة
 على الواو شذوذة جو عبد الله بن كعب بن مالك بن النضر بن الارز وسمى شذوذة
 لشأن كان بينه وبين قومه **رضي الله عنه** كذا في رواية الأكثرين ورواه حماد بن
 سلمة عن هشام عن ابيه كذا وقال في آخره قال حذوة ثم لعنت سيفان بن ابي
 زهير عنه مودة فخره بهذا الحديث وذكر علي بن محمد بن ابي انما اختلف فيه على
 هشام اختلفوا في آخره فقال اريب وجما عه كما قال مالك وقال ابن عيينة عن هشام
 بسند عن سيفان بن عبد الله الثقفي وقدره ووجهه عن سيفان بن علي الصواب
 ورواه ابو خيثمة عن جرير فقال سيفان بن ابي فلان كذا في حرف خط جرير فكني
 عنه **انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح اليمن** ففتحتم
 الفتحة على النون المضممة واليمن رفع على انه نائب عن الفاعل واليمن اقليم معروف
 سمي بذلك لانه عن يمين الكعبة كما سمي اثام شام لانه عن شمال الكعبة ذكره البكر
 وقيل انما سمي بذلك قبل ان يعرف الكعبة لانه عن يمين الشمس قيل سمي اليمن بيا
 لان اليمن اسم يرب بن فخطان وهو اول من نزل بها فلهذا يقال ارض يمن **فبانه**
قوله من الذين حضروا فتحها وفتحهم حسنها ورضاها **يستوفى** بفتح حرف ميم رعة
 وكسر كوهرة او بضمها ايضا وتشديد ميمه ثانيا من باب ضرب يضر ب او يضر بضر
 قال ابن عبد البر ورواه يحيى بن يحيى بكسر كوهرة ورواه القاسم بضمها واليسر سق
 الابل تقول يسر عند السوق ورواه السريعة قال ابو جعيد صفه يسوقون
 ورواه ابن كمال بن نية **فتحتمون** منها الى كمد نية **باجابة** **من** اهلها من الناس
 را حطين اليها وقال له اودى معانيه جردون ورواههم فيقتنون ما يطوون من الارض
 من شدة السير فيصير غبارا من قوله نعمت وليست بجبالا سبلا وقيل معناه
 صارت سيرا وقال ابن القاسم البس بمبالغة والفت ومنه قيل لا فتى لمفتوح
 باله عن بسير الكروك النودى وقال انه ضعيف او باطل وقال ابن عبد البر وقيل
 معناه يستون بس لكون عن البلاد ويستفرون اخبارا يسيروا اليها وبهذا الوجه
 يعرف اهل الفت وقيل معناه يترتبون لا يعلمون البلاد التي تفتح ويدعونهم الى سكنها
 فتحملون بسبب ذلك من كمد نية را حطين اليها ويشهد لهذا الحديث ابي هريرة

رضي الله عنه عند مسلم بانه على الناس زمان بعد عوار اصل ابن عمه فوجه حمل الى
 الرضا وعلى هذا قاله من يحملون غير الذين يسيرون فكان الذين حضروا فتحها
 اليمين ورضاها فوجه حمل الى محي اليها ذلك فتحهم جميعا بانه ورواه ابي
 عبد البر ورواه يسيرون بضم الواو وكسر نية من انزلها فوجه حمل الى
 ومعناه ويزيدون لا يعلمون البلد الذي يقصدونها واصل الارب من الذين يفتحون
 باليمن ورواه يحيى بن ابي اجهها وفتحها عن طريقها كذا في رواية وكسرها الى هذا
 ونبأ ابن وكذا ورواه ابن جبيب عن مطرف عن مالك بن يسير من الرضا على
 وفسره بنحو ما ذكره الكمال الاول غايته الا انه روى عن النودى الصواب ان معناه الرضا
 عن خرج من كمد نية فتحها بانه باسما ففسره مسرعا الى الرضا والاصح في معناه ان يفتح
 هذا ما رواه ابن خزيمة من طريق ابي معاوية عن هشام بن عروة فبهذا الحديث
 تفتح اثام فتحهم ان سمن كمد نية اليها يسيرون وكمد نية خبرهم لو كانوا يعلمون
 ابو نضج ذلك حديث جابر رضي الله عنه ورواه احمد في مسنده قال قال رسول الله
 عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا اهل كمد نية زمان ينطلق الناس منها الى الاريا ففتحتمون
 الرضا فتحهم ورواه ثمام بن قيس بن ابيهم الى الرضا وكمد نية خبرهم لو كانوا يعلمون
 وخراسان ورواه ابن ابي عمير وفيه مقال ولكن احمد قبله ورواه في ثمانية واربعة
 جميع ريف بكسر الراء وهو ما قاله سميها من ارض العرب وقيل هو الارض التي فيها
 الرزح وكسب **كمد نية** خبرهم منها لانها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوارره
 مهبط الوحى ومنزل البركات والود والحق **لو كانوا يعلمون** ما فيها من الغنى والاصوات
 فمسيحها والثواب الاقاربه فيها وغير ذلك من الغنى والاصوات والاصوات والاصوات
 ما يجدونه من مخطوطات القامنة العاجلة بسبب قامة فغيرها ما فارقوا كمد نية فجواب لو
 محذوف ويجوز ان يكون للمعنى ليت فلا جوب لها قال الطبري الذي يقتضيه مقام
 ان ينزل يعلمون ففسره الا انهم لم يفتحوا عنهم العلم ومهم فقه بالحكمة ان لو كانوا من اهل
 العلم عرفوا ذلك ما فارقوا كمد نية ولود نيب مع ذلك الى التمسك ان يبلغ لآن
 التمسك طلب ما لا يرجي حصوله اليهم كذا في رواية من اهل العلم تغليظ وتشديد التمسك
 وعلى النقاد بكونها فقهية تحصيل لمن فارقها لغو نية على نفسه خير اعطيا وقال مطهر

انه سئل له عليه وسلم اخبرنا اول الهجرة الى مكة نيتة بان ستفتح اليمن فبات قوم
من اليمن الى مكة نيتة حتى يكثر اهل مكة نيتة وان مكة نيتة خير لهم من غيرها فتعقبه الطين
بان تكبر قوم ووصفه جيبس ثم توكيده بقوله لو كانوا يعلمون لاي عدوا قاله
لان تكبر قوم لتكبرهم وتوحيهم امرهم ثم وصفهم بقوله جيبسون وجوسوق
والدواب اشعارهم كما عرفت لهم وانهم ممن ركنوا الى مخططة البهيمة وحطام الدنيا
الفانية العاجزة اعرضوا عن الاقامة في دار رسول الله صلى الله عليه وسلم بهبط
الوحى والله لك ارفوا ووصفه فكل نيتة بقوله جيبسون استخف ركنك النيتة
البهيمة الغيبة والله علم ثم مراد بهم من خارج مكة نيتة رغبة عنها كما رجع اليها
واما من خرج الى دار جهاد اخذ ذلك فليس به اخل فمعنى الحديث قال البغيا
المعن انها تفتح فتعجب بعض الناس بلادها وعيشها فكلهم على مهاجرة اليها
بانفسهم واعلم من يخرج من مكة نيتة ويحل ان الاقامة في مكة نيتة خير لهم لو كانوا
يعلمون **وتفتح مكة** على النبي للمفقه ايضا في قوم **يا رسول الله** قد مر ان اختلاف في
صنعة **يتخلون** من مكة نيتة باهلهم ومن **يا رسول الله** من الناس راحلين الى
المكة **وتفتح مكة** في ايام منها كما ذكرنا في **يا رسول الله** **وتفتح مكة** على النبي
للمفقه ايضا في قوم **يتخلون** **يا رسول الله** **وتفتح مكة** من مكة نيتة
راحلين الى العراق **وتفتح مكة** في ايام منها لو كانوا يعلمون وبما من اعلام بنو ته
صلى الله عليه وسلم حيث اخبرنا بفتح مكة في ايامهم وان اناس يتخلون باهلهم
ويغفرون البلاد ويغفرون مكة نيتة فقد وقع على وفق ما خبر به صلى الله عليه وسلم
وعلى نيتة قال ابن عبد البر وغيره افتتح اليمن في ايام النبي صلى الله عليه وسلم
وفي ايام البراءة عنده وافتتح مكة بعد ما واثقوا بعد ما انتهوا وقد تفرق
الناس في البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو صبروا على الاقامة بالمكة نيتة لكان
خير لهم ومن هذا الطريق الحديث الترحمة لكن وقع في حديث عنده مسلم وغيره تفتح
المكة ثم من اليمن ثم العراق والظاهر ان اليمن قبل مكة لان اتفاق على انه لم يفتح
شئ من مكة في يومه صلى الله عليه وسلم فتكون رواية تقديم مكة على اليمن
معناها استيفاء فتح اليمن انما كان بعد مكة والله اعلم وخر هذا الحديث فضل مكة نيتة

على البلاد ومذكورة وهو امر مجمع عليه وفيه ان بعض النجاج افضل من بعض ولم
يختلف العلف في ان مكة نيتة فضل على غيرها وانما اختلفوا في ان فضيلة منها ومن مكة
كما تقدم ورجال اسناد الحديث كلهم من بنو نافع بن مالك بن عدي بن النخعي وفيه رواية نافع
عن ابن ابي شيبة قال قال بعض الصحابة وفيه رواية صحيحة عن صحابة وكثير من
اخر مسلم ايضا في صحيحه وكذا في **يا رسول الله** **وتفتح مكة** في ايامهم من
اخره من طريق لم يسمع من سعيد بن سمير في مجلس البشتين يذكرون عن سيفان
بن ابي نهر خبرهم ان في سنة عشرين بالمعنى وهو في بعض نسخهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجع اليه يستحله فخرج معه ينقل له بغير علم كجده الا عند اهلهم من
حذيفة العدوي فانه قال له ابو جهل لا ابيح لك يا رسول الله ولكن هذه
فاحل عليه من شئت ثم خرج حتى اذا بلغ بئر ابا ب قال يوشك البنيان ان ياتي
بناهم الى يوشك انهم ان تفتح فيا نية رجال من اهل بئر البكة فيجمعهم رغبة
او خاوة ومكة نيتة خير لهم الحديث **يا رسول الله** **وتفتح مكة** في ايامهم من
يفتح ثمانية التختة وسكون الهجرة ثم بالاعكسورة ثم بالاراضي من باب
ضرب يضرب وكل صاحب مطلق عن اهل الحيين بن السراج فتمه الا فكلون
من باب نصر بنهم وعن انساب فتح الاراضي من باب علم يعلم وقال ابن النين
الصواب الكثرة فيضم ويجمع **يا رسول الله** **وتفتح مكة** في ايامهم من
عبد الله بن محمد بن مغيرة الواسطي قال **يا رسول الله** **وتفتح مكة** في ايامهم من
ابو صبرة الليثي **يا رسول الله** **وتفتح مكة** في ايامهم من مصر ابو ابن
عمر السمرى عن جبيب بن عبد الرحمن بنهم حتى يفتح مكة وفتح مكة هو قال
عبد الله بن محمد بن عيسى بن عاصم بن ابن عمر بن الخطاب بن ربيعة بن
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الايام ان يفتح مكة واللام في ليا رزقنا كيدا الى ان اهل الايمان ينضموا
ويجمعوا الى مكة نيتة **يا رسول الله** **وتفتح مكة** في ايامهم من حجرها في طلب
ما تفتش في دارها حتى رجعت الى حجرها فكل ذلك اهل الايمان اختشروا مكة نيتة
ولا يبقها الا من لم يبق في مكة نيتة الايمان ومجبة في النبي صلى الله عليه وسلم

فكان الايمان يرجع اليها في خرج منها اولاد وقال له اودى كان هذا من حصة
البنين صل الله عليه وسلم الغزن الدني كان فيهم والذين يولدونهم والذين
خاضه لانه كان الامم مستغنيا وقال القوي فيهم بنسبه على صفة مذهبهم
من البديع وان علمهم حجة كوارره مالك وقال العيني هذا ان كان من زمن النبي
صل الله عليه وسلم ومختلفا الراشد من الى انقضاء القرون الثالثة وهم شعوب
سنة ما بعد ذلك فقد تغيرت الاحوال وكثرت البديع خصوصاً في زمانه انتهى
وقال في هذا الفصل انما هو ان يداش من جميع الارض منته اما في زمانه صل الله
وسلم فالتعلم منه اما في زمان النبي واما بعد من تابعهم فقلنا قد اهدمهم
واما بعدهم فلزارة قبره بمسجد الصلوة في مسجد الشريف والبركة في
آثاره واثارهم في قول النبي صل الله عليه وسلم في حجة فقه
روى الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان يموت بالمدينة
فليمت بها فانما اشفع لمن يموت بها ورواه الطبراني في الكبير من حديث سبعة
الا سبعة رضي الله عنهم رزق الله ذلك ومما تعلق حجة بنا لك في الحديث
اخرج مسلم في الايمان وابن ماجه في الحج **باب انتم من كان اهل المدينة**
اي اراهم سووا وكان من الكيد وهو مكر والحكمة في **حديث حسين**
بن علي مصنف الحديث ابن الحسن بن ثابت بن قطن ابو عمار الخزازي
سوى طر ابن الحسين قال السراج مات بغير القصة من شهر من الحج سنة
اربع واربعين ومائتين قال **ابن خزيمة** هو ابن موسى السني في كبره
السبع مائة بالتحفا فيته والنو من كروزي وقد مر في باب من توفي في الحجة في
عن جويد بن حكيم عن علي بن عيسى بن عمار بن عبد الرحمن بن اوس وقد مر في
النو عن **عائشة** وزيد بن ربيعة بن بنت سعد بكون العيين هو ابن اب
وقاص مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة قالت سمعت اباها رضي الله
عنه قال سمعت النبي **صل الله عليه وسلم** يقول لا يكيد اهل المدينة احد اي لا يفعل
بهم كيدا من كرو حرب وغير ذلك من وجوه الضرر بغير حق الا انما يكون

بعد الف الى صل الغفل من جميع ان ذواته وجرى على الارض من شرب
في جامع اي يذوب **الملح في الماء** ويزا من التثنية محسن حيث شبه اهل المدينة
لوقور علمهم وصفاء قوايهم بالي وشبه من يربد الكيد بهم بالملح لان الكيد كيد
لا كنهت راجعة اليهم شبهوا بالملح الذي يربد الف ذوبا في ذوب هو ينفذ
ولا يلزم على هذا التثنية كدورة اهل المدينة لان محمداً ومجروحاً بالملح لاف وها
وزيد بن مسلم من طريق ابي عبد الله الغراط عن ابي هريرة وسعد بن زرارة
عنه ما من اراهم سووا اذ ابا الله في كل يذوب بالملح فرمها وزيد بن مسلم
ايضا من طريق عامر بن سعد عن ابيه في حديث ولا يربد احد اصل
بسوء الا اذ ابا الله في النار وذوب الرصاص من ذوب الملح فرمها ويزيد بن محمد
انه يكون في الاخرة وروى الترمذي من حديث ابي ثوبان عن ابي هريرة عن
اخاف اهل المدينة طلالا لهم خافه الله وكان عليه لعنة الله محمد بن و
النووي يعني ان من اراد مكر بهم لا يملك له ولا يملكه كما انقضى شان من
حاربها اياهم بنرا مينة مثل مسلم بن عقبة فانه يهلك فرمها عنهم ثم يلكه الله
اليها يربد من معاوية على اثر ذلك وغيرهما ممن صنع صنعا ويحتمل ان يكون
المكراد ان من كادها اغتيل او على غفلة من اهلها لا يتم له المكر خلافاً من ان
ذلك جهاراً ويحتمل ان يكون من ارادها في حيوته النبي صل الله عليه وسلم بسوء
الضميمة في الضميمة من قوله روماً نقتله محمد بن قيس حجة طاهر لانه لا يستحق
هذا الا من ارتكب اثماً عظيماً **باب اطعام مائة** الاطام بالجمع اطم بضم الطاء
وبس كصون النون ثمن في الحارة وقيل هو كل بيت مربع مسطح الاطام جمع فلة
وجمع الكثرة اطوم والواحدة اطمه كقوله **حدثنا علي بن عبد الله** سمعنا من
محمد بن يوسف بن ربيعة بن عطاء بن عبد الله قال **حدثنا** سفيان بن عيينة قال **حدثنا**
ابن شهاب الزهري وقال **ابن خزيمة** بالافراد **حدثنا** ابو زر قال سمعت ابا
هو ابن زيد رضي الله عنه رضي الله عنه قال **حدثنا** في النبي صل الله عليه وسلم ان
نظر من مكان مرتفع على اطم بضم الطاء الحرة والاطام ويجوز ان يكون الاطام جمع اطم
كل من اطام مائة مائة فقال **ابن خزيمة** بل يرون ما اراهم في اطم بالسر موقوف

والغنى اي مواضع سقوط الفتن بكثرة النفا جمع فتنة خلال يومكم
 اي بينا ونواحيها وهو جمع فتن هو الفرجة بين اثنين كقوله **وقد وقع القطر**
 مثل الفتن له صلى الله عليه وسلم كما مثلت له الجنة وان رزق الفطنة
 حتى رجا وهو يصل ويحتمل ان يكون الرزية بمعنى العلم قاله مهلب شبه سقوط
 الفتن كثرتها بالمدينة بسقوط القطر والكثرة او العموم وهذا من علامات
 النبوة لا يخارجه باسكون وقد ظهر مصداق ذلك من قتل عثمان رضي الله
 عنه وبنهم جرادا سيما يوم حجة وهذا الحديث اخرجه مولف في مختار لم يوافقه
 النبوة والفتن وخرجه مسلم في الفتن ايضا **بسم الله الرحمن الرحيم**
 هو ابن راشد وقد وصل متابعه مولف في الفتن **وسيلان بن كثر**
 العبد الواسط قد اخرج متابعه مسلم عن الزهري **باب بالنسب**
لا يدخل الرجل المدينة قال حديثا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الواسطي
الفرش العاصري الاوس قال حديثا بالافراد ابراهيم بن اسحق الواسطي
الفرش فاضل بغداد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن اسحق الزهري الفرش
عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه اخبر عن ابي بكر
نفع بن النون وفتح النون وفتح النون وفتح النون وفتح النون وفتح النون
صل الله عليه وسلم انه قال لا يدخل المدينة رجل من بني اسرائيل الا قال
انكوف وفيه بالغة لان قوله اذا لم يدخل فهو بالطريق الاول وسمى مسجدا لانه
يسبح الارض ولانه مسجود العليين لانه اعور واسيا حنة ويقال فيه مسج
مسجدة لانه مشوه مثل ممسوخ ويقال فيه مسج كسرة الهمزة وتشديد الهاء
بنية وبين مسج بن مريم عليها السلام ووصف بالرجال بها لتمييز عن مسج
بن مريم عليها السلام والرجال فاشتقاقه من الرجل وهو الكذب والخط
وهو كذاب فخرط وجمع الرجال على رجالين ووجاهة وقيل هو ما خرم من
الرجل وهو طلل البعير بالقطران سمي بذلك لانه يغطي بحرق سحره وكذب كالمعطل
الرجل ورجب بعيره بالرجال وهو القطران وقيل سمي به لظهوره نواحي الارض
وقطعه لها يقال رجل الرجل اذا فعل ذلك وقيل هو من الرجل بمعنى تعظي

وقال ابن دريد كل شئ غطيته فغده وجلته ومنه سميت حجة الانشا ربها على الارض
 وتعظيها ما فاضت عليه وقيل معناه الممومة قال الثعلبي **باب في المدينة**
سبعة ابواب على كل باب وخرروا الكسرة على كل باب ملكا يحرسها
 منه فان قيل في حديث السنن في حديثه انما ترهب المدينة باهلها ثلاث رخصات
 واربعة رعب فمذايعا من حديث الباب فالجواب ان المراد بالاربعة ما يخرج
 من الفرج من ذكاه ويخوف من عنوه لا الرخصة التي تقع بالزلة لا خارج من
 ليس بمومن وقيل ان الرخصة تكون من اهل المدينة على من فيها من مني فتن
 والكاثر من يخرجونهم من المدينة باخافهم اياهم مغلطين عليهم فيخرجونهم
 الى الدجال فاما من اهل المدينة فكذلك وقيل ويحتمل ان يكون ذلك الرخصة لا تخيف
 اهل المدينة من المؤمنين ورجال اسناد الحديث كلهم مدنيون وفيه رواية
 تابعي عن تابعي ومحمد بن من افراد مولف حديثا **سميع بن ابراهيم بن اسحق**
ابن محمد بن اسحق مالك بن السنن قال حديثا بالافراد ما كان الا م عن نعيم
بن النون على صنعة التفسير من عبد الله بن محمد بن نعيم بن النون وكسر
الهمزة الثانية على لفظ النفا على من الاجار مولى آل عمر بن عبد الله بن عبد الله
يكره مسجدة اذا فقه على منكر وقيل كان من الذين يكرهون الكعبة ذكاه السيو على
وقيل كان عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
منع من اجمع ذكاه مولى على القاري فشرح موطا وقد مر في اول الموضوع عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على نقاب المدينة
جمع نقب بفتح النون او بضمها وسكون الناف وفتح النون ويقال ايضا
نقب بكسر النون وهو جمع قلعة وجمع الكثرة نقاب وبيان هو ايضا انشا
تث قال ابن وجب الانقاب مدخل المدينة وقيل هي ابوابها وفوهات طرقاتها
التي يدخل اليها منها وقال الدادوس بن لطف النقب بكسر النون ومنه قوله
عز وجل فنبقوا في البلاد وقال ابو المعالي النقيب لطف في الجبل وقال الا
المراد ههنا طرق المدينة ونحوها من كنه يحرسونها لا يدخلها الا من هو
الذريع النفاش اي لا يكون بها مثل الذي يكون بغيرها كذا في وقع في عون

وكبر النصارى ومحمد بن النضر بن عتبة اذ ودعها اليه معناه ان محمد بن عتبة يعطى
بجسدها لمن سكنها ور عليه الصلوة انه خالف جميع الروايات في ذلك وقال الكرماني
في بعضها بالمدح مع محمد بن النضر من الالبصع وهو مجمع مع مجمع ثم كثر منه من اصبحت
العلم اي قطعته وقال ابن الاثير المشهور بالنون والصاد وقال ابو عبد الله الالبدي
الرواية الاولى هي الصحيحة وهي اقوى معناه في مناسبة بين الكرماني والعلبي فيهم
ان هذا التسمية حسن لان الكرماني قد نفي عن ابن النضر السجدة والحداد والرماد
حتى لا يبق الا النصارى من الكرماني وهذا ان اراد بالكلمة المنفوخ الذي ينفخ به النار وان اراد
بموضع فيكون معناه ان ذلك موضع شدة حرارة تخرج حيث يحرقه في الغضنة
والله يحب ويخرج خلاصة ذلك ومحمد بن عتبة كذلك نفي عن ابن النضر الكرماني والوصف شدة
العيش وضيق الحال التي تخلص النفس من الاسترسال في الشهوات والالتهاك فيها ونظيره
خيارهم ونزولهم ثم ان هذا ليس عاما فجميع الازمنة بل خاص بزمن النبي صلى الله
عليه وسلم لانهم لم يكن يخرج عنها رغبة في عدم الاقامة معه الا من لا خير فيه وما بعده
فقد خرج جماعة من خيار النصارى برضا الله عنهم وقطعوا غيرهم بما خارجا عنها كبن
مسعود وابا موسى وعقل وابو ذر وعمار وحذيفة وعبد الله بن الصامت وابو عبيدة
ومعاذ وابو الدرداء وغيرهم برضا الله عنهم فدل ذلك على انه خاص بزمن النبي صلى الله
عليه وسلم وانما من سكن محمد بن عتبة من محمد بن عتبة وما تواتر فيها لم ينضموا فكانت
المدينة اربابهم اصلا ولم يسكنوا بالاسلام ولا حباله او كما سكنوا لما فيها من اصل
معاشهم ولم يرد صلى الله عليه وسلم بضرب هذا المثل الا من عقد الاسلام عبا
فيه ثم جئت عليه كما يشعرون الساق واليه علم **عن ابن سيدان بن حرب قال حدثنا**
شعبة ابن الحجاج عن عدي بن ثابت يفتح العين وكثر الدال محمد بن النضر
عن عبد الله بن يزيد من الزيادة كخط الانصارى الصلح رضاه عنه انه قال
سمعت زيد بن ثابت الانصارى رضاه عنه يقول ما فرج النبي في ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذرة واحدة في ذلك الغزوة يوم السبت وذر واية يوم
الحكمة كما سياتي في منتصف شوال عام ثلاث من الهجرة وقال البلاذري في نسخ فلول
الاول الشهير هو قول الزهري في ذرة واحدة وموسى بن عتبة **رجع من ابي** صلى الله

عليه وسلم من الطريق وهم عبد الله بن ابي ومن شعبة وذلك انه روى عن محمد بن كيسان
في لواءه يوم الاربعاء ثمانية عشر شوال سنة ثلاث من الهجرة فاستشار رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصحابه فذموا عبد الله بن ابي وهو من رؤس المنافقين ولم
يذموا قط قبلها فاستشاروه فقال هو اكثر الانصار اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج
اليهم فمضى الله ما خرج منها الى عدة الا اصحاب مناولا دخلها علف الا انهم منة فكيف
وانت فيها قد علمهم فان اقاموا بشرة محمد بن النضر دخلوا فاعلموا رجالا وراهم الشاة
والصبيان بالحيزة وان رجوعا رجوعا فاجابهم وقال بعضهم خرج الى هؤلاء
الا كلب لا يرون انا قد جئت عنهم فقال صلى الله عليه وسلم انه قد رايت فرسانا
يقولون من تحت حولي فاولها خير اورايت فرسانا بسيفي الا طرفه الذي يضرب به ثما فاذ
بهم ثمة اورايت كاذبا دخلت يدي في ذراع حصينة فاولها محمد بن عتبة فان رايتهم ان يقبلوا
بالمدنية وقد علمهم فقال رجال من المسلمين قد فاتهم به روادهم الله بالشهادة يوم
احد خرج بنا الى اعدائنا فلم يزلوا به حتى دخل فليس لانه امره فلا راحة ولا لئلا
نه سواد قالوا بسن صغى بشرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحى بانه قالوا
اصنع يا رسول الله ما رايت فقال لا ينبغي لشي ان يلبس ثوبا فضفاضا حتى يقاتل فخرج
بعد صلوة الجمعة فالتف رجل وقيل فرسانا وحميين ومثركون ثمانية الاف فقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغوا الشوط وهو اسم موضع انحدر عبد الله بن ابي
ثلاث انا من ذر واية فرقتا وقال يا قوم علام تقتل النبي اولا وما قطعهم
عمر بن حزم الانصارى فقال الشدكم الله فرينكم وانفسكم فقال عبد الله بن النضر
فقال لا ينبغي لكم فتم كتمان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس
بانبا عبد الله فقصهم كما قال تعالى وسميت طائفتان منكم ان تقتل الالة فقتلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعب من
احد يوم السبت للصف من شوال فمضى على رجليه فحمل بصف اصحابه فقتلوا كما
يقوم بهم القديح ان راي صدارا خارجا قالنا فوكان نزوله في غزوة الودى وحمل
ظهوره وعسكره الى احد عبد الله بن جبير على الرماة وقال لهم انتم خير مني بالنبل لا ياله
من ارشاد فلان ما كان قال المشهور باليهق عند بل غاري ومنهم بقوله في سبقتا

علی رسول الله صل الله علیه وسلم
و علی فاطمه الزهراء و الحسن
و حسین علیهم السلام

[illegible]

ان هو ابن مالك رفر الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم جعل
 بالمدنية ضعيفا ما جعلت بك من البركة ثمانية ضعف ما جعلت قال في القاموس قال
 ضعف الشئ مثله ضعفه مثله وادفعه الى ما زاد ويقال لك ضعفه
 مثليه ثمانية مثاله لانه زيادة غير محصورة وقول الله تعالى يا عباد الله
 ضعفين الى ثمانية اضعافه ومجازيها عطف يجعل الى الشئ شيئا حتى يصير ثمانية اضعافه
 وقال الفقهاء في الوضوء يضعف بضعف ابنة مثله ويضعف ثمانية اضعافه على ما يعرف
 والاصح ما ذكره في الاخر لا يركن له على ضعف درهم في درهم وبعين هذا اللهم
 اجعل بالمدنية شيئا ما جعلت بك من البركة من البركة الدنيا اكثر خير ما يقرب
 قوله في حديث الاخر اللهم بارك لنا في ما غدا وهدنا ما يحتمل ان يراد ما هو اعظم من
 ذلك كمن يستثنى من ذلك ما خرج به ليل كضعف الصدقة بركة على مدنية وقد
 استدل به على تفصيل مدنية على مكة وهو ظاهر من هذه الجهة لكن لا يلزم من حصول
 افضلية بمقتضى فرض من الاشياء ثبوت الافضية على الاطلاق لا يقال معنى
 هذا يلزم ان يكون ان شاء الله افضل من مكة وكذا اليمن لقوله صلى الله عليه وسلم
 في حديث الاخر اللهم بارك لنا في ما غدا وهدنا ما يحتمل ان يراد ما هو اعظم من
 اليك يخرج به في حديث الباب وقال ابن حزم لاجته في حديث الباب به لان تكثير
 البركة بها لا يستلزم الفضل في امور الاخرة ورواه القاضي عياض عن ابن البركة اعظم
 من ان يكون في امور الدنيا او الدنيا لا تمنعها زيادة في ما في امور
 الدنية فلا يتعلق بها من حق الله تعالى من الزكوات والكفارات ولا سيما في
 وقوع البركة في الصالح وهدى وقال الالباني ومعنى ضعف ما بك ان تكراد ان ما شج
 بغيره كرجل اشبع بركة رجلين وبالمدة ثمانية اضعافا ظاهرا في حديث ان البركة في ما
 ان في الاقيات وقال النووي في فضل المسك كبيت يلقى مدنها من لا يفيده فغيره
 وهدى امر محسوس عند من سكنها وقال القزويني اذ وجدت البركة فيها فوجدت
 حصلت اجابة الدعوة ولا يستلزم دورها في كل حين ولكن شخص انتهى فيه فيه
 وافضلية مكة على مدنية وغيره ثابت برائيل اخرى وهدى الحديث اخرج مسلم
 في صحيحه في تابع جابر بن حازم عثمان بن عمر بن عبد الله بن محمد بن بصرى

عن بوشام بن يزيد الابل عن ابن شهاب وقد وصل به من ثمانية اضعاف
 في الزهري في جميع فيها احاديث الزهري عن ثمانية اضعافه هو ابن سعيد قال
 حدثنا اسمعيل بن جعفر الانصاري الزرق عن حميد بن عمار في فتح جميع مصنف ابن
 ابي حميد الطويل البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا قدم من سفر فخطب الى جوارته محمد بنية بضمين جمع جدر جمع سلانه وهو
 جمع جدار وضع بالاضافة محو راحته اي حملها على اليسر لم يجمع دون كان على وادى
 حركها من جوارها من حب مدنية وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 عليه وسلم حيث دعا اللهم حبب اليها مدنية كحبنا مكة وروى عن ابن جرير
 في حديثه اذ ارادها من حبها اللهم حبب اليها وحببها لي اهلها فيها وروى
 توار وزرقا حسن والوفاء بها فوافيته بلا محنة اثنين **باب كراهية سئل صلى الله**
عليه وسلم ان تعزى مدنية بغير النائم العراء وهو محمول يقال تركه عراء اي عريان
 والعراء بالمدنية هو الضعفاء التي لا تستر به ومنه اعريت مكان اي جعلته خاليا
 ومعنى هذا ان تجعل حوالى مدنية عاليتة وفروانية اذ اراد ان تعزى بفتح التاء
 اي تخلو وتصير عراء ومعنى ذلك **حدثنا** وفروانية اذ اراد ان تعزى بفتح التاء
 بالاخر اذ **عن** سلام بن خفيف اللام محمد السلمي سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اخبرنا القزويني بفتح القاف وتخفيف الزاي وبعد ما اراد ان يروى عن معاوية عن
 حميد الطويل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **راى** سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يجوز من منازلتهم الى قرب مسجد لانها كانت بعيدة منه **فكره رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ان تعزى مدنية بغير النائم وفروانية اذ اراد ان تعزى بفتح التاء
 صلى الله عليه وسلم **باب** سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الى مسجد فان لكل خطوة اجرا ويروي الا تخشعون ان اركم اي الا تعدون الاخر فخطاكم
 الناضب وبجزم لغة مشهورة وكلمة ان اركم من هجرة الاستفهام **الانكاري**
 ولا النافية **واما** كلمة التخفيف وروى في حديث آخر **باب** كرمك في قوا
 فرضا لهم وادى صلى الله عليه وسلم ان تنقحها بالمدنية عامرة بكنها **باب**
 مسلم في صحيحه في تابع جابر بن حازم عثمان بن عمر بن عبد الله بن محمد بن بصرى

لم ترك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وعقل غيره الا جرحا جرحا - انه قال لم
 يصححنا عنه هم ليكون ذلك اوسع لهم الى موافقة ما بعثت عليهم الى السجدة
 فربما هم ومحدث قد مضى فرأى - احسب - اننا نرؤوا مثل صلوة الجنازة **باب**
 بكذا وقع في حجة فجميع النسخ فهو لا يفضل في نفسه وهو مشتمل على حديثين
 والكل منها يعلق بالبرجاء التي قبله فحديث ما بين بيتي ومنبري وروضة من رباط
 حجة فيه ثمة الى الترمذي في سنن محمد بن حنبل وعنه في حديث عائشة رضي الله عنها في
 حديثه انه لم يركض في روضته وعنه في حديثه وعنه في حديثه وعنه في حديثه
 اللهم صححها وفيه اشارة ايضا الى الترمذي في سنن محمد بن حنبل وعنه في حديثه
 فربما بان يكون وفاته بها ظاهر فذلك وفوق ذلك مناسبتة لكرامته صلى الله عليه
 وسلم ان تروى بمدة نية في تغيير خاليتها **حدثنا مسدد** وهو ابن مسهر **عن يحيى**
هو ابن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري قال حدثنا بالافراد
جنيب بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبيد الله عن **عبد الله بن عبيد الله**
عفص بن عاصم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **عن ابن عمر بن الخطاب**
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري الكذا وقع في روضه
 الاكثر من وقوع في روضته ابن عمر وعنه ما بين بيتي ومنبري قال في الخط
 العفص وهو خط فقد تقدم بهذا الحديث في كتاب الصلوة فرأى ب فضل ما بين
 الترمذي ومنبر قبيل الجنازة هذه الاسناد يفظ بيتي الكذا هو فرسند مسدد في نسخ
 البخاري في نفسه نعم وقد وقع في حديث سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه عند البزار
 بسند رجاله ثقات وعنه البزار من حديث ابن عمر رضي الله عنهما يفظ العفص
 فعلى هذا المراد بالبيت في قوله بيتي احد بيوتها لا كلها وهو بيت عائشة رضي الله
 عنها الذي صار فيه قبره وقد ورد في حديثه يفظ ما بين منبري وبيت عائشة
 اخرج البزار في الاواسط **روضة من رباط حجة** اي روضته من رباط حجة
 فترى والرحمة وحصول السجادة ما يحصل من ملازمة حلق الذكر وسما في
 عهد صلى الله عليه وسلم فيكون تشبها بغير اداة ويحتمل ان يكون المراد انها
 روضته من رباط حجة حقيقة بان يكون مقطوعة منها كما ان الجرح الاسود والنبيل

والغوات منها ويجوز ان يكون المراد ان تلك البقعة الشريفة بعينها تنقل
 الى حجة فيكون روضته من رباطها وقيل معناه ان العبادة فيها تؤدي الى
 حجة فيكون مجازا من اطلاق المسبب على السبب فعلى ذلك فهو اما تشبيه
 واما مجاز واما حقيقة ولا مانع من الجمع فيجوز ان يكون مقطوعة من حجة
 ورواها تنقل اليها وان العمل فيها يلزم لصاحبه روضته من رباط حجة
ومنبري على روضه قال اكثر العلما المراد ان منبره الذي قال هذه المقالة عليه
 بعينه ينقل ويوضع على روضه صلى الله عليه وسلم والقدرة صاحبه لذلك
 ويؤيده حديث ابى سعيد رضي الله عنه تقدم وقد روى البزار في ذلك
 من حديث ابى داود الليث رضي الله عنه روضه ان قوائم منبري رواسب
 في حجة وقيل ان له هناك منبر على روضه وقيل معناه ان ملازمة منبره
 ومحضور عنده كملأه الاعمال الصالحة تورد صاحبها الى الله عز وجل
 ثم به منه وهو محض من محض الكون ثم سقانا الله ثقتا منه بحرمته
 صلى الله عليه وسلم واستدل بهذا الحديث على ان مدة نية افضل من مكة
 لانه اثبت ان الارض التي بين البيت ومنبر من حجة وقد قال في الحديث
 الاخر تغاب قوسا حركم في حجة خير من الدنيا وما فيها ونعقبه بن حزم
 بان قوله من حجة مجاز ولو كانت من حجة حقيقة لكانت كما وصف
 الله حجة بقوله ثقتا ان ذلك ان لا تجوع فيها ولا تنوي وانما المراد ان الصلوة
 فيها تؤدي الى حجة كما يقال في اليوم الطيب هذا من ايام حجة وكما قال صلى
 الله عليه وسلم حجة تحت ظلال السيوف قال ثم لو ثبت انه على حقيقة ما كان
 الفضل الا لتلك البقعة خاصة والله علم **مسدد** قد قيل ان ذراع ما بين
 منبر والبيت الذي فيه القبر الشريف الا ان ثلاث وخمسون ذراعا وقيل
 اربع وخمسون ذراعا وقيل خمسون ذراعا وهو الآن كذلك فليكن
 نقص ما دخل كحجرة الطيبة في حجة **حدثنا عبيد بن اسمعيل** بن عيسى
 واسم فراد صلي الله عليه وسلم في الكوفة بين ابى محمد البزار قال البخاري
 مات في شهر ربيع الاول يوم الجمعة سنة خمس وخمسين قال **حدثنا**

ابو سارة بنهم الهرة حماد بن سارة عن هشام عن ابيه عروة بن ابر
 بن العوام عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة يوم الاثنين قربا من وقت الزوال قال الواعظ للبلبيين
 خلف من شهر ربيع الاول قال ابن اسحق لاشئ عشرة خلت من ربيع الاول
 وقد حرم به النودى فكنى بـ اسير من الردفه وهو مشهور الذي عليه الجمهور
 من السنة الاولى من ان ربح الاسلام **وعك** على صنعة البناء للمنفعة جواز
 لما روى حماد بن الواعظ وهو كفى وهو كفى محرم وقال ابن سيدة الواعظ الم
 تحده الاث من شدة التعب وفرجها مع **وعك** اذا اخذته كفى والواعظ
 اشد يد من كفى وقد عكته كفى فلكه اذا دكته وفرجها الواعظ كفى وقيل هو
 سفت كفى ابو بكر الصديق **وبلال** رضي الله عنه **كان ابو بكر** رضي الله عنه
 اذا اخذته كفى يقول **شعر كل امرئ مبعث** بلفظ مفعول ان يقال له صحك
 الله بكبر او انعم الله صبا حك او انعم صبا حاد ومعنى يستحبوه وهو
 شرب العذرة في اهلهم وموت **اذ** اى اقرب اليه من شره ان يكبره شين
 احد سوا الفعل الذي يكون على وجهها **فعل** اى وموت قد يفي ذه فلا يسي
 جبا والبيت من الزجر خمسة **وكان بلال** رضي الله عنه اذا قطع على البناء
 للفا على من الاقلاع من الامر وهو انكف عنه اى كف عنه كفى **رفع عفته**
 بفتح العين محملة وكسر التاء بمعنى الصوت اذا غنى او بكى ويقال سلم
 ان رجلا قطعت احدى رجليه ففعلها وصرخ ففعل للرفع صوت قد رفع
 عفته وعن ابن زيد يقال رفع عفته اذا فرأه او غنى ولا يقال فرغ ذلك
 وفر التنديب للارزهرى اصله ان رجلا اصيب عصفو من اعصابه وله ابل
 اعتادته خداه فانفشت عليه به رفع صوته بالانين لما صابه من
 العقر فريده فسمعت له ابيه محبته بكروها فاجتمعت اليه ففعل للرفع
 صوته رفع عفته وفرجها كفى **الصل** صوته اذا غنى او فرأه او بكى ومعنى هب
 رفع صوته باكى حال كونه يقول **شعر الا لست** شعرى الا استغنى حية ومعنى
 لست شعرى اى لست شعرى **ابن اسحق** رضي الله عنه **ابو بكر** رضي الله عنه

الهرة ونحو مجمع بينهما ذال معجنا كنه واخره را محبتش المعروف وقد تغيره
 فرب لا يفر صيد محرم **وجيل** بفتح الجيم كسر اللام الاولى بنت ضعيف يحشى به
 خضا صا البيت ويقال له التمام ايضا والحكمة حاله **وبل** ردون بالنون كخفيفة
يوم ما سياه محبة بفتح الميم وروى ابن قول كسرها وفتح الجيم وتشديد النون
 اسم موضع عند عكاظ على اميال سيرة من مكة ناحية من الظاهر ان وقال الارزقي
 روى على بر يد من مكة اوسى سوق جود وقيل كانت سوقا فرجها بنية وقال ابو الفتح بجعل
 ان سفت محبة بنية متصل بها وبس محبة ان ويجعل ان يكون وزنها معده من محبة
 يحسن سميت بذلك لان ضربا من محبة كان بها **وبل** مبدون بالنون كخفيفة
 ايضا اى يظهر ان **لست** بالثين معجزة وميم **وطفيل** بفتح الميم وكسر التاء جلا
 على كونه ثين مبدون مكة وقيل طفيل جيل من حدود بصرى مشرق وهو وث بن
 على محبة وقال المحلى بكنة احب اليها جلا ان حق انبت انها عينا وذكرا
 الاثير والصا غاذا ان **لست** بالثا موصوفة بعد لاف قبل ان يدين البتيين
 اللذين اشد بها بلال رضي الله عنه لبس اللال بل بها ليكر من غالب بن عامر
 بن الحارث بن مضاف محبة اشد بها عند ما نفهم فراعته من مكة شرقا
 الله ثا بر وثها وقيل غيره واما كيف تغنى ابو بكر رضي الله عنه عند اخذ كفى
 بما نزل به من مموت اى بل لا يحيل والعرب **وبلال** رضي الله عنه غنى الرجوع
 الى وطنه على عادة الغربة فيظهر لك فضل اى بكر رضي الله عنه على غيره من الصحابة
 رضي الله عنهم **قال** اى بلال رضي الله عنه وفرسخة وقال ابو العطف وسقط ذلك
 فردياته اى ذرا من عا اى قفرا على قوله **اللهم العن شينته بن ربيعة** **وعن**
بن ربيعة اى **بن خلف** اى ابعدهم من رجعت كما فرجها اى ابعدها من
ارضا مكة الى ارض الوبا هو متعقوب ربه ولا يهزم وهو من العام كذا قيل و
 قال الجوهري الوبا حية ويقصر ويقال الوبا بالموت الذي ربح وقال الاطبا هو عفونة
 الهواء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اللهم حبب لي** اى من التجيب قوله
المدينة مفعول **لحبة** مكة اى حبة اشد من حب مكة **اللهم بارك لنا** فرجها
 واما اى فرصاع بمدة مية وهو كفى لبيع اربعة امداد ومدة رطل وثلاث رطل

عنه اهل بيته زور ملان عند اهل العراق والاول قول الشافعي والثاني قول اهل
حنيفة وقيل ان اصل مكة بغداد ان بعد الرجل يدية فيمن الكفيع طعا ما ووروا تيه ابن
اسحق عن بن م عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها اللهم ان ابراهيم عبدك و
خليفك دعاك لا اهل مكة وانا عبدك ورسولك ادعوك لا اهل مكة مثله ما دعاك
ابراهيم لا اهل مكة اللهم بارك لنا في مدنتنا محمدية وكرمنا ان صاعدا واحدا في مكة نية
يكون من لا ينفقه في غيرنا وقيل كقولنا ترجع اليك الى التضرع بها في التجارة وارجع اليها
او مردد اليك في الكيل لانت عيشهم عند الفتوح حيث كثر الحول الى مكة نية وزاد
مدبرهم وصاروا شيئا مثل ما الرسول مرتين او مرة ونصف وقيل كقولنا ترجع اليك
الى مكة ما كمالها من غلاتها وثمارها **وصححها** اي صحح مكة نية من الاطراف **لنا**
ونقل حكاية اي حكاية مكة نية كانت ونية اخرون هذا قاله علان اصحابه رضي الله
عنهم حين قدموا مكة نية وعكروا الى **الحجفة** نفيم بحيم وسكون مكة ونية في نفا سقات
اهل مكة وارجع الكل ان العالين اخرجوا من عبيد واهل مكة عاد من شرب قمر لواء
الحجفة لان اسمها مسقة فجايم سبل فاحتملهم سميت **الحجفة** ومعنى **الحجفة** سبل اسم
اخر اهتمهم ولم يبق شيئا وارجعوا الى مكة لانها كانت يومئذ في شر من وقال الخطابي
كان اهل **الحجفة** اذا ذكروا مكة يسمونها مكة واهل مكة يسمونها مكة واهل مكة يسمونها مكة
الاسلام اذا خاف منه معونة اهل مكة فقال الله ان يميلهم ما يشاءهم عنه وقد دعا
عليه لواء اهل مكة حين يمشون منهم فقال اللهم عن عليهم سبع كسيع يوسف عليه السلام
ودعا على اهل **الحجفة** بالحق ليشاءهم بها فتم نزل **الحجفة** من يومئذ اكثر بلاد مكة حتى دانه
ليشرب من ماء من عيشها التي يقال لها عين حم فقل من شرب منه الا حرم وما دعا صلي
الله عليه وسلم بذلك الى العالم بيق احد من اهل **الحجفة** الا اخذته الحزن وقال الا صم لم يولد
احد بعد ذلك وهو قريب من **الحجفة** فهاشوا ان يحتمل الا ان يحول عنها ويحتمل ان يكون هذا
هو الشرف ان الطاعون لا يدخل مكة نية لان الطاعون وباء وسيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا بنقل الوفا عنها فاجاب الله دعاه الى اخرا لا بد فان قيل نبي الله صلى الله
عليه وسلم عن القدوم على الطاعون فكيف قدموا مكة نية هي ونية فالحجاب انه كان
ذلك قبل النبي وان النبي يحسن الطاعون وكثرة فموت المذبح لاهل مكة ان اعلم **لنا**

وهو متصل ما قبله فراديه دعوة اي قال دعوة قالت عائشة رضي الله عنها **وقدمت**
المكة نية وهي ديار من الله ورواها بالخير فخره على وزن الفعل التفضل من الوفا اي
اكثر ديارا ورشد من غير **لنا** اي عائشة رضي الله عنها **فكان** **الخطي** نفيم مودة وسكون
مكة ورواها بالخير فخره لواء وارجعوا مكة نية **بكر** **الحج** نفيم الفنون وسكون بحيم
بكرى على وجه الارض وكل ابن التين فيه **الحج** نفيم بحيم ايضا قال ابن فارس **الحج**
بفتحين سعة العين وقال ابن السكيت **الحج** نفيم يظهر وينبع عين من وقل
لحو **الحج** اي وسعا ومنه عين **الحج** اي وسعة وقيل هو الغدير الذي لا يزال فيه
وغرض عائشة رضي الله عنها بذلك بيان السبب في كثرة الوفا بان من الذي يذو صفته
يحدث عنه **بكر** **الحج** **لنا** اي نفيم عائشة رضي الله عنها بقولها بكرى **الحج** **لنا**
وهو بالمد معني **الحج** العلم والكون قال النفاض **الحج** **لنا** اي نفيم خطا من فسر فليس
المراد بذلك **الحج** ورواها عليه بالمد ليس **لنا** فان عائشة رضي الله عنها قالت
في مقام التعليل لكون مكة نية كانت ونية ولا شك ان **الحج** او فسر بكونه **الحج** اصل
من **الحج** فلو بعد وان يتغير واذ تغير كون استقر له **الحج** ثلث الوفا فعادة **الحج** ثلث
اخره سلم فخرج ايضا فخرج **الحج** **لنا** اي نفيم هو ملك لنفسه بسبب اليها ما ت
ويغفر فاجاب الله دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فاجابوا مكة نية حيا ارم في
نفوسهم الى ان ماتوا عليه وفيه رزق الصوفية اذ قالوا ان الولي لا يتم له الولاية
الا اذا تم له الرض بجسيع ما نزل به ولا يدعوا الله فركشف لك عنه فان دعا فليس في
الولاية له ولا وفيه حجة على بعض فقهاء الفقهاء بان لافادة فزاله عامع سابق لعقد
ومذهب ان الله عايدة مستقلة ولا يستجيب منه الا ما سبق به التقدير وفيه جوان
هذا النوع من الفناء وفيه مذاهب فذهب ابو حنيفة ومالك واحمد وعكرمة والشعبي
والشافعي وجماعة من اهل الكوفة الى تحريم الفناء وذهب اخرون الى ارضه
نقل ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما **لنا** فخرج جماعة من اصحابه وكل
عن مالك واحمد وذهب اخرون الى ارضه لكن بغير هذه البنية التي فعل الان فمن
الصحابية عمر رضي الله عنه ذكره ابو عمر في التمهيد وعثمان رضي الله عنه ذكره في روضة
الرحمن بن عوف رضي الله عنه ذكره ابن السنيبة وسعد بن ابوقحافة وابن عمر

رخره عنهم ذكرها ابن قتيبة وابو مسعود والبدرى وبلال بن رباح بن جابر
 البصري عنده من انهم ذكره ابو عمرو وجعفر بن ابى طالب ذكره الشهدى وروى
 ابو داود بن عازب ذكره ابو نعيم وابن الزبير ذكره صاحب النفوس ابن جعفر معاوية
 وعمر بن العاص والنعمان بن بشير وحسن بن ثابت وخارجة بن زيد وعبد الرحمن بن
 حنبل رخره عنهم ذكرهم ابو الفرج في تاريخه وقطبة بن كعب ذكره الهادي وابن معين
 جماعة ذكرهم ابن طبراني في المعجمين بين النفا والكثير القليل ونقل ذلك
 عن ابن قتيبة في المعجمين بين الرجال والاثم فخره من انهم انهم انهم
 من الاجانب دون غيرهم وقال ابن خزم من نوى ترويح القلب بقوى على الطاعة
 فهو مطيع ومن نوى التفرقة على محبة فهو عاص وان لم يوشك فهو لغو معفو
 وقال الاستاذ ابو منصور في السلم من تضييع فخر لم يترك حفظ حرمته كمن ينج به فهو
 محمود وفيه ان الله تعالى اجمع المؤمنين ان يبذل به صحة جسمه وذباب الا فاته اذا
 نزلت به كسوة الياقوت والزرنيق وليس في غايم من ورعته فذلك الى الله يوم ولا
 فخر في ذنبه في مثل الصالحين والفضل بالشعور **حدثنا يحيى بن جابر المصري** قال
حدثنا ابي ابن سعد قال **ما عن خالد بن يزيد** من الزيادة وقد تقدم في اول
 الفصول عن **سعيد بن ابى بلال** القتيبي **حدثنا يحيى بن ابي العلاء** عن **زيد بن اسلم** ابو اسامة
 بن ابي عمر بن الخطاب رخره عن العدي عن **ابيه** اسلم بن ابي عمر بن الخطاب رخره عن
 ابي الحسن بن خالد وكان في سنين الثمانين وقال الواقدي ابو زيد بن يحيى بن جابر
 وكان بين عشرين الترابية عن عمر بن الخطاب رخره عن عتبة بن مسعود في عشرة لما
 بعثه ابو بكر الصديق رخره عن عتبة بن مسعود في عشرة لما بعثه ابو بكر الصديق
 صلى الله عليه وسلم ابن اربع عشرة سنة ومانه سنة **عن عمر رخره** عنه انه قال **اللهم ان رقت**
شهادة في سبيلك فاستجب دعوتي ووزق شهادتي فلهذا الولولة على من مغيرة بن شعبة
 رخره عن عتبة بن مسعود في عشرة لما بعثه ابو بكر الصديق وكان يوم الاربعاء ربيع ثمانين
 في الحجة وقيل ثلث ثمانين سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة
 في سن النبي صلى الله عليه وسلم وسن ابي بكر رخره عنه في فضل ثواب الشهادة لانه
 قتل على وجه الموت **ابو بكر** رخره عنه **صلى الله عليه وسلم** وقع كذا ودفن عنه ابي بكر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث فرقة واحدة هم شرف البقيع على الاطلاق وهم
 رخره عنه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول اللهم حبيب الدنيا محمد بن عبد الله
 سال الله تعالى يجعل موتك بالمنية اظهر محبة اياها كمنية مكة واعل ما لصدقه فذلك يستلزم
 موت فيها وذكر ابن سعد بسبب وعائنه بذلك وهو ما خرج باسناد صحيح عن عوف بن
 مالك انه رأى رويها فيها ان عمر رخره عنه شهيد يشهد فقال لا قصتها حليتي في الشهادة
 واما بين ظهراني خزيمة العرب لست اغزو الناس حتى لو لم قال لي بل ياتيه بها الله ان
وقال ابن ابي ربيعة هو يزيد بن ربيعة عن روح بن انعام بن قيس الرازي **عن زيد بن اسلم**
عن ابيه ورواه في قال عن ابيه عن حفصة بنت عمر رخره عنه **قال سمعت عمر**
وقد صلى الله عليه وسلم هذا التعليق فقال حدثنا ابو علي الصواف ثنا ابراهيم بن هاشم
 ثنا ابيه بن بسطام ثنا يزيد بن ربيعة عن روح بن انعام سمعت عمر رخره عنه وهو يقول
 اللهم قتل في سبيلك وفاته فربك ينبتك صلى الله عليه وسلم قالت قلت واذ يكون
 هذا قال ياتيه الله عز وجل اذا شاء **وقال هشام** هو ابن سعد القتيبي عن رسول الله
 ابي لهب بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن اسلم بن ابي العلاء رخره عنه **عن زيد بن**
ابن اسلم عن **ابيه** اسلم عن حفصة بنت عمر رخره عنه انها قالت سمعت عمر رخره عنه
 قد كرمته وخرجه ان الله ياتيه بامر الله وهذا التعليق وصدقه ابن سعد عن محمد بن
 اسمعيل بن ابي فديك عنه دار ومولف رحمته الله بهذين التعليقين في الاختلاف
 فيه على زيد بن اسلم فانفق هشام بن سعد وسعيد بن ابي بلال على انه عن زيد بن
 ابيه اسلم عن عمر رخره عنه وقد تابعها بعض من يسمونه عن زيد بن عذرة عن محمد بن النوفلي
 روح بن انعام عن زيد بن عذرة عن ابيه اسلم بن ابي عمر بن الخطاب رخره عنه
 وطريق اخرى اخرها عن محمد بن ابي اسلم بن ابي عمر بن الخطاب رخره عنه
 ولا يدرون ما وجه حتى طعن ابو الولولة عمر رخره عنه **خاتم** يشهد في كمنية على سنة
 وعشرين حديثا المعلق منها اربعة وممل منها فيه وفيها ماض سنة وثمانين سنة
 واقفة مسلم على تحريكها سوى حديث ابي هريرة رخره عنه في حديثه وحديث
 ابي بكر رخره عنه في ذلك حال وفيه من الاثبات واحد وهو ان عمر رخره عنه الذي
 ختم به كتاب الحج فاخرجه موصولا ومعلقا وفيه ثمانية الى حسن الختام قال الله

ان يجتمع بالحسن وان يعين على ختم هذا الجمع ويرفع به الى محل الاستساقه على كل
 شئ قد ير وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

فتبنت البسمة للجمع منقذته على قوله **كتاب الصوم** بكذا في رواية الأثرين
 وفي رواية النسوي **كتاب الصيام والصوم والصيام** مصدران لصام وهو في اللغة
 الامساك ومنه قوله تعالى حكايته عن ربيم عليهما السلام انه نظرت لرحمن صوماي
 امساك عن الكلام ان صمتا وسكوتا وكان مشروعا عندهم الا ترى الى قوله تعالى انكرا لليم
 انبأ ويقال للغنم ممسك عن سير صائم قال النافعة الذبيحة خيل صيام وخيل
 غير صائمة تحت الحاج او اخرى تعلك اللها اي فائمة على غير علف قال الجوهري وقال
 ابن الفارس ممسك عن سيره في محيط وغيره ممسكة عن الاعتلاف وصام النهار
 اذا قام قيام الطير وقال ابو عبيد كل ممسك عن طعام او كلام او سير صائم وقوم الصوم
 البضار كود الحج وفي محيط صام صوما وصياما وصطام ورجل صائم وقوم صوام
 وصوم وصيم وعن سيبويه صيم كبر الصا وكان اليا وصيام وصيام في الاخرة
 نادرة وصوم وهو اسم للجمع كعب وقيل هو جمع صائم وفي الصيام ورجل صومان واما
 في الشرح فهو الامساك عن الاكل والشرب والجماع مع النية من طلوع الفجر اثنان
 الى ثوب الشمس روى عن علي رضي الله عنه انه لما حصل الفجر قال لا انا حين تبين
 المحيط لا يفسد من المحيط الاسود وعن ابن مسعود نحوه وقال مسروق لم يكونوا
 بعد ان الفجر الذي يلا البيوت والطرف وبذا قول الاعشى وقال ابن عباس في قول النبي
 صلى الله عليه وسلم ان بلا الا يؤذن بليس الليل على ان المحيط الا بغير هو الصباح وان
 السحر لا يكون الا قبل الفجر وبذا جماع لم يخالف فيه الا عيش لم يوج احد على قوله في
 قال العين قد نقل قوم جماعة من السلف بموافقة الاعشى عن زرقل في حديثه رضي
 الله عنه انه ساعده تسحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين النهار والآن الشمس
 لم تطلع رواه ابن عباس وقيل هو بالغة في الخير السحر ثم ان العلى اختلفوا في صوم

وجوبه في الاسلام الا فصيل صوم عاشورا وقيل سنة ايام من كل شهر لانه حصل له
 عليه وسلم اول ما قدم منه فيه جعل يوم من شهر كل سنة ايام روزه البيهقي ولا فرق
 رمضان غير منه وبين الاطعام ثم نسخ جميع بقوله تعالى فمن شهه فليصمه
 نزلت في نية رمضان فرسب ان السنة التي من الهجرة فقام رسول الله
 الله عليه وسلم تسع رمضان في قول اختلف السلف بل فرق عن اناس صائم
 رمضان اوله فاجمهور وهو مشهور عند ان فقهاء انه لم يجب قط صوم قبل صوم
 رمضان وفروجه وهو قول الحنفية اول ما فرض صيام عاشورا فلما نزل رمضان
 نسخ سبقي تفصيل ذلك ان الله تعالى ثم انهم قالوا الصوم ربيع الايمان لقوله صلى
 الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر وقوله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان
 وشعره الباربي سبقي له لغوا اذ اعظمها كسر النفس وتوحيظ البدن للنفق في الصبر
 على حرقة العطش ومضيق الجوع وقهر الشيطان فاشيع نهر في النفس وبالشيطان
 والجوع نهر في الروح ترويه حمل كنه ومنها ان النفس يعرف قدر نعمته الله عليه باقداره
 على ما منع منه كثر من الفقهاء من فضول الطعام والشرب والكساح فانه بائنا عيه
 من ذلك فروق مخصوص من حصول مشقة له بذلك يتذكر به من منع ذلك على الاطلاق
 فيوجب ذلك له شكر نعم الله تعالى عليه بالغنى ويدعو الى رحمة اخيه من جوده سانه
 بما يمكن من ذلك هذا وذكر النبي ربي رحمة الله **كتاب الصوم** آخر كتبت العبادات
 وذلك لان العبادات التي هي اركان الايمان الصلوة والركوة والحج والصوم قد
 الصلوة لكونها مالية الايمان وثانيتها فرائضها واما الركوة ففعله تعالى
 الذين يؤمنون بالغيب ويقومون الصلوة واما السنة ففعله صلى الله عليه وسلم
 بنى الاسلام على خمس بحيث ثم ذكرت الركوة عقيبها لانها ثالثة الصلوة وثانيتها
 الايمان فرائضها واما السنة لما ذكرتم ذكر الحج لان العبادات الاربعة امانة في حوض
 وبن الصلوة والصوم واما مالية محض هي الركوة واما ركبة منها وهي الحج وكان مقتضى
 الحال ان يذكر الصوم عقيب الصلوة لكونها من واد واحد لكن ذكرت الركوة عقيبها
 لما ذكرتم الصوم متاخرا عن الحج انبأ من ذكر عقيب الركوة لاشتمال الكل منها على
 بذل الى فلم يبق للصوم موضع الا الاخرة غالب بمقتضى ذكر الصوم عقيب

الزكوة ولا مناسبتة بينهما والله اعلم **باب وجوب الصوم رمضان** هكذا رواه
 الاكثرين ورواه الشيخ **باب وجوب رمضان** وفقد رمضان مصدر رمضان
 اذا حرق لا يصرح للعلمية الالف والنون او نحو ذلك اما لا يصرح فيه من
 مجموع والعطف والارتقاء من الذنوب فيه او قوله عام رمضان نحو حيث نقول
 المشهور عن اللغة القديمة وسبغ الثا امة ثث بيان اللغة القديمة في باب بل يقال
 رمضان شهر رمضان سموها بالارمنية التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر بام رمضان
 هو يقال رمضان ثم اشتهر جوده اوله لانه يحرق الذنوب ورمضان ان صح انه من
 اسما الله ثث في غير شق وارجح الى معنى انما في المحرقة الذنوب ويحرقها وقد روي
 ابن ابي عمير عن عبد بن جابر عن عبد بن مسعود عن سعد بن مسعود عن ابي هريرة
 عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان
 اسم من اسما الله ثث وفيه ابو مسعود ضعيف لكن قالوا ثبت حديثه وسبغ تفصيل
 ذلك ان الله ثث وقول الله ثث بالجر عطف على قوله وجوب صوم رمضان
 بابها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم بغير الا انبياء
 والاعم من لدن ادم عليه السلام وفيه نو كيد للحكم وتر عيب للعقل وتلييب للنفس
تعلم تفقون المعاص فان الصوم كغير الشهوة التي هي مبداءها فقد انشأ مولف
 بآراء هذه الآية والكرمية الى امور تتفهمها بهذه الآية ومن فضيلة صوم رمضان بقوله
 كتب عليكم الصيام وان الصوم كان وضاعا على من قبلنا من الاعم وان الصوم
 وصلة الى التقى لانه من ربه الذي يكف الالف عن كثير من شق الى النفس
 المعاص وفيه تركية بعدن وتبين لك الشيطان كما ثبت في الصحيحين في معشر
 الشباب من استطاع منك المباة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه الصوم فانه له حاد
 ان فان الصوم للصائم قاطع للشهوة ثم انهم تكلموا في قوله ثث كما كتب على الذين من
 قبلكم فيقولون انكم تشبهوا اولي الابواب لا فرق في الارباب وكان الصوم على ادم عليه
 ايام البقرة على قوم موسى عليه السلام صوم عاشوراء وكان على كل امة صوم و
 تشبه لا يفيض الشهوة من كونه في قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم
 كما ترون القمر ليلة البدر فهذا التشبيه في التشبيه بآدم وقبله في التشبيه في الاصل

والعذر الوقت جميعا وكان على الاولين صوم رمضان كغيرهم زادوا في العدد ونقصوا
 من ايام الحرام الى ايام الاعتدال وعن الشعبي ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان في وقت
 عليا فحولوه وذلك انهم رجا صومه في الخيط فعدوا اثنين يوما ثم جابعه بهم فون
 منهم فاختاروا بالثقة في الغنم فصاموا قبل اثنين يوما وبعد ما لم يزل
 الاخرين سنة الفون الذي قبله حتى صاروا الى اثنين وقال اخرون بل التشبيه
 انما هو من اجل ان صومهم كان من العث الاخرة الى العث الاخرة وكان ذلك
 فرض على المؤمنين فاول ما فرض من عليهم الصوم وقال الله في النصارى كتب عليهم
 رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينجس العث وقرش
 رمضان فاشته ذلك على النصارى وجعل ثقل عليهم فاشتهوا العصف فلما
 راوا ذلك اجتمعوا فجمعوا حيا ما في العصف بين اشياء والعصف وقالوا نرى عشرين
 يوما نكف بها صغرا فجمعوا حيا مهم حنين يوما فلم يزل مسلمون على ذلك يصنعون
 كما يصنع النصارى من عدم الاكل والشرب بعد النوم وعدم النكاح في شهر رمضان
 حتى كان من عمر ابي عبد الله عنة ما كان وهو نذر بشرب العث ووقع ابيه على غسل
 اخذ بيك ويوم نفسه فاذ النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله انه عذر
 الى الله وانيك من نفس هذه الخطيئة واخبره با فعل فقال صلى الله عليه وسلم
 ما كنت جديرا بذلك يا عمر فقام رجال فاعترفوا بما كانوا صنعوا بعد العث فتركت حكا
 لليلة الصيام ارفق الى انكم لا تاتي فاحل الله لهم الاكل والشرب وبجاء الى طلوع فجر
 وفي تفسير ابن ابي حاتم عن الحسن قال والله لقد كتب الصيام على كل امة حلت كما كتب عليا
 شهر الكمال وفي تفسير القرطبي عن قتادة ثث على قوم موسى وعيسى عليه السلام
 صيام رمضان فغيروا وزادوا في ايامهم عشرة ايام ثم فرض بعض جبارهم فعدوا
 شق ان يزيده في صومهم عشرة ايام وعزم ففعلوا صوم النصارى حنين يوما
 فصعب عليهم بالجر ففقروا اربع قالوا اختاروا هذا القول النجاس سنة فيه حثا به ل
 على صحة ومحا صلاته ان كان محمدا من انبيائه ثم لا ينجس يكون رمضان كتب على
 قبلنا وقد اكره ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في صوم رمضان كنبه
 الله على الاعم فيكم وفراشده مجهول ان كان محمدا مطلقا تشبيه يكون ما فرض عليهم

عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم عاشوراء ليلة يقصر ويوم
اليوم العاشر من محرم محرم وقيل إنه التاسع منه ما خذ من أطعمته لا يلفان
المع يشتم اليوم من من أيام الورد وربعا وكذا باقي الأيام على هذه النسبة
فيكون التاسع عشر الأول هو الصحيح قال أبو علي النعماني في تهذيبه
باب ما جاء من محمد ودخل في ما عول وأما ما يأت صفته عاشوراء وسوقه وبعث
أما بهم ضار ورواه من الضميمة **وإنما يصيبه** فلان في رمضان تركت الصوم
عاشوراء واستدل به بحقيقة على أنه كان فضا ثم نسخ بغير من رمضان وهو يوم عند
الث ففته ومشهور عند بهم أنه لم يجب قط صوم قبل رمضان فمن أدته اث
حديث معاوية بن جعفر عن عالم بكنت الله عليكم صيا به وسيا في رواه في الصيام
الله تعالى ومن أدله الحقيقة ظاهر حديث ابن عمر رضي الله عنهما وكذا حديث
عائشة رضي الله عنها في هذا الباب وحديث الربيع بنت معوذ بن عفراء الألية
وهو أيضا عند مسلم من أصبح صائما فليتم صومه قالت فلم يزل يصومه ويصومه
صيانا بهم صغار الحديث وحديث سلمة بن جندب عن الكوفي فليتم بغيره
ومن لم يكن الكافي فليتم حديثه وهو على هذا الخلاف بل يشترط في صحة الصوم
الواجب بنية من الليل الأول وسيا في الكلام فيه بعد عشر من بابا أن الله تعالى
وكان **عنه** أي ابن عمر رضي الله عنهما راوى الحديث **لا يصوم** به أي يوم عاشوراء
بعد فرض رمضان مخافة ظن وجهه أو إكراهية أن يعظم فرا لا سلام كما كان يعظم
فراحي بنية أنه صوم يوم عاشوراء لا يله على عدم جوار صومه فان من
متبعا يصوم به ثواب الله لا يرب به إجماعا سنة أهل الشرك فله عند الله ج عظيم
أو إكراهية من عمر رضي الله عنهما صوم عاشوراء فيظر إكراهية من إكراه صوم أو كراهية
شبه يعظمه في بنية فله أن يعظم فرا لا سلام ما كان يعظم فراحي بنية من غير
تحريم صومه على من صامه إلا أن يؤث من الثواب وعنده الله للصائمين إلا أن
يوافق سورة الذي كان يعناده فيصومه على عادته لا أنه يتعظمه لكونه عاشوراء
واختلف في السبب هو جوب لصيام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وروى
أنه كان يصوم به فراحي بنية وروى النجاشي عن ابن عباس رضي الله عنهما قدم النبي

مستطاب

صل الله عليه وسلم المدينه فرائى اليهود تصوم فقالوا اليوم صالح نجى الله فيه نبيهم
 من عدوهم وصام موسى فقال نحن احق بموسى منك وحقيق ان يكون فرضنا
 تصومه كما فرضت عاشره عشره وكان عليه الصلوة والسلام يصومهم
 قبل ان يجث على بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم من شريعة موسى عليه السلام فصام
 وافر به فلي فرض فلي رمضان فرض قال من شاء فليصمه ومن شاء فليفطر وعن
 عباس بن خراجه عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء قالوا يا
 الله انه يوم يعظمه اليهود وقال النبي عشت الى قابل لا صوم من اتى مع هذا
 قتيبه بن سعيد الثقفي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن زيد بن
 الجلب جيب بن زيد عن الزيادة وجيب بن عبد الله عن اسماء الجلب جيب بن زيد
 ابا جراح ان خراجه بن مالك بكبر العيين كنه هذه وتخفيف الراء وبعد الالف
 كاف وقد مر في الصلوة على العرش حدثنا ان خروءه هو من الزيد بن اعمام
 اخبره عاشره عشره عن ان قرئت كانت تصوم يوم عاشوراء فخرجت منه
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم فخرجت منه ثم امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الناس يصياموا لما قدم مدينه وصام معهم حتى فرض رمضان
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه من شاء فليفطره من شاء فليصمه من شاء فليفطره
 الكشي من فليصمه كنه فليصمه مفعول ومن شاء فليصمه كنه فليصمه مفعول ومن شاء فليصمه كنه
 ومن شاء فليصمه كنه فليصمه مفعول ومن شاء فليصمه كنه فليصمه مفعول ومن شاء فليصمه كنه
 وفرا الا فطره فليصمه كنه فليصمه مفعول ومن شاء فليصمه كنه فليصمه مفعول ومن شاء فليصمه كنه
 ابى فتاوة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام يوم عاشوراء
 على الله ان يكون سنة التي قبله عن ابي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله محرم وحدث عاشره عشره
 الله عنها اخرجه مسلم والبيهقي في فضائله فضل الصوم الصوم الحرام المنقذين
 وخبته صحى ربيع ورياضه الابرار ومفرجين عندنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
 عن مالك الامام عن ابي الزناد بكبر الراء والنون عبد الله بن ذكوان عن الامام
 عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

و سلم قال **القيام** **ختم** زاد سعيد بن منصور عن مغيرة بن عبد الرحمن عن
ابن الزناد و ختم من النار و روى عنه النسي من حديث عائشة رضي الله عنها
مشهد و روى عنه النسي من حديث عثمان بن ابي العاص القيام ختم الجنة احدكم
من افعال و روى عنه احمد بن محمد بن طريق ابو بونس عن ابي هريرة رضي الله عنه ختمه
و حصن من النار و روى عنه النسي من ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه القيام
ختمه ما لم يكرها و زاد الدارمي بالغيبة و بذلك ترجم له هو ابو داود و في نسخة بغير
كل ستر و في نسخة مجنون و هو التمس منه ستر مجنون لا ستر لهم عن ابي بصير و في نسخة
لا ستر با و روى الاشبجار و قد تبين با و روى التمس كوران الصوم ستر من النار
و بهذا ختم ابن عبد البر و قال ان الصوم ختم من النار لانه امساك عن الشهوات
و النار مخوفة بالشهوات كما في الحديث الصحيح خفت الجنة بالمكاره و خفت
النار بالشهوات و قال ابن الاثير صاحب النهاية معنى كونه ختمه اى يعنى
صاحبه بالثواب من الشهوات و قال انما صرح بها من معنى يستمر من الاثم
او من النار و من جميع ذلك و بالاخير ختم النوى و قال القرطبي ختمه اى ستره
يعنى كسبه و غيبه فينبغي للصائم ان يصوم خفية و يتقصد ثوابه و اليه الاشارة
بقوله فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يبرق و يصبح ان يرا دانه ستره كختمه
و هو اضعاف شهوات النفس اليه الاشارة بقوله يدع شهوته الى اخره و يصح
ان يرا دانه ستره كختمه من الثواب و التضعيف محسنات و قال ابن الجوزي
انما كان الصوم ختمه من النار لانه امساك عن الشهوات و زاد النسي في ذلك
ساتر له من النار و في الاخرة و في زيادة ابي عبيدة بن الجراح اشارة الى ان
الغيبة لفر القيام و قد حكى عن عائشة رضي الله عنها و به قال الاذاعي ان الغيبة
تفطر الصائم و توجب عليه قضاء ذلك اليوم و روى ابن خزيمة فقال يطبقه كل معصيته
من متعمدا و اذا الصوم سوره كانت ففعل او قول العموم قوله فلا يبرق و لا يجمل
في الحديث الا انه بعد الجواب من لم يدع قول الزور و العمل به فليس عليه حاقه فان يدع
طعامه و شرابه و يجهل ان حملوا و النسي على التحريم الا انهم خصوا الفطر بالاكل و الشرب
و الجوع و ان ابن عبد البر الى ترجيح القيام على غيره من العبادات فقال

حيث يكون الصيام ختمه من النار و فضل و روى النسي با و صرح عن
ابن ابي عمير رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من يبرأ اخذه عنك قال عليك
بالصوم فانه لا مثله و روى عنه النسي لا عدله و مشهور عنه كجهل و ترجيح الصلوة
فلا يبرق بالمشقة و ثبت النسي لا يبرق من ابرق يفتح الراء و النسي و روى
منه با الحكم النسي قد يطلق على الجوع و مقهانه و على ذكره مع النسي او
و كقول ان يكون النسي عما هو اعلم منها **ولا يجمل** اى لا يفعل شيئا من افعال اهل
الجهل كصباح و السحرة او لا تنسفه على اعداء الجمل صا ايضا بمعنى يسفها و في
رواية سعيد بن منصور من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابي بصير فلا يبرق و لا
يجادل قال القرطبي لا يفهم من هذا ان غير الصوم يباح فيه و روى عن ابي داود ان يمنع
من ذلك بنا كذا الصوم حتى قال الاذاعي يعطى السب الغيبة تغيب معناه اى
بغير حكم مفسد و سقوط الاجل لانه يعطى حقيقة ثم انه هكذا وقع ختمها و في
موطا القيام ختمه فاذا كان احدكم صا فلا يبرق و لا يبرق **وان امره ان يخفف**
النون فانه تغديره و ان فانه امره ان يفرقه لغث و ارحه من ممتد كسب السحرة
و معنى فانه نازعه و روى عنه النسي لا يغفل عن العن **او شامته** اى توضع ثمة
و روى عنه النسي فان سابه احد او فانه و روى عنه النسي من طريق سهيل بن ابي
داود شتمه ان فلا يكلمه و نحوه و روى عنه النسي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن احمد
و روى عنه النسي سعيد بن منصور من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابي داود ان
و روى عنه النسي ابن خزيمة من طريق علي بن مولى سماعة عن ابي هريرة رضي الله عنه
فان شتمك احد فقل له صائم و ان كنت قايما فاجلس و روى عنه النسي احمد و النسي
من طريق سعيد بن مسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه فان جهل على احدكم صا بل
و هو صائم فليقل له صائم و روى عنه النسي من حديث عائشة رضي الله عنها
و ان امره ان يجهل عليه فلا يشبهه ولا يسبه **فليقل له صائم** **ترين** قال الشيخ زين
الدين العراقي اختلف العلماء في هذا على ثلثة اقوال الاول ان يقول ذلك بسا
حتى يعلم من جهل انه معتصم بالقيام عن اللغو و ارفق و كقول و ان زان يقول
ذلك لنفسه اى انا صائم و اذا كنت صائم اقل ينسب ان اخذ شئ صومى بالجهل

على ما مضى به عندكم وقيل معناه يجوز اخلافة اطلب منه والمراد ان الله تعالى
 يجزيه فالأخرة فتكون تكلمته اطلب من ربح مسكت كى قالوا الحكوم الرج ربح
 مسكت وفروته به الحكوم ورجح جرحه تفوح مسكا وقال النووى ان معناه
 ان الخوف انما هو بان مسكت حيث ندب اليه فجميعات والا عبادى
 الذر وقال البيضاوى هو تفصيل لما استكره من الصائم على استناده من حبه
 وهو مسكت ليفاى عليه ما فوقه من انا الصوم وقال الكرماني معناه اطلب
 الا قبل لان اطلب يستلزم القبول عادة ان خلوته قبل عند الله من قبول
 ربح مسكت عندكم او هذا الكلام جرح على سبيل الفرض ان لو تصور اطلب
 عند الله كان الخوف اطلب ونقل الفاضل حسين فرتعلقا ان الله تعالى
 يوم القيمة ربحا تفوح قالوا ربحه الصيام فيها بين العبادات كالمسكت ثم
 انه وقع خلاف بين ابن الصلاح وابن عبد السلام فان اطلب ربحه الخوف
 بل هو في الدنيا او فالأخرة قد ذهب ابن عبد السلام الى انه فالأخرة كما في الشهيد
 واستدل به ابن مسعود النسي حيث مضت حيث فيه فيها يوم القيمة وقال ابن
 بطال معنى عند الله ان فالأخرة قال تعالى وان يومنا عند ربك يريد ايام
 الاخرة وروى ابو الشيخ باسناد فيه ضعف عن انس رضي الله عنه مرفوعا كج
 العالمون من قبورهم يعرفون برجح افواهمم فواهمم اطلب عند الله من
 ربح مسكت وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك في الدنيا واستدل بجهش جابر
 رضي الله عنه انما حديث مرفوع ففضل هذه الامة واما الثانية فان خلوته
 افواهمم حين يمسون اطلب عند الله من ربح مسكت اخرجه الحسن بن سفيان
 فرسندة والبيهقي في الشعب قال منذر بن اسادة مقارب وبارواه ابن
 حبان في صحيحه وفيه في الصائم حين يختلف من الطعام ويمكن ان يكون قوله
 حين يختلف على انه ظرف لوجود الخوف المشهود له بالطلب فيكون سببا للطلب
 في حال الشاك فيوفى الرواية الاولى وهي قوله يوم القيمة وقال العيني لا مانع
 من يكون ذلك في الدنيا والاخرة والله اعلم ثم ذكر يوم القيمة فترك الرواية لانه
 يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخوف على مسكت مستعمل لدفع الرتبة المحرمة طلبا

رض الله تعالى حيث يومها جنتها فقيده يوم القيمة واطلق في الرواية
 نظر الى ان اصل افضلية ثابت فالدارين اذ الكفولة ثلث انهم ربحهم مهم
 يومئذ الجبر وهو خيرهم فكل يوم انتهى ويرتب على هذا الخوف المشهور ان الله
 ازاله به الخوف بالسواك وعدم كراهية وسبب البحث فيه بعد بعبقة عشر من
 باب ان الله تعالى فان قيل لم كان خوف فم الصائم اطلب عند الله من
 ربح مسكت ودم شهيد ربح مسكت مع ما فيه من مخيطة بالنفق في
 الروح اجيب بان كان اثر الصوم اطلب من اثر جهاد لان الصوم احذر
 الاسلام مما رايها بقوله صلى الله عليه وسلم بن الاسلام على حسن وان جهاد
 فرض كفاية او الصوم فرض عين وفرض العين افضل من فرض الكفاية كما
 عليه اثبات فخر روى الامام احمد فرسندة انه صلى الله عليه وسلم قال دنيا
 تنفق على تلك ودنيا تنفق فرسبيل الله افضلها الذي تنفق على تلك
 ووجه الامة على مطلب من حيث ان النفقة على بل النسي فرض عين افضل
 من النفقة فرسبيل الله وهو جهاد الذي هو فرض كفاية ولا يعارض
 هذا ما رواه ابو داود والطحايس من حديث ابن قنادة رضي الله عنه قال طلب
 النسي صلى الله عليه وسلم قد كره جهاد وفضل على سائر الاعمال الا تلك فانه يجزى
 ان يكون ذلك قبل وجوب الصوم او ما قولنا ما كره بين الجماعة ان فرض الكفاية
 افضل من فرض العين فكل نظر وقال كى فظا العتق ولا يترجم من ذلك ان يكون
 الصيام افضل من لا يخفى ولعل سبب ذلك النظر الى اصل كل منهما فان اصل
 الخوف طاهر واصل الدم بخلافه فكان ما اصل طاهر اطلب كى انتهى فبال
 يترك ان الصائم طهارة وشهوة وشهوة قال كى فظا العتق والمراد بالشهوة
 هنا شهوة الجوع لعطشها على الطعام والشراب ويحتمل ان يكون من العام لعموم
 وقع فروته بموطا بعبقة من الشهوة عليها فيكون من النسي من بعد العام وفي
 رواية ابن خزيمة من طريق سبيل عن ابي صالح عن ابيه يدع الطعام والشراب
 من اجل ويدع له من اجل ويدع رزقه من اجل ويدع له من اجل ويدع من هذا
 الوجه يدع المرارة وشهوة وطعام وشهوة من اجل وادع من ذلك ما وقع

عنه اي حفظ سمويه ففوانه من طريق مسيب بن رافع عن ابي صالح عن ابي شهاب
من الطعام والشراب ويجتمع من اجل انهم في قوله **من اجل** يقتضون في الحديث
قبل قوله ترك طعامه تقديره لان السبب في يقتضون ان يكون ضمير ضميرهم في لفظ
نفسه ولفظ من اجل عبارة عن متمم واحد ولا يصح معنى على ذلك كما لا يخفى
فالنقد في قوله ترك طعامه ان العالم يصح به التعليم به وعدم الاشكال فيه قد
روى احمد بن محمد بن عيسى عن اسحق بن ابي طالب عن مالك بن عمار بن ربيع
عنك يقول انه قد جازى في شهاب بن شهاب بن ربيع بن منصور بن
سفيان بن عبد الرحمن عن ابي الزناد فقال في اول الحديث يقول انه قد جازى كل
عمل ابن ادم هو الا الصيام ففوانه وانا جازى به وانا في رجب ادم شهوته وطعامه
من اجل حديث قد بلغهم من الاتيان بصيغة محض في قوله انا في رجب التنبه على
الجملة التي بها يستحق الصائم ذلك وهو الا خلاص من محاص به من لو كان تركه كذا
لزم من افراده لانه لا يحصل للصائم ذلك الفضل كذا كذا ولكن اجماعهم في ربه الاشياء
على الداعي القوي الذي يدور معه الفعل وجودا وعدما ولا شك ان من لم يعرف
فرضا شهوته من ربه لا شيا طول زمانه الى ان يغفر له من فضل الفضل كذا
عرض ذلك فجا به نفسه في تركه والله اعلم قال الكرماني فان قلت فعلى هذا قول الله
والله في الغيبه وبين القرآن قلت القرآن لفظ موجز ومنزل بواسطة جبريل عليه السلام
وبذا يعرف وجود الواسطة ومثله بين الحديث والقرآن والالهي والارباب فان
قلت الامارات كلها كذا وكيف وهو ما ينطق عن الهوى قلت الغرض بان القدر
مضاف الى الله ومرتضى عنه بخلاف غيره وقد يفرق بان القدس ما يتعلق به
ذات الله تعالى وبصفات له بحال له منسوبة الى كنفرة القدسية تعالى بعد
وقال الطبري القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على
والقدس جبار الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا هو بالعلم فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم
انه عبارة عن نفسه سائر الاحاديث لم ينفذ الى الله تعالى ولم يرد عنه انتم تعبارة
الصيام كذا وقع من غير اداة عطف ولا غير ما هو مجموع في الصيام بالفساد
وغيره من غير اداة انما عند سعيه بن منصور كل عمل ابن ادم هو الا الصيام

ففوانه وانا جازى به كذا تقدم ومثله في رواية عطاء عن ابي صالح الالباني
بيان لكثرة ثوابه لان الكرماني اذا جازى به ثوابه بغيره كذا كذا فان تركه انما
تغنيكم ذلك كذا وتغنيكم في الالهي كذا تقدم الفهم للخصيص والناكيد والمنقوتة لكن
انما هو من السبب في هو الا ولا ينافي جازى به لا غير من كذا سائر العبادات فان
جازى به قد يغني عن العمل كذا ومنهم من قال كذا في معنى قول الله تعالى وانا جازى به
مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجوز بها فمن جهة الاقوال ان الصوم لا يقع
فيه الاية كما يقع في غيره كذا هي اولى في نقله الفاضل عن ابي عمير بن عطاء
بعمير بن عطاء قال قد علمنا ان الاعمال لله تعالى وهو الذي يجوز بها فجزى به الله
اعلم انه انما خص الصيام لانه ليس يظهر من ابن ادم بغيره وانا هو شرف القلب
وبناء هذا دليل قوله صلى الله عليه وسلم ليس في الصوم رياء ورواية شاذة عن عطاء
عن الزهري فذكره يعني مرسل قال ذلك لان الاعمال لا يكون الا بالحوادث ان
الصوم فانا هو بالنية التي تحقق عن ان سائر العبادات عند منتهى وقد روي
البهقي هذا الحديث في الشعب من طرق عن عطاء ورواه من وجه آخر عن الزهري
موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه ضعيف اللفظ الصيام
لا رياء فيه قال الله تعالى هو الا جازى به وبهذا الوجه الحان فاطمة الشرايع وقال الطبري
لما كانت الاعمال لله تعالى لا يصح عليه بحج ففعله الله تعالى فافادته
نفسه لهذا قال في الحديث يدع شهوته من اجل وقال ابن الجوزي جميع العبادات
تظهر بغيرها وقول ان يسلم ما يظهر من شوب بخلاف الصوم وانما هو كذا
وقرره القسطنطيني ان الاعمال لله تعالى كما كانت يمكن دخول اية فيها اضيفت اليهم بخلاف
الصوم وقال اي فظ العطف معنى النفي في قوله لا رياء في الصوم لانه خلة الراء بغيره
كان به خلة الراء بالقول كمن يصوم ثم يجزى به صائم ففعله الله تعالى ومنه كذا
قد خال الراء في الصوم انما يقع من جهة الاية بخلاف بقية الاعمال فان الراء قد خلتها
بحج ففعله وقد خال بعض الائمة الحاق شمس من العبادات البدنية بالصوم فقال ان
الذكر لله الا الله يمكن ان لا يخلو الراء لانه كذا كذا فافادته دون غيره من
الفهم فيمكن له ان يقول كذا كذا في الشعب ان الله تعالى كذا كذا في صلاته عبادته

خالفة لا يستوي عليه الرأى ولا السعة لانه عمل ليس كسر الاعمال التي يطلع عليها
الحق وبذلك روي عنه المروءة من علمه وذلك ان النبي محمد اطلع عليها
غيره ثلثا وتغيره عن النبي مفرقة عن العمل خير من العمل في عين النبي قال
الله ثلث ليلة القدر خير من الف شهر من الف ليس فيها ليلة القدر ومنها ان محمدا
انني انظر بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسنة او ما غيره من العبادات فتدفع
عليها بعض الناس قال القائل معنى ان الاعمال قد كسفت متاخر ثوابها للناس
وانها تضعف من عشرة الى سبعة الى مائة الى مائة الى مائة الى مائة الى مائة
اجزى به اى اجازى عليه جزاء اكثر من غير معين لمقدار وهذا كقول ثلث انما يوفى
العاصرون اجزاهم بغير حساب والعاصرون في الكثر الاقوال قال في فظ
العقل وقد سبق الى هذا ابو حنيفة في قوله تعالى بعض عن ابن عبيته انه قال ذلك
واستدل به بان الصوم هو الصيام والعصام بغير نفسه عن الشهوات وقد قال الله
ثلث انما يوفى العاصرون اجزاهم بغير حساب ويشهد له رواية مسيب بن رافع
ابن صالح عند سمويه الى سبعة الى مائة الى مائة الى مائة الى مائة الى مائة
مارواه ابن وهب في جامعه عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده
زيد بن سلا ووصله بطرانة واليه من فرائض من طريق عن عمر بن محمد عن عبد
من دينا عن ابن عمر عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة
يعلم ثواب عاقله الا الله ثم قال واما العمل الذي لا يعلم ثواب عاقله الا الله فالصيام
انهم وقد استبعدوا طوبى هذا بل اطلقه بقوله قد ان في غير ما حديث ان صوم اليوم
بعشرة ايام فذلك فضل من الله وتضعيف وتضعيف فظ العقل بانه لا يلزم من
بطلانه اذا مراد ما اوردوه ان صيام اليوم الواحد يكتب بعشرة ايام وما مقدور
ثواب ذلك فلا يعلم الا الله ثلث ويؤيده ايضا العرف المستفاد من قوله انما اجزى به
لان الامم في ذلك انما تولى الاعمال بنفس كل فرد ذلك اشارة الى تعظيم ذلك العمل
وتخفيفه كما هو ومنها ان معناه ان الصوم احب العبادات الى الله مقدم عنده قال
عبد الله قال ثلث الصيام لا يضاف الى نفسه كفى به فضلا عن سائر العبادات وروي

الناس في غيره من حديث ابا امامة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة
له كما تقدم لكن يعكس عليه ما في الصحيح اعلم ان خير اعمالكم الصلوة ومنها ان الاضافة
اضافة شريف كما يقال جنت الله وناقة الله مع ان العالم كله له قال ابن
الكثير التخصيص موضع التعميم مثل هذا السبب في انهم منه الا ان شريف او تعظيم
ومنها ان الاستغناء عن الطعام وغيره من الشهوات من صفات الله عز وجل فلا
تقرب الصائم اليه بما يوافي صفاته اضافة اليه وقال القائل معنى ان على العباد
مناسبة لاجلهم الا الصيام فانه مناسب لصفته من صفات الحق ثلث كما قال ابن القيم
تقرب الى ما هو متعلق بصفته من صفاته وان كانت صفات الله لا يشبهها شيئا
ومنها ان بمعنى ذلك لكن بالنسبة الى املاكه لان ذلك من صفاتهم ومنها ان
خالص له ثلث وليس للعبادة فيه حظ فانه يحفل به هكذا نقله القاضي عياض وغيره فان
اراد بالخط ما يحصل من الشئ عليه لاجل العباد رجوع الى معنى الاول وقد افصح به
ابن الجوزي فقال لمعنى الصيام فيه حظ بخلاف غيره فان له فيه حظا ثلثا
الناس عليه بعبادته ومنها انه لم يعبد به غير الله فلم يعظم الكفا في غيره من الاعمال
محبود العلم بالصيام وان كانوا يعظمونه بصورة الصلوة والسجود والصدقة وغير
ذلك كالطواف واعترض على هذا ما يقع من عباد النجوم واصحاب الالهة والسموات
فانهم تعبدون لها بالصيام واجاب عنه الشيخ زين الدين العراقي بانهم لا يعقدون
ان الكواكب الهة وانما يعتقدون انها فعالة بانفسها وان كانت عندهم مخلوقة
قال في فظ العقل وبذلك اجاب عن من ليس بظالم ولم يبين وجه ذلك والله اعلم
ومنها ان جميع العبادات يوفى منها من مطلق العبادات والصيام روي ذلك البيهقي من
طريق الحسن بن ابوب جرح الواسط عن ابيه عن ابن عبيته قال ان كان يوم
القيمة يحاسب الله عبدا له ولو كان عليه من مطلق من مطلق من مطلق من مطلق من مطلق
فيستحق له عز وجل ما يوفى عليه من مطلق لم يدخله الصوم بحسنة قال القائل قد كنت
بذلك اجوب الى ان وجهه في حديث مما صحت ذكر الصوم في حجة الاعمال حيث قال
فيه مطلق للناس ياتي يوم القيمة بصلوة وصدقة وصيام ويازة قد شتم هذا وضرب
بهذا وكل ما في الحديث وفيه فيؤخذ لهذا من حسنة فان قيل حسنة

قيل ان يغفر عليه اخذ من سبهم فطرح عليه ثم طرح فرائد فطاهره ان
 الصيام مشترك مع بقية الاعمال فذلك وقال في فطر المعتقل ان ثبت قول ابن
 عيينة ان كل شخص من الصيام من ذلك ونعقبة المعنى بان يكون الانسان في كل عام
 ولا يثبت الشخص الا بلبس الا بغيره الفاعل حكم العام وهو باطل وقال في فطر المعتقل
 وقد سئل لربنا عاروا احمد من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن ابيه
 بربيرة روى عنه رفعه كل عمل كفارة الا الصوم الصوم له انا اجزي به وكذا روى
 ابو داود والعلامة في مسنده عن شعبه عن محمد بن زياد في فطر قال ربكم نبارك
 ونفث كل العمل كفارة الصوم ورواه قاسم بن ابيح من طريق اخرى عن شعبه
 كل ما عجز ابن آدم كفارة له الا الصوم وقد خرج البخاري في التوحيد عن ابي
 شعيبه بن عيسى عن ربكم عز وجل قال لكل عمل كفارة والصوم له انا اجزي به
 ولم يذكر الا الصوم فدل على عدم الكلام لان لفظ كل اذا اضيف الى التكرار يقتضي
 عدم الاخر ولكنه اخرج من ذلك بقوله والصوم له انا اجزي به كلفيته فيه ان كانت
 الاعمال له ثبت كما ذكره وكذا روى احمد عن غندر عن شعبه لكن قال كل عمل كفارة
 وهذا بخلاف روى ابن ادم لان معناه ان لكل عمل من جميع كفارة من الاعمال
 ومعه روى غندر كل عمل من الاعمال كفارة للمعاصي وقد بين الاسماعيل
 فيه فذلك على شعبه اخرج من طريق غندر بن الاشعثا فاختلف فيه ابي غندر
 الاشعثا ومالك بن انس بن مالك بن عيينة لكنه وان كان صحيحا لم يرد به
 حديثه من غير روى عنه ففقهه ارجح فزاد به وجاهه بغيره بالصوم والصيام
 والعمل به هو التمسك بالكتاب والباب باب الصوم كفارة ورواه فيه حديث
 حديثه وسبانه وجه الجمع بينهما في الكلام على الباب الذي يليه ثانياً ثبت ومنها
 ان الصوم لا يغفر فيكسبه بحفظه كما لا يكتب في الاعمال القلوب واستند فالحق الى حديث
 ابو جابر ورواه ابن العزيم في مسنده واللفظ قال انه ثبت الا خلاص من سبهم
 استودعته قلب من احب الا يطاع عليه ملك فيكسبه ولا شيطان فيفسده ولا يفرق فزاد
 القول بحديث الصحيح في كفاية محسنه لمن تم بها وان لم يعملها ومنها ان معناه الصوم له
 لانك انما الذي لا يغفر له ان اعلمه واشرب وكان بهذا وكان ذلك فليد

شرعة لك فانا اجزي به كما يقول انا جازوه لان صفة الشدة عن الصيام والشراب
 فطعن وقد ثبت بها وليست لك كلك انصفت بها فحال صومك مني فطعن
 على فان الصوم ليس بنفسه قد جسته بامر من الله عليه حقيقته من الطعام
 فلهذا قال صلى الله عليه وسلم للصائم فحان فخره عند فطره فذلك الغرض اوجه
 وفخره عند فطره به فذلك الغرض لنفسه طاعة لطيفته الربانية فادركه الصوم
 لقائه ثبات وهو شانه حمله زرقا الله تلك اللطيفة الربانية وقال في فطر
 المعتقل قد يغفر ان بعض العمل ذكر في جميع هذا الحديث اكثر من هذا وهو
 فطره انما قد سئل لم اتف عليه قال واقر بالاجابة التي ذكرت اما الصواب الاول
 وان لا يغرب منها ان من انا سعي ثم انهم اتفقوا على ان المراد بالصيام بنا
 صيام من سلم صيا به من معاصي قولاً وفعلًا ونقلاً عن ابي غندر عن بعض
 انه مخصوص بصيام خالص من كل ما عجز فقال ان الصوم على اربعة انواع صيام
 الصوم وهو الصوم عن الاكل والشرب والجماع وصيام خالص الصوم وهو
 هذا مع اجتناب محرمات عن قول وفعل وصيام خالص هو الصوم عن غير
 ذكر الله تعالى وعبادته وصيام خالص هو الصوم عن غير الله تعالى
 فلا نظر لهم الا يوم لقائه وهذا مقام عال لكن فرحمهم اذ من الحديث فزاد
 النوع نظراً ليحفظ وقيل في ذلك درجات الصوم الا فقار عن الكف فمفطرت
 وادسها ان يغفر اليه كف الجوارح عن الجرائم واعلم بان يغفر اليها كف الغيب
 عن الوساوس حديث الغيبة تغطي المعاصي على الاحياء قال النوا في ضعيف
 بل قال ابو حاتم كذب نعم يا نعم ويمنع ثوابه اجماعاً ذكره السبيل في الحديث اي وسائر
 الاعمال **عشر** ثانياً كذا وقع محقق عند البخاري وروى يحيى بن بكير عن مالك
 فزاد الحديث بعد قوله والحسنه بعثت ثانياً فقال حسنة بعثت ثانياً لها اسمعانة
 ضعف الا لصيام فهو له انا اجزي به ورواه ابو نعيم في مسنده فموضع القعبي
 شيخ البخاري في قوله بعد قوله وانا اجزي به كل حسنة يعملها ابن ادم بعشر
 امثالها الى سبعائة ضعف الا لصيام فانه له انا اجزي به فاعاد قوله وانا
 به فزاد الكلام تاكيداً فحقن الصيام بالتصنيف الى سبعائة ضعف فزاد الحديث

وانه ايضا عطف لمن يشاء وادنا عقبه بقوله ومكنه بعشر امثاله اعلما بان
 الصوم مستثنى من هذا الحكم فكانه وقال سانه مكنات بعشر امثاله بخلاف
 الصوم فانه باضعافه بلا حساب بل هو اصلان الصيام لا يتقيد باعداد او انقصيف
 بل انه يجرى به على ذلك بغير حساب فان قيل الا مثال جمع مثل وهو ان قال تعالى
 بعشرة امثاله فانما هو جواب ان مثل مكنه من مكنه فكانه قال بعشر حسنة
 فان قيل قد يكون سبعا نه فامعنى قوله بعشر حسنة فاجواب انه بيان الاقل
 وانقصيف على العدد لا يبدل على نقل الزيادة **فائدة** والحديث اخرجه ابو داود في
 الصوم عن القعقبي ولم يذكر الصيام حسنة وروى الترمذي قال ثنا عمران بن
 موسى القزاز ثنا عبد الوارث بن سعيد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول
 لا حسنة بعشر امثاله الا سبعا نه ضعف والصوم له وانا اجزي به والصوم
 حسنة من النار وكلوف ثم الصائم اطيب عند الله من ريح مسك وان جهل على
 احدكم جاهل وهو صائم فليقل ان صائم وقال حديث حسن صحيح غريب من هذا
 الوجه وقد انفرد الترمذي باخرجه من هذا الوجه وروى ابن عبد الحكم عن
 ربيعة الوليد بن جميل عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما فرب سبيل جعل الله به بهيمة وبين النار فصدقا
 بعد ما بين السما والارض وروى الترمذي من حديث عقبه بن عامر رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما فرب سبيل الله تبارك
 ونفا باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام وزاد الطبراني في روايته ركعتين الفرس
 الجواد **باب** بالتسوية الصوم كفارة اي للذنوب اي فعله وحصلته
 من ثمانية ان كفو خطيئة اي تستر بها وتجوزها بكذا في رواية الاكثر من بنو بن
 باب في رواية باضائة الباب الى ما بعده وفي نسخة الشيخ قطب الدين
 الشارح باب كفارة الصوم اي تكفيره للذنوب **حديثنا** علي بن عبد الله
 قال **حديثنا** سيفان هو ابن عيينة قال **حديثنا** جاسع هو ابن ابي ربيعة البصري
 الكوفي عن ابي داود البصري هو شقيق بن سلمة عن **حديثنا** بن ايمان انه قال قال

عمر بن الخطاب رضي الله عنه من يحفظ حديثي عن النبي فرادته الى
 الوقت من يحفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة اي مخصوصه
 كما ستقف عليه قال **حديثنا** سمعته يقول **قفت** ارجل فرادته بان ياتي
 من اجلهم وسبهم بالاكل من النقول والفعل ما لم يبلغ كبرة قاله من بعد
 وقال محمد بن سعد ما يوصل له منهم من شر او خزن وكثرة ما بان به من غير
 ما خذه ويعرفه من غير معرفة وبن يفرط ما بد منه من حقوق المال فيكون عليه من سعة وادنى
 باب الصلوة كفارة وولده من في الاخرة لم يشفع بهم عن كثير من تحريم التوغل في
 احكامهم من غير كثرات بان يكون من حلال او حرام او نهي بطل فيها بزم من الصيام يحقون
 وتاديبهم فانه راجع مسؤل عن رتبته وذلك معنى يصور في الابل الصيا **وجاه** ان
 يتمكن ان يكون حاله مثل حاله ان كان متسعا مع الاول عنه قال الله تعالى وجعلنا
 بعضكم لبعض فتنة فانه كل ما فتن تقضي محي سببه ومنها ذنوب يترجي تكفيرها
 بالحسنة وهذا قال **تفسيره** **باب** **الصلوة** **باب** **الصيام** **باب** **الصدقة** قال الله تعالى ان يحسب
 يذبح من السيات وهذا هو موضع التهمة وقد تقدم طرف من الكلام على حديث في
 باب الصلوة كفارة وياتي في علامات النبوة ان الله تعالى قال في كل عظماء
 قيل هذا لا يعارض الحديث الباق في الباب قبله وهو ما اخرجه احمد بن حنبل في مسنده
 سلمة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه كل العمل كفارة الا الصوم
 لي وانا اجزي به لانه يحل في الاثبات على كفارة شئ مخصوص في النفي على كفارة
 شئ آخر وقد حملت كصنف في موضع اخر على تكفير مطلق كخطيئة فقال في الكوفة باب
 الصدقة تكفر بخطيئة ثم اورد هذا الحديث بعينه ويؤيد الاطلاق ما ثبت عند سلم
 من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا مرفوعا الصلوة تحسن رمضان الى رمضان
 كفارة ما بينهما ما جنت الكبائر وقد تقدم البحث في الصلوة والابن حبان في صحيحه
 ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا من رمضان وعرفه كفرة ما قبله ولمسلم من حديث
 ابي قتادة رضي الله عنه ان صيام عرفة يكفر سنتين وصيام عاشوراء يكفر سنة واعلم
 هذا فقوله كل العمل كفارة الا الصيام يحتمل ان يكون عمدا الا الصيام فانه كفارة وزيادة
 صوم على الكفارة ويكون عمدا بالصيام الذي بذلت له ما وقع خالصا لما من الرأى

والشواذب كما تقدم والله اعلم قال اي عمر بن الخطاب رضي الله عنه **باب** من سئل عن
كسر الذئب لم يحمي وكسر الناقة لم يفرج واصله في غير ما يكون الناجي بالاسك ويجوز فيها
الاختلاف فيكون الاشباع وبني سنان الاشارة للمعروف وموت وسم ليس ضمير
الان في الصلاة ليس هذا يريد **باب** من سئل عن الغنم والكبش التي تنوي فابوع البحر
اي تظفر ويدفع بعضها بعضا لشدته عظمها وكثرة شيوخها كوج البحر اضطرابه والما
يدفع بين الناس من الغنم الشديدة قال اي حذيفة رضي الله عنه زاد في الصلاة ليس
عليك منها يا بني ايسر مما ينبغي **باب** من سئل عن ذكواته ابن عباس ان دون ذلك
باب من سئل عن النضاب صفة باب اي لا يخرج شئ من الغنم في جوفك قال اي عمر رضي الله
عنه فيمنع ذلك الباب او يكسر على النضاب فيمنع فيها قال حذيفة رضي الله عنه يكسر قال
عمر رضي الله عنه **باب** اي الكسرة جد اي اولى من الفتح في شجرة اخرى ان يعلق المولود
القيمة اذا وقعت الغنم فانظروا انها لا تسكن الى يوم القيمة لان الكسرة لا يباع
بكنز ولا يفتق او الكسرة لا يكون غالب الا عن اكرامه وعلته وعادة وقال ابن بطال
لان الاغلاق انما يكون في العنق اما الكسرة فهو تحت الاجرة لذلك انخرق عليهم يقتل
عثمان رضي الله عنه بعد من الغنم ما لا يعلق الى يوم القيمة فاشفقوا فقلنا بئس
الاجماع **باب** اي حذيفة رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه يعلم من الباب فساله
اي ساله في حذيفة رضي الله عنه عن ذلك فقال نعم يعلم **باب** اي عمر رضي الله عنه
اي كعلل ان القيمة اقرب من الغنم وقيل في رواية اخرى ان القيمة اقرب من الغنم
قيل وانما كان يعلم عمر رضي الله عنه لانه صلى الله عليه وسلم كان على حرا هو وابوبكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم فقال انما عليك نبي وصديق وشهيد **باب** اي عمر رضي الله عنه
قال شقيق بن ابي خضاعة ان ثل حذيفة رضي الله عنه من الباب وادنا مسرة وان
ساله فقال حذيفة رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه
ابو اسمعيل من ابواب الجنة **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه
فعلان وقد وقعت مما سبته فيه من الغنم ومعه انهم تعطلت منهم الغنم في الله بناء فقلنا
من باب الريان لي من الغنم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الذي يوحى
هو من باب الريان لي من الغنم **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه

اشفق على العمام من مجموع واخذ لهم هذا الباب اكرامهم واحفظهم ويكونون وحولهم
الجنة غير من احمين فان اكرامهم قد يودي الى العطف وسبب ان من دخله ليل في رداءه
باصافه باب الى الريان **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه
ابو محمد قال حذيفة سليمان بن ابي ابيوب **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه
محملة والريان سلم من ديار الاعرج انما حذيفة عن سهل بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الجنة **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه
ابن جبير انما قال في الجنة ولم يقل الجنة ليعلم ان في الباب مذكور من النعم والراحة في الجنة
فيكون من الشوق اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الجنة **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه
الثمانية التي للجنة وفي الجنة ايضا ابواب اخرى غير الثمانية منها باب الصلاة وباب
الحج وباب الصدقة على ما سجد في الحديث الا ان شاء الله تعالى وفرد الاصول للحكم
التي تدعى من ابواب الجنة **باب** اي عمر رضي الله عنه وسلم وهو باب الرحمة وباب التوبة وباب
صفاء الله تعالى مفتوح لا يعلق فاذا طلعت الشمس من موضعها غلق فلم يفتح الى يوم القيمة
وسائر ابواب مقفولة على الاغفال **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه
باب اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه
وفي كتاب الاجري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة باب يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى مناد ايت الذين كانوا يدعون
على صلوة الضحى يذابكم فاذا دخلوا في الغنم وس عن ابن عباس رضي الله عنهما في
للجنة **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه
ابن بطال **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه **باب** اي عمر رضي الله عنه
ثنا شعث عن الحسن ان الله باب في الجنة لا يدخله الا من عفى عن مظلمة رفق كتاب
التجسير للقيس عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الحسن طوق من رضوان الله في عسق
صاحبه والطوق مشدود الى سلسلة من الرحمة والسلسلة مشدود الى حلقه من
الجنة حيث ما ذهب يخلق الحسن جرحه السلسلة الى نفسه حتى يدخله من ذلك الباب
الى الجنة ومحاصل ان كل من اكثر نوعا من العبادة خص بباب يناسبها يادى منه
جرا وفاقا وقيل من يجمع له العمل بجميع الفروع المتطوعات ثم ان من يجمع له ذلك يدعى

او صلوة او صوم او فعل خير بغيره و زور و تبه و سبيل الفاضل عن ابي مصعب عن
مالك بن النخعي زوجين من ماله قال الدودي و الزوج بناء الف و يقال للواحد زوج
و الاثنان زوجان قال ثقف خلق الزوجين المذكورين وروى حماد بن سلمة عن
يونس بن عبيد و حميد بن الحسن عن مصعب بن معاذ عن ابي ذر عن ابي جهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتفق زوجين اشد ربه حجة له ثم قال يعبر
شا بن حماد و ربهين قال حماد حجة قال خفي و زور و تبه و تبه و تبه
من خفي يعبر من ابيه و روى عن مصعب قال رايت ابا ذر رضى الله عنه بالبرقة
و هو يسوق بعير له عليه براد فان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
يتفق زوجين من ماله فربما لا يستقله حجة له بغيره الى ما عنده
قلت زوجين ما قال ان كان صاحب خيل ففرسين وان كان صاحب ابل فبعيرين
وان كان صاحب بقر فبقريتين حتى عدا اضاف بمال و شبيه هذا حديث ذكره ابو موسى
الذي يروى عن مبارك بن سعيد يرفعه عن ابي بنين او اخنيس او خالتيين او عثيمين
او حديثين فهو معنى في الحجة **باب** في عام و انواع الخير او خاص بها فان قيل
النفقة انما تنوع في احوالها و الصدقة فكيف يكون في الصلوة و الصيام فاجاب
انه اذا اوزع زوجين نفقة ماله و العزب شئ ما يذلل الانسان من النفس نفقة
تقول فيما تنعم من الصلوة نفقت فيها عري فاقاب النفس في الصوم و الصلوة
النفقة و ان نفقة ماله تنقته بغيره فذلك لانه لا بد للمسلم و الصائم من ثوب
يقوم بغيره و ثوب يستمره و ذلك من فوض الصلوة ففقد صار به تلك شفقة او
لنفسه ماله و قد يكون النفقة في باب الصلوة ان يتي له مسجد للمصلين و النفقة
في الصيام ان يظطر صائما و قد قال صلى الله عليه وسلم من شئ الله سبحانه الله له متان
و قال صلى الله عليه وسلم من فطر صائما فلكا صام يوما فان قيل اذا كان استعاضا
في الطاعة نفقة فيجوز ان يدخل في معنى الحديث من اتفق نفقة فربما لا يشهد
و اتفق ابراهيم بن الجواب نعم بل هو اعظم اجراما من الاول يوضح ما روى في بيان عن ابي
عن ابي سفيان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و آله افضل قال ان
يعجزوا ذلك او يهراق ذلك فان قيل فيه خل فيه صائم رمضان و المالك كماله و مودى

84 انما انفق فاجاب ان المال و النواقل الواجبات لا بد منها لجميع المسلمين و من
ترك شيئا من الواجبات اصابته عذاب عليه ان ينادى من الواجب جهنم و **باب**
ابواب الجنة و ذكره ابو ذر و ابو عبد الرحمن و ابن سبغ فبحث في ابواب الجنة
و ليس فيها ذكر من و قال ابن بطال لا يصح و قول من قال من باب واحد و زادوه
منها كلها انا هو على سبيل الاكرام و التحجير له في دخوله من ايها **باب** الجنة
نقط خير ليس فعل التفضل بل معناه هو خير من الخيرات و التثمين فيه للتفظيم
و فائدة هذا الاخبار بيان تفظيمه **باب** في الصدقة المكثر من النواقل
و كذا ما ياتي على ما قيل **باب** في الصدقة و ما كان من اهل الجاه و روى عن
باب الجاه و من كان من اهل الجاه و روى عن **باب** الجاه و من كان من اهل الجاه
اهل عمل باب يدعون منه بذلك العمل فلا اهل الصيام باب يدعون منه يقال لا اربا
و من كان من اهل الصدقة المكثر من لها **باب** في الصدقة و روى عن
من ابواب الصدقة بجمع باب و مراد كما عرفت ان من غلب عليه عمل من اهل
البر فلهذا كونه يدعى من باب ذلك العمل و لا فكل هو من اهل الجاه و ذكر الصدقة
ليس كمرارها فصد ركدت حيث قال من اتفق زوجين لان الاول هو النداء
بالانفاق و ان كان بالقليل من كل ابواب الجنة و انه من الخيرات العظيمة و ان
استدار الدخول الى الجنة من باب يحتاج حتى يحدث فضيلة عظيمة للانفاق
ولذلك افتح به و اختتم به **باب** في الجاه و الصدقة رضى الله عنه **باب** في الصدقة
انت مفدس بالجاه و قيل تقديره قد نيك بالجاه و روى **باب** في الصدقة
باب في الصدقة **باب** في الصدقة **باب** في الصدقة **باب** في الصدقة
الابواب مضمرة بل المكرمة و اجاز و قد سعد من روى من ابوابها كلها و قال ابن سبغ
و غيره يريد من احد تلك الابواب خاصة دون غيره من الابواب فيكون اطلاق
الجميع و ان الواحد و قال ابن بطال يريد انه من اهل الجاه و اهل خضعة و احدة
من هذه كفالة و روى من بابها لا ضرر عليه لان الغاية المطلوبة و دخول الجنة لا يستلزم
الدخول من الكل معا و قال في شرح المشكوة لما حصر كل باب بمن اكثر نوعا من
العبادة و سمع الصدوق رضى الله عنه رغب ان يدعى من كل باب و قال ليس على من

1

فوالله ابرهه رضى الله عنه وقيه ابو معشر يجمع كذا وصغفه ابن عدى الذى خرجوا
 85
 الى قضا المعقل اشدر البخارى بهذه الترجمة الحديث ضعيف ثم ذكر هذا الذى خرج من
 عدى ونفقة العين بانه اخذه من كلام التلويج صاحب فانه قال وكان البخارى اراد
 بالتبويب دفع ما رواه ابو ينجح فركا ملان عدى بل هذا الا وهذا الا امر عجيب من بين
 المذكورين فان لفظ الترجمة بل يقال رمضان او شهر رمضان ومن اين يدل على هذا
 ومن قال ان البخارى اطلع على هذا الحديث ودفع عليه حتى يروه بهذه الترجمة قال
 الرخخى رمضان مصدر رمضان او اخرق من رمضان فاصنف اليه الشهر وجعل على
 وضع الصنف للتبويب الالف والنون وقال الدماميني ان مجموع المكشاف والمكشاف
 اليه هو العلم ويجمع رمضان على رمضانات ورماضين ورمضنة ورمضان رمضان
 ورماض وراميض ورماض وسى بذلك لانهما ضمير فيه من مجموع ومفاساة شدة
 كما سموه ناقلا لانه كان ينتظم الى غير عجم حتى راسدته عليهم وقيل لما نقلوا اسما
 المشهور عن اللغة القديمة سموه بالارمنية التى وقعت فيها فخراف هذا الشهر ايام
 رمضان كقول العين كانوا يقولون للمحرم هو ثمرو الصفرناجر والربيع الاول حوان والربيع
 الآخر لبسان والجادى الاول داريا والجدى الآخر حنين والرجب الاصم والشعب الثقل
 ورمضان الناق والشوال وعل ولذتر القعدة وزنة ولذتر الحجة برك ووالنبيسين هو
 ما حو من رمضان الصائم به رمضان او حو منه من شدة العطش ومغيت اشتقاقه
 رمضت الفصل رمضه مضا او جعلته بين حجرين ودفعته ليرق سى به لانه
 مشقة ليدرك صاموه ما يغاس ابل النار فيها وقيل من رمضت فمكنا بعض
 اجنبت لان الصائم يجنبس عما نهي عنه وفعلان لا يكاد يوجد من باب فعل
 وهو من باب فعل بالفتح كثر وقال ابن خالويه نقول ان العرب جافلان بعد رمضان
 ورمضان اذا كان خلقا فرغانم الشهر معروفه وجميعه شهر وشهور ذكاه وهو عيب
 وفهمك الشهر القمر سى بذلك لشهرته وظهوره وسى شهر بذلك لانه يشهر بالقر ومنه
 علامته انذاره ويقال شهر وشهر والتسكين التزوي لاني سلى الله عليه
 وسلم من رمضان هذا التعليل واصله البخارى في الباب الذى يليه وفيه تامة
 وقد ذكر هذه القطعة منه لصحة قول من يقول رمضان من غير تعقيد شهر وقيل

ابن بطال المراد من الساجدة بغنيته ذكر جهنم فمقابلته وقيل هو من تصرف الرواية
 وجاز في رواية الباب الرحمة اقول ولا انفraz في ذلك فالبواب الساجدة فيها الجحنة
 لانها فوق الساجدة وسفوها عن الرحمن كقوله في الصحيح والباب الرحمة تطلق على الباب
 جحنة لقوله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح جحنة والنا روفيه قال الله
 تعالى الجحنة رحمتي ارحم بكم من انشأ من عبادي محمد بن **ابو جحيم**
 قال انما هي عباد من جحيم حقيقة بان تفتح وتعلق علاته له خول الشجر وتطير من منه وقال
 التوريشي فتح الباب الساجدة ان تنزل الرحمة وانزاله التعلق عن مصاعدا على
 العباد تارة بئذ التوفيق واخرى بحسن القبول وتعلق الباب جهنم عبارة عن
 تنزه النفس الصوام عن رجب الفواحش والتخلص عن البوارث على ما صرح به في
 الشهوات فان قيل ما المانع من الحمل على حقيقة فالجواب انه ذكر على سبيل من على
 الصوام وانهم السجدة عليهم فيما امروا به وذلوا اليه حتى صار الجحان في هذا الشجر
 البواب ففتح وانما هي حيث والذين كان البواب غلقت وادخلوا الى الظاهر لم تفتح
 المنة موقعا وتعلقوا عن الفناء لان الانا ادم فربذ الدار فانه غير مبسر له خول
 الدارين ورجع القوي على طاهره اذ لا ضرورة له عوا الى صرف القبط عن طاهره
 قال الطبيب فانه الفتح توفيق من الله على استحقاقه وفعل الصائمين وان ذلك من الله
 بمنزلة عظيمة وايضا فيه انه اذا علم كلف بمعتقد ذلك باخبار الصادق بن عبد الله
 وبلغناه باربعين يومه حديث عمر رضي الله عنه ان الجحنة تنزل حرف لرمضان وقال
 العيني فمعنى قوله وغلقت البواب جهنم ان الصوم جنة فيخلق البوابها باقطع عنهم من
 المعاصي ترك الاعمال السيئة مستوحية لنا ربه تعالى لا يواخذ العباد بما عاينهم
 السيئة بل تركه بذل الشهادة بهن الحسن وبجواز عن السيئات **وساكنة شياطين**
 الاشد به السلاسل حقيقة قال الخليلي كقولنا يكون حراد من الشياطين مسترق
 السمع منهم فانهم ان منعوا من نزال القرآن من استراق السمع فليس من يدرك السلاسل
 بالغة في حفظ الجحيم ان يكون حراد ان الشياطين لا يخلصون من اف ومسلمين الى
 يخلصوا اليه في غير ذلك لا تنفصلهم الصيام الذي فيه فتح الشياطين وبغزة القرآن والذكر
 وقيل المراد بالشياطين بعضهم وبهم محروقة منهم وترجم له ابن خزيمة في صحيحه وادروا

اخرج به وادركه في رواية ابن ماجه والحكم من طريق الاغش عن ابي صالح
 عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صغت الشياطين
 مردة الجحيم واخرج الترمذي من طريق ابى قلابة عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ وتغل
 فيه مردة الشياطين راوي ابو صالح في روايته وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب
 وفتحت ابواب الجحيم فلم تغلق منها باب رواه ابن ماجه في صحيحه ويا علي الشجر
 اقصروا عنه عتقا من النار وذلك لانه في لفظ ابن خزيمة وقوله صغت الشياطين
 ممتدة بالفتنة ممتدة ككسورة اس شدة بالاصفا وهو الا غلزال وهو ممتد
 وكجو به يمتد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه فيه فتحت ابواب الجحيم فلم
 يغلق منها باب الشهادة قال القوي بعد ان رجح الحمل على طاهره فان قيل فكيف
 نرى الشجر ومما صرح واقعة في رمضان كثير فلو صغت الشياطين لم تفتح
 ذلك فالجواب انها انما تغلق عن الصائمين الذين حافظوا على شروط الصوم
 وادعوا الله وقيل مسلسل بعض الشياطين وبهم محروقة لا كلمهم كما تقدم في بعض
 الروايات ومقصود تقليل الشر وفيه ونداء المحسوس فان وقوع ذلك فيه
 اقل من غير وقيل لا يلزم من تصفيه جميعهم ان لا يفتح شره لا عصيته لان ذلك
 اسبابا غير الشيطان كما انفس من الجحيم والعداوات القبيحة والشياطين السيئة
 بذل وقيل في تصفيه الشياطين في رمضان ان رة الى دفع عذر مكلف كانه
 يقال له قد كفت عنك الشياطين فلا تغفل بهم فترك الطاعة ولا تغفل بمعصيته
فائدة في رواية باب احاديث من الصحيح في رضي الله عنهم منها حديث عبد الرحمن بن
 عوف واخرج الترمذي وابن ماجه من رواية النضر بن شيبان قال قلت لابي سلمة
 بن عبد الرحمن حدثني بشي سمعت من ابيك سمعت اباك من رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ليس بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ابيك احد قال نعم صدق
 ابو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى في رمضان
 وسكنت لكم قبابه فمن صامه وفاته امانا ورحمة باخرج من ذنوبه كيوم ولدته
 امه قال الترمذي هذا غلط والصواب ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ومنها حديث
 ابن مسعود رضي الله عنه رواه ابو يعلى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول

واثم وهو من سنهم مالك واثم في الازهر والشمس والوجه والوجه
 ابل الحديث الاحمد ومن قال بقوله في الحقيقة لا بأس بالاعتقاد على قولين
 وعن ابن مغال لا بأس بالاعتقاد على قولهم والسؤال عنهم في اتفاق عليه جماعة منهم قول
 من قال انه يرجح اليهم عند الاشتباه بعبد عند اثنى عشر لا يجوز تغليبهم في حساب
 فلا يجب بالصوم وحواذيه بالنجوم هم مبتدون الا عند اذ قد اذنت العقيدة ابل يجوز
 للمسلم ان يعمل بحسب نفسه فيه وجهان احدهما ان له ان يعمل بحسب ما كان له في الصلوة والظاهر
 بهذه الآية الاخرى ليس ذلك صحيح في جميع ان له ذلك وان لا يجوز عن فرضه وصح
 في الحقيقة انه اذا جاز اجزاه ونقله عن الاصحى بوجهه ان الركنين في السبيل قال
 صرح به في اذنه في الكلام على ان شرط النية في الصوم قال لا يحاسب وهو من يعتد من ان العتق
 ونقد بغيره في معنى النجوم وهو من يرى ان اول الشهر طلوع النجوم الغلابة وقد صرح بها
 مع انه في مجموع وقال في رضى حمل جمهور الفقهاء قوله صلى الله عليه وسلم فافترسوا له على
 ان حواذيه بالنجوم لان الناس لو كلفوا به ضاق عليهم لانه لا يعرف الا الاثارة
 واثم راع انما بالناس ما يعرفه حواذيه بالنجوم قال القشيري واذ اول الحسب على ان
 الهلال قد طلع من الاذنين على وجه يرى لولا وجوده مانع كما لا يخفى من ان النقص في الوجود
 لوجود السبب الشرعي وليس حقيقة اذنية شرعية في الوجود فان الاتفاق على ان المحسوس
 في علمه اذ علمه في الوجود او بالاجتهاد ان اليوم من رمضان وجب عليه الصوم
 وان لم ير الهلال والاخره من ربه واذ الاشراف لاجل من الصوم يوم من شعبان
 اذ لم ير الهلال مع بعض جماع من الامم انه لا يجب بل هو منهي عنه وقد صرح عن اكثر
 الصحابة انما يعين كراهية بكنهه اطلق ولم يفصل بين حاسب وغيره فمن فرق كان
 محجوبا بالاجماع وقال الكرماني واختلفوا في هذا النقص بغيره في قوله فافترسوا له فيقول
 قد روي عنه الشافعي في ثمانية عشر يوما اذا حصل بقا الشهر هذا هو مخرج عن النجوم
 قبل قد روي عن القم وسيرة قال ذلك يدل على ان الشهر تسعة وعشرون يوما او ثلاثين
 فقالوا به الخطأ لمن خففه الله بهذا العلم والوجه هو الاول وقد استفيد من هذا الحديث
 ان وجوب الصوم ووجوب الاضطرار عند انقضاء الصوم متعلقان بزيادة الهلال فيقال
 عبد الرزاق حدثنا عبد العزيز بن البراء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الله

ثلث جعل الاية موافقة للناس فصوموا الزويتة وافطروا الزويتة فان غم عليكم فعدوا
 ثلثين وقال اثنى عشر حديثا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن ابن
 لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفتروا حتى تروه فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلثين
 قال ابن عبد البر كذا قال في المحفوظ في حديث ابن عمر رضي الله عنهما فافطروا له وقد روي
 عبد الرزاق عن سعد بن ابي بوب عن نافع عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 بلال رمضان اذ رايتموه فصوموا فافطروا فان غم عليكم فافطروا له ثلثين يوما وقال
 ابو عمر ورواه ابن عباس بن ابي هريرة وعنه نيفة ابو بكره وطلق كحفي وغيرهم رضي الله
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم صوموا الزويتة وافطروا الزويتة فان غم عليكم
 فافطروا له العدة ثلثين اما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فافطروا له ابو داود
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا الشهر بغير يوم ولا يومين
 الا ان يكون شئ للصوم حكم لا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال
 دون غائبه فان اتموا العدة ثلثين ثم افطروا الشهر تسعة وعشرون يوما حديث
 ابو هريرة رضي الله عنه ورواه الترمذي من حديث ابن مسleme عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا الشهر بغير يوم ولا يومين الا ان
 يوافق ذلك صوما كان يصومه حكم صوموا الزويتة وافطروا الزويتة فان غم عليكم فعدوا
 ثلثين ثم افطروا وقال حديث ابو هريرة رضي الله عنه حديث حسن صحيح وقد انفرد
 به الترمذي من هذا الوجه واما حديث نيفة رضي الله عنه فعدوا له ابو داود واللفظ في خبره
 ابو داود ومن رويته منصور عن ربعي عن نيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تصوموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال
 او تكملوا العدة ونقل ابن الجوزي في التحف عن احمد ضعف حديث نيفة وقال
 ليس له حديث فيه محض وقد ذكر عليه ابن عبد الهادي في التبيين وقال انه اهم منه
 قال احمد انما روي عن النجاشي قول من قال عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 وجهالة الصحابي باغم فادته في صحته محمد بن داود حديث ابو بكره رضي الله عنه ورواه ابو
 داود والطحايس ومن طريقه البيهقي في حفظ صوموا الزويتة وافطروا الزويتة فان غم عليكم
 فأكملوا العدة ثلثين يوما واما حديث طلق بن علي رضي الله عنه ورواه الطبراني في الكبير فقال

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من ان يصوم قبل رمضان يصوم يوم حتى يروى
الامام ابو نعيم العدة ثم لا يفرطون حتى يروى او نفي العدة وخراسانه حبان له قيسه
قال ابن حبان فيه نظر وقال الذهبي يعرف ما غيرهم من الصحابة فحدث البراء بن
عازب رضي الله عنه عنده الطبراني في الكبير وحدث عاتق رضي الله عنها عنده ابو داود
وحدث عمر رضي الله عنه عنده البيهقي وحدث جابر رضي الله عنه عنده البيهقي
ايضا وحدث رافع بن خديج عنده الدارقطني وحدث ابن مسعود رضي الله عنه
عنه الطبراني في الكبير وحدث ابن عمر رضي الله عنهما عنده مسلم وحدث علي بن ابي
طالب رضي الله عنه عنده احمد والطبراني وحدث سمرة بن جندب رضي الله عنه عنده
الطبراني ايضا ثم حكاه في النهي عن التقدم بصوم يوم او يومين من ان لا يخطئ
الغرض بصوم نفل قبله ولا بعده تحذيرا مما صنعت الفخاري في الزيادة على اقرض
عليهم براهم الفاسد وقد صح عن اكثر الصحابة وروى بعدهم كرايته يوم
يوم النكاح من رمضان منهم علي وعمر وابن مسعود وحدثه ابن عباس
وابو هريرة والنسائي رضي الله عنهم وابو داود وابن مكيب وعكرمة وابراهيم والاذاعي
والشوري والائمة الاربعة وابو عبيد وابو ثور اسحق رحمهم الله واما ما يدل على كجواز
عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قال ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رمضان بيوم احب الي من ان يافرا لا اذا تعجلت لم يغتنى واذما خرت فاستغنى
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن معوية رضي الله عنه لان الصوم يوم ما من شعبان
احب الي من ان افطر يوما من رمضان وروى مثله عن عاتق رضي الله عنها وكذا
عن اسما رضي الله عنها فان حال دون منظره غيم وشبهه فكذا الصوم عنده الكوفيين
واما لك واث في الاذاعي والشوري وخراسانه عن احمد فلو صامه وبان انه من رمضان
بحرته عنده وروى قال الشوري والاذاعي وقال ابن عمر رضي الله عنهما واهله طاعة قلبه
بحب صومه في الغيم دون الصحيح وقال قوم ان من تبع الامام ان صام صاموا وان افطر
افطروا وهو قول الحسن وابن سيرين وسوار الغنوي والشافعي ورواية احمد في رواية
قال ومطرف بن عبد الله بن الشخير وابن سيرين عن ابي نعيم في حديثه والاذاعي
اخر من ينسب الى صحيح يوم النكاح من رمضان ما يغلوا ولا عازم على الصوم حتى

91 اذا تبين انه من رمضان قبل الزوال لئلا يخطئ في ذكره الطحاوي يوم
النكاح هو ان يشهد عند القاضي من لا يقبل شهادته انه راها واجر من يثق به او
عبد المرأة فلو صامه ونوى التطوع به فهو غير مكروه عنده حنفية وروى مالك في بعض
شروح الهداية والافضل في حق نحو صومه منية التطوع بنحوه وروى
عن ابي يوسف والعمام يتقدمون الى ان يقرب الزوال وخراسانه الى الزوال فان ظهر
انه من رمضان يوم الصوم والافطر وان صام قبل رمضان ثلثة ايام شعبان
كله ووافق يوم النكاح يوما كان يصومه فالافضل صومه منية النفل وخراسانه
الصوم افضل وما ولى النهي ان ينوي الغرض فيه وخراسانه ان وافق يوما كان
يصومه فالصوم افضل والافضل افضل والصوم قبله يوم او يومين اي صوم
كان ولا يكره ثلثته وهو قول احمد وقال ابن فضال يكره التطوع اذا انتصف
شعبان لقوله صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا قال الترمذي
حسن وقال النسائي لا نعلم احدا روى بهذا الحديث غير العلاء بن عبد الرحمن وروى
عن احمد انه قال هو ليس بمحققه قال وسالنا عبد الرحمن بن مهيدي عنه فلم
يصح ولم يخرجه من كان يتوقاه وقال احمد والعلاء لا يكره من حديثه الا هذا في
رواية حماد بن سنان احمد عنه فانكره وقال ابو عبد الله بن حبان في الاخر
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن نقير حديثه قال الترمذي يعارضه حديث
عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل هل
صحت من سر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يوما وسر الشهر اخره نسي
بذلك لانت الغرضية وروى ابو داود وداود بن جهم من طريق معاوية سمعت
النسائي رضي الله عنه وسلم يقول صوموا الشهر ورسوله واما متقدم بالصيام فمن
احب فليفعله وعن احمد سلمه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصوم
من السنة شهر الا شعبان يصومه برامضان قال الترمذي حديث حسن
وعنه ايكم على شهر طحا عن عاتق رضي الله عنها كان احب الشهور الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان ثم يصومه برامضان وخراسانه في قوله
فروى العيينة مائة سنة في ابن صالح كتابه البيهقي بن سعد حدثنا ابراهيم

عن عمرو بن العاص عن ابي سلمة ومات آخر وفد رواه احمد عن زيد بن ابي ان عن
محمد بن عمرو بن هذه الزيادة ومن طريق يحيى بن سعيد عن ابي سلمة ومات
ابن ابي عن قتيبة عن سفيان عنه فابعد ما بعد من يحيى عن سفيان اخرجه
ابن عبد البر في التمهيد واستكره وليس بغير فقد تابعه قتيبة في ترمذي وبنسب
من عمار وهو في نسخة الثامنة عشر من فوائد دحسين بن يحيى المروزي اخرجه
في كتاب الصيام ويوسف بن يعقوب النخعي اخرجه ابو بكر بن ممقري في فوائد
كلهم عن سفيان ومنشور عن الزهري برواها وقد وقعت هذه الزيادة في
في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عند الامام احمد من وجهين وسناد
حسن ثم ان قوله من ذنبه اسم حسن مضاف فبنا دل جميع الذنوب الا انه
مخصوص عن جمهور الصغار كما تقدم الكلام فيه في كتاب الوضوء وفي اذي
كتاب هو اقيمت باب بالتنوين **اجود ما ان النبي صلى الله عليه وسلم**
يكون في رمضان لفظ اجود فعل التفضيل من مجود وهو عطف ما يتبع
بفتح وسنعه اسخ وهو مضاف الى ما بعده من فروع بالابتداء وكلمة مصدرة
اي اجود كون النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يكون في محل الرفع عليه الخبرية وقوله
في رمضان اي في شهر رمضان **حدثنا موسى بن اسماعيل** في التبريد في
حدثنا ابراهيم بن سور يكون العين هو ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف القرشي الزهري حمزة بن ابراهيم بن عوف قال **حدثنا ابن شهاب**
الزهري عن **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة** بن ربيعة بن عبد الله بن
ممنه الكوفي بن مسعود الهذلي حمزة بن ابي عن عمار بن ابي
قال **كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس** اي استخائهم بالخير وكان
اجود ما يكون في رمضان اي في شهر رمضان لانه شهر تفضيل عطف
فيه ثواب الصدقة وفيه الصوم وهو اشرف العبادات فلهذا كان في الصوم
له انا اجزي به وقد تقدم الكلام فيه وفيه لينة القدر قال ابن ابي حبان
مسائل متفرقة الرفع فاجود هو الوجه لانك ان جعلت فيكون ضمير يعود

الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اجود مجود فبالا انه مضاف الى ما يكون فهو
كون ولا ينقسم بخير ما يكون على ليس يكون الا ترى انك لا تقول زيدا اجود ما يكون
فبما يكون اما منه اخره قوله في رمضان من باب قولهم اخطب يكون الامير
فانما واكثر شيئا بالسوق في يوم محبة فيكون بخير محبة كما لا نقول ان زيدا
ما يكون في يوم محبة واما بعد لا من الضمير في كان فيكون من بدل الاشتغال كما
تقول كان زيد علمه حسنا وان جعلت فيه ضمير ان تعين رفع اجود على
الابتداء والخبر وان لم تجعل في كان ضمير تعين الرفع على انه اسمها والخبر محذوف
وقامت حال مقامه على ما تقرر في باب اخطب يكون الامير فاما وان شئت جعلت
في رمضان هو بخير كقولهم صبرة في الدار فاما انتهى ومعنى وكان اجود الكوارة
صلى الله عليه وسلم في رمضان باسناد الاجود الى الكون اسنادا صحيحا **حدثنا**
جبريل عليه السلام وهو افضل الملائكة والكرام عليهم الصلوة والسلام **وهو خير**
عليه السلام **بقائه** في ليلة وفروا به ابن عباس في كل ليلة في رمضان ما انزل عليه
التوراة او من فترة الوحى الى اخر رمضان الذي توفي بعده صلى الله عليه وسلم حتى
ينسخ اي ينقضي رمضان **يعني عليه النبي صلى الله عليه وسلم** القرآن الذي قد انزل
عليه الى هذا الوقت **فاذا انقضى جبريل عليه السلام** كان اجودا بخير من الريح **مرسلة**
قال ابن ابي عمير وجه التسمية بين اجودته صلى الله عليه وسلم بالخير وبين اجود
الريح **مرسلة** ان المراد بالريح اما الرحمة التي يرسلها الله تعالى لانزال الغيث العام
الذي يكون سببا لاصابة الارض بمغنية وغير مغنية اي فيسقم خيره وبه من هو بصفة
النفوذ والحيطة ومن بصفة الغنى والكفاية اكثر مما يتم الغيث الناشئ عن الريح **مرسلة**
صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون زيادة مجود بخير ولفظ جبريل عليه السلام وجهي كونه
ويحتمل ان يكون بمرسلة اياه القرآن وهو بحث على كلام الاخلاق وقد كان
القرآن له صلى الله عليه وسلم خلقا بحيث يرضى ارضا ويسخط لسخطه ويسارع
الى حيث عليه وينسج ما رزقه فلهذا كان بفضا عفو جوده وافضل في هذا الشهر
لغوب عهده بخير لظهور كثرة مدارسته له هذا الكتاب الكريم ولا شك ان معنى
نورته نور ثاقب من معنى لظلمة لكن اضافة انا الى القرآن كما قال ابن جبر الا

في يجهل ان يعود الى الزور فقط كان وان بعد ذلك لا اتفاق الروايات عليه فيقول
 ان يعود الى الجمل فقط لكنه اقرب من ذكره على هذا الغيبة عمل الجمل ويجهل عود الصبر
 اليها عن الزور والجمل وانما في الصبر لا شرا كذا في تنقيص الصوم انتهى يجوز ان يعود
 اليها باعتبار كل واحد والرواية التي في حديث البريرة رخصته عنه هذا قال في الباب
 عن ابن عمر انه عندهما اخرجه الطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات بلفظ من لم
 يدع مخالفا والكذب ثم انه قد اختلف العلماء في ان الغيبة والنسيئة والكذب بل يفسد
 الصوم فذهب الجمهور من الائمة الى انه لا يفسد الصوم بذلك وانما الشبهة عن ذلك
 من تمام الصوم عن الثوري ان الغيبة تعد الصوم ذكره الثوري في الاحكام قال
 روى بشر بن الحارث عنه قال روى ليث عن مجاهد خصلت ان تغيب ان الصوم
 الغيبة والكذب بكذا ذكره الثوري في هذا اللفظ وهو من مجاهد خصلت ان من
 حفظ ما سلم صومه الغيبة والكذب روى ابن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن
 ليث عن مجاهد روى ابن الدنيا عن احمد بن ابراهيم عن يعلى بن عبيد عن
 الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يقولون ان الكذب يفسد الصيام وروى ايضا عن يحيى
 بن يوسف عن يحيى بن سليم عن بن ثابت عن ابن سيرين عن عبيدة بن سليمان قال
 انقوا مفسد من الكذب والغيبة والصواب قول الجمهور لكن الافعال المذكورة تنقص
 الصوم كما يدل عليه هذا الحديث فان قيل انها صفات كبريا جنت بالكبر فالجواب
 انما لا نسلم كونها صفات ولو سلم فنقول قال السبكي الكبير ان فرقة ثبات الباب والذم
 مضمون قول الصوم دلالة قوية لذلك لان الرخت والصحة قول الزور والعمل به فاعلم
 انهم عنه مطلق والصوم ما مور به مطلقا فلو كانت هذه الامور اذا حصلت فيه
 لم يضر به لم يكن لذلك فيه مشروطة به معنى ففهمه فلما ذكرت فرقة ثبات الباب والذم
 على امرين احدهما زيادة في الصوم على غيره وانما لا تحت على سلامة الصوم
 عنها وان سلامة عنها صفة كمال فيه وقوة الكلام تقتضي ان يقع ذلك لاجل الصوم
 فنقص ذلك ان الصوم يكون بالسلامة عنها فاذ لم يسلم عنها نقص ثم قال ولا شك
 ان التكليف قد تروى بانها ونسبها على اخرين بطريق الاثارة وليس بمقصود من
 الصوم لعدم محض كما في منهيها لانه يشترط له النية بالاجماع والعمل القصد به في

الاصول اما ان عن جميع مخالفا لكان ذلك يشق خففا عنه تعالى
 واما بالاصول عن مفسرات ونسب العاقل بذلك على الاصل عن مخالفا لكان
 وارشد الى ذلك ما تضمنته احاديث مبين عن الله واده فيكون اجتناب
 مفسرات واجتناب ما عداها من مخالفا من المحلات والله اعلم
فليس حاجة ان يدع لغيره قال ابن بطال وليس معناه ان يؤمر
 بان يدع صياحه وانما معناه التحذير من قول الزور وما ذكره وهو مثل قوله من
 باع نخلا فليستقص نخلا يري بذكها ولم يبره بذكها ولكنه على التحذير والتعظيم لا ثم
 بايع نخلا فليستقص من اغترب روضه ورؤوسه لم يؤمر بان يدع صياحه ولكنه
 يؤمر باجتناب ذلك لئلا يجر صياحه وما قوله فليس له حاجة فلا يفهم له فان
 الله لا يحتاج الى شئ وانما معناه فليس له اذلة في صياحه فوضع في موضع
 الارادة بذلك لئلا يشك الاشكال لانه لو لم يرد الله له لطفه وشرا به لم يقع انه كذا
 ضرورة ان كل ما وقع فقد تعلق الارادة بوقوعه ولو لا ذلك لم يقع الا ان يراى الارادة
 الارادة مع الرضا ففهم وقال ابن عثيمين في حديثه بل لو كانت عن عدم الالتفات
 والقبول في قول المفسر لمن رآه عليه شيئا طلب منه فلم يلاحظه في كذا فاما ارادة
 الصوم المتطلبين لارادة قبول الصيام اليه لم منه وقال ابن العربي مقتضى هذا الحديث
 من فعل ما ذكر لا يشاب على صياحه ومعناه ان ثواب الصيام لا يقوم في موازنة
 باثم الزور وما ذكره وقال السبكي ليس بمقصود من شرعية الصوم نفس
 مجموع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات ولطوع النفس لارادة النفس
 فاذ لم يحصل ذلك لا ينظر الله تعالى اليه نظر القبول وقوله وليس له حاجة مجاز عن
 عدم القبول فلفظ السبب واداء المسبب ثم ان قوله فليس له حاجة بكذا اللفظ الصحيح
 وكتب السنن وغيره من الكتب مشهورة وفي بعض طرقه فليس له حاجة يعني الذي
 يصوم بهذا الوصف روى بهذا اللفظ البيهقي في شعب الايمان من رواية يزيد
 بن هرون عن ابن ابي ذئب عن سعدة بن مغيصة عن غير ذرايبه واصله صحيح
 ويترى من هرون من ائمة مسلمين وحديث اخرجه البخاري في الادب الصالح
 واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في الصوم ولا يبره رخصته عنه

حديث آخر رواه ابن جابر في صحيحه والبيهقي في سننه من رواية الحارث بن عبد
 الرحمن بن ابي ذئب عن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب فقط انما الصيام من الغفوة والرفق فان ساءت
 احد وجهي عليك فقل انما صائم بالسنن **بل يقول الشخص انما صائم او اشتم انما**
شتمه ولم يذكر جواب الاستفهام الكفاية في حديث عادية **منها** ابراهيم بن
 موسى بن يزيد النخعي عن ابي اسحق الرازي يعرف بالصغير قال **خبرنا** **بشام** بن يوسف
 ابو عبد الرحمن الصفا في كتابه قال **خبرنا** عن ابن جريج قال **خبرنا**
 بالافراد **عن** ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
سمع ابي هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **انما**
كل عمل من ادم له قال **مخلف** في معناه ان كل عمل من ادم له نفس فيه خطا فيه دخل
 وذلك لا اطلاع الناس عليه فهو يتجمل بكلمته ثوبا من الناس يجوز به خطا من الدنيا
 جازيا ونظما فان قيل الكل ليس له اذا كانت عليه فاجواب انه اراد باعمال الحسنات
 فكان العمل بمقتضى الذي يستحق ان يحكم عنه بمحسنة او محرم منه الا خفيا من فقط
 لا الا خفيا من النافع وزاد في رواية كل عمل من ادم له نفسا عفو محسنة بعشر امثالها
 الى سبع مائة ضعف **الا الصوم** في حاله لا يطلع عليه احد لا يعلم ثوابه بمهرتب
 عليه غير اوهو وصف من اوصافه لانه يرجع الى صفة الصبر لانه الصائم لا يأكل
 ولا يشرب فتخلق بالصبر او ان كل عمل من ادم مضاف له لانه فاعله الا الصوم
 فانه مضاف لانه فاعله على سبيل التشریف والتخصيص فيكون التخصيص ادم
 اليه ان خلقه بديه وكل مخلوق بالحققة مضاف الى الحق لكونه اضافته التشریف
 خاصة بمن ثابته ان يخصه بها او كما نهى يقول بولي فلا شغلك ما هو لك عما
 بولي وفيه فجميع العبادات لان مدارها على الصبر والشكر بها حاصلان فيه ولما كان
 ثواب الصيام لا يخصه الا الله تعالى لم يحكمه تعالى الى ملائكة ولا نولي جزاءه تنفع فقال
انما حرم في بفتح الهزة وفيه دلالة على ان ثواب الصوم افضل من سائر الاعمال
 لانه تعالى استأعطى الجزاء اليه وجزائه يتولى ذلك بنفسه والله تعالى اذا تولى شيئا
 بنفسه على عظم ذلك الشئ وخطره قد رده وهذا كما روى ان من ادم من قرأ آية

الكرم غلب كل صلوة فانه لا يتولى فضل روحه الا الله تعالى **والصيام** **خبرنا**
 من ان راو من معاصي **وذا** **الايام** **يوم** **احدكم** **فلما** **ير** **وت** **تثبت** **الغيا**
 واخره مثله اي لا يفتش في الكلام **ولا يفتش** **بالصا** **ومهملة** **ومنى** **جمع** **ويكون** **زاج**
 الصا وسبب من الصخب هو الصباح وتخصونه في رواية ابى ثقف ولا يحمل
 فان ساءت احد وجهي وسعيد بن منصور من طريق سهل او ما راى يعنى جازلا او
 فانه يعنى ان ثوبا احد ثيابنا ثمة او متفانثه **فليقل** **انما امر** **فما** **يعنى** **فليقل** **و**
 بانه يكلف خضرة عنه او تعبه يكلف نفسه عن خضرة ورجح الاول النووي في
 الادكاره بالثاخرم متمولا ونقله الاخر عن الامم ونعقب بان القول حقيقة
 انما هو بالثا واجب بانه لا يمنع مجازة في قول فرج جميع كونها حسن والقول
 بالثا اقوى ولو جمعها لكان حسنا قال المصنف في العقلاء ولهذا التروا والسيح
 بالاستفهام في قوله تعالى بل يقول انما صائم او اشتم وقال الرواية ان كان رمضان
 فليقل بانه وان كان غيره فليقل تعبه في رواية ابى ثقف في باب فضل الصوم
 مرتين وقد تقدم ان محمدا بالنهي عن ذلك فانه حاله الصوم او لا فيغير الصائم
 ينهي عن ذلك ايضا **والله** **في نفسه** **محمد** **بيده** **مخلف** **في** **نفسه** **على** **الصواب** **كما** **تقدم**
 وروايت ابو زر عن الكشي من خلف بنهم في الامام بخلاف الروايات في العقلاء
 كانها صيغة جمع ويروي في غير البخاري في مخطوطات مختلفة على الوحدة وقال العيني لم يبين
 معزوه ما هو والظاهر انه جمع خلقه بالكسرة وقال ابن الاثير في مختلفه بالكسرة فيرجع العلم
 واصلا في البينات ان يثبت الشئ بعد الشئ لانها لا يجزئ حديث بعد رايحة **فم** **الصائم**
 لخلق سعدته من الطعام وفي نسخة **مخلف** **في** **الصائم** **بغير** **سبب** **بعد** **الفاء** **طلب** **عند** **الله**
 يوم القيمة في مسلم او في الدنيا الحديث فان خلوف افواههم حين يمسون **من** **يخرج**
المسك وفيه شارة الى منزلة الصوم على غيره لان مقام العفة به في محضرة العفة
 اعلى مقامات السبب وانما كان المخلفا طلب عند الله تعالى من يريح مسك لان
 الصوم من اعمال الله التي بين الله تعالى وبين عبده ولا يطلع عليه غيره فحصل الله
 تعالى رايحة صوته يتم عليه في محضرة بين الناس في ذلك اثبات الكرامة والثناء
 محسن له وبذلك قال صلى الله عليه وسلم في محرم فانه يبعث يوم القيمة بلبس

وفي الشبهة يثبت داود وجه تشخيص ما تشهد له بالقتل في سبيل الله ويثبت ان
 على ما عاين عليه قال السمرقندي يثبت الزامه وتعلق زامته فريده فيلقبها
 فتعود اليه ولا تغارقه الى كان الصائم يتغير في سبيل العبادات والدينا والنفوس
 نكره الراجحة المبرهنة في الدنيا جعل الله نكاح راحة في الصائم عند صلاته اطلب من
 ربح يملك في الدنيا كذا في الاخرة فمن عبد الله نكاح وطلب رفاة في الدنيا
 فثمن من عبد الله نكاح به في الدنيا فانها محبوبة له نكاح وطلبته عنده لكونها
 نكاح عن طاعة وابتغاء رفاة ولد اكان دم الشهيد يحبه يوم القيمة كرجل
 المسكن وغبار يبي يد من في سبيله ذرية اهل الجنة في ورد حديث مسلم **في الصائم**
في حنك اي يفرح بها في الجنة او وصل الفير نوسا في قوله تعالى فليفرح
 اي يفرح فيه وهو مفعول مطلق فاصلة يفرح الفرحين فجعل الفير به له عيب
 الله اظنه منطلق **اذ افطر فوج** وزاد مسلم بقطره وقال القرطبي معناه فوج بزوال
 جوعه وعطشه حيث ايسر له الفطر وهذا الفرح طبعي وهو ان يفرح بغير ان يفرح
 بقطره انما هو حيث من راحة صومه وخاتمة عبادته وتخفيف من ربه وسوطة
 على مستقبل صومه قال الحافظ العسقلاني لا مانع من الحمل على ما هو اعم فاذ ففرح كل
 احد بحسبه لا اختلاف مقامات الناس فذلك فمنهم من يكون فوج ما جاد هو
 الطبع ومنهم من يكون فوج مستحيا وهو من يكون سبب فوج شيا من ذلك
 وقال ابن العربي فوج عند افطره بلذة الغذاء وعند الاغتيا وتخلو من الصوم من
 الرقة واللحوق عند الفطر او بالاول عند العوام وبالثاني عند النحواص والمعاد متقاة
واذا افطر - يفرح فوج **بصومه** اي بجزائه ونوايه وقيل هو السرور بالعلم بقبول
 صومه وترتيب جزاءه الوافق عليه وقيل هو السرور بمشاهدة جماله جل جلاله وعظم نواله
 انما الله بملك الكرامة الكبرى والسعادة العظمى بحبه حبيب محمد صلى الله عليه وسلم
باب مشروعية الصوم لمن خاف على نفسه العزوة بضم العين والزاى وفردا رية
 اي في العزوة بضم العين وسكون الزاى من عوب يغرب ويغرب من باب الغمر والغمر
 وقال الكوفي في الغزوة الذي لا اهل له قال ان عوب هيت لا رباب البيوت
 بيوتهم والغزوة يسكن ما يخرج والغزوة التي لا زوج لها وقال ابن الاثير الغزوة البعيد

97 من الكناج ومعنى خاف على نفسه العزوة خاف من نكاحها من الوقوع
 في العنت وجوارها ومادة هذه اللفظة تدل على السجود منه يقال عوب عوب فلان
 اي بعد وتغوب زمانا ثم ناهل **عذرا** اي هو عبد الله من عثمان من حبيته الازدواج
 الفعل كمر وزي البصري الاصل **من العزوة** بالحاء المهملة والزاى محمد بن سمير
 وقد مر في باب نفع البصر في العزوة **الاثني** سليمان بن مهران **عن**
ابن ابي عمير عن علقمة بن قيس النخعي **قال** يا بغير ميم **يا مشي مع عبد الله**
 يعني ابن مسعود **وقال** قد مر غير مرة ان مينا ومينا طرف زمان
 بمعنى ممنا جارة ومينا فان الى حمزة والافصح فرجوا بها ان لا يكون باذوا
 وقد جاء بها كثير او اصلها بين فاشبهت الفتحة فصار مينا وزيدت ميم فصار
 مينا وقال القرطبي فان قلت جواب بين كيف صح بالفاء وهو ما باذوا او بالفعل
 الجرد قلت اما بان يجعل الفاء مقام اذ ولا اخوة بينهما او اما ان يقال لفظ قال
 مقدر وممد كور مغفر له انتهى ونفعه العيني بان هذا كناية تعسف لا سلم
 ان جواب بين اذ فان الاصل ان لا يكون باذوا ولا سلم قوله بالفعل مجرد
 او ايضا لا سلم الاخوة بين اذ والفاء والصواب ان يقال ان جواب بين هو
 قوله فقال والفاء لا تصرف ولا يفسد بها معنى ولا يحتاج الى تقدير برثن بذا وبت
 خير لعدم ارتباط هذا الكلام وقصوره في اعادة محرم **يا مع النبي صلى الله**
عليه وسلم **فقال** من استطاع **الباء** فيها اربع لغات الفصيحة مشهورة بالمد
 والها اثنان بلام مد اثنان بالمد بلام او بالبعث الباء هتة بالياء مد وهو
 في اللغة الجحاش مشتق من الباءة وهي مختل ومنه بقاء الابل وهي معا طنها
 ثم قيل لفظ الكناج ذكره النووي في مجموع الباءة بخط من الكناج وعن
 ابن العربي الباء والباء والباءة الكناج وفي الصحاح الباءة مثل الباءة لغة
 في الباءة وسن الكناج باء وباءة لان الرجل يمشي من الباءة اي يسكن منها
 كما يمشي من داره وباءة منزلة منزله فيه والاسم البنية بالفتح والكسر وقال
 الاصمعي الباء الغشيان وقال البصري الباءة ممدودة ومحمد ثون يقولون الباءة
 بالفصح والها قال القرطبي لا استطاع عنها عبارة عن وجود ما به تزوج ولم

به القدرة على الوطئ وقيل هي القدرة على الجماع والظاهر هو الاول ومن فسره
 ردة الى معنى الاول ايضا من استطاع منكم الجماع لقدرة على مؤن الجماع **فليفرج**
 فانه اي التفرج بمدلول عليه بقوله فليفرج **غفلة الغيب** والظاهر هو **المعبر**
 اي ادعى الى غفلة البصر و**احسن للفرج** اي ادعى الى احسان الفرغ وقال صاحب
 التوضيح يحتمل ان يكون اغض واحسن للبالغة ويحتمل ان يكونا على بابها وتغيبه
 الغيبين بان كلا منهما افضل للتغيب فكيف يكونان على بابها ومن **المستطاع** الى الباء
 لجمعه عن مؤن **فعلية الصوم** او اقله قد ركنه لان من لم يستطع الباء اي الجماع
 لعدم شهوته لا يحتاج الى الصوم له ففعله فعليه بالصوم فيه كلام للشيخ فيقول
 من اخرا الغائب وسنده تقدم معزى به قوله من استطاع منكم الباء فكان
 كخراجه فزال ابو عبيدة وقال ابن عصفور الباء ردة في حتمه او معناه كخبر
 لا الامر اي فعلية الصوم وقال ابن حردق من اخراجه فزال اي بشير عليه الصوم
 فخره فعل الامر وجعل عليه عوضا منه وقوله من العمل ما كان الفعل متولاه وستر
 فيه ضمير محذوف الذي كان متصلا بالفعل ورجع بعضهم الى ابن عصفور بان
 زيادة الباء في حتمه او وسع من اخرا الغائب ومن اخراجه فزال اي بشير ان يخر
 ضميره بالنظر او حرف جر موضح مع ما خففه بوضع فعل الامر **فانه الا الصوم**
له اي للصائم و**بالحكمة** الوارد والجزم ومما في قاطع الشهوة وهو الاصل رخص
 الخفيتين وقيل هو رخص العروق والخفيتين كالحاها وقال القرطبي وقال بعضهم
 بفتح الواو او انقص وليس بشئ وقال ابن سبته وجا التيسر جاد وجا فهو موجد
 ووجي وقيل الوجي مصدر والوجا اسم وقال ابن الاثير وروي وجي بوزن عصا
 به بفتح القاف وخفا وذلك بعيد الا ان يراد منه معنى الفتور لان من وجي فتر عن
 الشئ فشب الصوم فربا بالكاح بالتعب فربا بمشئ والمعتد بالباب هو بمعنى
 الاول اي رخص الخفيتين او العروق فان من يفعل به ذلك تنقطع شهوته بمقتضى
 ان الصوم فاسع شهوة الجماع او تشكك بان الصوم في تيسر الحارة وذلك فاشير
 الشهوة واجيب بان ذلك انما يكون في مبدأ الامر فاذا عادى عليه اعتاده سكن
 ذلك شهوة الكاح فباعت شهوة الاكل فانه يقوى بها ويضعف بضعفها قال

في الروضة فان لم ينكسر بالصوم لم ينكسر بالكا فور كونه بل ينكسر وقال السخري به
 وفيه محذوف جواز معناه لقطع الباء بالادوية كذا والكا فور كونه فيه
 الامر بالكاح كمن استطاع وقامت نفسه بواجب كونه عند الجوارح
 لا وجوب وان خاف العنت كذا قالوا لكن الاصح ان الكاح على ثلثة انواع
 الاول سنة وهو في حال الاعتدال لقوله صلى الله عليه وسلم ناكحوا نواكحكم اولادكم
 ابائكم يوم القيمة الثالث واجب وهو عند التوقان وهو غلبة الشهوة
 الثالث مكره وهو اذا خاف مجور لانه اذا شرع لمصالح كثيرة فاذا خاف مجور لم
 تظهر تلك المصالح ثم في هذه الحالة لا تشغل الصوم وذلك ان الله تعالى احل
 الكاح وندب بنية صلى الله عليه وسلم اليه ليكونوا على حال في دينهم وصالحات
 لانفسهم من غرض البهار بهم وحفظ فروجهم مما يخش على من جسد الله على عظم
 الشهوات ثم ان الناس كلهم لا يجدون طولا الى التثاوير فاجابوا العنت
 فعوضهم منه ما يدافعون به سورة شهواتهم وهو الصيام فانه وجا وهو
 منقطع لا انشراح وحركة العروق التي تتحرك عند شهوة الجماع **باب قول النبي**
صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم الليل فصوموا واذا رايتهم فافطروا هذا الترجمة
 بعينها لفظ مسلم حيث قال حدثنا يحيى بن يحيى قال انا ابراهيم بن سعد عن
 ابن شهاب عن سويد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم الليل فصوموا واذا رايتهم فافطروا قال غم
 عليكم فصوموا ثلثين يوما وليس فرا حاديت الباب مثل عين الترجمة
 وانما المذكور ما يقارب الترجمة من حيث اللفظ وما هو عندها من حيث معنى
 على ما ستره الشا الله تعالى **وقال** **لمنه** بكسر الصاد وممهلة وتخفيف اللام
 على وزن عده هو ابن زفر بن ابي ذؤانبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اياكم ويقال بالاعلان قال الواقدني توفى زفر من مصعب بن الزبير وزعم ابن خزم
 انه صدق بن ابيهم وهو وهم منه لانه وقع مصر حابا به ابن زفر جميع من وصل
 هذا المحديث **عن عا** هو ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين مشهور قتل
 بعضين رضي الله عنه **من صام يوم السبت** الذي تحدث الناس فيه برؤية الله

ولم يثبت رؤيته أو شهوده أو صدقته أو ثبوتها فان كان فزوت
 شهادتها وزوروا فيه ابن خزيمة وغيره من صام اليوم الذي يشك فيه قال
 الطائفة انما لم يوصل ولم يقبل يوم الشك مبالغة فان صوم يوم فيه اذ
 شك سبب لعصيان صاحب الشرع فكيف من صام يوم الشك فيه قائم
 ثابت وكفه قوله تعالى لا تتركوا الى الذين ظلموا الذين اوتوا منهم اذ
 الظلم فكيف بالنظر لم يستر عليه وقد وقع في كثير من الطرق بلفظ يوم الشك
 فقد عصى ابو القاسم **عليه السلام** وسقط بعبته بقرحة من حيث ان
 ان لا يصام يوم الشك لعدم رؤيته الهلال رمضان فمضى التهمة فليست بصوم
 برؤيته استدل به على تحريم صوم يوم الشك لان الصيام لا يقول ذلك من قبل
 رايه فيكون من قبيل من فزع قال ابن عبد البر هو مستند عندهم لا يتحقق ذلك
 وخالفه الجوهري في كل فقال هو موقوف والجواب انه موقوف لفظه موقوف
 حكوا قال ابو القاسم بن جعفر بن هبة الكوفي الشريفة لا تتركوا الى ان يصلي
 عليه وسلم هو الذي يقسم بين عبادة الله احكاما زمانا ومكانا وغير ذلك
 بحسب قدرهم قبل ومعنى فذلك القوة على صوم رمضان وضعفه بسبب عدم
 لانه صوم شعبان على الاسنوي قال ان معروف مخصص الذي عليه الاكثر
 الا انه لا التحريم وقد وصل هذا التعليق ابو داود والترمذي والبيهقي وابن ماجه
 وابن خزيمة وابن حبان وصحاحهم من طريق عمر بن قيس عن ابي اسحق عن صلة
 بن زوق قال سألكم صحيح على شرطها ولم يجزهاه والفظه عندهم كذا عن عمار بن ياسر
 فانه ثبت مصلية فقال كذا فاستثنى بعض القوم فقال ان صام فقال عمار بن
 صام يوم الشك فقد عصى ابو القاسم وفروا به ابن خزيمة وغيره من صام
 الذي يشك فيه ولم يتابع به ساد حسن اخرج ابن ابي شيبة من طريق منصور
 عن ربعي عن عمار بن ياسر سمعوا نوحا بن لوهم قال يوم الذي يشك فيه عمار
 رجل فقال له عمار فقال ان صام فقال له عمار ان كنت تؤمن بالله اليوم
 الاخر فقال وكذا رواه عبد الرزاق من وجه آخر عن منصور عن ربعي عن رجل عن
 عمار بن ياسر من وجه آخر اخرج اسحق بن راهويه من رواية سالك عن عمار

ومنهم من وصله بن ابي عباس رضي الله عنهما فيه قال ابن منته زوروا فيه
 قال ابو حنيفة والصحاب لا يابسون بصوم يوم الشك تطوعا وبه قول اهل العلم
 وبه قال الاوزاعي والليث بن سعد واحمد واسحق وشيخ مالك على مشهور
 وكذا ثبت استأبنت ابا بكر رضي الله عنهما تطوعا وذكر انهما لم يبعدا ان صوم يوم
 الشك مذهب عمر بن الخطاب وعل بن ابي طالب والسنن بن مالك والبيهقي
 وابن عباس رضي الله عنهما وقال الصحاب صوم يوم الشك على سنة او لا
 ان ينوي فيه صوم رمضان وهو مكروه وفيه خلاف ابا هريرة وعمر بن الخطاب
 وعائشة رضي الله عنهما ثم انه اذا ظهر انه من رمضان يجوز له وهو قول
 الاوزاعي والثوري ووجه ذلك فعبته وعندنا في وجهه لا يجوز الا اذا
 اجزاه به من يتيق به من عبادة المرأة والثالث ان ينوي عن واجب كغفلة
 رمضان والنذر والكفارة وهو مكروه ايضا الا انه دون الاول فاما
 وان ظهر انه من شعبان قيل يكون نفلا وقيل يجوز عن الذي نواه من الواجب
 وهو الاصح وفرح الحبيب وهو الصحيح والثالث ان ينوي التطوع وهو غير
 مكروه عندنا وبه قال مالك وزوال شراف حكي عن مالك جواز التنفل فيه عن
 اهل العلم وهو قول الاوزاعي والليث وابن منته واحمد واسحق وفرح الجمع
 الفقه لا يكره صوم يوم الشك بنية التطوع والا فضل فحق كذا
 صومه بنية التطوع بغيره خاصة وهو روى عن ابي يوسف وفرح
 العوام التلوم الى ان يقرب الزوال وفرح الحبيب الى وقت الزوال فان
 ظهر انه من رمضان نوى الصوم والا فطر الرابع ان يضيح فاصل البنية
 بان ينوي ان يصوم غدا ان كان من رمضان ولا يصومه ان كان من
 شعبان وفر هذا الوجه لا يصير صائحا ويصح ان يضيح فوصف البنية بان
 ينوي ان كان غدا من رمضان يصوم عنه وان كان من شعبان فعن
 واجب اخر فهو مكروه والسادس ان ينوي عن رمضان ان كان غدا منه
 وعن التطوع ان كان من شعبان وهو مكروه ايضا **حدثنا عبد الله بن**
مسلم القعنبني عن مالك الامام وفروا به ابن عمار **حدثنا مالك عن**

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
 رمضان لا تقصوا حتى تروا الهلال اي اذا لم تجل شعبان ثلثين يوما ولا
 تقصروا من صومه حتى تروه اي الهلال فان غم بضم الغين المعجمة وتشديد صيم
 عليكم اي حال بينكم وبين الهلال غيم فقصوكم او فطرتم فافقدوا له بركة وصل
 وقسم الدال وهو ناكبة لقوله لا تقصوا حتى تروا الهلال اذا لمقصود حاصل
 فان معنى المرض عنه مجهول فاقدوا له ثلثين يوما اي ما من وجه آخر عن
 نافع عن نافع فاقدوا ثلثين وهكذا اخرجه من طريق عبد الله بن عمر
 عن نافع وكذا اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع قال قال عبد الرزاق
 وخرجه عبد العزيز بن البراء عن نافع به فقال فقد وثقتين وقد مر الكلام
 فيه مستوفى فباب بل يقال رمضان او شهر رمضان يعني انه قد مر فيه ان قال
 ابو العباس بن سريج من اثبات فتيته ومطرف بن عبد الله من التابعين
 وابن قتيبة من المجتهدين ان سفاه قدره بحسب ما زل وقال ابن عبد
 لا يصح عن مطرف واما ابن قتيبة فليس هو ممن يوجب عليه فمثل هذا ونقل
 ابن العربي عن ابن سريج ان قوله فاقدوا له خطا بل من خطا له نقل
 بهذا العلم وان قوله فأكملوا العدة خطا بل لعامة قال ابن العربي مضار
 وجوب رمضان عنده فختلف على كجب على قوم تحت الشمس على اخرين
 تحت العدد قال وهذا بعيد وقال ابن الصلاح معرفة منازل القمر هي معرفة
 سير الابل في دورها سنة تحت فادريق فخص معرفة الا حاد قال فمعرفة منازل
 القمر تدرك بالشمس بدر كمن يرى ثقب النجوم وهذا هو الذي اراد ابن
 سريج وقال به فرحق العارف بها فخاصته نفسه ونقل الرواية عنه انه لم
 يفعل بوجوب ذلك عليه وانما قال يجوز وهو اختيار القفال وادبوا الطبيب
 واما ابو اسحق فمذهب فنقل عن ابن سريج لزوم الصوم في هذه الصورة
 فتعد الاراء في هذه المسألة بالنسبة الى خصوص النظر تحت الشمس ومنه
 احد يجوز ولا يجوز ثانيا لثاني يجوز لثاني سبب كونه لا ينجم رابعها يجوز لثاني
 مطلقا وقال ابن الصباغ اما بالحساب فلا يبرهن بلا خلاف بين اصحابنا ونقل

ابن المنذر لا اجماع على ذلك وقد تقدم ايضا حديثا **عن عبد الله بن مسعود** قال
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رمضان لا تقصوا حتى تروا الهلال اي اذا لم تجل شعبان ثلثين يوما ولا
 تقصروا من صومه حتى تروه اي الهلال فان غم بضم الغين المعجمة وتشديد صيم
 عليكم اي حال بينكم وبين الهلال غيم فقصوكم او فطرتم فافقدوا له بركة وصل
 وقسم الدال وهو ناكبة لقوله لا تقصوا حتى تروا الهلال اذا لمقصود حاصل
 فان معنى المرض عنه مجهول فاقدوا له ثلثين يوما اي ما من وجه آخر عن
 نافع عن نافع فاقدوا ثلثين وهكذا اخرجه من طريق عبد الله بن عمر
 عن نافع وكذا اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع قال قال عبد الرزاق
 وخرجه عبد العزيز بن البراء عن نافع به فقال فقد وثقتين وقد مر الكلام
 فيه مستوفى فباب بل يقال رمضان او شهر رمضان يعني انه قد مر فيه ان قال
 ابو العباس بن سريج من اثبات فتيته ومطرف بن عبد الله من التابعين
 وابن قتيبة من المجتهدين ان سفاه قدره بحسب ما زل وقال ابن عبد
 لا يصح عن مطرف واما ابن قتيبة فليس هو ممن يوجب عليه فمثل هذا ونقل
 ابن العربي عن ابن سريج ان قوله فاقدوا له خطا بل من خطا له نقل
 بهذا العلم وان قوله فأكملوا العدة خطا بل لعامة قال ابن العربي مضار
 وجوب رمضان عنده فختلف على كجب على قوم تحت الشمس على اخرين
 تحت العدد قال وهذا بعيد وقال ابن الصلاح معرفة منازل القمر هي معرفة
 سير الابل في دورها سنة تحت فادريق فخص معرفة الا حاد قال فمعرفة منازل
 القمر تدرك بالشمس بدر كمن يرى ثقب النجوم وهذا هو الذي اراد ابن
 سريج وقال به فرحق العارف بها فخاصته نفسه ونقل الرواية عنه انه لم
 يفعل بوجوب ذلك عليه وانما قال يجوز وهو اختيار القفال وادبوا الطبيب
 واما ابو اسحق فمذهب فنقل عن ابن سريج لزوم الصوم في هذه الصورة
 فتعد الاراء في هذه المسألة بالنسبة الى خصوص النظر تحت الشمس ومنه
 احد يجوز ولا يجوز ثانيا لثاني يجوز لثاني سبب كونه لا ينجم رابعها يجوز لثاني
 مطلقا وقال ابن الصباغ اما بالحساب فلا يبرهن بلا خلاف بين اصحابنا ونقل

ان يفسر جهة الروية فان احتمل رويته فقبل والا فلا ويمدح عند ذلك فغنية ثبوت
 بعد واحد والا فخر بين الغيم وعدمه ولا يقبل العبد والمارة والا صح وبفضل قول مسنور
 والا صح وقال عطاء وعمر بن عبد العزيز والا فراجح ما لك واستحق ودود وشتير طامنين
 وقال الثوري رجلان رجل واحد ان وقال احمد بصوم ابو احمد عند عدم الغيم وبفضل خبر
 حزين او حزينين للفظه ان كان بالسنة علة الا فجميع عظيم نفع العلم بغيرهم وبفضل
 اهل المحلة وبفضل خبر جلال كالفاته وعن خلف بن ايوب جملته وقيل مائة
 ذكرا فخراته الاكمل والاضحى كلفظ استدلال قبول الواحد كحديث ابن عباس
 رضي الله عنهما عند صاحب السنن قال ما عدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ان رايته الهلال فقال تشهد ان لا اله الا الله تشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال لا
 اذن قال ان سالت بصوموا عند روي ابو داود ورواه ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال رايته الهلال فاجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رايته فقام امر
 ان سالت به وبذا تشهد قول ابي فخر عند صاحبها وبوصفها لكن اخر قوله لا بد
 من عدلين قال في الام لا يجوز على هلال رمضان الا ان كان كذا قال القسري ان
 صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل شهادة الاخر اياه وحده او شهادة ابن عمر رضي الله
 عنهما قبل الواحد والا فلا يقبل اقل من اثنين وقد صح كل منهما قال القسطل وعند
 ان مذهب ابي فخر قبول الواحد وانما رجح الى الاثنين بالقياس لما ثبت عنده في
 مما له سنة فانه تمسك بصوم واحد ما ثبت عن علي رضي الله عنه ولذا قال في المختصر ولو
 شهد برأيه عدل واحد رايته ان قبله لا اثر فيه هذا وقد تمسك بتعليق الصوم
 بالروية من ذهب الى الزام اهل البلد بروية اهل بلد غيرهما واما من لم يذهب الى ذلك
 فقال ان قوله حتى نروه خطاب لانا من مخصوصين فلا يلزم غيرهم ولكنه مصر
 عن ظاهره فلا يوقف محال على رويته كواحد فلا يفتقد بالبلد وقد اختلف العلماء
 في ذلك على مذاهب اهل كل بلد برويتهم وفي الصحيح مسلم من حديث ابن عباس
 رضي الله عنه ما يشهد له وحكاية ابن عمر عن عكرمة ورافع سموا سلم واستحق وحكاية
 اقرئني عن اهل العلم ولم يكس سواه وحكاية ما ورد في وجهات فغنية ثانيا متعابه
 ان رايته بلدا لزم اهل البلد كلها وهو مشهور عند من كلفه لكن علي بن عبد البر الاجماع على

خلافة فقال جموع اهل لا يروى الروية فيما بعد من البلاد والحديث والا فلا
 انظر في قد قال شيخنا ان كانت رويته الهلال ظاهرة فاطقة لموضع ثم نقل الى غيرهم
 بشهادة اثنين لزمهم الصوم وقال ابن ماجة لا يلزمهم بالشهادة الا بالبلد
 الذي ثبتت فيه الشهادة الا ان ثبت عند الامم الا عظم فيزم ان سلكهم لان
 البلاد في حقها كبلد الواحد اذ حكمه قد فر جميع وقال بعض ان فغنية ان تقارب
 البلاد كان الحكم واحدا وان تباعدت فوجهان لا يجب عند اكثر واختار ابو الطيب
 وطائفة الوجوب وحكاية البغوي عن ابي فخر ضبط البعد وجه واحد بها
 اختلاف صلاحي قطع به العراقيون واليه لاد صحت النوى في الروية شرح
 مذهبنا فيما ساقه القصر قطع به الامم والبغوي وصح الرازي في الصغير والنوى
 في شرح مسلم ثلثها اختلاف الا فاليم رابعها حكاية السرخسي فقال يلزم كل بلد بتصوير
 خفاؤه عنهم بلا عارض دون غيرهم خامسها قول ابن ماجة جثون التقدم واستدل
 بالحديث ايضا على وجوب الصوم واللفظ على من راي الهلال وحده وان لم يثبت
 بقوله وهو قول الاثني الا ربيعة في الصوم واختلفوا في اللفظ فقال ابي فخر
 وبغية وقال الاكثر يستمر صاغا احتياطا ثم ان ظاهر قوله لا تقصوا حتى تروا الهلال
 وقوله صوموا الروية ايجاب الصوم حين الروية متى وجدت ليل او نهارا لكنه
 محمول على صوم اليوم مستقبلا وبعض العلماء فرق بين ما قبل الزوال وما بعده فالف
 الشيعة الاجماع فاجبوه مطلقا ثم انه ظاهر من النهي عن ابتداء صوم رمضان
 قبل رويته الهلال فيدخل فيه صورة الغيم وبغيره فلو وقع الانقضاء على هذه الحكمة
 لكان ذلك لمن تمسك به لكن اللفظ الذي رواه الترمذ والرواية اوقع محال في
 شبهة وقوله فان غم عليكم فاقدروا له فاحتمل ان يكون مراد السقفة بين حكم
 الصحيح وحكم الغيم فيكون التعليق على الروية متعلقا بالصحة والغييم فله حكم اخر
 يحتمل ان لا يفرقة ويكون الثاني مؤكدا للاول والاول ذهابا لثبوتها الى الثاني
 ذهابا كجمهور فقالة المراد بقوله فاقدروا له النظر في اول الشهر وحيثما قام الشين
 كما مر من وارجح به الثاني والروايات الاخرى مفسرة بالمراد وهي ما تقدم من قوله
 فاحكموا العدة ثلثين ونحوها وادلى ما فسر حديث بالحديث كما عرفت وقد وقع

الاختلاف فرجه بين ابهرية وخراسانية عنه فبهذا الزيادة ايضا واما النجاشي
كما ترى لم يخط فاحكموا عدة شعبان ثنتين وبنه اصرح ما ورد في ذلك وقد قيل ان ادم
شيخة الغزوة لك فان اكثر الروايات عن شعبان قالوا فيه فعدة واثنتين كما تقدم اشار
الى ذلك الاسمي وبنه عن مسلم وغيره قال فيجوز ان يكون ادم اورد على ما وقع
عنه من تغير الخبر قال في قطع الاعتقاد الذي قلناه الاسمي صحيح رواه البيهقي من
طريق ابي حنيفة بن يزيد عن ادم بن عيسى قال في ثنتين يوم ما بين عدة و
شعبان ثنتين فوقع النجاشي اوضح التفسير في نفسه بخبر يرويه روايته بالسنن عن
ابهرية وخراسانية عنه لم يخط لانه قد مضى الصوم يوم ولا يومين فانه لشعبان
ما موزعة هو شعبان فعدة رواه مسلم من طريق ابي حنيفة بن محمد بن رباح
لم يخط فاحكموا العدد وبنه في كل شهر فعدة شعبان وروى ابو حنيفة في صحيحه
ابن خزيمة في صحيحه حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه
تختطف من شعبان مالا يتخطف من غيره ثم يصوم لروية رمضان قال في غم عليه عدة
ثنتين يوم ما ثم صام وخرجه ابو داود وغيره ايضا وروى ابو داود والنسائي وابن
خزيمة من طريق ربيع عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا لانه قد مضى الشهر حتى ترد الهلال
او يكملوا العدة ثم صوموا حتى تروى الهلال او يكملوا العدة وقيل الصواب فيه عن ربيع
عن رجل من الصحابة مبهم ولا يقدح ذلك في صحته هذا قال ابن الجوزي في التحقيق
لاحمد فبهذا ما لم يمتد ما اذا حال دون مطلع الهلال غيم او قرة ليلة الثنتين من
شعبان ثلثة اقوال احدها انه يجب صومه على انه من رمضان وانما انه لا يجوز فضا
والثاني مطلقا بل قضاء وكفارة وبنه في الغل بوقوع عدة وبنه قال في فقه وقال لك
والجواب لا يجوز عن فرض رمضان ويجوز على سوي ذلك وقد مر فيه الكلام وان قلت
ان مرجع الى نفي الايام في الصوم والاعتقاد صحيح للاول بانه موافق لروى الصحابي وروى
الحديث قال احمد بن اسماعيل بن ايوب بن عمار عن ابن عمر رضي الله عنهما قد اجمعا
لم يخط فاحكموا له قال في فقه كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا مضى من شعبان تسع
وعشرون يبعث من ينظر فان رآه فذاك وان لم يره ولم يحل دون منظره سحاب
الا فترابح مخطرا وان حال اصبح صائما ما روى الثوري في جامعه عن عبد العزيز

من يحكم سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول لو صمت السنة كلها لا فطرت اليوم الذي
يشك فيه فاجمع بينهما بانه في الصورة التي اوجب فيها الصوم لا يس يوم شك
وبنوه مشهور عن احمد انه حفظ الشك ما اذا اتفقا على ان من رآه بنه
الهلال او شهد برونه من لا يقبل حتى لم يشاهد فاما اذا حال دون منظره شئ
فلا يس شك وارتقا كثير من محققين من اصحابنا انه لا بد من علم وبنه الحديث
اخرجه مسلم في الصوم وكذا النسائي ومطابقة الاحاديث المذكورة لغيره
ظاهر يحتاج الى البيان **مدنا ابو عاصم النبكي بن محمد النبيل عن ابن عمر**
عند ملك بن عبد الوهيد عن الحسن بن عبد الله بن سفيان منسوب الى ضد
الشافعية قد مر في اول الكوفة ووقع في روايته حجاج عن ابن جريج اخبرنا يحيى اخبرنا
مسلم وكذا اصرح بالاخبار في غيبة الاسناد عن **عكرمة بن عبد الرحمن بن محارث**
البحراني مائة مائة من الوليد بن عبد الملك عن ام سلمة ام المؤمنين
رضي الله عنها واسمها هند بنت ابنته ان النبي صلى الله عليه وسلم الى من
بعدة هجرة الى من الا يلاي حلف لا يدخل على من يقال الى يولي ابلا وتالي
يتالي تالي واما عدة بمن حلف على معنى فان الا بلاء هو الامتناع من الدخول
وهو متعد بمن **شهر** او عند مسلم من طريق معمر عن الزهري ان النبي صلى الله
عليه وسلم قسم الانبياء على ان لا يدخل على من لا يلاي شهر افعية التصريح بان حلفه عليه السلام
كان على الامتناع من الدخول عليهم شهر افعيين ان قوم ام سلمة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم الى من لا يلاي شهر افعية حلف لا الا بلاء الشهر لان
الا بلاء الشرعي هو حلف على ترك قربان امرأة اربعة اشهر او اكثر يقولون ثلثة قد بين
يولون من ثلثة ثم يربعون اربعة اشهر فيكون مدة الا بلاء اربعة اشهر من غير
زيادة ولا نقصان قال الا بلاء في اللغة مطلق حلف واديات يفسر بعضها
وقد روي ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اذا الى من ادراة شهر او شهرين او ثلثة مالم يبلغ محرم فليس الا بلاء اخرج
كوه عن طاوس وسعيد بن جبير الشعمي وقال في فقه احمد اذا حلف لا
يغربا اربعة اشهر لا يكون مولى حتى تزيد مدة حلفه لانه لا يملك زيادة

يوم والاية المذكورة حجة عليهم وحكم الابرار انه اذا وطنها في مدة كغولانه حنث
في عيبيه قال الحسن البصري لا كفارة عليه سقط الا بلاء وان لم يطأ با في مدة
حتى مضت بنت منه بتطبيقه واحدة وهو قول ابن مسعود وابن عمر بن
عاص بن عثمان وعلى بن ربيعة عندهم وهو قول جمهور التابعين وهو فروع كثيرة
محمدا كتب الفقه فلما مضت تسعة وعشرون يوما فحدث عاتكة رضي الله عنها
فلما مضت تسعة وعشرون ليلة دخل على زوجها فاستشكل ذلك بان مقتضاها دخل في
اليوم التاسع والعشرين فلم يكن ثم شهر لا على الكمال ولا على النقصان واجيب
بالنمراد تسعة وعشرون ليلة بآيها قال العرب تواريخ بالليالي ويكون الايام
تابعة لآيها والحدوث ام ستره رضي الله عنها بهذا فلما مضت تسعة وعشرون يوما غذا
بالغين بمعنى اي ذهب اول النهار يقال غذا بعد واغدة وهو الذي باب اول
النهار والراح من الراح وهو الذي باب آخر النهار وهو الاصل وقد يراد به يطلق
الذي باب اي وقت كان ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة فراح عنه
الاولى اي من منسليها وذهب ولم يرد الراح آخر النهار وهذا الشك من الراي
فيقول في حديث عاتكة رضي الله عنها عندهم سلم بذلك فقلت يا رسول الله انك
صليت ان لا تدخل عليا شهرا وحدث عاتكة رضي الله عنها عندهم سلم انك
اقسمت ان لا تدخل عليا شهرا وانك دخلت من تسعة وعشرين من اعد من
فقال صلى الله عليه وسلم ان الشهر يكون تسعة وعشرون يوما فحدث عاتكة
رضي الله عنها ان الشهر تسعة وعشرون يوما قد يكون تسعة وعشرون يوما
كما مر وهذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم قسم على ترك الدخول على زوجه شهرا
بمعينه بالليل وجاء ذلك شهرا قصفا فلو تم ذلك الشهر ولم ير الهلال فيه ليلة
الثلاثين ملكت ثنتين يوما ولو كان حلف على ترك الدخول عليهم شهرا
مطلقا لم يبرأ الا شهرا فام بالبعد وكذا قيل وفيه نيل فافهم والله علم وهذا الحديث
اخره بمولف في النكاح الفاء وخرجه مسلم في الصوم والنفاء في عشرة النساء
وابن ماجه في الطلاق **هذا حديث عن النبي** بن يحيى بن عمر وابو القاسم
الغوثي العامري الاولي **هذا حديث** وهو من اخو النبي بن يحيى قال **هذا حديث** بن بلال

النكاح

النبي محمد بن **عن حبيب بن ابي عمير** البصري الطويل **عن النبي** بن يحيى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان حلف لايه فخل عليهم شهرا
ولا كانت باله او فزنته فكانت بالها **قلت** **عن** من الانكاح وهو
ضرب من الوصن والمخلع وهو ان يتفك بعض ارجائها عن بعض فانما
فمنه تبة يفتح جميعه ويكون اثنين معتمدين فيهما او فتنها وبالموعدة الموقوفة
تسعة وعشرين **ان** فزنته تسعة وعشرين **ثم نزل** من منتهى ودخل على
عاتكة رضي الله عنها فقالوا **عند** **ان** قالت عاتكة رضي الله عنها فقلت **يا رسول**
الله انك آليت ان حلفت ان لا تدخل عليا شهرا **فقال** صلى الله عليه وسلم
ان الشهر يكون تسعة وعشرين اي ليلة بآيها وخرجه ابن عمر بن الخطاب
وعشرون بالنا وهذا الحديث اخره بمولف في الايمان والندور والنكاح الفاء
فائدة وسبب بلاءه صلى الله عليه وسلم ما روى انه صلى الله عليه وسلم خلا
بأريته في يوم عاتكة رضي الله عنها وعلمت بذلك حلفت رضي الله عنها فقال
لها انك على وقد حنت ما ريت على نفس الشكر ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
يملكان بعدى امراتين فاجرت به عاتكة وكانت متصفا وقتين وقيل خلا
بها في يوم حلفت فارضا بذلك واستكنها فلم تكتم فطلقها واغترلت
وانك تسعة وعشرين ليلة فميت ما ريت وروى ان عمر رضي الله عنه قال
لها لو كان قال الخطيب خيرا طلقك فميت جبريل عليه السلام وقال لا جبريلا
فانها صوامة خوارقة وانها لمن انك فزنته فزنته العتقة نزلت سورة
النجم على ما روى والله اعلم **تتم** قد ذكرنا مولف رحمة الله في هذا الباب
احاديث تدل على نفى صوم يوم الشك برتبها ترتيبا حسنا فعدد بها كذا
عمر رضي الله عنه مخرج بعض بيان من صام ثم يجدت ابن عمر رضي الله عنهما
من وجهين احدهما بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له الاخر بلفظ فاحملوا
العدة ثنتين وقصد بذلك بيان محمدا من قوله فاقدروا له ثم استظهر
بحديث ابن عمر رضي الله عنهما ايضا الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا
فالثالثة ثم ذكرنا هذا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بحديث ابن عمر

رضي الله عنهما مصر جان عدة النشئين في سور بها تكون من شعبان ثم ذكر
شاهد الحديث ابن عمر رضي الله عنهما فيكون شهر شعبان وعشر من من حديث
ام سلمة ومن حديث السنن رضي الله عنهما كان في ليلة دة جزاء الله خير الجزاء
باب بالنسبة شهر عيدهما رمضان وود الحجة كما في من حديث الساب
ووجه اطلاق شهر عيدهما على رمضان مع ان العيد من شوال سببا ان
الله تعالى لا ينفصلان هذا ترجم بعض لفظ الحديث وهذا القدر من الحديث
الذي رواه الترمذي من حديث بشر بن مفضل عن خالد الحذاء قال ابو
عبد الله هو البخاري نفسه قال **اسحق** هو ابن راهويه او ابن سويد بن
بشير مصنف البصرة بالموحدة العدوي وبالثاني فزم صاحب التلويح سقط
وتبعه صاحب التوضيح ابن مفلح وهو الظاهر لانه ممن روى هذا الحديث
وقال في نظ العتق انه اسحق بن راهويه وادعى سقط في ان عمرا و اسحق
هو اسحق بن سويد العدوي راوي الحديث ولم يأت على ذلك كحجة انتهى انت
خير ما ثبت بالظاهر ان الظاهر ان المراد هو راوي الحديث او ما سقط
العتق فيثبت بان الترمذي نقل هذا عن قوله وان كان ناقصا فهو تمام
عن اسحق بن راهويه ويمكن ان يكون ما نسبته الترمذي اليه من باب
نوارده نحو اطراد الله علم وان كان كل واحد من شهرى العيد ناقصا والعدد و
الحساب فهو تمام فالاجرة الثواب **وقال محمد** قيل المراد منه هو البخاري نفسه
لان اسم محمد بن اسمعيل وبني العبد لان دابة اذا اراد ان يذكر شيئا واراد ان
ينسبه نفسه يقول قال ابو عبد الله بكنته وقال صاحب التلويح هذا التعليق
عن ابن سيرين ولم يذكر في موضع ذاك فيجتمعا ان يكون المراد منه هو محمد بن
سيرين لا يجتمع **علا بها** قد متبدا وخر حال من ضمير الاثنين بغير او لا في قوله
كلمته فوه الى فروم عن لا يجتمعان في سنة واحدة حال كونها ناقصين ان
احدهما ثم الاخر سببا في التفصيل فذلك في بيان الحديث انت الله تعالى
وقد سقط قوله قال ابو عبد الله في قوله ناقص من رواية ابو داود ابن عمار
مسند وهو ابن مسعود قال **متنا** معتبر هو ابن سليمان البصري قال سمعت

اسحق يعني ابن سويد وسقط لفظ يعني في رواية ابو الوقت وسقط
مجموع قوله يعني ابن سويد في رواية ابو داود ابن عمار **عن عبد الرحمن بن**
ابو بكر عن ابيه ابو بكره واسمه نعيم بالنون والفاء والعين فمعهما الثقل
رضي الله عنه وعبد الرحمن اول مولود ولد له بالبصرة بعد بناتها وقدم في العلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسبق البخاري من هذا الاسناد وروى
بالاخر **مسند** وقال **متنا** معتبر عن خالد الحذاء خبره بالافراد ورواية حديث
بالافراد ايضا **عبد الرحمن بن ابو بكر** عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم قال شهران لا ينفصلان متبدا وخر شهر عيدهما متبدا محذوف
اي هما شهر عيدهما ورفع على البدلية احد هما رمضان من غير صرف للعلمية
والالف النون وقدر الكلام فيه والاخر **الحجة** وهذا لفظ من السند الثاني
وانما اختار مولف سببا في يمتن على لفظ خالد دون اسحق بن سويد لكونه لم
يختلف فرساقه عليه او ما لفظ اسحق العدوي فاخرجه ابو نعيم من طريق ابيه
خليفة بلقط لا ينفصلان ولا ينفصلان كحجة كما رواه ابن سيرين من طريق
يحيى بن محمد بن يحيى عن مسند شهر عيدهما لا ينفصلان وكان هذا هو الكثرة ايضا
فكونه لم يجمع الاسنادين معا مع انها لم يتغيرا الا شيخ معتبر ومع هذا شك
بعض الرواة في رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الترمذي وقدر روى
هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
لهذا حسنة الترمذي فلم يصحح في وقع فيه من الاختلاف فيروى مرسل
ورفعه ووقفه والاختلاف في لفظه هذا قال ابن الجوزي فان قيل كيف
سعى شهر رمضان شهر عيدهما في العيد في شوال فقد اجاب عنه الاثرم
بجواريهين احدهما قد يرى بطلان شوال بعد ازال من آخر يوم من رمضان
والثاني انه لما قرب العيد من الصوم اضافة التوب اليه توبة منه ونظيره
قوله صلى الله عليه وسلم التوب وتراتها راخره الترمذي من حديث ابن عمر
رضي الله عنه وصلاة جهنم لبنيته حرة فاطلق كونها وتراتها لغزها منه
وفيه شارة الى دفعها يقع اولها توب الشمس اختلف العلما في معنى هذا

محمد بن قيس بن حماد عن علي بن ابي طالب قال لا يكون رمضان الا ذو الحجة ابد الا ثلثين
 وبنو قول مردودا معا للموجودات بدويكفر فراده قوله صلى الله عليه وسلم صوا
 رونية وافرار رونية فان غم عليكم فاكلوا العدة فانه لو كان رمضان كما صلا
 ابد ثلثين لم يكن له هذا وقيل لا ينقص من سوا ان جاء احد بها ثلثا وعشرين
 جاء الا ثلثين ولا بد وقيل لا ينقص من ثواب العمل فيها وهذا القول لا يشهد
 عن اسلف فقد ثبتا منقولين في اكثر الروايات في النجاشي عن عقب النخعي قيل
 سابقا محمد بن الاول عن اسحق والثاني عن محمد بن النخعي ووقع عند النخعي
 نقل النخعي عن اسحق بن راهويه واحمد بن حنبل وكان النجاشي اختار رواية
 احمد فخرهم بها او نوارا عليها قال النخعي قال احمد معناه لا ينقص من سوا
 فرسته واحدة وقال اسحق معناه وان كان سوا وعشرين فهو عام غير
 نقصان قال وعلى مذهب اسحق يجوز ان ينقصا معا فرسته واحدة انتهى
 ورواية الصفا في عقب محمد بن مائقة قال ابو عبد الله قال اسحق تسعة
 وعشرين يوما قال احمد بن حنبل ان نقص رمضان ثم ذو الحجة وان
 نقص ذو الحجة ثم رمضان وروى يحيى بن ابي اسحق ان اسحق بن
 ابراهيم سئل عن ذلك فقال انكم ترون العدة ثلثين فاذا كان سوا
 عشر من ترويه نقصنا وليس ذلك بنقصان ووافق على خياره ابو بكر احمد
 بن عمرو البزار فادبهم مغلطى انه مراد النخعي بقوله وقال احمد ذلك
 واذا ذكره فاسم في الدلائل عن البزار فقال سمعت البزار يقول معناه لا ينقص
 جميعا فرسته واحدة قال ويدل له رواية زيد بن عتيبة عن سمرة بن جندب
 روى عنه عن مروان عاصم عبيد لا يكونان ثمانية وخمسين يوما لكن سبناه
 ضعيف قد خرج في الدار فظن في الا فراد واطرا من بدا الوجه لم يفظ لا يتم شهرا
 سنين يوما وقال ابو الوليد ان ثبت معناه لا يكون ثمانية وخمسين
 في الا فراد والشواب وذكره ابن حبان لهذا الحديث معينين احد بها قال
 اسحق الاخران المراد انهما في الفضل سواء لقوله في الحديث الاخر ما من ايام
 العمل فيها افضل من عشر ذوالحجة وصادف تفصيل العمل في عشر ذوالحجة وهو روى

عن الخطيب

عن الخطيب ايضا وذكر النخعي في حديثه ان قال فذكر نحو ما تقدم في رواه ان معناه
 لا ينقصان في عام بعينه هو العام الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ملك
 المقالة وهذا حكمه ابن بري ومن قبله ابو الوليد بن رشد وتلقاه محمد
 الطبراني عن ابي بكر بن فورك وقيل المعنى لا ينقصان في الاحكام وبهذا حرم
 الباقين وقيل النخعي في فقال معناه لا ينقصان ان الاحكام فيها وان كانا
 تسعا وعشرين شيئا لانه ما فقه عن كونها ثلثين وهي اصل كونها تسعا و
 عشرين في حكم كونها ثلثين في عام الصيام والجمع فيها وقيل لا ينقصان في نفس الامر
 لكن ربما حال دون رونية الهلال مانع من فترة او صواب وبهذا ان رونية
 حبان ايضا ولا يخفى بعده وقيل لا ينقصان معا فرسته واحدة على الاكثر ان
 وان ندر وقوع ذلك وبهذا انما اعد التقدم لانه ربما وجد وقوعها ووقوع كل منهما
 تسعا وعشرين في النخعي في الاخذ بظاهر الحديث على تفصيله بين يده العبد
 لا ما قد وجدنا بها ينقصان سوا في اعلاهم وقال الزين ابن الكثير لا يخلو من
 هذه الاقوال عن الاخر اضر او قدمها ان المراد ان النقصان بحسب اعتبار العدد
 بنجران كلالا منها شهرا عبيد عظيم فلا ينقص وصفها بالنقصان بخلاف غيرهما من
 المشهور وصادف جمع اليه قول اسحق وقال الباقين في جمع فرسته انما خصهما
 بالذكر لتعلق حكم الصوم والجمع بهما وجرم النوى وقال انه الصواب بمقتضى
 والمعنى ان كلاهما من الفضائل والاحكام حاصل سواء كان رمضان
 ثلثين تسعا وعشرين وسواء صادف الوقوف اليوم التاسع او غيره ولا يخفى
 ان محذور ذلك اذا حصل نقصان في استغناء الهلال دفاعة الحديث رفع ما يقع في
 القلوب من الشك لمن قام تسعا وعشرين او وقف في غير يوم خوف التشكل
 الكمال فقال الجمع انما يقع في العشر الاول من ذوالحجة فلا دخل لنقصان الشهر
 تمامه فيه بخلاف رمضان فانه يصام كل مرة فيكون تاما مرة ويكون ناقصا في
 بانه يمكن ان يشهد بان اول ذوالحجة كحسب مثل ما فوقه في يوم الجمعة ثم تنبأ بها
 شهدا رواه ابو يكون اعلم بلال في العدة ويقع فيه الغلط بزيادة يوم او نقصان
 فيقع عرفة في اليوم الثالث من او العاشر منه فمعناه ان اجره لو اقل من غيره في

والله اعلم

109

ما قدره لكم انتم في اللوح محفوظ من الولد له ومن ان يحب ان يكون حرمه
الولد فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح لا دفع البهيمية قال حي بدعيه اذ
عبد بن حميد في تفسير الولد ان لم تله هذه هذه وذاه ايضا الطبري عن الحسن والحكم
وعكرمة وابن عباس والسدي والربيع بن انس وذاه ابن ابي حاتم في تفسيره عن
انس بن مالك في رواية عنه وعن شريح وعطاء والنخعي اسعد بن جبر وقادة
قال الطبري عن ابن عباس في رواية عنه في قوله تعالى وانكحوا ما كتب الله لكم
قال السدي في قوله الطبري قال اخرون ما احله الله لكم ورخصة قال ذلك قناعة عن
زيد بن اسلم هو نجاشي وقيل المراد انفس عن النزل وقيل عن غيرهما في التفسير
واستعملوا المحل الذي كتبه الله لكم يذروا في رواية في اصل لكم ليلة الصيام الرقت
الى ان لم الى قوله ما كتب الله لكم في رواية اخرى الاية لعلمهم فيكون واراها نجاشي
بهذه الترجمة بيان ما كان الحال عليه قبل نزول هذه الاية وما كانت هذه الاية
منزلة على سبب شغل بال الصيام على ما هو لفظ وقد تعرض لها في التفسير الضيف
كما سياتي في قوله من حاصل واستغفر عليه في حال من سبب نزولها ابتداء بشرع
السحر والمقصود من هذا المكان لانه جعل هذه الترجمة مقدمة لادب السحر وسبب
نزول ما قاله الطبري باسناده الى عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن ابيه قال
كان الناس فر من رمضان اذا صاموا ارجل فامس قنهم حرم عليه الطعام والشراب
والنساء حتى يظفروا من الغد فجمع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امراته قد نامت فاراد ما فقالت انه قد نمت فقالت
ما نمت ثم وقع بها وضيع كعب بن مالك مثله فغدا عمر بن الخطاب في رواية عنه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجره فانزل الله عز وجل علم الله انكم كنتم تحت نون
انفكم فتاب عليكم وعفا عنكم قالان بالشرع والاية فاباح الجماع والطعام
والشراب في جميع الليل رحمة ورخصة ورفقا بهكذا روى عن حي بدعيه وعطاء
وعكرمة والسدي وقادة وغيرهم في سبب نزول هذه الاية وانفس في الباب
على فضيلة قيس بن مرة كاتري حديثنا عليه بن موسى بن عيسى بن موسى بن
ابو موسى العباسي الكوفي عن ابن ابي عمير بن ابي اسحق السبيعي عن جده

711
ابو اسحق عمرو بن عبد الله عن ابيه جواد بن عازب في رواية عنه قال كان
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في اول ما افترق من الصيام بين ذلك ابن جبر
في روايته من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى في رواية عنه ان اصل صانها مخضر
الا فطر فقام قبل ان يظفر لم ياكل ليلة ولا يومه حتى تمس في رواية عنه
النساء كان اذا نام قبل تعش لم ياكل شيئا ولا يشرب ليلة ولا يومه حتى
تغرب الشمس في روايته اية الشيخ من طريق زكريا بن ابي ربيعة عن ابو اسحق كان
المسلمون اذا فطروا ياكلون ويشربون ويأكلون النسا ما لم يناموا فاذا ناموا لم
يفعلوا شيئا من ذلك الى مثلها فانفتحت الروايات في حديث البراء في رواية عنه
عنه على ان يمنع من ذلك كان مقيدا بالنوم وهذا هو المشهور في حديث غيره
ايضا وقد روى ابو داود من حديث ابن عباس في رواية عنه عنهما قال كان النبي
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام
والشراب والنساء وصاموا الى القابلة وكهوه في حديث ابيه في رواية عنه
كما سياتي في رواية عنه من حديث البراء في رواية عنه من وجه اخر في حديث
بصلوة العتمة ويحتمل ان يكون ذلك صلوة العتمة لكون ما بعدها منقطة للنوم
غالبها في التقييد في حقيقة النوم في سائر الاحاديث وبين السدي وغيره
ان ذلك محكم كان على وفق ما كتب على اهل الكتاب كما اخرج ابن جبر من
طريق السدي واللفظ كتب على النصارى الصيام وكتب عليهم ان لا ياكلوا
ولا يشربوا ولا ياكلوا بعد النوم وكتب على المسلمين اولا مثل ذلك حتى اقبل
رجل من الانصار فذكر الحقيقة ومن طريق ابيه عيسى التميمي كان مسلمون
في اول الاسلام يفعلون كما يفعل اهل الكتاب اذا نام احد منهم لم يعلم حتى
انقابلة يوليه هذا ما اخرج مسلم من حديث عمرو بن العاص في رواية عنه في
فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب الكعبة السحر وان قيس بن مرة
بفتح القاف وسكون التختية وبالسعين مهملة في الاول وكسيرة الصاد وسكون
الراء وفتحميم في الثانية الانصار في رواية عنه في رواية النخعي في رواية عنه على
الترمذي والبيهقي وابن جابر في معرفة الصحابة وابن خزيمة وفي صحيحه

این نامه

112

لم نستم قال يا صاحبي ما يجوز او فرادية احمد بن حنبل فاصبح صائما فلا ينصف النهار غشي
عليه وفرادية ابو داود فلم ينصف النهار حتى غشي عليه فحمل الاول على ان الغشي وقع
فان النصف الاول من النهار وفرادية زهير عن ابو اسحق فلم يعلم شيئا وبات حتى
اصبح صائما حتى انصف النهار فغشي عليه فذكر على النبي المفعول **ذلك للنبي**
صل الله عليه وسلم فرادية زر بن عبد الله بن ابي شريح وانه عمر فرادية عنه انه و
فذكر مات فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فرادية الامام احمد وابو داود والحاكم
من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاوية بن جندب فرادية عنه وكان عمر
فرادية عنه اصحاب النبي بعد ما مات فترت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام
الشراب حتى تصبحوا منها ما تشاء الا ما قلتم فخرجوا بها وحاشا يدوا فترت
وفرادية ابن عباس فترت ايضا بدل الواو وكلاهما وشرعوا جميع الليل حتى
يتبين لكم الحنيط الابيض يا صاحبي الصبح من الحنيط الاسود من سواد اصيل
قالوا لا فان قلت ما وجه مما سببه بينهما وبين حكاية فيس قلت لما
صار الوقت حلالا فالأكل والشرب بالطريق الأولى وحيث كان حلها بالحنوط
نزلت بعده كذا وشرعوا بالعلم بالحنوط فخرجوا بميل الا مر عليهم
الحشر الذي وقع لقيس وكوه او المراد بالآية هي تمامها الى اخرها
حتى تنال كذا وشرعوا فالتوضي من ذلك نزلت ثانيا هو بيان نزول لفظ
من الفجر بعد ذلك انتهى قال الحافظ العسقلاني هذا يعني الاخر هو معتد
وبه قول السهيد وقال ان الآية نزلت تمامها فالمراد من معاوية بن جندب
يعمر فرادية عنه لعنه وقد وقع فرادية ابو داود فترت احل لكم ليلة الصيام
الى قوله من الفجر فهذا يتبين ان محل قوله فخرجوا بها بعد قوله الحنيط الاسود
وقد وقع ذلك مخرج فرادية زر بن ابي من زائدة واللفظ فترت احل لكم الى قوله
من الفجر فخرج مسلمو ذلك وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي
في التفسير **باب قول الله تعالى** فخرجوا بها بعد
ان كنتم ممنوعين منها بعد النوم فرمضان وبين غاية وقت الاكل و
الشرب بقوله **حتى يتبين لكم الحنيط الابيض** من الحنيط الاسود والمراد بالحنيط

الصفحة

١١٣
 الابيض اول ما يجده من الفجر معترض من الافاق كالحيط محمد ودون الحيط الاسود
 ما يمتد معه من غشيل الليل شيئا كخطين ابيض واسود وقوله **من الفجر** بيان
 للحيط الابيض واكتفى به عن بيان الحيط الاسود لان بيان احدهما بيان للاخر
 قال الزحشر يجوز ان يكون من التبعيض لانه بعض الفجر وقال وقوله من الفجر
 من باب الاستعارة كما ان قولك رايت اسدا مجاز فاذا قلت من فلان
 رجع تشبيها انتهى وما نزل قوله وكذا وادشره بواحد من متبعين الحيط الابيض
 من الحيط الاسود او لا ولم ينزل من الفجر كان رجلا اذا راودوا الصوم ربط
 احدهم فرجلية الحيط الابيض والحيط الاسود فلما نزل بالكل والشرب وباتوا به
 حتى يظهر له الحيطان ثم كان نزل قوله من الفجر علموا ان محمدا من الحيطين
 بيان النهار وسواد الليل كما يات به بيانه في حديث الباب ان الله تعالى
 ثم **اتموا الصيام الى الليل** اي من بعد اشتقاق الفجر الصادق كفوا عن الاكل
 والشرب والمجماع الى ان يات الليل وهو غروب الشمس قالوا فيه ليس على جواز
 الغيبة بالنهار فرضوم رمضان وعلى جواز ما غير الفصل الى الفجر وعلى نفى الصوم
 الوصال واعلم ان الغاية غايتان غايته منه وهن التي لو لم تذكر لم يدخل ما بعده
 حال ذكرها فحكم ما قبلها وغايته استفاضة هي التي لو لم تذكر لكان ما بعده ما خلا
 فحكم ما قبلها فالاول نحو اتموا الصيام الى الليل والثاني نحوه اريد بكم الى محرافق
 الا وانزلهما بعد محرافق وباتوا مثل هذا فبقوله صلى الله عليه وسلم حتى يؤذن
 ابن ام مكتوم هذا وفروا به ابن عباس وكذا وادشره بواحد الى قوله ثم اتموا الصيام
 الى الليل **فيه** اي في الباب **البر** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** اي حديث رواه
 البراء بن عازب الصحابي رضي الله عنه وهو حديث الذي رواه موصولا
 البراء بن عازب رضي الله عنه في الباب السابق وقال لكان ما لا ابي فيها يتعلق بهذا
 الباب حديث رواه البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لما لم
 يكن على شرط البخاري لم يذكره هذا وليس كذلك كما عرفت **حدثنا حجاج**
 على وزن فعال **النشد** **يد** **من** **منها** **ل** **كسبه** **مهم** **وسكون** **النون** **اسم** **مولا** **اهم**
 الانا على وفروا به ابن عباس **الحجج** **بن** **منها** **ل** **قال** **حدثنا** **هشيم** **بن** **ع**

وفتح معجزة جوارب بشر بضم موحدة وفتح معجزة السلي سلاهم ابو معاوية قال
 اخبرنا بالافراد **حصين بن عبد الرحمن** بضم الحاء وفتح الصاد مهملين السلي
 ايضا كثر ما يهزل عن **الشعب بن يحيى** بضم الشين وفتح الهمزة وسكون العين عامر بن شراحيل عن
عدي بن حاتم القمي بضم القاف وفتح الحاء وفتح الهمزة اخبرنا عدي بن حاتم وكذا اخبرنا
 ابن خزيمة عن احمد بن ميمون وكذا اخبرنا ابو معاوية عن طريق ابو عبد الله عن
 بشير بن حصين قال لما نزلت **حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود** عشت
بفتح هيم ظاهرا ان عدي كان حاضرا لما نزلت هذه الآية وهو يقتض تقديم اسلام
 وليس كذلك لان نزول من الصوم كان متقدما فاذل الوجه و اسلام عدي كان
 خرافة او لعاشرة كما ذكره ابن اسحق وغيره من اهل بخاري فاما ان يقال
 ان الآية التي في حديث الباب ما خزنوا عنها عن نزول من الصوم وهو بعيد جدا
 واما ان يقول عدي هذا على ان المراد بقوله لما نزلت اي لما نزلت على عهد رسالي او
 بمعنى لما نزلت في الآية او في السياق حذف تقديره لما نزلت الآية ثم قدمت
 فاسكت وتعلمت الشرايع وعقدت وبدا حسن الوجوه ويؤيده ما رواه احمد بن
 طريق جي له يخط عمن صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام فقال صلى الله عليه وسلم
 فاذا غابت الشمس فكل حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود وقال
 فاخذت خطين محديث **الى عقاب** بكسر العين مهملة وبالفتح وهو كجبل الذي
 يعقل به البعير ويجمع عقل وفروا به جملة ت وجدت خطين من شعور سود
 الى عقاب **ابيض فجعلتهما تحت وسادة** اي اليها فر السيل فلا يتبين الى
 فلا يظهر وفروا به جملة فلا يتبين الابيض من الاسود وفقدت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **فذكر ذلك** وفروا به فذكرت ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم
 انما ذلك اى محمد كور من قوله حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود **وبياض النهار**
 وفروا به البخاري في التفسير قال اخبرنا عدي بن عقالا بفتح الهمزة وسكون العين عامر بن شراحيل عن
 بعض البسلي بضم السين فاما صحيح قال يا رسول الله ما يخط الابيض من الخط الاسود
 بما يخط ان قال انك تعريف القفا ان ابصرته بخطين ثم قال لا بل هو هو او ارب
 وبياض النهار وفروا به مسلم قال يا رسول الله جعلت تحت وسادة عقابين عقالا

ابيض وعقالا اسودا عرف السيل من النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان وسادك لعريفان ما هو سودا والسيل وبياض النهار وفروا به ابو داود وقال اخبرنا
 عقالا بفتح الهمزة وسكون العين عامر بن شراحيل عن
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحك وقال ان وسادك اذ لعريفان طول
 بل انما هو السيل والنهار وفروا به اسودا والسيل وبياض النهار وفروا به ابو داود
 من طريق ابراهيم بن طهمان عن مطرف ففتحك فقال لا يا عريفان القفا قال كحل
 في المعالم فرفقه ان وسادك لعريفان فوالان احد هما يريه ان لو بك بكبره وكن بالو
 عن الصوم لان النائم يوسد او اراد ان يسلط لظلم بل اذ كنت لا تسك عن الاكل
 حتى يتبين لك العقاب والقول الاخر انه كمن بالو سادة عن موضع الذي يضعه
 من راسه وعنفقه على الوسادة او انما ويشهد له الرواية التي فيها انك لعريفان القفا
 فان عرض القفا وعظم الاسود او اقل قيل انه ليس القفا وة وكما قد تقول العرب
 فلان عريفان القفا اذ كانت فيه عبادة وعنفقه وهذا كما ان استورا وليس على الهمة
 وحسن الفهم فهذا من قبيل الكناية او المجاز على محمد بن حسين هذا وحزم ان يحسن القول
 ان في حيث قال انما عرض النبي صلى الله عليه وسلم قفا عدي بن رضر الله عنه لانه يغفل
 عن البيان وتعريف مما يستدل به على قلة الغفلة والشذوذ ذلك شعرا قالوا ان
 بعض البسلي وبياض لبد وصره عريفان القفا بغيره فرشالة فقد كحف من حسب الغاريط
 شارب او قد كمر ذلك بغيره احد منهم القوي فقال حمله بعض الناس على الذم له على ذلك
 الغنم وكانهم فهموا به نسبة الاجمى والحفا وعدم الفقه وعنفقه وذلك بقوله انك
 لعريفان القفا وليس الامر على قوله لان من حمل القفا على حقيقة البسلي انما
 هي الاصل اذ لم يتبين له السيل التحول لم يستحق ذم ولا ينسب له جهل وانما اعني الله
 ان وسادك ان كان يخط الخطين اللذين اراد الله تعالى ان يخطوا عريفان واسم هذا
 قال فاشتر ذلك انما هو سودا والسيل وبياض النهار ففكاه قال فكيف به فلان تحت و
 سادك وفعله انك لعريفان القفا اي ان الوسادة الذي يخط السيل والنهار لا يبرقه
 عليه الا قفا عريفان بسنة وقد ترجم ابن حبان عليه ذاك البيان بان العرب تنقاد
 لغناها واثربك ان عديا رضر الله عنه لم يعرف لغته ان سودا والسيل وبياض

ولا نه سقط في نسخة قوله عن عائشة رضي الله عنها والاولا من نسخة هذا المقال
في هذا المقام قال محمد بن ابي نعيم بن ابي حنيفة بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
الذي عنه كان رتبة ان يؤذن قبل على ما امره الشارع من الوقت يرجع القائم
ومنه انهم وليد ركب السحر منهم من يسيح وقد روي هذا كله عن ابن مسعود
الذي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يسيحون بعد اذنه وقال الله اول
قوله ولم يكن بين اذانها الى آخرة وقد قيل له اصحبت به لعل ان ابن ام
مكتوم رضي الله عنه كان يراعي قرب طلوع الفجر وطلوعه على الاختلائين فصحبت
لانه لم يكن ينفق باذان بلال رضي الله عنه في علم الوقت لان بلال رضي الله عنه فيها بدل
عليه كحديث كان يختلف اوقاته وانما حكم من قال يرقى في وقتها ما يشاء في بعض
الافاق ولو كان فعله لا يختلف لاكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل
فكلا او شرهما حتى يؤذن ابن ام مكتوم وقال فاذا فزع بلال فلفوا اذنه جعل اول اذان
ابن ام مكتوم علامة للكف وتعقبه من يمينه بان الراوي انما اراد ان يبين خفاهم
في السجود انما كان باللقمة المتروكة نحو ما يقدر ما ينزل هذا ويصعد هذا وانما كان يصعد
قبل الفجر بحيث اذا وصل الى فوق طلع الفجر ولا يحتاج هذا الى حمله على اختلاف اوقات
بلال بل ظاهر كحديث ان اوقاتها كانت على رتبة مهيأة وقاعدة مطروقة انتهى قال
الابن معناه ان بلال رضي الله عنه كان يؤذن قبل الفجر ثم يترجم بعد له عا وكذا ثم
يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل فاخبر ابن ام مكتوم فيظهر ويرقى ويشترع والاذان
اذا قارب الصباح للفجر فاذا كان على علم على الوقت الذي يتبع فيه الاكل ولعل تمام اذنه
ينفع الفجر ويجعل الصلوة هذا قبل بحيث ان يكون لابن ام مكتوم من يراعي الوقت
ولو لا ذلك لكان رجا خلق هذه الوقت ومبين ما روي ابن وهب عن يونس عن
ابن شهاب عن سالم قال كان ابن ام مكتوم ضري البصر ولم يكن يؤذن حتى يقول
لاني س حين ينظرون اذ يزوج الفجر اذن وقد روي الطحاوي عن حديث انيسة
رضي الله عنها وكانت حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت كان اذان نزل
او لم يصعد ابن ام مكتوم تعقبوا به قالوا كما كانت حتى تنتهي وقال ابو عبد الله
هذا الحديث فيه صعوبة وكيف لا يكون بين اذانها الا ذلك وهذا يؤذن بغير هذا

بعد الفجر فان صح ان بلال رضي الله عنه كان يصلي ويذكر الله في موضع الذي هو به
حتى يسمع حتى ابن ام مكتوم فينبه انه قال لم يكن بين اذانها الا ان يرقى في وقتها
واذا اذنا بلال بعد الاذان للصلوة وذكر لم يقل ذلك وانما قال كان نزل هذا طلع هذا
قاله الراوي فعل هذا كان في وقت آخر لئلا ياذنه فشبهه القاسم فظن ان
ذلك عادتها بعيد كما عرفت على ان قوله فشبهه القاسم غلط لان قاسم لم يرد
ذلك الوقت فانهم في حديث ان الصائم له ان ياكل ويشرب الى طلوع الفجر
المصادق فاذا طلع الفجر المصادق كف وهذا قول الجمهور من الصحابة والفقهاء
وذهب معرو سليمان الا عمن ابو حنيفة والحكم بن عتيبة الى جواز التسحر الى ان
ينفخ الفجر ما لم تطلع الشمس وحينئذ ذلك بحديث حديثه رضي الله عنه روى
الطحاوي عن ربيعة بن رزين حيث قال تسحرت ثم انطلقت الى مسجد فمرت
بمنزل حديثه رضي الله عنه فدخلت عليه فامر بلقيع فخلعت وتبعني فمضيت ثم قال
كل فقلت انما يريد الصوم فقال وانما يريد الصوم قال فاكلنا وشربنا ثم اتينا
مسجد فقمنا للصلوة قال هكذا فعل به رسول الله صلى الله عليه وسلم او صنعت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بعد الصبح قال بعد الصبح غير ان الشمس
لم تطلع وفروا به سعيد بن منصور عن ابن الا حوص عن عاصم عن زر
عن حديثه رضي الله عنه قال تسحرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
والله انها ربيعة ان الشمس لم تطلع واخرج حديث حديثه رضي الله عنه
واحمد فرسندة وروي ذلك ايضا ابن ابي شيبة وعبد الرزاق من طرق
صحيحة وقال ابن حزم عن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
ايكراه ان يشرب وانما البيت لا يدرى لعل صحته قال لا بأس بذلك هو
شك وقال ابن ابي شيبة حديثه رضي الله عنه عن ابي حنيفة عن مسلم قال لم
يكونوا يعدون الفجر في كل ما كانوا يعدون الفجر الذي يلا البيوت والطرق
وعن معمر انه كان يؤخر السجود جدا حتى يقول لبي لا صوم له وروى سعيد
بن منصور روى ابن ابي شيبة وروى ابن المنذر عن طريق عن ابي بكر رضي الله عنه
انه امر بخلق الباب حتى لا يرف الفجر وروي ابن المنذر بسند صحيح عن علي

رضي الله عنه انه صلى الصبح ثم قال الآن حين تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود
وقال ابن محمد روي عن بعضهم الى ان المراد بمتبين بياض النهار من سواد
الليل ان يكثر البياض في الطرق والتسلك والبيوت وروي باسناد صحيح عن
سالم بن عبد الله الاشجوني انه صحته ان ابا بكر رضي الله عنه قال له اخرج فانظر هل
طلع الفجر قال فنظرت ثم اتيت فقلت قد ابيض وسطع ثم قال اخرج فانظر هل
طلع فنظرت فقلت قد غرض فقال الان ابلغني شرابا وروي من طريق
من طريق عن الاغثناني قال لولا الشهرة لصليت الغداة ثم تسحت قال الحق
هو لا جواز الا كل بعد الصلوة وطلوع الفجر معتبر حتى يتبين بياض
النهار من سواد الليل قال الحق وبالعقول الاول اقول لكن لا اطلع على من
ما اول اخفقه كالعقول الثلاثة والاربع عليه قضاء ولا كفارة قال الحق فاعطوا
وفد ذلك تعقب على موقوف وغيره حيث نقلوا الاجماع على خلاف ما ذهب
اليه الاغثناني علم **باب تاخير السجود** الى قرب طلوع الفجر الصادق
وفروا به اليه في اكثر النسخ **باب تعجيل السجود** الى الاسراع بالاكل خوفا من
طلوع الفجر فاول الشروع فيه وفيه اشارة الى انه ينبغي ان يقع السجود
قرب طلوع الفجر وروي مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه كذا نقل
الى من صلوة الليل فتعجل بالطعام فخافة الفجر قال ابن بطال ولو ترجم
له **باب تاخير السجود** كان حسنا وتعقبه بخلطائى بانه وجد في نسخة اخرى
صحيحة من كتاب الصحيح **باب تاخير السجود** وقال الحق فاعطوا ولم ار ذلك
في متن من نسخ البخاري وتعقبه العيني فقال ليت شعري بل احاط به جميع
نسخ البخاري فإيدي الناس وجميع البلاد وعدم رويته لا يستلزم العدم
وقال الغضائري فقد ثبت في اليونانية بلفظ تاخير السجود وقال الزين ابن
الميزان تعجيل من الامور النسبية فان نسب الاول الوقت كان معناه التقديم
وان نسب الى اخره كان معناه التأخير فاسماه البخاري تعجيلا اشارة
الى ان الصحابي كان ياتى بسجوده الفجر عند خوف طلوعه فوات الصلوة
بقدر وصوله الى المسجد قال الركني فعلى هذا بقا يفهم السنين اذا اراد تعجيل

الاكل **حديثنا محمد بن عبد الله** يفهم العيني مصغرا بوثبات من كبار
مشايخ البخاري وقد تقدم فرأيت نفاصل الاجان ثم ذكره قال **حديثنا عبد**
العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمه من دنيا راثي رالا سمعنا
عبد العزيز بن ابي حازم لم يسمع من ابيه فخرج من طريق مصعب الزبيري
عن ابن ابي حازم عن عبد الله بن عامر الاسلمي عن ابي حازم ثم روى عن طريق
اخرى عن عبد الله بن عامر بن ابي حازم وعبد الله بن عامر الاسلمي ضعيف
فاث رالا سمعنا الى تعجيل الحديث بذلك ومصعب بن عبد الله الزبيري
لا يتقادم بحفاظ الذين روه عن عبد العزيز بن ابيه بغير واسطة فزيادة
شاذة ويحتمل ان يكون عبد العزيز فيما سمع من عبد الله بن عامر عن ابيه زيادة
لم تكن فيما سمعه من ابيه فذلك حديث به تارة عن ابيه بلا واسطة وتارة
بالواسطة وقد اخرج البخاري فيهما حديثين من وجه آخر عن ابي حازم فسقط التعجيل
واما علم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنت السجود فابلى ثم تكون
سر عني وفروا به سليمان بن بلال ثم تكون سر عني بوسعة بالضم على ان يكون
تامة ونقط بل متعلق بوسعة ادليت تامة وبالحج او قوله ان ادرك ويجوز
على انها خبر تكون والاسم ضمير يرجع الى ما يدل عليه لفظ سر عني ان ادرك السجود
بالحكم والى صلوته الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى ثم
الشرع لان ادرك الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفروا به
الكتبتين والنسب ان ادرك السجود بالاداء الصواب هو الاول ويؤيده ان
فروا به التي مضت فيهما فثبت ان ادرك صلوته الفجر وفي رواية الاسمعي
صلوة الصبح وفروا به اخرى صلوته الغداة قال القاضي عياض وادسهل
من سعد رضي الله عنه ان غاية اسراعه سجوده لقربه من طلوع الفجر كان كحديث
البحادان يدرك صلوته الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبح وقال ابن ميمون في حديثه المراد انهم
كانوا يراهم بالسجود الفجر فيتعجلون فيه ويستعجلون خوف الغداة وقال
عمر بن ذر خلفان البخاري اخرج هذا الحديث في الصوم عن محمد بن عبد الله

رغم انه عند قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما روينا
هذه نية رزمه فذكر الاحاديث التي اتفق عليها الشيخان وغيرهما منها قوله صلى
الله عليه وسلم لا يمنع احدكم اذان جلال الحديث وقال ايضا وقد يحتمل ان يكون
حديث حديثه والله اعلم قبل نزول قوله تعالى فكلوا واشربوا الآية انتهى انت خبير
بما بعيد غايه البعد لا وجه للاصنافه كان محال قبل نزول الآية غير هذا كما عرفت
فيما قبل وقال ابو بكر الرازي ما علم لا يثبت ذلك من حديثه رزمه عنه ومع ذلك
هو من اخبار الآحاد فلا يفي ادم ذلك ما قال الله تعالى حتى تبين لكم بحيثه الاين
من الحفظ الاسود من الفجر فوجب للمصيام ظهور الحفظ الا بغير الذي هو بيان
الفجر فكيف يجوز التمسك الذي هو الاكل بعد ذلك مع تحريم الآية فالتقوان والله
المستعان وقد تقدم الكلام على حديث الباب فتموا قيت اكونه من مسند
بن ثابت او من مسند السنن رزمه عنها **باب بركة السجود** ربه الى قوله صلى
الله عليه وسلم تسجدوا فان السجود بركة اخرجه الشيخان والترمذي والسنن
عن السنن رزمه عنه **باب غير ايجاب** فزحل لقب على محال اي من غير ان يكون
واجبا ثم عطل عدم الوجوب بقوله لان النبي صلى الله عليه وسلم **وصحى** رزمه
عنهم **صلوا** فرموا بهم من غير فطر **باب ليس** على النبي للمنعوق **باب**
واللام في السجود كذا في رواية الاكثر من وفروا به الكشيته في السجود ولم يذكر سجود
الالف واللام وفروا بعض الاموال المعتمدة **باب من ترك السجود** اخره قال ابن
ابن المير الاستدلال على محكم انما نقتضيه اليه اثبت الاختلاف او كان متوقفا
انما هو اكل الشهورة وحفظ القوة لكن لما جاء الامر به اي ومقتضاها الوجوب
اخراج ان يبين انه ليس على ظاهره منه الايجاب وكذا انتهى عن الوصال
يستلزم الامر بالاكثر قبل طلوع الفجر انتهى ونعتبان النبي عن الوصال انما هو امر
بالفصل بين الصوم والفطر فهو اعم من الاكل اخره ليس فلا تبين السجود هذا
وقال القاضي عياض اجمع الفقهاء على ان السجود مندوب اليه ليس واجب وكذا
نقل ابن ميمون الاجماع على نية السجود ففعله سجودا امرا بالاجماع وقد
يقال ان الامر الذي مقتضاها الوجوب هو مجرود عن التواضع والحرمة فنية تدفع

الوجوب وهو ما عرفت من ان السجود اكل الشهورة وحفظ القوة وهو مقتضاها
ان قد قلنا بالوجوب ينقلب علينا وقال ابن بطال فربما هذه الترجمة غفلة من
الشيخ روى لانه قد خرج بعد هذا حديث ابا سعيد رزمه عنه اليكم ان لو اصل
فليصل الى السجود فليجعل غايه الوصال السجود وهو وقت السجود قال ومقتضاها
يقضي على محال انتهى وقد علقنا جماعه بعده بالتدريج نعتقان من بينه فربما شبه
بان الشيخ روى لم يترجم على عدم منصرفه عن السجود وانما ترجم على عدم ايجبه واخذ
من الوصال عدم وجوب السجود حيث نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال
لم يكن على سبيل تحريم الوصال وانما هو نهى رشا وتعليله بالاشفاق عليهم
ليس في ذلك ايجاب السجود ولما ثبت ان النهي عن الوصال للكرامة فقتله من
الكرامة الاستحباب فثبت استحباب السجود كذا قال ومسا له الوصال مختلف
فيها والراجح عندنا ان مقتضاها التحريم وسبب ذلك الكلام فيه على المذهب ان الله تعالى
قال اي فطر العتق والذين يظهر ان الشيخ روى ان يقول لان النبي صلى الله عليه
وسلم وصحى به واصلوا الى اخره الاشارة الى حديث ابا هريرة رزمه عنه الآية
بعد ختم وعنه بن بابويه بعد النبي عن الوصال انه واصل بهم يوم ما ثم يوم ما ثم
المحلول فقال لو انما خلت لكم فدل ذلك على ان السجود ليس بحتم اولو كان حتما ما واصل
بهم فان الوصال يستلزم ترك السجود او قلنا الوصال حرام اولو الله علم حاشا
سوس بن اسمعيل النبوة كذا قال **حديث جويرية** تصغير جارية وهو جويرية من
اسماء الصبيان البصري وهو من اسما مشهورة بين الذكور والاناث **عن ما فزع عن عبد**
الله هو ابن عمر رزمه عنه **عن ابيان النبي صلى الله عليه وسلم** واصل بن ابيون
من غير فطر **باب ليس** بينهما **باب اصل** ان النبي صلى الله عليه وسلم **مستوف**
عليهم ذلك الوصال لمقتضاها مجموع والعطش فيها هم عن الوصال لما من مقتضاها
عليهم نهى رشا وانهى تحريم كما سيجي تفصيله ان الله تعالى قالوا انك لو اصل
وفروا به امن عا كفاك لو اصل **باب اصل** النبي صلى الله عليه وسلم **است** كذا في الحديث
حالي مثل حالكم ويقال لفظ الهيئة زائدة اي است كما حكم الله **باب** ففتح الهرة والظا
معتمة مثله اي التمام من طول الليل يقال ظلمت عمل كذا باللسنة طولوا اذا علمت بها

دون الليل فان قيل اذا كان لفظ ظل لا يكون الا بالنهار فكيف يكون بمعنى هنا
فالجواب انه بمعنى صار قال ثلث اذا اشترى احدكم بسم الله شيئا فليأكله ولبسها
ارادة الوقت مطلق لا مقيد بالنهار ويؤيده ما جاء في رواية اخرى لفظ اجبت يكون
ان يكون ظل على باب ويكون بمعنى انما اظلم **طعم** **سقي** اعطى قوة الطعام والشارب
وذلك لان الله تعالى يعطينا عليه ما ليسه مسددا لعلنا لا نشبع منه حيث اننا نشبعه
عن احسان مجموع والعطش يعطيه على الطاعة ويجوسه على تحصيل يقين لا ضعف
الغنى وكل المحاسن فهو محار عن لازم الطعام والشراب وهو القوة او هو
ومحمد على ظاهره بان يزرقه الله طعمه وشرابه من الجنة لئلا يصابه كراهة له صلى الله عليه
وسلم وقال النووي في الصحيح هو الاول لانه لو اكل حقيقة لم يكن موصلا وتغذية
بان طعام الجنة شرابه ليس كطعام الدنيا وشرابه فلا يقطع الوصال وقال انكره
الفيضان انما ايضا صحيح وكانه قال انما الفيض استمواصل لكن لا على صورة طعم ما لم
وتفكر كمنه على هذا لا يكون ظل على باب فافهم ثم تحلته في النبي عن الوصال انه يورث
الضعف والخروج عن مواءمته على كثير من وظائف العبادات والقيام بحقوقها
والعلمانية اختلافا في انه من تحريمه في الظاهر هو الاول فان قيل فالواصل عن
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم غيرهم ففي كتاب الاوائل للعسكري كان ابن الزبير عن
الله عنه لما لو اصل خمسة عشرة يوما حتى ينزل معاذا فاذ كان يوم فطره انما سمعت
وصبر فتحى حتى تنشق الامعاء وعن عامر بن عبد الله بن الزبير انه كان يواصل
لبنة ست عشرة وليلة سبعة عشر من رمضان لا يفرق بينها ويفطر على السمسم فيقول
فقال السمسم يبل عروق ويخرج من جسد فليأكله فاجاب انه قال ابن عبد البر جميع
العلماء على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال وخلقوا في ما قبله
نهى عنه رفعا بهم فمن قد رعن الوصال لاجرح عليه لانه لو جرح بدم طعمه في
شرابه وكان عبد الله بن الزبير وجماعة يواصلون الايام وكان احمد واسحق لا يكره
الواصل من سحر الى سحر لا غير ذكره ابو حنيفة وما كنت واثق في جماعة من اهل الاثر
الواصل على كل حال لمن قوي عليه وبغيره ولم يجز الوصال لاحد كحديث الباب وقال
مخطا الوصال من خصال النبي صلى الله عليه وسلم ومخطو على امته وذهب

اهل النظر الى تحريمه وشرح محمد بن ابي بكر انه لو كان تحريمه وقيل كراهية تحريمه كما
وقال بطري روى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم ترك الاكل والشارب
عدد وكان ذلك منهم على انما اشترى منهم من كان ذلك منه لقد رت عليه ففطر
فطره الى اهل الفطرة والحيوة ومنهم من يفعل استغناء عنه او كانت نفسه غدا
كل روى الا عمن عن النبي انه قال ربنا البتة ثلثين يوما ما طعم من غير صوم وما
يمنع ذلك من حايك وقال لا عمن وكان ابن عيسى بن النعمان يكثر شرب الماء
ولكنه يشرب شربة من ثوبه ومنهم من كان يفطره من ثوبه شربة من ثوبه ما لم
تدعه اليه العزوة ولا يخاف العجز عن اداء واجب عليه اذ قد فطره وجماعها على
الا فضل الله علم حديثنا ادم بن ابي اسحق كعبه النيرة وتخفيف البيا قال حديثنا
شعبة ابن الحجاج قال حديثنا عبد العزيز بن صهيب بن عبد الله بن ميمونة وفتحها
مصفوا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم فطره
ابن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحر وادمن التسحر وهو تفعل
من التسحر وهو قبيل الصبح وقال فرادته ويدخل وقته نصف الليل قال
السبيل فيه نظر لان التسحر لغة قبيل الفجر ومن ثمة خفي ان ابا الصيف اليميني ليس
الا خبر ومما ذكره الاكل في ذلك الوقت وذلك على ان التسحر في الاكل من مضموع
من ثوبه فانه من معاملة تفعل كما ذكره ابن مالك في التمهيد والامر فيه للذهب
وكيف هو باقل ما يتناول من مأكول ومشروب كما ستعرفه **فان** **فاسحر** يفتح
السبع اسم لما يستحربه وبضمها الفعل كالوضوء والوضوء **بركة** ذكره فيها وجوبها
الاول انه يبارك في البس كحديث يحصل به الاغنية عن الصوم ويدل عليه حديث علي
رضي الله عنه عند ابن عدي مرفوعا تسحر واولو بشرته من ما هو فطره واولو بشرته
من ما ولكن فرسده حسين بن عبد الله بن صبرة وهو مشرك وراى حديث
الامامة رضي الله عنه عند الطبراني مرفوعا والوسيلة والوجبات زجيب ويكون
ذلك بالحي حيتة كما يورث في التبريد والاجتماع على الطعام لقوله صلى الله عليه وسلم
اجتمعوا على طعامكم ببارك فيه وروى ابو يعلى فرسده عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بالبركة في التسحر والتبريد ورواه له قال

السحر بركة وانما يدبر بركة وكما عنة الثاني ان يراد بالبركة نفى التبعه فيه وقد ذكره
صاحب الغرر وس من حديث ابيه بركة رضى الله عنه ثلثة لا يحاسب عليها
الكله السحر وما فطر عليه وما كل مع الاخوان الثالث ان يراد بالبركة التقوى على
الصيام وغيره من اعمال النهار ففى حديث ابن عباد رضى الله عنه اخرجه ابن
ماجه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم استغنوا الطعام السحر على صيام النهار بالقبلة
على قيام الليل يحصل الزيادة فالثالث طرد ما فطره سوء الخلق الذى يثيره الجوع
الرابع ان يراد به زيادة الاجر فان اقامته السنة توجب زيادة الاجر وقال القاضى
عياض فله يكون هذه البركة ما يتفق للمفسرين من ذكره صلوة او استغفار وقد قال
تعالى ومنسحقين بالاسحار او غدا فيه منقطة الاجابة وغير ذلك من زيادات الاعمال
التي لا لا القيام السحر لكان الاثنا فانها تاركها وفيه ايضا تاركه فله الصوم
لمن غفلها قبل ان ينام وتجد به النية للصوم ليخرج من خلاف من اوجب تجديدها
او ان ينام بعدها وفيه ايضا تسبب للصدقة على من يبال اذ ذاك او يجتمع معه على الاكل قال
ابن دقيق العيد وما يعمل به استحباب السحر رخصا لغيره لابل الكتاب لانه يمنع غنم
وهذا الوجه بمقتضى الزيادة فالاجور الاخرية وقال ايضا وقع للمتنوفة في
مسألة السحر كلام من جهة اعتبار حكمه الصوم وبين كونه شهوة البطن والفرج والسحر
قد بين ذلك قال القاضى ان يقال ما زاد في مقدار رخصته لعدم هذه الحكمة بالكلية
فليس مستحب كانه يمتنع فتركون من ان ينفق في كل وكثرة الاستعداد لها
وما عد اذ ذلك يختلف مراتبه والله اعلم **تنبيه** ان قلنا ان تكرار البركة الاجرة الثواب
فالسحر بالصوم هو المناسب لانه متعدد بمعنى التمسك اذ قلنا التقوى على الصوم و
الثالث ما خففه منقطة فالمناسب الفتح **تميز** وقال ابن عدي حديث ابو جابر من سارته
رضي الله عنه اخرجه ابو داود ودونى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى السحر رضى الله عنه فقال يلموا الى الغدا بمبارك وفروا به الى ابداد وبلغم واخرجه
ابن حبان في صحيحه ضعيفه ابن القطان وحديث عنتبه من عبد الله بن عمر رضى الله
عنه عنها اخرجه ابن عدي في كتابه عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر
من اخرا ليل وكان يقول هو الغدا بمبارك وحديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه

اخرجه ابن حبان في صحيحه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر اولو بكره
احديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما اخرجه ابن حبان ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يصلون على منسحرين وحديث ابيه
وماجه رضى الله عنه اخرجه الطبراني في مسنده اثنا عشر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بارك لائس في سحر وشجر اولو بشرته من ماء الوتر
ولو بركات ربيب فان ملائكة تنصب عليكم وفيه مقال وحديث ابيه سعد بن
رضي الله عنه اخرجه احمد في مسنده عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر
بركة فلا تدعه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء فان الله عز وجل ملائكة يصلون
على منسحرين ورواه ابن عدي ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على منسحرين السحر والوان ياكل احدكم لقمه او يجرع جرعة ماء وفيه مقال
وحديث المقدم من معدي كرب اخرجه النساى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بالسحر فانه هو الغدا بمبارك وروى مرسل ايضا وحديث عائشة
رضي الله عنها اخرجه ابو يعلى في مسنده عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ايضا الغدا بمبارك يعني السحر وروى عالم يكن الاخرين وحديث مسرة في
ابو نعيم الاصبهانى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر اولو اكله ولو حسوه
فانها اكله بركة وفصل بين صومكم وصوم النصارى وفيه مقال وقال الهيثمى
الفخر المحمدي من اضراب البهرة وحديث رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجه النساى من حديث عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسحر فقال
انها بركة اعطاكم الله اياها فلا تدعوه ورجال اسناده ثقات وحديث الباب
اخرجه مسلم والترمذى والنساى وابن ماجه **باب** بالنسبين **اذ ذى** اى
الانثى **بالنهار** صوما فضا او نفلا وجواب اذ اخذت في تقدير بل يبع اولادنا فلم
يذكر الجواب لاختلاف القول فيه على ما سيجي الثالث انه تعالى **قالت ام الدرداء** انها
خيرة الفتيخ حتى اتمت وسكون التخت **تميز** **ان** ابو الدرداء عموها النصارى وقد تغدا
فواب فضل الفخر فجماعة يقول **عندكم** **سبحان** فان قلنا لا قال فانما صام يومى هذا

التعليل وصلة ابن ابي شيبة من طريق ابي قلابة عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت
 كان ابو الدرداء رضي الله عنه يغدو حيا ضيقا في الفدا ورجلا لم يوافقه عندنا
 فيقول اذا صائم وروي عبد الرزاق عن معمر بن الزهرى عن ابي ادريس عن ابي
 عن ابي قلابة عن ام الدرداء وعن معمر عن قتادة ان ابا الدرداء رضي الله عنه كان
 اذا أصبح سأل الله العزاء فان لم يكن قال انا صائم وعن جرير عن عطاء عن ام الدرداء
 رضي الله عنها عن ابي الدرداء انه كان ياتي اهل بيته فينصف النهار فذكر كونه ومن
 طريق شهر بن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء انه كان اذا غاب العشاء فلكبه
 فيغمر عليه الصوم ذلك اليوم **ومعناه** فعل فعل ابو الدرداء رضي الله عنه **ابو**
 زيد بن سويل الانصاري وصلة عبد الرزاق من طريق قتادة و ابن شيبه من طريق
 حميد كما بها عن انس رضي الله عنه ونفط قتادة ان ابا طلحة كان ياتي اهل بيته فيقول
 بل من عذرا فان قالوا لا صائم يومه ذلك قال قتادة وكان معاذ بن جبل رضي الله
 عنه يفعله لفظ حميد كونه وادوان كان عنه بهم افطر ولم يذكر فقته معاذ **ابو**
هريرة رضي الله عنه وصلة اثره البصري من طريق ابن ابي ذئب عن عثمان بن كنجج
 عن سعيد بن مسيب قال رايت ابا هريرة رضي الله عنه يطوف بالسوق ثم ياتي اهل بيته
 فيقول عندكم شئ فان قالوا لا قال فانا صائم وروي عبد الرزاق بسند اخر فيه القطع
 وكذا فعله **ابن عباس** رضي الله عنه وصلة اثره الطبري من طريق عمرو بن ابي عمر و
 عن عماره عن عباس رضي الله عنه انها انه كان يصبح حتى يظهر ثم يقول الله لقد ربيحت
 وما اريد الصوم وما كنت من طعام ولا شراب منذ اليوم ولا صوت من يوحى بذا
 وفعله كذلك **حماد بن عمار** رضي الله عنه وصلة اثره عبد الرزاق و ابن ابي
 شيبة من طريق سعد بن حميدة عن ابي عبد الرحمن السلمي قال جال حديثه رضي
 الله عنه من به الله الصيام بعد ما نزل الشمس فليهم فزاد به ابن ابي شيبة ان
 حديثه رضي الله عنه به الله الصوم بعد ما زالت الشمس فصام **رضي الله عنه** وقد
 جازحه ما ذكر عن ابي الدرداء من حديث عائشة رضي الله عنها اخرجه مسلم و
 السنن من طريق طلحة بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة ورواه له حديث
 عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه يوم فقال بل عندكم شئ قلنا لا قال فانه اذا صائم محدث
 ورواه النسائي والطبراني من طريق مسكان عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها
 ولم يسم السام عكرمة وقد خفف العلاء فيمن يئوس الصوم بعد طلوع الفجر والصاوق
 فقال لا زرع وما كنت وانت فمروا محمد بن جابر لا يجوز صوم رمضان ان يبيت
 من الليل وهو مذهب الطائفة ورواه النخعي والثوري وابو حنيفة وابو يوسف محمد
 وزفر بن جابر النخعي فصوم رمضان والله تعالى وعصم النفل الى ما قبل الزوال
 وقال ابن المنذر اخلفوا فيمن أصبح يريد الا افطار ثم بدله ان يصوم بطوعه
 فقالت طائفة له ان يصوم من بدله فذكر ابا الدرداء و ابا طلحة و ابا هريرة و حديثه
 عباس بن ابن مسعود و ابا اليوب رضي الله عنهم ساق ذلك بما يند به اليهم ثم قال
 و به قال انت فمروا محمد بن جابر فطالعنا الذي نقول ان يمتد عن انت فمروا
 ابو از مطلقا سواء كان قبل الزوال او بعده هو احد القولين من انت فمروا عليه
 في معظم كنه التفرقة بينهما يعني في هو راى كنفية حيث قالوا من أصبح مفطر ثم بدله
 ان يصوم قبل منتصف النهار وانه بدله ذلك بعد الزوال لم يجز له قال في فط
 العقلاء وانه هو الاصح عندنا فغنية وقال ابن عمر رضي الله عنهما لا يصوم تطوعا حتى
 يجمع من الليل او يسحر وقال مالك فرائضه لا يصوم الا ان يبيت الا ان كان
 يسر الصوم فلا يحتاج الى التبيت و دليله قوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن
 لم يبيت الصيام من الليل وحديث الاعمال بالنيات فالامساك اول النهار
 عمل لا منه والقياس على الصلوة او فطرها فرائضه سواء وسيا له حوايه
 انت الله تعالى وقال النووي في حديثه حديث عائشة رضي الله عنها ان
 دليل الجمهور ان صوم النافذة يجوز بنية فرائضه فرائضه فرائضه فرائضه فرائضه
 الا خرون على ان سواء بل عندكم شئ لكونه كان نوى الصوم من الليل ثم منع عنه
 واداه لفظه ذلك او المراد من السؤال ان يقول اجعلوه للافطرى حتى يطمئن
 للعبادة ولا يتكلف تحصيل الفطر عليه فلا قيل له لا قال انه صائم ككنت قال واما
 فاسد وتكلف بعبادته وقال جازي الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار فاذا
 جاوز ذلك فاما قبله بقدر ما بقى من النهار وقال الشافعي من اراد الصوم فهو مختار

عاشوراء من حضانة عاشوراء فالجواب ان نسخ فرضته صواب لا يستلزم
 نسخ حكمه وشرايطه الا ترى ان التوجه الى بيت المقدس قد نسخ ولم ينسخ سائر
 احكام العلوة وشرايطها ودعوى التخصيص تحتاج الى دليل فان قيل وعلى تقدير
 ان حكمه باق فالامر بالمسك لا يستلزم الاجزاء فان الامر بالمسك يحتمل ان
 يكون كونه الوقت كما يوم من قدم من سفر رمضان نهرا وكما يوم من ظهر
 يوم الشك ثم لا الهلال وكمن فقد الظهور بين يصلح احترازا لو قهرها ولا ذلك لان
 امرهم بالقضاء بل قد ورد ذلك صريحا في حديث اخرجه ابو داود والنسائي من
 طريق قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة عن عمه عن ابي سلمة انت النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال صمتم يومكم هذا قالوا لا قال فانتم بعقبة يومكم واقصوه فالجواب ان
 الاختلال اذا كان من غير دليل لا يثبت به حكم الشرعي ولا ينفذ وان هذا القياس
 غير صحيح لان الرضا بنية متعينة في الصورة الاولى وتعينت في الثانية اليقين
 فكيف لا يورث بالقضاء بخلاف ما نحن فيه والحديث المذكور فيه نظر من وجوه
 اما الاول فان النسي اخبره ولم يذكر واقصوه قال عبد الحق في الاحكام الكبرى
 والاصح هذا الحديث في القضاة قال ابن حزم في المحلى لفظه واقصوا موافقة
 بلا شك وانما ثانيا فان البيهقي قال عبد الرحمن هذا مجهول ومختلف في اسم ابيه
 ولا يدري من علمه قال محمد بن قيس بن عبد الرحمن بن مسلمة كما ذكره ابو داود
 وقيل ابن سلمة وقيل ابن ميمنا بن سلمة ورواه ابن حزم من طريق شعبة
 عن قتادة عن عبد الرحمن بن ميمنا بن سلمة نخر اعي عن عمه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا صوم يوموا اليوم قالوا اننا قد كنا قال صوموا بعقبة
 يومكم يعني عاشوراء ورواه ابن حزم في حرم البضا عن سعيد بن ابي
 خزيمة عن قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة نخر اعي عن عمه قال غدا غدا على
 الله صل الله عليه وسلم صبيحة عاشوراء فقال لنا اصبحتم صبا ما قلنا قد تغدونا
 يا رسول الله قال فصوموا بعقبة يومكم ولم يامرهم بالقضاء وانما ثانيا فلان
 شعبة قال كنت انظر الى قرقنة فاذا قال حدثنا كذا واذ قال عن فلان
 او قال فلان لم اكتبه وهو مدلس وليس على مجهولين وقال الكرابيس وغيره فاذا

قال المدلس حدثنا يكون حجة واذ قال قال فلان او عن فلان لا يكون حجة فلا
 يجوز الاحتجاج فاذا كانت الرواية بعين عن الثقة فهو بالحفظ والقبض
 لا يكون حجة فكيف يكون حجة وقد رواه عن مجهول وقال انها من عياض رواية
 واقصوا فاطمة كحجة مني لعل يقول كجهور وجوب اعتبار النية من الليل
 وان نية من النهار غير معتبرة وروى عليه بانه كيف يخرج باليسن كحجة على خصمه
 مع علمه بذلك بل يقال ان يقال وعلى تقدير ان لا يثبت هذا الحديث في الامر
 بالقضاء فلا يتعين ترك القضاء لان من لم يدرك اليوم بكامله لا يلزمه
 كمن بلغ او سلم فرائضا النهار فليت من قال كذا فقط العتق او خرج من شهر
 النية في الصوم من الليل بما اخرج اصحاب السنن من حديث من عبد الله
 بن عمر رضي الله عنهما عن اخيه حفصة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له هذا لفظ النسي والاول
 والآخر من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له واختلف في رفعه ووقفه ورجح
 الترمذي والنسائي الموقوف بعد ان اطلب في تخرج طرقه وكل الترمذي في العمل
 عن البخاري ترجيح وقفه وعمل لفظه الا سناد جماعة من الائمة فصح الحديث
 بمذكور منهم ابن خزيمة وابن حبان وصحاحكم وابن حزم ورواه الدارقطني طريقا
 اخرى وقال رجالها ثقات وابعدهم حفصة من كنفه بصيام القضاء والندب
 وابعدهم من ذلك تغريق الطحاوي بين صوم الغرض اذا كان في يوم بعقبة كاشوراء
 فيجزي النية في النهار او لا في يوم بعقبة كرمضان فلا يجزي الا نية من الليل
 وبين صوم المنطوع فيجزي في الليل والنهار وقد تعقبه ما تمحور بين بانه
 كلام لا يصلح لانه قال البيهقي الترمذي حديث حفصة رضي الله عنها حديث
 لا تعرفه فروعا من هذا الوجه يعني من الوجه الذي رواه عن اسحاق بن
 منصور عن ابن ابي مريم عن يحيى بن ايوب بن ابي بكر عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن حفصة رضي الله عنهم عن النبي صلى
 قال من يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له وبعض النسخ تغدو به يحيى بن ايوب
 قال وقد روى عن نافع عن ابن قال وهو اصح ورواه النسائي عن ابن الاثير

عن عبد الزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
عنه انه موقوف ولم يصح رفعه لان يحيى بن ابي ليث قال ليس بالقوي وحدث
ابن جريج عن الزهري عن غير محفوظ وقال الشيخ بن الدين العراقي اما الموقوف
الذي ذكره الزهري انه اصح فقد رواه مالك في موطأه عن نافع عن ابن عمر
قال ومن طريقه رواه الترمذي ايضا من رواية عبد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر قال وقد جاء من طريق موقوف على حفصة رضي الله عنها
وقال ابن ابي حاتم سالت ابا عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن عبد الله
بن ابي بكر عن سالم عن ابيه عن حفصة مرفوعا لا يصح ما لم ينسب اليه
يحيى بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن
حفصة مرفوعا قلت له ايها الشيخ قال لا ادري لان عبد الله بن ابي بكر او ركن
سالم او روى عنه ولا ادري سمع هذا الحديث منه او سمعه من الزهري عن سالم
وقد روى هذا عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن حفصة وهو عندك
اشبه وقال ابو عمر في اسناد هذا الحديث اضطراب والذالم بخبره الشيخان وفيه يحيى
بن ابي ليث قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو حاتم الرازي لا يخرج به وزاره
ابو الفرج في الضعفاء وغيره ولكن وقال احمد بن حنبل في مسنده
من هذا الخبر مقدم على التعديل فلا يثبت في قول الدارقطني وهو من الثقات
الرفعا واما قول هذا القائل ابعد من ضعفه من كنفية بصيام القضا والنداء فكلما
ساقط لا طائل منه لان من لم يفت بذكر الحديث بصيام القضا والنداء فمطلق
وصوم الكفارات بغيره نسخ لمطلق الكتاب بخبر الواحد ولا يجوز ذلك وذلك لان
قوله نفل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله ثم انتم انتم الصيام الى الليل يسبح الا ان
والشرب وبجاء في رواية الى رمضان الى طلوع الفجر ثم الامر بالصيام بعد طلوع الفجر
متاخر عنه لان كلمة ثم لتعقيب مع التراخي فكان هذا الامر بالصوم متراخيا عن
اول النهار واما الامر بالصوم امر بالنية اذ لا صوم شرعا بدون النية فكان بالصوم
بنية متاخرا عن اول النهار وقد انه يخرج عن العدة وفيه دلالة على ان
فراول النهار يقع صوما وحدث في النية او لم توجد لان اعمام الشئ يفتقر بنية

وجود بعض منه فاذا شئنا النية من اول النهار بخبر الواحد يكون مستحقا
الكتاب فلا يجوز ذلك فحينئذ يحل ذلك على الصيام انما من معين وهو الذي
ذكر لان ما يشرع في ذلك الوقت متنوع فمحتاج الى التعيين بالنية بخلاف
شهر رمضان لان الصوم فيه غير متنوع فلا يحتاج الى التعيين وكذا في كل شهر
المعين فهذا هو المستحق في هذا التخصيص الذي استعده من لا وقوف له على
وقائق الكلام ومدارك استخراج معانيه من النصوص لم يحيف بذلك حتى
ادعى الابعدي في التفرقة الطلوع بين صوم الغرض وصوم التطوع فانه عوي
بلا دليل وحاصل الطلوع في هذا التفرقة ما رواه مسلم والبودودي والزهري من
حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
يا عائشة هل عندكم شئ قالت فقلت لا يا رسول الله ما عندنا شئ قال فادعهم
وكخوه روى عن علي بن ابي طالب عن عبد الله بن عباس عن ابي طلحة رضي الله عنهم ثم ان
هذا القائل نقل عن امام الحرمين كمالا ابو جبرئيل منه لان من يتعقب كلام
العهدة لم يذكر وجهه مما يقبله العلماء يكون كلامه هو غناء ولا اصل له واجاب بعض
اصحابنا كنفية عن الحديث منه كور عن حديث حفصة رضي الله عنها بعد الحكم
بصحته وسلامته عن الاضطراب بانه محمول على نفي الغفلة والحال كما في قوله
صلى الله عليه وسلم لا صلوة لجبرئيل الا في مسجد هذا وقال ابن قدامة
النية في رمضان الكل يوم في نقل الجمهور عن احمد بن حنبل في نسخة واحدة بجميع
هو قول مالك وروى عن حفصة مرفوعا صوم رمضان فحق المقيم الصحيح بغير نية
وبه قال علي بن ابي طالب وروى عنه في غير رمضان ليعنه فلا يفتقر الى
النية لان الزمان معياره فلا يتصور في يوم واحد وقال ابو بكر الرازي بغير
قائل بهذا ان يصح صوم من غير نية في رمضان اذ لم ياكل ولم يشرب لوجوده
بغير نية قال فان التزانه كان مستتبعا وقال غيره يتردد من اخر الصلوة
حتى لم يتبق من وقتها الا قدر ما فصل حينئذ تطوعا انه يخرج من الغرض يستدل
ابن حزم بحديث سلمة بن اعين عن ثوبان بن عبد الله بن جابر عن ابي
حينئذ وجزه بناء على ان عاشورا كان فريضا او لا وقد رواه ان يمسكوا في

من جماع غير احتلام ثم يصوم وله طرق اخرى كثيرة اطلب الناس
فرجها وساد بعض منها ان عائشة اومم سلمة رضوانه عنهما
اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب الفجر وهو في حال جنب
من ابليس من جنه ابليس من جماع ثم يغسل ويصوم وفروا به مالك كما يصح
جنب من جماع غير احتلام وفروا به يونس عن ابن شهاب عن عروة واليه بكر بن عبد
الرحمن عن عائشة رضوانه عنهما كان يركب الفجر فرمضان من غير طهر وسبيل بعد بين
وفروا به النسي من طريق عبد الملك بن بكر بن عبد الرحمن عن ابية عنها كان
يصبح جنب من غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم وله من طريق يحيى بن عبد الرحمن
بن عاصم قال قال مروان لعبد الرحمن بن الحارث اذهب الى ام سلمة فاسالها
فقلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً مني فيصوم ويأخذ بالصيام
وقال الفريسي هذا فانه ان احدنا صلى الله عليه وسلم كان يجامع فرمضان
ويؤخر الغسل الى بعد طلوع الفجر بيانا للجواز وان كان الا فضل الغسل قبل الفجر وانما
ان ذلك كان من جماع لا من احتلام لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يجامع الا احتلام
من الشيطان وهو معصوم منه وقال غيره فقول عائشة رضوانه عنهما من غير احتلام
اشارة الى جواز الاحتلام عليه الا لما كان الاستنساخ معنى ورد بان الاحتلام من
الشيطان وهو معصوم عنه ولكن الاحتلام يطلق على الانزال وقد يقع الانزال
من غير ذنبه شئ فمما دام وادوات رضوانه عنه بالنقيض ما جماع من غير احتلام مما
فراد على من زعم ان فاعل ذلك عبد اسطر فاذا كان فاعله عبد لا يعطى فانه يبيس
الاغتسال ونيام عنه اولى بذلك وقال ابن دنيق العبد لما كان الاحتلام بالحي
لمر على غير خبارة فقد يمسك به من رخص غير متعود بجماع فبين فربما يحدث
ان ذلك كان من جماع لا زالة هذا الاحتمال وقال وفروا به ابن عباس فقال ما بلغنا
الا ابن الحكم لعبد الرحمن بن الحارث قسم بالله لا تقربني بفتح النون والراء بينهما فاف
سكنت من الفرج ابي نضر عن هذه القصة سمعته يقول فرغت منه اسمع فلان اذا علمت
اعلاما صريحا كذروا به الكسبي فافروا به الاكثر من نزع بالقاء والرائ من
الفرج وهو خوف ولعل الخبر على هذا فيكم ان يكون الفجا وكسر الراء من باب الافعال

الى الخليفة هذه العقدة التي تخالف فتواه وقال ابو بكر ما دبروس لتعرف من
التعريف وقال القسطل لعبد الرحمن النافذ فتح القاف وتشديد الاء من التفرع وهو
التعريف بالاء بالمقالة المذكورة ابهريرة رضوانه عنه وفروا به النسي من
من طريق عكرمة بن خالد عن اب بكر بن عبد الرحمن فقال مروان لعبد الرحمن النسي
ابهريرة محمد بن هذا فقال انه يحري وانه لا كره ان يستقبله بما كره فقال اعظم
عليك التقيته ومن طريق عمر بن بكر بن عبد الرحمن عن ابية فقال لعبد الرحمن
لمروان غفر الله لك انه لي صدق الى احب ان ارد عليه قوله وبين ابن جرير في
رواية عن عبد الملك بن بكر بن عبد الرحمن عن ابية سبب ذلك فعنه عن اب
بكر بن عبد الرحمن قال سمعت ابهريرة رضوانه عنه يقول فرمضان من ادرك الفجر
جنب فلا يصوم قال فذكرت لعبد الرحمن فانطلقوا فالتفت معه حتى دخل على
مروان فذكر العقدة فخرج عبد الرارق عنه ومن طريق مسلم والنسي وغيرهما وفي
رواية مالك عن سنان عن اب بكر بن ابهريرة رضوانه عنه كان يقول من أصبح جنب
افطر ذلك اليوم والنسي من طريق مقبري كان ابو هريرة رضوانه عنه يفتي
الناس ان من أصبح فله يصوم ذلك اليوم وله من طريق محمد بن عبد الرحمن بن
ثوبان انه سمع ابهريرة رضوانه عنه يقول من احتلم من الليل او وقع اهله ثم لم
الفجر ولم يغسل فلا يصوم ومن طريق اب قتادة عن عبد الرحمن بن الحارث ان ابهريرة
رضوانه عنه كان يقول من أصبح جنباً فليغسل فالتفت هذه الروايات على انه كان
يفتي بذلك واليه كان يذهب ابهريرة النخعي وعروة بن الزبير وطاوس ولكن ابهريرة
رضوانه عنه لم يثبت على قوله هذا حيث رواه العلم بهذه المسألة الى عائشة رضوانه
فقال عائشة اعلم مني اذ قال اعلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مني وقال ابو عمر
روى عن ابهريرة رضوانه عنه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان الرجوع عن ذلك
وحكاية يحيى بن زكريا عن سعيد بن مسيب وقال الخلف ابهريرة محمد بن الحسن ما سمعت
من خبر ابهريرة رضوانه عنه انه منسوخ لان الجماع كان محرماً على الصائم بعد النوم
فلا اباح الله الجماع الى طلوع الفجر فابطلت اذ أصبح قبل ان يغسل ان يصوم لا ينافي
مخبر فكان ابو هريرة رضوانه عنه يفتي بما سمع من الفضل على الاول والم

والمراد بالطريق وغيره ما قاله الكرماني ما قاله في فقه العتق من ان معناه ان يسهل
او يسهل كذا لان حديث عائشة وام سلمة رضي الله عنهما ما عنهما من طرق كثيرة جدا
بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر انه صحيح وثوابه ما ابو هريرة رضي الله عنه فاكثر الروايات
عنه انه كان يعق به واما عنه من طريق يدين انه كان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكذا ذلك وقع في رواية سمع عن الزهري عن اب بكر بن عبد الرحمن سمعت ابا هريرة رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره اخبره عبد الزاري والنفاسي من
طريق عن ابن خلدون عن اب بكر بن عبد الرحمن قال بلغ مروان ان ابا هريرة رضي الله
بعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وله من طريق بمقبرتي قال ثبتت عائشة
ابا هريرة رضي الله عنهما لا تخدع في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله الاحمد
من طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ورب هذا
ما انا قلت ما ادرى الصبي وهو جنب فليصم محمد ورب الكعبة قاله لكن بين ابو هريرة
رضي الله عنه كذا ما لم يسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم واما ما سمعه عنه بواسطة
الفضل واصله فكانه كان لشدة وثوقه بحديثه يكلف على ذلك اما ما اخبره ابن عبد
البر من رواية علي بن مسينا عن ابا هريرة رضي الله عنه انه قال كنت حدثكم من
اصبح جنبا ففطر وان ذلك من ليس ابا هريرة فلا يصح ذلك عن ابا هريرة رضي الله
عنه لانه من رواية عمر بن قيس وهو متروك ثم قد رجح ابو هريرة رضي الله عنه عن
الفتوى بذلك اما ارجحان روايته امر المؤمنين فخرج ذلك صريحا على روايته غير ما
سمع في روايته غير ما من الاحوال او يمكن ان يحل الامر بذلك على الاستحباب في غير ما
وكذا الذين عن صوم ذلك اليوم واما لا اعتقاده ان يكون جزامي المؤمنين بسا
لغير غير ما وقد بقي على مقالته ابا هريرة رضي الله عنه هذه التابعين كما نقله الترمذي
ثم ارتفع ذلك الخلاف واستقر الاجماع على خلافه كما جزم به النووي واما ابن دقيق
العبد فقال صرح ذلك اجماعا او لا اجماع لكن من الآخذين بحديث ابا هريرة
رضي الله عنه من فرق بين من تعدى جنبته وبين من احتلم كما اخبره عبد الزاري عن
ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه وكذا احكامه ابن المنذر عن طوس
ايضا قال ابن بطال وهو احد قولي ابا هريرة رضي الله عنه ونعقبه في فقه العتق بانه

لم يصح ذلك عنه فقد اخرج ذلك ابن المنذر من طريق ابا هريرة وهو ضعيف
عن ابا هريرة رضي الله عنه ونسبه من قال تيمم صوم ذلك اليوم ونعقبه حكاه
ابن المنذر عن الحسن البصري في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر رضي الله عنه
وقد اخرج عبد الزاري عن ابن جريج انه سأل عطاء عن ذلك فقال اختلف
ابو هريرة وعائشة رضي الله عنهما فان ابن تيمم صومه ويقض شتمه فكانه لم يثبت
عنده رجوع ابو هريرة رضي الله عنه عن ذلك وليس ذكره صريحا في اي باب نقض
ونقل بعض متأخرين عن الحسن بن صالح بن حي ابي القضا ايضا والى
نقله الطحاوي عنه استحبابه ونقل ابن عبد البر عنه وعن النخعي ابي القضا في
الغرض الاخره في التطوع ووقع لابن بطال وابن التين والنووي والفتاوى
وغير واحد من نقل هذه من غيرات في نسبتها لقائلها ولا لعتق كذا قاله
في فقه العتق هو ما ذكره الله اعلم ونقل الما ورد في ان هذا الاختلاف كله ما هو
فرق الجنب اما لا يحتل فاصحوا على انه يجزئه وهذا النقل معتبر من بارواه ابن
باسنا وصحيح عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه احتلم ليلة فزفها
فاستيقظ فقل ان يطلع الفجر ثم نام قبل ان يغسل فلم يستيقظ حتى اصبح قال
فاستغفرت ابا هريرة رضي الله عنه فقال افطر وله من طريق محمد بن عبد الرحمن
بن ثوبان انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول من احتلم من الليل او واقع
ابنه ثم ادرى الفجر ولم يغسل فلان يصوم ويزا صريح في عدم التفرقة وحمل القائلون
بف وصوم الجنب حديث عائشة رضي الله عنها على انه من خصائص النبوة
اشار الى ذلك الطحاوي بقوله وقال آخرون يكون حكم النبي صلى الله عليه وسلم
على ما ذكرت عائشة رضي الله عنها وحكم الناس على ما حكى ابو هريرة رضي الله عنه
واجاب الجمهور بان كفا نص لا تثبت الا بدليل وبانه قد ورد صريحا ما يدل
على عدمها وترجم بذلك ابن حبان في صحيحه حيث قال ذكر اليبان هذا الفعل
لم يكن بمسطف صلى الله عليه وسلم محض صائم ثم اورد ما اخبره هو ومسلم والنسائي
وابن خزيمة وغيرهم من طريق ابويونس مولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستغفره من ذنوبه من ذنوبه فقال

بارسوا منه ركن الصلوة اي صلوة الصبح والناحيه افا صوم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وانه ركن الصلوة واناحيه افا صوم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال وانه لا جد ان الكون اختلفكم
له واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روي ان بعض العلماء توهم ان ابا هريره رضي الله عنه
غلط في هذا الحديث ثم روي عليه السلام انه لم يغلط بل اصاب على روايته صادق الا ان الخبر
منسوخ لان الله تعالى عند ابتداء فرض الصيام كان منع فليل الصوم من الاكل
والشرب ويجوز بعد النوم قال فيحتمل ان يكون خبر الفضل كان حينئذ ثم اباح الله
تعالى ذلك كله الى طلوع الفجر فيلحق مع ان يسمى بالطلوع فيلزم ان يقع غيب
بعد طلوع الفجر فدل على ان حديث عائشة رضي الله عنها ناسخ لحديث الفضل لم
يبلغ الفضل ولا ابا هريره الناسخ فاستمر ابو هريره رضي الله عنه عن النبي به ثم
رجع عنه بعد ذلك لما بلغه ابو زيد ذلك ان حديث عائشة رضي الله عنها الذي
رواه مسلم وقد ذكرنا ما يشترط بان ذلك كان بعد كذبته لقوله فيها قد غفر الله
لك ما تقدم وما تاخر واثبت راي اية الفتح وهي انما نزلت عام حجة بيته سنة
ثاني وابتداء فرض الصيام كان في السنة الثانية وانه علم الى دعوى النسخ فيه
انجب ابن المنذر في الخطا وغيره وادعوا ابن وفتي العبد بان قوله تعالى
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائك لم يقض باخه الوطن في ليلة الصوم ومن
جعلها الوقت بمقارن لطلوع الفجر فيلزم ابا حنيفة فيه ومن ضروريته ان يصح
فاحل ذلك جنباً ولا يصح صومه فان ابا حنيفة السبب للنسك ابا حنيفة ذلك الشئ قال
في حفظ العتق وانه اولى من سلوك النجس بين الخبرين كما تقدم من قول النجس
والاول اسند وكما قال بعضهم ان حديث عائشة رضي الله عنها ارجح لموافقة ام
سلمة رضي الله عنها لما على ذلك وروايته اثنين تقدم على روايته او حد ولا سيما
وكانت جنان وهما علم بذلك من الرجال لان روايتهما توافق منقول وهو
ما تقدم من لول الالية والمعقول وهو ان الغسل شئ واجب بالانزال وليس فعله
شئ محرم على صائم فقد حنكها فيجب عليه الغسل لا يحرم عليه بل يتم صومه فلهذا
اذا حنك لم يلزم بل هو من باب الاولى واما يمنع الصائم من تعمد كجاءه نهار وهو

من يمنع من التطيب هو محرم لكن لو تطيب هو حلال ثم احرمت فبق عليه
لونه او رجع لم يحرم ذلك عليه منهم من جمع بين الحديثين بان الامر حديث 133
ابو هريره رضي الله عنه انما روي الى الفضل فان الفضل ان يغسل قبل الفجر فله
خالف جاز ويجوز حديث عائشة رضي الله عنها على بيان يجوز ونقل النووي هذا
عن اصحابنا ان في فقهنا ان الذي نقله البيهقي وغيره عن فضائل من
سلوك الترجيع وعن ابن المنذر ويذكر على حمله على الارث والتصرح في كثير
من طرق حديث ابو هريره رضي الله عنه بالامر بالفطر والنهي عن الصيام فكيف
الحمل المذكور اذ وقع ذلك في رمضان وقيل هو محمول على من ادرى بالفجر مما
فاستدام بعد طلوعه عالم بذلك ويعلم عليه ما رواه النبي من طريق ابي حازم
عن عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابيه ان ابا هريره رضي الله عنه كان
يقول من احلم وعلم باخيه ولم يغسل حتى اصبح فلا يصوم وحكي ابن المنذر
عن بعضهم انه سقط كلمة لا من حديث الفضل وكان الاصل من اصبح جنباً
في رمضان فلا يفطر فلا سقطت لا صار فليفطر وهذا كلام رواه بل باطل لا يثبت
عدم الوثوق بكثير من الاحاديث بطرقها مثل هذا احتمال وكان قائمه ما وقف
على شئ من طرق هذا الحديث الا على اللفظ المذكور وانه علم **تنبيه** وما حصل
انه قد اختلف العلماء فيمن اصبح جنباً وهو يريد الصوم بل يصح صومه اولى
على سبعة اقوال الاول ان الصوم صحيح مطلقاً فضا كان او نفلاً او الفطر عن
طلوع الفجر عمداً او النوم او نسيان الصوم بحديث ابن عباس رضي الله عنه
زيد بن ثابت واولو الدرداء والودود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس
رضي الله عنهم وقال ابو عمر انه الذي عليه جماعة فقهاء الامصار بالتوافق والتجاذب
الفتوى بالامصار مالك وابو حنيفة والثوري والاذاعي والليث و
اصحابهم واحمد واسحق والوثوري وابن علقمة والوعيد وادود وابن جرير الطبري
وجامعة اهل الحديث انما انه لا يصح صوم من اصبح جنباً مطلقاً وانه قال الفضل
بن عباس واسامة بن زيد وابو هريره رضي الله عنهم ثم رجع عنه ابو هريره
رضي الله عنه كما ذكرنا في التفرقة بين نوح الغسل عالم كجاءه نهار لا فان علم

واخره عند المبعث والاصح روى ذلك عن طاوس وعروة بن الزبير والجميع المنحرف
وقال صاحب الكمال روى مثله عن ابى هريرة رضي الله عنه الرابع التفرقة بين بعض
والنفل فلا يجوز في الفرض ويجزئ في النفل وروى ذلك عن ابي ابيهم الفيا وحكا
صاحب الكمال عن الحسن البصري وحكي ابو عمر عن الحسن بن حي انه كان يستحب لمن
اصبح جنباً فرمضان ان يقضيته كان يقول يصوم الرجل تلوها وان اصبح جنباً
فلا يقضي عليه حتى يسلم انه يتم صومه ذلك اليوم ويقضيته في ذلك عن سالم بن
عبد الله عن الحسن البصري الفيا وعطاء بن ابراهيم الساساني يستحب القضاء
في الفرض دون النفل حكا في الاستدلال عن الحسن بن صالح بن حي رابع
عنه لا يبطل صومه الا ان يطلع عليه الشمس قبل ان يغتسل ويصلي فيبطل صومه
ابن خزم تاعلى مذهبهم في ان يمسسه عند تبطل الصوم والله علم **الحكم في**
معنى الجنب الجنب هو الميت اذا انقطع دمها لم يلدن ثم طلع الفجر قبل ان يغسل
قال النووي في شرح مسلم مذهب العلماء كانه صحت صومها الا ما حكى عن بعض
علا يعلم صح عنه الاول ولا نه اشار بذلك الى ما حكا في شرح مذهب عن الادرا
لكن حكا ابن عبد البر عن الحسن بن صالح الفيا وحكي بن ديق العبد ان
في مسالة في مذهب مالك قولين وحكا في الترمذي عن محمد بن مسلم عن ابيهم
وصف قوله بالشدود وحكي ابن عبد البر عن عبد الملك ابن عيسى جثون انها اذا
اخرت غسلها من طلع الفجر فبومها يوم فطر لانها في بعض غير طهارة قال ليس
كل من يصح جنباً لان الاحتلام لا ينقض الصوم ويجوز يقضيه **باب مباشرة**
النساء المباشرة مفاعلة بين مملوكة وصلة من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة
وقد تروى بمعنى الوطئ في الفرج وخارجة سواء اولج اولم يولج وليس مراد بهذا التهمة
الجماع **وقالت عائشة رضي الله عنها يحرم عليه ان يمسها في فرجها** اي فرج المرأة و
هذا التعليق وصلة الطلحي قال حدثنا ربيع بن خديج قال ثنا شعب قال الليث عن
كبير بن عبد الله بن الاشج عن ابى هريرة مولى عقيل عن حكيم بن عقال انه قال سالت
عائشة رضي الله عنها ما يحرم علي من امرائه اذما صائم قالت فرجها ورساها الى حكيم
ابن خزيمة اخرج ابن خزيمة في صحيحه عن طريق معمر عن ابوب السخية عن ابى فلانة عن

سروى قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ما يحل للرجل من امرائه صاوماً
كاشن الاشجاء ورواه عبد الرزاق الفيا باسناد صحيح عن مسروق والموهبة اسمه
يزيد مولى عقيل بن ابي طالب روى له يحيى عنه وحكيم بن عقال البصري وبقية
ابن حبان **حدثنا سليمان بن حرب قال عن عائشة** نه هو ابن يحيى ج كذا في
الصحاح فهو موقوف في رواية الكشي عن سعيد بن موهبة في اخره ادل وهو
غلط فليس في شيوع سليمان بن حرب احد اسمه سعيد حدثه عن الحكم وقد سقط
لفظه قال في رواية ابو داود ابن عمار **عن الحكم** يعني هو ابن عتبة **عن ابيهم**
هو المنحرف عن عائشة رضي الله عنها قالت **التي** صلى الله عليه وسلم يقبل بعض
ازواجه **وبما** في بعض من هذا من عطف العام على الخاص لان مباشرة اعم من
التقبيل واما بالمباشرة كما عرفت فخر الجماع وهو صائم **ولا** صلى الله عليه وسلم
املككم لا يرب بكسر الهمزة وسكون الراء بعد ما صومته كذا في الفرج وغيره في بعضه
وعنت الذكر خاصة للقرينة الله الله عليه وقال النووي روى هذا اللفظ في
الراء ويقطع الهمزة ومعناها بالكسر هي جنة وكذا بالفتح ولكنها الفيا يطلق على بعضه
يقال لفلان ربه داره ومارته اي حاجته وقدمها فظ المعنى في فتح الهمزة الراء
وقال انه اشهر الى تر حجة اشار البخاري في ما روى من التفسير اي اعلمكم لهوا
ومعنى كلامها رضي الله عنه انه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة بمباشرة ولا تنهوا
بأنفسكم مثله في استنباط ذلك لانه صلى الله عليه وسلم يملك نفسه ويمنع الوطئ
فيما يتولد منه الاخرال وانتم لا تملكون ذلك فطر فكم الا كفاف عنها وقال النووي
حمل الارب ساكنة الراء على العضوف هذا الحديث غير سديد لا يغتر به الا جليل
حسن الخطاب ماثل عن سنن الادب ونهج الصواب واجاب الطيبين بها رضي الله
ذات انواع الشهوة تترقبة من الاول الى الاخر فذات مغدنها التي هي
القبلة ثم ثنت بالمباشرة من نحو محمد اعنته ومعاذ الله وادارت ان تعبر عن
مجاوعة فكنيت عنها بالارب وادى عبارة احسن منها انتهى في موطا ورواه
عبيد الله بن حكيم يملك لنفسه بذلك فشره الترمذي في جامعته فقال ومعنى لارب
لنفسه قال الشيخ زين الدين العراقي وهو ادلى الاقوال بالصواب لان ادلى في

الغريب ما ورد في بعض طرق الحديث وقد اشتهرت عائشة رضي الله عنها بقولها وان
اعلمكم لاريه الى ان تباح القبلية والمباشرة بغير حجب لمن يكون مالكا لاريه دون بين
يا من من الانزال او كجاء في رواية حماد وعنده النسي قال لا سود قلت لعائشة
رضي الله عنها اي بياض الصائم قالت لا قلت اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يباشر اهو صائم قالت انه كان اعلمكم لاريه وظاهر هذا انها اعتقدت خصوصية
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قاله القولي لكن ثبت عن عائشة رضي الله عنها حركي
ابا ذك حيث قالت فيما سبق في اول الباب يحل له كل شئ الا الجماع فيحل للنهي هنا
على ان لا يشر فيه فانها لا تبا في الاباحه ويجوز ذلك ب (القيام ليوسف القاضي
من طريقين سلمه عن حماد ومفقط سالت عائشة رضي الله عنها عن مباشره يوم
فكرهتها وكان هذا هو اسم فرقة من التجار ي بالانزال اول عنها لانه يفسر ما دبا بمارته
قابل على الكراهية وطريق حماد وغيره يدل على انها لا ترى تحريمها ولا يكونها من الجف
مارده مالك وموطا عن ابي النضر ان عائشة ثبت طلحة اخرته انها كانت عائشة
رضي الله عنها قد ضل عليها زوجها وجو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم
فكانت لعائشة رضي الله عنها ما يمنعك ان تة نوم من اهلك فقل عنها وتقبلها قال
اقبلها وانما صائم قالت نعم ولا يخفى ان محل هذا مع الا من فان حرك ذلك شهوة
حرم لان فيه تعريضا لاف والعبادة والحديث الصحيحين من حماد صحيحين ان
يقع فيه اروي السيفي ببا صحيح عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم خضع
في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب وقال الشيخ عليك اربة وانشا بغير
صوم ففهم من التعليق انه اذا مر مع تحريك الشهوة بالمعنى المذكور والتعبير بالشيخ
انثا بجرى على الانعيب من احوال الشيخ وانك شهوتهم من احوال الشاب
في قوة شهوتهم فلو انعكس الامر انعكس الحكم وقال ابي مولى قال ابن عباس رضي الله
عنها ما ربه يكون الغرة وفتح الراء **حاجة** في رواية مارب بفتح الغرة ممدودة
حاجة في اخرى حاجات بالجمع وهذا التعليق وصلة ابن ابي حاتم من طريقين الى
طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثلث ولي فيها مارب اخرى قال حاجة اخرى
كذا هو فيه وهو تفسير للجمع بالواحد لان مما ربه جمع مارب واخره ايضا من طريق اخر

عنه لم يفظ مارب اخرى قال حماد **حاجة** في رواية مارب بفتح الغرة ممدودة
135 **الار** في رواية ابي ذر وغيره الى الارته وانما كان هكذا قال مالك ما لم يكن في لفظ
النخاري كلمة غير الحان اظهره وكان لم يقف على روايته **لا تلتحق** **حاجة** في
الثالث وهذا التعليق وصلة عبد الرزاق في تفسيره عن سمع عن ابن طاوس
عن ابيه في قوله ثلث غير الى الارته قال هو الا تلتحق الذي ليس في الثالث حاجة
قال يحيى فظ التعليق ورايت بخط مغلطى في شرحه هنا قال وقال ابن عباس
رضي الله عنهما اي في تفسير قوله ثلث غير الى الارته بمقتضى وقال ابن جبر المغنوة
وقال عكرمة الغنمين ولم ارد ذلك في شئ من نسخ النجاري واما واقعة فذلك
ان القبط لما اخرج اشرطه من قال بعده وعن ابن عباس رضي الله عنهما
الى اخره ولم يرد القبط ان النجاري ذكر ذلك واما اوردده القبط من قبل نفسه
من كلام اهل التفسير وقد وقع في رواية ابي ذر هنا زيادة في عليه يحيى فظ التعليق
وهو ان قال جابر زيد وهو ابو الشعثان نظر فامتنع من صوم **باب** بيان حكم
شيت من طريق عمر بن هرم سئل جابر بن زيد عن رجل نظر الى امرأة في
رمضان فامتنع من شهوته هل يفتقر قال لا وتيم صوم **باب** بيان حكم
القبلة للصائم وقد سقط الباب والتم حجة في رواية ابي ذر **وقال جابر بن**
زيد ان نظر فامتنع صومه تيم كذا ثبت هذا الاثر هنا في غير رواية ابي ذر ثبت
في رواية يحيى تقدم في اخر الباب بنو مع استقاط الباب والتم حجة وذكره ابن
بطال في البابين ومناسبة للبابين من جهة التفرقة بين من يقع منه
الانزال باختياره وبين من يقع منه بغير اختياره كما سبنا بسط القول فيه
انثا الله ثلث **حدثنا محمد بن قيس** القزويني البصري الراسي قال **حدثنا** في رواية
حدثني بالافراد يحيى هو ابن سعيد القطان **عن هشام** هو ابن عروة قال
اخبرنا بالافراد عروة بن الزبير بن العوام **عن عائشة** رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا تتحول من سنة الا في عروة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي عن
مالك الامام **عن هشام** عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان
كان كلمة ان محقة من التعلية قد خل على محلتين فان دخلت على الاسمية جازعا

خلا فالكوفيين اذا دخلت على الفعلية وجب ابطالها والاكثر كون الفعل
 ما خيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بفتح اللام للتاكيد **يعني** اذا جازاه
 نفسه او ام سلمة رضي الله عنها وهو صائم ثم ضحك قال انما ضحك عياض بن جهم
 ضحكها النعجي حين خالف فريز او من نفسه او تحدثت مثل هذا الحديث الذي
 يستحسن ذكره لا سيما حديث امرأة عن نفسها لا حال ولكنها الجائزها الضرورة في
 تبليغ العلم الى اذلة فتحت من ضرورة الحال كمنظرة لها الماذك وقد يكون الضحك
 خجلا لا خبارة عن نفسها بذلك او غيرها على انها صاحبة العقيدة لكونه يقع
 في الشقة بها ورواها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة ما منه ومجته لها
 وقد روى ابن ابي شيبة عن شريك عن هشام فضحك وتكلمنا انها روى
 النسا عن طريق طلحة بن عبد الله النخعي عن عائشة رضي الله عنها قالت اهو
 الى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتلني فقلت لا صائم فقال وانا صائم فقتلني
 وبدا يويد ما من ان العبرة فذلك بالثابت بالباشرة والتقبل لا بالتفرقة
 بين اثبات الشيخ لان عائشة رضي الله عنها كانت حينئذ ثابتة نعم كما
 كان الثابت بظن من الشهوة فرق من فرق وقال يماري بين ان
 يعتبر حاله فيقبل فان اثارته العقلية منه الانزال حمت عليه لان الانزال
 يمنع منه الصائم فكذلك ما ادى اليه وان كان عنها ممدى فمن رأى القضا
 منه قال بجرم فرقة ومن رأى ان لا قضا قال بجره وان لم يؤد العقيدة الى شي
 منها فلا معنى لمنع منها على القول بسد الذريعة ومن يدعي ما روى فذلك
 حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال عشت فقتلت وانا صائم فقتلت
 برسول الله صمعت اليوم امر عظيم فبنت وانا صائم قال رايت كوكبا سقطت
 من السماء انت صائم قلت لا يا س قال فمرواه ابو داود والنسائي قال النبي
 منك وصح ابن خزيمة وابن حبان ومالك في مستدرکه وقال صحيح على شرط
 الشيخين ولم يجزه قال المازني فان راى فقهه ببيع وذلك ان كمن يفتي لا
 تنقض الصوم وهي اول الشرب ومفاج كما ان العقيدة من روى صحيح مجمع
 والشرب بغير الصوم كما يفهمه مجمع فكما ثبت عندهم ان ادخل الشرب

لا يفسد الصيام فذلك ان ادخل مجمع حدنا **مسند** وهو ابن مسعود قال
حدنا يحيى هو ابن سعيد القطان عن **يونس بن عمار** عن **عبد الله بن عمرو** قال
 له سئلت عن رجل جعفر انه قال **حدنا يحيى** من اكل كثيرا كثرته عن ابن مسعود
 بن عبد الرحمن بن عوف عن زبينة ام سلمة عن ام سلمة عن ام سلمة عن
 بنت ابي امية ام مومنين رضي الله عنها قالت بينا بالمعجم مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فركبنا ففتح يحيى امير قلوب من صوف له علم او حضرت طوب
 بنينا فالتفت الي ذنبت فرخية لئلا يصيبه صلى الله عليه وسلم شي من
 دهرها او تغذرت نفسها ان تغاضبه وهي بهذه الحال **فاخذت ثيابا**
حيضت كغير يحيى وقال النوسي وهو يصح مشهورا في ثياب التي اعدتها لغيرها
 حاله كحيض فقال صلى الله عليه وسلم **ما كنت الغنم** بفتح النون وهو يصح
 ورواه ابيه اذ روى النون اي احضت **قلت** نعم حضرت وزاد فرأى باب من
 سئل لنفسه حيضا من كتاب كحيض فذاعا **قد خلت مع فركبنا** **وما كنت**
هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم **تفتي** **من** **ان** **واحد** **اي** **وكلاهما**
 وجب عليه الفصل **كان** صلى الله عليه وسلم **يقبل** **و** **هو** **صائم** **وقد سبق** **الحكم**
 على هذا الحديث في كتاب كحيض والغرض منه هنا قولها وكان يقبلها وهو صائم
 ثم ان اتمنا دار الى الغنم من القليلة تقبل الغنم لكن قال النوسي في شرحه بهذا
 سوا قبل الغنم او تحدا وغيرهما هذا علم انه قد اختلف العلماء في القليلة للصائم
 فذهب شريح داود ابيهم النخعي والشعبي اذ قلناه ومحمد بن كنفرة ومسروق
 بن الاعدع وعبد الله بن شبره الى انه ليس للصائم ان يباشرة القليلة فان
 قبل ففطر وعبد الله بن يقطين يوافق حنيفة ورواه ابن ماجة حدنا ابو
 بن ابي شيبة ثنا الفضل بن دكين عن اسير عن زرارة عن جابر عن ابيه
 الفضل عن يسمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل النبي صلى الله
 عليه وسلم ان رجلا قبل امراته وهو صائم قال ففطر او اخرجه الطلح وي و
 لفظة عن يسمونة بنت سعد قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القليلة
 للصائم فقال فطر جميعا ورواه ابن بوش عن ابن اسحق السبيعي ابو

زيد القتيبي كسر الفاء في قوله لا يمشي في صلاة الجمعة قال لا يمشي ليس
بمعروف وقال ابن حزم في حرمه في قوله لا يمشي في صلاة الجمعة قال لا يمشي
الله عليه وسلم واخرجه ابن حزم في حرمه في قوله لا يمشي في صلاة الجمعة قال لا يمشي
الله عليه وسلم قال لا يمشي في صلاة الجمعة قال لا يمشي في صلاة الجمعة
وقال الترمذي في حديث محمد بن عيسى بن النخعي في حديث محمد بن عيسى بن النخعي
به والوزير لا يعرف اسمه وهو رجل مجهول وقوله لا يمشي في صلاة الجمعة قال لا يمشي
افضل ابي انتقص صومها نعم روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان يكره القبلة ومباشرة ونقل ابن المنذر وغيره عن
قوم نحوها او حتى يقولوا نقاشا قالان باشرة وعن الالباق فيمنع من مباشرة
فريدة الالباق فيمنع من مباشرة ونقل ابن المنذر وغيره عن
عن الله نقاشا وقد باع مباشرة في ذلك ان يكره مباشرة في الالباق
الجامع لا يادونه وقيل في قوله لا يمشي في صلاة الجمعة قال لا يمشي في صلاة الجمعة
بن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما في حديثهم في حديثهم في حديثهم
عن ابن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما في حديثهم في حديثهم
رضي الله عنهما انه قال ان عروق الخفين معلقة بالالف فاذا وجد رايح
تحرك اذا تحرك وعالي ما هو اكثر من ذلك والشيخ املك لاربه واره مالك
القبلة للصائم في رمضان للشيخ ابي بوعين عطا عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه ارخص فيها للشيخ ابي بوعين عطا عن ابن عباس
منهم من اباحها على الاطلاق وهو قول جماعة من الصحابة والابوابين هو
منقول صحيح عن ابي هريرة في حديثه في حديثه في حديثه
اليه ذهب احمد واسحق وداود وبالغ بعض اهل النظر في رخصتها ومنهم من
على الاطلاق وهو مشهور في قول مالك ومنهم من فرق بين الشيخ واثنى ب
فكرها لثبوتها في حديثه في حديثه في حديثه
اخرجه مالك وسعيد بن منصور وغيرهما في حديثه في حديثه في حديثه
اخرج احمد في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو من سبب ابا حنيفة واثنى في
الله في رواية اخرى ولكنه كما عرفت جري على الاغلب من احوالها وحكاية الخطيب عن
مالك ايضا ومنهم من اباحها في النفل ومنعها في الفرض في رواية ابن وهب عن
مالك وقال النووي في القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم يحرك شهوته لكن
الا وانه تركها واما من حرمت شهوته فهي حرام في حقها على الاصح وقيل بكونها كرامة
تتبره قال ولا خلاف انها لا تسقط الصوم الا اذا انزل الشهوة في آخره وبين
من يملك نفسه من لا يملك كرامة الله عاثة رضي الله عنها كما تقدم
وقال الترمذي وراي بعض اهل العلم ان للصائم اذا ملك نفسه ان يقبل والافلا
ليس له صومه وهو قول سفيان واثنى في ذلك ما رواه مسلم من
طريق عمر بن ابي سلمة وهو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبل الصائم فقال سل به لاني سمعته فافترقه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفرت لك ما تقدم من
ذلك وما تخر فقال اما والله لا اتعاكم الله واثنى في ذلك على ان اثنى
والشيخ سواء لان عمر رضي الله عنه حينئذ كان شابا بالعدله كان اول ما بلغ وفيه لانه
على انه ليس من الخفاف نص وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن عطاء بن يسار
عن رجل من الانصار انه قبل امراته وهو صائم فامر امراته فالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال اذا فعل ذلك فقال رزقها به حتى يلبس ثوبا
فرجعت فقال اما عليكم بحمد الله تعالى في ذلك فاما رزقها به قال عن
عطاء عن رجلا فذكر نحوه مسطورا وقال اصحابنا كحنيفة في رزقهم لابي اسن القبلية
ومما نقه اذا من على نفسه ان شيئا كبير او كره له من رزقها وعن ابا حنيفة
يكراه مما نقه ومما نقه في مباشرة الفاحشة لا ثوب والقبيل العاقل كره
وهو ان يمنع شفقتها قاله محمد بن قيس روى ابو داود ومن طريق مصدع ابا يحيى
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها ويقبلها
فاحكم اب ان كلمة ومقبلها غير محفوظة وسأله ضيف الالباق من محمد
وبار عن سعد بن اوس عن مصدع وثقه به ابو داود وعك ابن ابي عمير عن

١٣٨
 ابو داود قال بنما حديث ليس صحيح عن يحيى بن محمد بن دينار ضعيف وقال ابو
 داود كان نعيم بن قيس بن ميمون وسعد بن اوس ضعيف يحيى بن قيس بن ميمون
 صحته محمد بن يونس بن النقيس وهو صالح وهو من فرقة آخر ويجوز ان يحميه
 ولا يتبع ريفه الذي خالفه ريفه واختلفوا ايضا فيما اذا انزل او قبل او نظر فانزل
 او امذى فقال ابو حنيفة والكوفيين وان كان انزل في غير النظر لا نقض في
 الامضاء اوردى ذلك عن الحسن والشعب الاوراعي وقال مالك واسحق بن عيسى في كل
 ذلك ويكره ان لا يقرأ فيقف فقط واجتمع له ان الانزال اقصى يطلب بالجماع
 من الائمة وان تعقب بان الاحكام علقته بالجماع ولو لم يكن انزال فاقترقا
 وروى عيسى بن دينار عن ابن القاسم عن مالك وجوب الغفلة فيمن باشر
 او قبل فانظر ولو لم يبدوا انزال او لم يكره غيره عن مالك وقال متاخره ان صحابة
 السفة يكون الغفلة بنما استحبابه وبلغ حاروي عيسى بن دينار روى عنه
 الزرق عن عذرة بن ربيعة عن من ناس خلق اذ اذنه وهو صالح يطلب صومه لكن ساء
 ضعيف وقال ابن قدامة ان قبل فامس الا فطر بلا خلاف كذا قال وفيه نظر فقد
 حكى ابن خزم انه لا يفطر الا انزل وقوى ذلك وذهب اليه هذا ولو لم يكن شهوة فهو
 كالقنفة فان كان بغير شهوة فليس كروا بالمال ولو ضم حرامته الى نفسه كما في انزل
 لا يفطر الا مباشرة كالا حرام وخرج بالمال ضمها به وانه ولو لم يكن شعره فانزل قال
 في مجموع من كتب الشافعية قال المتولد في فطره وجهان تأمل على انتفاض الوضوء
 بلية عدم انتفاضة **تبريل** والمأخر جرح الترمذي حديث عائشة رضي الله عنها من
 روي عنه بن ميمون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل في شهر الصوم قال
 ابو الجاهل عن عمر بن الخطاب وحفصة ابنة سعيده وام سلمة وابن عباس وابو
 هريرة رضي الله عنهم ما حديث عائشة رضي الله عنها فقد روى من طرق عديدة حتى
 ان الطحاوي اخبره من عشرة من طريقها اما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد
 اخبره ابو داود والنسائي من حديث جابر بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه عشت حديثا وقد تقدم فربا اما حديث حفصة رضي الله عنها
 فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه من رواية ابو بصير عن مسلم بن حبيب عن شيبه بن

شكل عن حفصة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو
 صائم واما حديث ابى سعيد رضي الله عنه فاخرجه النسائي عنه قال رخص رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في القنفة للصائم وكفى به واما حديث ام سلمة رضي الله عنها
 فاخرجه مسلم من رواية عبد الله بن سعيده عن عبد الله بن كعب بن جحر عن عمر
 بن ابى سلمة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الصائم كحديث وقد تقدم
 فربا ورواه ابن حبان في صحيحه الفيا وروى البخاري عنها ايضا كما تقدم واما
 حديث جابر بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها فاخرجه القاسم بن يوسف بن اسمعيل قال
 ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ابوب قال حدثني رجل من بني
 سعد عن قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصيب من الاوس وهو صائم يعني القنفة واما حديث رضي الله عنه فاخرجه
 الطبراني في الصغير والاوسط من رواية معتمر بن سليمان عن ابيه انه قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الصائم قال نعم ما باس بذلك ريحانة تشمها
 ورجال الثقات واما حديث ابى هريرة رضي الله عنه فاخرجه البيهقي من رواية ابى
 العباس عن الاعرج عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثل حديث قبله ابو العباس سمع محارب بن عبيد بن كعب ثم قال يا ابا
 عن علي بن ابى طالب وامن عمر وعبد الله بن عمر وام حبيبة وميمونة زوجي
 صلى الله عليه وسلم وميمونة بنت سودة النبي صلى الله عليه وسلم ورجل من الا
 عن امهات رضي الله عنه فذكر ابن ابى حاتم في كتابه العلل فقال سالت ابى عن
 روي عنه فميس بن حفص بن قيس بن الفقعاق الدار من ثناء عبد الواد
 بن زياد ثنا سليمان الاعرج عن ابى الفصح عن شيبه بن شكل عن علي بن
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ثم قال سمعت
 ابى يقول هذا خطأ انما هو الا عشت عن ابى الفصح عن شيبه بن شكل عن حفصة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم واما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فاخرجه ابن
 عدي في الكامل في ترجمة غالب بن عبد الله بن جحر عن نافع عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ولا يصيد الوضوء

وغالب الجوزي ضعيف اما حديث عبد الله بن عمر وفاخره احمد والبلاني في الكبير
عنه قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فتيانان فقال يا رسول الله اقبلوا ما
تعالان قال في شيخ فقال اقبلوا ما صائم قال نعم قال فنظر بعضنا الى بعض فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد علمت لم ينظر بعضكم الى بعض ان الشيخ يملك نفسه وفي
اسناده ابن ابي عمير مختلف في الاحتجاج به واما حديث ام حبيبة رضي الله عنها فافهم
النسائي عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم قال النسائي
الصواب عن حفصة اما حديث يسمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر ابن
هاتم في العلل قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم قال ابو زرعة
زواجه بكه آخر ومن قيس هو خط ورواه الثوري وآخرون عن عائشة رضي الله
عنها واما حديث يسمونه مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجه ابن ماجة وقد
تقدم في باب ما حديث الرجل الانباري عن الدارمة فاخرجه احمد مطولا وفيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فان قيل لا يبرهن من قوله ان يقبل وهو صائم ان
يكون ذلك في رمضان فاجاب انه قد جازى في روايته مسلم انه كان يقبل في رمضان
وهو صائم **باب علم اغتال الصائم** وهو جازية قال ابن ابي عمير اطلق الا
لشمل جميع الواحدة من الغرض والسنه والمباح وقال اي فلف العقل واما يشير الى
ضعف ما روى عن علي رضي الله عنه من النهي ان يدخل الصائم الحمام اخرجه عبد الرزاق
وفاخره ضعف ورواه عنه حفصة فلهذا لا يغتال الصائم انتهى ونفقة العين
طاعة لا يلزم ان يراى بالاشارة ومعناها اللغوي والاصطلاحي وقوله وعنده
الحقيقة غير صحيح على طلاقة لانه روايته عن ابا حنيفة غير معتد عليها وحمد بن محمد
انه لا يكره ذكره الحسن عن ابا حنيفة بنه عليه صاحب الواقعات وذكر في الوضوء
وجوامع الفقهاء لا يكره الاغتال وتل الثوب وصحت في علي الاسن لم يورد في الوداد
بسند صحيح عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يبيع بغيره يبيع على راسه مما وهو صائم من الح
او من الغش في نفسه من ان يهر عن ابا عبد الله كان ابن سيرين لا يرى بأس
ان يسئل الثوب ثم يقيده على وجهه وحدثنا يحيى بن سعيد عن عثمان بن ابي

انه كان يبيع عليه الماء ويروح عنه وهو صائم **وبن ابي عمير رضي الله عنه**
باب ما قاله عليه صائم يذاري راتية الكشميس ويزري راتية غيره كما يذاري رات
عسا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذاري راتية غيره قاله عليه وهذا التعليق من
طريق عبد الله بن ابي عثمان قال رايت ابن عمر رضي الله عنهما يسئل الثوب ثم يقيده
عليه ومناسبة لغير حمة من حمة الثوب بمجدول اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبس
البدن الذي سكب عليه الماء قال اي فلف العقل واما النخاري في ثياب ابن عمر رضي الله
عنها هذا ما عارضه ما جاء عن ابي الهيثم النخعي بقوي منه فان وكيعا روى عن الحسن
بن صالح عن مغيرة عنه انه يكره للصائم ان يلبس الثياب **ودخل الشعبي** هو عامر بن
شراحيل **الحكم وهو صائم** وقد وصل هذا التعليق ابن ابي شيبة عن الازهر عن
ابن اسحق قال رايت الشعبي يدخل الحمام وهو صائم ومناسبة لغير حمة ظاهرة **وقال**
ابن عباس رضي الله عنهما لا بأس ان يتطعم الله كعبه القاف بالطنج فيه والمراد
بالطنج فيه من الطعام **والشئ** اي الشئ من الطعام وهو عطف العام
على الخاص ومعنى لا بأس اذا حال الطعام في الفم من غير ميع والصلح بالجووف يعرف
طعمه فالصلح جاء الى الشربة بالطريق الاول لا لغير الصوم فيناسب حمة من هذه
الحكمة وهذا التعليق ومثله ابن ابي شيبة من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنه بلفظ لا بأس ان يتطعم الله القدر ورواه البيهقي باسناده الى عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما واللفظ لا بأس ان يتطعم الله الصائم بالشئ يعني بمعرفة وكذا قال
ابن ابي شيبة في كعب عن اسراخل عن جابر عن علي بن ابي طالب لا بأس ان يذوق
الحل او الشئ ما لم يدخل حلقه وهو صائم وعن الحسن لا بأس ان يتطعم الله الصائم
والسمن وكه ويحكي وعن مجاهد وعطاء لا بأس ان يتطعم الطعام من القدر وعن
الحكم كونه وفعله خذوة وفراش وخروج وعندنا يستحب له ان يحترق عن ذوق الطعام
خوف الوصول الى حلقه وقال الكوفيون اذا لم يدخل حلقه لا يقطع صومه تام وهو
قول الاوزاعي وقال مالك ان لم يدخل حلقه وهو مثل قولنا وقال ابن
عباس رضي الله عنهما ان يفيض الصائم لعينها الطعام وهو قول الحسن البصري
والنخعي وكره مالك والثوري والكوفيون الا لمن يكره ذلك وبه صرح صاحبنا

مختصة من محظوظة وكبره الذوق للصائم ولا يظفره وفيه لا بأس بان يذوق الصائم
العسل او اللعاب ليشربه جوده وروية يغيب فيه من لم يذوقه هو عروى عن
البصرى ولا بأس بمراة ان تمشح الطعاج البصرة اذا لم تجد منه **او قال** البصرى
لا بأس بالمشقة والبرد للصائم وهو اعلم من ان يكون في ثمر جوده او في بعضه مثل
ما اذا نزل بالما على وجهه او على رجليه وناسبه لترجمة من حيث ان يمشق في
العسل وقال كما في العسل وصدقه عبد الرزاق بمفناه ووقع بعضه في حديثه وروى
اخرجه مالك والودود عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت النبي صلى الله عليه وآله بالعرج يصب على راسه وهو صائم
العطش **او من نحو وقال ابن مسعود** رفرده عنه **اذا كان صوم احدكم** وروى
ابا ذر اذا كان يوم صوم احدكم **فليصب** بين ايدي يده فليقبل بماء يغسل
منه حل من اثر حل وهو شرب السحرة وتبطينه وكذلك التبريد منه اخذ من حل وهو
مستطابا في مطابقة لترجمة وجوه الاول ما قاله الرزين ابن عيسى ان الادوية
بالليل يغيب منضج بانه في النهار وما يبرط بالماغ ويقوى النفس فهو ابلغ
من الاستعانة ببرد الاغتسل لحظة من النهار ثم يذهب ثمره واستعدده العيني
بان الادوية في نفسها متفادنة وما كل دهن يبرط بالماغ ولا فيها ما يفره يعرفه
من ينظر في علم الطب قوله ابلغ من الاستعانة الى اخره غير مسلم لان الاغتسل
بالما يحصل البرودة والدهن يقوى الحرارة وهو ضد ذلك فكيف يكون ابلغ منه
الوجه الثاني ما قاله في العسل ان يمنع من الاغتسل عليه سلك به
مسلك استحب التمشح في الصيام كما ورد منه في الحج فالادوية وان اثر حل في
التمشح كالاغتسل واستعدده العيني ايضا بان الترجمة في جوار الاغتسل لا أثر منه
ولذلك اثر ابن مسعود رفرده عنه في الجواز لا يمنع فكيف يجعل الجواز مناسبا
لمنع الوجه الثالث ما قاله ابن عيسى الكبير انه اراد البخاري ارد على من اراد الاغتسل
للصائم لانه ان كان خشيته وصول الماء حلقه فالعلة باطله بالمشقة والسواك
وذا ذوق القدر وكحه وان كان به لطف فانه فقد استحب لسف للصائم الترفه والتجمل الادوية
والكل وكذا ذلك ساق هذه الاثار في هذه الترجمة قال العيني وهذا هو

الى القول لكن بحقيقة ان يقال ان الاغتسل يحصل النظرة والتنظيف للصائم
وهو فضيلة الله تعالى في النظر الى الله ومن بذه حاله حين النظر والتنظيف
والنظرة هذه يحصل الاغتسل والادوية وان اثر حل يدور عن فائدة انه
قال شيخنا للصائم ان يدهن حتى يذهب عنه غيرة الصوم او جازيه الكوفيين
وانت فن قال لا بأس ان يدهن الصائم ثرا به وامن اجاز له من مطرف
وابن عبد الحكم او صبيح ذكره ابن حبيب وكره ابن ابي ليلى **قال ابن** هو ابن
مالك رفرده عنه **ان لا يبرأ** بفتح الهمزة وسكون همزة وفتح الراء و
آخرة نون هو كحوض قال ابن خنيس في قول من كحوض الصخر من في ركوة وقال
ابن خنيس العسل هو حوض منقور يشبه كحوض قال ابو ذر كالحوض يشبه فيه
وهو فار من سوب ولذلك لم يعرف وهذا على رواية ابن ابي ليلى بالنصب
من غير تنوين وفيه محكم هو شئ يتخذ من الصخر لانه جوف وقيل هو مستنقع
يكون اكثر ذلك في الحكم وقد يكون في غيره وقد يتخذ من صخر خشب وقال
بكير الهمزة ايضا وروى القاسموس تبليتها وقال صاحب التلويح الذي رواه
على جماعة من فضلاء الاطباء وعدجها عنه ابن بن بصر الهمزة قال الكرماني هي كلمة
مركبة من آب وهو ماء ومن زن وهو امرأة لان ذلك يتخذ من الماء غالبا
وحديث ابن ابي حنبل قال في القاسموس هو حوض يغسل فيه وقد يتخذ من
خشب انتهى قال الكرماني وفي بعضها بقصر الهمزة وقال البرماوي وهو يدل
على انه بالماء والقصر ورواية ابو ذر ان ابن ابي حنبل قال الزركشي على ان اسم
ان ضمير ان في الجملة بعد ما متبدا وخبره موضع رفع على انه خبر ان وضعفه
في مصابيح الوجوه في الفروع منقونا وفي غيره بغير تنوين **التفحيم** بفتح الهمزة
والفوقية وهو مذهب مشددة بعد ما يسمي اي التي يغسل او دخل فيه **وانما** **الصائم**
وهذا التعليق وصدقه قاسم بن ثابت في حديثه من طريق عيسى
بن طهمان سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان لي ابن ابي حنبل
في نقيته فيه انا صائم وكان الاذن كان لما رافا فكان النبي صلى الله عليه وآله
يخبر بذلك ويذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه استاك وهو صائم رواه الكرماني

قال حدثنا محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم
بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم لا احسن مني في الحديث عامر بن ربيعة حديث حسن
واخرجه ابو داود والبيهقي عن محمد بن الصباح عن شريك عن مسدد وعن يحيى
عن سفيان الكوفي عن عاصم بن لؤي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنك وهو صالح ثم زاد في روايته ما لا اجد الا احسن قال صاحب الامام ومدا
على عاصم بن عبيد الله قال البخاري منكر الحديث وقال النووي في المحلى
حكم عن الترمذي انه حسن لكن مداره على عاصم بن عبيد الله وقد ضعفه
بجمله في عدة اضعفه انتهى وقال الحزبي وحسن ما قبله فيه قول النجاشي لا بأس به
ابن عدي يوسع ضعفه يكتب حديثه وقال البيهقي بعد تحريكه عاصم بن عبيد
الله بن القوي ومطابقة ترجمته من حيث انه يحصل به نظير النعمان في روايته
السواك مطهرة للنعمان كما يحصل التطهير للبدن بالاعتكاف فمن هذه الحثية
يحصل مطابقة بينه وبين الترجمة قال في تراجم السواك الصائم ازالة
الخوف الذي هو اطلب عند الله من ربح حشرك فالحساب انما هو من النبي صلى
الله عليه وسلم يخوف منها الناس عند تقدر مكالمته الصائمين بسبب تخوف
لانها للمؤمن عن الاستياك والله عني وصول الراجحة الطيبة اليه فعملنا
يقين انه لم يرد بالنهي استيفاء الراجحة وانما اراد نهى الناس عن كراهتها
والله اعلم وما روى الترمذي هذا الحديث قال في الباب عن عائشة رضي الله
عنها انتهى وهو ما روى ابن ماجة والبيهقي من روايته ابو اسحق موسى بن
واسم ابراهيم بن سليمان عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير حصال الصائم
السواك ومجاهد بن سعيد ضعفه جمهور وثقة النسائي وروى له مسلم في
بغيره وفي الباب ايضا عن انس بن مالك عن ابي هريرة رضي الله
عنه واما حديث انس رضي الله عنه فذاه الدارقطني والبيهقي من روايته ابو
اسحق نخوع زعم فاضل خوارزم قال سالت عاصم الا حول فقلت السواك

الصائم فقال نعم فقلت بر طيب السواك وباسه قال نعم فقلت اول النهار
واخره قال نعم فقلت عن قال عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الدارقطني ابو اسحق نخوع زعم فاضل خوارزم قال سالت عاصم الا حول فقلت
لا يجزى به انتهى ورواه النسائي في كتاب الاسماء والكنى فترجمة ابو اسحق وقال اسمه
ابراهيم بن عبد الرحمن منكر الحديث واما حديث جناب بن الارت رضي الله
عنه فذاه الطبراني والدارقطني والبيهقي من روايته كبت بن عمر القصباني
عن عمر بن عبد الرحمن عن جناب بن الارت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صمتم فا
بالعش فانه ليس من صائم يتكلم في حديثه بالعش الا كانت نورا بين عينيه
يوم القيمة قال الدارقطني كبت بن عمر بن القوي وقد ضعفه يحيى بن معين
والباقي واما حديث ابي هريرة رضي الله عنه فذاه البيهقي من روايته عمر
بن قيس عن عطاء بن ابي هريرة رضي الله عنه قال لك السواك الى العصر
فاذا صليت العصر فالتف فانه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خلف فثم الصائم اطلب عند الله من ربح المسك وعمر بن قيس هو الملقب
سند كل من روى قاله احمد والنسائي وغيرهما ولكن الحديث المرفوع منه
صحيح اخرجه البخاري ومسلم من روايته الا عث عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه واما استدلال ابي هريرة رضي الله عنه به على السواك فليس في
الصحيح **فائدة** اما حكم السواك للصائم فقد اختلف العلماء فيه على ستة قول
الاول انه لا بأس به للصائم مطلقا قبل الاكل وبعد وبيروني عن علي بن ابي
عمر رضي الله عنه انه لا بأس بالسواك الرطب للصائم وروى ذلك ايضا عن
عجايد وسعيد بن جبير وعطاء بن ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وادب حنيفة
واصحى به الثوري والاذاعي وابن علقمة ورويت الترجمة في السواك للصائم
ومفطر الرطب واليابس سواء الثالث انه لا بأس للصائم بعد الاكل واستحب
قبله بر طيب وباس وهو لا يفتى في اصح قوليه وقول ابو داود وروى عن
علي رضي الله عنه انه السواك بعد الاكل رواه الطبراني الثالث انه لا بأس للصائم
بعد العصر فقط وروى ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه الرابع التفرقة بين

رضى الله عنه وعن جبيب بن ثابت عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سئل
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج من رمضان الى النجاشي من بيت ام سلمة رضى
 الله عنها وقد كتمت وعلات عينه كحل ليس يذوق المحنة فان صبر كمين في كحل
 انما ذوقها رمضان فقط ولعله كان في رمضان في الليل وادله علم وروى البيهقي
 في شعب الايمان من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله عليه
 وسلم من كحل بالانتم يوم عاشوراء لم يرد ابد قال البيهقي اسناده ضعيف
 وفيه روى النجاشي عن ابن عباس رضى الله عنهما في النجاشي لم يلق ابن عباس رضى
 الله عنهما وروى ابن الجوزي في كتاب فضائل الشهور من حديث ابيه روى
 رضى الله عنه في حديث طويل فيه قيام عاشوراء والاكتفى فيه قال ابن ناصر
 حديث حسن في رجاله ثقات ورواه على شرط الصحيح ورواه ابن الجوزي
 في موضوعات وقال الزين الدين العراقي واكتفى ما قاله ابن الجوزي وانه حديث
 موضوع وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابيه رضى الله عنه قالت
 رابث النبي صلى الله عليه وسلم كحل بالانتم وهو صائم واما رابث الحسن فوصله
 عبد الرزاق باسناده صحيح انه قال لا بأس بالكحل للصائم واما رابث هشيم فختلف
 عنه فروى سعيد بن منصور عن جرير عن القعقاع بن يزيد السلمي هشيم
 في كحل الصائم قال نعم قلت اجد علم الصبر في خلق قال ليس بشئ وروى ابن ابي
 شيبة عن حفص عن الاعشى عن ابراهيم قال لا بأس بالكحل للصائم ما لم يجبه
 صوم وروى ابو داود ومن طريق يحيى بن عيسى عن الاعشى قال ما رايته احدا
 من اصحابنا يكره الكحل للصائم وكان ابراهيم بن حفص ان يكره الكحل للصائم بالنظر واما
 حكمه في كحل خفيف فيه فلم يره رابث في باب سوا ووجه علم الكحل في خلق
 ام لا وختلف قول مالك فيه في الجواز والمكراهة وقال في حديثه يفر ما وصل
 الى خلق من العين وقال ابو مصعب لا يفر وذهب الثوري وامن بمبارك
 واحمد واسحق المازني الكحل للصائم وحكي عن احمد انه اذا وجد طعم الكحل في خلق
 وعن عطاء وحسن البصري والشافعي والاوزاعي وابو حنيفة وابو ثور يجوز ان يكره
 وانه لا يفر به سوا ووجه طعم ام لا وحكي عن احمد عن سليمان بن ابيهم ومنصور

ابن معتمر وابن شبر بن ابي ابيهم قالوا لا يفر به سوا ووجه طعم ام لا وحكي عن احمد عن سليمان بن ابيهم ومنصور
 بالنظر وحكي عن ابن ابيهم ان شافعية واشافعية انه لا يفر به سوا ووجه طعم ام لا وحكي عن احمد عن سليمان بن ابيهم ومنصور
 في منفذ مفتوح كما لا يفر به سوا ووجه طعم ام لا وحكي عن احمد عن سليمان بن ابيهم ومنصور
 واكتفى ان الكحل لا يفر به سوا ووجه طعم ام لا وحكي عن احمد عن سليمان بن ابيهم ومنصور
 كثره اوسير بطيب اخطر حدثنا احمد بن صالح المعروف بابن الطبراني قال حدثنا
 ابن وهب هو عبد الله بن وهب بمصرى حدثنا يونس بن ابي نويهذ الا يونس
 ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام واما بكره
 ابن عبد الرحمن بن يحيى رث انهما قالان عاتية رضى الله عنه كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يدر الكحل في رمضان من غير ان يفر به سوا ووجه طعم ام لا وحكي عن احمد عن سليمان بن ابيهم ومنصور
 من حيا به من غير علم فاكتم بالصفة عن موصوف لظهوره وانه لا يفر به سوا
 ويصوم ولا يفر من قولها من حكم الله عليه وسلم كان يحكم بل هي صفة
 لازمة مثل يغفلون البنييين فيخرج فان الاكل من تلاعب الشيطان
 فلا يجوز على الانبياء عليهم الصلوة والسوم حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن ابي
 قال حدثنا بالافراد مالك الامام عن سفيان بن عيينة وفتح جميع وشديد في حديثه
 سوا ما روى ابن عبد الرحمن بن يحيى رث بن هشام بن معوية انه سمع سوا ابا
 بكر بن عبد الرحمن يقول كنت انا وابي قد هبت سعة حتى دخلنا على عائشة رضى
 الله عنها قالت شهدت على رسول الله عليه وسلم ان كان يصبح جنباً من جماع غيره
 احتلماً ثم يصوم في اليوم الذي يصبح فيه كذا كذا ثم دخلنا على ام سلمة رضى الله
 عنها فقالت مثل ذلك القول الذي قالته رضى الله عنه واذ فرأى باب الصائم يصبح جنباً
 ثم يغتسل وانه كذا يحصل مطابقة بينه وبين الرحمة وكذا كذا ثم دخلنا على ام سلمة رضى الله
 عنها فنقدم الكلام فيه هناك باب حكم الصائم اذا اكل او شرب ناسياً بل يجب عليه
 القضاء اولاً وليس له خلا فيه ولا يجوز عدا عدم الوجوب وعن مالك لا يطل صومه
 ويجب عليه القضاء قال القاضي عياض هذا هو المشهور عنه وهو قول شافعية
 وجميع اصحاب مالك لكن فروا بين الغرض والنفل وقال ابو داود في العمل بالسكا
 لم يبلغه الحديث او انه على رفع الاثم وقال عطاء بن رباح ان استن من

الاستنثار وهو اخراج ما في الانف بعد الاستنشااق قيل هو الاستنشااق نفسه
قد خل ما في حلقه لا باس ان لم يملك ان يدفعه الى ان يخله فان ملك دفعه الى فم
يدفعه حتى دخل حلقه افطر ويروي ان لم يملك دفعه ووقع في رواته اذ ذر في
الاباس لم يملك باستقاط ان فيكون استنشااقا تعليل لما قبله قال الكرماني فان قلت
الاباس هو جزء الشرط فلا بد من الغاء قلت هو مفسر للجزء المحذوف والمحملة الشرطية
لقول ان استنثارا على نسخة سقوط ان بالغ المحذوف كقول من يفعل كذا
الله ينكر وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عن ابن جريح قلت لعطاء ان
فقد خل ما في حلقه قال لا باس بذلك قال عبد الرزاق وقاله عمر بن قتادة وقال
ابن ابي شيبة ثنا محمد بن ابن جريح ان ابن ابي عطاء اضمضم في حلقه حتى صلف
قال لا باس لم يملك وهذا يقوى رواته اذ ذر في الاستنشااق **قال الحسن البصري ان دخل**
حلقه اي خلق الصائم الذباب فلا شيء عليه من فطر ولا غيره وهذا التعليق وصله
ابن ابي شيبة من طريق وكيع عن ابي جريح عن الحسن قال لا يفطر الرجل به خل حلقه
الذباب ومن طريق ابن ابي جريح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في
الرجل به خل حلقه الذباب وهو صائم قال لا يفطر ومناسبة بين الاثرين للرحمة
من حيث ان مخلوب الذر به خل ما اذ الذباب في حلقه لا اختيار له في ذلك
كالناس قال ابن ابي شيبة في حلقه اذ دخل بمخلوب في ترجمة الناس لاجتماعهما في ترك
العمد وسلب الاختيار وقال ايضا في قول الذباب اقتعد بالغلظة وعدم الاختيار
من دخول ما لان الذباب به خل منغصه وما في الاستنشااق او مضمضة افان
عن سببه عن ابن عباس رضي الله عنه في شئ اذ دخل الذباب لا يفطر به قلت
الاثرية الاربعة اذ يورثون قال ابن ابي شيبة ولم يحفظ عن غيرهم خلافة لكن نقل غيره
عن ابي شيبة قال احب الي ان يقض حكاة ابن النعمان في محيط دخل حلقه الذباب
او الذخان او الغبار لم يفطره وكذا الوقي بل في فيه مضمضة او ابتلع مع ريقه لعدم
الحال الاخر عنه بخلاف ما لو دخل مطر او الثلج حلقه حيث يفطره في الامح وفي
مبسوط في الصحيح في انه خيرة قبل يفطره من مطر ولا يفطره في الثلج وفي بعض
المواضع على العكس في مجامع الصغير يفطر فيها وهو مخترع ولو غاض ما قد خل

اذن لا يفطر بخلاف ما بين ان كان بغير صفة لوجوه اصلاح به نه ولو صلبا
في اذن نفسه فالصحيح انه لا يفطر لعدم اصلاح بالبدن لان ما لا يفطر به ما في حلقه
لو دخل حلقه من موهنة او عن جبينه قطراته ونحوها لا يفطر بها والكثير الذي يركب
ملوحته في حلقه صوره لا صلواته ولو نزل من حلقه من انفة في حلقه على تعدد من فطره
عليه ولو ابتلع بزاق غيره افسد صوره وان كفارة عليه كذا في المحيط وفي البداية مع التبع
ريق جبينه او صدقته فانه لا يحل له عليه الكفارة لانه لا يعاقب بل يثيب به وفي الكفارة
فيه ولو جمع ريقه في فيه ثم ابتلع لم يفطره ويكره ذكره عمر غنانه في فرق ابراهيم بن
من كان ذرا الصوره حال المضمضة فوجب عليه القضاء دون الناس وعن الشعبي
ان كان الصوره فلا قضاء ولا افق **وقال الحسن البصري** **وجي** هو ابن جبر ان
جامع حاله انما يفسد فطره من فطر ولا غيره كالاكل والشرب فلو تعد بطول اجتماع
وسطا لثمة لثمة من حيث ان حكم الجمع ناسيا كالحكم الاكل والشرب ناسيا لعدم
وجوب شئ عليه وتعليق الحسن وصله عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن الحسن
قال هو بمنزلة من اكل او شرب ناسيا وتعليق مجاهد وصله عبد الرزاق ايضا عن ابن
جريح عن ابن ابي جريح عن مجاهد قال لو وطئ رجل امراته وهو صائم ناسيا في رمضان
لم يكن عليه فيه شئ وظاهر اثر الحسن ومناسبة بين الاثرين للرحمة قال العيني
والبيهقي ذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان من نذر وهو قول علي بن ابي حمزة
وابن عمر وعطاء وطاوس ومجاهد وعبد الله بن الحسن والنخعي والحسن بن صالح والاوزاعي
وابن ابي ذئب والاوزاعي والثوري وكذلك في الاكل والشرب ناسيا وقال اربعة للثمة
وما لك يفطر عليه القضاء واحد الكفارة في الجمع ناسيا وهو احد الوجهين للثمة
انتم قال الزكشي الحنبل وهو مشهور عن احمد ومحمد بن ربيعة اصحابه وهو من سواد
مذهب وعنه انه لا يكره اذ صار من ليطه ولعله من علان الكفارة ما حقه ومع النسب
لا اثم مجيء عنه ايضا لا يقض كما ذهب اليه الجمهور في تقديمه فقال في حفظ العقلاء في
عن ابن جريح انه سأل عطاء عن رجل اصاب امراته ناسيا في رمضان قال لا شيء
بذلك عليه القضاء تابع عطاء على ذلك الاوزاعي والليث ومالك واحمد وهو احد
الوجهين للثمة فقيته فرق هؤلاء كلامهم بين الاكل والجمع مع وعن احمد في مشهور عنه

معه ومعه ذو اليندين فادله رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفا يعني بالسكان
الاراد وهو العظيم الذي فيه اللهم فقال ام اسحق اصيب من هذا فذكرت انه كنت
صائمة فمردت يدي من لا اقدتها ولا اؤخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك
قالت كنت صائمة فمردت فقال ذو اليندين الان بعد ما شئت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اني صوتك فانما هو رزق سابقه الله اليك وثبت رين عبد
الملك المزمع صغفه كمين من معين دارم حكيم اسمها خولة ثم ان قوله ورد في الخبر
فلا يفطر قال الشيخ زين العراقي يجوز ان يكون لا يخرج اب الشرط للنفس يفطر
مجرد ما يجوز ان يكون لا نافية ويفطر مفرغ عا وهو اولى فانه لم يرد به النهي عن
الاظهار وانما المراد انه لم يحصل افطار الناس بالاكل ويكون معناه من اكل
شرب ناسيا لم يفطر وقوله فانما هو رزق رزقه الله تعالى لكون الناس لم
يفطر ووجه ذلك ان الرزق لما كان من الله تعالى لم يفسد فيه للعبد مدخل ولا
ينسب اليه شبه الاكل ناسيا به لانه لا يصنع لعبد فيه والا فاكل متعمدا حيث حاز
له الفطر رزق الله تعالى باجماع العلما وكذلك هو رزق وان لم يحركه الفطر
على مذهب الائمة وقد استدل بمفهوم هذا الحديث من يقول بان الحرام لا
يسر زرقا وهو مذهب معتزلة ومما انه مفرقة في الكلام ثم ان وجه الاستدلال
بهذا الحديث على ان الاكل والشرب ناسيا لا يوجب شيئا ولا ينقص صومه كما
نقدم ان قوله فليتم امر بالاحكام وقد سئل الذي يتم صوماه وتحمل على تحقيقه بشرعية
هو الوجه بالم يهرق عنها صارف الاسباب اذا اعتقد ما هو اصرح منه فذكرنا
كذلك في سبعة رضر الله عنه الذي تقدم انفا ثم انه لا فرق عندهما وعند اكثر
الاشعة بين التعليل والكثير ووجه النوى لظاهر اطلاق الحديث وقال الرازي
فيه وجهان كما لو جهن في بطلان الصلوة بالكلام الكثير ويؤيد عدم الفرق حديث
ام اسحق الذي اخرج احمد وقد سبق انفا وحاصل ما استطرف في هذا الباب ما رواه
عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمر بن دينار ان ابن ابي هريرة رضى
الله عنه فقال اصبح صائما فمردت فطعت وشربت قال لا بأس الله بطعمك
وستفان قال ثم دخلت على اخوة فمردت فطعت فقال ابو هريرة رضى الله عنه

انت انسان لم تنعوا الصائم **الحديث** قال ابن العربي تمتك جميع فقهاء
الامصار بطاير هذا الحديث فقالوا صوم الناس ثم نام لا فضا عليه تمام
ما كنت فقال بوجوب القضاء وهو القياس فان افطر ضد الصوم الا
ركن الصوم وقدمات فاشبه بالوئس ركعة من الصلوة على انه من باب
مهورات هذا فيه نظر فان القياس شرط عدم مخالفة النفس قال البرماي
فرشرح العمدة وقال ابن العربي ما رواه الدارقطني فيه لا فضا عليك تاو له
علما واما على ان معناه لا فضا عليك الا ان فهو كما ترى تعسف اليتم قالوا انه
خير الواحد واصل ما كنت فخير الواحد انه اذا جازى القواعد لا يعمل به هذا
وقال القرطبي اخرج به من اسقط القضاء واجب بانه لم يتعرض فيه للقضاء
فيحمل على سقوطه مماؤخذة ورفع الاثم لكن روى الدارقطني فيه سقوط
وهو نفس لا يقبل الاحتمال لكن اثبات من صحته فان صح وجب الاخذ به
وليست القضاء انتهى واجاب بعض المالكية بحمل الحديث على صوم التطوع
حكاية ابن النعمان عن ابن شعبان وكذا قال ابن القصار واعل بانه لم
يقع في الحديث تعيين رمضان فيحمل على التطوع وقال المصنف غيره لم يذكر
في الحديث اثبات القضاء فيحمل على سقوط الكفارة عنه واثبات عذره ورفع
الاثم عنه ونفاذ غيبته التي بينها انتهى ويجواب عن ذلك كلمة ما رواه ابن
حبان ابن خزيمة ومالك والدارقطني من طريق محمد بن عبد الله الانصاري
عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه يخط من افطر في
شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه وكفارة وقد تقدم فقد عين فيه رمضان
اخرج باستقاط القضاء قال الدارقطني نفرد به محمد بن مروق عن الانصاري
ونعقب بان ابن خزيمة اخرج ايضا عن ابي هاشم بن محمد الباهلي ومالك بن
من طريق ابي حاتم الرازي كلاهما عن الانصاري فهو ممنوع به كما قال البيهقي
وهو ثقة والمراد انه ان نفرد به استقاط القضاء فقد لا ينبغي رمضان فان
النساي اخرج الحديث من طريق علي بن بكار عن محمد بن عمرو ولفظه ارجل
ياكل في شهر رمضان ناسيا قال الله طمعه وسفاه وقد ورد استقاط القضاء

وصلة الف من طريق بشر بن عمر عن مالك عن ابن شهاب عن حميد عن
 ابيه بريرة رضى الله عنه بهذا اللفظ وقد اخبره الف من طريق عبد الرحمن
 السراج عن سعيد بن جبير عن ابيه بريرة رضى الله عنه بلفظ لولا ان اشق على
 امتي لغضت عليكم السواك مع كل وضوء وضوءهم عن ابن شهاب عن حميد
 بن عبد الرحمن عن ابيه بريرة رضى الله عنه انه قال لولا ان يشق على امتي لادبهم
 بالسواك مع كل وضوء قال ابو عمر بن ابي خنيس عنده عندهم لا اتصال من غير ما
 وجه وهذا اللفظ رواه اكثر الرواة عن مالك ورواه بشر بن عمر وروح بن عبادة
 عن مالك ابن شهاب عن حميد عن ابيه بريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لادبهم بالسواك مع كل وضوء ورواه
 الحسن بن علي بن طاهر ورواه ابيه معشر لولا ان اشق على الناس لادبهم عند كل وضوء
 بوضوء ومع الوضوء بالسواك والمراد من قوله لادبهم امر ايجاب لا امر ندب لانه
 مندوب واستدل به الاصول على ان الامر بوجوب وان المنع بليس بامور
 به وفيه جواز الاضمار صلى الله عليه وسلم وبيان رفقة بالامته وسبق الحديث في
 الحديث **ويروى نحوه** اي نحوه حديث ابيه بريرة رضى الله عنه عن جابر بن عبد الله
 الانصاري رضى الله عنه **وروى بن خالد** الحسن بن الحسن **صلى الله عليه وسلم** ما
 حديث جابر رضى الله عنه فوصله ابو نعيم في كتاب السواك من حديث اسحق بن
 محمد الغزالي عن عبد الرحمن بن ابي الموالي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن بلخفا
 لولا ان اشق على امتي لادبهم بالسواك عند كل وضوء وعبد الله مختلف فيه و
 صله بن عدي من وجه آخر عن جابر رضى الله عنه بلفظ جعلت السواك عليهم ثم نية
 اسناده ضعيف واما حديث زيد بن خالد فوصله صحيح ابن اسنود ورواه حميد
 بن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه سلمة عنه بلفظ لولا ان اشق
 على امتي لادبهم بالسواك عند كل وضوء واما رواه بصيغة التثنية لاصل الحديث اسحق
 فانه لم ينجح به ولكنه ذكره في مناجات واما الاول فقد مر ان عبد الله مختلف فيه وحكي
 الترمذي عن البخاري انه سأل عن رواية محمد بن عمر عن ابيه سلمة عن ابيه بريرة رضى
 الله عنه ورواه محمد بن ابراهيم عن ابيه سلمة عن زيد بن خالد فقال رواه محمد بن

ابراهيم صحيح قال الترمذي وكل كلمة شبيهة عندي صحيح قال اي فظ العتق راجع البخاري
 طريق محمد بن ابراهيم عن ابيه سلمة عن زيد بن خالد فقال رواه سلمة عن زيد بن
 خالد بلقيع السواك منه موضع العلم من اذن الكسب كمن قام الى الصلوة يستاك
 فانيهما انما نوع فخرج الامم من طريق يحيى بن ابي كثير ثنا ابو سلمة عن زيد بن خالد قال
 نحوه **فانه** قال قيل بل فرق بين قوله نحوه وبين قوله مثله فالجواب انه اذا كان
 الحديثان على لفظ واحد يقال مثله اذا كان الثاني على مثل معنى الاول يقال نحوه
 وقد اختلف اهل الحديث فيما اذا روي الراوي حديثا بسنده ثم ذكر اسناده او لم
 يستقل لفظه مثله واما قال مثله او نحوه فليس يسوغ للراوي عنه ان يروي لفظ الحديث
 منذ كذا ولا بالاسناد الثاني ام لا على مثله فذا يجب اظهار ما انه يجوز مطلقا وهو
 قول شعبه ورجح ابن الصلاح وابن دقيق العيد والثالث انه ان عرف الراوي باللفظ
 والتيميز للالفاظ جاز ولا خلاف وهو قول الشوري وابن معين والثالث وهو خالف
 الحكم التفرقة بين قوله مثله وبين قوله نحوه فان قال مثله جاز بالشرط المذكور
 وان قال نحوه لم يجوز هو قول يحيى بن معين وقال الخليل بن ابي الذي قاله ابن
 معين يسنن على منعه الراوي بالمعنى فاما على جواز ما فخره في قال البخاري **ولم**
يخفف اي يسنن صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه ابو هريرة وزيد بن خالد و
 رضى الله عنهم **الصلوات من غير** اي ولا السواك الياسين من غيره فيدخل في عموم
 الاباحة كل جنس من السواك رطب او يابس ولو افرق بحكم فيه بين الرطب
 والياسين لبيته لان الله عز وجل فرض عليه البيان لامتة **وقالت عائشة رضي**
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للضم والمطهرة بفتح هم اما
 مصدر ميسر بمعنى اسم الفاعل من التطهير واما بمعنى الالة وراي الطحاوي مطهرة ومطهرة
 بمعنى بفتح هم وكسرها الادوة والفتح على الجمع مطلقا يقال السواك مطهرة
 للضم **مرفيات** **الرب** بالفتح مصدر ميسر اي بمعنى الرض وقال مطهر بن يحوzan يكون
 بمعنى مفعول اي مرض الرب وقال الطبري يمكن ان يقال انها مثل الولد بفتح حمزة
 اي السواك مطهرة للظاهرة والرض اي يحل السواك ان يحل على الظاهرة ورض
 الرب وعطف مرفاة بجعل الترتيب بان تكون الظاهرة به علة للرض وان يكونا

مستفدين من العلية ويستفاد من هذا الجواب للسؤال كيف يكون السواك
 سبيل رضائهم نعم ويمكن ان يجاب عنه ايضا بان الايمان بالمكذوب واجب
 الثواب على انه مقدرة للمصلحة وهي مناجاة الرب الاشك ان عليك تحققة
 رضائهم مناجاة وهذا التعليق وصله احمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان
 من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
 الصديق عن ابيه عنهما عن زرارة عنهم رواه عن عبد الرحمن بن ابي زيد بن ربيع
 والدروري وسليمان بن هلال وغير واحد وخالفهم حماد بن سلمة وزاوه عن
 عبد الرحمن بن ابي عتيق عن ابيه عن ابي بكر الصديق عن زرارة عن اخيه ابو يعلى
 والسراج في مسندهما عن عبد الاعلى بن حماد عن حماد بن سلمة قال ابو يعلى في
 رواية قال عبد الاعلى هذا خطأ اخاه هو عن عائشة رضي الله عنها وقد وقع في غير
 رواية اياه في تقديم تعليق عائشة رضي الله عنها مع تعليق فتاوة علي بن ابي طالب
 اياه في رواية رضي الله عنه ومثني عليه في الفرع لكن رقم على قوله وقال ابو هريرة يسم
 مع علالة اياه رقم كذا على قوله وقالت عائشة وذلك علالة التقديم والتأخير
 بنحو ليس بيني عليه عظيم **وقال علي** هو ابن ابي رباح **وقا** هو ابن دعانة
يبيع اي الصائم **ريقه** وقوله يبيع من باب الافتعال كذا هو في رواية الاكثر من
 في رواية يبيع من البيع وفي رواية يبيع من باب التفعّل الذي
 بدل على التكلف يعني ليس عليه شيء اذا يبيع ريقه وقد مر عن قريب عن اصحابنا
 الصائم اذا جمع ريقه في فمهم لم يبيعه لم يقطره ولكنه يكره وتعليق علي وصله سعيد
 بن منصور عن ابن جبارك عن ابن جريج قلت لعطاء الصائم بمضمض ثم يردد
 ريقه وهو صائم قال لا يفره ما ذاق في فميه وكذا في رواية عبد الزارق عن ابن جريج
 ووقع في اصل البخاري وما يعلق فيه وقال ابن بطال طاهره اياه في الازد وما يعلق في
 الفم من ما يضمض فيه وليس كذلك لان عبد الزارق رواه بلفظ ما ذاق في فميه
 فكان اذا سقطت من رذاة البخاري وتعليق فتاوة وصله عبد بن حميد في
 التفسير عن عبد الزارق عن سمر عنه نحوه ما روى عن علي ومن سببه هذا الاثر
 في حقه من حيث ان اقصى ما يكتفى من السواك الرطب ان يجعل منه شيء وذلك ان

[illegible]

من ذلك من الصفات ويرد في الغفران كغيره الاستثناء ووجهه هو الاستثناء
 المعنى لغيره ويجوز ان يكون لا يحد في نفسه شي من الاشياء فشان الركعتين الا بانه
 قد غفر له فاعلم وقد مر هذا الحديث في كتاب الوضوء فربا الوضوء ثلاثا غفرا وبه الحديث
 ليس فيه شيء من احكام الصيام لكن ادخله في هذا الباب بمعنى لطيف وهو ما لا يست
 اليه في الحديث انه اخذ البخاري شريفة السواك للصائم بالليل حتى صوم ثم انزع عنه
 الادلة العامة التي تناهت احوال تناول السواك وحوال ما يترك به من رطوبة
 ويؤثره ثم انزع عنه ذلك من اعم من السواك وهو مضمونه او من بلغ من السواك
 الرطب صل هذا النزاع من ابن سيرين حيث قال لا بأس بالسواك الرطب فيليل
 له طعم فقال لما له طعم دأى ارق من ريق السواك وقد ارجح انه ثلث المضمومة لما
 في الوضوء للصائم به وقد سبق ان امراد من الوضوء الوضوء الكا من صبح مع السواك ومن
 جملتها السواك وقد سبق فيها انه لا يملك الاستبراء بالسواك الرطب للصائم لما
 يتجمل منه وان في احمد بعد الزوال قال ابن دقيق العيد ويحتاج الى دليل خاص بهذا
 الوقت يخصه عموم حديث الصحيحين عند كل صلاة ورواية النسي وغيره عند
 كل وضوء وهو حديث مخلوف وعبارته ان في احب السواك عند كل وضوء بالليل
 والنهار الا اذا كان للصائم اخر النهار من اجل حديث فرطه في الصائم انتهى ليس
 في هذه العبارة تقييد ذلك بالزوال فلذا قال الماوردي لم يجد ان في الكراهة بالزوال
 واذا كان الغرض من السواك بالزوال انتهى وسم الغرض صادق به فزال والنصف
 الاخر من النهار وقيل لا يوقت بحد معين بل يترك من عرف او تغير فيه شيئا من
 الصيام وذلك لا يختلف باختلاف احوال الناس باختلاف بعد عهده بطعام
 وقربه منه به لكونه لم يمسح او مسح وقد فرق بعض ان فيغته بين الوضوء والغسل
 فكل واحد من الوضوء بعد الزوال للصائم قبل الزوال وبعده وقال النووي في شرح مذهب انه
 المختار وقال بعضهم السواك مطهرة للضميمة لا سيما في راحة تاذي
 بها الصائم فلا يترك او ما يحجر مخلوف في الصائم ففائدة عظيمة بدعيه وهي ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اغامح مخلوف فيها الناس عن تغذير كالماء الصائمين بسبب مخلوف
 لانها للصائم عن السواك والله غنى عن وصول الائمة الطيبة اليه فعلمنا يقينا انه

ولم يترك من الوضوء بعد الزوال
 او بوضوء بعد السواك
 في حديث صحيح

لم يترك من الوضوء استيقا الائمة وانما قالوا من الناس عن كراهتها وتغذير قالوا في ذلك
 اولى لان فيه ارا بالصلائم وتغذير من السواك والله علم وقد تقدم ما يتعلق بهذا
 الحديث ما فيه كفاية **باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنشق**
بمنخره بفتح mim وكسر الخاء وقد يسمي بمنخره لانها من الخاء وهو ثقب الانف كما في هذا الحديث
 من حديث وصلة سلم وقال حدثنا محمد بن رافع قال قال عبد الرزاق عن بهام ثنا عمر
 عن بهام بن منبه قال قال ابو هريرة رضى الله عنه عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد ارجح حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنشق بمنخره
 الما في المستنشق والغفر له من روايته الاخرج عن اب هريرة رضى الله عنه بفتح الميم صلى
 الله عليه وسلم قال اذا استنشق احدكم فليستنشق بمنخره او اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء
 ثم لم يستنشق قال البخاري **ولم يميز** اي النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم **ذلك بين**
الصائم وغيره بل ذكره على العموم ولو كان بينهما فرق لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم
 قال البخاري في تفسيره وهو كذلك في اصل الاستنشاق لكن ورد في الصائم من غيره
 فيمبالغة في ذلك كما ورد في حديث عاصم بن قيس بن ضمرة عن ابيه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال له بالغ في الاستنشاق الا ان يكون صائما رواه اصحاب السنن
 وصححه ابن خزيمة وغيره وكان يمولف اراد ان يشير الى ذلك بايزد انتر حسن عقيبته
 فقال **وقال الحسن** اي البصري **باب من السعوط** بفتح السين وقدير ودرهمها
 هو الدود الذي يصب في الانف **للصائم ان لم يمسح** اي السعوط الى حلقه قال وصلى
 افطر وقضى ما عند مالك وان في وقال الكوفيون والا فزاعى واستحق كجب القفص
 على من استعوط مطلقا **ويختل** اي الصائم وهو من كلهم حسن وقد مر الحكم فيه هذا
 التعليق وصلة ابن ابي شيبة نحوه **وقال عطاء** هو ابن ابي رباح **ان تمضمض** اي الصائم
 ثم افرغ **فيه من الماء** لا يغيره من صافه يغيره غير معنى صافه كذا في رواية مستند في
 رواية ابن ابي ذر عن الشيباني لا يغيره بالاء المشددة من الصفر ورواية ابن عاكب
 يغيره بالتشديد ايضا وبلفظ بدل **لان لم يزد** دأى لم يبلع ريقه وهذا يقتضيه انه
 ان اردد في حقه في نظر لانه بعد الاخراج بصير الريق خالصا ولا فطر به ورواية ابن ابي الوثيث
 لا يغيره ان يزدرد ريقه بسقاط لم يفتح بمنزلة ان ونصب يزدرد دأى لا يغيره ان

يتبع رتبة لانه لا ما فيه بعد اذ اعنه ويؤيد ه قوله وما ذراي اوي شئ بقى فترتبه
 الخ رى كانه قال اوي شئ بقى فترتبه بعد ان يجمع الى الاثر هـ فاذا بلغ رتبة لا يفتره
 روايه ابدا ذراي عن ابن عباس في الفروع وما بقى باستفاضة لفظه اذ وحيد في موطنه وبنو
 التعلين وصله سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن ابن جريج قلت لعطاء
 الصائم بمقتضى ثم يرد رتبة وهو صائم قال لا يفتره وما ذراي بقى فترتبه اذ كذا في رتبة
 وازراق عن ابن جريج قال كذا في الفروع ووقع في اصل البخاري وما بقى فترتبه قال
 ابن بطال وظهر به رتبة الا ذراي وما بقى فترتبه من ما بمقتضى وليس كذا لان
 عبد الزاق رواه بلفظ وما ذراي فكان اذا سقطت من رواية البخاري انتهى قال
 الفطلا والعلم يقف على الرواية فمنته لها **ولا يفسخ بفتح الضاد** وضربا بالفتح
 عند ذراي لا يبيح الصائم **العلك** بحسب المعين فمما لا يكون الا لام لا يفسخ
 كما لمصطلك كل ما يفسخ ويتبع في الغم كالمصطلك والبيان كذا هو في رواية الاكثرين بكلمة
 لا ذراي مستحب وابن عباس في الفروع ويفسخ العلك بدون كذا لا ذراي ولا ذراي
 اولى ما خرج عبد الزاق عن ابن جريج قلت لعطاء يفسخ الصائم العلك قال لا
 قلت انه يجمع ريق العلك ولا يذره ولا يمسه قال وقت له انيسور الصائم قال
 نعم قلت لا ذراي رتبة قال لا قلت ففعل الففرة قال لا ولكن ينهي عن ذلك فان **اذ ذراي**
ريق العلك اي اي يتبع ريقه مع ما تجلب من العلك **لا يقول** **انه يفتره لكن**
ينهي عنه وحقق في مفسح العلك اكثر العلماء ان كان لا تجلب منه شئ فان تجلب منه
 شئ فاذا ذره فالحكم على انه يفتره قال ان من يكره لانه يحفف الغم ويعطفه وان
 وصل منه شئ الى الجوف بطل الصوم وكرهه ايضا ابراهيم الشافعي في رواية جابر عنه
 لا بأس به للصائم ما لم يبلع ريقه وروى ابن ابي شيبة عن ابن خالد عن ابن جريج
 عن عطاء انه سئل عن مفسح العلك فكرهه وقال هو رواه **فان استنثر** اصله من
 ثمره بالكثر المستحظ **استنثر** استعمل منه اي استنشقه مما اثم استخرج ما في الفم و
 قيل الاستنثار تحريك النقرة ومن طرف الانف **فدخول الماء** حلقه لا بأس به **لا يبيح**
 منع دخول الماء في حلقه وسقط في رواية ابدا ذراي عن ابن عباس قال استنثر الى اخره
 وقد تقدم خلافا في مفسحة فربما بين الكون سببا قال ابن منذر اجمعوا على انه لا شئ

على الصائم فيما يتبعه مما يحرم مع الريق فحينئذ لا يفتر على اخراجه
 وكان ابو حنيفة يقول اذ كان بين الصائم والحكم فأكلمه متعذرا فلا قضاء عليه وخالفه
 اكثر العلين فذلك لانه بعد ومن الاكثر انتهى **باب التثمين اذ جامع الصائم**
في شهر رمضان عامدا عالما وجبت عليه الكفارة في جواب اذ لم يذوق
ويذكر على البناء للمفعول عن ابى هريرة رفته الله عنه حال كونه **وفعه** اي محذو
 لا الى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه انه ليس بموقوف عليه بل هو مرفوع الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والغير منسوب في قوله شئ متاخر عنه فانه
 وان كان متاخر عنه لفظا لكنه متقدم عليه رتبة لانه مفعول ما لم يسلم
 لقوله يذكر وهو متقدم على حال رتبة وشار بقوله يذكر الى ان حديث ابى هريرة
 رفته الله عنه هذا ليس على شرطه كما سبأه بيانه ان شئت الله تعالى **من افطر**
يوما من رمضان من غير عذر ورواه ابدا من غير عذر **ولا مرض لم يقضه**
صيام الدهر وان صام اي وان صام الدهر قال المنطري يعني لم يحجب فضيلة الصوم
 المفروض بصوم النافلة وليس معناه ان صيام الدهر بنية قضاء يوم بدلا
 من رمضان لا يسقط عنه قضاء ذلك اليوم بل يحرقه قضاء يوم بدلا عن يوم
 قال الطبري هو من باب التشديد كما يلفظ ذلك اذ به لقوله يقول وان
 صام حق الصيام ولم يقض فيه وبذلك جهة وطاقتة وراى في كتاب الفقه حتى استند
 القضاء الى الصيام استنادا حجا زيدا وضاف الصوم الى الدهر اجزا للظرف
 مجرى مفعول اذ الاصل لم يقض هو في الدهر كقوله اذا صامه وقال ابن جينر يعني
 ان القضاء لا يقوم مقام الاداء ولو صام عوض اليوم بهر فان الاثم لا يسقط
 بالقضاء ولا سبيل الى اشتراك القضاء والاداء في حال القضاية يعني لا يستدرك
 كحال فضيلة الاداء بالقضاء فقول لم يقضه صيام الدهر اي في وصفه محض
 وهو الحال وان كان يقضى عنه في وصفه العام بمنحط عن حال الاداء وبنو
 اللاتي بمعنى الحديث ولا يحل على ابداء القضاء بالحكمة ولا يعهد عبادة واجبة
 موقفة لا تغفل القضاء الا بحجة وما فرغنا بالانها لا تغفل بشرطها الا في يومها
 وخصات اذ في مثله قد اشتغلت الذمة بالحاضرة فلا يسع مما ضيقته انتهى وقال

صاحب العقل ولا يخفى كلفه وسبق ان ابن مسعود رضى الله عنه الائمة
الائمة ثقات في هذا العلم وقد اختلف في اسم ابى مطوس فقال ابن
دودود حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا محمد بن كثير قال انما شعبة عن جبيب
بن ابى ثابت عن عماره بن عمار عن ابن مطوس عن ابيه عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطروا ما من رمضان من غير
رخصة رخصتها الله لم يقض عنه صيام الدهر وقال حدثنا احمد بن حنبل قال ثنا
يحيى بن سعيد عن سفيان قال ثنا جبيب عن عماره عن ابن مطوس
قال فقلت ابن مطوس فحدثني عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث ابن كثير وسليمان وقال الترمذي
حدثنا ابن ابي يحيى عن سعيد بن عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن
جبيب بن ابى ثابت ثنا ابو مطوس عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطروا ما من رمضان من غير
رخصة لا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله ان صامه وقال النسائي اخرنا
عرو بن منصور قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن جبيب بن ابى ثابت
عن ابى مطوس عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من افطروا ما من رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقض صيام الدهر
كله ان صامه وقال ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن شيبة وعلى بن محمد قال ثنا
ابى كعب عن سفيان عن جبيب بن ابى ثابت عن ابن مطوس عن ابى مطوس
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر
يوما رمضان من رخصة لم يجزه صيام الدهر قال ابو داود واختلف على
سفيان وشعبة ابن مطوس وابو مطوس وقال الترمذي حديث ابى هريرة
رضى الله عنه لا يعرفه الا من هذا الوجه قال ايضا سالت محمد بن يحيى عن
هذا الحديث فقال ابو المطوس اسم يزيد بن مطوس لا اعرف له غير هذا الحديث
وقال البخاري النسخ ايضا تفرد ابو مطوس بهذا الحديث ولا ادري سمع ابو
من ابى هريرة رضى الله عنه ام لا انتهى وابو مطوس يقيم مهم وفتح الطاء

الشمس

وتشديد الواو مفتوحة واخره سين مهملة من افراد الكنى وكذلك ابو
مطوس من افراد الاسماء وقد اختلف في اسم ابى مطوس فقال ابن
ابى حاتم الرازي وابن حبان اسمه يزيد وقال يحيى بن معين اسمه عبد الله
وقال ابو داود والاسم قد اختلف فيه فقال ابن معين ثقة وقال ابن حبان
يروى عن ابيه في لا تابع عليه لا يجوز لا صحاح بازاوه وقال صاحب الميزان
ان ضعيف قال لا يعرف هو ولا ابو له ومع ذلك صحيح ابن خزيمة هذا الحديث
ورواه من طريق سفيان الثوري وشعبة كلاهما عن جبيب بن ابى ثابت
عن عماره بن عمار عن ابى مطوس عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه الحديث
مهما سالت احمد بهذا الحديث فقال يقولون عن ابن مطوس وبعضهم يقول
عن جبيب عن عماره بن عمار عن ابى مطوس قال لا اعرف بمطوس ولا ابن مطوس
قلت اعرف بهذا الحديث من غير هذا الوجه قال لا وكذا قال ابو علي المطوس وقال ابن
عبد البر وهو حديث ضعيف لا يخرج به ولو صح يحل على التعليل ثم انه قد اختلف
فيه على جبيب بن ابى ثابت اختلفا في كثير من الحديث فلهذا على الاضطراب والحمل
بحال ابى مطوس والشك في سماع ابيه من ابى هريرة رضى الله عنه وهذه الثلاثة
يختص بطريق البخاري في اشتراط اللقب وقد روى مرفوعا من غير طريق ابى مطوس
رواه الدارقطني قال ثنا يحيى بن احمد بن سعيد الرازي ثنا العباس بن
عبيد الله ثنا عمار بن مهران قيس عن عرو بن مرة عن عبد الله بن يحيى
عن عبد الله بن مالك عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من افطروا ما من رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقض عنه صيام
وان صام الدهر كله قال ابو حاتم كان عمار بن مهران كذاب وقال ابن عدي حاشية
ابو اطل وقال الدارقطني ضعيف وقد روى مرفوعا على ابى هريرة رضى الله عنه من
طريق ابى مطوس رواه النسائي عن زكريا بن يحيى عن عرو بن محمد بن يحيى عن
ابيه عن شريك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
من افطروا ما من رمضان لم يقض يوم من ايام الدنيا ولا له لم يثبت رفته
عند البخاري ذكره بصيغة التمرين رواه ايضا عن هلال بن العلاء عن ابيه عن

المسبب له عن رجل فطر يوم ما من رمضان فقال سجدة يصوم شهر
وكذا أخرجه عبد الرزاق عن سمع عن قتادة عن رجل فطر يوم ما من رمضان فقال
قال يصوم شهر فقلت فيومين قال صيام شهر قال فقد رآه قال قال صيام شهر قال
ابن عبد البر لا نه فيجب الى وجوب التتابع في رمضان فاذا تخلف فطر يوم عدا بطل
التتابع ووجب استيفاء صيام شهر كمن اتمه صوم شهر متتابع بنذر وغيره وقال
غيره كمن اتمه اراوان كل يوم شهر فقل فيومين قال صيام شهر ان كل يوم والا
اظهره روى الترمذي والدارقطني مقتضى هذا الاحتمال فروى عن انس رضي الله عنه
ضعيف واما الشعبي فوصل اثره ابن ابي شيبة قال شريك عن مغيرة عن ابراهيم
وعن ابي خال عن الشعبي قال يقضى يوم ما كانه ووصله ايضا سعيد بن منصور
عن شمس بن اسمعيل بن ابي خال عن الشعبي عن رجل فطر يوم ما من رمضان عدا قال
يصوم يوم ما كانه ويستغفر الله تعالى واما سعيد بن جبير فوصل اثره ابن ابي شيبة
قال حدثنا عبدة عن سعيد بن يعقوب بن حكيم عن سعيد بن جبير عن رجل فطر يوم ما
من رمضان قال يستغفر الله من ذلك ويتوب ويقضى يوم ما كانه واما ابي بصير النخعي فوصل
اثره ابن ابي شيبة ايضا وقد مر الان مع الشعبي واما قتادة فوصل اثره عبد الرزاق عن
سمع عن الحسن وقتادة فرفعه جميعا مع فطر رمضان واما حاد بن ابي سليمان احمد
من اخذ عنه ابو حنيفة رحمه الله فوصل اثره عبد الرزاق ايضا عن ابي حنيفة عنه هذا
قبيل ظاهر يذهب الاثار ان عليه الغضا فقط بغير كفارة وقال ابن بطال فطر في قول
التابعين الذين ذكرهم البخاري في هذا الباب في مصنفات فلم يروا لم يسقطوا الكفارة
الا في الفطر بالاكل لا في سعة فحتم ان يكون عندهم الاكل وجميعا سواء في سقوط الكفارة
او في افساد الصيام من الاكل او شرب او جماع فاسم الفطر يقع عليه وفاقله بغير
فريضة وقد قال صلى الله عليه وسلم يدع طعامه وشربه وشهوته من اجل فطره عظم
الشهوات وهي شهوة الجماع فذلك انتهى وقال يعنى كل عن الشعبي والنخعي وسعيد
بن جبير والزهري واما من يصر في الكفارة على الواطن فزنها رمضان واعتبره بغيره
قال الزهري هو خاص بذلك الرجل يعنى فريضة اياه فريضة رمضان واعتبره بغيره
الله عليه وسلم فقال بطلت محبة الله علي ما لا وقال كحل بل لم يحضر عليه برهان وقال قوم

هو منسوخ لم يتم دليله عند الجمهور يجب عليه الغضا والكفارة لحديث ابيه
رضي الله عنه الا انه قال في الباب انك لا تأثم الله تعالى **حدثنا عبد الله بن ميمون**
الثوري ابو عبد الرحمن المروزي الرازي سمع **يزيد بن ابي** روى من ابيه ابو
خاله يقول **حدثنا** ورواه ابن عمار **اخبرنا يحيى بن ابي** روى من ابيه ابو
الرحمن بن النعمان بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه **خبره عن محمد بن جعفر**
بن الزبير بن العوام بن شاذان بن ابي ربيعة بن عبد الله بن جعفر بن عبد
الموعدة بن عبد الله بن الزبير بن ابي ربيعة **سمعت عائشة رضي الله عنها تقول**
بما روى ابن بكير ان هذا الرجل هو سلمة بن صحواذ البياض فها ذكره ابن ابي شيبة
فرسده وحدثنا بن مجاز وروى سليمان بن عمار وقال بعضهم يعضد كونه سلمة بن
صحواذ فراجع الترمذي قال حدثنا اسحق بن منصور بن هرون بن اسمعيل بن علي بن
البارك حدثنا يحيى بن ابي كثير نا ابو سلمة بن سلمة بن صحواذ البياض جعل امراته
عليه كطهراته حتى يمضي رمضان فلا يمضي يغضد رمضان وقع عليه ليلها فامس
الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال اعتق رقبة قال لا اجد بها قال فقم شهر من
متتابعين قال لا استطيع قال طعم سنين مسكيا لا قال اقدر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لغزوة من عمر واعطه ذلك العرق وهو مكمل ما خذ حنته عشر او سنة عشر
صاعا وقال صاحب التلويح فهذا غير ما ذكره ابن بكير قال وقال يعنى لا شك ان
غيره لان ابن بكير قال استند الى ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق سليمان بن ب
عن سلمة بن صحواذ انه طهر من امراته في رمضان وانه وطئها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فتر رقبة قال لا املك رقبة غير ما ضرب صفحة رقبة قال فقم شهر من متتابعين
قال وبل وصيت النبي صلى الله عليه وسلم قال طعم سنين مسكيا قال الكشي
بالحق ما لنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بني رريق فليدفعها اليك انتهى
وتحيد ابن عبد البر عن ابن مسيب ان جماع مع فطر رمضان سلمان بن صحاح
بياضه قال واطنه واما من الرواة لان ذلك انما هو من خطا به واما ما لم يسمع فاما
والظاهر وانها واقعتان فان فرفعه جميعا مع فريضة الباب انه كان صائما في
فرضه سلمة بن صحواذ ذلك كان ليلها كما عند الترمذي كما مر انفا وانه اياه ليل

راي خلق الله في امر فخر قار و جملتها من بني بيضة و وصفه الكفارة
 وكونها منسوبة وكون كل منهما كان لا يقدر على شئ من خصالها كسبها لا يستلزم تحريم
 الغنصين والله اعلم **قال النبي صلى الله عليه وسلم** فقال اي ذلك الرجل صلى الله عليه وسلم
 انه احرق و ذر و اية ابيه هيرة و ذر الله عنه انه غير يقوله بملك و رويته الاخرى ان
 رويته الملك و كان له اعتقاد ان تركب الاثم يعذب بالانرا طلق على نفسه انه احرق
 له فكفى زهدا عن العصبان او رواه انه يحرق بالانرا يوم القيمة فيجعل متوقفا كالمات
 و غير عنه بالاضراب و شبه ما وقع فيه من الجحاح في الصوم بالاضراق بالانرا و رويته
 البهق جازل و هو ينفث شعره و يدق صدره و يقول بملك الا بعد و اهلك و في
 رويته و يدعوا بالويل و ذر و اية يطعم وجهه و ذر و اية الحجج من ارطاة بدعوته و ذر
 سعيد بن مسيب عن الدارقطني و يحسن على راسه التراب **قال** له صلى الله عليه وسلم
مالك يفتح اللام اي ما شئت و ما جرت عليك **قال اصبت** اهل اي جامعة و ضئي
 فهي كناية عن وطنها **فرمضان** و ذر و اية ابن عباس **فرمضان** نهار و ذر و اية
 الطحاوي وقعت على اداة **فرمضان** **قال النبي صلى الله عليه وسلم** فقيم الهرة و كسر
 الناع على البلفم **يخسر** كسر ميم و فتح ثمانية الفوقية الزنبيل الكبير يسبح حنة
 عنه و كان في كثر من التمر اي قطعاً مجمعة و يجمع على كثر و قال النحاس يكتل
 الفقة و الزنبيل سواد و س الزنبيل كل الزبل فيه من قاله ابن و ريد و الزنبيل و الزبل
 يعني بالفتح و الكسر محراب و قيل الوعاء يحل فيه و الزنبيل الفقة و يجمع زبل و زبلان و في
 و ذر و اية الزنبيل معروف فاذا كسرتة شدة و تة فقلت زنبيل لانه ليس في كلام العرب
 فليس بالفتح و جافيه لغة اخرى و هو زنبيل كسر الزاي و سكون النون قال بعضهم
 و قد دخل النون في شدة و اية و مع ثبوتها و زنة و جمعة على اللغات الثلاث زنبيل
 انتهى و قيل لانه ليس جمعة على اللغتين الاولى و البين الا ما نقل و هو زبل و زبلان و اما
 زنبيل و زنبيل النون او بالموحدة فليس الا جمع و قد يحد **يدعي** اي يسلم **العرق**
 و ذر و اية بفتح العين و اية هو الصواب عند اهل اللغة قال اكثرهم يروونه
 يكون الا و ذر شرح هو ط لا من جيب رواه مطرف عن مالك بن يحيى بن زكريا
 ابن النين و رويته و يحسن يكون الا و ذر و اية و ذر و اية و ذر و اية و ذر و اية

155
 و سكان الا و ذر و اية العين العرق مثل فجر السيف من نحو من قبل ان
 يجعل منها زنبيل و سمي الزنبيل عرقا لانه يقال العرقه اي عرق و العرق
 اكبر من مكنس و مكنس اكبر من الفقة و العرقه زنبيل من قد ينفث كلب كره فهو عيب
 و ذر و اية العرق و اية عرقه قال احمد بن حنبل العرق مكنس العرق و يحل صلى الله عليه وسلم
 من نحو من يجعل فيه **فرمضان** **قال النبي صلى الله عليه وسلم** **فرمضان** هذا مكنس اي على سنين مكينا
 فانه صلى الله عليه وسلم اثبت له هذا الوصف اشارة الى انه لو احترق على ذلك لا يخطئ
 ان يحرق **قال** الرجل **قال** صلى الله عليه وسلم **فرمضان** هذا مكنس اي على سنين مكينا
 كذا في الروايات و ذر و اية مسلم من طريق الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن
 بن انعام عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله
 عنها قالت جازل النبي صلى الله عليه وسلم فقال احترقت فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم قال و طئت الزنا و فرمضان نهارا قال تصدق قال ما عذرتي شئ فامره ان
 يجلس في عرقان فيها طعام فامره ان تصدق به و ذر و اية اخرى انه جازل النبي
 صلى الله عليه وسلم **فرمضان** فقال يا رسول الله احترقت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما شئت فقال اصبت اهل فقال تصدق فقال و اية بن مالى
 شئ و ما قدر عليه قال اجلس فبينما هو على ذلك اقبل رجل يسوق حمرا عليه
 طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تحرق انما فقام الرجل فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله غير ما فوالله انما يجيئ ما شئ
 قال كره و اخرجه ابو داود و ايضا و قد استدل قوم بقوله تصدق بهذا على ان المذبح يجب
 على من جامع في نهار رمضان عدا الصدقة لا غير قال صاحب التوضيح و ذر و اية
 يكتد عن قوم و لم يبين من هم و هم عوف بن مالك الاشجعي و مالك و رويته و
 عبد الله بن و جب فانهم قالوا فربما يجب عليه الصدقة و لا يجب غيره و احتجوا بذكر
 بغير حديث محرق و اية جيب عنه بانه مخفف من بعض الروايات فقدرى هذا الحديث
 عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير بهذا الاسناد و كان النبي صلى الله عليه
 جالس فظفر فارع بالغا و هم هذه فجاءه رجل من بني بيضة فقال احترقت و قد تار
 فرمضان فقال اعتق رقبة قال لا جد يا قال علم سنين مكينا قال ليس عنه حديث

الدار فطن في العمل والمخوفة عن ابن ابي جعفر كالج علة كذا في اخره احمد وطره
من طريق روح بن عباد وحيث ان يكون الحديث عند الزهري عنها فقد جمعها
عنه صالح بن ابي الاخير اخره الدارقطني في طريقه وقد رواه ابي عبد
الحج بن عمر الابرص بن ابي داود عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن مسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن ماجه رواه البيهقي
من رواية عبد الجبار بن عمر عن يحيى بن سعيد وعطاء الخراساني عن سعيد بن
مسيب وقال عبد الجبار بن النعمان وقد رواه من حديث محمد بن ابي هريرة بن جابر
ومن حديث محمد بن كعب عن ابي هريرة رضي الله عنه رواه الدارقطني وضعفها
وفروا به ابن جرير عنه مسلم وعقيل عن ابن ابي خزيمة واما ابي ابيس عن الدارقطني
النسج بالحدوث بين ابي هريرة رضي الله عنه **بينما نحن جلوس** قدم غير مرة
ان اصل بينا بين فاشبهت فتح التثنية فصار بينا ثم زيدت فيه همزة فصار
بيننا وايضا في جملة اسمية وفعلية ويخرج الى جواب تيمم بمعنى والافصح في
جوابها ان لا يكون فيه اذا واذا ولكن يكن بها كثر او بنا كذا كذا وهو قوله اذا جاء
رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم وفروا به التثنية مع النبي صلى الله عليه وسلم
وقال في هذا المعنى في التفسير بعد حسن الادب ما يشعرون العندية بالخطبة
بخلاف قوله مع **اذا جاءه رجل** قدم في الباب ابا بلى انه سلمه من صحرا او
سلمان بن صحرا او ابا ووقع في مباح العام في شرح ابن ابي حبيب ما يوههم ان
هذا الرجل هو ابو بردة بن نيار قال في هذا المعنى وهو يوههم بغيره من تامل
بقية كلامه **فقال يا رسول الله** رواه عبد الجبار بن عمر عن الزهري جازي
وهو متفق شوه وصدق صدره ويقول بك الابعاد والمحدثين ابا جعفر في علم
وجهه والحج بن اربعة بدعوه عليه وفروا به ابن مسيب عن الدارقطني وكثير
على راسه الزاب واستدل بهذا على جواز هذا الفعل والقول ممن وقعت له
سعيته ومغزو فذلك بين مصيبيته الدين والدين فيجوز في مصيبيته الدين
لما يشعرون من شدة الندم وصحة الافلاح ويحتمل ان يكون هذه الواضحة
قبل النهي عن نظم الحديث وخلق اشهر عند مصيبيته **هكنا** وفروا به حديث عائشة

ان ابا جعفر في قوله بينا نحن جلوس

رضي الله عنها اخرقت في وفروا به ابن ابي جعفر ما رواه الاقد بكت وقد
روى في بعض طرق هذا الحديث بكت او ملكت اي فعلت ما هو سبب لحدوث
الهلاك غيري وهو زوجة التي دلتها قال الخطابي وهذه اللفظة غير موجودة في
شئ من روايته هذا الحديث قال اوصحاب سيفان لم يروها فاذا ذكرها في قوله ملكت
حب قال غير ان بعض اصحابنا حديث ان لمعل من منصور روى هذا الحديث
عن سيفان فذكر هذا الحديث فيه وهو غير محفوظ ومعل ليس بذاك في محفوظه الا
انتهى وقال البيهقي ان هذه اللفظة لا يروها اصحاب الحديث وقال القاضي
عياض هذه اللفظة ليست محفوظة عند الحفاظ قال الشيخ زين الدين وروى
هذه اللفظة من طرق ثلثة احدها الذي ذكر الخطابي وقد رواها الدارقطني من
روايته ابو نضر قال ثنا معل بن منصور ثنا سيفان بن عيينة فذكره الدارقطني
نفرد به ابو نضر عن معل بن منصور عن ابن عيينة بقوله اهلكت قال واهم
الطريق ان في من روايته الاذاعي عن الزهري وقد رواها البيهقي بسنده ثم
نقل عن يحيى كانه ضعف هذه اللفظة الطريق الثالث من روايته عقيل عن
الزهري رواها الدارقطني في غير السنن وقال اليك يورى ما محمد بن غير حديث
سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري فذكره وقد تكلم في سماع محمد بن غير
فضعفه النسي مرة وقال مرة لا بأس واما سلمة فقال ابو زرقة ضعيف
منكر الحديث وارجو طرق هذه اللفظة طريق معل بن منصور على ما ان لمعل
وان اتفق الشيخان على اخراج حديثه فقد تركه احمد وقال لم اكتب عنه كان
يحدث بما وافق الراي وكان كل يوم يخطب في مسجد شيبان وثلاثة قال العيني هو
اصحاب ابا حنيفة ووثقه يحيى بن معين وقال يعقوب بن شيبان ثقة
فيما نفرد به وشواك فيه متقن فقيه مامون وقال البيهقي ثقة صاحب سنة كان
يطلبه لطلبه للفضائل ثم قال في رواية ابن سعد كان صدوقا صاحب حديث
وراي وفقه مات سنة احدى وعشرة ومائتين هذا ثم فقول بكت لانه على انه
كان عامد الان الهلاك والاحراق مجاز عن العيشة ممودي الى ذلك فكانه
فجعل متوقع وبالغ عنه فغير مطلقا من فليس فيه حجة على وجوب الكفارة

على ان س كان ذهاب اليه بعض ما كونه متمكينا تبرك استغفره عن حجة
 بل كان عن عمد انسيان وترك استغفار في الفعل بترك منه في الصوم في
 القول الجواب انه قد تبين حاله بقوله ملكك وحرقت فانه يدل على انه كان
 عامدا على التحريم وايضا قد خال النسب في حجاج فزنها رمضان فرغته لبعده
 قال صلى الله عليه وسلم **مالك** يفتح اللام وهو استغفاهم عن حاله الى ان شئ وضع
 لك وفردانية عقيل عنه ابن خزيمة ويحك ما شاك ولا بن اب جعفره عند
 احمد ما اذى الملك وكذا في رواية الترمذي والدارقطني والمروزي واذك وفردانية
 الا وراعي ويحك ما صنعت اخرجه البخاري في الادب وفردانية عبد الرحمن بن
 خاله عن ابن ابي وملك وقد تابعه صالح بن اب الا خضر فرقوله وملك وما تبع
 الا وراعي فرقوله ويحك عقيل وابن اسحق وحجاج بن ارطاة وهو الا لائق بالمقام
 فان وجع كونه رجمة ويحل كونه عذاب وعميق يقتض **الاول قال وقعت على امرائه**
 رواه ابن اسحق عنه ابن ابي حنيفة ابل وفردانية عاتية رضي الله عنها وطئت
المرأة وانما لم حمله وقعت حالا قال المحقق العتق لا يؤخذ منه ان لا يشترط
 في اطلاق اسم مشتق بقا معن مشتق منه حقيقة لاستحالة كونه صاعدا في حاله جماعه
 فقوله وطئت بمعنى شرعت في الوطء او المراد انه جامع بعد اذ هو صائم فان
 قيل هذا مطلق فمن اين علم انه كان صائما في رمضان حتى يترتب عليه وجوب
 الكفارة فالجواب انه وقع فردانية مالك وراعي جرح ان رجلا افطر في رمضان
 فامره النبي صلى الله عليه وسلم بحديث ووقع ايضا فردانية عبد الجبار بن عمر
 وقعت على اهل اليوم وذلك في رمضان وفردانية ساق مسلم بن ابي ساق
 ابو عوانة في مستخرج منها انه قال افطرت في رمضان وهذا يريد على القرطبي في
 دعواه تعدد العقوبة لان جرح حديث واحد والعقوبة واحدة فيحل على انه
 انه اراد افطرت في رمضان بجماع وقد وقع في رمضان بن حميد بن سعيد
 بن منصور وصحت اراة فطر في رمضان وتبعين رمضان يعني الفرق
 وجوب كفارة بجماع في الصوم بين رمضان وغيره من الواجبات كما لنذكر
 وفي الكلام ابو عوانة في صحيحه اشارة الى وجوب ذلك على من وقع منه في رمضان

نه ان سوار كان الصوم واجبا عليه غير واجب وقد اوجب بعض المال كونه
 الكفارة على من افطر صومه مطلقا او حتى انظر انظر هذا الحديث وهو مردود
 عليهم البني من اننا نعلم بوجوب الكفارة على من افطر في رمضان مطلقا باق
 شئ كان من الاكل والشرب وجماع عمد خلافا لمن خص وجوبها بالجماع
 كانت فقيته كما تقدم **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **بل تجزئ رقبته** **تعتقها**
 اي تقدر فالحمد والوجود الشرعي ليدخل فيه القدرة بالشراء وكهوه وكهونا
 عنه مالك الرقبة محتاج اليها بطريق معتبر شرعا وفردانية منصور بن محمد بن
 رقبته وفردانية ابن اب جعفره المستطيع ان تعتق رقبته وفردانية ابن ابراهيم
 بن سعد الا وراعي فقال اعتق رقبته وزاد فردانية مجاهد عن اب هريرة
 رضي الله عنه فقال نسي ما صنعت اعتق رقبته وفردانية عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما اخرجه الطبراني في الكبير جازي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 انما افطرت يوما مضان فقال من غير عذر ولا استعفاء قال نعم قال من صنعت
 قال جازي ما نزل قال اعتق رقبته وفردانية الرقبة دلالة على جواز مسلمة
 والكا في الزكاة والاش والضعيف والكبير وهو مذاهب ابا حنيفة وصحابة و
 هذا كما نظما يستدلين بآراءه الدارقطني من حديث اسمعيل بن سالم
 عن مجاهد عن اب هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم امر الذي افطر في رمضان يوما بكفارة الظهار او اطلاق
 حديث يقتضي ايضا جواز الرقبة بمعيتها وهو مذاهب داود واما مالك وحميد
 وراعي فقد شرطوا الا بجان فزاد الرقبة بدليل تقييدها بكفارة القتل
 وراعي مسألة حمل مطلق على مقيد وراعي اذا اختلف السبب واخذ بحكم بل
 يقيد مطلقا ولا بدل تقييده بالقياس ولا الا قرب انه بالقياس وبونده
 التقييد فمواضع اخرى وقال عطاء مال لم يجد رقبته اهدى بذنه فان لم يجد
 ففطرة قال ابن العربي وكهوه عن الحسن وفيه كلام يا ابا العباس ان الله تعالى عند
 الطي **وقال** **الرجل لا يلا جدر رقبته** وفردانية ابن مسافر فقال لا والله
 يا رسول الله وفردانية ابن اسحق ليس عندي وفردانية ابن عمر رضي الله عنهما

فقال الذي يفتك بالحق ما ملك رقبته فقل قال صلى الله عليه وسلم **فهل تستطيع ان**
تقوم شهرين متتابعين قال نعم طيب ان تقوى وتقدر **قال لا وزاد ابن ابراهيم**
 بن سعد فقم شهرين متتابعين وخر حديث سعد قال لا قد زود ابن ابي
 اسحق وبل لقيت ما لقيت الا من الصيام وقال ابن دحيق العبد زود ابن اسحق
 بذه تقضي ان عدم استطاعته شدة شيقه وعدم صبره عن الوقوع فهل يكون
 ذلك عذر في الانتقال عن الصوم الى الاطعام حتى بعد ما جبه غير مستطيع
 للصائم اولاد الصبيح عند ان ففته اعتبار ذلك فيشرع له الانتقال الى الاطعام
 ويحقق من يجد رقبته وجو غير مستغن عنها فانه يسوغ له الانتقال الى الصوم
 مع وجوده بالكونه فحكم غير الواجد انتهى وفيه ان ان رتب هذه الحجة في
 التي لغيره منب والنعيق فكيف ينقص بذلك قيل فليتا مل واما ما رواه اله ارض
 من طريق شريك عن ابراهيم بن عامر عن سعيد بن مسيب فلهذا لعفته
 رسلا انه قال فزاد قوله **فهل تستطيع ان تقوم شهرين متتابعين** ما علة
 فاطمى ذلك ففى اسناده فقال وعل نقدير صحة فلعيل يعقل بالار من ثم تنابع
 فموم شهرين شرط بالنظر بشرط ان لا يكون فيها رمضان واما من منتهيه
 وبن يوم الفطر ويوم النحر واما يوم التثريب وهو قول كفته العلان الا ابن ابي ليلى
 فانه قال لا يجب التتابع في الصيام ومحدث حجة عليه **فقال صلى الله عليه وسلم**
وزاد ابن ابي ذر واد ابن عكر قال فقل تجد اطعام سنين مسكين قال لا وزاد
 فرود ابن مسافر رسول الله ووقع فرود ابن سفيان **فهل تستطيع اطعام**
سنين مسكين وزاد ابن ابراهيم بن سعد وعرا ابن مالك فاطعام سنين
 مسكين قال لا اجد و فرود ابن ابي جعفرته ان تستطيع ان تطعم سنين مسكين
 قال لا واذكره في وخر حديث ابن عمر رض الله عنه قال والذى يفتك بالحق ما
 اشبع اهل المسكين ما قد من السكون لان المعدم سكين يحل عن امور
 الدنيا وما هو المسكين عنها اعم من الفقير لان كل منهما جئت او شيل اخر
 وانا يغتر فان عند اجتماعهما كما في قوله تعالى كما في قوله تعالى ان الصدقات لا تغنوا
 والمخلاف في معناها خيفة معروف وقد تقدم في الكوة ثم انهم اختلفوا في كيفية هذه

فقال من

فقال ان نعم مالك ان الواجب فيها وهو ربيع صاع لكل مسكين وبن خنسة
 عشر صاعا لاروى ابو داود ومن رواه بن شام بن سعد عن الزهري عن ابن ابي
 سلمة عن ابن ابراهيم رضي الله عنه وفيه فاذا بوف قد ختمت عشر صاعا وروى اله ارض
 قطن من رواه سيفان عن منصور عن الزهري عن حميد عن ابن ابراهيم رضي
 الله عنه وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتل فيه خمسة عشر صاعا من
 تمر ورواه البيهقي ايضا ثم قال ذلك لك رواه ابراهيم بن طهمان عن منصور بن
 معتمر قال فيه يكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر وروى اله ارض قطن ايضا من رواه
 روع عن محمد بن ابي جعفرته عن الزهري عن حميد قال فيه يكتل فيه وهو يكتل فيه
 خمسة عشر صاعا خبثه تمرا قال ذلك لك قال يكتل من زباد واولئك من مسلم عن
 الا وارض عن الزهري وقال كخط به وظهر يدل على ان قد ختمت عشر صاعا يكتل
 للكفارة عن شخص واحد لكل مسكين ثم قال وقد جعله ان فنى صلا الله به في
 اكثر هو اضع التي يجب فيها الاطعام وعندنا بعشر كخفية الواجب لكل مسكين
 نصف صاع من تمر او صاع من تمر كما وكفارة الظهار لاروى اله ارض قطن عن ابن
 عباس رضي الله عنه يطعم كل يوم مسكينا نصف صاع من تمر وعن عائشة رضي
 الله عنها فلهذا العفة اذ يعق فيه عشرة صاعا ذكرا والسفاس في شرح البخاري
 ويروى ما بين خمسة عشر صاعا الى عشرة من وخر صحيح مسلم فامره ان يكتل فحانه
 عرفان فيها طعام فامره ان يتصدق فاذا كان العرق خمسة عشر صاعا فالتوا
 ثلثون صاعا على سنين مسكينا لكل مسكين نصف صاع ولكن يروى ان
 المعروفين ثلثون صاعا من التمر وهو لا يكتل في الكفارة على من يسهل كل
 مسكين صاع من التمر عند هم فافهم وقال اله ارض قطن العفة ووقع في بعض طرق
 عائشة رضي الله عنها عند مسلم فجاء عرفان ومشهور في غيره عرق ورجع البيهقي
 وجمع غيره بينهما بعد الواقعة وهو جمع لان صاعا لا يكتل في كحديث الاصل
 عدم التعدد والذي يظهر ان التمر كان قد عرق لكنه كان في عرقين في حال التحلل
 على الدابة ليكون اسهل في حمل فيحمل الا انه لما وصل اذ وقع احداهما في الاخر فمن
 قال عرفان ارا دابة اكل ومن قال عرق ارا دابة الى اليه انتهى والنعيق العيني

بان كون مشهور في غير طريق عاشره قالوا يستلزم خبره وماروس في بعض طرق الحديث
 انه عرفان ومن اين ترجيح رواية غير مسلم على رواية مسلم فهذا مجرد دعوى لا يثبت
 مذهبه وقول من يدعي تعدد الروايات غير صحيح لما قال من ان يخرج الحديث الواحد
 عدم التعدد وقوله والذي يظهر قطعا واثباتا في فاسد فمن اين هذا الظهور الذي
 يذكره بغير دليل ولا دليل من نفي الكلام والقرينة من الخارج وانما هو من آثار
 اربكيت التعصب لفرقة في ذهب اليه الحق ان يتبع انتهى ثم ان الواجب
 اطعام ستين مسكينا خلافا لما روي عن الحسن انه راي ان يطعم اربعين مسكينا
 عشر من صاعا حكاها ابن النعمان عنه وذكروا عن ابيه حنفية انه قال بخير ان يبيع
 طعام ستين مسكينا الى مسكين واحد قالوا والحديث حجة عليه هذا والذي حكى به
 ابيه حنفية رحمه الله لم يعرف مذهبه فيه وحكم من غير معرفة مذهبه انه اذا دفع
 الى مسكين واحد من شهرين يجوز فلا يكون الحديث حجة عليه لان المقصود سنة
 خلة يحتاج الى حجة تجدد الايام فكان اليوم الثاني لمسكين آخر نعم لو عطل
 مسكينا واحد الحكم في يوم واحد لا يصح الا ان يومه ذلك لان الواجب عليه التوفيق
 ولم يوجد قال ابن دقيق العيد ان الاطعام الذي هو مقصد اطعام الى ستين
 مسكينا فلا يكون ذلك سوجدا في حق من اطعم سنة مسكينا عشرة ايام متتلا
 ومن اجاز ذلك فكانه استلزام من النفس معنى يعو عليه بالنقض والابطال المشهور
 عن حنفية الا جاز حتى لو اطعم الجميع مسكينا واحد في ستين يوما كفى انتهى وقد
 عرفت ان مثل هذا يثبت من عدم معرفة مذهبه فهم يحفظون شيئا يغيب عنهم
 شيئا فلا يعلمون ان امراد سنة خلة الفقير فاذا وجد ذلك مع مراعاة معنى الستين
 فلا طعن فيه واما في العشرة والتوفيق ثم الشرط في الاطعام غدا وعشرا متتلا
 في يوم واحد والراي من الاطعام الا عطل لهم بحيث يتمكنون من الاكل الحقيقية
 الاطعام من وضع الطعام في فم الاكل بل كفى الوضع بين يديه بلا خلاف في طواف
 الاطعام ما يدل على الاكتفاء بوجوه الاطعام من غير شرط ما دلته بخلافه فيكون
 فان فيها النفس على الاتيان صدقة الفطر فان فيها النفس على الاداء وذكروا الاطعام ما
 يدل ايضا على وجوه طاعن يخرج لطف الذي لم يطعم كقول حنفية واما في حقيقة نظر

الى الصوم وقالوا ليس له الى وليه وذكر الستين يفهم منه انه لا يجب ما ذكره عليه ومن
 لم يقبل بالمعصوم تمسك بالاجماع على ذلك ثم انه ذكر حكمة بده محض من مناسبتة
 ان من انتهك حرمة الصوم بالجماع عدا في رعاها في رمضان فقد اهلك نفسه بالمعصية
 فاسب ان يعقوب رقبته فيعذبه نفسه بها وقد ثبت في الصحيح ان من اعتق رقبته
 اعتق الله بكل عضو منها عضوا من النار واما الصيام فمنا سببه ظاهرة لانه كما قلنا
 بجنس الجنابة وما كونه شهريا فلا ينافي مع عبارة النفس في حفظ كل يوم من
 شهر رمضان على الاول فلا ينافي منه يوما كان كمن افاد الشهر كله من حيث انه
 عبادة واحدة بالنوع فكل من شهريا من صاعا عطف على سبيل منفاية لتقيض قصده
 واما الاطعام فمنا سببه ظاهرة ايضا لانه منفاية كل يوم باطعام مسكين ثم ان
 محضال المذكورة جامعة لاشتغالها على حق الله وهو الصوم وحق الارواح
 بالاطعام وحق الارقاء بالاعتاق وحق الجواز ثواب الامثال ثم ان ظاهر
 الحديث جريان محضال التثنية المذكورة باللفظة ووقع في ممدونة لان تعاسم
 الكل لا يعرف مالك غير الاطعام ولا يأخذ بغيره ولا يصيام قال ابن دقيق العيد
 ومن سئل لا يهتدى الى توجيهها مع معاداة الحديث اثبات غير ان بعض
 المحققين من اصحابه حمل هذا اللفظ وتأوله على الاستحباب في تقديم الطعام على
 غيره من محضال وجوه ان ترجيح الطعام على غيره بان الله تعالى ذكره في القرآن
 رخصته للفقراء ثم نسخ هذا الحكم ولا يلزم منه نسخ الفضيلة وترجى الاطعام ايضا
 لا اختيارا لله تعالى في حق من فطر بالعدل وكذا يرجح جريانه في حق من اخر قضاياه
 حتى دخل رمضان آخر وايضا ياسب الاطعام جبر فوات الصيام الذي هو الا
 عن اعطام وايضا نفقة كل مسكين وكل هذه الوجوه لا تقاوم ما ورد في
 الحديث من تقديم العتق على الصيام ثم الاطعام سواء قلنا بالترتيب او بالخبر
 فان هذه البداية ان لم تنقض وجوب الترتيب فلا خيل من ان تنقض استحبابه
 واحتجوا ايضا بان حديث عائشة رضي الله عنها لم تنفع فيه سوى الاطعام وقد تقدم
 هو وجوبه عن ذلك قبل وانه ورد فيه من وجه آخر ذكر العتق ايضا ومن الى كنيته
 من وافق على هذا الاستحباب ومنهم من قال ان الكفارة تختلف باختلاف الاوقات

وقال ابن التين واليه ذهب متأخرون من اصحابنا فقل وقت الشدة ومحنة
 يكون بالا طعام وغيره يكون بالعتق او الصوم او بعض صفتين اهل العنق
 الواسع بالصوم لمشفقة عليه ومنهم من قال لا فطر بل يجوع يكفر بالخصال الثلث
 وبغيره لا يكفر الا بالا طعام وهو قول المصعب وعن ابن ابي ليلى هو مخير بين
 العتق والصوم ولا يطعم الا عند الفجر عنهما واليه ذهب ابن جرير وقال ابن قدامة
 المشهور من مذهب احمد ان كفارة الوطئ فرمضان كفارة انظرها في ترتيب
 العتق ان امكن فان عجزا تنقل الى الصيام فان عجزا تنقل الى الاطعام وهو قول جمهور
 العلماء منهم ابوداود الحنيفة واثبت فقيهه وعن احمد روايته اخرها على التخيير بين
 العتق والصيام والا طعام وباتوا كفرا جزاه وهو روايته عن مالك فان عجز عن
 هذه الاشياء سقطت الكفارة عنه فاحدى الرويتين عن احمد لان ابنه صلى
 الله عليه وسلم لما رأى عجز الاعراب عنها قال اطعموا بلك ولم يامر به بكفارة اخرى وهو
 قول الاوزاعي وعن الزهري لا بد من التكفير وسواء الكلام فيه ان الشاة الله تعالى وقد
 مر منه ايضا ثم ان في الحديث انه لا مدخل لغيره بالخصال الثلث في الكفارة و
 جاعل بعض معتقدين ان هذا البذنة عند تعذر الرقبة واية بعضهم بالكتاب
 الصيام بافاد الحج وورد ذكر البذنة في مسند سعيد بن مسيب عند مالك في موطا
 عن عطاء الخراساني عنه وهو مع ارساله قد روى سعيد بن مسيب عنه كذا بين
 نقله عنه كروى سعيد بن منصور عن ابن علقمة عن خالد الحذاء عن القاسم
 بن عاصم قلت بن مسيب حديثه حديثه عطاء الخراساني عنك والذي وقع
 على امراته فرمضان انه يعتق رقبة او يهدي بذنة فقال كذب وذكر الحديث وهكذا
 رواه الليث عن عمرو بن الحارث عن ابيوب عن القاسم بن عاصم قال سمعته بهام
 عن قتادة عن سعيد بن جابر عن عبد البر ان عطاء لم يخبر بذلك فقد ورد من طريق
 مجي به عن ابهريرة رضي الله عنه وهو موالاتهم سابقه باسناده لكنه من رواية ليث
 بن ابي سليم عن مجي به وليث ضعيف وقد اضطرب في روايته بسند او متنا فلا حجة فيه
 ثم ان الكفارة بالخصال الثلث المذكورة مرتبة العتق فالصوم بعد فطام شهرين
 فان لم ينقطع فاطعام سنتين مسكنا كفارة انظرها وهو منه بابه حنيفة

وانما فعله ابن جيب من من كنيته وذهب مالك واصحابه الى التخيير لغيره فثبت
 ابهريرة رضي الله عنه ثم شهرين او اطعم خمسة عشرين او العتق وكنى قال ابن ابي
 فراسات الترتيب ان النفس صلى الله عليه وسلم نقله من امر بعد عده الى اخر
 وليس به اشارة التخيير فادفع القاض عياض في ظهور الدلالة على الترتيب في السؤال
 عن ذلك فقال ان مثل هذا السؤال قد يستعمل فيها هو على التخيير فزوره ابن عيسى في
 هي شينة فان شحها لو حنت فاستغنى فقال له بعض اعتق رقبة فقال لا اريد فقال
 صم ثلثة ايام الى اخره لم يكن مخالفا لحنيفة التخيير بل كحل على ان ارشاد الله الى العتق
 لكونه اقرب للتخيير الكفارة وقال البيضاوي رتب التنازل بالفا على فقد الاول ثم
 الثالث بالفا على فقد الثاني فدل على عدم التخيير مع كونها موضوعا لبيان وجوب
 السؤال في غير منزلة الشرط للحكم وسلك جمهورهم في ذلك الى الترتيب بان الذين روى
 الترتيب عن الزهري اكثر ممن روى التخيير ونفقة ابن التين بان الذين روى
 الترتيب ابن عيينة وسعد الاوزاعي والذين روى التخيير مالك وداود بن جريح وفضيل
 سليمان وعمر بن عثمان مخزومي وهو كما قال في التنازل في الاول فالذين روى الترتيب
 في البخاري الذين كثر في شرحه ايضا ابراهيم بن سعد والليث بن سعد وشعيب
 بن ابجر وحمزة ومنصور ورواية يدين في هذا الباب وفي الباب الذي عليه فكيف
 غفل ابن التين عن ذلك وهو ينظر فيه بل روى الترتيب عن الزهري كذلك
 تمام لثنتين نفا او يزيد ورجح الترتيب ايضا بان راويه على لفظ العقبة على
 وجهها فمعه زيادة علم من صورة الواقعة وراوى التخيير على لفظ راوى الحديث قد
 على انه من تصرف بعض الرواة في القصد لا ختفا او لغير ذلك ورجح الترتيب
 ايضا بانه احوط لان الاخذ به مخرب سواء قلنا بالتخيير او لا بخلاف العكس جمع بعضهم
 بين الرويتين كما لم يلبسوا في كل على التعدد وهو بعيد لان العقبة واحدة
 والمخرج متحد الاصل عدم التعدد وبعضهم بان حمل الترتيب على الاولوية والتخيير على
 الجواز وعكس بعضهم فقال ان كلمة او في الرواية الاخرى ليست للتخيير فانها في التفسير
 والتقدير امر بصلان يعتق رقبة او يصوم ان عجز عن العتق او يطعم ان عجز
 عن الصوم ايضا وذكر الطحاوي ان سبب اتيان بعض الرواة بالتخيير ان الزهري

راوى محمد بن خالد بن ابراهيم بن فضال الكفارة الى عتق رقبة او صيام شهرين
 او الاطعام قال فاداه بعضهم محققا متفق على ما ذكر الزهري انه الالباء قال وقد
 قص عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن عتق رقبة على وجهه ثم ساقه من طريق
 مشهور الى الباب الى قوله اطلعه اهلك قال فضارت الكفارة الى عتق رقبة او
 صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا او كذا ذلك رواه الدارقطني في
 العلل من طريق صالح بن ابي الاخير عن الزهري وقال فاداه فضارت سنة عتق رقبة
 او صيام شهرين او اطعام ستين مسكينا قال اي ابو هريرة رضى الله عنه **فكفت**
 بفتح الكاف وضمها وبها قرئ في القرآن كذا في الميم ومثله ورواه ابن ابي نعيم في
 مسند من وجهين عن ابي ايمان فسكت بالمهله والكاف مفتوحة ومثله وكذا
 فروراه ابن مسعود بن ابي الاخير **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت**
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس قبل ان يامر به بالجلوس لا ينظر
 الى وجهه او كان عرف انه سيؤتيه بشئ بعينه به ويحتمل ان يكون اسقط عنه
 الكفارة بالجور هذا الثالث ليس يعوي لانها لو سقطت ما عادت عليه حيث امره
 بها بعد اعطائه اياه **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت**
 هو جالس كذا في وجوب بيا قوله **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت**
 عند الاكثر من فروراه ابن عتيبة اذ لم يسم الآلة لكن فروراه في سائر
 الكفارات فجارجل من الاضمار وعند الدارقطني من طريق داود بن ابراهيم
 عن سعيد بن مسيب مرسل فانه رجل من ثقيف قال لم يجل على انه كان خليفا
 للاضمار ولم يطلق الاضمار بالمعنى الا اعم فروراه في الصحيح صح وان خير بان الشا
 لا وجه له فانه يلزم منه ان يطلق على كل من كان ينظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه انصاري بهذا المعنى ولم يقل به احد ووقع فروراه ابن اسحق في رجل بعد قته
 بجله او فرسل محسن عند سعيد بن منصور بن جرير من ثمر الصدة **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت**
 والراوي بعد ما قال قال ابن التميمي كذا الاكثر الرواية ورواه ابو الحسن يعني القاضي
 باسكان الرواية قال القاضي عياض في الصواب بفتح وقال ابن جرير لم يسمعهم الا سكت
 لان الذي بالاسكان هو العظم الذي عليه اللحم هذا وفيه انه ان كان الاضمار من جهة

الاضمار

الاضمار مع العظم فليكن الفتح ايضا انه يشترك مع الماء الذي يجلب من بحره
 ثم ارجع من حيث الرواية الفتح ومن حيث اللغة ايضا ان الاسكان ليس بملك
 بل ائتمن بعض اللفظة كقول **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت** **فكفت**
 قال القاضي عياض في المكنى والفتحة والفتحة والفتحة والفتحة والفتحة والفتحة والفتحة والفتحة والفتحة والفتحة
 الموقوف او الزهري او غيره لكن فروراه ابن عتيبة ما يشع به الزهري **والعرف**
مكنت **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت**
 وابن خزيمة **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت** **مكنت**
 جمع عرفة كعتق وعتقة والفتحة والفتحة من نحو من ولم يبين فروراه الرواية
 ما في المكنى من التمر بل ولا شئ من طرق الصحيحين في حديث ابو هريرة رضى الله
 عنه ووقع فروراه ابن ابي حفصه في خمسة عشر صاعا ورواه ابن مسعود عن سفيان
 في خمسة عشر او نحو ذلك ورواه ابن ابي عمير عن الثوري عن ابن ابي خزيمة
 في خمسة عشر او عشرون وكذا هو عند مالك وعبد الرزاق وفرسل سبعة من
 مسيب عند الدارقطني بخمسة عشر من صاعا ووقع فروراه في عاتية رضى الله عنها
 عند ابن خزيمة فاد بعق في عشرة من صاعا قال البيهقي قوله عشرون صاعا بلاغ
 بلغ محمد بن جعفر يعني بعض رواة فقد بين ذلك محمد بن اسحق انه قد احدث
 وقال فاد بعق قال محمد بن جعفر فحدث بعد ان كان عشرا من صاعا من ثم وقع
 وفرسل عطا بن ابراهيم عند مسدد وفارله بعضه قال في هذا المعنى وهذا الجمع
 الروايات فمن قال انه كان عشرا من صاعا او اربعة ما كان فيه ومن قال خمسة عشر
 او اربعة ما يقع به الكفارة ويبين ذلك حديث علي رضى الله عنه عند الدارقطني
 بطعن ستين مسكينا لكل مسكين مد وفيه فانه خمسة عشر صاعا فقال اطعم
 مسكينا اذ فروراه في صحيح عن الزهري عند الدارقطني في حديث ابو هريرة رضى الله
 عنه قال وفيه رد على الكوفيين في قولهم ان الواجب من الفتح ثلثون صاعا ومن
 غيره ستون صاعا على اشتهار قوله لو غدا بهم وعش بهم كفى لصدق الاطعام
 محسن بطعن اربعين مسكينا عشر من صاعا والقول عطا ان افطر بالاكل اطعم عشرا
 صاعا او بالجمع اطعم خمسة عشر وفيه رد على الجوهري حيث فقال في الصحيح **مكنت**

شبه الزيل سبع ختمه عشر ما عالا لاهجره ذلك وروى عن مالك انه قال سبع
 ختمه عشر وعشرين ولعله قال ذلك في هذه القضية حتى يتوافق روايته
 والافان لاهجره لاهجره ذلك واما ما وقع في رواية عطاء بن رباح عن ابى هريرة رضي
 الله عنه عن هذا الطريق الاوسط انه اذا مكث في عشرين صاعا فقال لقد ق
 بهذه او قال قبل ذلك لقد ق بعشرين صاعا او بتسعة عشرة او باحدى عشرة فلا
 حجة فيه ما فيه من الشك ولانه من رواية ليث بن ابي سليم وهو ضعيف وقد
 اضطرب فيه ووقع في بعض طرق عائشة رضي الله عنها عند مسلم في حقه عرقان فيها
 طعام ووجهه ان كان محفوظا ما تقدم قريبا والله اعلم انتهى وتفق العيني في هذه القضية
 وبهم مراد الكوفيين اجماعا من مذهبهم بارواه مسلم في حقه عرقان فيها طعام قد
 عرفت ان العرقين يكون ثلثين صاعا فيعطى لكل مسكين نصف صاع وحب
 منه انه يرد على الكوفيين مع علمه ان اجماعهم قوي صحيح بل ارد على ائمة جنته
 فيما ذهبوا اليه بالروايات مضطربة وفي بعضها الشك واوجب من ذلك انه قال
 في رواية مسلم بذه ووجهه ان كان محفوظا ما تقدم قريبا وقد روي عليه ما قاله
 فيما مضى انتهى وقد نقضنا عنه ذلك انما قال العيني ذلك قوله وفيه رد على الجوهري
 غير صحيح لانه لم يحكمه في ذلك غاية ما في الباب عنه نقل احمد معاذ الترمذي قالوا في
 وسكت عليه **قال** وروايت ابن عمار فقال صلى الله عليه وسلم **ابن ابي**
وراد ابن مسعود انما وساهب لانا ان كل ما يتضمن للسؤال فان مراده ملك
 فيما يجنب وما يجنب **مثلا فقال** الرجل انما **قال** صلى الله عليه وسلم **خذا**
اي القف **فقد** اي بالنظر الذي فيها وروايت ابو ذر روى ابو الوقت وابن عمار
 خذ هذا فتصدق به وروايت اسحق فتصدق به عن نفسك ويؤيده رواية مسعود
 في الباب الذي يبيح بقطر العلم هذا عنك وكخوة في رسل سعيد بن مسعود
 رواية داود بن ابي هند عنه عند الدارقطني وعنده من طريق ليث عن مجاهد
 عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا فادى بذكره على
 ان الكفارة عليه ووجهه دون موطوءة في الحج وكذا في قوله في عمره جعة بل تجز
 هل تستطيع ولم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم حكم امرأة وموضع موضع البيان

وهو الاصح من قول ابي حنيفة وروى قال داود وروى ابي النضر وروى قال ابي النضر
 وتعلموا ايضا نقصان صورها تبعه للبطلان بعرو من كحضر وكخوة فلم يحل
 حرمة حتى تتعلق به الكفارة وبها خرم مالي متعلق بالحج فتنقض اصل الواجب
 فلا تجب على موطوءة وقال ابو حنيفة ومالك وابو ثور وابن المنذر تجب الكفارة
 على امرأة ايضا على اختلاف بينهم وتفاضيل لهم في حجة والالة وموطوءة ومكة
 فقالت كحقيقة تجب على امرأة ان طأ وعنه لانها شاركت الرجل في الالف فصار
 فوجوب الكفارة سواء كانت زوجته او امته وقالت المالكية اذا وطئ امته فله
 رسلان وجبت عليه كفارتان احدهما عن الاخرى عن الامته وان طأ وعنه
 لان موطوءة كالزوجة لفرق وكذا في كفارة عن الزوجة ان اكرهما على الحج وكفارة
 عنهما بطريق النية عنهما لا بطريق الاصاله فذلك لا يكفر عنهما الا ما يجزئهما في
 التكفير فكيف عن الامته بالا طعام لا بالعنق او لا والله الا بالصوم لان الصوم
 لا يقبل النية ولا يكفر عن الزوجة كخوة بالعنق او لا طعام فان اعلم كفارة الزوجة
 عن نفسها ورجعت عليه في السير لا قبل من قيمته الرقبة التي اعتقت او مكنت
 الطعام ومشهور من مذهب مالك في مكة انه يكفر عنها بغير الصوم كما ذكر
 وقال سحنون لاش عليه ولا عليه لها وهذا قال ابو ثور وابن المنذر وسوى
 الا وراعي بين مكة مكة والطائفة وقالت كحقيقة لا يلزم امرأة كفارة مع
 العذر قال المراد اوى نفس عليه وعليه اكثر الاصحاب وعنه كخوة ويرجع بها على
 الزوج واختاره بعض الاصحاب وهو الصواب انتهى اجماعا عن قولهم اعني
 الطائفة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر حكم امرأة مع حجة الى بيانه
 يمنع وجود حجة اذ ذلك لانها لم تعترف ولم تبال واعترا ف الزوج عليها لا يوجب
 عليها حكم لم تعترف وبانها ففقت حال فالكسوت عنها لا يدل على الحكم لا خصال
 ان يكون امرأة لمكة او ناسية لصومها او ممن يباح لها الغطر ذلك اليوم
 من الا عذار كالمضيق او السفر او الصغار او الجنون او الكفر او الجحش او طهارتها
 من جنسها فرائضا ذلك اليوم على ان بيان الحكم على بيان في حقها استواءها
 في حرم الغطر وانها كحرة الصوم وذلك كما لم يبره بالفضل والتخصيص على

ان الحكم في حق بعض المكلفين كما في حق ابائهم ويحتمل ان يكون سبب
السكوت عن حكم امرأة ما عدا من كلام زوجها بانها لا قدرة لها على شئ وقال ابو طي
اختصوا في الكفارة بل على الرجل وحده عن نفسه فقط او عنه وعنهما او عليه
كفارتان عنه وعنهما او عليه عن نفسه عليها عنها وليس في الحديث ما يدل على
شئ من ذلك لانه ساكت عن امرأة فيؤخذ حكمها من دليل آخر مع احتمال ان
يكون سبب السكوت انها كانت غير صائمة انتهى وقد استدل بعضهم على وجوب
الكفارة بقوله في بعض طرق الحديث بملكك او بملكك هي زيادة فيها فقال
فقال ابن جوزي في قوله او بملكك غيبة على انه اكرهها ولو لا ذلك لم يكن مطلقا لها
وقال في بعض طرق الحديث لا يلزم من ذلك تعدد الكفارة بل لا يلزم من قوله و
او بملكك ايجاب الكفارة عليها بل يحتمل ان يريد بقوله بملكك امنت او بملكك
اي كنت سببا في ثمتهم من طاعة وعنف فوافقتهم اذ لا ريب في حصول الاثم على
مطاعا عنه ولا يلزم من ذلك اثبات الكفارة ولا نفيها او بمعنى بملكك اي حيث
وقعت في شئ الا قدر على كفارتها او بملكك يعني نفس الفعل الذي جر على الاثم
وهذا كله بعد ثبوت الزيادة المذكورة وقد ذكر البيهقي ان الذي لم يطلها ثمانية
اجزاء ومحصل القول فيها انها وردت من طريق الاوزاعي ومن طريق ابن عيينة
اما الاوزاعي فتقدم محمد بن حميد عن عبد السلام بن عبد الحميد عن عمر بن عبد
الواحد الوليد بن مسلم وعنه محمد بن عتيبة عن علقمة عن ابيه ثمانتهم عن
الاوزاعي قال البيهقي رواه جميع اصحاب الاوزاعي بدونها وكذلك جميع الرواة
عن الوليد وعنه عمر ومحمد بن حميد كان حافظا كثيرا الا انه كان في اخر امره
عن فعل هذه اللفظة او دخلت عليه وقد رواه ابو علي السيباني عن عمار بن
ابيل على بطلانها ما رواه ابو العباس عن الوليد عن ابيه قال سئل الاوزاعي
عن رجل جامع امراته في رمضان قال عليها كفارة واحدة الا الصيام قبله فان
اشكرها قال عليه الصيام وحده واما ابن عيينة فتقدم بها ابو ثور عن معلى بن
سفور عنه قال الخطابي لم يسمع من ابي ثور عن علقمة عن ابن جوزي بان
لا يعرف احدا ممن في الحديث عن قول الامام احمد انه كان يخطئ كل يوم في

حدثني اوثق من خلقه حدثت من خطبة هذا اخوهم وقد قال في كتمت
على كتاب الصيام لم يخطئ في ذلك واليست بهذه اللفظة فيه وزعم ابن جوزي
ان الدارقطني اخرج من طريق عقيل ايضا وهو غلط منه فان الدارقطني
لم يخرج طريق عقيل في السنن وقد ساقه في العمل بالاسناد الذي ذكره عنه ابن
جوزي بدونها ثم انه لم يخفف في مذهب في قضاها مكرهه وانما ثمة الا ما ذكر ابن
القصار عن القاضي اسمعيل عن مالك انه لا غسل على موطوءة ثامته ولا
مكرهه ولا شئ عليها الا ان ثمة قال ابن القصار في ثنتين من هذا انها غير
سقطرة وقال القاضي في ظاهره انه لا قضا على مكرهه الا ان ثمة ولا على الثامته
لانها كانت محتملة وهو قول ابو ثور في الثامته ومكرهه في خلاف وجوب الكفارة
على مكرهه على الوطن حكى ابن القصار عن ابي حنيفة انه لا يلزم مكرهه عن نفسه
على من اكرهه **بنية** القائل بوجوب كفارة واحدة على الزوج عنه وعن موطوءة
يقول بعينه حالها فان كانا من اهل العتق اجزأت رقبته وان كانا من اهل
الا طعم اطعم ماسبق وان كانا من اهل الصيام صام جميعا فان اختلف
حالهما ففيه تفصيل محكي في كتب الفروع **وقال الرجل الصدوق على شخص افقر مني**
يا رسول الله بالاستفهام التحجس حذف الفعل لدلالة قوله فتصدق به وهذا
يشعر بانهم لا اذن له في التصديق على من يتصدق بالفقير وقد بين ذلك حديث
ابن عمر رضي الله عنهما عند التبرار والبطر الى الاوسط فوافقه الى من اوقعه قال
الي افقر من تعلم وفروا به ابراهيم بن سعد على افقر من اهل ذرية
ابن مسافر اهل بيت افقر مني ولا اوزاعي على غير اهل والمفسور على صريح
شاذ لا يوافق اهل الصدقة الا الى وعلى **قوله ما بين لا بينهما** ثنية لانه
بالموحدة ثم بالثنية من فوق عبارة عن حريمين كتنفان ممدنية او غيره
للمدنية **يريد بنو نعيم** هذا من كلام بعض رواة انه تغير اللاتين وحركة بفتح
الحاء كهمزة تشديد الراء او خوات حجارة سود ووقع فروا به ابن عمر
رضي الله عنهما ما بين حريمها وفروا به الاوزاعي الاثنية في الادب والذي
نفس جده ما بين طينين ممدنية ثنية طين بضم الطاء كهمزة والنون احد

اعني بالحنية فاستعاره لظرف ذرا و فر رواته ابن عيينة وسعد بن مسعود
بالحق **ابن سبت** **افقر من اهل بيت** برفع اهل على انه اسم ما افقر منسوب
لانه جرحها ويجوز رفعه على لغة تميم والظاهر ان الجرح هو الظرف المقدم وقوله
افقر فرفع على انه صفة اهل ذرا ويونس افقر مني ومن اهل بيت ذرا رواته
عقيل ما احدا حق به من اهل ما احدا حوج اليه من ذرا ورسول سبعة من رواته
واو دعه الله والعيال من طعام وحديث عائشة رضي الله عنها عند ابن
فرية ما ناعث لينة **فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت اينا به**
جمع باب من الانسان مملأ صفة لرباعيات و فر رواته ابن اسحق حتى بدت
نواجزه ولا بدرة فراسن عن ابن جريج حتى بدت ثيابه قال يحيى فقط لعقلا
ولعلها الضحيف من اينا به فان الثنا ياتين بالتبسم غالبا وظاهر السباق
ارادة الزيادة على التبسم ويحكم ما ورد في صفة صلى الله عليه وسلم ان ضحكته كان
تبسم على غالب حواله وقيل كان لا يضحك الا فراد يتعلق بالافرة فان كان
فراده نيا لم يز على التبسم قيل وبه العفة نعلم عليه وليس كذلك فقد قيل
ان سبب ضحكته صلى الله عليه وسلم كان من تبامين حال الرجل حيث جاء
خائفا على نفسه راغبا في فداها بها امكنة فلما وجد الحقة طمع ان ياكل ما عليه
فر الكفارة وضحكته صلى الله عليه وسلم من حال الرجل فر من طمع كراهه وحسن
نائه ونطقه فحفظت حسن ترمده فتوصل الى مقصوده **ثم قال صلى الله**
عليه وسلم اطلعوا من اهل بيت من اهل بيت من تملك نفقة اوز و ضحك
او مطلقا فارتك وكذا ذلك رواه سعد بن ابى حفصته و فر رواته ابن عيينة
فر الكفارات اطلعوا على ولا بهيم بن سعد فانتهم اذا وقدم ذلك على اهل البيت
و فر رواته ابانة عن ابن جريج ثم قال كذا وكذا ليحيى بن سعيد وعراك و فر رواته
ابن اسحق فنه با وكذا وانفقوا على عيال كذا وكذا و فر رواته عبد الجبار وحجاج و
بشام بن سعد كلهم عن الزهري ولا من خزيمة فر حديث عائشة رضي الله عنها
عند عبيد الله وعلى اهلك قال ابن دقيق العيد تابت فربذه لعفته عند اب
فقيل انه دل على سقوط الكفارة بالاع وبقارن لوجوبها لان الكفارة لا تصرف

الى الفخر

الى الفخر لا الى العيال ولم يبين النبي صلى الله عليه وسلم شغرها في ذمته الى
حين يب روهو احد قول الشافعي وخرم به عيسى بن دينار من يملكه وقال اراعي 165
يستغفر الله لا يعود ويتايد ذلك بصفة الفطر حيث سقط بالاع وبقارن
لسبب جرحها و هو بلال الفطر لكن فرق بينهما و هو ان صفة الفطر لها اربعة منتهى
البية وكفارة لا اربعة فستغفر الله وليس في كونه ما يدل على استقامتها بل فيه يدل
على استمرارها العاخرة وقال الجمهور لا تستقط الكفارة بالاع والذى اذن له في
التصرف فيه ليس على سبيل الكفارة ثم انهم خالفوا فقال الزهري هو خاص بهذا
الرجل والى هذا النجاشي امام الحرمين وروبان لا اصل عدم مخصوصية وقال بعضهم هو
منسوخ ولم يبين قائله سخره وقيل المراد بالاهل الذين بصرفها اليوم من لا يزمه
نفقة من اقرار به وقول بعض الشافعية وضعف بالرواية الاخرى التي فيها
عيالك وبالرواية حمصه بالاذن له في الاكل من ذلك وقيل لما كان عاجزا عن
نفقة اهله جاز له ان يصرف الكفارة لهم وهذا هو ظاهر الحديث وهو الذي جعل
اصحاب الاقول في ضيقه على ما قالوه لان امره لا ياكل من كفارة نفقة قال الشيخ
تق الدين واقرى من ذلك ان يجعل الاعطى لا على حتم الكفارة بل على حتم
التصدق عليه وعلى اهله تلك الصدقة لما ظهر من حاجتهم واما الكفارة فلم
تسقط بذلك لكن ليس يستغفر ما فر دمه ما خذوا من هذا الحديث واما ما علموا
به من ما خير البيان فلا دلالة فيه لان العلم بالوجوب قد تقدم ولم يرد في الحديث
ما يدل على الاستقاط لانه لما خيره بعبارة ثم امره باخراج العوق دل على ان لا يسقط
عاجزا وعلله خير البيان الى وقت ما خيره وهو القدرة اختفى وقد ورد ما يدل على
الكفارة وهو قوله صلى الله عليه وسلم فر حديث على رضي الله عنه فكلت و عيالك
فقد كثر الله عنك ولكنه حديث ضعيف لا يحتج به وبحق انه عليك مطلقا
اليه والى عياله وخرمهم اياه بصفة الفقر وذلك لانه لما قال صلى الله عليه وسلم
خذ هذا فتصدق به لم يقبضه بل اعتذر به اخرج اليه من غيره فاذا لم يثبت
فرا كذا فلو كان قبضه للملك لما مشروطا بصفة اخرج عنه فكفارة لم
يقبضه لم يملكه فلي اذن له صلى الله عليه وسلم فاطعامه لا يملكه واكله منه كان

قبلها مطلقا وقد تقدم انه كان من مال الصدقة ونصرف النبي صلى الله عليه وسلم
فيه تصرف الامام فخراج مال الصدقة يكون فيه استقطاع والا لكان ممنوعا من كفاة
نفسه لا انفاقه على من يدرسه نفقته من كفارة نفسه اما ترجمته البخاري الباب
الذي يليه باب جميع من فر رمضان بل يطعم اهله من الكفارة اذ كانوا محاربين
فليس فيه تصرف بالنفقة حكم الترخيم وانما اشار الى الاصلين بآية لا تصبغة
الا شفاها والله علم واستدل به على جواز عطاء الصدقة جميعها من صنف واحد فيه
نظر لانه لم يبين ان ذلك القدر هو جميع ما يجب على ذلك الرجل الذي حضر
التم فافهم واستدل به ايضا على سقوط قضاء اليوم الذي فسد به مع كفاة
بالكفارة اذ لم يقع التصريح بقضائه في الصحيحين قال ابو عمر لم يرد حديث
عائشة ولا حديث ابى هريرة رضي الله عنهما في نقل كفاة الاخبار التي لا علة
فيها اذ انقضت وانما فيها الكفارة بذا وهو محمل من مذهب الشافعي وعن الاوزاعي
يقضي ان كونه غير صوم وهو وجه لك منقبة ايضا قال ابن العربي استقطاع النفقة
لا يشبه منصب الشافعي اذ لا كلام في انقضائه لكونه احد العادة او ما الكفارة
فانما هي لا تفرق من الاثم قال اما كلام الاوزاعي فليس بشئ وقد رد الامر
بالنفقة حديث ابى هريرة في رواية ابى اويس وعبد الجبار وبن حبان
كلهم عن الزهري واخرجه البيهقي من طريق ابراهيم بن سعد عن الليث عن
الزهري ثم حديث ابراهيم بن سعد في الصحيحين عن الزهري نفسه بغير هذه الزيادة
وحديث الليث عن الزهري في الصحيحين بدونها ووقعت الزيادة في رواية
ابن ماجه عن حريز بن عن عبد الله بن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن يحيى
بن سعيد عن سعيد بن مسيب عن ابى هريرة رضي الله عنه فقيه ويصوم يوما
سكنا ووقعت الزيادة ايضا في رسالة سعيد بن مسيب ونافع بن جبير وحنبل
ومحمد بن كعب وجميع هذه الطرق يعرف ان لهذه الزيادة أصلا ويؤخذ من
يوما في قوله ويصوم يوما عدم اشتراط الغورية بذا وقد جمعوا على ان من وطن
في رمضان وكفر ثم وطن في يوم آخر ان عليه كفارة اخرى وجميعوا ايضا على ان ليس
على من وطن مرارا في يوم واحد ان الكفارة واحدة فان وطن في يوم من رمضان

ولم يكفر حتى وطن في يوم آخر فذهب مالك واكثر من ان يجب عليه لكل يوم
كفارة وقال ابو حنيفة عليه كفارة واحدة وقال الثوري يجب ان يكفر عن
كل يوم وارجو ان يجرئه كفارة واحدة ما لم يكفر والله اعلم وفي نسخة من النفقة
غير ما ذكرنا من ان تكب معصيته لاحد فيها وجا يستغنى مستغنيا انه لا يغزو ولا
يعاقب فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقب الا عرابا على تكب حرمته اشتهر
ذلك على ما قاله النفاض عن ان مجنبه مستغنى بنفسه من النذر والالتزام
والنعوذ فانما جعل الاستصلاح من الصدق وايضا فلو عوقب كل من جانتغى
لكان ذلك سببا ترك الاستغنى عن نازلة مخافة العقوبة وهي مفردة عظيمة
يجب دفعها فانقضت ذلك لا يعاقب بخلاف ما فيه حد محدود وبذلك اقره الشيخ
نقل الدين وقد يوبى البخاري في كتابه في رعي باب من اصاب ذنبا و
احكم فاجرا الامام فلا عقوبة عليه بعد ان جانتغى وفروا به اليه واستغنى
ثم قال البخاري وقال ابن جرير ولم يعاقب الذي جاسع في رمضان فان قيل
قد وقع في شرح السنة للنفوس ان من جاسع متعمدا في رمضان فسد صومه عليه
النفقة والكفارة ويعزر على سوء صنيعه فالجواب انه محمول على من لم يقع منه ما
وقع من صاحب هذه النفقة من النذر والالتزام وانه يعفى عما عليه على
اختلاف في تفرقة في الروايات والله اعلم وفي حديث ايضا جواز السؤال عن حكم
ما يفعله امرؤ في مخالفة الشرع والتحدث به لمصلحة موقفة بحكم استئذان الكفاية فيما
يستقبح بصريح لفظ لقوله وقعت او هبت وما ورد في بعض طرق من قوله
وطئت فانظروا به انه من تصرف الزيادة وفيه الفرق بالمستعلم والنفقة الزايم
والثالث على الدين والندم على المعصية واستشعار الخوف وفيه يجلوس في مسجد
لغير الصلوة من جهة العلم والنية كنشر العلم وفيه التعاون على العبادة والسنن
في خلاص مسلم وفيه اعطاء التوفيق حاجته الالهية وقيل اعطاء الكفارة لا
يتم واحدة وفيه نظر وفيه ان يضطر لا يجب عليه ان يعطى ما يديه او يعفى الى
مضطر آخر وفيه ان الصدقة لا تحتاج الى القول باللفظ بل القصد كالف وكذا
المبتدئ وعليه يوبى البخاري ايضا وفيه ان الكفارة لا تجب الا بعد نفقة اهله

وفيه جواز جالبة في الضحك عند التعجب لقوله حتى بدت اينا به وفيه جواز قول
الرجل في الجواب ويحك او ويحك وفيه ايضاً جواز كلف بالمدح وصفاته وان
لم يستخف في البخاري وغيره والله في كلف بالحق وفروا تيمنا له ما بين ما بين
الى اخره وفيه ان القول قول الفقير ومكين وجوز اعطاه ما يستحقه الفقير ان
صل الله عليه وسلم لم يكلف البينة حين ادعى انه ما بين لاتبين كذا في اهل بيت
اخرج منهم وفيه جواز كلف بالمدح بغير الظن وان لم يعلم ذلك بالمدح لا في القطعية
كالكلف المذكور ان ليس بالمدح اخرج منهم لكثرة الفقراء فيها ولم يكره صل الله
عليه وسلم عليه وقد قال البرماوي كذا ما قد استنبط بعض العلما هذا الحديث ايضاً
سأله اكثر من علم وقد اخرج هذا الحديث البخاري في الادب والنفقات في
وحي بين الفياض جازم من الصوم وكذا ابو داود ورواه الترمذي والنسائي وابن
ما قبله **باب حكم الصيام الجي مع فرسان بل يعلم اهل من الكفاية اذ كانوا**
حي اخرج في المطر في الغريب بهم محتاجون عامي وقال العين بغير ان يكون جميع
محتاجين او اكثر حتى جاز صنع على وزن اسم الالة لليلة في كلف العتق والا
مناقاة بين هذه الترجمة التي قبلها اذ كانت بالاعمال بالكفاية لا يستعملها
عن الالة لقوله فيها اذا جاسع ولم يكن له شئ ففقد في عليه فليكن في الثانية نداء
بالاذا دون له بالتصرف فيه نفس الكفاية اولا وعلى هذا يتناول لفظ الترجمة **قد**
عنه بن ابي نعيم في نسخة الامة ابو محمد اخذ ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا **جابر**
بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد عن منصور وهو ابن سماعة عن الزهري محمد بن مسلم
بن ابي شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه كذا رواه
سوف بن اسمعيل عن الثوري عن منصور وخالفه مهران بن ابي عمر في رواه
عن الثوري بهذا الاسناد فقال عن سفيان بن عيينة بن عبد الرحمن
اخبره ابن خزيمة وهو قول شاذ ومحموط هو الاول **عن ابن ابي هريرة رضي الله عنه**
انه قال جازم **السنن** صل الله عليه وسلم فقال ان الاخر فيهم العزة وكسر الحاء
صحة بوزن كسف هو من يكون في اخر القوم وقيل هو محمد بن مخلف وقيل هو
الارذل وقيل معناه ان لا بعد على الذم وكل من القوطية فيه مد العزة

167
وفيه جواز جالبة في الضحك عند التعجب لقوله حتى بدت اينا به وفيه جواز قول
الرجل في الجواب ويحك او ويحك وفيه ايضاً جواز كلف بالمدح وصفاته وان
لم يستخف في البخاري وغيره والله في كلف بالحق وفروا تيمنا له ما بين ما بين
الى اخره وفيه ان القول قول الفقير ومكين وجوز اعطاه ما يستحقه الفقير ان
صل الله عليه وسلم لم يكلف البينة حين ادعى انه ما بين لاتبين كذا في اهل بيت
اخرج منهم وفيه جواز كلف بالمدح بغير الظن وان لم يعلم ذلك بالمدح لا في القطعية
كالكلف المذكور ان ليس بالمدح اخرج منهم لكثرة الفقراء فيها ولم يكره صل الله
عليه وسلم عليه وقد قال البرماوي كذا ما قد استنبط بعض العلما هذا الحديث ايضاً
سأله اكثر من علم وقد اخرج هذا الحديث البخاري في الادب والنفقات في
وحي بين الفياض جازم من الصوم وكذا ابو داود ورواه الترمذي والنسائي وابن
ما قبله **باب حكم الصيام الجي مع فرسان بل يعلم اهل من الكفاية اذ كانوا**
حي اخرج في المطر في الغريب بهم محتاجون عامي وقال العين بغير ان يكون جميع
محتاجين او اكثر حتى جاز صنع على وزن اسم الالة لليلة في كلف العتق والا
مناقاة بين هذه الترجمة التي قبلها اذ كانت بالاعمال بالكفاية لا يستعملها
عن الالة لقوله فيها اذا جاسع ولم يكن له شئ ففقد في عليه فليكن في الثانية نداء
بالاذا دون له بالتصرف فيه نفس الكفاية اولا وعلى هذا يتناول لفظ الترجمة **قد**
عنه بن ابي نعيم في نسخة الامة ابو محمد اخذ ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا **جابر**
بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد عن منصور وهو ابن سماعة عن الزهري محمد بن مسلم
بن ابي شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه كذا رواه
سوف بن اسمعيل عن الثوري عن منصور وخالفه مهران بن ابي عمر في رواه
عن الثوري بهذا الاسناد فقال عن سفيان بن عيينة بن عبد الرحمن
اخبره ابن خزيمة وهو قول شاذ ومحموط هو الاول **عن ابن ابي هريرة رضي الله عنه**
انه قال جازم **السنن** صل الله عليه وسلم فقال ان الاخر فيهم العزة وكسر الحاء
صحة بوزن كسف هو من يكون في اخر القوم وقيل هو محمد بن مخلف وقيل هو
الارذل وقيل معناه ان لا بعد على الذم وكل من القوطية فيه مد العزة

وفيه جواز جالبة في الضحك عند التعجب لقوله حتى بدت اينا به وفيه جواز قول
الرجل في الجواب ويحك او ويحك وفيه ايضاً جواز كلف بالمدح وصفاته وان
لم يستخف في البخاري وغيره والله في كلف بالحق وفروا تيمنا له ما بين ما بين
الى اخره وفيه ان القول قول الفقير ومكين وجوز اعطاه ما يستحقه الفقير ان
صل الله عليه وسلم لم يكلف البينة حين ادعى انه ما بين لاتبين كذا في اهل بيت
اخرج منهم وفيه جواز كلف بالمدح بغير الظن وان لم يعلم ذلك بالمدح لا في القطعية
كالكلف المذكور ان ليس بالمدح اخرج منهم لكثرة الفقراء فيها ولم يكره صل الله
عليه وسلم عليه وقد قال البرماوي كذا ما قد استنبط بعض العلما هذا الحديث ايضاً
سأله اكثر من علم وقد اخرج هذا الحديث البخاري في الادب والنفقات في
وحي بين الفياض جازم من الصوم وكذا ابو داود ورواه الترمذي والنسائي وابن
ما قبله **باب حكم الصيام الجي مع فرسان بل يعلم اهل من الكفاية اذ كانوا**
حي اخرج في المطر في الغريب بهم محتاجون عامي وقال العين بغير ان يكون جميع
محتاجين او اكثر حتى جاز صنع على وزن اسم الالة لليلة في كلف العتق والا
مناقاة بين هذه الترجمة التي قبلها اذ كانت بالاعمال بالكفاية لا يستعملها
عن الالة لقوله فيها اذا جاسع ولم يكن له شئ ففقد في عليه فليكن في الثانية نداء
بالاذا دون له بالتصرف فيه نفس الكفاية اولا وعلى هذا يتناول لفظ الترجمة **قد**
عنه بن ابي نعيم في نسخة الامة ابو محمد اخذ ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا **جابر**
بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد عن منصور وهو ابن سماعة عن الزهري محمد بن مسلم
بن ابي شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه كذا رواه
سوف بن اسمعيل عن الثوري عن منصور وخالفه مهران بن ابي عمر في رواه
عن الثوري بهذا الاسناد فقال عن سفيان بن عيينة بن عبد الرحمن
اخبره ابن خزيمة وهو قول شاذ ومحموط هو الاول **عن ابن ابي هريرة رضي الله عنه**
انه قال جازم **السنن** صل الله عليه وسلم فقال ان الاخر فيهم العزة وكسر الحاء
صحة بوزن كسف هو من يكون في اخر القوم وقيل هو محمد بن مخلف وقيل هو
الارذل وقيل معناه ان لا بعد على الذم وكل من القوطية فيه مد العزة

المطبعة

[illegible]

الذي خرج ابن حبان والحاكم ايضا في صحيحهما واجاب ابو عمر انه ليس بالقوي
وقال الطحاوي قد كثر ان يكون قوله فافطر او صنف فافطر وكثر ان يكون
يكون هذا التقدير في اللغة فيتمثل ذلك لعدم ما سمع به في حديث ففطر ولكن ثبت
فصنف عن ابي عاصم فافطر وليس في ان القى كان مفطر او تعقب ابن كثير
بان الحكم اذا عقب بالفاؤل على انه العدة لقوله لم يمسس فافطر وقال الترمذي
معنى الحديث هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح صائيا متطوعا ففطر
فافطر لذلك يكثر في بعض الحديث معناه واجاب البيهقي بان هذا الحديث
مختلف في اسناده فان صح فمحمول على العامة ولا يثبت ان صلى الله عليه وسلم متطوعا
بعمومه وحديث ففطر رواه الطحاوي حديثا ربيع مودون قال ناسد قال ابن
السيوط قال يزيد بن ابى جبيب قال ابو هريرة عن حشاش عن فضالة بن عبيد
قال اذ عارس رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب فقال له بعضنا الم تصبح صائيا
رسول الله قال بل ولكن ففتى واخرجه البيهقي ايضا ابو هريرة عن اسمعيل بن
الشهيد قيل روى عن سليمان قال اجمع مصري تابعي ثقة وروى له ابو داود وابن
ماز وفتى هو ابن عبد الله الصنعاني صنعا وفتى روى له الجماعة غير البخاري
فان قيل ان ابن ابي عمير فيه مقال فالجواب ان الطحاوي اخرجه من اربع طرق اخرها
ما رواه ابو داود في فيه ابن ابي عمير اخرجه ايضا عن ابى بكر عن روح وعنه محمد بن
غزيرة عن حجاج عن حسين بن نصر عن يحيى بن حبان قالوا احدهما حماد بن سلمة
عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابى جبيب عن ابى هريرة عن حشاش عن فضالة
الى اخره وقال الترمذي والعمل عند اهل العلم على حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان
ان الصائم اذا زعم القى فلا ففط عليه واذا استنقا عدا فليقض به يقول ابن
سفيان الثوري احمد واسحق ابن محمد روى قول من يحفظ عنه العلم قال ابو هريرة
قال اصحابنا كنفية وسنوي فيه ملا الغم لا يفيد صومه عند ابى حنيفة ومحمد قال في المحجب
ابو الصديق في انفاضه فان عن محمد ورواه عنه ابو يوسف يفيد ان عادو كان
اقبل من ملا الغم لا يفيد عند محمد ورواه ابو داود في انفاضه او طعا ما رواه فان تعبا
ملا فيه بلغا لا يفيد عندهما خلا لا لا يوسف وتفصيل ذلك ان كنفية قالوا لا

الفق بغيره القى عليه وروى من قوله لا تفرقه فان يفيد عليه الفق
ويعتبر ابو يوسف فوافاه امثلا الغم في التمتع ورواه الى الراجل سواء اعاده الم
يعده لوجوب الفق لا انه اذا كان ملا الغم بعد ما كان متفادا في الطهارة به يفيد
الصوم واذا عاد حال كونه ملا الغم بعد دخلا سبق الفضا به بالخروج على ذلك
اذا لم يلا فلا يفيد واعتبر محمد بن الحسن قصد الصائم وفعله في ابتداء القى وفي
عوده سواء كان ملا الغم او لم يكن لقوله صلى الله عليه من استنقا عدا فليقض
من غير فصل بين القيل والكثير واذا عاد يوجب منه الصنع في الادخال الى المحف
يفيد به صومه وان قيل القى وخلاصته ما سبق ان في صورة الاستنقا يفيد الصوم عند
ابى يوسف اذا كان ملا الغم سواء كان عاد القى بعده او لم يبعده اعادة لا تصافه بالخروج
وعنه محمد بن عبد الله بن الاحمر لوجوب التعمير اذا غلبه القى فان كان ملا الغم لا يفيد عند
ابى يوسف عادة او اعادة كما روى عنه محمد لا يفيد عاد او لم يبعده لا يفيد الصنع منه يفيد
اذا عاد وان لم يكن ملا الغم لا يفيد عاد او يبعده انفا فافيد عند محمد اذا عاد **ويذكر**
على البناء للمفروق **ابى هريرة** رضي الله عنه **انه يفتقر** اذا قار الصائم يفتقر ان يتقضى صومه
وبهذا هو محل الخلاف واما الاستنقا فمفارقة الصوم انفا فافيد فصلنا تفصيلا
والاول اصح اي عدم الا فطر اصح او الاستنقا الاول اصح قال في فطر العتق او يمكن الجمع
بين قول ابى هريرة اذا قار لا يفتقر وبين قوله انه يفتقر ما فصل في حديثه المرفوع والمرع
المؤلف في التارخ الكبير واخرجه اصحاب السنن الاربع والحاكم ايضا رضي الله عنه
وسلم قال زعمه القى فليس عليه الفق وان استنقا فليقض وقدم انفا فيقول قوله انه
يفتقر على ما نقل وقوله لا يفتقر على ما اذا غلبه القى وانه علم **قال ابن عباس** رضي الله عنهما
وعنه الغفر ورواه ابى داود عن ابن عباس في نسخة الصوم به لقوله الفطر اي ان
واجب اذ على الرواية الاولى فالصنع الفطر حاصل **ما دخل** في جواب **اليس خارج**
وبان التعليف رواه ابى ابن ابي شيبة اما الاول فقال شاذ كيع عن الاعشى عن ابى
ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما في الحجة للصائم فقال الفطر ما دخل وليس
ما خرج والوضوء خارج وليس ما دخل والثاني رواه عن حميد عن حصين عن عكرمة
مشد وروى من طريق ابى حميد النخعي انه سئل عن ذلك فقال قال عبد الله يعني ابن مسعود

بهر برة رفرله عنه قال افطر الحاجم والمحجوم ولفظ عن عطاء عن ابهريرة رفر
 الله عنه ولم يسمعه منه قال افطر الحاجم والمحجوم ولفظ عن عطاء عن رجل عن اب
 بهريرة رفرله عنه قال افطر الحاجم والمحجوم واما حديث ثوبان رفرله عنه فقال
 علي بن محمد بن روى حديث افطر الحاجم والمحجوم فائدة عن الحسن بن ثوبان
 واخلط علي فائدة عن الحسن بن ثوبان ففيل ايضا علي وقيل ابوهريرة رفرله
 عنه وخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة من رواية ابى قلابة ان اباه سنانا الرضائي
 حديثه ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وخرج
 البخاري في مسنده ركن وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واما حديث معقل
 بن يسار فخره الله تعالى من رواية سليمان بن معاوية عن عطاء بن ابي
 قال شهد عندي نفر من اهل البصرة منهم الحسن بن معقل بن يسار ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا يكتحم وهو صائم فقال افطر الحاجم والمحجوم و
 ذكر الله ارقط بن زيات انه اخلف علي بن ابي طالب في الصلابة ففيل
 معقل بن يسار يخرجه وقيل معقل بن سنان الا شجره واما حديث علي رفرله
 عنه فخره الله تعالى ايضا من رواية سعيد بن ابى عروبة عن مطر عن الحسن
 بن علي رفرله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم واما
 حديث ابى بن زيد رفرله عنها فخره الله تعالى من رواية اشعث بن
 عبد الملك عن الحسن بن ابى بن زيد رفرله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم قال النسائي ولم يتابع اشعث احد
 علي بن داود وقال الشيخ زين الدين العراقي قد تابعه عليه بنون بن عبد الله
 انه من رواية عبد الله بن تمام عن بنون روافه البرار فزيادته مسند
 قال وعبد الله بن داود غير حافظ انتهى وقد اختلف فيه علي الحسن ففيل عنه
 وقيل عنه عن ابهريرة وقيل عنه عن سمرة قال الشيخ زين الدين ويمكن يكون
 ليس بخلاف فقد روى عن الحسن بن علي بن فضال دوى عدد من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم الا ان بعض ما سمي من الصحابة لم يسمع منه الحسن منهم علي
 وثوبان وابوهريرة رفرله عنهم علي ما قيل وقال ابن عبد البر حديث ابى

ومعقل بن يسار روافه رفرله عنهم معلول لا ثبت منه شيء من جهة
 انفردوا علم انه قد روى في هذا الباب عن رافع بن خديج رفرله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم روافه البرار فزيادته مسند
 فرفسند ركن روى عن علي بن محمد بن علي قال علم في الحاجم والمحجوم حديثه صحيح من
 وخرج البرار فزيادته مسند من طريق عبد الرزاق عن معمر وقال لا يعلم برواه
 عن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه بهذا الاسناد وقال احمد بن حنبل
 به مسند روى ايضا عن شاذان بن اوس رفرله عنه روافه البرار فزيادته مسند
 رواية ابى قلابة عن ابى الاشعث عن شاذان بن اوس انه روى عن رجل عن ابي يعقوب وهو
 اخذ بهد ثمانية عشرة خلت من رمضان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال افطر الحاجم والمحجوم وعن عائشة رفرله عنها روافه البرار فزيادته مسند
 عن عطاء عن عائشة رفرله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم
 والمحجوم وليت هو ابن ابى سليم فختلف فيه وعن ابن عباس رفرله عنها روافه
 النسائي ايضا من رواية قبيصة بن عقبة ثنا فطر عن عطاء عن ابن عباس عن
 الله عنها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم ورواه البرار ايضا قال
 ورواه غيره واحد عن فطر عن عطاء مرسل وعن ابى موسى رفرله عنه روافه
 من حديث ابى رافع قال دخلت على ابى موسى كحديث وفيه سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول افطر الحاجم والمحجوم وعن جلال رفرله عنه روافه البرار فزيادته مسند
 من رواية شهر عن جلال رفرله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم
 والمحجوم وعن الشيرازي رفرله عنه روافه البرار فزيادته مسند من حديث ابى
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وعن ابن عمر رفرله عنها
 روافه البرار فزيادته مسند من رواية نافع عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر
 الحاجم والمحجوم وعن ابن مسعود رفرله عنه روافه البرار فزيادته مسند من رواية
 الاية الا سواد عنه قال مر به النبي صلى الله عليه وسلم على رجلين يكتحم احدهما الآخر
 فاقف ابى احد بهما ولم يكر عليه الاخر فقال افطر الحاجم والمحجوم وعن جابر رفرله عنه
 روافه البرار فزيادته مسند من رواية عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم

حاجا كان او محججا ما وجبوا ذلك بهذه الاشارة با حادثة جولا اختتموا واد
 بانعم بول عطاء بن ابراهيم واد اوزاعي ومروقا ومحمد بن سيرين واحمد بن
 حنبل وسحق فانهم قالوا انما تجزئ تغفر مطلقا ثم قال الطحاوي وقالوا نعم فذلك
 اذ فزون فقالوا لا تغفر لحيته حاجا ولا محججا انتهى واد بهم عطاء بن يسار
 بن محمد وعنه زهير بن اسلم وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابوالعالية وابوالحسن
 وصاحبه مالك والشافعي وصاحبه الا ابن كندة فانهم قالوا انما تجزئ لا تغفر ثم قال
 عن زهير بن عباد عن ابي سعيد بن ابي وقاص وحسين بن علي وعبد الله
 بن مسعود واد بن عباس وزهير بن ارقم وعبد الله بن عمر والنسب بن مالك وعائشة
 وادم بن محمد عن ابيهم ثم اجاب الطحاوي عن الاحاد وشيخه كورة بان ليس فيها
 ما يدل على ان الفطر عند كورة لا تجزئ لحيته بل انما ذلك كان لمعنى اخر وهو ان يحج
 ويحرم كما يقع بان رجلا فله ذلك قال صلى الله عليه وسلم ما قال ذلك اذ قال ان
 رخصة الله تحمل الفطر على حرم ومحجوم بالعتبة على سقوط اجر الصوم وجعل نظير ذلك
 عن بعض الصحابة قال للمسلم يوم الجمعة لا حجة لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 صدق ولم يأمره بالاعادة فدل على ان ذلك تحصيل على سقوط الاجرة قال الطحاوي
 وليس فطر بها ذلك كما لا فطر بها الاكل والشرب ويحجج ذلك على حرمها بغير
 بها فصار بذلك مفسط من لا انه افطر يوجب عليها العتق وهذا قيل الكذب
 بفطر العالم ليس به ادية الفطر الذي يوجب القضا انما هو على سقوط الاجرة قال
 وهذا كقول فسق العالم ليس به ادية فسق لا جرم قيامه ولكنه فسق لمعنى اخر غير
 القيام ثم روى باسناده عن ابي سعيد بن محمد بن رضر الله عنه قال انما كذا لحيته
 للصائم من اجل الضعف وروى ايضا عن حميد قال سالت ابا عبد الله عن
 ذلك فضر الله عنه بل كنتم تكمهون انما تجزئ للصائم قال لا الا من اجل الضعف وروى
 ايضا عن جابر عن ابي جعفر وسالم عن سعيد ومغيرة عن ابراهيم والشافعي عن
 حميد بن عمار عن ابي عبد الله عنهما قال انما كذا لحيته للصائم مخافة الضعف
 انتهى وقد ذكرنا في اخرى منها ما قاله البغوي في شرح السنة معنى قوله فطر على حرم
 ومحجوم تعرضا لافطر انما حرم فلا ياب من وصوله من الرمي الى جوفه

عند صوم ما يحرم فلا ياب من ضعف قوته كخروج الدم فيول امره الى ان
 يفطر وهذا كما يقال لرجل تعرض لملك قد ملك فلان وان كان سائلا وكقول من
 جعل عاتقا ففطره كمن يغير سكين بغيره انه قد تعرض عن ذلك لانه ذبح حقيقة ومنها
 ما قاله المحقق بان النبي صلى الله عليه وسلم فرضها مسافرا ففطر على حرم ومحجوم
 عند رجوعه اذا كان سائلا ودخل الوقت الا فطر رومها ما قيل ان هذا على
 التعطيل كما كقول من ساء له امر لا صام ولا فطر ومنها ما قيل ان معنى جاز ان
 يفطر الكفولك حصص الزرع اذا كان الى كحصص ومنها ما يقرب من هذا من ان معنى
 انما سيفطر ان كقوله ثلث اذا اراد ان يحضر فخر او منها ما قيل ان معنى فطره فطره
 وهو انما تجزئ لحيته فصارا بغيره بالباطل العباد وانه ما قيل انه مستنوخ كذا
 ابن عباس رضي الله عنهما الذي ياب عنه عن قريب ان الله تعالى وسقطه ان
 ثلث الله تعالى بنو فتيمة وعنايته **حدثنا معلى بن ابراهيم** بن ميمون وشذبه الامام
 بمفتوحة العمل فخره من اسد البصري وقد مر في تحقيقه **قال حدثنا** **وهيب** بن عيسى
 التصغير هو ابن خالد وقد مر غيره **عن ابيوب السخاني عن عكرمة عن ابن**
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم **استخيم** ورواه ابن عباس قال
احتمى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم واحتمى ايضا وهو صائم وخرجه ابو داود و
 الترمذي والشافعي ايضا من رواية عبد الله بن عيسى عن ابيوب السخاني وخرجه الترمذي
 ايضا من رواية حماد بن زيد متصلا ومرسلا من غير ذكر ابن عباس رضي الله عنهما
 ورواه مرسل من رواية اسمعيل بن عتبة وسمر عن ابيوب عن عكرمة ومن رواية
 ابي جعفر بن ربيعة عن عكرمة مرسل وروى الترمذي من رواية مقسم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتمى فيما بين مكة ومدينة وهو
 محرم صائم ورواه من حديث محمد بن عبد الله الصائري عن حبيب بن الشهيد
 عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 احتمى وهو صائم وقال في حديث حسن غريب ورواه الشافعي ايضا باسناده
 الترمذي وزاد وهو محرم وقال في حديث منكر لا اعلم احدا رواه ابن حبيب
 غير الانصاري والعلامة وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ميمونة وقال في الباب

174

اي لفته ومجدح كبرهيم عود ومجدح الراست طبه الاشرية ورجا يكون ثمة
شعته وقال الداودي اخرج يعني حله رد ذلك الفاضل عياض وغيره وهو الحكم
المجدح خشته فزاسها خشتان معترضان وكلما خلط فقد جرح وعن التراز
هو كما للفتة وفمته شرب مجدح ومجدح اي مخوض ومجدح عود وهو ارجاب
وقيل هو عود يعرض له ومجدح مجادح ومعنى انزل فاجده الى الاقطر قال اي بلال
يا رسول الله اني نزلت بالرفع على انه خير متداخدا في اي هذه الشمس يعني
ما عوت الان ويكره فيه نصب على معنى انظر الشمس الى ضوء الشمس طعا
ظن ان نفا الشمس ان غاب قريبا مانع من الاقطر فلا يحل الا بعد ذلك **قال**
صل الله عليه وسلم انزل فاجده الى الاقطر **قال اي بلال** **يا رسول الله** اني نزلت بالرفع
والنصب على ما تقدم **قال صل الله عليه وسلم** انزل فاجده الى الاقطر فاجده له **صل**
عليه وسلم فشر به فذكره مما جفته من بلال رضاه عنه للرسول **صل الله**
عليه وسلم لغلبة اعتقاده ان ذلك نها لا يحرم فيه الاكل مع تجويزه ان
النبي **صل الله عليه وسلم** لم ينظر الى ذلك الفطن نظرا ما قصد زيادة الاطعام
فاجابه **صل الله عليه وسلم** بان ذلك لا يضر واخرج عن الضو وادعته غيبوبة
من الشمس من ما يعتبر ما لم يتمكن من رؤيته حرم الشمس وهو اقبال الظلمة
من مشرق فانها لا تقبل منه الا وقد سقط الغرض كما حكاه الراوي عنه
بقوله ثم رمى اي رما **صل الله عليه وسلم** **بيده** الشريفة **ههنا اي الى مشرق**
ثم قال صل الله عليه وسلم اذا رايتم الليل اقبل من ههنا اي من جهة
فقد افطر الصائم اي دخل في وقت الافطار لانه يصير مفطرا بغيوبه الشمس
وان لم ينزل مفطرا وخرروا به **قال بيده** اذا غابت الشمس من ههنا
وخال الليل من ههنا فقد افطر الصائم فلفظ الترمذي عن عمر بن الخطاب **صل**
عليه اذا قبل الليل وادبر النهار وعزبت الشمس فقد افطرت والا قبل الا ب
والغروب متلازمة لانه لا يقبل الليل الا اذا وادبر النهار ولا يدبر النهار الا
اذ عزبت الشمس فقال الفاضل عياض قد لا يتفق مثله عين الغروب
دلت به مجموع الظلمة فينبغي الغروب بذلك فيحل الافطار وقال الشيخ زين

الدين العواقر الظاهر ان يداه هذه الامور الثلاثة فانه يعرف انقضاء النهار ببرأيه
بعضها ويؤيده اقتضاه فحدثت ابن ابي اوفى على اقبال الليل فقط وقد يكون بعينه
فمشرق دون مغرب وقد يكون بالعكس فحدثت به بعض الشمس فلا يحتاج معه
الى امر آخر هذا وقد خلت الروايات عن النبي في ذلك فاكثرت ما وقع فيها ان حجة
وقعت ثلاثا في بعضها مرتين وفي بعضها مرة واحدة وهو محمول على ان بعض الرواة
اختص القصة لا يقال انها امر واحدة مع انه لا يمتنع ذلك بالحق في رضاءه عنه
لانه با على الظن ان تقدم فلو تحقق ان الشمس قد عزبت لما توقف وانما توقف
احتمالا واستلكت فاعلم حكم مساله والله اعلم وفي الحديث ما يدل على ان الصوم
في السفر رمضان افضل من الافطار وذلك لان النبي **صل الله عليه وسلم**
كان صائما وهو في السفر شهر رمضان وقد خلت الروايات في هذا الباب فمنهم من روى
عنه التحجير كما بن عباس والسنن بسعيد رضاءه عنهم وكسعيد بن مسيب عطا
وسعيد بن جبيرة وكس النخعي ومجاهد والاذاعي واللبث ذهب قوم الى ان
الافطار افضل لعمر بن عبد العزيز والشعب وقادة ومحمد بن علي واثق الله
واسحق وقي ابن العروة قالت اث فغية افطر افضل في السفر وقال ابو عمر قال
اث فم هو محجة ولم يفصل ذلك قال ابن علية وقال الفاضل بن هب اث فم
ان الصوم افضل ومن كان لا يصوم في السفر خذ فقه رضاءه عنه وذهب قوم
الى ان الصوم افضل وبن قال الاسود بن زيد وابو حنيفة واصحابه لانه **صل الله**
عليه وسلم كان صائما في شهر رمضان في السفر كما في الحديث والقول ثمة ان
تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ولله اذنه وفضيلة الوقت وفارق ذلك بعض
في السفر عندنا وفضلته عند اث فم بان في القصر براءة الذمة ومحافظة على
الوقت بخلاف الافطار بان فيه خروج من الخلاف وليس في خلاف يعتد به في اجابة
الافطار فكان الصوم افضل نعم ان مخاف من الصوم ضرر في حال الاستقبال
فالافطار افضل وعليه يحل محبة الا بعد باب ان شاء الله تعالى وفي التوضيح
وبه اي با فضيلة الصوم قال اث فم ومالك واصحابه والبولور وكذا ادرع بن
عثمان بن ابي العاص والسنن مالك ورضاه عنهما وروى عن عمر وابنه وابيه

وابن عباس رضي الله عنهما ان السوف لم يجزه وعليه الغضا والحضر عن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه قال العاصم في السفر كان يحضر في الحضر وفيه قال اهل الطاهر
وقمن كان يصوم في السفر ولا يفطر عشته وقبس بن عباد و ابن عمر رضي الله
عنهما وابو الاسود و ابن سيرين و سلم بن عبد الله و عمر بن يسمون و ابو ابل
وقال علي رضي الله عنه فيما رواه حماد بن زيد عن ابوب عن محمد بن عبد الله عنه
من ادرك رمضان وهو متقيم ثم سافر فقد زام الصوم لان الله تعالى قال فمن
شهد سلك الشهر فليصمه وقال ابو جهمز لا يوافق احد من رمضان فان سافر فليصمه وقال
يأجج له الفطر فان صام كره واخره وعنه الا فضل الفطر وقال احمد كان عمر ابو هريرة
رضي الله عنهما يمان بالاعادة يعني اذا صام وقالت امي لكتبة يجوز الفطر في سفر
القم اذا شرع فيه قبل الفجر ما اذا سافر بعده فان فطره ذلك اليوم لا يجوز ثم
اذ انوى الصوم قبل خروجه ونحو لهم ولم ينو الصائم في السفر ما اذا انوى الصوم
فان فطره لا يجوز فان خالف من الوجهين فان فطره الغضا ولو كان صومه
تطوعا ولا كفارة عليه فربما لا يخلو في الثانية وقالت امي بانه يستحب
له الفطر قال المرداوي وهو مذهبنا وعليه الاصحاب ونقل عليه وقد مر انفا
وعد شقة ام لا ووجه ان الصوم افضل به او قال لا سببي في شرح مختصر
الطحاوي الا افضل ان يصوم في السفر اذا لم يضعفه الصوم فان ضعفه وكفه
مشقة الصوم فالفطر افضل فان افطر من غير مشقة لا يتم قال واما قلنا قال
مالك ان فطر قال النودسي هو مذهبنا وعن حماد بن زيد رواية افضل الامرين
ايسرهما عليه وقيل الصوم والفطر فيه سواء وبقول الشافعي و في الحديث
ايضا استحباب تعجيل الفطر وفيه ايضا بيان انها وقت الصوم وهو امر مجمع
عليه وقال ابو عمر في الاستدراك راجع العلاء على انه اذا حلت صوة ممزج فقد
حل الفطر للصائم في وقت وتطوعا ورجعوا ان صوة ممزج من صوة الليل
والله عز وجل قال ثم انما الصيام الى الليل و اختلفوا في ان هل يجب تيقن الغزوة
ام يجوز الفطر بالاجتهاد وقالوا افضل الا حوط ان لا ياكل الا بيقين غروب الشمس
لان الاصل انها ليست صالحة ان يستيقن خلافه قالوا اجتهاد وعلب على

عنه دخول الليل ففجر هو الزاكن ووجه ان احد هما وبه قال الاستاذ ابو اسحق بن عيسى
انه لا يجوز واما صحاحنا يجوز اذا كانت البلدة فيها ما كان من نفقة اماكن من نفقة
فهل يوقف فطر سكان الا ما كان من نفقة على تحقق غيبته الشمس عند سكان الا ما
المر نفقة الظاهر بشرط ذلك وفيه ايضا جواز الاستسقاء عن الظواهر لا حتم
ان لا يكون ثم اد امرارا على طاهر ما وفيه ايضا انه لا يجب ما كجزء من الليل
مطلقا بل متى تحقق غروب الشمس بل الفطر وفيه ايضا انه كبر العالم بما يحسن
ان يكون نسبه وفيه ايضا ان الاصل الشرع ابلغ من تحسن وان العقل لا يقضي
على الشرع وفيه ايضا ان النظر على القمر ليس واجب وانما هو مستحب لو تركه جاز
فافهم وفيه اسراع الناس الى الكار بما يجهلون لما جعل من الدليل الذي عليه
الشارع وان ايجي بل بالشئ ينبغ ان يسمح فيه مرة بعد اخرى والثالثة تكون
فاصلته بينه وبين معلومه كما فعل مختصر موسس عليها السلام وقال به وراق
بينى وبنيت وهذا الحديث من ربا عيات البخاري وقد اخرج ايضا في الطلاق
وخرج مسلم في الصوم وكذا ابو داود واللفظ **يابعه** اي تابعه اي تابعه اي تابعه
فراصل الحديث **جاء** هو ابن عبد الحميد و**تابعه** ايضا **ابو بكر بن عباد** بن عباد
التمتانيته و**بالحسن** محمد بن سالم الاسدي الكوفي الحنط بالنون ممنوع وقد
اختلف في اسمه على قول فيقول محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل غير ذلك الاصح
ان اسمه كنيته وقد مر في اخر اجتهاد **عن الشيباني عن ابن ابي اوفى قال كنت**
مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ما متابعه جريد صليها البخاري في الطلاق
واما متابعه **ابو بكر** فتا موصولة باب تعجيل الا فطر ان الله تعالى **حدثنا**
مسدد و**ابو ابن مسر** به قال **حدثنا يحيى** **ابو ابن سعيد** القطان **عن هشام** **ابو ابن**
عروة قال **حدثني** **ابو داود** **ابو عروة** **ابن الزبير** **عن** **ابو** **عائشة** **ام** **موسى** **بن**
رضي الله عنه **ان** **احمره** **بالهامة** **الاسمي** **بن** **عمر** **وبقيح** **العين** **الاسمي** **ابا** **صالح** **وقيل**
محمد **بن** **سنة** **احمد** **بن** **سنة** **قال** **يا رسول الله** **ان** **اسر** **الصوم** **اي** **تابعه** **اي**
به **متوالي** **من** **سري** **ومن** **باب** **نفر** **نفر** **وقال** **ابن** **التيين** **وصنف** **فربعض**
الامهات **بضم** **الخمة** **والادج** **له** **من** **النفقة** **الا** **ان** **يراد** **بفتح** **السين** **وتشديد** **الاء** **على**

الكثير يذوقوا فيه روعا من يرى ان صوم الدهر كره لانه اخبر بسرويه ولم
ينكر عليه بل اقره واذن له فيه وفيه نظر فان التتابع يصرف به عن صوم الدهر
فلا دالة فيه على ذلك واما ما يقال انه يعارضه فيه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
عمر بن العاص عن صوم الدهر قد فوج بان يجعل فيه صلى الله عليه وسلم عبد الله
عن ذلك لعدم ما يبيد ضعف بخلاف حمزة فانه وجد فيه القوة وانه علم ومطابقة
الحديث فخر حجة من حيث ان سرد الصوم فينا والاصوم في السوا ايضا كما هو
الاصل في الخبر ثم ان هذا الحديث من مسند عائشة رضي الله عنها كما هو الظاهر
وبكذا روي في صحيفته وقال عبد الرحيم بن سليمان عند التثنية والدراردي
عند الطراز ويحيى بن عبد الله بن سالم عند الدارقطني ثلاثتهم عن بنت ام عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن حمزة بن عمرو وجعلوه من مسند حمزة في محققه
انه من مسند عائشة رضي الله عنها ويحتمل ان يكون بولاه لم يقصدوا بقوله
عن حمزة الرواية عنه وانه اذا روي الاخبار عن حكاية فالتقدير عن عائشة حمزة
عن حمزة حمزة انه سال كنهه فصح حديث من روي حمزة ايضا فخر حجة
مسلم من رواية عمر بن الخطاب عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن ابي
مرواح عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال قال رسول الله اجد به قوة على الصيام في السفر
فهو على جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رخصته من الله فمن اخذ بها فحسن
ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه وكذلك روي محمد بن ابراهيم التيمي عن عروة
لكن اسقط ابا مرواح والصواب اثباته وهو محمول على ان العروة فيه طريقين سمعه
من عائشة رضي الله عنها وسمعه من ابا مرواح عن حمزة **حدثنا عبد الله بن يوسف**
ابن شيبان قال اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان حمزة بن عمرو الاسلمي
رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم بغير من الاولة بجمرة الاستحرام
والثانية بجمرة التكميم في السفر وكان حمزة رضي الله عنه يشتر الصيام فقال صلى الله
عليه وسلم له ان شئت فسلم وان شئت فافطر بجمرة قطع واما ما روي من رواية
مسلم من قوله من رخصته من الله يشرب بانه سال عن صيام الغريفة لان الرخصة

انما تطلق

انما تطلق في مخالفة الواجب وصرح من ذلك ما رواه ابو داود وصالح من
طريق محمد بن حمزة عن عمرو بن ابي عبد الله قال قال رسول الله انا صاحب ظهر عالم سائر
عليه واكرهه وانه ربا صا وقضى هذا الشهر يعني رمضان وانا اجد القوة وانه ان
اصوم اكون من على ان اؤخر فيكون دنيا على فقال ان ذلك شئت يا حمزة **باب**
بالتنوين اذا صام شخصان ما من رمضان ثم سافر بل يباح له الفطر او لا ولم يذكر
جوابه اذا اختلفا بذكره في الباب والنقد يربح له الفطر قال في الفطر العتق
كانه اشار الى تضعيف ما روي عن علي بن ابي طالب وضعيف ان من استهل عليه رمضان
فركض ثم سافر بعد ذلك فليس له ان يفطر لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
قال ابن المنذر ربه قال عبيدة بن عمرو بن الجهم وغيرهما ونقله النووي عن ابي
محمد وحده وقال اكثر اهل العلم لا فرق بينه وبين من استهل عليه رمضان في السفر
ثم سافر من منذر ربه وصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قوله تعالى فمن
شهد منكم الشهر فليصمه شئها قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر الاية
واخرج الجمهور بحديث ابن عباس رضي الله عنهما في هذا الباب وتعليقه العيني
بالاشارة ان تكون الا للحاضر فمن ابن علم انه اطلع على هذا الحديث حتى اشار
اليه ولئن سلمنا اطلاعه في وجه الاشارة اليه انتهى فليسا **حدثنا عبد الله بن**
يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري
عن عبيد الله بن أبي ربيعة عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي بصير
السعة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
الى مكة كان ذلك في غزوة الفتح خرج يوم الاربعاء بعد العشر مضين من
رمضان كذا في رواية ابن اسحق في معاني عن الزهري ووقع عند مسلم من حديث
ابن سبيد رضي الله عنه اختلاف من الرواية في ضبط ذلك الذي التقى عليه اهل السير
انه خرج من عاشر رمضان ودخل مكة تسع عشرة خلت منه هذا فلا كان الفصل
جبل عند مكة كمنفعة ناسي من ابي من احب ان يفطر فليفطر ومن احب ان يصوم
فليصم **فصام صلى الله عليه وسلم اي وصام الناس ايضا حتى بلغ الكد يد بفتح الكاف**
وبالين مملتين اولهما مكسورة موضع بينه وبين كد نية سبع احوال او نحوها

بينه وبين مكة نحو مائة ميلين وهو اقرب الى مكة من عسفان وقال ابو عبد الله
بينه وبين عسفان ثمان مائة ميل وعسفان على اربعة ايام من مكة وبالكديه عين
جارية بها نحو ثمان مائة ميل وقال ابن قولان بين الكديه ومكة ثمان مائة ميل وقال
ابن الاثير وعسفان قرية جامع بين مكة ومكة منته وقد وقع تغييره وتغليب الحديث
بانه بين عسفان وقديه وسبيل قريبا عن ابن عباس رضي الله عنهما من وجه
آخر حتى بلغ عسفان بالكديه وفيه حجاز القرب ووقع عند مسلم في حديث جابر
رضي الله عنه فلما بلغ كراخ الغنيم قال القاض عياض خالف الروايات وهو موضع
الذي افطر صلى الله عليه وسلم فيه والحل في قضية واحدة كلها متفاربة ويجوز
عمل عسفان وكراخ الغنيم في موضع بين مكة ومكة منته وكراخ جانب شتل
من ناحية شتل كراخ والغنيم بفتح الغين مجمع ادب الجوزان عسفان ثمانية
اميال ايضا فاليها هذا الكراخ وقيل جبل اسود به متصل به والكراخ كوالف
من جبل ذرة وقديه بضم القاف موضع قريب من مكة فحانه في الاصل مصغر قد
افطر صلى الله عليه وسلم في **فطران** من معه وسبيل في معاري من طريق معمر
الزهرى سباق هذا الحديث اوضح من روايته مالك ولقطة رواية معمر خرج النبي
صلى الله عليه وسلم في رمضان من مكة منته ومعه عشرة الاف من المسلمين ذلك
على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه مكة منته فصار من معه من المسلمين
بصوم ويومون حتى بلغ الكديه فافطروا فطر وقال الزهرى وانما يؤخر بالاخر فالاخر
من امره صلى الله عليه وسلم وبه الزيادة التي في اخره من قول الزهرى وقعت مدرجة
عند مسلم من طريق البشت عن الزهرى ولقطة حتى بلغ الكديه فافطروا وكان صحابته
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الا حدث من امره وخرجه من طريق سيفان
عن الزهرى قال مثله قال سيفان لا ادرى من قول من هو ثم اخرج من طريق معمر
ومن طريق بوش كلابا عن الزهرى وبنينا انه من قول الزهرى وبذلك خرج البخاري
في صحيحه وظاهره ان الزهرى ذهب الى ان الصوم في السفر منسوخ ولم يوافق على ذلك
كما سبناه في باب التثنية في معاري في معاري ايضا من طريق خالد الخزاز
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان

والناس من صائم ومفطر فلا استوى على رحلته وعابا من لبن وما فوضعه على
راحلته ثم نظر الناس في ذلك رواية اخرى من طريق ط وس عن ابن عباس
رضي الله عنهما ثم عابا فشر بها ليراه الناس في رواية النسي من رواية
الحكم عن تقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في
رمضان فصام حتى انه قد بدا ثم انه بعد من لبن فشر فافطروا وصحبه
واخرج الطحاوي من طريق ابوالاسود عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
فلما بلغ الكديه بلغه ان الناس شق عليهم الصيام ووعا بعد من لبن في مكة
بيده حتى انه الناس وهو على راحلته ثم شر فافطروا وله رجل الى حبيته فشر
ولمسلم من طريق الرازي عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جابر رضي الله
عنه في هذا الحديث فقبل ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون ففعلت
فدعا بعد من ماء بعد العصر له من وجه اخر عن جعفر ثم شر فقبل له بعد ذلك
ان بعض الناس قد صام فقالوا ذلك العصابة او شرب به على تخم ففطر في السفر
والدلالة فيه كما سبناه في دليل على ان للمسا في ان يفطر في اناء النهار او شرب
رمضان في حفره الحديث نفور ذلك اذا خلا فانه صلى الله عليه وسلم استعمل
رمضان في عام غزوة الفتح وهو بالكديه ثم سافر في اناء في حفره للمسا في ان يصوم
بعض رمضان ويفطر بعضه ولا يفر من الصوم بعضه كذا في انوى السفر ليس يباح
له الفطر ولا يكره وكذا يباح له اذا كان مقيما ولو في ليس ثم حديث له السفر قبل الحج
واذا انوى الصيام من الليل في السفر او صبح صائما فله ان يفطر في اناء النهار وعليه
القضاة دون الكفارة وهو قول مالك والشافعية وروايت في النظر في الاثر
وبه قطع اكثر ائمة فخره وجه ليس له ان يفطر وكان مستقرا فله ما وقع في البوس
من تعليق القول به على صحة حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولو انوى الصوم
وهو مقيم ثم سافر في اناء النهار فقبل ان يفطر من ذلك اليوم منع كجهور وقال
احمد واسحق بالجواز لكن لا يفطر قبل حروجه قال في الاضاف وعليه الاصحاب وهو
معدومات مذهب واهل حنابلة في هذا الحديث فقبل ان يظن ان الكديه خارج
مكة منته وليس كذلك وقد وقع في البوس مثل ما وقع عند غيره فلم يفر من مكة

انتم

180
 فراسفرد لم ينكر عليهم قد اعلوا كجواز اعلوا رذول من قال من سافر شهر رمضان
 ونسح عليه الفطر **حدثنا عبد الله بن يوسف** قال **حدثنا يحيى بن حمزة** قال
 مات سنة ثلث وثلاثين ومائة عن **عبد الرحمن بن يزيد بن جابر** قال مات
 سنة ثلث وخمسين ومائة ان **اسماعيل بن عبيد الله** بعينه التفسير مات
 سنة احدى وثلاثين ومائة **حدثنا عن ابي الدرداء** ابي الصغرى واسمها بحيمه
 وبني بعينه ام الدرداء الكبرى هي خيرة وهي صحابيه وكلناهما زوجا لالدرداء
 رضى الله عنه وقال ابن الاثير قد جعل ابن مسعود والوفيق كقتهما واحدة وليس
 كذلك وقال مشهور ايضا هما واحدة وهو وهم منه والصحيح ما تقدم وفروا به
 وروى من طريق سعيد بن عبد العزيز عن اسمعيل بن عبد الله وهو ابن ابي
 المهاجر الدمشقي **حدثنا ام الدرداء عن ابي الدرداء** عن ابي عمر بن مالك الانصاري
 الخزرجي **رضي الله عنه** انه قال **خرجنا مع النبي** وفروا به ابن عباس مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **فبعثنا سفارة** وفروا به مسلم من طريق سعيد
 بن عبد العزيز **خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** فشهد رمضان في حرم
 شديدا فحدث به هذه الزيادة **ثم امد من الاستدلال** بهما بدواعي حرم
 قوله لا تحج **فحدثنا ابي الدرداء** الاحتمال ان يكون الصوم كان تطوعا قال يحيى فبط
 القضاة وقد كنت ظننت ان هذه السفرة خروعة الفتح لما رايت في موطا من طريق
 ابي بكر بن عبد الرحمن عن رجل من الصحابة قال رايت رسول الله صلى الله
 وسلم بالبحر فخرجوا وهو يصيب على راسه ماء وهو صائم من العظم من الحرم لما
 بلغ الكد يد اظفر فانه يدل على ان خروعة الفتح كانت فرايا مشددة لمحو وقد نفقت
 الروايات على ان كلاما من اسفرتين كان في رمضان لكن رجعت عن ذلك و
 عرفت انه ليس بصواب لان عبد الله بن رواحة انشهد بموته قبل خروعة
 الفتح بخلاف وان كانتا جميعا فمستة واحدة وقد استثناه ابو الدرداء
 في هذه السفرة مع النبي صلى الله عليه وسلم فثبت انها كانت سفرة اخرى وقال
 صاحب التلويح ويحتمل ان يكون هذه السفرة سفرة بدر لان الترمذي روى عن
 عمر رضى الله عنه **خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** في رمضان يوم بدر

الا ان يقع هذا المبلغ وانه قد رخص في الفطر والليل على صحة هذا القول
صلواته عليه وسلم في السفر فشدته محمول لو كان انما كان العبدان من منه وكذا قال
الطبري بعد ان ساق نحوه في باب من روى عنه كعب بن عاصم الاشعري والفطر
سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في حشد يذو رجل من القوم قد
دخل تحت ظل شجرة مضطجع كهيئة الوجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاتم
اي وجع به ولكنه صائم وقد شئت عليه انما فقال النبي صلى الله عليه وسلم خففه ليس
تصوموا في السفر عليكم به خففه الله التي رخص لكم قال فكان قوله صلى الله عليه وسلم
ذلك لمن كان في مثل تلك الحال فقال ابن دقيق العيد خذ من هذه العقدة ان كانت
الصوم في السفر فمخففه ممن هو في مثل هذه الحالة ومن يجده الصوم وينتق عليه
او يذو الى ترك ما هو اولى من الصوم من وجوه القرب فيتنزل قوله ليس من البر
الصوم في السفر على مثل هذه الحال وقال الطبري في المراءاة بالبر هذا البر الذي هو
اعلى مراتب البر وليس محمدا وخرج الصوم في السفر عن ان يكون برا وهو نظير قوله صلى
الله عليه وسلم ليس مكين من يرد في التمرة والتمران او في المكين الذي لا يجد غنى
بغنيته يستحب ان لا يظن له اي مكين الكا مل اي مكينة البيل كما دانه
ليس من يرد في التمرة والتمره مكين وليس من ابل العدة في هذا حال ان الفطر افضل
لمن شئت عليه الصوم ونظر زره وكذا ذلك من ظن به انه ابل عن قبول الخففه كما
تقدم نظره في مسح على الخفين وحمل ما رواه احمد بن حنبل في طريقه طعمه قال رجل
لابن عمر رضي الله عنهما اذا قوس على الصوم في السفر فقال له ابن عمر رضي الله عنهما
من لم يقبل رخصته الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة فهو محمول على من رغب
عن الرخصة لقوله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني وكذا ذلك من
خاف على نفسه العجز والاياء اذا صائم في السفر فقد يكون الفطر له افضل وقد اشار الى
ذلك ابن عمر رضي الله عنهما في رواية الطبراني في طريقه مجابا عنه قال اذا سافرت
فلا تصم فاما ان تصم قال صحابك اكلوا الصائم ارفعوا الصائم وقاسوا بامر الله
فلان صائم فلا تنزل كذا ذلك حتى يذهب اجره وقد يكون الا فطر ابر من الصوم
اذا كان للتقوى على نفع العبد ومثلا فقد خرج مسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه

سأ فانه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صائمون فنزل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انكم قد نزلتم من عددكم في الفطر اقوى لكم فكانت رخصته فمنا
من صام ومن افطر ثم نزلنا فنزلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم مصحوا
عددكم في الفطر اقوى لكم فافطرنا فكانت رخصته فافطرنا ثم تعدنا فيما نفصوم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر بهذا وقال ابو طبري في ليس من البر الا
الذي من خالفه اثم وقيل بهذا التاويل انما يحتاج اليه من قطع الحديث عن سببه حملة
على عمومها من حملة على القاعدة الشرعية في رفع ما لا يطاف عنه هذه الامة
فلا يلزم من مقيم ومن اجهد الصوم ان يفطر فان خاف على نفسه التلف عصى
بصومه وعلى هذا يحل قوله صلى الله عليه وسلم انك العصابة واما من كان
على غير حال لم يطل عليه من ثم فحين فحكمه ما تقدم من التخيير فان قلت روى
الناسي من حديث ابي ايمنه الضمري وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وضع عنكم مما في الصيام ونصف الصلوة وروى ايضا من حديث
عبد الله بن الشخير قال كنت مسافرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يركب
وراء صائم فقال لهم فقلت ان صائم قال ان يدرى ما وضع الله عز وجل عنكم مما
قلت وما وضع الله عنكم مما في الصيام وشطر الصلوة فاجاب انه يجوز ان
يكون ذلك الصائم الذي وضع عنه هو الصيام الذي لا يكون له منه بقدر تلك الايام
اذا كان مقيما والله اعلم وحديث الباب اخرجه مسلم في الصيام وكذا ابو داود و
الناسي **باب بالتسوية لم يعيب اصحابنا** **باب في تسوية الصيام** **باب في تسوية الصيام**
باب في تسوية الصيام **باب في تسوية الصيام** **باب في تسوية الصيام** **باب في تسوية الصيام**
في الصوم **باب في تسوية الصيام** **باب في تسوية الصيام** **باب في تسوية الصيام** **باب في تسوية الصيام**
تأويل الحديث الذي قبله وانه محمول على من يجهد الصوم فلا يعاب عليه الصوم
ولا الا فطر **باب في تسوية الصيام** **باب في تسوية الصيام** **باب في تسوية الصيام** **باب في تسوية الصيام**
باب في تسوية الصيام **باب في تسوية الصيام** **باب في تسوية الصيام** **باب في تسوية الصيام**
عن ابن عمر رضي الله عنهما في رواية ابي خاله عنده سلم التبرج بالاجابة
بين حميد بن الحنفية عن حميد بن حذيفة عن حميد بن حذيفة عن حميد بن حذيفة
رضي الله عنه اخبرنا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يواربوا من الصيام
الصائم على فطره ومفطره على الصائم قال حميد بن حذيفة ابن ابي ليلى فاجاب عن

من تراو صاع من غيره عند بل العراق وقد عند بل الحجاز عن كل يوم وكان ذلك
 فابتداء الصوم واصل عليهم الصوم فاشتد عليهم فخص لهم من الاطعمة الفدية قال
 معاذ كان في ابتداء الاربعين صام ومن شأنا فطره او طعمه في كل يوم مكين حتى
 نزلت الآية التي بعد فاستخفها وارتفع فدية على الابد او خبره مقدما عليه هو
 قوله وعلى الذين يطيقونه فزارة العادة فدية بالتقنين قوله طعام وبالرفع بيان
 لفدية او بدل منها وفروا بانه نافع من روايته فزارة ابن عاصم من روايته ابن ذكوان
 بضافته الى طعام وقروا نافع وابن عاصم مكين بالجمع والباء فون مكين بال
 وجمع مكين لمقابلته بالجمع بالجمع وتوجد له طاعة افراد الصوم اي وعلى كل
 واحد واحد منهم لكل يوم يفطره او طعام مكين والفدية لجزاء والبدل من قوله
 فدية الشئ بالشئ اي هذا بهذا وقروا ابن عباس رضي الله عنهما يطلو قوله على البنا المنفرد
 من التطويق من الطوق اما بمعنى الطاقاة او القلادة اي يكلفونه او يعقدونه وعنه
 رضي الله عنه يطلو قوله اي يكلفونه ويطلقونه على ان اصلها يطلو قوله
 يطلو قوله من فيعمل وتفيعل تطيقونه وعلى هذا القراءات يحتمل معنيين نينا
 وهو الرخصة لمن يتعد الصوم ويجزئه وبسم الشيوخ والعجائز في الاطعمة الفدية
 فعل هذا لا نسخ كما قال به طائفة على ما سيجي ان شاء الله تعالى وقد اولى به القراءات
 المشهورة اي يصومونه جهديهم وطافتم قال ابن عمر رضي الله عنهما
 وقد اوردوا الباب وقد اخرج عنه ايضا في التفسير **وسلمة بن ابي** جوسنة
 بن عمرو الكوفي ابو ابي اسلم المديني رضي الله عنه وقد وصده في تفسير سورة البقرة
 بلفظ ما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مكين كان من اراد ان يفطر
 افطر او فدى حتى نزلت الآية التي بعد فاستخفها **سختها** اي اية وعلى الذين
 يطيقونه الآية التي اولها **شهر رمضان** متبدا خبره ما بعده او ما بعده
 والحكم فمن شهد انفا او صفا مبتدأ بالفتحة بمعنى الشرط اشعاره فيه بان الانفا
 فيه سبب ختمه بوجوب الصوم فيه او خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك الصيام
 مكتوب عليكم صيام شهر رمضان او بدل من الصيام على حذف حرف اي كتب
 عليكم الصيام صيام شهر رمضان **الذي انزل فيه التوراة** اي تبدي في انزاله

وكان ذلك ليلة القدر وانزل فيه حمدا الى السماء اليها ثم نزل مني الى الارض
 او انزل فرشتا في الغرابة وهو قوله كتب عليكم الصيام وقد اخرج احمد والبيهقي في
 الشعب عن ابي عبد الله الاستيعاف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 انزلت السورة لتتضمن من رمضان والايجل ثلث عشرة خلت منه الزيادة
 ثمان عشرة خلت منه والقرآن لاربعة وعشرين خلت من شهر رمضان وروايت
 نزلت صحيف ابراهيم عليه السلام اول ليلة من رمضان **منها من** اي
 حال كونه به اية لهم حجازة **ومنها من الهدى** اي وحال كونه ايات وارضيات
 من حكمة ما بهدي الى الحق **والغفران** وما يفرق بين الحق والباطل به فيه من الحكم
 والاحكام والامثال فمن شهد اي حضر ولم يكن مافرا منكم **شهر اي فيه**
فليصم اي فليصم فيه والا صل فمن شهد فيه فليصم فيه لكن وضع مظهر موضع
 مضمرا الاول للتفطير ونصب على الظرف وحذف تجر ونصب الضمير ثانيا على
 الاتساع وقيل فمن شهد منكم بلال الشهر فليصم على انه مفعول به كقولك شدة
 بحمقة اي صلونها **ومن كان مريضا** مريضا يشق عليه الصيام او على سفر اي او
 راكب سفر وفيه ايمان من سافر فرائضا اليوم لم يفطر **فعدة من ايام** اخرى
 فعليه صوم عدة ايام مرضا او سفر من ايام اخرى افطر فحذف الشرط بمحض
 ومضاف اليه للعلم بها والعقل كمر بعد ما ذكر الا في الآية الاولى انما يخصص وجوب
 الصوم على من شهد الشهر صوما من لم يكن مريضا او على سفر او لغيره يومهم
 نسخ ما نسخ قوله **يرجى الله بكم اليس** حكم العسر اي يربط ان يسير عليكم ولا يسر
 فلهذا كان ايجال لفطر للسفر ومعرض **والكلمة العدة** علة لعقل محذوف دل عليه
 ما سبق اي وشرع حكمة ما ذكر من ادراك من يد الصوم الشهر ومعرض لفطر
 ومراعاة ما افطر فيه وانما خيصل للكلمة العدة اي عدد ايام الشهر نقصا بافطر
 فيه لم مرضا او سفر فهو علة الامر بمراعاة العدد وقوله **والكلمة** اي العدة
 بالكمرة والتشديد عليه **على** اي ارضه كم اليه من الغنى وبيان كيفية
 علة الامر بالغنى وبيان كيفية وقوله **والكلمة** اي علة فقر خيصل على اصل
 انه تعالى رخص في الاطعمة والتشديد عليه وبين كيفية الغنى لتفطير على ذلك

وامر براءة العدة ونسكه العدة وفروا به ابن عباس كشر رمضان الذي انزل
فيه القرآن الى قوله ولعلكم تشكرون وروا ابو ذر على ما يداكم واعلم انه قد اختلف
في قوله نكح وعلى الذين يطيقونه الآية فقال قوم انها منسوخة واستدلوا على
ذلك بحديث سلمة بن اكراد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
روايت شهاب وعلى بن ابي حمزة انهم يطيقونه نصيبا كبيرا والظاهر ان القراءة ممنوعة
وعند ابن عباس رضي الله عنهما هي حكمة عليه قراءة يطيقونه بالواو ومثله على
ما مر من ان الشيخ الكبير والعجوز اذا كان الصوم يجهد بما يشق عليهما منسوخة
فلما ان يعطوا يطيقون الصوم مكينا وهذا قول علي بن ابي طالب وابي هريرة
والشور رضي الله عنهم وسعيد بن جبير وطاوس وابو حنيفة والثوري والاوزاعي
واحمد بن حنبل وقالوا لا يجب عليه شئ لانه لو ترك الصلوة لعجزه لم تجزئه
لانه لو ترك الصوم لم يمتدح به موت وهو مروي عن ربيعة وابو ثور وداود وخارجه لظنوا
وابن نمير والشافعي قولان احدهما لا يجب الفدية عليهما لعدم وجوب الصوم
عليهما والثاني وهو يجزيه تجب الفدية لكل يوم مدين طعام وقال ابو بطل بن
مسحبة لولا حديث الله تعالى الشيخ الغاية قوة حتى قد روى الصوم بعد الفدية بطل
حكم الفدية وقال القاضي عياض اختلف السلف في قوله نكح وعلى الذين يطيقونه
بل هي حكمة او منسوخة او منسوخة كلها او بعضها فقال الجمهور انها منسوخة ثم خففوا
بل يبق منها ما لم ينسخ وروى عن ابن عمر ان حكم الاطعام باق على من يطيق الصوم
لكبره وقال جماعة من السلف ما لك وابد ثور واد وجب الاطعام منسوخ وروى
على الكبر اذا لم يطيق الصوم اطعام واستحب له ما لك وقال قتادة الرخصة لمن بقى
على الصوم ثم نسخ فيه ويقع بمن لا يطيق وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره
نزلت في الكبير ومن بعض الذين لا يقدران على الصوم فمن عنده حكمة فليكن عمره يقضى
اذا برأوا اكثر العلماء على انه لا اطعام على من يقضى وقال زيد بن اسلم والزهري وما
في حكمة نزلت في من يقضى ثم جازا فلا يقضى حتى يدخل رمضان اخر فليس عليه
اطعام بل عليه نقضا فقط وقال الحسن وغيره الصغير يطيقونه عائد الى الاطعام
لا على الصوم ثم نسخ ذلك والله اعلم **وقال ابن نمير** فيهم النون وفتح هم على صيغة

النفوس عليه الله وقد مر في باب ما يفتن من الصوم في الصلوة **حدثنا** ابو ذر واثبت
عنا **حدثنا** الاعمش بن سليمان بن مهران قال **حدثنا** ابن نمير عن حميد بن
الاراء قال **حدثنا** ابن ابي السلسل بن عبد الرحمن بن ابي كثير عن ابي بصير عن عثمان
وعلى بن ابي ربيعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال **حدثنا** اصحابنا محمد بن ابي عبد الله عليه السلام
عنهم ولا يقال لمثل يذروا به عن مجهول لان الصلوة رخصة عنهم كلهم عدل
نزل رمضان ان صومته فشق عليه صومه فكان من انعم كل يوم صياما
الصوم من يطيقه **ورخص** على ابن ابي السلسل لهم في ذلك فسخها اي اتيه الفدية
قوله نكح وان تصوموا جزاء لكم فامروا بالصوم واما انما ثبت في نسخها سهل
قال الكرماني فان قلت كيف نسخها وبخبرية تفقير الوجوب فالجواب ان معناه
الصوم خير من التطوع بالفدية والتطوع به سنة بدليل انه خير وبخبرية السنة
لا يكون الا وجبا انتهى وتعقبه العيني انه ان كان محررا ومن السنة سنة النبي صلى
الله عليه وسلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم كلها خير فيهم ان يكون كل سنة وجبا
وليس كذلك هذا وانت خير بان هذا الكلام لا طائل تحته ثم نعم في كلام الكرماني
ايضا شئ فانهم قال السدي عن مرة عن عبد الله لما نزلت هذه الآية وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من ثام ومن ثا انظر اعم
مسكين وقال في قوله نكح فمن تطوع خيرا اي اطعم مسكينا اخر فهو خير له ان تصوموا
خير لكم فلما نزل ذلك حتى نسخها فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبذا التعليق و
البهقي من طريق ابي النعمان في مستخرج قدم النبي صلى الله عليه وسلم عليه المدينة ولا خير
لهم بالصيام فلما نزلوا يصومون ثلثة ايام من كل شهر حتى نزل رمضان فاستكملوا
ذلك وشق عليهم فكان من اطعم مسكينا كل يوم ترك الصيام ممن يطيقه
لهم في ذلك ثم نسخ ان تصوموا خير لكم فامروا بالصيام وبذا الحديث اخره ابو
داود ومن طريق شعنة وممسعودي من طريق الاعمش مطولا والاذان والنفقة
والصيام وختلفوا في سنده اختلفوا كثيرا وطريق ابن نمير بدارجها **حدثنا**
عياش بن بشير يد ثمة النخعيه وابو شيبه معجمه جوا بن الوليد القاسم البصري
قال **حدثنا** عبد الله بن ابي عبد الله البصري قال **حدثنا** عبد الله بن ابي بصير

انفعير يومين عن العرس لانه عن نافع ابن عمر عنهما انه قال قوله تعالى فدية
 طعام مسكين بالنوع جسد وقرابة سلكين بالجمع وكذا رواه الاسمي عن صحيح
 في ابن عمر رضي الله عنهما في اية الفدية **منسوخة** وهو مذهب الجمهور خلافا
 لابن عباس رضي الله عنهما في تقدم واثار هذه الرواية الى وصل التعليل الذي
 ذكره في الباب بقوله قال ابن عمر رضي الله عنهما **باب بالتسوية من يفيض** اي
 من يفيض في القضا يعني الاداء قال تعالى فاذا قضيت الصلوة اي اذيت **فرضا**
رمضان وليس ادم من الاداء معناه الشرعي وهو تسليم عن الواجب بل المأذون
 اللغوي وهو الايقاع يقال اذيت حق فلان اي اوفيته وقضته اي فطرت القضا بقوله
 اي من يصام الايام التي تفيض عن فوات رمضان وليس محررا وقضا القضا على ما
 هو ظاهر اللفظ وتعقبه العيني به ظن ان محررا ومن القضا معناه الشرعي وهو الذي
 الحى الى ذلك التعسف والمحرر من الاستفهام هل تسعين قضاؤه متتابع او
 متفرق هل تسعين كونه على الفور او يجوز التراخي قال الزين ابن ميمون جعل مصنف
 الترخية استقفا بالتعارض الاول الشرعية والقياسية فان كل هر قوله تعالى فدية
 من ايام اخر اعلم من ان يكون ذلك الايام متتابعة او متفرقة والقياس يقتضي
 التتابع لان القضا يحكي الاداء وظاهر صريح عائشة رضي الله عنها في القضا اشارة
 بمداورة الى القضا لولا ما منعها من الشغل ويشعر بان من كان بغير عذر لا ينبغي
 له التاخير ثم ان ظاهر صريح البخاري يفيض جواز التراخي والتتابع كما اوردناه في الترخية
 من الآثار وكذا رواه ابو قول الجمهور ونقل ابن ميمون وغيره عن علي وعائشة رضي الله
 عنهما وجوب التتابع وهو قول بعض اهل النظر بروي عبد الرزاق بسنده عن ابن
 عمر رضي الله عنهما قال يفيضه متتابعا فلو كتب صحيحا فان اخر القضا حتى دخل رمضان
 اخر صام الفاذ لانه فدية وقضى الاول بعد لانه وقت القضا ولا فدية عليه وقال
 سعيد بن جبير وقتادة بطعن ولا يفيض قضا رمضان اثنتي عشرة يوما والى الله
 انبثاث في مالك وشرح كنهه بلفظ قضا غير مرتب او متفرقا جاز عندنا وعنه الجمهور
 لان اسم الصوم يقع على جميعه وفي تفسير ابن ابي حاتم وروى عن عبيدة بن الجراح والى
 بهيرة ورافع بن خديج والسنن من مالك وعمر بن العاص وعبيدة السلماني

وانعاسم وعبيد بن عمر وسعيد بن ميمون والى سلم بن عبد الرحمن والى جعفر
 محمد بن علي بن الحسين وسالم وعطاء والى مسرة وطاوس ومجيب وعبد الرحمن
 بن الاسود وسعيد بن جبير والحسن والى قتادة ابن ابراهيم النخعي والحكم وعكرمة وعطاء بن
 يسار والى الزنادقة ومن اسلم وقتادة وربيعة ومكيول والثوري ومالك والى دارع
 والحسن بن صالح واثبات فلي احمد واسحق انهم قالوا يفيض متفرقا وروى عن علي ابن
 عمر وقتادة واثبات فلي ورافع بن جبير ومطعم ومحمد بن سيرين انه يفيض متتابعا والى
 ذيب اهل النظر وقال ابن خزم من متتابع في القضا رمضان وحينئذ لقوله تعالى
 وب ايام اخرى والى مسفرة من ركنهم فان لم يفعل يفيضها متفرقة لقوله تعالى فدية
 من ايام اخرى والى مسفرة من ركنهم فان لم يفعل يفيضها متفرقة لقوله تعالى فدية
 يصوم قضا رمضان متتابع من اخطره من مرض وسفر وعن ابن شهاب
 ان ابن عباس واهل بيته رضي الله عنهم اختلفوا فقال احداهما يفرق وقال الآخر
 لا يفرق وعن يحيى بن سعيد سمع ابن ميمون يقول احب الى ان لا يفرق قضا رمضان
 وان تواتر قال ابو عمر صحيح عندنا عن ابن عباس واهل بيته رضي الله عنهما انها
 ان يفرق قضا رمضان وصحح الدارقطني حديث عائشة رضي الله عنها تلت فدية
 من ايام اخر متتابعات وسقطت متتابعات وزعموا انه رواية ابن كعب
 وقال ابن قدامه لم يثبت عندنا صحة ولو صح فقد سقطت اللفظة فكيف منسوخة
 لفظا وكلنا لم نختلف فيجوزون للتفرق فان التتابع اولي وانما هو موطا من
 انها رواية اللفظ قال انها لم تثبت فكيف نثبت خبر واحد غير مشهور فلا يجوز الزيادة على
 الكتاب مثله بخلاف رواية ابن مسعود رضي الله عنه في كفارة اليمين فانها مشهورة
 وان كانت غير متواترة فيجوز الزيادة بها على الكتاب والله اعلم بالصواب **وقال**
ابن عباس رضي الله عنهما لا بأس بالفرق قضا رمضان لقوله تعالى فدية
من ايام اخر وهو يصدق على متتابعات والتفرق وصله مالك عن الزهري ان ابن
 عباس واهل بيته رضي الله عنهم اختلفوا في قضا رمضان فقال احداهما يفرق
 وقال الآخر لا يفرق هكذا اخرج منقطعاً بينهما ولم يعلم مفرق من غير مفرق وقد روى
 عبد الرزاق معين عن سمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس

عليه وسلم في قوله قال يحيى بن ابيان انه ليس من كلام عائشة رضي الله عنها
بل من راج من قول غير ذلك وقع في رواية مسلم من راجع في قوله قال يحيى بن
كان من كلام عائشة رضي الله عنها ومن روى عنها وكذا في رواية ابو عوانة ومن
آخر عن زهير بن جهم من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن جهم عن ابي
قال ذلك لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن طريق ابن جهم عن
يحيى بن ابراهيم بن جهم عن طريق مالك بن انس عن طريق يحيى بن جهم عن
يحيى بن جهم عن طريق مالك بن انس عن طريق يحيى بن جهم عن
بن منصور عن ابن شهاب وسفيان والاسمعيلى عن طريق ابي خالصة عن يحيى
بدون الزيادة وكذا في رواية مسلم عن عبد الله بن عمر بن محمد بن الشغل بن
ابن عبد الله عليه وسلم وقال يحيى بن جهم عن طريق محمد بن ابراهيم
البنمى عن ابي سلمة بدون الزيادة لكن فيه ما يشعر بان فيه ما يستطیع قضا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون محمدا بالمعينة الزمان ان
ذلك كان خاصا به ما نه صلى الله عليه وسلم انتهى تعقده العين بانه ليس من
حديث هذا الطريق مثل الذي ذكره وانما هو انما قالت ان كانت احدا من القدر في
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تعدد ان تعقده مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ياتي شعبان وروى الترمذي وابن خزيمة عن طريق عبد الله بن عمر عن
عائشة رضي الله عنها ما تعقبت شيئا مما يكون على من رمضان الا في شعبان حتى
يقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وجادل على ضعف الزيادة انه صلى الله عليه
وسلم كان يقسم ان في هذا ما لا نوتبه الواحدة الا بعد ثمانية ايام فكان
يكنها ان تعقبت في تلك الايام وكان له صلى الله عليه وسلم تسع سنوة وكان يتر
من حارة في غير نوتبه فيقبل ويمس من غير حجاج اللهم الا ان يقال ان القسم لم يكن
واجبا عليه صلى الله عليه وسلم فكن يتوقع حاجته في كل الاوقات قال ابو طي
وشعبان العلاء بن العطاء روى الصحيح وجوبه عليه فيحتمل ان يقال كانت لا تقوم الا بانه
ولم يكن ياذن لاصحابه ان ياكلها فاذا خاف الوقت اذن لها وكان صلى الله
يكثر الصوم في شعبان كما سبنا بعد ابواب ان الله تعقبت فذلك لا يثبتها

القضا الا في شعبان هذا كانت كل واحدة من ان صلى الله عليه وسلم هي
نفسها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما عن جميع اوقاته ان اراد ذلك ولا
تدبر من ترديد ولا تشاذه في الصوم حتى انه ان ياذن وقد كان له حاجته فتقربها
عليه وهذا من كمال ادبها رضي الله عنها وعن من وفقه الله تعالى ان امره ان
عليها صوم التطوع وبعلها حاضر الا بانه حديث ابي هريرة رضي الله عنه عنده
ولا تقصوم الا بانه وقال الباقى وانما هو ان ليس له زوج جبرها على غير الغف الى
شعبان بخلاف صوم التطوع ونقل القائلين عن بعض اشياخه ان لها ان تقص
بغيره لانه واجب عليه ويحل له حديث على التطوع وحاشا يستفاد من حديث
الباب ان الغفنا توسع يجوزنا فيه مطلقا سواء كانت انما غير بعد رايه
عذر ولا يصير في شعبان مضيقا وذلك لان الزيادة كما مر من رتبة فلو لم يكن
لكان يجوز في مقيد بالضرورة لان الحديث حكم الرفع فان الظاهر اطلاع النبي صلى
الله عليه وسلم على ذلك مع توفده على ارضه على السؤال منه صلى الله عليه
وسلم ان امر الشرح فلو لا ان ذلك كان جائزا لم تواظب عائشة رضي الله عنها
عليه ويؤخذ من حرصها على الغفنا في شعبان انه لا يجوزنا في الغفنا حتى يدخل
رمضان آخر فان دخل فالغفنا واجب ايضا لا يسقط او ما لا طعام فليس في
حديث ما يشته ولا ينبغي وقد تعدد بخلاف فيه وفي حديث ايضا ان حق الزوج
من العشرة والحكمة مقدم على سائر حقوق ما لم يكن فيضا محصورا في الوقت
واستدل به على ان عائشة رضي الله عنها كانت لا تطوع بشئ من الصيام الا في
عشر ذي الحجة والا في عاشوراء والا في غيرهما وهو مبني على انها كانت لا ترضى حوا
صيام التطوع لكن عليه دين من رمضان بذا وانما خير لبيها فانه اذا استدل
فمن اين ذلك يستفاد في حديثه والله اعلم ورجالنا في الحديث ما بين كوفي
ومدني وفيه رواية التابع عن التابع عن الصحابة في حديث اخر جهم بن ابو
داود والنفى وامن ما جهم في الصوم باب بالتسوية كما نقل ترك الصوم
والسنة قال الزين فخير ان ما حاصده ان الترجمة تضمن حكم الغفنا ليطابق
حديث الباب فانه ليس فيه تعرض لذلك قال او ما تعبيرة بالترك فلا رة

وقد اخرج مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما لم يفتك الله به ما اتصل و
تغير رمضان هذا نقصا الدين الحديث **باب من مات وعليه صوم**
اي هل يشرع قضاؤه الا اذا شرع هل يختص بصيام دون صيام او يصوم كل صيام
وبل يتعين الصوم او يجوز الا طعام وهل يختص بالولي بذلك او يصح منه ومن
غيره ولم يعين البخاري رحمه الله الحكم لاختلاف العلل فيه على ما يحكي وبيان ان
الله تعالى وكلمة من يجوز ان يكون وان يكون شرطية وجواب الشرط محذور
والنقد به يجوز قضاؤه عنه عند من يجوز ذلك من الفقهاء **وقال ابن**
فيمين مات وعليه صوم فثنين يومان صام عنه ثنتون رجلا يوما واحدا
رواه ابو زر عن الكشي من يوم واحد وهذا الاثر صله الدارقطني في كتاب
المدح من طريق عبد الله بن المبارك عن سعيد بن عامر وهو القيس عن
اشعث عن الحسن فيمين مات وعليه صوم فثنين يومين فجمع له ثنتون رجلا يوما
عنه يوما واحدا اجراه عنه فقوله ان صام عنه اى عن ميت له لالة القرنية عليه
ففيه جواز ان يقع قضا صوم رمضان له في اليوم الواحد للميت الذي مات عنه
ذلك وقال النووي في شرح المذهب هذه المسألة لم اراها نقلها في مذهب وقيل بمذهب
الاجراء وقال يحيى بن القطان لكن يجوز مقيد بصوم لم يجب فيه ثلث مع لفظة التتابع
في الصورة المذكورة وفي النووي في شرح المذهب وجوبه ليس في مذهبنا وهو الظاهر
في لو استأجره عنه بعد موته من حج عنه عن فرض سقط عنه او خرج عنه عن قضاء
آخر عن نذره في سنة او حدة فانه يجوز **حدثنا محمد بن خالد** وقد اختلف فيه
قد ابا على الجبالي ان ابا نصر ومي لم قالوا هو الذي نسبته الى حدة فانه محمد بن يحيى
بن عبد الله بن خالد وقال ابن عدي في شيوخ البخاري محمد بن خالد بن جبلة
الاخر وقال ابن عساكر في البخاري روى عنه وقال ابو نعيم في مستخرج زوايد
البخاري عن محمد بن خالد بن خل عن محمد بن موسى بن اعيان وكانه سفيان هذا
القول وخرجه في بانه الذي فانه اخرج عن ابيه صامه بن اشر في عنه وقال خزيمة
البخاري عن محمد بن يحيى بذلك جزم الكللابي ووافقه حمزي وهو الراجح وعلى هذا
فقد نسبته البخاري هنا الى جده لانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن خل

بمعجزة على وزن على **حدثنا محمد بن موسى بن اعيان** يفتح الهمزة والفتحة بينهما
مهمة كقصة اخرى لولن البخاري يخرجه من ادراكه البخاري كقصة لم يرد عنه الا بواسطة
فكان لم يلقه قال **حدثنا ابو موسى بن اعيان** الواسطي مات سنة خمس
وقيل سبع وتسعين ومائة عن **عمر بن محارث** بن يعقوب الواسطي قال
الموت عن **عبيد الله بن جعفر** بن الغضائري عن الاموي ان **محمد بن**
جعفر بن الزبير عن العوام **حدثه عن عروة بن الزبير** عن عائشة رضي الله عنها
وهذا من ثمانية البخاري ومثل هذا غليل في الكتاب ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال **من مات من مكلفين بقرنية قوله وعليه صيام** الواو والحا
صام عنه واليه واختلف في صوم من ميت فخره بالولي فقيل كل قريب
وقيل الوارث خاصة وقيل عصبة وقال الكراما في الصحيح ان المراد به القريب سواء
كان عصبة او وارثا او غيرهما انتهى ويرد كونه عصبة فقط فقصة المرأة التي ماتت
عن نذر ما ثم ان اختلف من الولد بذلك لان الاصل عدم النيابة في العبادة
البدنية وانها عبادة لا تدخلها النيابة في حيوة فكذا في الميت الا ما ورد فيه الليل
فيقتصد على ما ورد فيه وهو الولد ويقتضي الباقي على الاصل وهذا هو الراجح ولو صام
عنه اجتنب قال في شرح المذهب ان كان باذن الولد صح والا فلا وقيل يصح الاستفصال
الا جئنا به لك وذكر الولي لكونه الغالب فيصنع البخاري اختيار هذا الاخير وهو جزم
ابو الطيب الطبري وقوله في تفسيره صلى الله عليه وسلم بالدين والدين لا يختص القريب
ولا يجب على الولي الصوم عنه بل يستحب وروى ابن حزم النقل عن الليث بن سعد
وابن ثور وابنه داود انه فرض على اوليائه كلهم وبعضهم به صرح القاضي ابو الطيب
الطبري في تعليقه وقال ان المراد منه الوجوب وجزم به النووي في الردغة وغيره
ان يعود الى احد رواه في شرح المذهب فقال انه لا خلاف وقال الشيخ زين الدين
العراقي في حديثه ثم قال وحكي النووي في شرح مسلم عن احد قولي ان فرض
يستحب لولي ان يصوم عنه ثم قال ولا يجب عليه وقد اختلف في صحاح الحديث
فاجازوا الصيام عن الميت وبه قال الثوري في القديم وابو ثور وطائفة من
الزهري وقفاة وحماد بن ابي سليمان والليث بن سعد واداد والظاهر

وابن خرم سوا كان عن صام رمضان او عن كفارة او عن نذر ورجح
البيهقي والنووي القول القديم لغث فغل لثمة الا حاديت فيه وقال في شرح
مسلم انه الصحيح من حيث الذي نعتقه وهو الذي صححه محققوا اصحابنا
بين الفقه والحديث لقوة الاحاديث الصحيحة الصريحة وقال البيهقي في معرفته
وعلق ان في القول القديم القول به على صحة الحديث ونقل البيهقي في اختلافات
من كان عليه صوم فلم ينفقه مع القدره عليه حتى مات صام عنه ولية او علم
عنه على قوله في القديم وهذا ظاهر ان قوله القديم بخير الولي بين الصيام الا
ابن مريح النووي في شرح مسلم قال البيهقي في اختلافات هذه السنة ما بينه لا
اعلم خلافا بين اهل الحديث في صحتها فوجب العمل بها ثم ساق بسنده الى ان في
قال لا يفتى وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا فخذوا بالحديث ولا
تقلدوا في قول العيينة ليس القول القديم منه بهالة فانه غسل كنية القديمة
اشهد على نفسه بالاجوع عنها بكذا نقل عنه اصحابه وفي هذه هم كذا في قول
احد ما ذكرنا انما هو الصيام عن نية او الا طعام الثاني هو ان يطعم
عن نية كل يوم مسكنا من قمح وهو الزهرى وملكك واث في
مجدد ان لا يصوم احد عن احد وانما يطعم عنه ملكك اذا اوصى الثالث
انه يطعم عنه كل يوم نصف صاع وروى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما
ابن قول سفيان الثوري الرابع انه يطعم عنه عن كل يوم صاعا من التمر ونصف
صاع من التمر وهو قول لا حفيظة وهذا اذا اوصى به فان لم يوصى فلا يطعم عنه
مخا من التفرقة بين صوم رمضان وبين صوم النذر فيصوم عنه ولية ما
عليه من نذر يطعم عنه عن كل يوم من رمضان نذرا وهو قول احمد وسحق وحكا
النووي عن ابن عبيد الباقى حملوا العموم الذي في حديث عائشة رضي الله عنها على
المقيد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما بينهما تعارض حتى يجمع بينهما في
ابن عباس عنهما صورة مستقلة سال عنها من وقعت له واما حديث عائشة
رضي الله عنها فهو تقرير قاعدة عامة وقد وقعت الاشارة في حديث ابن عباس
رضي الله عنهما الى نحو هذا العموم حيث قال في اخره فدين الله حق ان يقض فاما

المالك فاجابوا عن حديث الباب به على عمل اهل مكة نية كذا ونهزم وادعى
القرطبي تبع القاض عياض ان الحديث مضطرب وبذلك يتبين ان حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في حديث الباب ليس الاضطراب فيه مستل كما
اثبت الله تعالى واما حديث عائشة رضي الله عنها فلا اضطراب فيه وخرج القرطبي
بزيادة ابن ابي عمير عن عبيد الله بن ابي جعفر في اخر الحديث ان رواد الزهري
نزل على عدم الوجوب وتعقب بن النضر فمجهول لم يوجبه كالتقدم واما في التوابع
الولي بين الصيام والا طعام وسبيل لذلك تفصيل ان الله تعالى ورحب
المال وروى عن الحديث بان محمد صام عنه ولية امي فغل عنه ما يقوم مقام الصوم
وهو الا طعام قال وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم التراب وضوء المسك اذا لم يجد
قال فليس له ان يسم بمسك فذلك هنا وتعقب به صرف اللفظ عن ظاهره بغير
وليس واما كحفيظة ومن تبعهم من ان مات وعليه صوم لا يصوم عنه احد
ولكنه ان اوصى به اطعم عنه ولية كل يوم مسكنا نصف صاع من تمر او صاعا من
تمر او شعيرة فغدا لعدم القول بحديث الباب بما رواه النسائي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصوم احد ولا يصوم
احد عن احد ولكن يطعم عنه كل يوم من من حنطة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم شهر فليطعم عنه كل
يوم مسكينا قال القرطبي في شرح موطا ورسالة حسن وقد رواه الترمذي وقال
حديثا قتيبة بن عتب بن القاسم عن اشعث بن محمد عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعرفه مرفوعا الا من بهذا الوجه والصحاح
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه موقوف ورواه ابن ماجه ايضا عن محمد بن يحيى
عن قتيبة الا انه قال عن محمد بن سيرين عن نافع وقال في لفظ عمرى وهو وهم
وقال الشيخ زين الدين العراقي وقد شكك غيره في محمد بن ابي نعيم يعرف من هو كذا رواه
ابن عدي في الكمال من رواية الوليد بن شجاع عن ابن زبيدة عن الاشعث عن محمد
لا يروى الا زبيدة عن محمد بن ابي بكر في الحديث ثم قال ابن عدي ومحمد بن ابي بكر
بن ابي ليلى قال وبذلك الحديث لا علم به ورواه عن اشعث بن عمار ورواه البيهقي من

رواية يزيد بن هرون عن شريك عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي اليسر عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي يموت وعليه بستان
ولم يقبضه قال يطعم عنه لكل يوم نصف صاع من تمر قال البيهقي هذا خطأ من وجهين
احدهما رفعه محمد بن ابي اليسر رضي الله عنه وسلم وانما هو من قول ابن عمر رضي الله عنهما
والآخر قوله نصف صاع وانما قال هذا من خطئه وضعفه عبد الحق في احكامه اشعث
وابن ليس وقال الدارقطني في غلة المحققين موقوف بكذا رده عبد الوهاب بن نجدة
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال البيهقي في معرفته لا يصح هذا الحديث فان
محمد بن ابي اليسر كثير الوهم ورواه اصحاب نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال الحسين
رفع هذا الحديث فيمنه فرودة الترمذي عن عثمان بن القاسم قال احمد صدوق
ثقة وقال ابو داود وثقة ثقة وروى له الحارثي وهو يروي عن الاشعث وروى ابن
سوار الكندي في الكوفية في بعض حديثه عن ربيعة بن ربيعة وروى له مسلم في حقه
والاربعة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي اليسر قال العجلي كان فقيها صاحب سنة
صدوقا جازما حديثه روى له الاربعة قبله لا اذ رفعه الحديث لا يكره عليهم
لان معهم زيادة علم مع ان الغرض من حسن رصاده وانما قول البيهقي هذا خطأ
فيحفظ ودعوى من غير بيان وجه ذلك على ابن سيرين قد تابع ابن ابي
ليسر على رفعه فلما قل ان يمنع الوقوف وحديث عائشة رضي الله عنها فقد قال
هنا سالت احمد عن حديث عبيد الله بن ابي جعفر عن محمد بن جعفر عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها مرفوعة عن مات وعليه صيام فقال ابو عبد الله ليس بخفي
وبذا من قبل عبيد الله بن ابي جعفر هو منكر الحديث كان فقيها واما الحديث
فليس هو فيه بذلك وقال البيهقي ورايت بعض اصحابنا ضعف حديث عائشة
رضي الله عنها جازي عارة بن عمير عن امرأة عن عائشة رضي الله عنها امرأة
وعليها الصوم قالت يطعم عنها قال روى من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت لا تصوموا عن موتاكم واطعموا عنهم ثم قال ابي البيهقي وفيها نظر ولم يزد
عليه وقال الطحاوي صدق شارح بن الفرج بن يوسف بن عدي ثنا عبيدة بن
حميد عن عبد العزيز بن رفيع عن عمرة بنت عبد الرحمن قلت لعائشة رضي الله عنها

ان ابي نوفيت وعليها صيام رمضان الصلح افضل عنها فقالت لا ولكن تصدق
عنها مكان كل يوم على مسكينين خبر من صبا بك وهذا سند صحيح وقد جمعوا على انه لا
يصلح احد عن احد فذلك الصوم لان كل منهما عبادة به نيته وقال ابن القفا
عالم بجزء الصوم عن الشيخ النعمان في حياته فذلك بعد حاشية فيه وما اختلف فيه الى ما جمع
عليه وحكي ابن القفا ايضا في شرح البخاري عن محمد بن ابي نعيم قال لو كان ان الصوم
احد عن احد لكان ان يصل الناس عن الناس فلو كان ذلك لكان لجاز ان
يؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن ابي طالب كرم الله وجهه على ايمانه وقد اجمعت
الامة على انه لا يؤمن احد عن احد ولا يصل احد عن احد فوجب ان يرد ما اختلف
فيه الى ما اجمع فيه قال العيني في بعض غف ضمه وترك محاسن الادب ومصداق
الاخبار الثابتة فيه والاحسن فيه ان يسكن ما سلمه محمد بنون من ترجيع بعض
الاحاديث على بعض وتصحيح ما ضعفه بعضهم ان امكن والتحقيق فيها مسكن الطيف
غير ذكره وان الصحيح اذا روى شيئا ثم افشى بخلافه فالعبارة ما رواه لا ما رواه فان
ابن عباس عاينه رضي الله عنهم افيما يخلف ما رواه كما عرفت فذلك على ان
العمل بما رواه لا ما رواه وقال ابي نعيم في الغرر ان الامام محمد كورة عن عائشة عن
ابن عباس رضي الله عنهم فيها مقال وليس فيها ما يمنع الصيام الا الاثر الذي عن
عائشة رضي الله عنها وهو ضعيف جدا والراجح ان معتبر ما رواه لا ما رواه لا احتمال
ان يخالف ذلك لاجتهاده ومنه فيلم يتحقق ولا يلزم من ذلك ضعف حديثه
واذا تحققت صحة الحديث لم يترك المحققون انتهى ونقصه العيني بان الاحتمال
الذي ذكره باطل لانه لا يمتنع بطلان الحديث في حق الصحيح ان يخالف ما رواه عن النبي صلى
الله عليه وسلم لاجل اجتهاده فيه وحاشا للصحاب ان يكتهد عند المنع بخلافه لانه
مصدوقه للنص ولا يقال في حق الصحيح وانما فتواه بخلاف ما رواه انما يكون الظهور
لنسخه عنده وقوله مستنده فيلم يتحقق كلامه لانه لم يتحقق عنده ما يوجب
ترك العمل به لما افشى بخلافه ولا يلزم منه الصحيح بالعدل فهو ثوق به الى العمل بخلاف
ما رواه وقوله اذا تحققت صحة الحديث الى اخره فيه انه يستلزم العمل بالاحاديث
الصحيحة المنسوخة الثابت نسخها ولا يلزم العمل بحديث تحققت صحة وقد نسخ

عليه وسلم نعم قضيه عنها قال صلى الله عليه وسلم وفروا به الى الله ورواها عن ابي اسحق
قال انما نأخذ من الله حق ان يقض على الناس للمنفعة بعين الحق العبد يقض الحق الله
احق بالقضاء من المحدث اخرجه مسلم في الصوم والبوداد وفي الامان والندور
ورواه نزيل الصوم وكذا التمسى ورواه ما قبله قال سليمان بن ابي ابيان الا عشر سنا
ابن ابي قحافة ورواه الى الوقت قال بغيره فالحكم بغيره هو ابن عتبة مصفرا
وسنة البغيات هو ابن كميل مصنف كميل الحفري الكوفي **وحدثني جعفر بن جابر**
وحدثني عاتبة وحدثني عن سليمان بن ابي ابيان وحدثني عن ابي ابيان وحدثني عن ابي ابيان
حدثني عن مسلم بن ابيان قال لا ابي الحكم وسنة سمعنا جابر بن ابي ابيان
جبر بن ابي الحكم **حدثني عن ابن عباس** رضي الله عنهما يعني ان الا عشر سمعنا جبر بن ابي الحكم
من ثلثة الغنم في مجلس حدثني عن مسلم بن ابيان وحدثني عن جبر بن ابي الحكم
وسنة عن جابر بن ابي الحكم **حدثني عن ابي خالد** هو الاحمر صند لا يبيض واسمه
سليمان بن حيان بنشد يد النخنة وخره نون انه قال **حدثنا الا عشر عن الحكم** و
عن مسلم بن ابيان وحدثني عن كميل عن سعيد بن جبير وعطى هو ابن ابراهيم
ومجا بد عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت اراة للنبي صلى الله عليه وسلم ان
افنى مانت وحدثني ان ابا خالد جمع بين شيوخ الا عشر الثلثة فحدث به عينة
عنهم وبنهم الحكم ومسلم وسنة وجمع هو الا ثلثة ايضا بين شيوخ الثلثة وبنهم سعيد
بن جبير وعطى بن ابراهيم ومجا بد بن جبير وقال الحكم ما قال قلت هو الا ثلثة
رودا عن الثلثة او هو على سبيل التوزيع بان يروى بعضهم عن بعض قلت مجابا
الى الله من رواته الكل عن الكل بذروا خواره العيني ايضا وقال ابي فقط العصفرا
ان ابا خالد جمع بين شيوخ الا عشر الثلثة فحدث به عنهم عن شيوخ ثلثة وطاهر
انه عند كل منهم عن كل منهم ويحتمل ان يكون اراة به اللفظ والنشر بغير ترتيب فيكون
شيخ الحكم عطى وشيخ البطيين سعيد بن جبير وشيخ سلمة بن ابي ابيان وحدثني ان
النسائي اخرجه من طريق عبد الرحمن بن مغراء عن الا عشر مفصلا بكذا وهو ما يقوى
رواياه ابا خالد وقد صلاها مسلم لكن لم يسبق ممنين في حاله به على روايته زائدة التي
رواها قبلها ووصلها ايضا الترمذي حدثنا ابو سعيد الاشج ثنا ابو خالد الاحمر عن الا

عن سلمة بن كميل ومسلم البطيين عن سعيد بن جبير وعطى ومجا بد عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جئت اراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان احق ما كنت
وعليها صوم شهرين متتابعين قال ارايت لو كان على اخيك دين اكنث تقضيه
قالت نعم قال الحق الله حق قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه النسائي وابن
ماجه وابن خزيمة والدارقطني كذا كذا قال يحيى بن جابر عن سعيد بن جبير ومجا بد
خازم بن المغيرة **حدثنا الا عشر عن مسلم البطيين عن سعيد بن جبير** ورواه ابن
عساكر عن سعيد بن جبير فوافقاه على ان شيخ مسلم البطيين فيه سعيد
بن جبير واثار يراة يراة اليه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **قال اراة**
للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي مانت ورواه ابو داود ورواه ابو الحسن من العبد
من رواته يحيى بن ابي معاذ ورواه كل واحد عن الا عشر عن مسلم عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما وكذا رواه شعبه وعبد الله بن نمير وغيرهم من اعيان
وعبيدة بن حميد وخرن عن الا عشر وخرنهم عند النسائي واهمده وغيرهما قال
عبد الله مصنف هو ابن عمر الرقي عن زيد بن ابي اسية بنظم النمرة وفتح النون
وسكون النخنة عن الحكم بن عتيبة ثم كور عن سعيد بن جبير وسقط ورواه
لقط بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت اراة للنبي صلى الله عليه وسلم
ان ابي مانت وعليها صوم نذر بالا ضافة ونذر التعيق وصد مسلم ولقط قال
جئت اراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان ابي مانت وعليها صوم نذر فا صوم عنها قال ارايت
لو كان على بك دين ففقتته كان يودي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن ذلك
وقد بين ابو بشر فروا به سبب النذر عند احمد كما سبق ثم ان هذا مخالف لرواياه
عبد الرحمن بن مغراء عن جابر بن ابي الحكم فحدثنا عطى ورواه شيخ سعيد بن كميل
ان يكون سمع من كل منهما **قال ابو جبر** يفتح تحتها مائة وكسرا وسكون النخنة
وفراة راي هو عبد الله بن حسين قاضي سحنان ضعفا احمد وابن معين و
النسائي وغيرهم **حدثنا بالجمع** ورواه ابو الوقت حدثني بالا فوا وحدثني عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **قالت اراة للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي مانت** و

عليه السلام بعدد كثره الصوم من شدة الصبر فظن ان الشمس لم تغرب
او غلط بانحو جبل او كان هناك غم فلم يتحقق غروب الشمس اما قول الرازي
وجزيت الشمس فبان منه ما في نفس الامر فلو تحقق الصبح ان الشمس غربت ما لو
لانه يكون حينئذ معاندا او انما لو قف جبالا وشككت فاعن حكمه اليه
قال صلى الله عليه وسلم انزل فاجدح لنا قنل محمد فشر ب النبي ورواه
ابن ذرارة عن عكرمة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجدح ثم قال
صلى الله عليه وسلم اذ اتم الليل اي طلالة قد قنل من ههنا اي من جهة
المشرق فقد افطر الصائم وقد مر الكلام في هذا الحديث مستوفى باب الصوم
والسفر والافطار باب بالتسوية يفطر اي الصائم بما يشترط في تسوية
بتهبنا فستر عليه من ههنا وغيره سواء كان وحده او مخلوطا ورواه ابيه
ذر عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
هو ابن مسير بن قال حدثنا عبد الله بن زياد قال حدثنا الشيباني ابو
اسحق ورواه ابيه ابو ذر ورواه الوقت ورواه عن ابي الشيباني سليمان ورواه
اسمعة قال سمعت عبدا لله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال سئلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فزفصان فلا غربت الشمس قال انزل
فاجدح لنا ورواه شعبه عن الشيباني عن احمد بن محمد بن عاصم صاحب شراية
بشراب ويزيد بن كونه بلال بن ابي رافع رضي الله عنه فانه هو معروف بحديثه صلى الله
عليه وسلم لا سيما ورواه ابيه ابو داود ومقطعا بلال بن ابي رافع فاجدح لنا قال
بارس قال لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك
نارا قال انزل فاجدح لنا قنل ورواه ابيه ابو الوقت قال قنل محمد بن ابي ذر ورواه
في الباب السابق فشر ب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذ اتم الليل قبل
من ههنا فقد افطر الصائم ورواه صلى الله عليه وسلم باصبعه وبعض النسخ
لمقطعة الثانية قبل مشرق بكسر القاف وفتح موحدة اي جهة ومقطعة الثالثة
من حيث ان الجرح تحريك السويق بالماء وهو مشتمل على الماء وغيره اخرج
الترمذي بسنده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

وسلم من وجد نرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على ماء فان لم يظهر
وقال هو حديث غير محفوظ وخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب
سلمان بن عامر ورواه في الصوم ورواه الوليد بن ابي ابراهيم الترمذي من حديث
الرباب عن ابن عامر النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر
احدكم فليفطر على تمر قال لم يجد فليفطر على ماء فانه ظهوره قال الترمذي
حسن صحيح والرباب بنت ضبيح وهي ام الراسخ وروى الترمذي من حديث
ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على
رطبات قبل ان يصلي فان يكن رطبات فتمرات فان لم يكن فتمر فان لم يكن
فحسوات من ماء ثم قال هذا حديث حسن غريب قال الشيخ زين الدين
العراقي هذا موافق لما يقول اصحابنا استحباب الافطار على ثمن خلوه عليه
بال الصوم لضعف البصر والافطار على خلوة يقوى البصر لكن لم يذكر في الحديث
بعد التمر الا الماء فلعنه خرج مخرج الغالب في حديثه من وجود الرطب في رتمه
ووجود التمر في بقية السنة ويستمر بعد ما يخلو فاكلوه والعسل وان كان
العسل موجودا عندكم لكن يحتاج فيه الى ما حمل اذا كانه اخرج من ارضهم وفي
الاسفار وقال محجب الطبري وقصته تقدم الرطب على التمر وتقديم التمر على
الماء ان لا يدخل حرفة او لا ماسة النار ويحتمل ان يراى هذا مع قصه لخلوة
نفاذ لا قال ومن كان مكة سن له ان يفطر على ماء زفرم لم يكن ولو جمع
بينه وبين التمر كان حسنا انتهى ورواه بعضهم انه مخالف لا خالف للمعنى
الذي شرح الفطر على التمر لا جله وهو حفظ البصر اذ ان التمر انزل الى المعدة
فان وجد ما خالته حصل الغذاء والا اخرج ما هناك من بقايا الطعام وهذا
لا يوجد في ماء زفرم وعن القاضى حسين انه قال مستحب فرزنا ان يفطر
على ماء تينا ولم ينفه من التمر صاعا على طلب لخلول للفظ لغلبة الشبهات
فيما كل وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان زما ففطر على كجاء رواده الطرا
من رواته محمد بن سيرين عنه ورواه حسن وذلك يحتمل اذ من احدهما
ان يكون ذلك لغلبة الشهوة وان كان الصوم بحسب الشهوة والاشارة ان

ليكون يتحقق الحمل من ابله ورجاءه ودر بعض الكولات ودر بعض ركعات
عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي
المغرب حتى يغفر ولو على شربة من ماء وذهب ابن خزم الى وجوب الغفر على كل
ان وحده فان لم يجد فغسل يوان يفعل فلو غاص ولا يبطل صومه بذلك
وبذلك ذهب شاذ بان استحباب **تجمل الاقطر** للصائم عند تحقق الغروب
قال ابن عبد البر حديث تجمل الاقطر روي في غير الصحيح صحاح متواترة وروي
عبد الرزاق باسناده صحيح عن عمرو بن ميمون الا وروي قال كان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم اسرع الناس في الاقطر وروى ابو بصير في صحيحه عن الترمذي
من حديث ابهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خذ حل احب عبادي الى الله فطر او العدة فيه ان اليهود والنصارى يؤخرون
حدثنا عبد الله بن يوسف النخعي قال اخبرنا مالك الامام عن ابى حازم بالحي
محمدة الرازي سنة من دنيا روى عن سهل بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الغفران والبودر رضي الله
عنه فرحمته واخروا السجود اخبرنا احمد وكلمة ما طرفته اى مدة فعلهم ذلك
انشأ الله او ففيعين عنه حد ما تستطيعين يقولون ما يغفر قوا عدا
وزاد ابو هريرة رضي الله عنه فرحمته لان اليهود والنصارى يؤخرون اخبر
ابو داود وابن خزيمة وغيرهما فانما خبر اهل الكتاب له امد وهو ظهور النجوم وقد
روى ابن حبان وحماد بن عيسى عن سهل بن سعد رضي الله عنه ايضا بلفظ لا يزال منى
على سنتي ما لم تنتظر بغير النجوم وفيه بيان العلة فذلك قال مذهب الحكمة
فذلك ان لا يزالوا في الليل ولا نه ارفق بالصائم وقوس له على العباد
وتفق العلماء على ان محله ذلك اذا تحقق غروب الشمس لروية ابو خبار عدلين
وكذا عدل واحد في الارح عند اثباته وقال ابن دقيق العيد في هذا الحديث
رد على الشيعة في ما خبرهم الغفر الى ظهور النجوم ولعل هذا هو السبب في وجود
مخبر تجمل الغفر لان الذي يؤخره في فعل خلاف السنة انتهى وقال في الغفر
وما تقدم من الزيادة عند ابو داود الى بان يكون سبب هذا الحديث فان اية

لم يكونوا موجودين عند تحذيره صلى الله عليه وسلم بذلك وتغفله العين بانه
يختم انه صلى الله عليه وسلم كان علم ما بعد من مستقبل من الاشعة فذلك
الوقت باطلاع الله عز وجل بانه صلى الله عليه وسلم قال ان من غلام تجمل الغفر
استحب لا يكره ما خيره الا لمن نعهده وراى ان الغفر فيه مغفلة ان اتا خيره
لا يكره مطلقا وهو كذا كذا الا لا يكره من كون اشئ مستحبا ان يكون تغفله مكره
مطلقا وقد خرج في تحقيق الغروب ما اذا اظلم فلا يسر له تجمل الغفر به ما اذا اظلم
فيحرم به قال في المحقق العتق من البدع المنكرة ما حدث في هذا الزمان من ايقاع
الاذان الا انما قبل الفجر تجوزت ساعة في رمضان واطفا للصائم التي جعلت
علامة لتجريم الاكل والشرب على من يريد الصيام زعموا من احداثه ان لا حيا ط
في العبادة ولا يعلم ذلك الا احاد الناس وقد حرم ذلك الى ان صاروا لا يؤذون
الا بعد الغروب بدرجته لكيمن الوقت زعموا فاخروا الغفر وعجلوا السجود فخالفوا
السنة فذلك قل فيهم بخبر والله مستعان امتهن في الحديث اخبره سلم والترمذي
وابن ماجه وروى الباب عن ابهريرة رضي الله عنه رواه ابو داود وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله من ظاهرا ما عجلوا الناس الغفران قول
ظهور الدين مستلزم له وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابو داود
الطبراني في مسنده عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما معاشر الانبياء
امرنا ان تجمل اقطرنا ولو فرسحونا ونضع ايدينا على شامتنا في الصلوة ومن
طريق ابو داود رواه البيهقي في مسنده وقال في حديث يعرف بطريق من عمر المكي وهو
ضعيف واختلف عليه فيه فيقبل بكذا او قيل عنه عن علي بن ابهريرة رضي الله
عنه وروي من وجه اخر ضعيف عن ابهريرة ومن وجه اخر ضعيف عن ابن
عمر رضي الله عنهما وروي عن عائشة رضي الله عنها من قولها ثنته من السنة فذكر
من وهو اصح ما روي عنه وعن عائشة رضي الله عنها رواه مسلم والترمذي والنسائي
من رواية ابى عطينة قال دخلت انا وسروق على عائشة رضي الله عنها فقعدا امام
مومنين رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهما تجمل الاقطر وتجمل
الصلوة والاخر يؤخر الاقطر روي في الصلوة قالت ايها التجمل الاقطر روي في الصلوة

عن أبيه لا ياتي وانه نقيض لوما كانه روي بها البيهقي وقال البيهقي روي زيد بن وهب
قال من كان جالس فسمع من وراءه من ثوبه في رمضان والسماء متغيرة قد غابت الشمس
وكان قد اتمى فاخرجت لنا عساس من لبن من بيت حفنة ففطره عندها
ففطر وشرنا فلم يثبت اذهب السحاب وابتدأت الشمس فجعل بعضنا يقول بعض
نقض لوما يذا فسمع عمر رضي الله عنه ذلك فقال وانه لا نقضه واما نحن نقض الاثم
وغلطوا زيد بن وهب فريضة الرواية يمتحن لغة لبقية الروايات وقال محمد روى
فريضة الرواية روى ابو يعقوب بن سفيان كان يحكى على زيد بن وهب هذه
الرواية يمتحن لغة لبقية الروايات وزيد لغة الا ان يخطى غير ما سون والعساس
كلمة العين مكية وسنين مهملين جمع عس نفع العين وتشديد السين
وهو الفصح ومنهم من وقف فقال ترك القضاء اذا لم يعلم ودفع الفطر على
والقضاء فيما اذ وقع الفطر والنهار بغير شك وهو خلاف ظاهر الاثر وهو مبسوط
فحدث عمر رضي الله عنه بعد ما فطر وقد صعد صومون فمذنته قال التميمي امير
مؤمنين قال لعشاك اوعيا ولم يفتك راعيا فاجابنا نقض الاثم وقضاء
يوم عليا يروي البيهقي ان صهيب رضي الله عنه فطر في رمضان فرب يوم غيم
فطلعت الشمس فقال طعنة الله تموا صومكم الى الليل واقتضوا لوما كانه وجايز
القضاء عن الحسن واسحق وحمد فريضة واخاره ابن خزيمة فقال قول بشام لامة
من القضا لم يسند ولا يثبت عندي ان عليهم قضاء وارجح الاول انه لم علم
بالرمضان فاصبحوا ففطروا ثم تبين ان ذلك اليوم من رمضان فالقضاء
واجب بالاتفاق فلكذلك يذا وقال ابن النسيم لم يوجب مالك القضاء اذا كان
فصومهم نذر الاشراف اختلفوا في الذي كل وهو لا يعلم بالبلوغ الفجر ثم علم به فقال
طائفة يقيم صومه ويقض لوما كانه روى هذا القول عن محمد بن سيرين وسعيد بن
جبير وقال مالك والثوري والاوزاعي وابو حنيفة واثق في وحمد واسحق وابو
نور وحكى عن اسحق انه لا قضاء عليه واثق لئلا ان يقضيه **وقال معمر** يكون بعين
ممهلة بين ميمين مفتوحين هو ابن راشد الارزي بخادم البصري سمعت
بن شام هو ابن غزوة يقول لا ادرى اقصوا ذلك اليوم ام لا وبدا تعليقه

محمد بن حميد قال انا عبد الرزاق اخبرنا سمع سمعت هشام بن عروة فذكر
الحديث ورواه فقال انت لستم اقصوا اعم الا فقال لا ادرى وظاهر هذه
الرواية تقارن من التي قبلها لكن يجمع بان جزاء بالقضاء محمول على انه استند فيه الى
وليل اخر وانا حديث اسرار فريضة عنها فلا يحفظ فيه اثباته القضاء ولا نقضه
وفريضة على ما قاله ابن الميمون فريضة ان مكلفين انا هو طوبوا بالظاهر فاذا
اجتهدوا فاقطعوا فافلا ح عليهم فذلك والحديث اخرجه ابو داود وابن ماجه
في الصوم ايضا **باب حكم صوم الصبي** بل يشرع اولادهم وادبهم العبادق على
الذكور والاناث ويجوز على انه لا يجب على من دون البلوغ واستحب جماعة من
السلف منهم ابن سيرين والزهري وبنو قال انت فعل لهم يؤثرون به للفرج عليه
اذا اطاقوه وحدث ذلك عند انت فعل الصبي بالبيع والعشرة لصلوة وعند
اسحق حده اثنتا عشرة سنة وعند احمد فريضة عشرة سنين وقال الاوزاعي
اذا اطاق صوم ثلثة ايام تا عالا لضعف فيه من حمل على الصوم ومشهور عند
المالكية انه لا يشرع في حق الصبي ولقد نطق بمولف رحمه الله في التعقب عليهم
بما رواه عمر رضي الله عنه فريضة لانه اكثر ما يعتمدونه في معارضة الاحاديث
ادعى عمل اهل المدينة على خلافها ولا عمل بسند اليافوي من العمل في عهد عمر رضي الله
عنه مع شدة تحريمه ووفور الصحابة فريضة وانه وقد قال الذي فطر في رمضان سواكم
كيف فطر وصبياننا صيام وقال ابن بطال اجمع العلماء على انه لا يبرم العبادات
والغرائض الا عند البلوغ الا ان اكثر العلماء استحبوا تدريب الصبيان على
العبادات رجالا ونساء منهم يفتادونها فتسهل عليهم الرتبة وان من يفعل ذلك
بهم باجور وفي الاشراف اختلفوا في الوقت الذي يؤثرون فيه الصبي الصيام فكان ابن
سيرين والحسن والزهري وعطاء وخزاعة واثق في يقولون يؤثرون اذا
اطاقوه ونقل عن الاوزاعي شبل ما ذكرنا وخرج بحديث ابن لبيبة عن ابيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صام الغلام ثلثة ايام متتابعة
فقد وجب عليه صيام رمضان وقال ابن ميمون جشون اذا اطاقوا الصيام الرتبة
فاذا فطر وبغير عذر ولا علة فعليه الصوم والقضاء وقال اشهب يستحب لهم اذا اطاقوه وعن

مشكل ورواية البخاري نوضح انه سقط منه شيء وقد رواه مسلم من وجه
آخر عن خالد بن ذكوان فقال فيه فاذا سالوا الطعام اعطينا بهم اللعنة
نفسهم حتى تموا صومهم وهو يوضح صحة رواية البخاري وقال البخاري سقط
ووقع لمسلم شك في تقييده الصبيان بالصغار وهو ثابت في صحيح ابن خزيمة
وعنه وذلك تحريم للصبيان على الطاعات وتعود بهم للعبادات لان من
كان في مثل السن الذي ذكر في هذا الباب فهو غير مكلف واغرب الغريب فقال
لعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بذلك وبعده ان المراد بذلك لانه بعد
صغير بعبادة شاقة غير متكررة والسنه صنع اللعنة من العيون الصوم
الصبيان واذا هذا امر فعلته النبي بالاولاد ومن انتهى ويره ما رواه ابن
خزيمة وتوقف في صحته واصله لا بأس به من حديث زر بنيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يامر برضاة فرعاشورة ورضعا فاطمة ورضعها
فينفل فراخهم ويأمرهم ان لا يضعن الى الليل مع ان الصحيح عند
اهل الحديث واهل الاصول ان الصبي اذا قال فعلنا كذا فرعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان حكمه الرفع لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم
على ذلك وتقريرهم عليه مع توفدوا عليهم على سؤالهم اياه عن الاحكام مع
بذل الحال لا اجتهاد فيه فما فعلوه الا بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وزر بنيه يفتح الراي وكثير الراي كذا ضبط البخاري في التعليق وتبعه في ضبطه
وضبط الشيخ زين العراقي بخطه نفسه الراي وقال الذهبي في تحريج النسخة زر بنيه
خادمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه زوجته صفية رضي الله عنها
روت عنها اجتهاد الله وروى ابو يعلى وهو صلى الله عليه وسلم حديثا عن عبد الله بن عمر
الغفاري عن خديجة بنت خويلد عن امها قالت قلت لانه بنت زر بنيه يا
الله الله حدثتكم انك زر بنيه انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر صوم عاشوراء وقالت نعم وكان يظلمه حتى يدعوه رضى الله عنه ورضعها
فاطمة رضي الله عنها فينفل فراخهم ويقول لامهات لانه صغتهم الى الليل
ورواه الطبراني فقال عليه بنت الكلب عن امها امينة يدا وبنها ومن

حديث ابينا ان صوم عاشوراء كان فرضا قبل ان يفرض رمضان وقد
مر الكلام فيه ورواية مسلم قال اي مولف العيون الصوف ورجال اسناد الحديث
ما بين بصري وبنه في سكن البصرة وهو خالد وقد خرج منه مسلم في الصوم
باب حكم الوصال وهو ان يصوم فرضا او نفلا يومين فاكثر من غير ان يتناول
بالليل لمطعمه ما عدا ما عذر قال في شرح مذهب وقضيت ان الحجاج والاستفاضة
وغيرهما من مفسطرات لا يخرج عن الوصال وقال الاستاذ في مهمات وهو
من جهة بمعنى لان النهي عن الوصال انما هو لاجل الضعف والحجاج وكيفية
اولا يمنع حصوله قال الرواية في البحر هو ان يستديم جميع اوصاف الصائمين
وقال بحر جلاء فرائد ان ترك ما يوجب له من غير اكل في قال الاستاذ في الصيام
تعبيرهم بصوم يومين فيفضل ان يمسك لاسك كترك النية لا يكون
امتناعه بالليل من تناول مفسطرات وصالا لانه ليس من صومين الا ان
الظاهر ان ذلك جرى على الغالب وقال في حفظ التعليق هو ان ترك زليالي الصوم
لما يطرأ اليها بالقصد فيخرج من امسك اتفاقا ويدخل من امسك جميع الليل
او بعضه ولم يجزم بمولف بحكمه شهرة الاختلاف فيه **باب من قال ليس في**
الليل صيام اي ليس الليل محلا للصيام لقوله تعالى **ثم انتم انسيتم الى الليل**
يعني ان الله تعالى جعل حله الصوم الى الليل فهو آخر وقته فلا يدخل في حكم ما قبله
وقد ورد فيه حديث مرفوع رواه ابو سعيد بخري ذكره الترمذي في صحيحه وهو
في العمل بمفرد اخرجه ابن السكن وغيره في الصحيحين والله لا بد وغيره في الكتب
من طريق ابو ذر عن ابي عن معقل الكندي عن عباد بن نسي عنه في لفظ
ممن مرفوعا ان الله تعالى لم يكتب الصيام بالليل فمن صام فقه تغزاه ليه
قال ابن مندة غريب لا تعرفه الا من يدا لوجه وقال الترمذي سالت البخاري
عنه فقال ما راي عباد سمع عن ابي سعيد بخري وقال الشيخ زين الدين العراقي
حديث ابي سعيد بخري لم اقف عليه وقد اختلف فيه فقال ابو داود والوسعيد
بخري صحيح يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عنه قيس بن عمار الكندي
وفراس الشيباني وقال الشيخ زين الدين يروي عنه ايضا يونس بن عيسى

رحمة لهم اي نهاهم فقالوا انما عليهم واجتنبوا الفياكهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 او صلى الله عليه وسلم يومين حين ابوا ان يفتوا قال صاحب المفهم هو يدل على ان
 الوصال ليس بحرام ولا مكروه من حيث هو وصال لكن من حيث يذهب بالقوة
 ورجح المحموني عن محمد بنين بان لا يمنع قوله رحمة لهم ان يكون منها علة نهى
 بحكمه بسبب تحريم الشفقة عليهم لئلا يتخللوا بالشفقة عليهم واما وصاله بهم فلما كره
 الرزوي بيان حكمه فمنهم ومنهم مترتبة على الوصال وهن العمل والعبادة وخوف
 النقص في غيره من العبادات فاجابوا ج من الوصال كالصلوة والقراءة فان الجوع اشد
 يمنع ذلك فانهم اذا بشروا شابهوا ذلك وظهرت لهم حكمه التي فكان ذلك ادعى
 قبولهم والله علم قال ابن الرواحي ويكفيهم منه تكبير لهم واما كان على طريق العقوبة لا
 يكون من الشريعة **قال** لو لم يسم الغافلون وفروا به الى هزيمة رضى الله عنه الثانية
 ان الله تعالى فزول الباب الذي عليه فقال رجل من المسلمين وكان الغافل اجد
 ان الجميع ارضاهم به قال ايها الغافل لم تقف على سميته السائل فزنى من طريق
الكنز لم يكن قوله ذلك على سبيل الاعتراض فانهم اكثر الناس اذبا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولكن على سبيل استخراج الحكم او الحكمه او بيان التحفيزات
 المكلفين سواسية في الاحكام وان كل حكم ثبت فحقه صلى الله عليه وسلم ثبت
 فحق الله الا ما استثنى فطلبوا الجمع بين قوله من النبي وفعله الدال على الاضافة
 فاجابهم باختصاصه به **حيث قال** صلى الله عليه وسلم **است** وفروا به ابن عمار
 انك انت كما **منكم** وفروا به الكشيتهن كما حكم وفروا به ابن عمر رضي الله عنهما
 انك منكم وفروا به ابن سبيد مولى النبي باشم عن ابي سعيد رضي الله عنه كئيلكم
 وفروا به ابن زرعته عن ابي هريرة رضي الله عنه عندهم سلم سلم فذلك مثل وكثرة
 فدرسل الحسن عند سعيد بن منصور وفروا به ابن هريرة رضي الله عنه في الباب
 بعد ان لم يثنى اي على صفته او شرفه من ربه وبذلك الاستفهام بفيد التوبيخ فشر
 بلا استفهام **والعلم** استوفى نعم النعمة على النبي للمفعول فيهما او قال **ابن** العلم
استوفى وبذلك الشك من شعبة وفروا به احمد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وقد رواه سعيد بن ابي عروبة عن قتادة بن عطاء ان ربه يطعمني ويسقيني اخرجه

التمهيد او خالف فرنا وفيه فقبل انه على ظاهره وحقيقته وانه يؤخذ بطعام وشراب
 من عند الله تعالى ولها في ليل صومه فيكون ذلك تخصيصا لانه لا شر فيه لا حد فيها
 اصحابه وردوا صاحب المفهم بان لو كان كذلك لاصدق عليه قوله انك توصل
 ولا ترتفع اسم الوصال عنه لانه يكون مفعلا وكان كجرح كراهه عن ان يكون
 جوارحها سائل عنه وان فمفعول الفاعل لا اقل عند ربه يطعمني ويسقيني وعلما بان
 فيمن فعل الشئ نهرا وبات فيمن فعله ليل ورجح ان يلزم عليه وصومه
 ذلك باطل بالاجماع هذا وقال الاكثرون انه محذور عن لازم الطعام والشراب فغيرها
 عن فانهما عليه اقتصر ابن الرواحي وحكي الاقنع عن مسعودي قال اصح ما قيل
 فرمعه انه اذا عطل قوة الطاعم والشارب يعني مع جوع وانظر وقيل معناه ان
 الله تعالى يخلق فيه من الشبع والري ما يغنيه عن الطعام والشراب فلا يحسن
 بجوع ولا ظما واخره صلى الله عليه وسلم بان يبعده النظر الى حاله صلى
 الله عليه وسلم فانه كان بجوع اكثر مما يشبع ويترتب على بطنه الشريف الحجاره
 من الجوع وايضا لو خلق الله فيه الشبع والري لما وجد لعبادة الصوم روحها
 الذي هو الجوع ومنفعة وج يكون ترك الوصال اولى لغوته بمقصود الصوم
 وسبب انتم لهذا البحث ان شاء الله تعالى والله علم ومحدث اخرجه مسلم ايضا
 من رواية سليمان عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بطوله وفيه فاخذوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فخر الشجر فاخذ رجال من اصحابه
 يوا صلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الرجال صلوا انكم تستم مني
 اما والله لو فادى الشجر لو اصلت وصلا لا يدع متعمقون تفهمهم **حدثنا عبد الله**
بن يوسف النبي قال **اقرنا ما كنت الامام عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله**
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه عن الوصال وقد فرج باب
 بركة السحر من غير ايجاب من طريق جويرية عن نافع ذكر السبب ايضا ولغظه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم وكذا رواه
 ابو ذر عن موسى بن عتبة عن نافع اخرجه مسلم من طريق ابي بصير عن عبد
 بن عمر عن نافع مثله وراوى رمضان لكن لم يقل فشق عليهم **قال** وروايت

عن علي جابر وبشير بن محفص عنه وعبد الله بن ذر رضى الله عنهم حديث
علي رضى الله عنه روى عنه الزيات عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
وروى احمد عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل من السحرة السحرة
جابر رضى الله عنه روى عنه الزيات عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يموت من الصيام الا من ساء له حديثه بشير قد روى في اول الباب بلفظ
ابن حاتم وقد روى الطبراني عن ابيه بشير قال كنت اصوم فادخلني فيها بشير
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاه عن هذا قال لا يفعل ذلك الا في
ولكن صومى كما امر الله عز وجل ثم انى الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطر
وحديث عبد الله بن ذر روى عنه البغوي وابن قانع في جميعها عنه ان النبي صلى
عليه وسلم اواصل يومين وليلة فانه جبرئيل عليه السلام فقال قبلت موافقتك
ولا تاكل لا منك هذه الا حاديت كلوا تدل على ان الواصل من خصال النبي صلى
الله عليه وسلم وعلى ان غيره ممنوع منه الا ما وقع الترخيص من الاذن فيه الى
السحرة في الكلام فانه لا يمنع بل هو على سبيل التحريم او على سبيل الكراهة او يحرم
على من يشق عليه ويباح لمن لم يشق عليه وقد نقل التفصيل عن عبد الله بن
الزبير روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عنه انه كان يواصل خمسة عشر يوما وذهب
اليه من الصحابة ايضا خشت اليه سعيد رضى الله عنهما ومن التابعين عبد الرحمن
بن ابي عمير وعامر بن عبد الله بن الزبير وابراهيم بن بريدة النخعي وابو الجوزاء الكوفي
ابو نعيم في زجرته في حلقته وغيرهم روى الطبراني وغيره واما ما يدل على انه ليس بحرام
ما روى الترمذي في الحديث سحرة رضى الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الواصل وليس بخرمته واما ما روى الترمذي في الحديث سحرة رضى الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الله عنه ان جبرئيل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد قبل
ولا يحل له بعدك فليس ساء به يصح فلاحته فيه قال في لفظ العقيدة قال ايضا
ومن ادله الجواز اقدم الصحابة رضى الله عنهم على الواصل بعد النهي فانهم لما
اقدوا عليه دل ذلك على انهم فهموا ان النهي للتنبيه لا التحريم والاما قد موافقه
يؤيده انه ليس بحرم الصيام انه صلى الله عليه وسلم في حديث بشير سوى بين النهي

عن الواصل ابن ذر رضى الله عنه في العلة حيث قال فيها انه فعل اهل الكتاب
ولم يفعل احد غيرهم في غير الفطر سوى بعض من لا يفتيه من اهل الظاهر ويؤيده
ايضا من حيث معنى ما فيه من فطر النفس عن شهواتها وجمعها عن ملذذاتها
واما ثقتي اعلم ثم في احاديث الباب من الفتاوى غير ما ذكرنا من معانيها
افتى به اذ كان بغير حاله ولم يعلم مستفتي ومنها جواز الاستكشاف عن حكمته
النهي ومنها ثبوت خصاله صلى الله عليه وسلم وان عموم قوله لقد كان لكم
فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة مخصوص منها ان الصحابة رضي
الله عنهم كانوا يرجعون الى فعله معلوم صفته ويبادرون الاتباع به الا
فيما نهاهم عنه ثم ان خصاله صلى الله عليه وسلم لا تناسى به في جميعها وقد
توقف في ذلك الامام محمد بن ذر وقال ابو اسامة لا احد النسخة به في جميعها له
كالزيادة على ربيع سنة ويستحب الفطرة عن محرم عليه والنسخة به في الواجب
عليه كالصحة واما مستحب فلم يتغير من له الواصل منه فيجوز ان يقال ان لم
فيه عنه لم يمنع الاتساع به فيه والله اعلم ومنها بيان قدرته الله تعالى على ايجاد
المسببات العادية من غير اسباب ظاهرة كما سبب انفسه في الباب الثاني
ان شاء الله تعالى **باب السكينة** من النكال وهو العقوبة التي تنزل الناس عن
جعلت جزاء عليه وقد نكل به في كل اذ جعله عبرة لغيره **لمن اكثر الوصال**
فرضه قد يفهم من التقييد بالاكثارية ان من يقل من الواصل لا نكال عليه
لكن لا يلزم من عدم النكال ثبوت الجواز روى اي التيسير لمن اكثر الوصال
اشراى ابن مالك رضى الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** بهذا التعليق
وصلة البخاري في كتاب التمني في باب ما يجوز من التوكل من طريق حميد عن ثابت
عن النبي صلى الله عليه عنه قال رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم اخرا شهر وواصل
وناس من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مد يدك شهر لو وصلت
وصلا لا تتفقوا تعقوبكم اني لست مثلكم الا اكل طيعتمني ربا وليتقين ورواه مسلم
ايضا من حديث حميد عن ثابت عن النبي صلى الله عليه عنه قال رضى الله عنه
صلى الله عليه وسلم في اول شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه

ذلك فقال لو مدنا الشجر لواصلنا يدع منتقمون لغفهم لم نسلم مثل
او قال انه استغفر الله اذ دخل يطعن ربه يسقيني **حدثنا ابو اليمان** ان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن ابن شهاب قال **حدثنا** وفي
رواية ابو ذر واهل الوقت وابن عمار اخبرنا بالافاد فيهما **ابو سلمة بن عبد**
الرحمن يكذا رواه شعيب عن الزهري ونا بعه عقيل عن الزهري كما ساء
فباب التغير وسع كجيا في التمنى ونا بعه يونس ايضا عند مسلم وخالقهم
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر رواه عن الزهري عن سعيد بن مسيب
عن ابيه هيرة رخر له عنه علقه البخاري في صحيحه وبين وخر التمنى ليس ختلافا
فان افقد اخرجه الدارقطني في العلل طريق عبد الرحمن بن خالد هذا عن الزهري
عنها جميعا وكذا رواه عبد الرحمن بن نمير عن الزهري عن سعيد واهل
سنة جميعا عن ابيه هيرة رخر له عنه اخرجه الاسمعيلى وكذا ذكر الدارقطني ان
الزهدى تابع ابن نمير على جميع بينهما ان ابيه هيرة رخر له عنه **ابو سلمة**
ابو سلمة عليه وسلم صحابه عن الوصال في الصوم وخره او نقله
له **ابو سلمة** لم يسلم ذلك الرجل وخر واية عقيل في التغير فقال له
رجل بصيغة جمع **انك توصل رسول الله** اي وفعلك دل على ابا حنة
فاجابهم صلى الله عليه وسلم بان ذلك من خفاء الله حيث قال **وايكم** في
سنة فايكم بالغا مثل استغفارهم بغير التوبى مع مشر بالاستغفار **ابو سلمة**
يطعنني ربه ويسقيني كجدة فاليها وثوبها كجدة فاليها **ابو سلمة** ان
يقترنوا عن الوصال وخر واية الكشيته من الوصال كجدة من بدل عن و
ذلك لانهم فهموا ان نبيه صلى الله عليه وسلم التغير به لا للتغير فلابد ان
كيف جاز للصحة رخر له عنهم مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصل بهم صلى الله عليه وسلم **يوما** في يومين وقد صرح بذلك في
رواية سمر مغل ذلك صلى الله عليه وسلم تبين لهم كجدة ونا كجدة الزهري
للمفردة من رتبة على الوصال من صل في العبادة والتعرض للتقصير في
سائر الوظائف ثم **رواه الدارقطني** فقال صلى الله عليه وسلم **لو تفرغوا الى الله**

رواه الحكم اي في الوصال الى ان تغرد عنه فبالوا التخصيف بالترك ويدر الفير
مارت رعليهم ان يرجعوا من حصار الطائف فلم يجبههم فامرهم بما كره
التقال من الغد فاصابهم جراح وشدة واجتوا الرجوع فاصبح راجعا بهم فاجم
ذلك كجيا ساء ذلك موصفا في كتاب بمغازي اثنا الله تعالى واستدل به على
جواز قول لود حمل النهي لوارد في ذلك على لا يتعلق بالامور الشرعية كجيا ساء
في كتاب التمنى وخره في كتاب اثنا الله تعالى **كالتكبير** لهم وخر واية سمر
كالتكبير لهم ووقع فيها عند مسلم كالتكبير من الاكل ربالا اخره ووقع في
رواية الجوى كالتكبير لهم ميم وسكون النون على صيغة اسم الفاعل من
الانكاء من النكابة والاول هو الذي لفظت به الروايات خارج هذا الكتاب
حين ابوا ان ينهوا اي عن الاشتهاء عن الوصال وكجدة اخرجه الترمذي
حدثنا يحيى وقع هكذا غير منسوب فخر واية الاكثر من ووقع فخر واية ابو ذر
يحيى بن موسى هو ابن عبد الله بن سالم البزاز السجستاني كجدة البجلي
له خت قال البخاري مات سنة اربعين ومائتين وترويه كجدة بقوله هو
اما يحيى بن موسى البجلي واما يحيى بن جعفر البخاري ليس على ما ينسب قال **حدثنا**
عبد الزارق بن همام الصنعاني عن سمر هو ابن راشد عن همام بن منبه
الصنعاني انه سمع ابا هيرة رخر له عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اياكم والوصال الغيب على التغير اي احذر الوصال **فترتين** وخر واية
احمد عن عبد الزارق بهذا الاسناد اياكم والوصال اياكم والوصال فقول له
فترتين اختصار من البخاري او من شيخه وخرجه مالك عن ابيه الزناد
عن الاحرج عن ابيه هيرة رخر له عنه كما قال درواه ابن ابي شيبة من
طريق ابو ذر عنه عن ابيه هيرة رخر له عنه بلفظ اياكم والوصال ثلث مرات
واسناده صحيح وخرجه مسلم من هذا الوجه بدون قوله ثلث مرات **فيلانك**
نور قال صلى الله عليه وسلم **انما** كجدة اخره الطريقيين عن ابيه هيرة
رخر له عنه في هذا الباب وقد تقدم فخر واية النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ اكل
وكذا في حديث عائشة رخر له عنها عند الاسمعيلى وهو محمول على مطلق

الكون لا على حقيقة اللفظ لان المتخبر عنه هو الامساك بالليل لا بالنها
والترادفات لفظية كانت بعض الروايات غير عن ابي بصير بل لفظا اظن ان
اشتراكها في مطلق الكون الا يرى انه يقال اضحى فلان كذا مثلا ولا يراد به تخصيص ذلك
بوقت الضحى ومنه قوله تعالى واذا انشأ من الليل فاصبر له مسودا فان مراد
به مطلق الوقت والاختصاص له ذلك بهار دون ليل **يطعمن ربه ويستقيمن**
فانطقوا بفتح اللام لانه من كلفت هذا الامر كلف به من باب علم يعلم اي
اولعت به وحل الغاض عيا من ان بعضهم قال بهيمة قطع وكسر اللام قال لا يصح
لغة ان تكلفوا من العمل **تطيقون** اي تطيقونه فحذف العائد اي الذي
تقدرون عليه ولا تكلفوا فوق ما تطيقونه فتجوز عنه **تجسس** قد روي احمد و
سعيد بن منصور ورواه ابن ابي شيبة كلهم عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي
صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ انه اظن عند ربه يطعمن ويستقيمن وكذلك
رواه احمد عن ابن نمير ابو نعيم في مستخرج من طريق ابراهيم بن سعيد
عن ابن نمير عن الاعمش واخرجه الوعانة عن علي بن حرب عن ابي
يعقوب كذلك واخرجه هو ابن خزيمة من طريق عبيدة بن حميد عن الا
كذلك ووقع لمسلم فيه شئ غريب فانه اخرج عن ابن نمير عن ابيه فقال
مثل حديث عمارة عن ابي زرعة ولفظ عمارة المذكور عنده انه ابي بصير
ربه ويستقيمن وقد عرفت ان روايته ابن نمير عند احمد فيها عند ربه ليس
ذلك فرس من الطرق عن ابي هريرة رضي الله عنه الا فرادته ابي صالح ولم
ينقلها الا اعمش فقد اخرجها احمد ايضا من طريق عاصم بن ابي الجود عن
دوقعت في حديث غير ابي هريرة رضي الله عنه فاخرجها الا سميعيل في حديث
عائشة رضي الله عنها ايضا عن الحسن بن سفيان عن عثمان بن ابي شيبة بسند
الماضي في الباب الذي قبل هذا بلفظ اظن عند الله يطعمن ويستقيمن وعن عمرا
بن موسى عن عثمان بلفظ عند ربه ووقع ايضا كذلك عند سعيد بن
منصور ورواه ابن ابي شيبة في رسل من نحن بلفظ انه ابي بصير عند ربه ثم انه قد
اختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم يطعمن ربه ويستقيمن كما سبق فقبل

هو على حقيقة انه صلى الله عليه وسلم كان يؤتيه الطعام وشراب من عند
الله كما انه صلى الله عليه وسلم قرب الى صوره ونعته من بطل ومن تبعه
لو كان كذلك لم يكن سوا صلواته قوله اظن يدل على وقوع ذلك بالنها فلو كان
الاكل والشراب حقيقة لم يكن صائغا وجيب بان اراجح من الروايات لفظ
دون اظن وعلى تقدير الشبوت فليس حمل الطعام والشراب على مجاز بل هو من
حمل لفظ اظن على مجاز وعلى النزل فلا يفرش من ذلك لان ما يؤتيه رسول الله
عليه وسلم على سبيل الكرامة من الطعام نجسة وشرابها لا يجوز عليه احكام
المكلفين فيه وهذا على غير صدره صلى الله عليه وسلم فطست الذهب مع ان
استعماله في الذهب الهنيئ حرام وقال ابن نمير في حاشيته الذي يظفر شرعا
انما هو الطعام المتعاد او ما يحرق للعبادة كما يحضر من نجسة فليس فيه استغنى
وليس تعالى عليه من حسن الاعمال وانما هو من حسن الثواب كما لا اهل الجنة في الجنة
والكرامة لا تبطل العبادة وقال غيره لا مانع من حمل الطعام والشراب على
حقيقتهما ولا يلزم شئ مما تقدم ذكره بل الرواية الصحيحة ابي بصير في قوله
ما يؤتيه به من الجنة لا يقطع وصاله خصوصا منه له بذلك فكانه قال لما قيل لك
نور صلى الله عليه وسلم في ذلك كنيتم اي على صفكم فان من اكل منكم او شرب
انقطع وصاله بل انما يطعمن ربه ويستقيمن لا يقطع بذلك سوا صلاته فطعام
وشرابه على غير طعامكم وشرابكم سورة ومعنى وقال الزين ابن نمير هو محمول
على ان اكله وشرابه في ذلك الحي الذي لا اله الا الله الذي يحصل له الشبع والري بالاكل
والشراب ويستمر له ذلك حتى يستقط ولا يبطل بذلك صومه ولا ينقص حره و
حاصله ان يحمل ذلك على حاله استغراقه صلى الله عليه وسلم فاحواله الشريفة
حتى لا يؤثر فيه حينئذ شئ من الاحوال البشرية وقال الجمهور هو مجاز عن لازم
الطعام والشراب وهو القوة فكانه قال يطعمن قوة الاكل والشرب فيفيض على
ما يسد مسد الطعام والشراب ويقوى على انواع الطاعات من غير
ضعف والقوة والاكل والشرب من الامور التي لا يخلق فيها من
الشبع والري ما يفيض عن الطعام والشراب فلا يحس كجوع ولا عطش ولا غرق

بينه وبين الاول انه على الاول يعطى القوة من غير شبع والارضى على شبع مجموع
 وعلى الثاني يعطى القوة مع الشبع والارضى ورجح الاول بان الشبع في حال الصيام
 ويقوت بمغصود من الصيام والواصل لان مجموع هو روح هذه العبادة
 مخصوصا قال انظر على المغصود ويحده ايضا النظر الى حاله صلى الله عليه وسلم فانه
 كان يجوع اكثر مما يشبع ويربط على بطنه الحجارة من مجموع انتهى وقد تمسك ابن
 حبان بظاهر الحال فاستدل بهذا الحديث على تضعيف الاحاديث الواردة في ما
 صلى الله عليه وسلم كان يجوع ويشد بطنه على مجموع قال لان الله تعالى
 كان يطعم رسوله ويسقيه اذا راى صلا فليكن كبره جابجا حتى يحتاج الى شدة كبح
 بطنه الشريف ثم قال وماذا يعني كبح من مجموع ثم ادعى ان ذلك التضعيف مما رواه
 واثبني كبح بالارضى جمع حجة وقد اكثر الناس من الرواية فذلك ما يبلغ ما رواه عليه
 اخرج في صحيحه من حديث ابن عباس عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بالهجرة فاذى ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما قال ما اخرجنا الا الجوع
 وانا الذي نفسي به ما اخرجنا الا الجوع كحديث فهدى الحديث يروى ما تمسك به
 واما قوله وما يعني كبح من مجموع فجوابه انه يعنى الصلب لان البطن اذا خلا رما ضعف
 صاحبه عن القيام لانتفاخ بطنه فاذا ربط عليه كبحا شدة وقوى صاحبه على القيام
 حتى قال بعض من وقع له ذلك كنت اظن ارجلين تخدان البطن فاذا البطن كحل
 ارجلين ويحمل ان يكون كذا بقوله يطعم ويسقي في شغل الفكر وعظمته
 والتمسك به منه وتغذي بجوارحه وقوة عينه بحجة والاستواء في زمانه والار
 عليه من الطعام والشراب والى هذا جرح ابن القيم وقال قد يكون هذا الغذاء
 اعظم من غذاء الاحباب ومن لا ذوق وذوقه يعلم استغناء الجسم بعد القلب
 والروح عن كثير من الغذاء الجسماني والاسباب الفرج مفسر ومطلوبه الذي قوت عينه
 بمجوده وكل من هذه الادوية المذكورة وان سبق فيما سبق لكنا ذكرناه هنا ايضا لما
 فيه من الغوائه وانه علم **باب جواز الوصال الى السحر** طلق عليه وصلا لانتباهته
 له في الصورة الا حقيقة الوصال ان يمسك جميع الليل كانه لا يحتاج الى شئ
 الله تعالى بالواصل انما هو حقيقة فراساك جميع الليل وقد رواه صلى الله عليه وسلم

كان يواصل من سحر الى سحر رواه احمد وعبد الرزاق عن علي رضي الله عنه وقد نقله
 ابن مهدي احمد وطائفة من اصحاب الحديث ومن اثبت فعيته من قال ان هذا
 ليس بواصل ومنهم من قال انه الوصال حقيقة **حديثنا ابراهيم بن حمزة** بالي بمهنة
 والارضى ابو ابراهيم بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام القروشي
 الاسدي الزبيري ممد له وقد ترقى باب سوال خبير بل عليه السلام فركب بالايان
 قال حدثني الاخوان عن **يزيد بن الزيادة** هو ابن عبد الله بن الهادي عن **عبد الله**
بن قيس بن جهم ومعه حديثين الاول مشددة ممد له من سوال الى الانصار وثقة
 ابو خاتم وغيره عن **ابو سعيد نخعري** رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا توارسلوا فليكن **يا فليكن** وان يوارسل فليكن **يا فليكن** حتى يجرى
 هجاءه وهو كما سبق قول النبي من المالكية ونقل عن احمد وعبد الله بن حمزة
 وبكره الوصال لا يكره الى السحر لفا وتكره الى انتهى قال به ايضا ابن خزيمة من
 اثبت فعيته وطائفة من اهل الحديث قالوا **فانك توارسل يا رسول الله**
 وفروا به ابن عباس **انما ابيت** حال كونه في مطعم **يطعمون** و**يا فليكن**
يستقيم بخلاف الياء وشبهاتها كما تقدم وقد مضى هذا الحديث فيما تقدم وقد وقع
 عنه ابن خزيمة في حديث ابو صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه من طريق عبيدة
 بن حميد عن الاعشى عنه تقبيل وصال النبي صلى الله عليه وسلم بانه الى السحر
 ولقطة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى السحر ففعل بعض اصحابه ذلك
 فيها فقال يا رسول الله انك تفعل ذلك كحديث وطاهر يعارض حديث ابي
 سعيد رضي الله عنه هذا قال مقتضى حديث ابو صالح النهي عن الوصال الى السحر
 وصريح حديث ابي سعيد رضي الله عنه الاذن بالواصل الى السحر لكن محفوظ في
 حديث ابو صالح اطلاق النهي عن الوصال بغير تقبيل بالسحر واليك التقوى على جميع
 الروايات عن ابي هريرة رضي الله عنه في رواية عبيدة بن حميد هذه شاذة وقد
 خالفه ابو معاوية وهو مصنف اصحاب الاعشى فلم يذكر ذلك اخرج احمد وغيره عن
 ابو معاوية واما ابو عبد الله بن خزيمة عن الاعشى كما تقدم وعلى تقدير ان يكون
 روايته عبيدة محفوظة فقد انت راجح خزيمة الى الجمع بينهما بانه يحتمل ان يكون

نبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال اولا مطلقا سواء افر ذلك جميع الليل او بعضه
وعلى هذا يجعل حديث ابي صالح ثم فضل النبي بجميع الليل فاباح الوصال الى السحر على
هذا يجعل حديث ابي سعيد رضي الله عنه وقيل كحل النبي في حديث ابي صالح على كراهته
التنزيه وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه على ما فوق السحر على كراهته التحريم والله اعلم
باب حكم من اقسم ان يحلف على اخيه وكان صائما ليظفر ويحالي ان كان في صوم
التطوع والمبر عليه اي على هذا المعنى ففنا عن ذلك اليوم الذي اظفر فيه او في
رواية ابن عباس في نسخة اذ كان اي حين كان الاظفر راو فوقه اي للمعطر بان
كان معذورا فيه بان عزم عليه فوه الاظفر روي ارفق بالا بدل الواو ومعنى
صحيح فيها وقد يفهم من هذا العقيدة انه يرى ان الجواز وعدم الغض لمن كان معذورا
في افطاره لا لمن تعذر بغير سبب وبذلك يعرف من البخاري وفتح ربه وفيه خلاف بين
الفقهاء كما سيأتي ان الله تعالى وبه الترحمة اذ لا يوجب التطوع في الصوم بل هو
منها بحكم صوم التطوع بل عزم اتمامه بالداخل فيه او لا ثم اورد في نسخة الواو على اخذ
من الترتيب **حديثنا محمد بن ثوبان** يروي عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده
البصري الملقب ببنار لانه كان يندار في حديثه والبنار هي فظ وهو شيخ البخاري
قال **حديثنا جعفر بن عون** يفتح العين مهملة وسكون الواو وواو اخوه نون ابو عون
المخزومي القرشي قال **حديثنا ابو العباس** يفتح العين مهملة وفتح همزة وسكون التختة
وواو اخوه سين مهملة اسم عنته بن عبد الله بن مسعود وقد مر في زيادة الامان
عن عون بن ابي جعفر يفتح همزة وسكون التختة **عن ابي جعفر**
وهو بن عبد الله السوائي انه قال **اخى النبي صلى الله عليه وسلم** من مموخاة وبني
اتخا ذالاخرة بين الاثنين يقال اخاه مموخاة واخاه ذالاخرة على تفا علاذ حيث
اخاه اي اتخذت **اخا بين سلمان** هو ابن عبد الله الفارسي ويقال له سلمان بن
الاسلام وسلمان اخير اصله من زاهر فز قيل من اصحابه ان عاش فيما رواه ابو اسحق
فوطبقات الاصبهانين ثمانية وخمسين سنة ويقال انه ادرك عيسى بن مريم
عليهما السلام وقيل بل ادرك وصي عيسى كان اول ما به اخذ في وقال ابن عبد
البريق انه شهد به وذكره القسطلاني وبين **ابن الدرداء** عويمرا وعامر بن قيس النخعي

الاشباه

اول ما به **ابن الدرداء** رضي الله عنه وذكر اصحاب السيرة والنخعي ان مموخاة بين
الصحابه رضي الله عنهم وقعت في بين الاولي فبذل البعثة بين مهاجرين خاصة على
المواساة والمناصرة فكان من ذلك اخوة زيد بن حارثة وحمزة بن عبد
المطلب ثم اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين مهاجرين والا نصار بعد ان هاجر
وذلك بعد قدومه بمكة فبذلته وسببته فاول كتاب البيع حديث عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه لما قدمنا بمكة فبذلته اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين وبين
سعد بن الربيع وذكر الواقدي ان ذلك كان بعد قدومه صلى الله عليه وسلم بمكة
اشهر ومسيح بين وقد سئل ابن اسحق منهم حمزة منهم الودع وممنه ربن عمر وفايو
وزمها جري وممنه رانصار رضي الله عنهم عنها وذكر الواقدي لان ابا ذر رضي الله
عنه ما كان قد قدم بمكة فبذلته بعد ما قدمها بعد ثلث سنة وذكر ابن اسحق ان
الاخوة بين سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهم كما كذا في هنا ونعقبه الواقدي ان
فيما حكاه ابن سعد بان سلمان رضي الله عنه اخاه سلم بعد وقعة احد واول ما به
مخزومي والجواب عن ذلك كله ان التاريخ المذكور للبعثة الثالثة هو ابتداء الاخوة
ثم كان صلى الله عليه وسلم يواخي بين من ياله بعد ذلك ويحكم حرا وليس لازم ان
يكون مموخاة دفعة واحدة حتى يبره هذا التعقب فصح قاله ابن اسحق وازيد به
الحجة الذي في الصحيح وان رفع الاشكال بهذا التفسير قاله في فقه العتق فان قيل
روي الواقدي عن الربيع انه كان يكر كل مموخاة وقعت بعد بدو يقول
بد رمواريت وسلمان رضي الله عنه اخاه سلم بعد وقعة احد واول ما به اخذ في
كما مر فاجوب ان هذا لا يدفع مموخاة من اصلها وانما يدفع مموخاة مخصوصة
التي كانت عقدت بينهم لبوارثها فلما نسخ التوارث المذكور لم يبق ملك
مموخاة ولا يفرم من ذلك ان لا يقع مموخاة بعد ذلك على مواسات ومموخاة
سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهم انما كانت على مواساة لا على التوارث وقد جاء
ذكر مموخاة بينهما من طرق صحيحة غير هذا فذكر البغوي في معجم الصحابة من طريق جعفر
سلمان عن ثبات عن انس رضي الله عنه قال اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين ابني
الدرداء وسلمان رضي الله عنهم فذكر وقعة لما غير المذكورة بنا وروي ابن سعد من

عن حمزة بن محمد بن هلال قال اخبرني عن سلمان قال رداه رضى الله عنه عنها فقل سلمان كقوله
ونزل ابو الدرداء انهم درجته ثقات **فرداه** **ابو الدرداء** يعني فرعه صلى الله عليه
وسلم وكان ابو الدرداء غنيا **فرداه** سلمان رضى الله عنه **ام الدرداء** بسى خيرة بفتح حاء
معجمة ثبت ابو الدرداء اسلمية الصبي بفتح الصاء ووجهها عن النبي صلى الله عليه
وسلم فرسند حمزة وغيره واما انت ام الدرداء هذه قبل ابو الدرداء واولا ابو الدرداء ايضا امر
امرأة اخرى يقال لها ام الدرداء واما بعينه اسمها بجيمه عاشت بعده وهاهنا روت عنه
ويقال لها الصغرى ولها والى الكبرى **مبذلة** بفتح ميم وفتح ثمة في الغفينة وهو صفة
وكسر معجمة مشددة اي لا يستجاب البذلة بكسر صيغة وسكون الدال المعجمة وهي
المبذلة وزنا ومعنى ومما رواهنا ما ركة للبشر ثياب الرثية وفرداه انما المشبهين بمبذلة
بنعيم صيغة او تخفيف من الابدال معانيها واحد وقع في محليته لا بفتح فم فم حجة
سلمان رضى الله عنه باسناد اخر ام الدرداء عن ابو الدرداء ان سلمان دخل عليه
فراى امراته رثية البنية فذكر العقصة مختصرة فقال سلمان رضى الله عنه **لما شاك**
بام الدرداء **مبذلة** كما فرداه الترمذي فرداه عن محمد بن بشير **فالت اخوك ابو**
الدرداء وليت له حاقه في الدنيا وفرداه الدارقطني من وجه اخر عن محمد بن عون
فرد الدنيا وزاد فيه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى عن جعفر بن عون يصوم
النهار ويقوم الليل **فما ابو الدرداء** رضى الله عنه وزاد الترمذي فرب سلمان رضى
الله عنه وقرب اليه طعاما ففزع له **طعاما** اي وقرب اليه ليأكله فقال سلمان لا
الدرداء رضى الله عنه **كل قال** اي ابو الدرداء **انما صائم** وفرداه الترمذي فقال كل فاما
صائم فعلى هذه الرواية فالقائل ابو الدرداء ومقول له سلمان **قال** سلمان لا ابو الدرداء
رضي الله عنه **بابا** **قال** من طعامك حتى **كل** وكذا صلى ان سلمان رضى الله عنه الى ان باكل
من طعام ابو الدرداء حتى باكل معه وخضعت له يهرقه عن رايه فيما يصنع من جهه نفسه
فراى جماعة وغير ذلك مما شكته اليه امراته **قال** ابو الدرداء رضى الله عنه معه ويزور فاكلا
يعني سلمان ابو الدرداء رضى الله عنه **قال** قبل لم يذكر في الحديث القسم من سلمان
رضي الله عنه حتى يقع بمطابقة بينه وبين الترمذي حيث قال من انقسم على اخيه فاجاب
ان فرداه البراء عن محمد بن بشير شيخ البخاري فقال انقسمت عليك لتعطين وكذا

رواه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى الدارقطني من طريق علي بن مسلم وغيره
وابن ابي عمير عن طريق بكر وعثمان ابني ابي شيبة والعباس بن عبد العظيم ابن جابر
من طريق ابي خيثمة كلهم عن جعفر بن عون به فكان شيخ البخاري محمد بن بشير
لما حدث البخاري هذه الحديث لم يذكر هذه بحمد وبلغ البخاري ذلك من غيره
فاستعمل هذه الزيادة والترجمة مبشرا الى صحيحها وان لم تقع فردايتها وقد ذكر البخاري
فركب الارب ايضا عن محمد بن بشير بهذا الاسناد ولم يذكر هنا ايضا وعنه
عن قول ابن نمير ان القسم في هذا السياق منقذ فقل لفظا انما كل كما قد روي
قوله ثبت وان منكم الاورداه وقد نعتني صاحب مصابيح بانه نقدره باللسان
عليه فلا يصح رايه انما الغفلة فلا تعرض له فيه ولا حصل عدمه على تقدير وقد اقره
ان رجوع ولو كان الغفلة واجب البنية مع حاجته الى عدم التعرض له البيان وهذا
يعطى الحديث الترمذي فرداه ولم ير عليه نصا وسياء الكلام فيه انما ثبت
فلما كان الليل اي اوله وفردايتها ابن خزيمة وغيره ثم بات عنده فلما كان الليل
ابو الدرداء رضى الله عنه حال كونه **يقوم** يعني يصلي وقد روي الطبراني هذا الحديث
من وجه اخر عن محمد بن يسير من مراسل فعين البذلة التي بات سلمان فيها عند
ابو الدرداء واللفظ كان ابو الدرداء يحسن لبذلة المحنة ويقوم يومها **قال** سلمان له
نعم وفردايتها الترمذي وغيره فقال له سلمان نعم وزاد من سعد بن احمد اخر مراسلا
فقال ابو الدرداء تمنعني ان اصوم لربك واصل لي **فقام** ابو الدرداء **ثم ذهب يقوم**
فقال له سلمان **نعم فلما كان من آخر الليل** اي عند السحر وكذا هو فردايتها ابن خزيمة
وعنه الترمذي فلما كان عند الصبح وفردايتها الدارقطني فلما كان فوجه الصبح **قال**
له سلمان قسم **الا ان** يعني وقت السحر فقام ابو الدرداء وسلمان رضى الله عنه فقاموا
فصلى وفردايتها الطبراني فقاما فتوضأ ثم ركعا ثم خر جالسا الى الصلوة **فقال** له سلمان
ان اركبت عليك **حقا** **والنفسك عليك** **حقا** **ولا هلك عليك** **حقا** زاد الترمذي
وارب خزيمة والنفسك عليك **حقا** **فاعط** كذا **حقا** بفتح قطع الهزئة اعط وفي
روايتها الدارقطني فقاموا فطروا وصلوا ثم اركبت **فان** ابو الدرداء رضى الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم وفردايتها الترمذي فاني بالثبته **فذكر** ذلك اي ما ذكر من

الامور له اي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان
وخر دابة الدار فظن ثم خر الى الصلوة فدا بالوالد ردوا البخاري النبي صلى الله عليه وسلم
بالذي قال له سلمان فقال له يا ابا ذر ان بكسك عليك حقا مثل ما قال سلمان
بذرة الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار اليها بان علم بطريق الوحي ما دار بينهما
وليس لك خر دابة البخاري فيتمثل الجمع بين الامرين بانها كانت في اول الامر
ابو الدرداء على صورة الحال فقال له صدق سلمان وزاد بطريق خر دابة عن محمد بن
سير بن مسافر اخبرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن سليمان افق بك
انتهى وعمر بن قيس عمار اسم لابي الدرداء وخر دابة اليه فيم في حكاية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد اذنت سلمان من العلم وخر دابة ابن سعد في شيع
سلمان على رطله عنه وخر حديث فوات منها مشروعيته هو اعادة فرائده ومنها يات
الاخوان وميت عندهم ومنها جواز في طه الا جنبية للمي جرة ومنها السؤال عما
يرتب عليه مصلحة وان كان في الظاهر لا يتعلق بالاصل ومنها النهج للمسلم وبنية
من كان غافلا ومنها فضيل قيام اخر الليل ومنها مشروعيته تزيين امرأة لزوجها
ومنها ثبوت حق المرأة على الزوج في حسن العشرة وقد يؤخذ منه ثبوت حقها في الوطى
لقوله ولا يهلك عليك حقا ومنها جواز النهي عن مستحبات اذا خشي ان ذلك يفضي
الى التمسك به ويحتمل ونفوت محقق مطلقه الواجبة او مندوبة الاجاج فعلها على فعل
مستحب ومنها ان الوعيد الوار وعلى من نهى مصليا عن الصلوة مخصوص من نهى
ظلم وعدوانا ومنها كراهية الحمل على النفس العبادية ومنها النوم للفقير على عبادته
ومنها النهي عن الغلو في الدين ومنها جواز الغطر من الطلوع كما ترجم له في موطأ حمزة
السنن ثم ان القضاة يلجج عليهم لا اختلفوا فيه فقال حماد بن عيسى وعطاء بن شاذان
والشافعي واهل الحديث ان منقطع بالصوم اذا افطر بعد زوال غير عذر لا قضاء عليه
الا ان يجب هو ان يقضيه وروى ذلك عن سلمان ابا الدرداء وخر دابة عنها لكن
الاولى ان لا يفطر لظن قوله تعالى الا تظلموا اعمالكم بالخروج من خلاف من اوجب
انما هي كما سبنا ان شاء الله تعالى الا بعد ركعتين صيف الاكل اذا غلب عليه شناع
مضيقه من الاكل او عكسه فلا يكره الخروج منه بل يستحب لمحدث الباب مع زيادة التزني

وان لم يفتك عليك حقا اما اذا لم يجر احد بها امتناع الاخر من ذلك فلا افضل
عدم خروجه منه ذكره في مجموع واذا خرج منه لا يثاب على ما مضى لان العباد
لم يتم وكل عن ابي فخر ان يثاب عليه هو الوجه ان خرج منه بعد ويستحب قضاؤه
سواء خرج بعد زمام بغيره ولا يجب روى عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله
انه ضرب له ذلك مثلا كمن ذهب بحال التصديق ثم رجع ولم يتصدق به او تصدق
ببعضه امسك بعقده واحتجوا بعدم القضا بحديث ام هانئ رضي الله عنها اخرج
احمد والترمذي والنسائي عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب شرابا وبشرى
انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهي صائمة قد عاشرته فشراب ثم
ناولها فشربت فقالت اني صائمة ولكن كرهت ان ارد سورك فقال ان كان
من قضا رمضان فاقض يوما مكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقض وان
شئت فلا تقض وبروي ثم ناولها فشربت ثم سالت عن ذلك الكنت تقضين
يوما من رمضان قالت لا قال فلما سئله خر دابة ان كان من قضا فقصومي
مكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقضيه ان شئت فلا تقضيه واخرجه
الطحاوي من ثلاث طرق واخرج الترمذي قال شاذان محمود بن عيسى ان قال ابو
دود قال انما شعبة كنت اسمع سماك بن حرب يقول حديثا حديثا ام هانئ فقلت
افضلتم ان اسمي جعدة فحدثني عن حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها فدا عاشرته فشراب ثم ناولها فشربت فقالت يا رسول الله ما لك
صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائم ممنطوع امير نفسه ان شاء صام
وان شاء افطر قال شعبة فقلت له انت سمعت هذا من ام هانئ قال لا خبره ابو
صالح واهلنا عن ام هانئ وروى حماد بن عيسى هذا الحديث عن سماك فقال عن
هرون بن نبتام هانئ ورواية شعبة احسن وقال الترمذي حديث ام هانئ في رواية
تقال وقال البيهقي في اضطراب متفاد اسنادا اما الاول فظن به وقد ذكر فيه انه كان
يوما الفتح وهي اسلمت عام الفتح في رمضان فكيف لا يذرها قضاؤه وقال البيهقي
في مختصر سنن البيهقي والاراء يصح فان يوم الفتح كان يومها فخاله من رمضان
وقال غيره وحماد بن عيسى هذا الخبر انها يوم الفتح فلا يجوز لها ان تكون منطوعة لانها

كانت في شهر رمضان قطعاً واما اضطراب السناد فانه قد اختلف فيه على
سائر فتارة روى عن ابي صالح فتارة عن جعدة وتارة عن هرون واما ابو
صالح فهو باذان ويقال باذرم ضعفه قال البيهقي ضعيف لا يخرج بحجة وقال
في باب اصل القصة ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف وعن
الكوفي قال ابو صالح كل ما حدثك به كذب وفي السنن الكبرى للنسائي هو ضعيف
محدث وعن حبيب بن ابي ثابت كان سمعته يروي وهو باللسان الفارسية
الكذاب وقال النسائي وقد روى انه قال في مرضه كل شيء حدثك به فهو كذب
ورما جعدة فجهل وقال النسائي لم يسمعه جعدة من امه بالرواية هرون فجهل
قال ابن القطان وختلف في نسبة فقييل ابن امه بالرواية فقييل ابن امه بالرواية
وقيل ابن امه بالرواية وقيل بن داود بنهم فانه لا يعرف لها ثبت وقال النسائي اختلف
فيه على سائر وسائر لا يعتد عليه اذا انفرد بالحديث وقد رواه النسائي غيره
من غير طريق سائر وليس فيه قوله فان ثبت فاقضيه ان ثبت فاقضيه
ولم يرو هذا اللفظ عن سائر غير حماد بن سلمة وخرجه البيهقي من رواية حماد
بن ابي صبرة واما عوانة فلا يها عن سائر وليس فيه هذا اللفظ وقالت
الماكنة يجب القضاء في صوم النفل بالغير اذا كان عمداً او اماً فلا قضاء على
من افطر سبياً ولا على من افطر لعذر من مرض او غيره ولو شرع في صوم
وجب اتامه وجرم عليه لغير من غير عذر وقد نقل ابن التين عن زيد بن
مالك انه لا يفطر لضعيف نزل به ولا لمن حلف عليه بالطلاق والعتاق
فانه يحنث ولا يفطر وكذا لو حلف هو بالله ليفطر كفو عن يمينه ولا يفطر في
افطر وجب عليه القضاء الا فيما فيه عقوق الوالد من ادالاستاد وان لم يحلف
كل منها وفي حكايات اهل الطريق ان بعض الشيوخ حضرو دعوة فوض الطعام
على يمينه فقال انه على انه روى ان باكل فقال له الشيخ كلوا وانما ضمن لك اجر
سنة فابى فقال الشيخ دعوة فانه سقط من عين الله ان الله العاقبة
وسبانه من حديث ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفطر
ناراً به سبلم وكان صائماً تطوعاً وقال ابو حنيفة وصاحبه يجب عليه القضاء

مطلق

مطلق افطر عذراً وبغير عذر وهو قول الحسن البصري وسعيد بن جبير في قول ابي
ذلك ايضا عن ابي بكر وعمر وعنه ابن عباس وجابر بن عبد الله وعائشة ام سلمة
رضي الله عنهم وقد صح عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يفطر
من صوم التطوع وراى بعضهم فيه فاكل ثم قال لكن الصوم يوم كان له فمحمسوط
بعد الشروع في الصوم لا يباح له الا افطر بغير عذر عندنا فيكون بالافطر جازياً
فيذنه القضا ولا خلاف انه يباح له الا افطر بعذر وختلف الروايات في الضيافة
فروي هشام عن محمد بن عيسى العطار وروى الحسن عن ابي حنيفة انه لا يكون عذراً
وروى ابن ابي مالك عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه عذر هو الا ظهر ويجب
القضاء في الا فطر بعذر كان او بغير عذر وكان الا فطر لضعف او بغير منعه
كالصائت تطوعاً اذا عانت عليها القضا فاصح الروايتين وفي القضا دعي
الى طعام وهو صائم في النفل ان صنع لاجله فلا بأس بان يفطر وعن محمد بن علي
عليه السلام له فدرعه افطر وقيل ان تاوي بامنا على افطر عن الحسن انه لا يفطر الا بعذر
وفي منسقي له ان يفطر قبل تاويته بعذر وقيل قبل الزوال له ان يفطر وبعده لا يفطر
وفي القضا وصوم الغرض لا يفطر عن محمد بن الحسن به وان حلف بغير بطلاق
امراته له ان يفطر قال نصير وخلف بن ابيات لا تقطروا عنه بحيث وعن محمد بن الحسن
بان يفطر وان كان فرقاً وفي محيط ان حلف بطلاق امراته يفطر في التطوع وان
القضا وهو قول ابي الليث وفيه غيباء الصحيح من مذهبه ان صاحب الدعوة
اذا كان رزقاً محجوداً وحضوره لا يفطر وقال محمداً لا حسن ما قيل فيه ان كان يثق
من نفسه بالقضا يفطر والا فلا يفطر وان كان فيه ذم لمسلم وفيه ما يوجب له الحسن
بن زياد اذا دعي الى وليمة فليجئ لا يفطر في التطوع فان قسم عليه بل الوليمة
فا فطر فلا بأس به وان كان يثا في يفطر ويقضي بعد الزوال لا يفطر الا اذا كان
فرقاً كما عقوق الوالد من ادالاستاد ومن حجهم فوجب القضاء ما رواه الترمذي
قال ثنا احمد بن منيع ثنا كثر بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت انا وحفصة صائمات فوض
لنا طعاماً شتهيناه فاكلنا منه في رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدرتني

إليه خفته وكانت ابنته ايها فقالت يا رسول الله انكنا صائمتين ففرض
 ان طعام شتهينا فاكلنا منه فقال افضيا بوما كانه ورواه ابو داود
 ايضا من رواية يزيد بن الحارث عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة
 رضي الله عنها قالت اهديت لنا بدية فاشتهيناها فانظرنا فقال لا عليك صوما
 مكانه يوما خروا خروا عن النسي ايضا من رواية جعفر بن برقان عن الزهري عن
 عن عائشة رضي الله عنها وخرجه ايضا من رواية يحيى بن ايوب عن اسمعيل
 ابراهيم بن عتبة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال يحيى
 بن ايوب وحدثني صالح بن كيث ويحيى بن سعيد عن الزهري مثله قال
 الترمذي ورواه ابن ابى حنيفة وصالح بن ابى الاخير عن الزهري مثله اخرجه
 مالك وبعين في روايته ان صياهما كانا تطوعا فان قيل قال الترمذي ورواه
 مالك وسعد وعبيد الله بن عمر وزياد بن سعد وغيرهم من حفاظ عن الزهري
 عن عائشة رضي الله عنها مرسل وقال الترمذي في العلل قلت محمد يعني
 البخاري عن هذا الحديث فقال لا يصح حديث الزهري عنه فقال لم اسمع
 من عروة في هذا شيئا ولكن سمعت من ناس غيره من بعض من قال
 عائشة رضي الله عنها فذكره ثم اسنده كذا قال الترمذي وجعفر بن برقان
 ثقة ورعا يحفظ فحسن وكذا قال محمد بن يحيى الذهلي لا يصح عن عروة وقال الترمذي
 في سننه بعد ان رواه هذا خطأ وقال ابن عينية فنهت به بسند الزهري عنه هو
 عن عروة فقال لا وقال ابو عمر في التمهيد بعد ذكره هذا الحديث مدار حديث صالح
 بن كيث ويحيى بن سعيد عن يحيى بن ايوب وهو صالح واسمعيل بن ابراهيم
 وهو مشرؤك الحديث وجعفر بن برقان عن الزهري ليس بشي وسفيان بن حسين
 وصالح بن ابى الاخير في حديثهم خطأ كثير وقال محمد بن الفضل انشأت على اسمك
 وشذ من وصله وقدره من لا يوثق به عن مالك موصولا ذكره الدارقطني
 في غرائب مالك فالجواب كما قاله العيني انه قد وصله عن الزهري عن عروة عن
 عائشة جماعة وبهم جعفر بن برقان وسفيان بن حسين ومحمد بن ابى حنيفة
 وصالح بن ابى الاخير واسمعيل بن ابراهيم بن عتبة وصالح بن كيث ويحيى بن

عن عروة عن عائشة
 رضي الله عنها في هذا
 ورواه ابن جبريل
 قال الزهري صحيح

سعيد وحجاج بن ارطاة وادناه في الحديث بين الانقطاع والالتصال فطريق
 الاتصال اولى وهو قول اكثر من من نحوه من ذلك لان طريق الانقطاع
 ساكت عن الاولى وحالة صلح وطريق الاتصال بيان له ولا معارضة بين كذا
 وانما طرق المتن سلمنا انه مرسل وان كونه مرسل لا يصح وقد افقه حديث متصل
 وهو حديث عائشة بنت طلحة روى الطحاوي قال حدثنا المزني قال شاذان بن
 قال شاذان عن طلحة بن يحيى عن عمة عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها
 روى ابن النضر عن علي بن سلم قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 له يا رسول الله قد جئناك حبسا فقال اما ان كنت اريد الصوم ولكن قوتيه
 سا صوم مكان ذلك قال محمد بن ابراهيم بن ادريس سمعت سفيان عاتقه في سنن
 اباه لا يذكر فيه صوم بوما كان ذلك قال ثم انما حضرت عمة محمد بن قيس
 ان يموت بسنة فاجاب فيه صوم بوما كان ورواه البيهقي في سننه
 الكبير من طريق الطحاوي ورواه في معرفة ايضا فحق هذا الحديث في وجوب انقطاع
 وفرضه عائشة رضي الله عنها ما قد وافق ذلك قال العيني ثم انظر الى ذلك في
 العجيب وهو ان احمد قال بهذا حديث قد رواه جماعة عن سفيان دون هذه
 اللفظة ورواه جماعة عن طلحة بن يحيى دون هذه اللفظة منهم سفيان الثوري
 وشعبة بن الجراح وعبد الواحد بن زياد وكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان
 ويعلى بن عبيد وغيرهم وخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبد الواحد وغيره دون
 وقال البيهقي في السنن الكبير رواية يروى ان على خطا بهذه اللفظة وهذا العجب
 العجيب منه انه يحفظ منها اما في الحديث فيخطئ مثل سفيان بن عيينة في حديثه
 امام ثقة روى هذه اللفظة من مثل سفيان الذي هو من اكبر النجاة ثم لم يذكر
 خلافا عنه كيف يلفظ بمثل هذا الكلام الشيع لا اجل لتضعيف ما تحت المحققين
 وغرض عيني من جهة ان في من جهة شيعه وليس هذا من ادب العلما
 الراشحين فقصروا عن العلم بمقتضى ما رواه ما قول البخاري والذاهل لا يصح فهو
 نقل الاثبات مقدم عليه وقول النسي في خطا دعوى بل اقامة برهان لان
 كونه مرسل على علمهم لا يستلزم كونه خطا وقول ابو عمر فيه وبيان ان قوله

فاذا فطر وجب قضاءه نفاذاً عن الابطال وقال ابن عبد البر ومن اصح ما رواه
عن ابن عمر لا تطلوا اعيانكم فوجاهل بقوله ابل العلم فان اكثر على ان عماد
بذلك انتهى عن ابي ابيانه قال لا تطلوا اعيانكم بالاراء بل اخلصوا باله وقال خرون
لا تطلوا اعيانكم بالاراء الكبار ولو كان عماد بذلك انتهى عن ابطال لم يفر عنه
النه تعالى عليه ولا واجب على نفسه بغيره لا يمنع عليه الا فطر الا بالاجاب
الفطر من الصوم الواجب وبهم يقولون بذلك انتهى وقال الغني عن ابن ابي
عمر يعني ابن عبد البر بن الحسن وقد اختلفوا في معناه فقيل لا تطلوا اعيان عات
بالكثرة لا تطلوا اعيانكم بمحضته الله ومحضته سوله وعن ابن عباس رضي الله
عنه لا تطلوا بالاراء والسمعة وعنه بالشك والتفريق وقيل بالعجب فان العجب
بالكل محنت كما لو انما يحط به وقيل لا تطلوا احد فاكم بالكل والادبر على ان
قوله تعالى لا تطلوا اعيانكم عام فيما دل كل من يبطل عليه سواء كان في صوم او صوة
او نحوهما من الاعمال مشروعة فاذا نهى عن ابطاله يجب عليه قضاءه بالخروج
عهدة ما شرع فيه وابطله بداره قد شبهه بعض محققيه بمن اشد حج التطوع فان
عليه قضاءه انفاقاً وتعقيباً بان الحج امتيازاً بحكام لا يفسد غيره عليه فيها
ذلك ان الحج يؤخر مفده بالمضي فافسده والعائتم لا يؤخر مفده بالمضي فيه
فاخر فاولا نه فيفسد من مضايقه النص فلا يعتبر به بداره انت خير بضعف التعقيب
فان وجوب القضاء ايضا انما كان في وقت فافهم وقال ابن هب من هي ملكته في حاشية
ليس في تحريم الاكل في صورة النقل من غير عذر الا لادلة العامة لقوله تعالى لا تطلوا
اعيانكم الا ان اعيانهم يقدم على العام كحديث سلمان رضي الله عنه وكخوة وقول مذهب
ان ابا البراءة رضي الله عنه افطر متاهلاً ومجتهداً فيكون معذوراً فلا قضاء عليه لا
على مذهب مذهب مالك كما نقل ابن التين عنه وقد فطروا فطر احد بمثل عذر المراء
عنده لوجب عليه القضاء وانه علم ومحدث اخرجه مولف في الادب ايضا وكذا الترمذي
باب فضل صوم شعبان وروى في ذلك ما لم يصح بذلك لما في عومه
من التخصيص في مطلقه من التقييد واشتقاق شعبان من الشعب هو الا اجتماع
سكن به لانه يشعب فيه خير كثير وقيل لانهم كانوا يشعبون فيه بعد الشروق ويجمع على

شعبان

شعبان وشعبان مات وقال ابن دريد سمي بذلك لشعبهم فيه اي تفرقهم في
طلب مياه وفي محكم سمي بذلك لشعبهم في الفارات بعد ان يخرج شهر رجب
محرم وقال ثعلب قال بعضهم سمي شعبان لانه شعب اي ظهر بين رمضان
رجب وعن ثعلب كان شعبان شهراً يشعب فيه القبايل اي تنفر وتقتصد
الملوك والخاص من العظيمة **فائدة** في التلويح والا حاديت التي في صوة النصف
منه فذكر ابو الخطاب بانها موضوعة وفيها عند الترمذي حديث مقطوع وهو
الحديث الذي رواه الترمذي في باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان قال
احمد بن سبيع ثنا يزيد بن هرون انما الحجج من اوطاة عن يحيى بن ابي كثير عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت فعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت فاذا
هو بالقيع فقال ان كنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله
ظننت انك انيت بعقوبتك فقال ان الله عز وجل نزل ليلة النصف من
شعبان الى السما الدنيا فينفع اكثر من عدد شو غنم كلب قال الترمذي حديث
عائشة رضي الله عنها لا توفى الا من هذا الوجه من حديث الحجج وسمعت محمد بن الغني
الحجاري يصف هذا الحديث وقال يحيى بن ابي كثير لم يسمع من عروة والحجج
لم يسمع من يحيى بن ابي كثير واخرجه ابن ماجة ايضا من طريق يزيد بن هرون
وقول ابو الخطاب انه مقطوع اي منقطع في موضعين احدهما ما بين الحجج
والاخر ما بين يحيى وعروة لا يقال اثبت ابن معين للحجج السماع من عروة
لانه اتفق الحجاري والوزرعة وابو حاتم على انه لم يسمع منه ولئن سلمنا ذلك
فهو منقطع في موضع واحد فلا يخرج عن الانقطاع وروى ابن ماجة من رواية
ابن ابي سبرة عن ابراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن ابيه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى
ينزل فيها الغروب الشمس السما الدنيا فيقول الا من يستغفر لا يغفر له الا من استغفر
فاغفر له الا من استغفر لا يغفر له الا من استغفر لا يغفر له الا من استغفر لا يغفر له
سيرة وهو ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة مفتي حمديته وقاض بخداد

ضعيف وادراجهم من محمد وجوابه اليه يحيى ضعيفه كجوهري وعليه من اهل طالع
رضوانه عنه حديث آخر قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من
شعبان فقام فصلى اربع عشرة ركعة ثم قرأ أم القرآن اربع عشرة مرة ثم كسب
وآخره من صنع هكذا كان له كسب من حجة مبرورة وكسب من سنة مقبولة
فان أصبح في ذلك اليوم صائما كان له كسب من سنين سنة ما قبله وسنين مستقبلة
رواه ابن الجوزي في موضوعات وقال هذا موضوع ورواه مظلم وعليه من رضوانه عنه
حديث آخر رواه ايضا في موضوعات وفيه من صلى ثمانية ركعة في ليلة النصف من
شعبان كحديث وقال لا شك انه موضوع وكان بين الشيخ نفي الدين ابن الصلاح
والشيخ عز الدين ابن عبد السلام في هذه المصنوعة متفاوتات فابن الصلاح
يزعم ان لها أصلا من السنة وادب عبد السلام بكرة واما الوقوف في تلك الليلة
فزعى ابن حنبل ان اول ما كان ذلك زمن يحيى بن خالد البرمكي فانهم كانوا يجتمعون
فادخلوا في دين الاسلام ما يمتثلون به على الطعام قال ابن الجوزي وما جمعت
بالملك الكمال ودارت له ذلك قطع وادب هذه البدعة بمجستين من سائر أعمالهم
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن ابي الحسن بفتح النون
اكون سمعته سأل من اهل امية وقد مر في باب مسح على الخفين عن ابي سلمة
هو ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصوم حتى يقول لا يفطر اي ينهي صومه الى غايته نقوله انه لا يفطر و
يفطر حتى نقول لا يصوم اي ينهي فطاره كذا لك الى غايته نقول لا يصوم وذلك
لان الاعمال التي يتطوع بها ليست منوطه باوقات معلومة وانما هي على قدر الارادة
لها ان كانت طيبة فافوز وايتها الاله ذروا الى الوقت وابن عكاك وما بالوا ورايت
رسول الله وفروا ايتها الاله ذروا الى الوقت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر
الاربعين وادب لم يسكن شهر اخر رمضان لتلاطين وجوبه وادب اية اكثر صيا ما
منه في شعبان كذا اكثر الرواة بنصب صيا ما قال السهيلي انه روى بالخلف وجوههم
ولعل بعض النسخ كتب صيام بغير الف على راي من يقف على منسوب بغير الف
فتوهم محققا او ظن بعض الرواة انه مصنف اليه لان صنعة افضل تصانف كثيرا

فتوهم مضافه ولكن الاضافة هنا مشتقة قطعا واما لفظ اكثر بالنصب فهو
مفعول ثان لقوله وما رايته وقوله في شعبان متعلق بصيا ما ومعنى كون الصوم في
شعبان وغيره وان صيا ما في شعبان اكثر من صيا ما في غيره وادب اختلاف حكمه
تخصيص شعبان بكثرة الصيام فقيل كان يشتغل عن صيام الثلاثة من كل شهر كان
يصومها فبقي له شهر او غيره فتمتع فخصيصها في شعبان اشار الى ذلك ابن بطال
فيه حديث ضعيف اخرجه الطبراني في الاوسط من طريق ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
ثلاثة ايام من كل شهر فاجاز ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان
وابن ابي ليلى ضعيف وحديث الباب والذي بعده دال على ضعف ما رواه
وقيل كان يصنع ذلك لتعظيم رمضان وروى فيه حديث آخر اخبره الترمذي من
طريق صدقة بن موسى عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان سئل اي
الصعدة افضل قال صدقة في رمضان قال الترمذي حديث غريب وصدقة عنه هم
ليس لك القوي وقال الحافظ العسقلاني وبعار عنه ما رواه مسلم من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه مر فوعا افضل بعد رمضان صوم محرم وقيل حكمه في اكثره
من الصيام في شعبان ان لا تكون يقصين ما عليهن من رمضان في شعبان
وبذا عكس تقدم في حكمه فكونهن يؤخرن قضاء رمضان الى شعبان لانه ورد
فيه ان ذلك لكونهن كن يشتغلن بعبادة صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقيل
الحكمة في ذلك انه يعقبه رمضان وصومه مقرر في مكان كثير من الصوم في شعبان
قد رما يصوم في شهرين غيره لتلايقوته من التطوع به لك في ايام رمضان والا
فذلك ما جاء في حديث اصح مما مضى اخرجه الفاي وادب وادب وادب ابن خزيمة
عن ربيعة بن زيد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر
من الشهور ما يصوم من شعبان قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب
ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاجب ان يرفع عملنا
صائم فبين صلى الله عليه وسلم وجه صيا ما في شعبان دون غيره من الشهور بقوله

فصل دوم

219

انكره وصحح ابن حبانها تفصيلا قال بعد الاستفهام من قولهم كان حاتم
 يقول الضعيف وصحح الامام محمد بن فرج حصول انها لا تفقد لالته وخرج
 وقال النووي في شرح مسلم انه مختار الذي عليه الاكثر من وحقققون من
 الاصوليين وذكر ابن دقيق العيد انها تفقد عفا انتهى وقيل المراد بقوله
 كذا انه كان يصوم من اوله ثارة ومن اخره اخرى ومن اثباته اخرى فلا يكمل
 منه شيئا من صيام ولا يحقق بعينه بصيام دون بعض وهذا يكون في اكثر من
 سنة وفيه ايضا ان اسما الشهور اذا ذكرت غير مضاف اليها لفظ شهر كان
 العمل على كسبوها لا سرت المحرم وقد سرت بعضا منه ولا نقول صحت رمضان
 وقد صحت بعينه فاما اذا اضيف الشهر اليه لم يفرم التحريم وهذا مذهب سيبويه
 ونبه عليه غيره وادخل الصغار ولم يخالف في ذلك الا الزجاج بن اوف قال
 ابن النجاشي اما ان يكون في احدى الروايتين وبهم واما ان يكون فعل
 هذا وانه اذا اطلق الكل على الاكثر مجازا وانت جدير بما فيه فنذكر وقال الزين
 ابن عيسى اما ان يحل قول عائشة رضي الله عنها على ما لفته ومما دالا اكثر واما
 ان يجمع بان قولها ان متاخر عن قولها الاول فاجرت عن اول امره انه
 كان يصوم اكثر شعبان واخرت ثانيا عن اخر امره انه كان يصوم كله
 انتهى ولا يخفى تكلفه ويمكن ان يقال ومارية اكثر صيا ما منه في شعبان لا
 ينفع صيا به كسبو فان المراد اكثرية صيا به في غيره من الشهور التي لم يفرض
 فيها الصوم وذلك صاوق بصوم كله لانه اذا صام جميعه صدق ان الصوم
 الذي اوقعه فيه اكثر من الصوم الذي اوقعه في غيره ضرورة انه لم يصم غيره في
 غير رمضان كما ملأ واما قولها لم يستكمل صيام شهر الا رمضان فتجمل على
 حذف اي الا رمضان وشعبان به ليس قولها في الطريق الاخرى فانه كان
 يصوم شعبان كله وحذف معطوف مع العاطف ليس بغيره فكل ما هم فعل
 التزبل لا يستوي منكم من اتقى من قبل الفتح وقائل اي ومن اتقى من
 بعده وفيه ايضا سبيل تفكيك حواشي وادبره ويمكن الجمع ايضا بطريق اخرى
 وهي ان يكون قولها كان يصوم شعبان كله محمولا على حذف اداة الاستثناء

والمستثنى اي الا فليس منه ويدل عليه حديث عبد الزراق بلفظ ما رايته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اكثر صيا ما منه في شعبان فانه كان يصوم كله الا فليس
 وقال في فقه العتق والاول يعني ان كلمة معنى اكثر هو الصواب ولو يئده
 رواية عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها عنده مسلم وسعيد بن
 هشام عنده عند النسا في لفظه ولا صام شهره كما ملأ قط من قدم محمد بنه غير
 رمضان والله علم هذا وقد ذكر بعض العلماء انه وقع منه صلى الله عليه وسلم
 وصلى شعبان بر رمضان وفصله منه وذلك في سنتين فاكثرا ما وصله
 فعل حديث الترمذي عن ابيه سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما رايته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان
 وروى الطبراني ايضا من حديث ابى امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي شعبان بر رمضان ورجال اسناده ثقات وروى ايضا من حديث
 ابى ثعلبة رضي الله عنه بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان
 ورمضان يصلهما في اسناده الاحوص بن حكيم وهو مختلف فيه وروى
 ايضا من حديث ابى هريرة رضي الله عنه بلفظ حديث ابى امامة رضي الله عنه
 في اسناده يوسف بن عتيقة وهو ضعيف واما فصله فعل حديث ابى داود
 من رواية عبد الله بن ابي قيس عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحفظ من هلال شعبان ما لم يحفظ من غيره ثم
 يصوم رمضان فان غم عليه عند ثنتين يوما ثم صام واخره الدار فظن وقال
 هذا اسناد صحيح واخرجه ابى كم في مسنده رك وقال هذا صحيح على شرط الشيخين
 ولم يخرجاه وقال الترمذي في الاحياء فان وصل بر رمضان تجازي فعل ذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مرة وفصله في اكثره انتهى فان قيل كيف التوفيق
 بين هذه الاحاديث وبين حديث ابى هريرة رضي الله عنه الذي رواه الصحابة
 السنن فالجواب ومن حديث ابى داود وروى وكذا الترمذي والنسا من روايته
 ابى العيص ابن ماجة من رواية مسلم بن خالد كلفهم عن العلان بن عبد الرحمن
 عن ابيه عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرواية الاخرى وكان عليه دية فالحمد لله ما ائتمناه من الله تعالى ان يوفقنا
فلا تعارض كما قال في فقه العتق **وقال** سقطت الواو في رواية ابو الويثم **سليمان**
قال في فقه العتق كنت اظن ان سليمان بن جابر بن بلال لكن لم يرد بعد التبع
من حديث فقهه سليمان بن جابر بن بلال الا انه قد خرم ان يرد بان هو ابو جابر
الاخر ضد الا بغيره في فقه العتق لم ينفذ عليه الفدية لانه قد ختم ما فتنه وتبع
ظهر له انه هو في الامثال خبر الشيعر نوكل ويذكر عن حميد الطويل انه سأل **ابن ابي**
وهذا التعليل واصله النجاشي عقيب هذا حيث قال **حدثني** بالافراد محمد بن ابي
ابو جابر بن سلام قال **حدثني** ابو خالد بن حمير بن سليمان بن جابر بن محمد بن
فان قيل قد تقدم هذا الحديث في الفصول فربما يفي ما السليمان عليه وسلم
ونوه في اخره فابعد سليمان بن جابر بن بلال الا انه قد ختم ما فتنه وتبع
غيره في فقهه سليمان بن جابر بن بلال الا انه قد ختم ما فتنه وتبع
لزيادة وتعقبه العين بان زيادة الواو في الاموال خلاف الاصل لا سيما حكم ذلك
هذا وانت خبر بان مراده بالزيادة هي الزيادة من النسخ لا من اصل الكلام قال
حميد الطويل قال **حدثني** ابو خالد بن حمير بن سليمان بن جابر بن محمد بن
ما كنت احب ان اذكره كماله من رواية اي ما كنت احب رواية من الشرح على كونه
صالحا الا اني صانعا ولا كنت احب ان اذكره من الشرح على كونه **مفطرا** الا اني
ولا كنت احب ان اذكره من الليل حال كونه **صالحا** الا اني صانعا ولا كنت احب ان
اذكره من الليل حال كونه **صالحا** من النوم الا اني صانعا ولا كنت احب ان
الاولى على الاقصى وكل ابو عبيدة الفتح وسكون الثانية يقال مست تثنى است
مست اذا لمسته بيدك ويقال مست فرست بخلاف السين الاولى وتحويل كسرنا الى
ميم ومنهم من يفرقها كما يقال مست كما يقال ظلت فطبت **خ** في فقهه
وتشديد الراء في معجمين رسم ورتبة يقال لها غنم النحر يكون في النحر ثم في الثوب ثم في
من وبرة خراة قال ابن الاثير النحر المكون في الثوب ثم في النحر ثم في الثوب ثم في
وهي مباحة وقد لبسها الصبيته رضي الله عنهم وان يكون ومنه النوع الآخر وهو
مفوف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابرسيم وهو حرام من محدث قوم

الرواية الاخرى وكان عليه دية فالحمد لله ما ائتمناه من الله تعالى ان يوفقنا
فلا تعارض كما قال في فقه العتق **وقال** سقطت الواو في رواية ابو الويثم **سليمان**
قال في فقه العتق كنت اظن ان سليمان بن جابر بن بلال لكن لم يرد بعد التبع
من حديث فقهه سليمان بن جابر بن بلال الا انه قد خرم ان يرد بان هو ابو جابر
الاخر ضد الا بغيره في فقه العتق لم ينفذ عليه الفدية لانه قد ختم ما فتنه وتبع
ظهر له انه هو في الامثال خبر الشيعر نوكل ويذكر عن حميد الطويل انه سأل **ابن ابي**
وهذا التعليل واصله النجاشي عقيب هذا حيث قال **حدثني** بالافراد محمد بن ابي
ابو جابر بن سلام قال **حدثني** ابو خالد بن حمير بن سليمان بن جابر بن محمد بن
فان قيل قد تقدم هذا الحديث في الفصول فربما يفي ما السليمان عليه وسلم
ونوه في اخره فابعد سليمان بن جابر بن بلال الا انه قد ختم ما فتنه وتبع
غيره في فقهه سليمان بن جابر بن بلال الا انه قد ختم ما فتنه وتبع
لزيادة وتعقبه العين بان زيادة الواو في الاموال خلاف الاصل لا سيما حكم ذلك
هذا وانت خبر بان مراده بالزيادة هي الزيادة من النسخ لا من اصل الكلام قال
حميد الطويل قال **حدثني** ابو خالد بن حمير بن سليمان بن جابر بن محمد بن
ما كنت احب ان اذكره كماله من رواية اي ما كنت احب رواية من الشرح على كونه
صالحا الا اني صانعا ولا كنت احب ان اذكره من الشرح على كونه **مفطرا** الا اني
ولا كنت احب ان اذكره من الليل حال كونه **صالحا** الا اني صانعا ولا كنت احب ان
اذكره من الليل حال كونه **صالحا** من النوم الا اني صانعا ولا كنت احب ان
الاولى على الاقصى وكل ابو عبيدة الفتح وسكون الثانية يقال مست تثنى است
مست اذا لمسته بيدك ويقال مست فرست بخلاف السين الاولى وتحويل كسرنا الى
ميم ومنهم من يفرقها كما يقال مست كما يقال ظلت فطبت **خ** في فقهه
وتشديد الراء في معجمين رسم ورتبة يقال لها غنم النحر يكون في النحر ثم في الثوب ثم في
من وبرة خراة قال ابن الاثير النحر المكون في الثوب ثم في النحر ثم في الثوب ثم في
وهي مباحة وقد لبسها الصبيته رضي الله عنهم وان يكون ومنه النوع الآخر وهو
مفوف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابرسيم وهو حرام من محدث قوم

يستحب في الحج والعمرة ولا حرج في البنية من كف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولا شتم بكبره من الاولى وقال ابو عبيدة وبالفتح لغة وقال ابن
 دبر العانة يخطون فتحها وتعقنه فمصابيح بها لغة حكها الفراء قال ومضارع
 مكسور شتم بفتح الشين ومضارع مفتوح شتم بالضم مكسور وعبرة بالموحدة
 مكسورة والتجنية ان كنت طيبا معمول من رطل طود ورواية ابن عباس في العبرة
 بنون مائة فمودة مفتوحة انقطعت من الغنم معروف الطبيب لا تحية من راحة
 ورواية الكشي من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لانه طيب لرب
 عز وجل لما شرته مما لم يجر له من قبل الله عليه وسلم على كل الصفات
 خلفا خلفا فهو كل الكمال وحمة كماله وحدثني الباب استحب التنفل بالليل
 التنفل الصوم في كل شهر وان صوم التنفل مطلق لا يختص برمان الا ما نهى عنه
 صلى الله عليه وسلم لم يصح له ولا قام كل الليل ولا ترك ليلته في شئ على
 الله ان كان قد اعطى من القوة ما لو التزم ذلك لا فائدة عليه لكنه من العبادة
 الطريقة الوسطى فصام في فطر وقام وقام ليغني به العابد عن صلى الله عليه وسلم
 وحدثني ابن عباس عن عماره عنهما كلف على الشئ وان لم يكن هناك فمكسورة
 في كسرة فتنزل السبع وحدثني ابن عباس عن عماره عنهما في صوم الفطر الصوم
 في فطره الذي في الشئ او في فطره الذي في فطره الصوم واما حديث ابن عباس
 الله عنه فاخرجه بمولف في الصلوة ايضا **باب حق الصيام** الصوم الضيف يكون
 واحدا وجمعا وقد جمع على الاضاف والضيفان والعمارة صيف وضيف
 يقال صفت الرجل اذا نزلت به فضيفا فته وارضفته اذا نزلت به وتضيفته اذا نزلت
 به وتضيفني اي نزلت به وفرضي ح صفت الرجل وضيفته اذا نزلت به بك صيفا ورضي
 وضيف الرجل صيفا فته اذا نزلت عليه صيفا وكذا تضيفته والضيف الذي يجي مع
 الصيف النون زائدة ووزنه فعلين وليس بفعيل وقال الرازي ابن ميمون لو كان
 حق الصيف في الفطر لكان اوضح ولكنه كان لا يفهم منه تعين الصوم فيحتاج ان يقول
 من الصوم فلان ترجم به اخضر او جاز انتهى وقال العيني الذي قاله البخاري صوب
 واحسن لان الصيف ليس له تصرف في فطره كصيف بل تصرفه في صومه بان تركه لاجل فطره

223
 اذ في الصوم لا في الفطر حدنا **اسحق** هو ان لا يوجبه كما حرم به ابو نعيم في مسند
 ابو نعيم وان ابن ابي حنيفة لا يقول في رواية عن شيوخه الا في الفطر والخبير في ذلك
 هو هنا قال خبرنا **ابن ابي حنيفة** عن **اسحق** بن محمد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة قال
 لا يخارى الا حديث واحد هذا ولا يخارى الا حديثا واحدا قال **اسحق** بن محمد بن ابي حنيفة
 مبارك الله عليه قال **اسحق** بن محمد بن ابي حنيفة قال **اسحق** بن محمد بن ابي حنيفة
 عبد الرحمن قال **اسحق** بن محمد بن ابي حنيفة قال **اسحق** بن محمد بن ابي حنيفة
 قال **اسحق** بن محمد بن ابي حنيفة قال **اسحق** بن محمد بن ابي حنيفة
 اوردوه في الباب الا انه من طريق الاثر على مطلق لا ذكرها ما يتعلق بالتمتع فقط
ان في ذلك بفتح الراء وسكون الواو وهو الضيف والرجل بفتح الجيم
 والاشان والاشنة ومما ذكره في ذلك واحد قال في التفتيح كما في النهاية هو في
 الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى منام وقيل الزور جمع
 زائر مثل جاور ونحوه وقيل اسم جمع له واحد من لفظ كراكب وركب اي ان الضيف
عليك حقا اي ان رتب منزله اذا نزل به الضيف ان يظفر لاجله انما سلكه وبسط
لزوجك عليك حقا وحققها هنا الوطوف فادرسه في الفجر والصوم واداء في قيام الليل
 ضعف عن حقها ويروي في زوجتك والاولى اوضح ويروي ان لا عليك بدل زوجتك
 والحكماء بهم هنا الاولاد ورواه في رواية ومن حقه المرفق بهم والافاق عليهم قال
 عبد الله بن عمرو بن العاص **قلت** بالفتح ورواية ابن عباس **قلت** **ما صوم**
 سياتي في الحديث الذي في الباب الا انه صلى الله عليه وسلم لما قال له فصر صيامي
 الله اود عليه اسلام وترد عليه قلت وما كان صيامي الله اود عليه اسلام **قال**
 الله به وسيتا هو في باب استقبال الله تعالى وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصوم
 وكذا الذي **باب حق الجسد في الصوم** اي على منقطع وليس بمراد بالحق هنا هو
 الواجب بل كراد به رعاية والرفق به كما يقال فلان له حق الصحة على فلان يعني
 والتلطف به فالصائم ممنوع ان يراعي جسمه بما يقيه ويشد له لئلا يضعف
 فيجبر ان اداء الفرائض اما اذا خاف التلف على نفسه او على عضو من اعضاءه فحينئذ
 يتعين عليه احقه حتى في الصوم الغرض ايضا وقال في حفظ العتق والحكماء بالحق

به المندوب وتعقبه العين بأنه لا يطلق على المندوب وادله علم من ابن نفع
وفي رواية الوقت محمد بن مفضل بن المروزي المجدي ومكة قال اخبرنا عبد الله بن
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا الازدي عن ابي ابي عبد الرحمن بن عمر قال
حدثني بالافراد يحيى بن ابي كثير قال حدثني بالافراد ايضا ابو سلمة بن عبد الرحمن
قال حدثني بالافراد ذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم خبرني بالصفة التي تكون من
و فتح بموحده على النية المفعول والصفة في الملام استقام **انك تقصوم النهار**
نقوم الليل فقلت بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رويته عن عكرمة بن عمار عن
يحيى فقلت بن يابني الله ولم ارد ذلك الا اخبرني عن الباب الذي عليه اخبرني
الله صلى الله عليه وسلم اني اقول الله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل
ما عشت وفروا به الناس من طريق محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة قال قال
عبد الله بن عمر بن الخطاب اخي انما قد كنت اجمعت على ان اجتهد اجتهاد اشد
من قلت لا صوم من الله به ولا قرأت القرآن في كل ليلة وبأنه فضايل القرآن
من طريق محمد بن عبد الله بن عمر قال المحدث الى امرأة ذات حسب فكان تعاهد
فيها عن بعد فقلت نعم الرجل من رجل لم يطأ الى فراشه ولم يغتسل
منه انما قد ذكر ذلك للنسب صلى الله عليه وسلم فقال يا القنن فليغيب بعد فذكر
محمد بن زاذان بن النسي و ابن خزيمة وسعيد بن منصور من طريق اخري عن
محمد بن قيس عن علي بن ابي طالب قال زوجتك امرأة فعضتها وفعلت وفعلت قال فلم
التفت الى ذلك لما كانت لي من القعدة فذكر ذلك للنسب صلى الله عليه وسلم
فقال يا القنن به فانيته معه ولا حمة من هذا الوجه ثم انطلق الى النبي صلى الله
عليه وسلم فشكا له وسبى له بعد ابواب من طريق ابي بصير عن عبد الله بن
عمر قال اذكر للنسب صلى الله عليه وسلم صوم في دخل على فليفت له وسادة وبأنه
بعد باب من طريق ابي العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وسلم انه اسره والصوم واصل الليل فاما ارسل الى دار القنينة ويجمع بينهما بان
يكون عمر وتوجه به الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكمه من غير ان يستوعت بامر

من ذلك ثم انه الى حبة زيادة في الكيد قال فلو رويته ابن عمار لا
تفعلوا ولا تجار من بعد يابني فالك اذا فعلت ذلك تحت لسان العين وقد تقدم
تفسيره في كتاب التهجيد وسبى له ايضا ان شاء الله تعالى وفي رواية ابن خزيمة من
طريق حصين عن محمد بن ابي بكر الكلعي عن ابي شيرة بكير بن محمد بن ابي شيرة
قصة فذكر كانت قسرة الى سنتي فعدا هتدي ومن كانت قسرة الى غير ذلك فقد
هلكك صوم افطر سنة قطع وقم **انك لم تجسدك** فقال بان نزعاه وترفق به
ولا نضره حتى ينفق عن القيام بالقران فيكون قد اتم الله تعالى قوما اكثر
من العباد ثم تركوا ما فرقوا به في ربه يابني الله عودا الى قوله في رغبوا حق
رعائهم وان لعينك عليك حقا هكذا في رواية الكشي عن رويته غيره وان
لعينك بالثنية وان لزواجك حقا عليا وفي الوطى وان لزوجك حقا
عليك حقا اي في البسط وهو انك وغيره ما زاد مسلم من طريق حسين بن محمد
عن يحيى بن ابي لؤلؤة عليك حقا وزاد النسي من طريق اسمعيل بن يحيى انه
عسى ان يطول لك عمر وفيه اشارة الى ما وقع لعبد الله بن عمر بعد ذلك من
الكبر والضعف كما سبى له **ان حبسك** يكون السين مهملة وفي اليونانية
يفتح قال البرماوي كاز كشش لفتح السين وحكي سكانها والنازعة وبأنه في
الادب من طريق حسين بن محمد عن يحيى بن علقمة عن حبيب بن ابي كريك
نقوم من كل شهر وفي رواية الكشي عن كل شهر ثمانية ايام وقوله الصوم في
محمد بن قيس عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير
صحة ما ذهب اليه ابن مالك في قوله حبسك زيد ان حبسك مستند وزيد خبره
من باب الاخبار بمعرفة عن النكرة لان حبسك لا يعرف بالاضافة **ان لك**
لكل سنة عشرة اشكال فان لك صيام الدهر كله وفي رواية ابي ذر اليماني في الوقت
وابن عمار فاذن بالنون في الفروع واصله وفي غيرهما بالالف مائة وعليه الجمهور
ورسم مصحف وقال الاول يمازله ويهمل ووقال الفراء ان اعلمت كتبت بالالف والا
كتبت بالنون للفرق بينهما وبين اذ وتبعه ابن خروف قال في القاموس يجوز
الهمزة فيقولون ذن والاكثر ان يكون جوازا لان اولها هاء تين او مقدرتين

والله قد روي ان ابي ان ضمنها فان ذلك صوم الله به وقال اي فطر المعتق
وروي غير متعين بلفظ او للمفاجاة وروى غيره بانها تكلف انتهى وتعقبه
العين بان لا تكلف اصل فان عاها ففطر معتق مشتق من مفاجاة تقديره ان
صمت ثلاثة ايام من كل شهر فاجات صيام الله به كل شهر كما في قوله تعالى ثم اذا علم
الاية فقد برة ثم اذا علم فاجات ثم يخرج في ذلك الوقت قال عبد الله بن عمرو
رضي الله عنه فقلت **قلت يا رسول الله** على نفسي شهدة **قلت يا رسول الله** على النبي للمفطور **قلت يا رسول الله**
انه بيان لقوله شدت انه اجد قوة اي على اكثر من ذلك قال صلى الله عليه
وسلم ان كنت تجد قوة فصم ايام نبي الله داود عليه السلام ولا تزد عليه **قلت**
وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم كان صيام نصف
صوم الله به وان يصوم يوما ويفطر يوما زادوا حمدا وغيره في رواية مجاهد قلت
قد قبلت وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول بعد ما كبر كبر موصدة من
باب علم يعلم من جهة السني وما كبر فيهم من باب حسن فهو معنى عظم **قلت**
قلت يا رسول الله على نفسي شهدة **قلت يا رسول الله** على النبي للمفطور **قلت يا رسول الله**
اي فطر على التزنة ووظفه على نفسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق
عليه فعلمه بحجة ولم يجبه ان ترك لا لانه لم يمتن ان لو قبل الرخصة فاحذر
بالاخذ قال اي فطر المعتق ومع عجزه وتمنيه الاخذ بالرخصة لم يترك العمل
بالتزنة بل صار يتعاطى فيه نوع تخفيف كما في رواية حصين فكان عبد الله
حين صعد كبر يصوم تلك الايام ليصل بعضها الى بعض ثم يفطر بعد ذلك الايام
فيقوى بذلك وكان يقول لان الكون قبلت الرخصة احب الي مما عدل به لكنني
فارقته على ادراكه ان مخالفة الى غيره رضي الله عنه **قلت يا رسول الله** فاذن
اختصارا فان في رواية حسين لم يعلم عند مسلم ففهم من كل جمعة ثلثة ايام وبما
قال ب بعد ففهم ما ولفظ يومين في رواية ابا جعفر كفيفك من كل شهر ثلاثة
ايام قلت يا رسول الله قال **قلت يا رسول الله** قال سبعة قلت يا رسول الله قال
سبعة قلت يا رسول الله قال احدى عشرة واستدل به القاضي عياض على تقديم
الوتر في جميع الامور وتعقب بما في رواية مسلم من طريق عياض عن عبد الله بن عمرو

صم يومين من كل عشرة ايام ذلك اجر ما بقى قال اذا طيق اكثر من ذلك قال
صم ثلثة ايام ذلك اجر ما بقى قال اذا طيق اكثر من ذلك قال صم اربعة ايام ذلك
اجر ما بقى قال اذا طيق اكثر من ذلك قال صم صوم داود عليه السلام وبقا الحقيقة
انه امره بصيام ثلثة ايام من كل شهر ثم ثلثة ثم تسعة ثم ثلثة عشر ثم ثلثة
عشر فانظر الى امره بالاقتصار على ثلثة ايام من كل شهر فلما قال ان يطيق اكثر
من ذلك زاد به بالتهريج الى ان وصل الى خمسة عشر يوما فذكر بعض من رواه
عنه ما لم يذكره الاخر ويدل على ذلك رواية عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنه ما عند داود فلم يزل يافقن وانا قد قد وقع لك في رواية
محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة صم الاثنين والخميس من كل جمعة وهو من اوزاد
ما تقدم ذكره وقد استشكل قوله صم من كل عشرة ايام يوما ذلك اجر ما بقى مع قوله
صم من كل عشرة ايام يومين ذلك اجر ما بقى الى اخره لانه يقتضي الزيادة في العمل
والنقص من الاجر بذلك ثم حرم له السابى واجب بان يجر ذلك اجر ما بقى بالثبوت
الى التضعيف قال القاضي عياض قال بعضهم معنى صم يوما ذلك اجر ما بقى اي من
العشر وقوله صم يومين ذلك اجر ما بقى اي من العشرين ووالثبوت ما بقى من الشهر
وحمله على ذلك استبعا وكثرة العمل وقلة الاجر وتعقبه القاضي عياض بان الاحكام
اتخذ في كل ذلك لانه كان يمتن ان يصوم جميع الشهر فلما منع صلى الله عليه وسلم
عليه ما ذكرنا من اجرة يمتن على حاله سواء صام منه قليلا او كثيرا لانه في حديثه
مؤمن خير من علة اي ان اجرة في ثلثة اكثر من اجرة علة لا تمتد او يمتد بالاعتدال على
علة انتهى والحديث المذكور ضعيف وهو من سند الشهاب والنا وبل المذكور لا بأس
وبجمل ايضا اجرا الحديث على ظاهره والسبب فيه انه كلما ازداد من الصوم ازداد
من المثقة اي صفة بسبب حقيقته لتعاقب بعض الاجر كما حصل من العبادات
التي قد يغفل عنها الصوم فينقص الاجر باعتبار ذلك على ان قوله في نفس الخبر
صم اربعة ايام ذلك اجر ما بقى به الحمل الاول فانه يلزم منه على ساق النام والمذكور
ان يكون التقديم ذلك اجر اربعين وقد قيده في نفس الحديث بالشهر والشهر
لا يكون اربعين وكذا ذلك قوله في رواية اخرى لك في من طريق ابن ابي ربيعة

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بلغنا صوم من كل عشرة ايام ولكل اجر تلك
 التسعة ثم قال فيه من كل تسعة ايام يوما ولكل اجر تلك التسعة ثم قال من ثمانية
 ايام يوما ولكل اجر السبعة قال فلم يزل حتى قال صوم يوما واكثر يوما من طريق شعيب
 بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن جده بلغنا صوم يوما ولكل اجر غيره قلت زدنا قال
 صوم يومين ولكل اجر تسعة قلت زدنا قال صوم ثمانية ولكل ثمانية فمزيد فرفع يده
 ذلك ان اول الاول واوله علم **باب بيان حكم صوم الدهر هل هو مشروع او لا** قال
 ابن ابي عمير لم يسمع على الحكم تعارض الا انه واحتمال ان يكون عبد الله بن عمر
 وخلفه يمنع لما اطلع النبي صلى الله عليه وسلم من مستقبل حاله فيلتحق به من زعماء
 ممن يفر بغير الصوم ويبقى غيره على حكم الجوارح يوم الترمذ في مطلق الصوم
 كما فرحت ابنا سعيد رضي الله عنه فرفعوا من صام يوما فربسبيل الله ما عبد الله
 وجهه على النار وسبح في رجاها وانث الله تعالى حديثا ابو الياسين الحكم بن نافع الحمصي
 قال اخبرنا شعيب بن ابي ابي حمزة الحمصي عن ابي هريرة محمد بن مسلم بن شهاب قال
 اخبرنا بالافراد سعيد بن مسيب ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمر
 ابن العاص رضي الله عنهما قال اخبرنا علي بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 برفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفاعل **القول** والله لا صوم من النهار ولا قومن الليل
ما عشت اى مدة جازة فقلت له صلى الله عليه وسلم فيه كلام سطوي تقديره فقال
 لي صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول والله لا صوم من النهار ولا قومن الليل
 عشت ولمسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد فرر اية اية الوقت فقد قلت
بالدوات اى اى انت مفترى باله واهى قال صلى الله عليه وسلم **فانك لا تستطيع**
ذلك اى الذي قلته من صيام النهار وقيام الليل كحصول المشقة وان لم تعذر
 ذلك قال اى فظ العقل لا يحتمل ان يراد به اى الى الابد ثم لما علم النبي صلى الله عليه
 وسلم بطريق ما من انه يتكلف ذلك ويبدل على نفسه مشقة ويفوت ما هو ايسر
 من ذلك ويحتمل ان يراد به ما سبناه بعد اذ اكبر وضعف عن ذلك وعجز وقد اتفق له
 ذلك وكره ان يوظف على نفسه شئ من العبادة ثم يعجز عنه فيتركه لما تفر من ذم
 فعل ذلك هذا ويجوز ان يكون مراد لا يستطيع ذلك مع القيام ببقية مصالح عمره

شريا فصوموا فطر سنة قطع وقم ونم ثم بين ما اجل فقال **وصوم من الشهر ثمة**
ايام ولم يعينها وسبناه الكلام فذلك بعد ابواب فربا ب صيام ايام البقيرات **٢٢٦**
 قلت ثم علل وجده كونها ثمة بقوله **فان كانت ثمة ثمة ايام** وذلك مثل صيام
 الدهر واستشكل هذا من جهة ان القواعد الشرعية تقتضي ان المقدر لا يكون كالحق
 وان الاجوزات تحتها بحسب تفاوتها في مصالح او مشقة في الفعل فكيف يوزن
 من له حصة واحدة في كل يوم جميع السنة من له عشر فيه وكيف يتساوى العمل
 وغيره في الاجرة وجيب بالتمثيل لا يقتضي مساواة من كل وجه بل المراد هنا
 اصل التضعيف دون التضعيف الى اصل من الفعل ولكن يصدق على ما
 ذلك انه صام الدهر كما قال عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما **قلت**
يا رسول الله ان لا يطيق افضل من ذلك اى اكثر من صوم ثمة ايام من
الشهر قال صلى الله عليه وسلم فصوم يوما واكثر يوما فذلك صيام داود عليه السلام
 وهو افضل الصيام اى الا يزيد الا اكثر ثوبا فقلت **لا يطيق افضل من ذلك**
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم افضل من ذلك اى من صيام داود وعليه
 السلام قال اى فظ العقل ليس فيه نفس مساواة صريحا لكن قوله في اورد اية
 الماضية في قيام الليل من طريق عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله
 عنهما احب الصيام الى الله صيام داود وعليه السلام تقتضي ثبوت الافضل بطلان
 ورواه الترمذي من وجه اخر عن ابى العباس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
 بلفظ افضل الصيام صيام داود وكذلك رواه مسلم من طريق ابى عاصم عن عبد
 الله رضي الله عنه ومقتضاها ان يكون الزيادة على ذلك من الصوم مفضولة وانه
 بسط الكلام فيه في الباب الا انه انث الله تعالى ومطابقة حديثه قوله **فانك لا تستطيع**
 مثل صيام الدهر **باب حق الاهل من الاولاد وذوي القربى في الصوم** ومن حقهم الحق
 بهم والالتفاق عليهم **رواه** اى حق الاهل **بوجوب حجبهم** بفتح الحاء وفتح الميم
 بن عبد الله السوادى عن النبي صلى الله عليه وسلم قد مر حديثه في قصة سلمان
 واهله ردوا رضي الله عنهما قبل حجة ابواب فربا ب من اقسام على اخيه ليفطر في
 التطوع وفيها قول سلمان لا بد له ردوا وان لا هلك عليك حقا ورواه النبي صلى



عليه وسلم كان يصوم يومًا ويفطر يومًا لا يفري لا يهر ب إذا في العدة
 و زاد النسي من طريق محمد بن ابراهيم عن ابيه سلمة و اذا و علم بخلف هذه
 الزيادة مناسبتة بالمقام من حيث ان سبب النهي خشيته ان يخرج عن المدة
 فيكون كمن وعد ف خلف كما ان قوله ولا يفري اذا في اشارة الى حكمه صوم
 يوم و افطر يوم فان الصوم على هذا الوجه لا ينهك البدن بحيث يضعف
 ان تعاد العدة و بل يستحق يفطر يوم على صيام يوم فلا يضعف عن جهاد غيره
 من المحقوق و قال الخطابي فحصل قصته عند الله من عمر و فرأى الله عنهما ان الله
 نكث لم تبعه عبده بالصوم خاصة بل تعبد به بالواع من العبادات فتواخ
 جهده بالصوم لتفقره غيره فالاولى الاقتصار فيه لينتفع بعض القوة بغيره
 وقد اشير الى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم فرداد عليه السلام و كان لا يفري اذا
 لا فريانه كان يتقوى بالفطر لا بصلحها و قال عبد الله بن عمر و فرأى الله عنهما
 الى هذه يا بني الله اي من يتكفل الى هذه الحفظة التي لا دارود عليه السلام لا سيما
 عدم الفري حتى ترك صوم الدهر لهذه **قال عطاء** هو ابن الربيع بالاسناد
 المذكور لا ادرى كيف ذكره في كتابه **صيام الابد** الى حفظ كيف جازر صيام
 الابد فلهذه الحفظة لا انه احفظ ان فيها **قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام**
من صام الابد مرتين يعني قالها مرتين و قد روى النسي و احمد هذه الجملة
 و عد بها من طرق عن عطاء و فردانية **قال عطاء** فلا ادرى كيف ذكر صيام
 الابد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد لا صام من صام
 الابد قال الكرماني فان قيل كيف يكون ذلك و قد صام من صامه فاجواب
 انه مستلزم للصوم يوم العيد و ايام التشريق و هو حرام انتهى و قال ابن
 التين استدلال على اية صوم الدهر من هذه الحفظة من اوجه نهية صلى الله
 عليه وسلم عن الزيادة و امره بان يصوم و يفطر و قوله صلى الله عليه وسلم
 لا افضل من ذلك و دعائه صلى الله عليه وسلم على من صام الابد و قيل معنى
 قوله لا صام النسي اي ما صام كقوله نكث فلا صدق ولا صلى و قوله في حديث
 الابد قتادة عند مسلم و قد سئل عن صوم الدهر مطلق لا صام ولا افطر

او ما صام وما افطر ورواية اخرى ان من لم يصوم لم يفطر وهو شك من احد روايه متفق
 انها بمعنى واحد ومعنى النفي انه لم يحصل له اجر الصوم لمخالفته ولم يفطر لانه است
 الى ان رايته صوم الدهر مطلقا ذهب الحق وادخل الظاهر لفظه من حديث النضر عن
 ذلك وهو رواية عن احمد وشاذ ابن حزم فقال يحرم وروى ابن ابي شبيبته بسند
 صحيح عن ابي عمر الشيباني قال بلغ عمر رضي الله عنه ان رجلا يصوم الدهر فانه يفتراه
 بالذرة وجعل يقول كل ما يهر من طريق الحق ان عبد الرحمن بن ابي نعيم
 كان يصوم الدهر فقال عمر بن الخطاب لو لم يدرى هذا صاحب محمد صلى الله عليه وسلم
 ارحمه واجتنبوا الفجا بحدوث ابو موسى فقه من صام الدهر ضيفت عليه جهنم وعقده
 بيده اخره احمد والنفى وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي وظاهره انها تفتيق
 عليه ظهر فيها التشديد على نفع وحمل عليها ورغبته عن سنة نبية صلى الله
 عليه وسلم واعتقاده ان غير سنة افضل منها وهذا يقتضيه الوجه الذي يشهد به فليكن
 حراما الى ان رايته مطلقا ايضا ذهب ابن العربي من هي لكيتة فقال قوله لا صام من
 صام الا بدان كان معناه الدهر عافيا ويح من اصحابه دعا النبي صلى الله عليه
 وسلم وان كان معناه التحريم فيا ويح من اخر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يصم
 اذ لم يصم ثم عالم كتب له ثواب لو جوب الصدق فخره صلى الله عليه وسلم حيث
 نزل الصوم عنه وقد نزل الفضل عنه فكيف يطلب الفضل فيما نفعه صلى الله عليه
 وسلم وذهب جمهور العلماء الى جواز صيام الدهر لم يصم الايام ممتن عنها كما
 وايام التشريق وهو مذهب ايضا من غير ان يدرى بل هو مستحب وحملوا اخبار النضر
 على من صامه تحقيقا فانه يدخل فيه ما حرم صومه كالعيدين وادبا احتيا
 ابن المنذر وطائفة يروى عن عائشة رضي الله عنها نحوه وقال وقال النضر انما
 يكون صام الدهر اذا لم يفطر يوم الفطر ويوم النحر وايام التشريق فمن افطر
 فلهذه الايام فقد خرج من جيز الكرامة ولا يكون قد صام الدهر كما قال المنذر
 عن مالك وهو قول الشافعي انتهى قال في هذا العنق وفيه اي فانه الوجه نظر
 لانه صلى الله عليه وسلم قد قال جوا بكن ساله عن صوم الدهر لا صام ولا افطر
 وهو مؤذن بانه ما جاز لا ثم ومن صام الايام محرمة لا يقال فيه ذلك لانه عند

من اجاز صوم الدهر الا الايام محرمة يكون فعل مستحب وحراما وايضا فان ايام
 النحر مستثناة بالشرع غير قابلة للصوم ثم عارضوا خبره بالنسب وايام تحيض فممن
 في السؤال عند من علم تحريما ويصلح جوابه بقوله لا صام ولا افطر لمن لم يصم تحريما
 واجابوا بان قوله صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الا بد محمول على نفسه ربه او
 فوت به حقا ويؤيده ان النضر كان حنظا بالبعد الله من عمر ومن العاصم من عمر
 الله عنهما وقد ذكر مسلم عنه انه عجزوا اخر عمره وانه لم يفتل الا حقة وقد
 تقدم عن البخاري ايضا واجابوا ايضا بان معناه الاخبار عن كونه لم يجد
 مشقة مما يجده غيره لانه اذا اعتاد ذلك لم يجد في صومه مشقة وتفقيد الطيب بانه
 مخالف لسباق الحديث الا تراه كيف نراه اوله عن صيام الدهر كونه ثم حمله على
 صوم داود عليه السلام والاولى ان يكون خبرا عن انه لم يفتل الا الشرع فانهم
 ثم ذهب بعضهم الى استحباب صيام الدهر لمن قوى عليه ولم يفوت فيه حقا
 وقال السبكي اطلق اصحابنا ان صوم الدهر لمن فوت حقا ولم يفتل الا الشرع
 الحق الواجب او يمتد وبواللهي يحتمل ان يقال ان علم انه يفوت حقا واجب
 حرم وان علم انه يفوت حقا مندوب والاولى من الصيام كره وان كان يقوم
 مقامه فلا والى ذلك اشار ابن خزيمة فترجم ذكر العدة التي بها ذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم عن صوم الدهر وساق الحديث الذي فيه اذا فعلت ذلك حجت
 عنك ونفوت نفسك ومن حجتهم ايضا حديث حمزة بن عمرو عنده مسلم
 انه قال يا رسول الله انه اسرد الصوم فحمله قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله
 بن عمر رضي الله عنهما لا افضل من ذلك اى فحقت فليتحقق به من زمانه لمن
 يدخل فيه على نفع شقة او يفوت حقا ذلك لم يبه حمزة بن عمرو عن الاسود
 فلو كان الاسود ممتنعا لبيته لان ما خير البيان عن وقت الحاجة لا يكون
 قال النووي وتقيب بان سوال حمزة انما كان عن الصوم والسؤال عن صوم
 الدهر ولا يلزم من سرد الصيام صيام الدهر فقد قال اسامة بن زيد رضي الله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصوم الدهر اى ومع هذا كان لسرد الصوم
 كما في الصحيح واجابوا عن حديث ابو موسى المتقدم ذكره بان معناه ضيفت عليه

فلا بد فعله ان يكون على معنى ادى عن ضيق عنه وبذا انما يدل على الاثر
عن مسدود وكل ردة عن اخره قال ابن خزيمة سالت حمزة عن هذا الحديث
فقال يشبه ان يكون معناه ضيق عنه فلا بد فعله ولا يشبه ان يكون على ظاهر
لان من اراد الله تعالى عملا وطاعة زاد عند الله رفعة وكرامة ورجح بذا انما يدل
حيث عتبه منهم الغزاة فقالوا له انما سبته من جهة ان الصائم لا يفتق على نفسه
مسالك الشهوات بالصوم ضيق الله عليه النار فلا يفتق له فيها مكان لا يفتق
طرفها بالعبادة وتعقب بانه ليس كل عمل صالح اذ اراد الله منه ارادة بعد من النار
كالصلاة والادوات فمكروا به والاولى اجرا والحديث على ظاهره وحمله على من فوت
حقا وجب به ذلك فانه يوجه اليه الوعيد ولا يخالف القاعدة التي اشار اليها
المكره في هذا التعقب نظرا لا يخفى فافهم ومن حجتهم ايضا قوله صلى الله عليه وسلم
في بعض طرق الحديث الباب فان كانت بعثته فشاها وذلك مثل صيام الدهر
وقوله فيما رواه مسلم من صام رمضان وابتغى ثوابه من شوال فكان صام الدهر
قالوا فدل ذلك على ان صوم الدهر افضل مما يشبه به وانه امر مطلوب وتعقب بان
التشبيه في الامر بمقدار لا يقتضيه جوده فضلا عن استحبابه وانما المراد حصول الثواب
على تقدير منتهى عتبه صيام ثمانية وسنين يوما ومن معلوم ان التكليف لا يجوز
صيام جميع السنة فلا يدل التشبيه على فضيلة تشبه به من كره وجهه وقد روي ابن
ماجة بسند فيه ابن ابي عمير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صام
نوح عليه السلام الدهر الا يومين الا ضحكوا فظنوا كان جماعة من الصحابة يشبهون
الصوم منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة وابو طلحة وابو امامة رضي الله
عنهم ثم انه قد اختلف مجيزون للصوم الدهر بشرط متقدم بل هو افضل او صيام
يوم واحد فطر يوم فصرح جماعة من العلماء ان صوم الدهر افضل لانه اكثر عملا فيكون
الترجيح اياه لان اكثر اجرا فلا شك انه افضل وبذلك جزم الغزاة اولاد قنيد بشرط ان
لا يصوم الايام ممنون عنها ان لا يرغب عن رسته بان يجعل الصوم حرجا على
نفسه فاذا من ذلك فالصوم من افضل الاعمال فلا شك منه زيادة وفضل
وقوله في الحديث لا افضل من ذلك الا ذلك وذلك لما علم من حاله ومنه قوله تعالى

ما هو اكثر من ذلك يضاعفه عن الغزاة من يقعد به عن حقوق ومصلح ويحقق
من ومعناه كذا في فتاوى ابن عبد السلام لكن تعقب بان وفتق العبد بان الاعمال
تعارضة لمصلح ومفسد ومقدار كل منها فمحت ومنع غير مستحق فزيادة الاجر
بزيادة العمل فليس يعارضه قضا العادة التقيصير في حقوق اخرى يعارضها لكون
العمل ومقدار الغنائم من ذلك مع مقدار ما حصل من ذلك غير معلوم لان قضا
التقويصير الى صاحب الشرع ويجوز على ما دل عليه ظاهر الشرع مع قوة الظاهر
بذره كما دل عليه ظاهر قوله لا افضل من ذلك وقوله ان احب الصيام الى الله
صيام داود عليه السلام ذهب جماعة منهم ممنولة من ان فيته الى ان صيام
داود عليه السلام افضل وهو ظاهر الحديث بل صريحه يرجع من حيث المعنى بان
الله هو قد يفتق بعض حقوق كما تقدم وبان من اعتاده فانه لا يخالف في شق عليه
بل يضاعف شهوته عن الاكل ونقل حاجته الى الطعام والشراب نهارا وليلا فشاها
في الليل بحيث يجد له طبع رائد بخلاف من يصوم يوما ويغفر يوما فانه ينقل من
فطر الى صوم ومن صوم الى فطر وقد نقل الترمذي عن بعض اهل العلم انه اشق الصوم
وياسن مع ذلك غالبا من تقويت الحق كما اثير اليه فيما تقدم قريب الحق داود
عليه السلام ولا يفرق الا لان من اسباب الغوارض ضعف حمس ولا شك ان سرور
الصوم ينهكه وعلى ذلك يحل قول ابن مسعود رضي الله عنه فيما رواه سعيد بن منصور
باسناد صحيح عنه انه قيل له انك لنقل الصيام فقال لا اخاف ان يضعفني عن الغزاة
والغزاة احب الي من الصيام نعم ان فرض ان تضعف لا يفتق من الا على الصلوات
بالصيام اصلا ولا يفتق حقا من الحقوق التي خوطب بها لم بعد ان يكون رخصة
ارجح والى ذلك اشار ابن خزيمة فترجمه الدليل على ان صيام داود عليه السلام انما
كان اعدل للصيام واجبه الى الله تعالى فاعلمه بوجوه حق لغزاة ابد وزاير به
ايام فطره بخلاف من يتابع الصوم وبذا يشع بان من لا يتضرر من نفسه ولا يفتق
حقا يكون له ارجح وعلى هذا يختلف ذلك باختلاف الاشياء والاحوال فمن
يقتض حاله الاكثر من الفطر اكثر منه ومن يقتض حاله مخرج فعلة حق ان الشخص
الواحد قد يختلف عليه الاحوال فذلك والى ذلك اشار الغزاة والله اعلم بالصواب

فائدة واتفق بين صيام الوصال وصيام الدهر ظاهر فانها حقيقةان مختلفان
 فان من صام يومين او اكثر ولم يقطع ليل فهو صوام وليس هذا صوم الدهر من
 صام عمره واطعم جميع ليله فهو صائم الدهر وليس بمو اصل **باب صوم يوم فطر**
 يوم حدثنا محمد بن بشير بالبوعدة وبالحجة مشدودة قال **حدثنا عنه** رستم الخثعمي
 معجزة سكن النون وفتح الدال حمزة واخره را هو محمد بن جعفر البصري قال **حدثنا**
شعبة اي ابن الحجاج **عن** **مغيرة** بن مسلم وميم وكسر با بلام التوفيق ورواهنا يونس
 بن عمار بن شريك الكوفي الفقيه الاثنى عشر سنة ثلاث وثلاثين ومائة قال
 سمعت محمدا بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 له صم من الشهر ثلثة ايام وفطر ذوق **باب** صيام الدهر ذلك مثل صيام الدهر
 قال لا يطيق اكثر من ذلك **فقال** يرجع حتى قال صم يوما وفطر يوما وقدره
باب بمكة ففطر كل صيام او دود هو افضل الصيام **فقال** صلى الله عليه وسلم
 والافراغ **باب** **عن** **شريك** بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى قال صلى الله عليه وسلم **قوله** اي ثلاث ليل او فريضة مسلم من طريق
 ابن سلمة قال عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اصوم الدهر واذ القرآن
 كل ليلة قال فاما ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واما رسل الى فانيه فقال الم اصبر
 نصوم الدهر ونقرأ القرآن كل ليلة فقلت بئس يا بني الله انه يطيق افضل من ذلك
 قال فافواه فركب عن قال فقلت يا بني الله انه يطيق افضل من ذلك قال فافواه
 فربيع ولا نزهة قال فربيعا بجمع ولذا منع كثير من العلماء الزيادة على السبع قال ابو
 وصفيان لا يقرأ القرآن فافواه من ثلثة وقد خفف عادة السلف فوطئ
 القراءة ففقدوا بعضهم بختم فركب شهر وبنوا فله واما اكثره فثمان ختمات فلو لم
 على ما بلغنا انتهى قال الامام الغطاس وفرنسة سبع وستين وثمانمائة رابعت
 الشريف شيخنا يحيى بن ابي الطاهر بن ابي الشيخ ابن ابراهيم بن ابي اسحاق بن ابي
 في اليوم والليته بل اخبرنا شيخ الاسلام البرهان بن ابي الشريف عنه انه يقرأ
 عشرة ختمه وقرأ الصفوة عن منصور بن راذان انه كان يختم بين صوم واثني
 خمسين وبيع فرمته الثالثة الى الطواسين والله اعلم ومحمد بن قداخ

الحجاري فرفضوا القرآن من طريق ابي عوانة عن مغيرة مطولا وسبنا الكلام
 عليه فيما يتعلق بقراءة القرآن ان شاء الله تعالى **باب صوم دار** **وعليه السلام**
 قال الزين ابن ميمرا فذكر حجة صوم يوم واطعم رلوم بالذكر للفتية على
 وروى صيام صيام دار وعليه السلام بالذكر لشارة الى الاقدار به فذكر ذلك
 حدثنا ادم بن ابي اسحق قال **حدثنا** **شعبة** اي ابن الحجاج قال **حدثنا جيب**
بن ابي ثبات الاغور الاسدي ابو يحيى الكاهلي بمقتضى مجتهدات سنة تسع عشرة
 ومائة رحمة الله **قال** سمعت **ابا العباس** مكي **كان** شاعرا ورواية مروية عن
 فراب حتى الاهل في الصوم عن ابي العباس الشافعي لما كان الشافعي قد تهم
 فيما يحدث به لما يقتضيه صناعة من بمبالغة في الاطراء والافراق فمدح والهم
 والخلو في الاشياء عدله الراوي ووثقه وقال **كان** اي ولكن كان هذا **الاجتهاد**
حديثه وشار بقوله فحدثه الى ان مروى عنه اعم من ان يكون من الحديث
 السنوي او غيره والامكان مرغوبا عنه فلم يرد عنه والواقع انه حجة عنه كل من اخرج
 الصحيح وقد افصح بوثيقه احمد وابن معين وغيرهما وصح اصله كونه شاعرا
 لا يوجب انها له ولا ينافي صدقه وكيف وهو داخل تحت الاستثناء من قوله
 والشوا يتبعهم الخاوان لانه كان من الذين امنوا وعلوا الصالحات وذكرا
 الله كثير اوسع ذلك ليس في هذا الصحيح سوى الحديث وحدثني اخي احمد
 فرجها ووالاخر فمغاري وادعاهما معا في الادب وقد تقدم حديث الباب في
 التهج من وجه آخر قال سمعت **عبد الله بن عمر** بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الى النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** انك تصوم الدهر وتقوم الليل فقلت يا نفا ورواية
 ابو ذر ربه الوقت وابن عباس **قلت** نعم قال صلى الله عليه وسلم **انك اذا فعلت**
اجتهدت **له** **العين** بفتح الهمزة وجماعها غارت لاجله عليك ودخلت وضعف
 بصري وروى عن الاصمعي انه سمع عينا وسعت ذكره فموجب **وقعت** بفتح النون
 وكسر الهمزة تعبت وقلت **له** **النفس** ورواية السفي ثلثت بالثالثة بدل
 النفا وقال ابن التميمي هذا **عزيب** ولا عرف سفا به وقال صح فطر الصفا
 وكانها ابدت من النفا فانها قبل منها كثيرا وقال يعنى لم يات ذلك بمشال

ولا نسبة الى احد من اهل العتبه ولا ذكر احد هذا من حروف التي تبدل بعضها لبعضها
فان يوجد هذا ما يوجد في ذلك ذي النفع فلا ينسب عليه شي انتمس وقال القسطلاني
قد وقع ابدال الشا بالفا في قوله ثلث فومها اي ثوبها فلا وجه لانكار ذلك وفروا به اليه
الوقت وارجع ان كنت نبوت فيها فمشتت مفتوحات قال الشيخ لا اعرف هذه
الكلمة وقد ورد في اللغة نعت الرجل يعني سعل وهو جعد هنا وفروا به الكشغري
بالنون والها والكا فمفتوحات فبعض الاصول وفروا بها بكسر الهمزة قال الخطيب
العتقلاي نهكت وضعفت وقال الغني لا وجه له الا اذا ضم النون من نهكت
نحو اذا ضعفت وقال الارب وضمط بعض ضم النون وكسر الهمزة وهو طاهر كلام الفاضل
حياتن وقال في النعمان من نهكت كنعته ناكه ونهكت من نهكت وجهه نهكت
كفرح نهكا ونهكا ونهكا ونهكا او نهكت من نهكت فكل شئ ونهكا السلطان كسعه
نهكا ونهكا بالغ فزعقوته كانهكه وفروا بفتح نهكت نبوت ثم ٥ وثمة من
فوق ثم اخرى منها وضعفت وقال الغني قال الجوهري نقول نهكت نهكت بكسر
من النهيت قال النهيت كانه لا انه دون نه يقال رجل نهات اي زحار ونه الذي
ضبط صاحب التوضيح لا ياسب هنا كما لا يخفى فافهم **لا صم من صام الدهر**
منه يوم العيد واما التفسير في الصوم فيها حرام ويجوز له ما ويجوز له تقدم صوم
ثمة ايام اي من كل شهر صوم الدهر كله فان احسنه تعشر اياما كما تقدم قال
عبد الله بن عمر انه غلبت يا رسول الله فانه اطيعك اكثر من ذلك قال صلى الله عليه
وسلم ففهم صوم داود عليه السلام كان وفروا به ابن عباس او كان يصوم يوما و
يعطى يوما ولا يفرا في العدة ولا نه كان يستعين بصوم فطره على يوم صومه فلم
يضعفه ذلك عن تعاده وحدثنا اسحق بن اسحق وفروا به الى ذر واهل الوقت اسحق
بن شاهين الواسطي هو ابو بشر قال حدثنا خالد بن ابي عبد الله عن عبد الرحمن
بن يزيد الطحاني ان ابو انيس الواسطي كان من الصالحين وفروا به الى ذر واهل
عكر خالد بن عبد الله عن خالد بن ابي ابراهيم الخزاز البصري وفروا به الى ذر
واين عكر بن ابي ذر عن ابي قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد بن عمر وبقول
عكر بن ابي ذر عن ابي ذر وفروا به الى الوقت حدثني بالاذن فيها البوح

بفتح هميم وكسر اللام وبالحاء هميمه واسمه عامر وقيل زيد وقيل زباد بن اسامة بن عمر
الهند لابي صبيحة وليس له المبع في هذا الصحيح سوى هذا الحديث وعاده في الاستبذان
واخر تقدم في نحو حديث فوسو صفيين من روايته عن بريرة بن خزيمة عنه قال
دخلت مع ابيك زيد بن عمر والحجومي وكخطب بابل قلوبه ووقع في الاستبذان
مع ابيك زيد بن عمر به على عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فحدثت
بفتح ثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له من بفتح الدال على البس
للمعقول فدخل صلى الله عليه وسلم على فالتفت صلى الله عليه وسلم ربا ردة
من اوم حشو البس وفيه بيان ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم في عاب
احوالهم فرحمه صلى الله عليه وسلم من الضيق اوله كان عنده اشرف منها
لا كرم بها منه صلى الله عليه وسلم **فخرج الى رضى فوضعا في كاهل استينار على**
جليب على عادته اشترى بقة صلى الله عليه وسلم وراوده فشرى بقاء وكريه **وصارته**
بين يدي فقال صلى الله عليه وسلم لي **يا ابا عبد الله** بفتح الهمزة وتخفيف ميم من كل
شهر ثمة يا ام قال اي عبد الله قلت يا رسول الله فنه حذف والتقدير لا يكفيني
الثقة يا رسول الله وكذلك التقدير في البواقي قال صلى الله عليه وسلم **صم**
اي صم صم اي من كل شهر وفروا به ابن عباس عن الكشي من ثمة الثانية على ارادة
الايام والاول على ارادة البالي وفيه تجوز قلت يا رسول الله لا يكفيني ثمة قال صلى
الله عليه وسلم سبعة وفروا به ابان سبعة بالثانية كما مر قلت لا يكفيني سبعة
يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم سبعة اي صم سبعة من كل شهر والكشي من ثمة
كما سبق قلت لا يكفيني سبعة يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم صم صم صم
وفروا به الكشي من ثمة عشر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم
داود عليه السلام اي في الفضل والكمال وهو صوم يوم وفطر يوم والدين لا يفرجه
السرو يقولون هذا مخصوص بعبد الله بن عمر رضي الله عنهما ويحقق به من فمناه
فمن يضعفه الصوم الدائم عن الغرائف ويحقق شرط الدهر اي نفسه وهو بالرفع
خبر متبدا بمخدوف اي هو شرط الدهر وما يجر بدل من قوله صوم داود وهذا الوجهان
روايتهم الى ذر في الخراج وفروا به غيره بالنصب على انه معقول فعل مقدر تقديره

اجعله او نحوه **صوم يوم واحد** ورواية من عاون صيام يوم واحد يوم
 ويجوز فيه الادب الثلثة ورواية عبد الله بن عمر انه عنه بنو من الغواض غير ما
 تقدم من ان زوال باب التهجيد بان ان افضل الصيام صوم درو وعليه السلام وبيان
 رفوق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منه وشققة عليهم وارثا ورواية من الى ما
 بعد من انهم على ما يطبقون الدوام عليه ونهيمهم عن التثاق في العبادة لا يفتن
 الى حمل بعض الى ترك البعض فديم الله تعالى فوالا لا زوال العبادة ثم عوا
 فيها وفيها الندوب الى الدوام على وطقة الان على نفس من العبادة وفيها جواز
 الاخبار عن الاعمال الصالحة والاوار ولا يمكن لا يخفى ان محمل ذلك عند الامن من الارب
 وفيها جواز التقديرات بالاب ورواية في الاشارة الى الاقتداء بالانبياء عليهم السلام
 في انواع العبادة وفيها ان طاعة المولى لا تجب في ترك العبادة اذ كانت تعلا
 الى عمر بن العاص حيث شكاه لده عبد الله لم يترك عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 ترك طاعته لابي وفيها زيارة النبا صلى الله عليه وسلم في بيته وادام الضيف بالقاء
 الغرض ونحو ما تحته وتواضع الزائر بحلوسه دون ما يغرض له وان لاجرج عليه
 وذلك اذ كان على سبيل التواضع والادام لم يرد الله علم **باب فضل صيام يوم**
البعض كذا في رواية الكشي من سقط في رواية الى الوقت ورواية عن النقط ايام
 وقال في فطر العتق ورواية الاكثر والاول هو الذي في الفروع وهي الايام التي
 لا يلهي منقرات لا تظهر فيها فالبعض بكسر موحدة جمع بينها اضيف اليها الايام
 والتقدير ايام الليالي البض فالبعض في التقدير صفة الليالي وهي الليالي التي يكون
 الغرض منها من اول الليل الى اخره وهي **ثلاث عشرة واربعة عشرة وخمس عشرة** كذا
 في رواية الاكثر من ورواية الكشي من ثلثة عشرة واربعة عشرة وخمس عشرة وبذا باعتبار
 الايام والاول باعتبار الليالي قال الجواليقي من قال الايام البض فحفل البض ففقه الايام
 فقد خطا وقال في فطر العتق وفيه نظر لان اليوم الكمال هو النهار فليست وليست
 في الشهر يوم ابض كله الا هذه الايام لان ليديها ابض نهارا ابض فصح قول الايام
 البض على الوصف انتهى وتعليق العيني بان قوله لان اليوم الكمال هو النهار
 بليته غير صحيح لان اليوم الكمال في اللغة عبارة من طلوع الشمس غروبها وفي

الشرح من طلوع الفجر الصادق وليس لليلة دخل في حد النهار واما قوله ونهارها
 ابض فيقتصر ان بيان نهار ايام البض من بيان الليالي وليس كذلك لان بيان ايام
 كلها بالذات واما الشهر كلها ابض فيقتصر قوله وليس في الشهر يوم ابض كله الا هذه الايام
 وبقيت الايام من ايام الشهر غير ايام البض فاما يوم ابض غير كمال او يقال بذا كله
 ليس ابض ويقال بعضه ابض فيقتصر قوله فصح قول الايام البض على الوصف فالقول
 قال الجواليقي انتهى وبذا الذي قاله في فطر العتق وقد سبق اليه ان من لم يترك
 وانكر بعض اللغويين ان يقال الايام البض الا قال ايام كلها ابض ورواية من حديث
 يروى عليه معنى ما ذكره ابن بطال عن شعبه عن الحسن بن سبر بن عبد الملك بن
 منهال عن ابيه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالايام البض وقال هو صوم الدهر
 وقال اليوم اسم يدخل فيه الليل والنهار وما كل يوم ابض بكنهه الا هذه الايام فانهارا
 ابض ليلتها ابض وصارت كلها بضا واطنه سبق الى وبيان ان اليوم هو النهار
 خاصته انتهى وقال في الصالح الطاهر مثل هذا ليس يومهم فان الصوم وان كان عبارة
 عن الليل والنهار جميعا لكان بالنسبة الى الصوم انما هو النهار خاصة وعليه فكل يوم
 يصام فيه هو ابض للصوم الصوفية من طلوع الفجر الى غروب الشمس انتهى وقال
 في الانصاف سميت بضا لا بضا ضرا ليلها بالغير ونهارها بالشمس ورواية عن ابن عباس
 رضي الله عنهما انه قال انما سمى ايام البض لان ادم عليه السلام لما مضى الى الارض
 خرقه الشمس فسود فادعى الله تعالى ان صوم ايام البض ففهم اول يوم ابض
 ثلث حده فلما صام اليوم الثاني ابض ثلث حده فلما صام اليوم الثالث ابض
 حده كله والعهدة على الراوي **حديثنا ابو النضر** عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن حفص بن غوث
عبد الوارث بن سعيد التميمي قال **حديثنا ابو النضر** يفتح ثلثة العوفية وشدة به
 التخيئة وفراخه حاتم بن زيد بن حميد البجلي قال **حديثنا ابو النضر** بالافراد **عنه** هو
 عبد الرحمن بن مازن بن زيد بن حميد البجلي قال **حديثنا ابو النضر** بالافراد **عنه** هو
 لكن لم يقع لم يصحح البخاري حديث موصول من رواية ابو عثمان عن ابي هريرة عن
 الله عنه الا من رواية النهدي في ليس في هذا الصحيح سوى هذا الا طمعه ووقع عند
 مسلم عن سنان عن عبد الوارث بن عبد الاسناد فقال فيه حديثنا ابو عثمان النهدي

وقال في ان الليالي البض

قال حدثنا جهم عن انس بن سيرين قال حدثني عبد الملك بن قنادة بن ملحان
القيسي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه النسائي ايضا الا انه قال
قد ائتمت من ملحان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالصيام ايام الليالي
الغرا البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ورواه ابو داود والانسائي قال عن
الانسائي عن ابن ملحان القيسي عن ابيه فذكره ولم يسمه ولقنادة هذه صحيحة فيما ذكره
ابن ابي حاتم ولم يذكرها في كتابه ولا ابو القاسم البغوي في صحيحه وذكرها ابا حاتم
قنادة وحماد بن ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب وخرج الامام ابو حمزة عبد الله بن
عطاء الا برهيس من حديث يونس بن يعقوب عن ابيه عن ابي صادق عن ابي
بريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليل بن ثعلبة الوائلي ان ايام واصل الصيام ركعتين
وصوم ثلثة ايام من كل شهر ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وبس البسيط
واخرج الترمذي من حديث من سوس بن طلحة قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اصمت من الشهر ثلثة ايام فصرمت ثلثة عشر
واربعة عشر وخمسة عشر وقال حديث ابو ذر حديث ورواه النسائي وابن ماجه ايضا
ففي هذه الاحاديث استحباب صوم الثلثة التي اولها الثالث عشر وبعض فيه ان
يحتسب بعشر اشالا فصومها كصوم شهر فان قيل قد روي النسائي باسناد صحيح من
رواية سعيد بن ابي هند ان مطرفا حدثه ان عثمان بن ابي العاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام حسن ثلثة ايام من كل شهر واذخره بن
حبان ايضا في صحيحه واذخره بن معين فيه بما معنيته ورواه النسائي من حديث حنفية
رضي الله عنها قالت اربع لم يكن يدعون النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء
والعشر ثلثة ايام من كل شهر وركعتين قبل الغداة ورواه ابو داود ومن حديث
حنفية رضي الله عنها كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة ايام من
الاثنين والخميس الاثنين من جمعة الاخرى وبنافيه من غير ايام البيض وروى ابو داود
والنسائي من رواية الحسن بن عبد الله عن هبة بن خراشي عن ابيه قال قلت
عليكم سنة رضي الله عنها فسالها عن الصيام فقالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامرنا ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس والخميس

قال النسائي يامر بصيام ثلثة ايام ورواه الخميس والاثنين والاثنين وقدر ورواه
ابو داود والنسائي من رواية محمد بن الصباح عن هبة بن خراشي عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم غير مسماة وروى ابن عدي في الحاشية من حديث ابي الدرداء رضي
الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفصل يوم الجمعة وركعتي الفجر واليوم
على وتره صيام ثلثة من كل شهر وروى يوسف القاضى في كتابه الصيام من حديث علي بن
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوم شهر الصبر وثلثة ايام من كل شهر
صوم الدهر ويذهب ويذهب لوجر الصدق والوجر يفتح حتى يهتك الغل وروى الطبراني
في مجمع الكبير من حديث النضر بن قلوب بن حجر بن عيسى عن ابي العلاء قال كنا بالمرند فانا
اعزالي ومعه قطعة ادم فقال انظروا ما فيها فاذا كنتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه صوم شهر الصبر وثلثة ايام من الشهر يذهب يذهب وخالفه فقالت انت سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت عنه فقيل هذا من قولك والوجر يفتح
الضعف والعداوة والتحرى المصدرا صله من الوجرة وبس شدة الحر وروى ابو نعيم
في حاشيته من حديث جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الا خبركم بغرف الجنة حديث وفيه فقلنا لمن تلك فقال لمن افشى السلام ورواه الصيام
حديث وفيه من صام رمضان ومن كل شهر ثلثة ايام فقد ادم الصيام فما اتوا فسبق
بين هذه الاحاديث فاجاب علي ما قاله البيهقي ان كل من راي النبي صلى الله عليه وسلم
فعل نوعا داه وكنت عائشة رضي الله عنها رأت منه جميع ذلك فلذلك اطلقت كراهه
مسلم من حديثها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة
ايام وما يبالي من اى اشهر صام والذي يظهر ان الذي امر به وحث عليه ووصى به فهو
من غيره واما النبي صلى الله عليه وسلم فقلعه كان يعرض له ما يتغلبه عن مراعاة ذلك او
كان يفعل ذلك لبيان الجواز وكذا ذلك في حقه افضل قال السبكي والحاصل ان بين صوم
ثلثة ايام من كل شهر وان يكون ايام البيض فان صامها الا الاثنين واثنين وخرج البسيط
بكونها وسط الشهر ووسط الشهر اعدله لان الكسوف غالبا يقع فيها وقد ورد الامر
بغير العباداة اذا وقع فاذا تفق الكسوف صاوف الذي يعني وصيام البيض صائما
فتربيا ان يجمع بين النواحي العبادات من الصيام والصلوة والصدقة بخلاف ما لم يصم

فانه لا يتاخر منه ركن صيامها ولا عند من يحكم زجها من التطوع من غير نية من الليل
الا ان صادف الكسوف اول النهار وسئل الحسن البصري لم صام الناس الايام
ورواها بسميع فقال الا حوالا لانه لا يكون الكسوف الا في شهر رجب ويجب له تعالى ان لا
يكون ان يكون في السنة اية الا كان في الارض عبادة والا حوط ان يصوم الناس في شهر رجب
البعض لان في الشهر ثدي انها الثالثة عشرة والثالثة عشرة والرابع عشرة ورج بعضهم صيام ثلثة
فراول كل شهر لان عمره لا يدري ما يعرض له من موانع وقال بعضهم يصوم من اول كل عشرة
ايام يوما وروي الترمذي عن عاتبة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم
كان يصوم من الشهر السبت والاثنين والاربعاء والاربعاء والخميس
وروي موقوف وهو شبهه فكان الغرض به ان يستوعب غالب ايام الاسبوع بصيام
واختار به ابيهم النخعي ان يصوم اخر الشهر ليكون كفارة لما مضى وسببا ما يولد
في الكلام حديث عمران بن حصين رضي الله عنه في الامم بصيام شهر رجب والشهر وقال الربيع
صيام ثلثة ايام من كل شهر مستحب فان انقضت البض كان رجب وركبهم غير واحد من
العلماء ان استحباب ايام البيض غير استحباب صيام ثلثة ايام من كل شهر وحكاية ابو
فرح مسلم من الاتفاق على استحباب صيام الايام البيض فقال الشيخ زين الدين العراقي
ففيه نظر لان معروف من قول مالك كراهية تعيين ايام النفل ان يجعل لنفسه شهرا
او يوما بغيره صومه وقد روي ابن القاسم عن مالك في مجموعته انه سئل عن صيام
ايام الغلث عشرة واربع عشرة وثلث عشرة فقال ما بدا بعدنا ذكره نعم صومه وقا
الامام كراهية عز وجل وروي عنه انه كان يصومها وان كتب اليه الرشيد يحضه على صومها
قال ابن رشد وانما كراهتها لغيره اخذ الناس بمذهبه فيظن الجاهل وجوبها ومشهور
من مذهبه استحباب ثلثة ايام من كل شهر وراية كونها البيض لانه كان يفرق بين التحريم
وقال ابن وهب انه لعظيم ان يجعل على نفسه شيئا كالغرض ولكن يصوم اذا شاء
قال واستحب ابن جبيب صومها وقال اربابا بصيام الدهر وقال ابن جبيب كان الوليد
رضي الله عنه يصوم من كل شهر ثلثة ايام اول يوم ويوم العاشر ويوم العاشر ويوم
هو صيام الدهر كل سنة بعشر اشها وقال الماوردي وبين صوم ايام السبوت الاثنين
والعشرين والاربعاء ويصح ان يصام معها السابع والعشرون احيانا وحضت

ايام البيض ايام السبوت بذلك لتعظيمها الى الاولى بالنور والثانية بالسواد والثالثة
صوم الاولى شكر والثانية لطلب كشف السواد ولان الشهر ضيف قد اشرف
على ارجل فتناسب تزويده بذلك وقال الشيخ زين الدين العراقي وحاصل الخلاف
ان في مسألة ثلثة ايام استحباب صوم ثلثة ايام الشهر غير معقولة فاما
ففيها مكره وهو معروف من مذهب مالك كالتقدم وقد حكاه القوي في ثلثة ايام استحباب
الثلثة عشرة والرابع عشرة وخمسة من عشرة وهو قول اكثر اهل العلم وبه قال عمر بن الخطاب
وعبد الله بن مسعود والبودري رضي الله عنهم وآخرون من التابعين والثاني في
واستحب به ابن جبيب من اهل الكوفة والوحشية وصاحبه واستحق واخذ الثالث
استحباب ثلثة ايام من الشهر والثالث عشرة والرابع عشرة حكى ذلك عن قوم الرابع استحباب
ثلثة من اول الشهر وبه قال الحسن البصري الخاضع استحباب السبت والاثنين
الاثنين من اول شهر ثم الثلاثاء والاربعاء والخميس من اول الشهر الذي بعده
اختيار عاتبة رضي الله عنها في اخرين السادس في استحبابها من اخر الشهر
هو قول ابيهم النخعي السابع استحبابها في الاثنين والخميس لكن روي عن ابن
عمر رضي الله عنهما اول اثنين من الشهر وجميع بعده وعن ام سلمة رضي الله عنها
اول خمسين اثنين بعده الثالث من استحباب اول يوم من الشهر والعاشر
والعشرين وروي ذلك عن ابي الدرداء رضي الله عنه وهو صوم مالك بن انس
على قول التاسع استحباب اول يوم وسبحة في عشرة والعشرين وهو اختيار ابي
اسحق بن شعبان من اهل الكوفة **باب من راقبها وهو صائم في التطوع فلم يقطر**
عندهم وهذه الترجمة تقابل الترجمة مما قبله في عشرة الواجب وهي من اقسام على
اخيصة ليعطى في التطوع وموقعها ان لا يظن ان اقطارهم من صيام التطوع
لتطبيب خاطر اخيه حتم عليه بل مرجع في ذلك الى علم حال كونه في خوف ان
عدم الاقطار لا يثق عليه كان الاولى ان يستمر على صومه **حدثنا محمد بن عثمان**
البصري الرمي قال حدثني خالد وفرر ربه الى الوقت **حدثنا جابر بن عتيق**
بيان من البخاري كان شيخه قال حدثنا خالد فقط فارد باليسار رفع الابهام
لاشتراك من سس خالد في الرواية عن حميد بن محمد بن

المنزلة لكن هذا غير مطرد له فانه كثيرا ما يقع له مثل هذا الابهام ولا يعتن
 ببيان حاله بذا هو الصحيح **قال حدثنا حميد الطويل البصري عن انس بن مالك عنه**
ورجال اسناد بنو الاحمد بن محمد بن بصرى بن **دخل ابي انه دخل قال النبي صلى الله عليه وسلم**
على ام سليم بنسب من الممثلة وقتل الام بن وادلة انس بن مالك عنه واسمها
الغيفاء الغنيم **معهم** **والصدا والممثلة وقيل الرضا بالاء بدل الغنيم معهم وقيل**
اسمها سودة ويقال زينة ويقال ربيعة ويقال ابيقة ويقال عبيكة **وقد وقع** **احمد**
من طريق حماد عن ثابت عن انس بن مالك عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على ام حرام وهي خالة انس بن مالك عنه لكن في نسخة الاحاديث ما يدل على انها
كانت مجتمعين **وقال ابن التميمي كان صلى الله عليه وسلم يزور ام سليم لانها**
خالته من الرضا عنه **وقال ابو عمر احمد بن خالته من انس بن مالك** **ان ام عبد الله**
سليم بنت عمر بن زيد بن اسد بن خذاش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار
واخت ام سليم ام حرام بنت ملحان بن زيد بن خالدة من حرام بن جندب
بن عامر بن غنم **واكثر مما قلنا في هذا القول ذكر ان هذه خالته بعيدة لا**
ثبت حرة ولا تمنع لها **قال ابو الصبح انه صلى الله عليه وسلم كان لا يدخل على**
احد من النساء الا على اذنها **قال ام سليم فقيل له فذلك قال ارحمها وقيل**
افواها حرام من فتيان تخفيها بذلك فلو كان ثمة علة اخرى لذكرها لان ما خبر
البيان عن وقت محاضراته لا يجوز وهذه العلة مشتركة بينها وبين اختها ام حرام
قال وليس في حديثه ما يدل على محضتها بها فلعلمه كان ذلك مع ولده او خادم او زوج
او تابع وايضا فان قتل حرام كان يوم بزمعونة في صفر سنة اربع وثلثمائة
سنة حين فلكان دخوله عليها فقيل ذلك وقال القزويني يمكن ان يقال انه صلى الله
عليه وسلم كان لا يستتر منه النساء لانه كان معصوما بخلاف غيره فانه ام سليم
رضي الله عنها تهر وسمي **اي على سبيل الفياضة** **قال صلى الله عليه وسلم اعبدوا**
سميكم في سقاية **بكمه السبعين** **طرفهما** **من بجلده وجميع سقته** **وربما يفعل فيه**
السمن والصل فقيل وفيه شعار بانه كان ذائبا وليس بلازم واخبره **وامرأته**
فروا عنه فانه صائم ثم قام الى حية من البيت ففعل غير محسنة **يعني انطوى**

وفروا به احمد بن ابن ابي عدي عن حميد بن فضل بن كعب بن بركة
 الفقيه غير الفقيه التي تقدمت في ابواب الصلوة التي صل فيها على كعبه اقام
 ابن خلفه وام سليم من ورائه ووقع عند مسلم بن طارق سليمان بن مغيرة عن
 ثابت بن مسلم بن كعب بن نطوع عافا قام ام حرام وام سليم خلفا واقام من عن
 يمينه ويحتمل التعدد لان الفقيه ما ضيقه لا ذكر فيها لام حرام ويدل على التعدد
 ايضا انه صلى الله عليه وسلم نهى كل واحد منكم ان يركب في الصلاة الا على كعبه
بقيتها فقال ام سليم رسول الله ان لي فوليته **تشديد الصلوة وتصغيرها**
وهو ما اغتفر فيه التقاليد الكليلين وفروا به **فوليته** **الصلوة** **لصوتها**
يومئذ ان الذي يختص بكهنتك **قال صلى الله عليه وسلم ما بين كونهما** **قال** **هو**
خادمك **النسابة** **ان ولد من ان له خصوصية بك لانه يخدمك فادع له دعوة**
خاصة **وقولها** **انس** **رفع عطف بيان او بدل وفروا به** **احمد بن ربيعة** **ثابت عن**
انس بن مالك عنه ان لي فوليته **فوليته** **النسابة** **ان الله له** **فترك** **فراخه** **اي**
ما ترك خيرا من خيرات الاخرة ولا خيرا من خيرات الدنيا الى الدنيا
وهو بخير **كانه قال ما ترك خيرا من خيرات الاخرة ولا خيرا من خيرات الدنيا الى الدنيا**
قال صاحب الكافي **فروا به** **انما صنعوا كيد سحر ولا يفعلون** **ان** **حرفان**
قلت فلم يزلوا **واو** **فناينا قلت** **انما كنتم من اجل شكير** **مضاف** **لا من اجل شكيره**
نفسه **كقوله العجاج** **فرس دنيا طالما قدمت** **فرس دنيا** **عن** **رضي الله عنه** **لا امر**
دنيا ولا فرارا **الاخرة** **اراد شكير الامم** **كانه قيل ان ما صنعوا كيد سحر** **فرس دنيا**
وامر دنيا **ومن** **انتهى** **ونقصه** **من حيان** **فرس دنيا** **قال العجاج** **فرس دنيا**
محمول على الضرورة **اذ دنيا تانيث** **الا** **ولا** **لا** **استعمل** **تانيثه** **الا** **بالالف** **واللام** **او**
بالا **ضافة** **قال** **واما قول** **عن** **رضي الله عنه** **فيحتمل ان يكون من تخفيف الادة** **انتهى**
اللهم ارزقهم **مالا** **ودلا** **ودا** **بارك** **له** **وفروا به** **انما كنتم من اجل شكير** **مضاف** **لا من اجل شكيره**
باعتبار **مذكور** **من** **مال** **والولد** **وفروا به** **احمد بن ربيعة** **نظر الى المعنى** **وبناء** **فرس دنيا** **عواة**
من طريق **فناوة** **عن** **انس بن مالك عنه** **بارك** **له** **فيما** **اعطيته** **وفروا به** **ثابت**
عند مسلم **فروا به** **على** **لكل خير** **فكان** **فراخه** **ما دعا الى ان قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك**

له فيه ولم يقع فيه الرواية التبرج بما دأله من خير الآخرة لان مماله والوالد من
 خير الدنيا وكان بعض الرواة اختاره ويدل عليه ما رواه ابن سعد باسناد صحيح
 عن محمد بن الحسن بن فضال عن النضر بن عمار قال قال الله تعالى لا تأكلوا أموالكم
 ووقوعه في رواية مسلم عن محمد بن الحسن بن فضال عن النضر بن عمار قال قال الله تعالى لا تأكلوا
 منها اثنتين في الدنيا والآخرة والثالثة في الآخرة ولم يبين ان اثنتين وبين مسغرة
 كما بينها ابن سعد في روايته وقال الكرماني وشعبه البرقي ان لفظ برك اشارة
 الى خير الآخرة او المال والولد الصالح من جهة خير الآخرة ايضا لانها ليست بها
 فانه انما للتفسير واللام في قوله **من اكثر النصارى** لا لئلا يكيد مالا انصب على التمييز
 وزاد احمد بن محمد بن ابي عبد الله في حديثه لا يملك ذنبا ولا فضة غير خاتمه يعني ان ماله
 كان من غير النقص في روايته ثابت عند احمد قال النضر بن فضال عنده ما روي صحيح
 من الانصار اكثر مني مالا قال ثابت وما املك صفرا ولا بيضا الا خاتمي وفي جامع
 الترمذي من طريق ابي خلدة قال قال ابو العالى كان لانس ضارمة عنده ثوبان يحبل
 في السنة فزمن وكان فيه ربحان يربح منه ربحا محسنا وفي حديثه لا يبيع من طريق
 حقه بنت سيرين عن انس بن ضارمة عن قال ان ارضي لشتر في السنة اربعين وما
 في البلد شئ يفر من غيري غيري قال انس بن ضارمة عنده **حدثني ابي** بضم الهاء
 وفتح همم وسكون فتنة التحفة مصغرة وفي رواية ابن عن ابيه **ان**
لصديقي بضم الهمزة على التاء للفقير من ولد هرون اسباط واهفاده **مقدم** بفتح
 همم وسكون الفاء وفتح الهمزة منسوب على نزع حتى فضل تقديره الى
مقدم **الحجاج** وقد وقع ذلك صريحا في رواية ابن عدي والفظ وذكر ان ابيه
 الكرمي ائتمنته خبرته انه دفن لصديقه الى مقدم الحجاج بن يوسف الثقفي الى
 قدومه يعني الى وقت قدومه **البصرة** نصب بمقدم مصدر ميم ليس هو اسم زمان
 حتى لا يجوز ان يكون عالما بالبصرة كما قال الكرماني بل هو مصدر ميم ومضاف
 محذوف كاشير اليه وحاصله ان من مات من اولاده الصليبية الى وقت قدومه الحجاج
 بالبصرة **بضع وعشرون** ومات بكم هو وحدة وقد تفتح بين التثنية الى التثنية وسيل
 ما بين الواحد الى العشرة كذا قال ابن الاثير وقال يجوز ان يكون بضع سنين

بضعه عشر رجلا فاذا جازت العشرة لا تقول بضع وعشرون قال العيني والزمي
 جاز محمد بن سيرين عليه فهو سهو منه وكيف لا وانس ضارمة عنه من الغني
 وقد شهدته حتى قبل بل وكان قدوم الحجاج بالبصرة سنة خمس سبعين وعشر
 وضرارمة عنه حينئذ في وقت ان يكون وقد عاش انس بن ضارمة عنه بعد ذلك الى
 سنة ثلاث ويقال اثنتين ويقال احدى وتسعين وقد قارب بماتة في روايته
 ابن عدي فييف على عشر من وماتة في رواية البيهقي والزمي لعل من روايته ان
 عن حميد بن بضع وعشرون وماتة وهو عند كليب بن ربيعة الا با عن الانبا من هذا
 الوجه ثلث وعشرون وماتة في رواية حقه بنت سيرين ولقد دفنت من صليبي
 وله ولدي خمس وعشرون وماتة في حديثه ايضا من طريق عبد الله بن ابي طلحة
 عن انس بن ضارمة عنه قال دفنت مائة لا سقط ولا ولد وله ولعل ذلك الاختلاف
 هو سبب العدول الى البضع والنيف ثم ان في ذلك دلالة على كثرة اولاده فانه
 هذا القدر هو الذي مات منهم واما الذين بقوا فليس في رواية اسحق بن ابي طلحة
 عن انس بن ضارمة عنه مسلم وان ولدي وله ولدي ليعادون على نحو ما
 وفي حديث حجة لما كنت والكوفيين منهم ابو حنيفة رحمه الله ان الصائم منقطع لا
 ينبغي له ان يفطر بغير عذر ولا سبب يوجب الا فطر ولا يعارض هذا حديث ابي
 الدرداء في ضارمة عنه حين زاره سلمان بن ضارمة عنه وقد تقدم لان سلمان
 بن ضارمة عنه اشنع ان ياكل ان لم ياكل الوالد او ابوه او ضارمة عنه معه وهذا عذر
 لما تقدم ان المصنف حقا وقد سبق تحقيقه وفيه من القوائد جواز التفسير على
 معنى التعطف والترحم لعل معنى التحقير فانه لا يجوز وفيه تخاف الزائر باحضار
 من غير الخلف وجواز رد الهدية اذا لم يشق ذلك على المهدى وان اخذ من ردة
 عليه ليس من العود في الهدية وفيه ان الصائم اذا دخل الى طعام ينبغي ان يدعو الله
 بالبركة ويونسهم بذلك لان فيه جبر خاطر فمروا اذا لم ياكل عنده وفيه حفظ الطعام
 وترك التفریط وفيه مشروعه الدعا عقب الصلوة وتقدم الصلوة امام طلب
 المحاجة والدعا بخير الدنيا والآخرة والدعا بكثرة المال والولد وان ذلك لا ينافي
 بخير الاخرى وان فضل النقل من الدنيا يختلف باختلاف الاشخاص وفيه

زيارة الامام بعض عتيقه ودخول تيب الرجل في عتيقه لانه لم يقبل في طرف هذه
العتيقه ان ابا طلحه رضي الله عنه حاضر الكفن فيقول ان يكون هذا بالتفصيل وهو انه
اذا علم ان الرجل لا يصعب عليه ذلك جازوا الامم كونه في قبره فيار الولد على النفل حسن
السلطان في السؤال وفيه ان كثرة مموت في الاولاد لا تاف في جاته المد على الطلب
كثرتهم ولا طلب البر كنه فهم لما يحصل من مهيبة بموتهم والبصر على ذلك الثواب
وفيه التحدث بنعم الله تعالى والاخبار عنها والاعلام بموتها وانه لا يحذر
نفيه بذلك امر الله تعالى في كتاب التكميم حيث قال في ما يخرجه من تحت وفيه بيان
معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائه لا تسر ضرائه عنه من الامم والادوار ووجوب
كثرة ما يسمع كثرة الولد وكونه في ثمر من ثمر في السنة دون غيره وفيه جواز التابيح
بالامر الشهير ولا يتوقف ذلك على صلاح مخرج واليه علم ورجال اسنادا وكذا في كلامهم
حدثنا ابن ابي مريم هو سعيد بن ابي مريم الكوفي البصري هكذا في روايته والاصح فيكون
موصولا وخرروا في غيرهما كما في ذروا في الوقت قال ابن ابي مريم فيكون معلقا **اخبرنا يحيى**
وخرروا في ذروا في الوقت يحيى بن ابي الوهب ابي الفاضل ابو العباس ميموني قال
حدثني بالافراد **حميد الطويل** انه سمى **ابن** **رضي الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفائدة ذكر هذه الطريق بيان سماع لهذا الحديث من انس رضي الله عنه لانه قد اشتهر
ان حميد كان يروي عن انس رضي الله عنه وقد طرح زائدة حديثه في قوله في شئ من
المختلفا وقد اختلف النجاشي في تحريكه لاحاديث حميد بالطرف التي فيها نظر كجاء في السماع
بذكرها متابعه وتعليقا وروى له الباقر **باب فضل الصوم آخر الشهر** في اخره
وخرروا في ذروا في الوقت وامن عا من آخر الشهر قال الزين ابن حمير اطلق
الشهر وان كان الذي يخرج من الحديث ان حراد شهر بعيد وهو شعبان اشارة منه
الى ان ذلك لا يختص بشعبان بل يؤخذ من الحديث اللذبة الى صيام آخر كل شهر ليكون
عادة للمكلف فلا يعارضه النهي عن تقديم رمضان بيومين لقوله صلى
الله عليه وسلم في حديث النهي الا رجل كان يصوم صوما فليصم **حدثنا** **الصلت** **بن**
محمد يفتح الصا ويهمله وسكون اللام وخراره ثمانية فوفيه ابن عبد الرحمن ابو حاتم
مخاركة بن جابر قال **حدثنا مهيدي** يفتح ميم وسكون الهمزة وسكون الهمزة بن ميموني

المعول الارزدي البصري والمعول كسرة ميم وسكون العين مهملة وفتح الواو
عن غيلان يفتح الغين معج وسكون همزة التثنية ابن جابر معول الارزدي
البصري ايضا قال النجاشي **حدثنا** **الوالد** **بن** **محمد** بن الفضل السدي وسق قال **حدثنا**
مهيدي بن ميمون المعول قال **حدثنا غيلان بن جابر** يضاف روايته الى النجاشي
الى الصلت لما وقع فيها من تصحيح مهيدي بالتحدث بن غيلان كما ترى **عن**
سلف يفتح ميم وكسرة الراء مشددة على لفظ الفاعل من النظر في با حال الطاهو
ابن عبد الله بن الشيخ كسرة الشين وفتح الصغين في اخره را العالمى **عن** **عمران**
بن حصين اسلم عام خيرة وتوفي سنة اثنتين وخمسين **رضي الله عنه** انه سأل
ابى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عمران او سأل صلى الله عليه وسلم **حدثنا**
وعمران يفتح حقه حالته والشك من سلف فان ثابرا رواه عنه نحوه على
الشك ايضا وخرجه مسلم كذا في اخره مسلم من وجهين اخرين عن سلف
بدون شك على لابهام انه قال رجل ذرا وادعوانه في نسخة من اصحابه ورواه
احمد بن طريق سليمان التيمي انه قال لعمران بغير شك **فقال** **فان** كذا في روايته الا
في نسخة من روايته في ذروا با فلان بالكنية اما بالتخفيف **صمت** سر هذا الشهر
يفتح السين مهملة والراء وقال النووي ضبطه بفتح السين وكسرة با وحكى
القاضي عياض ضمها وقال بوجع سورة ويقال سر الشهر وسراره بكسر السين
وفتحها ذكره ابن السكيت وغيره قبل والفتح اوضح قاله النجاشي واختلف في تفسيره
ومشهور آخر الشهر وهو قول الجمهور من اهل اللغة والعرب والحديث سمي بذلك
لاستمرار القمر فيه وهي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثمانين ان كان تاما
يعني استتاره وهذا هو موافق له كما ترجم له وكذا قال عبد الملك بن حبيب وروى
عبيد والكره بعضهم وقال لم يات في صوم آخر الشهر حتى تلور وفيه نهي خاص وهو
آخر شعبان لمن صامه لاجل رمضان وقال بخط بيت اول امره صلى الله عليه وسلم
ايام الصوم السر على ان ذلك الرجل كان اوجبه على نفسه بذرا فامره بالوفاء
او انه كان اعتاده فامره بالمحافظة عليه وانما اولنا به للنهي عن تقديم رمضان
لصوم يوم او يومين وقالت طائفة سر الشهر اوله وبعث قال الارزدي وسعيد بن

عبد العزيز فيها حكاية البوداد ودفعه ان اول الشهر شهر فيه الهلال ويروى من اول
 الليل وذلك اسم الشهر شهر الاشهره وظهره عند دخوله فسميته ليالي الاشهر
 ليالي السرار قلب اللغة والعرف وقد انكر العلماء ما رواه البوداد ودعن الاوراعى منهم
 يحفظ به وقبل السرور سقط الشهر و سر كل شئ وسطه وقد رواه مسلم عن شيبان
 عن مهيدي في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه بل صحت من سرة هذا الشهر نعم
 مهملة وتشديد الراء بعد هاها قال النووي تعالى بن فقول كذا في جميع نسخ انتهى الشهر
 الوسط وقد وجه بعضهم ان السر جمع سرة وادبه باورد من استجاب صوم ايام
 البين لكن قال كذا في العقل والذوق رايته في رواية ابو بكر بن ياسر حجازي ومن خطه
 نقلت سر هذا الشهر كما في سائر الروايات والاظهر ان همزة و لاخر كما قال الجوهري
 لغة فاذا فطرت ففهم يومين من سر هذا الشهر ومشار اليه شعبان ولو كان السر
 اوله او وسطه لم يقبله وروايت ثابت اصحت من سر شعبان شيئا قال لا وقال النجاشي
 ان الحاصل من حمل سر الشهر على غير ظاهره وهو اخر الشهر الفواين مما رفته له فيه
 صلى الله عليه وسلم عن تقدم رمضان بيوم او يومين وجمع بينهما فمكن كحل النسي
 على من لبيت له عادة بذلك وحمل الامر على من له عادة حمل النسي طيب بذلك على لارائه
 عادة يجزئ حتى لا يقطع فانه يحتمل ان يكون ذلك الرجل كانت له عادة بقيام آخر الشهر
 فلما سمع منه صلى الله عليه وسلم ان يتقدم احد رمضان بصوم يوم او يومين ولم
 يبلغه الاستثناء ترك قيامه ما كان اعتاده من ذلك فانه يقضيها باليسر حتى يقطع على
 ما دلف على نفسه من العبادة لان احب العمل الى الله ما رواه عليه صاحب قبل فغيبه
 اشارة الى ان النسي عن تقدم رمضان وما من لا يقصد ذلك فلا يتبادر له ان النسي
 ولو لم يكن اعتاده وهو خلاف ظاهر حديث النسي لانه لم يستثن منه الا من
 كانت له عادة **فائدة** اسباب لي الشهر عشرة لكل ثلاث منها اسم فالثلاث الاول عز
 لان غرة كل شهر اوله والثانية نفل على وزن ضر ونز لزيادتها على الغرة والنفل
 الزيادة وثالث تسع اذا فرغها تسع وثالث عشر لان اولها عاشور ووزنها وزن رجل
 وثالث سبع وثالث درع وزنها كحل الفيا لاسودادها واربعا ض او اخرها و ثلث
 ظلم لان ظلامها و ثلث ضاوس لشدته سوادها و ثلث وادى كسلا لم لانها تعيا و ثلث

محاف بضم هميم لا محاف النحر او الشهر والمحقق المحو ونقال لها سر ايضا عند الجوهري
 تقدم بهذا قال ابو النعمان **اطنه قال يعني رمضان** يعني ان هذه اللفظة غير محقة
 وهذه اللفظة من ابد النعمان لتفريق النجاشي باخره بان ذلك لم يقع في رواية
 الصلت وكان ذلك وقع من ابد النعمان لما حدث به النجاشي ولا فقهه
 يجوز في من طريق احمد بن يوسف السلمي عن ابد النعمان بدون ذلك وهو
 الصواب ونقل تحميد بن النجاشي عن النجاشي انه قال شعبان اصح وقيل ان ذلك ثابت
 في بعض الروايات في الصحيح وقال يحفظ به ذكر رمضان هنا وهم لان رمضان يتعين
 صوم جميعه وكذا قال الكوازي وروى الجوزي قال قيل وروى مسلم قال حدثنا ابو
 بكر بن ابي شيبه قال يابز بن هرون عن الجوهري عن العلاء عن مطرف عن
 عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل بل صمت من سر
 هذا الشهر شيئا قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فطرت من رمضان
 ففهم يومين مكانه في معناه فالجواب والله علم ان معناه فاذا فطرت من
 رمضان بدخول شوال ففهم يومين مكان اليوم الذي فوته من قيام شعبان
 فان صوم يوم من شعبان بعد صوم يومين من غيره وقد روى مسلم
 من طريق ابن ابي مطرف عن مطرف بن عوف بن حنبل عن عمران بن حصين عن سر هذا الشهر شيئا
 يعني شعبان وروى ايضا من رواية ياب عن عمران بن حصين رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اول اخر اصمت من سر شعبان
 قال لا قال فاذا فطرت ففهم يومين فهذا وما قبله يدل على ان المراد من قوله
 في رواية النجاشي اما صمت سر هذا الشهر انه شهر شعبان وقول ابد النعمان
 اطنه يعني رمضان وبهم كما سبق لكن قال كذا في العقل ولم تقع هذه الرواية
 يعني التفريق بين شعبان في رواية ياب ولا عبد الله بن محمد بن اساء ولا مطر
 بن حماد ولا عفان ولا عبد الصمد ولا غيره هم عند مسلم واحمد ولا سمعيل وغيرهم
 ولا في باقي الروايات عند مسلم ويحتمل ان يكون قوله رمضان في قوله يعني رمضان
 خطأ لقول الصادق عليه وسلم لا يصيام حتى طيب بذلك فيوافق
 رواية الجوهري عن العلاء عن مطرف كما مر والله اعلم **قال ابن ابي راسل** رسول الله

جمعة فقال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفرد روي ايضا من طريق
حفص بن غياث ولقطة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر يوم
الجمعة مفرد روي النسي ايضا من حديث سعيد بن مسيب عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على جويرية بنت
الحارث يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها صمتي مسن قالت لا قال اتر بدوني ان
تصومي غذا قالت لا قال فافطري وسبحي فهذا الصحيح ايضا وروي النسي ايضا
من حديث محمد بن سيرين عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء لا تخف يوم الجمعة بصيام دون الايام ولا
تخف ليلة الجمعة بصيام دون الليالي وروى ابن سيرين لم يسمع من ابى الدرداء
رضي الله عنه وقد اختلف فيه على ابن سيرين فقبيل يكذا وقيل عن ثمام عن
ابن سيرين عن ابى هريرة رضي الله عنه وروي احمد عن ابن عباس رضي الله
عنهما لا تصوموا يوم الجمعة وفراستة الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن
ابن معين وضعفه كجهور وروي الطبراني في الكبير من حديث بشير بن الخصاصية
لا تصوم يوم الجمعة الا فرايام هو احدها ورجاله ثقات وروي الطبراني ايضا
من رواية صالح بن جبلة عن النسي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
يقول من صام الاربعاء والخميس والجمعة من الله له الجنة قصر من ثلوثها فوات
وزبرجد وكتب له برائة من النار وروى صالح بن جبلة ضعفه لازدي فقي هذا
صوم يوم الجمعة مع يوم قبله وروي البراء بن حداد عن ابن سيرين في لفظ
لا تصوموه الا ان تصوموا قبله او بعده وروي النسي من رواية حذيفة
البارقي عن جادة الازدي انهم دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى
نفروا منهم ففر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طعنا يوم الجمعة
قال كلوا قالوا صيام قال صمتي مسن قالوا فصامون غذا قالوا قال فافطروا
وفرمتهم ذلك من حديث ابى هريرة رضي الله عنه مفردا يوم الجمعة عيد فلا
تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده وقال صحيح الا
الا ان ابى بشر لم اخف على اسمه فقبيل لعله يكونه عيدا وعند ابن ابي شيبة

باسناد حسن عن علي رضي الله عنه من كان منكم متطوعا من شهر فليصم
يوم الخميس لا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشرب وذكره المسلم من طريق
ابى معاوية عن الامش لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده
والله ايضا من طريق ثمام عن ابن سيرين عن ابى هريرة رضي الله عنه لا تصوموا
ليلة الجمعة بغير صيام من بين الليالي ولا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان
يكون فرصوم يصوم احدكم وفراستة احمد بن ابى الا وهريرة وحماد بن عمار ان رجلا
قال ابى هريرة رضي الله عنه انت الذي نهيتنا عن صوم يوم الجمعة قال هذا
ورب الكعبة ثلثا لقد سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم احدكم
يوم الجمعة وحده الا فرايام معه وحديث الباب اخره مسلم والنسي
و ابن ماجه في الصوم **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** التخي الكوفي وقدم
غير مرة قال **حدثنا ابى حفص بن غياث بن طلحة بن معاوية بن الحارث**
بن ثعلبة قال حدث ابو صالح وكان الزيات السمان عن ابى هريرة رضي
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم من كذا في رواية
الكشيهر بنون التاكيد وفراستة غيره لا يصوم بدون النون بل يفظ
النفي ومحمدا والنسي **حدثكم يوم الجمعة** الا يوما قبله او بعده تقديره الا ان يصوم
يوما قبله او يصوم يوما بعده وذلك لان يوما لا يصلح ان يكون استثناء
من يوم الجمعة قال الكرماني هو طرف ليصوم بمقدار او منصوب برفع مني فقص
وهو باء ومما حنبه اي جوم وفراستة الاسماعيل من رواية محمد بن اشكاب
عن عمر بن حفص شيخ البخاري فيه الا ان تصوموا قبله او بعده وهذا الحديث
اخره مسلم ابن ماجه في الصوم ايضا **حدثنا سعد بن ابى مسهر** قال
حدثنا يحيى بن ابى اسيد القطن عن شعقة اي ابن الحجاج **عن** التخي
من سنة الى آخره **حدثني** بالافراد **محمد** يكذا وقع غير منسوب والذي يظهر
انه محمد بن ثاب الذي يقال له بنديار وبذلك حرم ابو نعيم في مستخرج بعد ان
اخرجه من طريقه ومن طريق محمد بن ثمام جميعا عن غندر وقال البخاري لم
ينسبه احد من شيوخنا فحسن من هموا ضع والعله محمد بن ثاب رواه ثاب

محمد بن عثمان يروي ايضا عن غندر قال **حدثنا عنه** ركن بن محمد بن جعفر
قال **حدثنا شعبة عن قتادة** اي ابن دعامه **عن ابى اليوب** بن يحيى بن مالك
البصري العنكي يفتح بميمته ومثناة نسبة الى بطن من الازد ويقال له ايضا
المراغي يفتح بميم والراء وبالعين يفتح بميمته ورواية يوسف القاضي في العيام له من
طريق خالده بن يحيى عن شعبة عن قتادة سمعت ابى اليوب ورواه عنه بهام
قتادة اخرجه ابو داود وقال فرواه عنه ابى اليوب العنكي ورواه الطحاوي وسر
طريق شعبة وبيها وصحاح من سلمه جميعا عن قتادة **عن جويرية** الصغيرة بحارية
مخزومة بنت **محمدة** من سبا يفتح بمصطلق كان اسمها برة فسماها النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك وكانت امرأة حلوة يبيح لايك وبرها احد الا اخذت
بنفسه لما تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ارسل كل الصحابة ما فيهم
من سهم مصطلقين فلا يعلم المرأة كانت اعظم بركة على قومها منها ماتت
سنة ثمان وخمسين وليس لها في هذا الصحيح سوى هذا الحديث **رواه عنه**
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم **محمدة** وبس **صائمة** حلت حالته فقال
لا اصمت اس من همة الاستغفار على سبيل الاستغفار وقوله اس يعني الخنفس
قالت جويرية رضي الله عنها **لا قال** صلى الله عليه وسلم **ثريد** ان **تصوم** يعني
غدا اي يوم السبت ورواه ابو داود والوقت وابن عسار ان تصوم سقا
النون على الاصل **قالت لا قال** صلى الله عليه وسلم **فقط** يقطع الهرة ورواه
ابو نعيم فرواه اذ ورواه الحديث اخرجه ابو داود والنسائي في الصوم ايضا ورواه
من حديث جنادة بن ابى امية عند النسائي باسناد صحيح ثم انه انفق شعبة
وبهام عن قتادة على هذا الاسناد وخالفهما سعيد بن ابى عروبة فقال عن قتادة
عن سعيد بن مسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على جويرية فذكره اخرجه النسائي وصححه ابن حبان والراجح
طريق شعبة لثبوت بهام وصحاح من سلمه له وكذا احاد من الجعد كما سياتي ويحتمل
ان يكون طريق سعيد محفوظ ايضا فان معمر ورواه عن قتادة عن سعيد بن
مسيب ايضا لكن ارسله وقال **احاد** **ابن الجعد** يفتح بحيم وسكون العين مهملة

المهملة البصري ويقال له ابن الجعد ورواه التوضيح ضعفه وقال ابو حاتم ما
يحدثه بأس وذكره عبد الغني في الكمال وقال استشهد به البخاري بحديث
واحد متبعة ولم يذكر ابن غيره اخرجه ابو داود واسقطه الذهبي في الكشاف وليس له
في البخاري سوى هذا الموضوع **سمع** اي انه سمع **قتادة** يقول **حدثني** بالاذن
ابو اليوب ان **جويرية** رضي الله عنها **حدثته** فذكر الحديث وقال في اخره **فامروا**
صلى الله عليه وسلم اي بالافطار **فقط** وهذا التعليق واصله ابو النضر السعدي
فرجع حديثه بدته بن خالده قال حدثنا بدته حدثنا حماد بن الجعد فقلت
عن صبيح النضر صلى الله عليه وسلم فقال حدثني ابو اليوب فذكره وقال في اخره
فامروا فافطرت واعلم ان الاحاديث التي ذكرت تغيد النهي بمطلق في حديث
جابر رضي الله عنه وتغيد الزيادة التي تقدمت من تغيد الاطلاق بالافطار
ويؤخذ من الاستثنا جوازها لمن صام قبله وبعده او انفق وقوعه في ايام
له عادة بصورها كمن يصوم ايام البيض او من له عادة بصوم يوم معين كصوم
عزفة فوافق يوم الجمعة ويؤخذ منه جواز صومه لمن يذرع صوم يوم قدوم
مثلا او شفا يوم فلان فان قيل يعارض هذه الاحاديث ما رواه الترمذي
من حديث عاصم عن زر عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقد كان يفطر يوم الجمعة وقال حديث عبد الله
حديث حسن غريب ورواه النسائي ايضا ورواه ابن ابى شيبه ثنا
حفص بن الباق عن عمير بن ابى عمير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما رايته رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفطر اليوم جمعة قط وما اخرجه ايضا عن حفص بن الباق
عن طيوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رايته يفطر اليوم جمعة قط
انما انسلم معارفته لانه لا دلالة فيها على انه صلى الله عليه وسلم صام يوم الجمعة
وحده فنهيه عن صوم يوم الجمعة وحده وصومه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
لم يكن وحده بل انما كان بيوم قبله وبعده وذلك لا يجوز ان يجعل فعله على حقة
امر الا انفس مخرج صحيح فحينئذ يكون شئنا او تخفيفا وكذا احاد منها متلف فاسل
والله اعلم ما حكم بحسالة فاختلطوا صوم يوم الجمعة على خمسة اقوال احادها اربعة

مطلقا وهو قول النخعي والشعبي والزهري ومجاهد وقد روي ذلك عن علي بن ربيعة
 عنه وقد حكى ابو عمر عن احمد بن اسحق كراهته مطلقا ونقل ابن المنذر وابن حزم منع
 صومه عن علي بن ابي بصير ورواه سليمان بن ابي داود في روضة عن ابن جابر عن يوم العيد
 قال ابن حزم لا نعلم لهم مخالفا من الصحابة وقال ابن المنذر ثبت النهي عن
 صوم يوم الجمعة كما ثبت عن صوم يوم العيد واما يوم الجمعة فلا يفتقر من
 اراء افراده بالصوم وفي حديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 هذا يوم جعله الله عبادة وروي النسائي عن حديث ابن سعيد بن ربيعة
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصيام يوم عيد فذلك يشع بان يري
 تحريمه قال ابو جعفر الطبري يفرق بين العيد والجمعة بان الاجماع منعوا صوم يوم
 صوم يوم العيد ولو صام قبله او بعده بخلاف يوم الجمعة فان الاجماع منعوا
 على ما روي من صام قبله او بعده اثنان اربعة مطلقا من غير كراهة وذلك
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ومحمد بن المنكدر وهو قول مالك ورواه حنيفة ومحمد بن
 الحسن قال مالك لم اسمع احدا من اهل العلم والفقه ممن يقتضي به نهى عن
 صيام يوم الجمعة قال وميامه حسن وقال الدودي لعلي بن النضر ما بلغ ما كان في
 رزق الفاضل عياض ان كلام مالك يؤخذ منه النهي عن افراده لانه كره ان يحق
 يوم من الايام بالعبادة فيكون له في المسألة رواية ابن عاب بن العوام قول
 عبد الوهاب منهم يوم لا يكره صومه مع غيره فلا يكره وحده بكونه قياسا في مقابلة
 النص الثالث انه يكره افراده بالصوم فان صام يوما قبله او بعده لم يكره وهو
 قول ابي هريرة رضي الله عنه ومحمد بن سيرين وطاوس بن ابي يوسف وفي كتاب الطراز
 واختاره ابن المنذر ورواه خلف عن ابي ثعلبة عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي
 في تعليقه عنه كراهته وكذا احكام ابن الصباغ عن تعليق ابي حنيفة هذا هو الصحيح الذي
 يدل عليه حديث ابي هريرة رضي الله عنه وبه جزم الرازي والنووي في اربعة وقال
 في شرح مسلم انه قال به جمهور اصحابنا في من صححه من المالكية ابن العربي فقال
 وكرهته يقول ابي ثعلبة وهو الصحيح قال في فقه العقلاء ومشهور عندنا في فقه
 جهان افراده ونقله عن ابي ثعلبة في انه لا يكره الا لمن اضعف صومه عن الصيام

التي نفق فيه من الصلوة والاداء والذكر وهو الذي صححه من خروج الاربع ماله
 الفاضل عن الدودي عن النبي ما هو عن تحريمه واختصاصه دون غيره فان
 من صام مع صومه يوما غيره فقد خرج عن النهي لان ذلك اليوم قبله او بعده
 قال الفاضل عياض وقد يرجح ما قاله قوله في الحديث الا خلا لخصوم يوم الجمعة بقيام
 من بين الايام ولا يثبت بقيام من بين الليالي هذا وانت خير بان يذوق
 جدا ورواه حديث جويرية رضي الله عنها حيث قال لها اصمت استر قالت لا قال
 ففصمتين عندا قالت لا قال ففطري فهذا صريح في ان امراد ما قبله يوم الخميس
 بعده يوم السبت فافهم كما مسرت يحرم صوم يوم الجمعة الا لمن صام يوما
 قبله او يوما بعده او افاق عاده بان كان يصوم يوما ويصوم يوما فافهم يوم
 الجمعة صياما وهو قول ابن حزم لظهور الاحاديث الواردة في النهي عن تخصيصه
 بالصوم وقال الحافظ العسقلاني استدلالا بحديث ابن مسعود رضي الله عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام وفلا كان يفتقر
 يوم الجمعة حسنة الترمذي قال وليس فيه حجة لانه يحتمل ان يريه كان لا يتعد فطره اذا
 وقع في الايام التي كان يصومها ولا يفي ذلك كراهته افراده بالصوم جميعا من غير
 وتعليق العيني بان هذا حديث رواه الترمذي والنسائي وصححه ابن حبان وابن
 عبد البر وابن حزم والعيبي من هذا القائل يريه الحافظ العسقلاني ترك ما يدل عليه
 ظاهر الحديث ويدفع حجة لا خيال ان من غير دليل والله اعلم ومن عده
 من التحفظ بعد ابعدها لانه لا ثبت بالا خيال ثم انهم خففوا ايضا في الحكمة
 في النهي عن افراده يوم الجمعة بالصوم على سنة اقوال افراده ما قاله النووي عن
 العلماء انه يوم دعا وذكر عبادته من الغسل والتكبير والصلوة وانتظار ما روي
 الخطيب واكثره اربعة بالقبول ثقتا فاذا قضيت الصلوة فانتشر في الارض
 الاية وغير ذلك من العبادات فلو لم يفتقر فاستحب الفطر فيه ليكون له على
 هذه الوظائف وادائها نشاطا وانشراح صدر والتداوي بها من غير ملل ولا سآفة
 قال وهو نظير ما كان يوم عرفة فان استلهم الفطر ثم قال النووي فان قيل لو كان كذلك
 لم ينزل النهي وكرهته يصوم يوم قبله او بعده لبقاء المعنى المذكور واجاب عن ذلك

بانه يحصل له بفضيلة اليوم الذي قبله وبعده ما يجبر ما قد حصل يوم صومه من
فقدان تقصير في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه انتهى وفيه نظر اذ جبر ما فات من
اعمال يوم الجمعة بصوم يوم لا يختص بكون الصوم قبله وبعده بيوم بل بصوم
الاثنين افضل من صوم يوم السبت ايضا فان الجبر ان لا يحضر في الصوم بل يحصل
بجميع افعال الخير فيرم منه جواز ازاده لكن عمل فيه خير اكثر ان يقوم مقام صيام يوم
قبله وبعده كما اعتق فيه رتبة مثله ولا فاعل بذلك وايضا فكان انتهى بخصيص
من يحسن عليه الضعف لا من يتحقق فيه القوة لكن يمكن الجواب ان هذا بان
المطنة اقيمت مقام مكنته في جواز الفطر والسفر لمن لم يشق عليه الثمانية يوم
عيد والعيد لا يصام فيه واستشكل ذلك بالاذن بصيامه مع غيره واجاب ان
القيم وغيره بان شبهه بالعيد لا يستلزم استواءه معه من كل جهة الا يرى انه
لا يجوز صومه مع يوم قبله ويوم بعده الثالث خوف مما لفته في تعظيمه
ففتن به كما افتتن اليهود بالسبت واعتزض عليه بثبوت تعظيمه بغير
الصيام وايضا فاليهود ولا يعظمون السبت بالصيام فلو كان مملوكا ترك
صومهم لخصم صومه لانهم لا يصومونه وقد روى النسي وصحح ابن حبان
من حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم
من الايام السبت والاحد وكان يقول انها يوم عبدة للمسلمين فاجب ان
الرابع خوف اعتقاد وجوبه واعتزض عليه بصوم يوم الاثنين والخميس سيما في
ذكر ما در وفيها من الباب الذي فيه يخفى حسنة ان يفرض عليهم كل خشى صلى
الله عليه وسلم من قيام الليل قاله مهاب وهو مستفيض باجازه صومه مع غيره لانه
لو كان ذلك لجاز بعده صلى الله عليه وسلم لارتفاع السبب لكن مهاب حمله على
اعتقاده عدم الكرامة على ظاهر مذهبه السادس في لغة لانه يجب عليهم صومه
وكن ما سرون بخي لغتهم نقلة القموق قال الحافظ العفلق وارقوس الاقوال الا
بالصواب كونه يوم عبدة وقد روى في حديثان احدهما ما رواه مالك وغيره
من طريق عامر بن لادن عن ابي هريرة رضي الله عنه من عاب يوم الجمعة يوم عبدة
فلا تجعلوا يوم عبدةكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله وبعده والثاني ما رواه

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة عن علي بن خزيمة عنه قال من كان منكم نكح عاز الشهر فليصم
يوم الخميس لا يصوم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشرب وذكر انتهى وقد نقد ما فيها
سوق **باب** قبل ويكره افواه السبت والا احد بالصوم الفيا لحديث رواه الترمذي
وحسنه والحاكم وصححه على شرط الشيخين لا يصوموا يوم السبت الا فيما افترض
عليكم ولان اليهود يعظمون يوم السبت والنصارى يوم الاحد ولا يكره جمع السبت
مع الاحد لان مجموع لم يعظموا احد والله اعلم **باب** بالتوبين **باب** يحسن على النبي
للفاعل اي هل يحسن التحنن الذي يربط بالصيام **باب** من الايام من وزاد في الصيام
هل يحسن من على النبي للمفعول ارفع شئ على الله ثابت عن الفاعل قال الزين
المين لم يجزم بالكل لان ظاهر حديث الباب ادائه صلى الله عليه وسلم العباد
ومواظبة على وظائفها فهو يدل على عدم التحنن بعينه ما صح عن عائشة رضي
عنها نفسها كما يقتضى نقل ممدوده وهو ما اخرج مسلم من طريق ابى سلمة ومن
طريق عبد الله بن شقيق جميعا عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن صيام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
حتى نقول قد صام قد صام ويغفر حتى نقول قد فطر قد فطر ونقدم كونه قريبا
في هذا الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وغيره فابقى الرخصة على الاستفهام
ليترجح احد الخبرين او يتبين الجمع بينهما ويمكن الجمع بينهما بان قولها كان عمله
ومنه معناه ان اختلاف حاله في الايام من الصوم ثم من الفطر كان مدا
مستمرا وبانه صلى الله عليه وسلم كان يوظف على نفسه العبادة فيما شغله عن بعضها
شاغل فيقضيها على التوال فيشبهه حال علي بن ابي طالب في ذلك فقوله عائشة رضي
الله عنها كان عمله ومثله منزل علي التوضيف وقولها كان لاث ان تراه صائما
الا رايته منزلا على حال لانه فيقول معناه انه كان لا يقصد تقاضا يوم بعينه فيصوم
بل اذا صام يوما بعينه كما يحسن مثله وروى عن علي صومه **حديث** **باب** من
يحب الغطان عن سيفان الثوري عن منصور بن وهاب بن معتمر عن ابي بصير
عن علقمة بن وهاب بن قيس النخعي وهو خال ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الاسناد مما بعد من اصحاب الاسانيد وفيه بصيران وبها مسدود بحسن البغينة

كوفيون وفي رواية الراوي عن خاله قلت اي انه قال قلت لعائشة رضي الله عنها
 بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحقن ثيابا بعد ما فرغ من جريه عن منصور
 فرار فاق بل يحقن في ثيابي من الايام ثيابا بالصوم كما كنت تفرق ثيابي
 لا يحقن ثيابا من الايام قال ابن التين استدل به بعضهم على انه يحقن ثيابا يوم من
 ايام الاسبوع وارجاب الزين ابن التين بان السائل في حديث عائشة رضي الله عنها
 انما سأل عن تحصيل يوم من الايام من حيث كونها اياما مذكورة في تحصيله من الايام
 بالصيام فانما تحصيله لا يثبت ان كان فيه بقية الايام كيوم عرفة ويوم عاشوراء واما
 البقيش فيشكل على هذا الجواب صوم الاثنين ويحتمل في ردت فيهما احاديث كانهما
 لم يقع على شرط البخاري في هذا القول التي ارجح على الاستحسان فان ثبت فيهما ما يقتضيه
 تحصيلهما استثنيا من عموم قوله عائشة رضي الله عنها لا وقال في هذا القول العقل في
 وقوعه في صيام الاثنين ويحتمل حديث عائشة رضي الله عنها في اخره البوداد و
 انه ندى في النسي و صححه ابن حبان من طريق ربيعة عنها ولعله ان النسي صلى
 الله عليه وسلم كان يحقن ثيابا من الاثنين ويحتمل حديث ربيعة رضي الله عنها
 اخره النسي و البوداد و صححه ابن خزيمة ولعله راي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصوم يوم الاثنين ويحتمل في قوله فقال ان العمل في يوم الاثنين
 ويحتمل في جواب ابن برفع علمه واما ما تقدم في هذا فعمل في يوم الاثنين ويحتمل
 ايضا مستثنى من عموم قوله عائشة رضي الله عنها لا لكن كان صومه صلى الله عليه
 وسلم على حسب ثبوت ما رواه في الايام التي رغب فيها واما ما لم يوافقها فيمكن
 ان يقال العمل المذكور بالايام بمسئول عنها الايام الثلاثة من كل شهر فكان اسأل
 ما سمع انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلثة ايام من كل شهر و رغب في انها
 تكون ايام البيض لكانت رضي الله عنها بل كان يحقنها بالبيض فقالت لا كان
 عمله يومه تعني لوجعلها بالبيض لتعنيته وادوم عليها لانه كان يحب ان يكون
 عمله اياها لكان في ذلك تسعة بعود تعنيها فكان يباي من ايام شهر صاها وقد
 مسلم عن معاذة العذرية انها سألت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من ايام

اشهر كان يصوم قالت لم يكن يباي من ايام ابي الشهر يصوم واما ثمة يحس
 الدال وكون التحقن بمعنى الدائم قال اهل اللغة انه ثمة مطربة يوم اياها ثم عطف
 على كل شئ سمي و اليوم يطين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطين في ثيابه
 جريه يتطبع في موضعين ومعنى تغارب والمحدث اخرجه مولف في الرقاق
 و مسلم في الصوم والوداد و في الصلوة باب حكم صوم يوم عرفة و كان له ثبوت
 الاحاديث الواردة في الترغيب في صومه على شرط ما فهم ولم يبين الحكم و صحها
 حديث ابو قتادة رضي الله عنه انه كان في سنة ائمة و سنة ما بينه و اخرجه مسلم وغيره
 وجميع مائة و بين حديث الباب ان رجل على غير حاج او على من لم يضعفه صيامه
 عن الذكروا له عاد و المطلوب للحاج كاسب في تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى
 حديث مسدد و اي ابن مسدد قال حدثنا يحيى بن القطن عن مالك الامام
 قال حدثني بالافراد سالم بن ابو النضر بفتح النون و يكون الضاء و صححه مولف
 عمر بن عبد الله بن مسعود الغزالي كما سأل في الطريق الا انه و هو كنيته اشهر و رجا
 جابا سمة و كنيته معا فيقال حديث سالم بن ابو النضر قال حدثني بالافراد و الضيف
 عمر بن مسعود عن مولف ام الفضل كنيته ابن عباس و يقال انه مولف عبد الله
 بن عباس رضي الله عنهما و الظاهر انه لام الفضل حقيقة و ثبتت بينهما فمن
 قال مولف ام الفضل فبا عتبار صده و من قال مولف ابن عباس فبا عتبار ما الى
 امه فان ام الفضل و امه ابن عباس رضي الله عنهما و قد انتقل الى ابن عباس
 مولف امه و ليس بعمر هذا في هذا الصنيع سوى هذا الحديث ان ام الفضل حدثته
 ح لتقول من سئل في اخره حديثا عن ابن يوسف النيس قال اخبرنا مالك
 عن النضر سالم بن محمد بن عمر بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما في الوفاء و ابن عباس رضي الله عنهما
 و قد عرفت وجه نسبة الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن ام الفضل
 بحارث بن خزن الخولاني زوج ابن عباس بن عبد المطلب بن ابي تميم و
 بنت بحارث ام المؤمنين رضي الله عنها و انما قال البخاري على ذلك في هذا
 الكتاب ان ناسا من راي اخلفوا و جاءوا و وقع عند الدارقطني في موطا

انما يثبت في رواية البخاري في صحيحه و لا يثبت في صحيحه و لا يثبت في صحيحه
 انما يثبت في رواية البخاري في صحيحه و لا يثبت في صحيحه و لا يثبت في صحيحه

من طريق الروح عن مالك اختلف ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند يوم عرفة فصوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو ما لم يجرى عادة بصوم يوم عرفة الى الحفر فان صوم يوم عرفة كان معروفا عندهم فحضر من جزم بان صائم يستدلي بالبر من العبادة **وقال بعضهم ليس بعبادة** يعني كونه مسافرا وقد عرف فيه عن صوم العرف من السفر ففصل عن النقل **فارسلت** بلفظ تمسك وبردس بالعبادة وسبيل الحديث الا ان ميمونة بنت الحارث هي التي ارسلت فتجمل لتعد وادخلها انها ارسلت فنت ذلك الى كل منهما لانها اختار ان لا تجمل ان يكون ميمونة ارسلت لسؤال ام الفضل لانه لك كشف الحال ويحتمل العكس سبيل الاشارة الى تعيين كون ميمونة رضاء عنه هي التي باشرت الارسال ولم يسم الرسول في طرق حديث ام الفضل لكن روى النساى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضاء عنه عنها ما يدل على انه كان الرسول بذلك **الى الله صلى الله عليه وسلم تعبدح لبنين و هو واقف** اي راكب على بعيره بعوفات زاد ابو نعيم في مسخر من طريق يحيى بن سعيد عن مالك وهو يخطب للناس بعرفة والناس يري الاشارة من طريق عبد العزيز بن ابى سلمة عن ابى الفضل وهو واقف عشية بعرفة ولا احمد والنساى من طريق عبد الله بن عباس عن ام الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر بعرفة **فشر به** زاد في حديث ميمونة رضاء عنها واناس ينظرون والحديث اخرجه مولى فراسج ايضا باب صوم يوم عرفة وكذا ابو داود **حدثنا يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد** جعفر قدم مصر وحدث بها توفي بها سنة ثمان ويقال سبع وثلاثين ومائتين **قال حدثنا** وفروا به الى ذرا جرة بالا فادابن وهيب عبد الله او فري عليه شك من يحيى بن زاذان الشيخ قوا و فري عليه قال اخبرني بالا فاد عمر و نفع العين هو ابن الحارث عن كبر هو ابن عبد الله بن الاشج عن اريب هو ابن ابى مسلم القوش مولى عبد الله بن عباس رضاء عنه عن ميمونة بنت الحارث ام ميمونة رضاء عنه **ان الناس شكوا** ابتداء الكاف من لشك في صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة

فهم من

246 منهم من قال انه صائم على عادته فحضر ومنهم من قال انه غير صائم كونه مسافرا **فارسلت** الى الله صلى الله عليه وسلم **بجسر** كما تمهله وتخفيف الام هو الان الذي يجعل فيه لبنين وقيل كلاب هو اللبن محسوب وقد يطلق على الان والكل يكن فيه لبنين وهو واقف **فممنون** في جملة حاله فشر به منه والناس ينظرون ونصف رضاء هذا الحديث الاول مسنون ونصفه لا خبره يروى وقد اخرج مسلم في الصوم ايضا واستدل بهذين الحديثين على استحباب افطر يوم عرفة بعرفة وفيه نظر لان فعله محمول لا يدل على ذلك اذ قد ترك الشئ فمستحب لبيان الجواز ويكون في حقه افضل لمصلحة التبليغ نعم تميم الاستدلال بما رواه ابو داود والنساى وصححه ابن خزيمة وصححه كرم من طريق عمر بن ابن ابي هريرة رضاء عنه حديثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وقد اخذ بظاهره بعض السلف فنقل عن يحيى بن سعيد لا يفارس ان قال كجب فطر يوم عرفة للحاج و ابن الزبير و سامة بن زيد وعائشة رضاء عنهم انهم كانوا يصومونه وكان ذلك يعجب يحيى بن بكير عن عثمان رضاء عنه وعن قتادة مذهب اخر قال لا بأس به اذ لم يضعف عن الله عاقله البهق في معرفة عن الشئ فعل في القديم واختاره كخطبه والتمتوا من الشئ ففقه وقال بجواز استحباب فطره حتى قال عطاء بن اظفره ليتقوا به على الذكر ان له مثل اجر الصائم وقال الطبري انما افطر صلى الله عليه وسلم بعرفة ليدل على الاحتياج لكل لا يضعف عن الله عاقله كخطبه يوم عرفة وقيل انما افطروا ففقه يوم الجمعة وقد نهى عن الفلاة بالصوم وبعده سباق اول الحديث كما لا يخفى وقيل انما كره صوم يوم عرفة لانه يوم عيد لا يوقوف لاجتماعهم ويؤيد ما رواه اصحاب السنن عن عتبة بن عامر رضاء عنه رفوعا يوم عرفة ويوم النحر واما من منى عيدنا بل الاسلام وفي الحديث كما يكون من الفلاة ان العيان قطع للحج وانه فوق المحنة وان الاكل والشرب فرمى فلباح ولا كراهية فيه للفروة وفيها ايضا تأسس الناس بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ايضا جواز الوقوف راكبا وجاز الشرب كذا في وفيها ابا قحط الهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبول

بهيمة حمراء بمنزلة موقوف بدنها من غير استيفاء منها بل هو من مال زوجها
 اولاً ولعل ذلك من الغد الذي لا يقع به الكفاية قال مالك في نظر احتمال
 بيت يمينه زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ايضا جواز البحث والاحتياط
 صلى الله عليه وسلم ومما خافه من العلم بين الرجال والنساء التحيل على الاطلاع على
 الحكم بغير سوال وفيها فطنة ام الفضل ويمينه رخصه عنها لا تنكح فيها عن الحكم
 الشرعي بهذه الوسيلة الطليقة الا ان تقع بالحال لان ذلك كان في يوم من بعد الظهيرة
 قال ابن يمينه في حديثه لم يقل انه صلى الله عليه وسلم ناول فضله احد افلقه علم
 انها خفته به فيؤخذ منه ما لا ينكح بمقيد انتهى ولا يخفى بعد وقد وقع في حديث
 يمينه رخصه عنها فشر به وهو مشعوب به لم يستوف شره وقال اخوه الربيع
 الميز لعل استيفاء في الغدح كان فقه الاطالة من الشرب حتى يعم نظر الناس
 اليه ليكون ابلغ في البيان والله علم **باب حكم صوم يوم الفطر لم يصح** بالحكم
 الكفاية ما يذكر في الحديث عاده وقال ابن يمينه بعد ذلك رآني مختلفاً فيمن نظر صوم
 يوم فوافي يوم العيد بل ينعقد نذره اولاً بهذا وسينكر ما قيل في ذلك انما
 الله تعالى حدثنا **عبد الله بن يوسف** النخعي قال **ابن** مالك الامام **ع** ابن
 شهاب محمد بن مسلم الزهري عن **ابن عبيد** بالتصغير واسمه سعد بن **ابن** الزهري
 هو عبد الرحمن بن الزهري عن عبد عوف بن عبد الرحمن بن عوف
 بن عبد عوف لانها ابا علم القوش الزهري مات سنة ثمان وتسعين وقال ابن
 الاثير قد غلط من جعله ابن علم عبد الرحمن بن عوف بل هو عبد الرحمن بن الزهري
 عوف بن عبد عوف ورواية الكشي بن نبي الزهري ورواية مسلم **قال** شهدت
العيد زائدة بن الزهري في رواية الثانية الا انه في الاضاحي يوم الاضحي مع عمر بن
الحظ **باب** رخصه عنه فقال **ابن** يمينه في التغييب فان كان ضريحه رايه بهذا
 والغائب رايه بذلك فلان جميعها لفظ بانه فقد غلب على الغائب
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامها احد يوم فطركم من صيامكم
 من متعلقة بقوله فطركم واخره العيش حيث قال كلمة من يمينه ورواية يونس
 في الاضاحي اما احد يوم فطركم ورواية **ابن** يمينه فيمن نظر صوم

السبع ويجوز ان كانا اي اضحيتكم فائدة وصف اليومين الاثارة الى العدة
 زوج فطرهما بين الفضل من الصوم واولا راناه واحد فطر ما بعده وهو يوم
 الفطر والا كل من انكح تمتع به بجمعة في يوم النحر والوشع صومه لم يكن لمشرعية
 الذي فيه معنى فطر عن علة النحر بجمعة الا كل من انكح لا يستره النحر فبطل
 يستنبط من هذا مقام تعيين السلام للفضل من الصلوة وفي حديث نحر بجمعة
 صوم يوم العيد سوى النذر والكفارة والقضاء والتمتع وهو بالاجماع وانما في
 مذكورات فقها خلاف بين العدة وروايتي على صوم يوم النحر فطر وقضى في هذا
 النذر صحيح عندنا اجماع الا انه على ان صومه وصوم الفطر منهيان ولو صام
 اياه حقيقته رخصه الله بجمعة نذره لان ما وجب ما قضى يودي ما قضى وخالف جمهور
 العدة في ذلك ولو نذر صوم يوم قدوم زيد فقدم يوم العيد فلا اثر له لا ينعقد
 ولا يصح صومه وبه قال الثاقبي ورواه احمد ورواية ابو يوسف وابن المبارك عن
 ابن حنيفة وروى الحسن عن ابن حنيفة انه ان نذر صوم يوم النحر لا يصح وان نذر
 صوم غد وهو يوم النحر صح وقال مالك في رواية ابن القاسم وابن وهب عنه
 وهو قول الاوزاعي انه يقضيه وعن اكثر حقيقته انه ينعقد ويبرئه القضاء ورواية
 يبرئه الا طعام وعن الاوزاعي ايضا انه يقضى الا ان نوى استنساخ العيد وعن مالك
 في رواية يقضى ان نوى القضاء والا فلا وبما في الباب الذي يليه عن ابن عمر رضي
 الله عنهما انه توقف في جواب عن هذه المسألة واصل الخلاف في هذه المسألة
 ان النسيء يلحق صوم منتهى عنه اولاً والا اصل عندنا ان النسيء لا يفسد شره وعنه الا
 وقال صاحب المحصول اكثر الفقهاء على ان النسيء لا يفسد الف والاصل الحكم فيه و
 على هذا الاصل مشي صحابنا ويؤيده توقف ابن عمر رضي الله عنهما كما سياتي وقال
 ابن عبد الحكم لو كان صومه ممنوعاً عنه لعينه ما توقف فيه ابن عمر رضي الله عنهما وعن
 محمد بن الحسن ان النسيء يقضى الصلوة احتج لذلك بانه لا يقال الا على ما لا يفسد
 كما اصل فدل على ان صوم يوم العيد ممكن اذا لم يكن ثبت الصلوة فيه ان الاصل ان
 عقل الشارع في الشرعي ومنتهى عنه شره غير ممكن فعلة شره عاوم الحكم في هذا البحث
 فاصول الفقه ورواية ابو ذر ابن عمار زيادة ورواية قال ابو عبد الله

انه يحرم صومها لعموم النهي وبني الرواية الاولى عن احمد قال الرزكري كسب الحنبلي وبني
التي ذهب اليها احمد اخبرنا قال فيمنهج وبني الصبيحة انتهى قد احتج الطحاوي لا لا حبيفة
واصحابه بحديث علي رضي الله عنه قال خرج منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراياكم التشرى فقال ان هذه الايام ايام الكول وشرب اخرجها بسناد حسن واخرجها
النفسي وابن ماجه واحمد والدارمي والبطائفي والبيهقي بطول منه واخرج ايضا
من حديث اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه عن جده رضي الله
عنه قال امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا في ايام مني ايام الكول وشرب
فلا صوم فيها يعني ايام التشرى واخرجها احمد في مسنده واخرج ايضا من حديث
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشرى
ايام الكول وشرب واخرج ايضا من حديث سعيد بن كثير بن جعفر بن مطلب
اخبره ان عبد الله بن عمرو بن العاص دخل على عمرو بن العاص فذاعه الى
الغد فقال اني صائم ثم اني نيتة فلكذلك ثم الثالثة فلكذلك فقال لا الا ان
تكون سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانه سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني النهي عن الصيام ايام التشرى واخرج ايضا من حديث
سليمان بن ابى رافع عن عبد الله بن حذافة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره
ان ينادي فراياكم التشرى ايام الكول وشرب وانه صبيح واخرجها البطائفي
واخرج ايضا من حديث عمر بن ابى سلمة عن ابيه عن ابى هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشرى ايام الكول وشرب وذكر
له عوف بن ابراهيم عن حديث ابى جهم الجهمي عن بن شينة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ايضا من حديث عمرو بن دينار
ان نافع بن جبير اخبره عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر
وقد ساء نافع فنبهته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من بني غفار يقال
له بشر بن سحيم ثم فاذن في الناس انها ايام الكول وشرب فراياكم مني واخرجها
ورابن ماجه واخرج ايضا من حديث الرقاشي عن ابن مسعود عن مالك رضي الله عنه
قال النهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام التشرى الثلاثة بعد يوم النحر

واخرجها ابو يعلى في مسنده من حديث يزيد الرقاشي عن ابن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صوم عن خمسة ايام من السنة يوم الفطر ويوم النحر
وايام التشرى وبه حجة قوية لا يصح ما فرقة الصوم فراياكم التشرى واخرج
ايضا من حديث عبد الرحمن بن جبير عن معمر بن عبد الله العدوي قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوذن فراياكم التشرى يعني لا يصوم من احد فانها
ايام الكول وشرب واخرجها ابو الوفاء القاسم البغوي في صحيحه ايضا من
حديث سليمان بن ابى رافع في مسنده بن ذؤيب بن جندب عن ام الفضل ام
عباس بن عبد المطلب قالت كنت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ايام
التشرى فنبهت مناديا يقول هذه الايام ايام طعم وشرب وذكره فالت فاست
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امره فاجاب في الرسول فحدثني انه رجل يقال له حذافة يقول
امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ايضا من حديث عمر بن حذافة
الزرقاني عن امه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابى طالب
في اواسط ايام التشرى فنادى في الناس لا تصوموا في هذه الايام فانها ايام
الكول وشرب واخرجها ابن ابى شينة في مسنده واخرج ايضا من حديث مسعود
بن الحكم الزرقاني قال حدثني امي قالت لكان انظر الى علي بن ابى طالب رضي الله
عنه على نعمة النبي صلى الله عليه وسلم البنيان قام حين ان الشعب الا انصار
وهو يقول يا معشر المسلمين انها ليست ايام صوم انها ايام الكول وشرب وذكر
له عوف بن ابراهيم عن حديث ابى جهم الجهمي عن بن شينة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ايضا من حديث عمرو بن دينار
ان نافع بن جبير اخبره عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر
وقد ساء نافع فنبهته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من بني غفار يقال
له بشر بن سحيم ثم فاذن في الناس انها ايام الكول وشرب فراياكم مني واخرجها
ورابن ماجه واخرج ايضا من حديث الرقاشي عن ابن مسعود عن مالك رضي الله عنه
قال النهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام التشرى الثلاثة بعد يوم النحر

من حذافه ان يركب راحته ايام من فصيح فرائس الا لا يصوم من احد فانها
 ايام الاكل والشرب قال فلقد رايته على راحته ينادي بذلك وادخله ارقطس بن سنان
 فضعف وخره الا ان هذه ايام عيد الاكل والشرب وذكر فلا يصوم من الا محصر
 او تمتنع لم يجد بها ولم يصوم فرائس الحج تمتنع بغيره فليسهم في هذا الطهي الذي خرج
 احاديث النسي عن الصوم فرائس النشر تقي عن سنة غفره من الصبيته
 رفرامه عنه وهذا هو الايام الجيدة صاحب اليد الطولى في هذا الفن ثم قال الطحاوي
 فلما ثبت بهذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النسي عن صيام ايام
 النشر وكان نهيته عن ذلك بمنى والحج مقصور بها وفيهم متمتعون والقارئون
 ولم يستثن منهم متمتعوا والقارئون دخل متمتعون والقارئون في ذلك ثم جاب عن
 حديثهم وهو حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان فرسانا من بني منى
 وانه حديث منكر لا يثبت اهل العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام وابن ابي
 رافع وحفظهما والدارقطني القيا لضعف يحيى بن سلام وقال ابن ابي ليلى
 مقال وكان يحيى بن سعيد يصفه عن احمد كان من حفظه مصطر بالحديث
 وعن ابن حاتم كذب حديثه ولا يخرج به وذكر الطحاوي ابن ابي ليلى بن حفص
 وضعفه يدل على انه هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الذي كان عبد الله
 بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى لما ذكره هكذا على انه قد قال ابن مديني
 عبد الله بن عيسى بن ابي ليلى عندي منكر وكان تيسيع وايضا فالحديث
 الذي فيه عبد الله بن عيسى بن عمر بن فروع بخلاف الحديث الذي ذكره الطحاوي
 طريق عائشة اذ لم يصح الطريق بمصر حتى بارفع بقى الامر على الاحتمال وقد اختلف
 العلما في قول الطحاوي انما يكذبون نهي عن كذا ابله الحكم الرفع على قول النسي ان
 الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم فله حكم الرفع والا فلا واختلف الترجيح فيما اذا لم
 ويتحقق به رخص لنا كذا او غرم علينا ان لا نفعل كذا فالحكم سوا ذلك يقول
 ان له حكم الرفع فتاياه ما وقع في رواية يحيى بن سلام انه روى بالمعنى وقد حصل
 الجواب عن اثر عائشة وابن عمر رضي الله عنهم باذكر في عهد الله بن عيسى ونقل في
 الغنى ان الطحاوي قد قال ان قول ابن عمر رضي الله عنهم لم يرفع في اخره اخذاه

من عموم قوله ثقت فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج لان قوله في الحج يوم
 النحر وما بعده فقد خلا ايام النشر تقي انتهى قال كما في العتق او على هذا فليس يخرج
 بل هو بطريق الاستنباط مما فيها من عموم الآية وقد نهيته ثبت صلى الله عليه وسلم
 عن صوم ايام النشر تقي وهو عام في حق متمتع وغيره وعلى هذا فقد نهي عن عموم
 الآية المشعر بالاذن وعموم الحديث المشعر بالنهي في تحفيض عموم المنواتر بعموم
 الآية وانظر لو كان الحديث مرفوعا فكيف وركونه مرفوعا نظر فعمل هذا ترجيح القول
 بالجواز الى هذا صحيح البخاري رحمه الله انتهى ونعقبه القسطلاني بان قوله لو كان الحديث
 مرفوعا فكيف وركونه مرفوعا نظر لا معنى له لانه ان كان مراده حديث النسي عن
 صوم ايام النشر تقي المروي في غيره ما حديث فهو بلا شك مرفوع كما صرح به حيث
 قال وقد ثبت نهيته صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام النشر تقي وان كان مراده منه
 حديث الباب فليس التعارض من ذلك رتبة وبين عموم الآية وكيف يكون ذلك
 وقد ادعى استنباط منها فالظاهر انه سهو وليس سلمنا التعارض بين حديث النسي
 والآية فالصحيح انه محقق لعمومها لانه لا يسلّم ان ايام النشر تقي من ايام الحج كما لا يخفى
 وقد نقل علي بن ابي حمزة في غير ذلك ان الطحاوي لم يخرجه بان ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم
 اخذاه من عموم الآية وجارته فقولاها ذلك يجوز ان يكون عينا بهذه الرخصة ما قال
 الله ثقت فكتابه فصيام ثلثة ايام في الحج فعند ايام النشر تقي من ايام الحج فعلا رخص
 للحاج وتمتنع وحصر في صوم ايام النشر تقي لهذه الآية ولان هذه الايام عند تمام
 الحج وحقق عليها ما كان من توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من بعده
 على ان هذه الايام ليست بدخلة فيما باح الله عز وجل صومه انتهى فان قيل كيف يخفى
 عليها هذا المقدار مع مكانتها في العلم فالجواب ان هذا منها اجتهاد ومجتهد قد يخفى
 عليه ما لا يخفى على غيره والله اعلم ثم العجيب من العجيب كونه لم يثبت على ذلك ولم يزوج عليه
 كعبه من الشراح مع كثرة تعقبه على ذلك كما في قوله الله علم **عيسى** والنهي عن
 صيام هذه الايام والامر بالاكل والشرب سر حسن وهو ان الله ثقت لما علم ما في
 الواقدون الى بيته من مشاق السفر ونحو الاحرام وجهه النفس على تعف
 مما سكت شرع لهم الاستراحة عقب ذلك بالافاقه بمنى يوم النحر وثلثة ايام بعده

هذا القول يكون يوم عاشوراء هو اليوم التاسع واليه ذهب ابن عباس رضي الله
 عنهما فقد روى مسلم من حديث الحكم بن الاعرج انه سئل عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وهو مشهور روى في زعمهم فقلت له خبرني عن يوم عاشوراء قال اذ رايته بلال المحرم
 فاعده وادى صبح يوم التاسع صاغا فقلت ايكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه قال
 نعم وهذا ظاهر ان يوم عاشوراء هو اليوم التاسع وروى مصنف عن ابي كعب ع
 يوم التاسع وروى الحكم لا بن بريدة اختلف الصحابة رضي الله عنهم فيه بل يوم
 التاسع او اليوم العاشر او اليوم الحادي عشر وروى تفسير الباقين السبعة في عاشوراء
 يوم الحادي عشر وكذا ذكره محب الطبري وقد اخرج حديث مسلم من كوراني في الغيا
 وخرج عقيبته فقال حدثنا قتيبة بن سعيد الوارث عن يونس عن الحسن بن عباس
 رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم يوم عاشوراء واليوم العاشر
 قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح اقول حديث ابن عباس رضي
 الله عنهما الاول رواه مسلم والابو داود والترمذي والنسائي والبخاري وروى في
 بن الحسن البصري وابن عباس رضي الله عنهما فانه لم يسمع منه وقول الترمذي
 حسن صحيح لم يوضح مراده اي حديث ابن عباس راى وقد فهم اصحاب الاطراف انه
 اراد صحيح حديثه الاول فذكره الكلام بن عقيب حديثه الاول فبين ان الحديث الثاني
 منقطع وثالث ايضا في لفظ الحديث الصحيح منقطع لكن قال الزين ابن هبيرة قول
 عباس رضي الله عنهما في رواية فاذا أصبحت من ناسعة فاصبح صائما اراد به العاشر لانه
 لا يصح صائما بعد ان اصبح من ناسعة الا اذا نوى الصوم من الليلة بمقابلة الليلة
 العاشرة قال الحافظ العسقلاني ويقوى هذا الاحتمال ما رواه مسلم ايضا من وجه آخر عن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنن بعيت الله قائل لا صوت
 التاسع فأت قبل ذلك فانه ظاهر فانه صلى الله عليه وسلم كان يصوم العاشر وهم
 يصومون التاسع فأت قبل ثم ما يتم به من صوم التاسع يحتمل معناه انه لا يقصر عليه بل
 يفيقه الى اليوم العاشر احتياطا او مخالفة لليهود كما ورد في رواية اخرى فاصوموا
 التاسع والعاشر ذكر الزين هذه الرواية عن عطاء بن ابن عباس رضي الله عنهما و
 قيل معنى قوله نعم كان يصوم التاسع لو عاش الى العام مقبل وقيل معنى قوله نعم ما روى

من عنه صلى الله عليه وسلم على صوم التاسع من قوله لا صوم من التاسع
 قال ابو عمر وهذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم العاشر الى ان مات
 ولم ينزل يصوم حتى قدم المدينة وذلك محفوظ والا فانه هذا الباب عن ابن عباس
 رضي الله عنهما مضطرب وقد استخرج قوم صيام اليومين جميعا روى ذلك عن ابي رافع
 صاحب ابهرية رضي الله عنه وروى يونس بن وهب يقول ان فضل واحمد واسحق وروى
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يصوم اليومين خوفا ان يغتصبه ولا يصومه
 في السفر فغلبه من شهاب وصام ابو اسحق عاشوراء ثلثة ايام يوما قبله ويوما بعده
 في طريق مكة وقال انما صوم قبله وبعده كراهية ان يغتصبه وكذا روى عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ايضا انه قال صوموا قبله يوما وبعده يوما وخالفوا اليهود في محيط
 وكرهوا يوم عاشوراء بالصوم لاجل التشبه باليهود وروى الباقين وكره بعضهم اخراده
 بالصوم ولم يكرهه عامتهم لانه من الايام العظيمة ثم ان لفظ عاشوراء وزنه فاعولا
 قال ابو منصور اللغوي عاشوراء محمودة ولم يكن فاعولا في كلام العرب الا عاشوراء وروى
 وروى في روى في الضراء والسرراء والاولاء والاداءة وخابور واسم موضع وقال الجوهري
 يوم عاشوراء وعشوراء محمودة وان في تشييف اللسان للجوهري عن ابو عمر وروى في
 عاشوراء بالقصر وعن ابن عمر انه قال ذكر سيبويه فيه القصر ومما باله في الحديث
 تركوه وقال الخليل بنوه فاعولا ومحمودة لانها كلمة عربية في الجوهري هو اسم اسلامي
 لا يعرف في الجاهلية لانه لا يعرف في كلامهم فاعولا وروى ذلك عليه ابن وجيه بان
 ابن الاعراب حكاه سمع في كلامهم فاعولا ونقول عاشوراء عن ابن الجاهلية
 كما نوا يصومونه انتهى وهذا لا خير لادالة فيه على ردا فانه صاحب الجوهري ابن
 ويرى نعم قالوا ان عاشوراء كان يسمى في الجاهلية ولا يعرف الا بهذا الاسم وفي
 القاموس لعاشوراء والعشوراء ويقطران وللعاشوراء محرم او ناسعة انتهى
 ثم ان العلماء اختلفوا في تسمية هذا اليوم عاشوراء وقيل لانه عاشر محرم وهو ظاهر
 لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم السلام بعشر ايام من الايام الاولى عليه
 السلام فلهذا في خلقه وعرقه وعرقه وحنوده انما لا نوح عليه السلام استوت
 سفينة على الجودي في ذلك الثالث يونس عليه السلام نجاه من بطن الحوت الرابع ادم

غزوات

256

في يوم الجمعة اي قبل الاسلام وصيامهم يوم عاشوراء ويحتمل انهم يقوه
 من الشرع ان لفظة الكا لوز يعظموا بكسوة البيت الحرام فيه وقال
 العتق ورايت في مجلس الشافعي من حيا لسر الباغندي الكبير عن عكرمة انه سئل
 فاعظم فصدورهم فقبل لهم صوموا عاشوراء كيف ذلك والله علم **كان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يصوم في يوم عاشوراء وزاد ابو الوقت والبودر
وا بن عكر في يومه فلما قدم صلى الله عليه وسلم لم يات وقدر ان قدومه
في ربيع الاول صامه عادية واما في سببها في اول السنة الثانية فلما فرض
رمضان اي صامه في السنة الثانية في شهر شعبان ترك صلى الله عليه وسلم
يوم عاشوراء فمن ثا صامه ومن ثا تركه وقال في العتق ان اهل
 الحجاز بليتة كانوا يصومونه وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه في
 حيا بليتة اي قبل ان يهاجر الى المدينة انتهى وتعقبه العيني بان هذا كلام
 غير موافق لان الحجاز بليتة انما هي قبل البعثة فكيف يقول وان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يصومه في حيا بليتة ثم يفسره بقوله اي ان قبل الهجرة وان
 صلى الله عليه وسلم اقام فيها في مكة ثلث عشرة سنة فكيف يقال كان صومه
 في حيا بليتة هذا ويستفاد من ذلك الحديث على ما قررناه لم يقع الامر بصوم
 عاشوراء الا في سنة واحدة ثم فوض الامر في صومه الى ما رأى منطوقه فعلى
 صحة قول من يدعي انه كان قد فرض فقد نسخ فرضيته بهذه الاحاديث الصحيحة
 ولم يرد انه صلى الله عليه وسلم جرد الناس الامر بصيامه بعده فرض صيام
 رمضان بل تركهم على ما كانوا عليه من غير شيء عن صيامه فان كان امره صلى
 عليه وسلم بصيامه قبل فرض رمضان للوجوب فينبغي على ان الوجوب اذ اج
 بل ينسخ الاستحباب لا فيه ختلاف مشهور وان كان امره للاستحباب فيكون
 باقيا على الاستحباب والله اعلم بالصواب وبهذا الحديث اخر جبر النسيان ايضا
حدثنا عبد الله بن مسعود بن قعنب يحا رة القعنب **عن مالك بن انس**
الاصبغ الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري **عن حميد بن عبد الرحمن**
 بن عوف وقد مر في كتاب الايمان كذا رواه مالك عنه وابعه يونس وصالح ابن

كبت و ابن عيينة وغيرهم وقال الاوراعي عن اباسم بن عبد الرحمن وقال
 النعمان بن راشد عن الزهري عن اسب بن بنزيد كلاهما عن معاوية بن عمرو
 رويته الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال قال النبي وغيره انه سمع معاوية
 بن اباسم **رضي الله عنه** واسم اباسم بن سفيان صحابي من حروب بن امية الاموي
 وهو ابو له من سنة الفتح وقبل اسم بوز عكره القضا وكتم اسلامه وكان اميرا
 عشرين سنة وخليفة عشرين سنة وكان يقول انا اول الملوك يوم عاشوراء
عام حج قال الطبري ان اول حجة حجة معاوية رضي الله عنه بعد ان استخلف كانت
سنة اربع واربعين و آخر حجة حجة سنة سبع و خمس من قال في العتق والذكر
 يظهر ان امرادها في هذا الحديث الحجة الاخيرة وتعقبه العيني بانه يحتمل بذه الحجة في ذلك الحجة
 ولا دليل على ظهور ان حجة النبي قال فيها ما قال كانت الاخيرة **عن حميد بن** حال كونه
 على يمينه وصرح يونس في روايته بانه بليتة ونقطة عن ابن شهاب قال اخبرنا حميد بن
 عبد الرحمن انه سمع معاوية بن اباسم خطيبا بليتة بليتة بليتة بليتة بليتة بليتة
 خطبهم يوم عاشوراء ورواه مسلم عن حمره عن ابن وهب عن يونس **يقول**
يا اهل المدينة ابن علقم قال النوراني الظاهر ان معاوية رضي الله عنه قال لما سمع
 من يوحنا ابو بكره او بكره فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب الاحرام ولا كونه يحتمل
 انه لم ير لهم شيئا ما بصيام يوم عاشوراء وقال عن علمائهم استدلوا بما فقهتم له
 في هذا الحكم واستعانوا بما عندهم على ما عنده سمعت **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الي ولم يكتب الي عليكم صيامه وفي رواية اب
 ذر والوقت و ابن عكر ولم يكتب الي عليكم صيامه جبا يكتب على الفاعل
 واظهار الفاعل وهو من كذا صلى الله عليه وسلم كما بينه النسيان في روايته وقد
 استدل به اثبات ففته ونحن بليتة على انه لم يكن فرضا قط ولا نسخ به رمضان ولا دلالة
 فيه لاحتمال ان يريده لم يكتب الي عليكم صيامه على الدوام كصيام رمضان وغايته
 انه عام خضر بليتة الدالة على تقدم وجوبه او المراد انه لم يدخل في قوله نعم كتب عليكم
 الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ففقهتم بانه شهر رمضان ولا ينافي هذا الامر
 السابق بصيامه الذي صار ينسوخا ولو يذرك ان معاوية رضي الله عنه انما صحب

النبي صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والدين شهده واما من صلى الله عليه وسلم يوم
 عاشوراء والنداء بذلك شهده واهل السنة الاول والعام الثاني واهل علم وانا
 صائم وفيه دلالة على فضل يوم عاشوراء لانه لم يخصه بقوله وانا صائم الا لفضل فيه
 وفر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فمن شاء فليصم وفر رواية ابن عباس
 فرسخت فليصم بغير معقول ومن شاء فليغتفر كذا في التفسير معقول ويؤخذ من مجموع
 الاحاديث انه كان واجب الشؤن الامر بصومه ثم ناكذا الامر بذلك ثم زاد التاكيد
 بالنداء العام ثم زاد التاكيد بامر من الكل بالاسك ثم زاد بامر الامهات ان لا
 يرضعن فيه لاطفال ويقول ابن مسعود رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم لما فرض
 رمضان ترك عاشوراء مع العلم بانه ما ترك استحبابه بل هو باق فدل على ان ترك
 وجوبه واما قول بعضهم تركه ناكذا استحبابه واما قول من اصل استحبابه فلا يخفى ضعفه
 بل ناكذا استحبابه باق لا يسمع استحبابه لانها لم يتركه في عام وفاته صلى الله عليه وسلم
 حيث قال النبي غشت الايام من التاسع والعر غيبه فرصومه وانه يكفر سنة فاني اكيد
 اجمع من هذا واما الحديث اخره مسلم في الصوم وكذا التماسي حديث ابو مسعود عبد الله
 بن عمر المتفق عليه قال حدثنا عبد الوارث بن ايوب بن سعيد قال حدثنا ابو اسحق
 قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه سعيد بن جبير الاسدي الكوفي ووقع
 فروراه ابن ماجه من وجه اخر عن ايوب بن سعيد بن جبير ومحمود انه عند ايوب
 بواسطه وكذا اخره مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم الله فيه فربيع الاول فاقام الى يوم عاشوراء من السنة الثانية فامس اليهود
 نفوس يوم عاشوراء وفروراه مسلم فوجد اليهود يصومون وفروراه في فوجد اليهود
 صياما فقال صلى الله عليه وسلم كما فروراه مسلم هذا الصوم وفرلفظ النبي في تفسير
 طه فسالهم وفروراه مسلم فسموا عن ذلك قالوا هذا يوم صالح وعند ابن عباس
 هذا يوم صالح فزمن وقوله هذا اشاره الى نوع اليوم لا الى شخصه ومثله قوله ولا تغربا
 هذه الشجرة فيما ذكره في قوله بن الرازي في تفسيره هذا يوم يحيى الله بغير تنوين يوم
 فاليوم فنيته مضي عليه وفرغيره بالنون يحيى اسرا من عدد بهم وفرعون حيث اغرق
 فاليوم وفروراه مسلم قالوا هذا يوم عظيم يحيى الله فيه موسى وقومه وخوف فرعون وقومه

۱۱۰۰

258

و فرود آید که فقالوا هذا اليوم الذي ظهر الله فيه موسى و نبي اسرائيل على فرعون فحنن
نفسه به تعظيما له **فصل** **موسى** را و مسلم فرود آید شکر الله تبارك و تعالیٰ نفسا و بختا
في الهجرة من رومية الى بصرى و حنن نفسه تعظيما له و لاحد من طريق ابن عوف عن ابي
هريرة رضي الله عنه نحوه فراد فيه و هو اليوم الذي استوت فيه السفينة على بحور
فصل منه نوح شكر الله صلى الله عليه وسلم **فاما** **حق موسى** شكره و ذلك باعتبار
الاشراك فزال الله الاخرة فزال من و القوا به الظاهرة و منهم و لانه صلى الله عليه وسلم
اطوع و اتبع الحق منهم **فصل** **موسى** صلى الله عليه وسلم كما كان يصوم فقل ذلك و انما
يعيا **موسى** و البخاري في تفسيره من طريق بشر فقال لا صحابة انتم حق موسى منهم
فصوموا و ليس معناه انه صام ابتداء لانه قد علم في حديث اخر انه كان يصوم فقل
قدومه محمد نبيه فقل هذا معناه انه ثبت على صياحه و دعوام على ما كان عليه كما اشرنا
اليه و قيل يحتمل انه كان يصوم بمكة ثم ترك صومه ثم علم ما عند اهل الكعبة فيه صام
و اشكل ظاهر الخبر بان يقتضيه صلى الله عليه وسلم حين قدم محمد نبيه و جد اليهود
يوم عاشوراء و حال انه صلى الله عليه وسلم قدم محمد نبيه فربيع الاول و اجيب عن
ذلك بما اشرنا اليه ايضا و انشاء الله تعزى و هو ان الكلام حذف تقديره قدم النبي صلى
الله عليه وسلم لانه نبيه فاقام الى يوم عاشوراء فوجد اليهود فيه صام و قيل يحتمل ان
اولئك اليهود كانوا يحسبون يوم عاشوراء بحساب السنين الشمسية فصام يوم
عاشوراء بحسبهم اليوم الذي قدم فيه محمد نبيه و هذا الذي اورد في ما يخرج به اولئك المسلمين
و احققتهم بموسى عليه السلام لا خلا لهم اليوم محمد كور و هدايته الله للمسلمين له و لكن
سياق الاحاديث يدفع هذا و يدل على العمل على الاول فان قيل ان خبر اليهود
غير مقبول فكيف اعتمد صلى الله عليه وسلم عليه و عمل بخبرهم فالجواب انه قال لما روي
انه لا يلزم منه الاعتماد على خبرهم لا خيال ان يكون ادعى اليه بصدقه و على ما حكوا
من قفته هذا اليوم و انوا ان عنده خبر بذلك و لا يشترط في التواتر الاسلام و قيل انما
اجتهاده و قال القاضي عياض و اخره من اسمهم كعبه الله من سلام رضي الله عنه
ثم قال القاضي عياض ليس في الخبر انه ابتداء بصيامه بل في حديث عائشة رضي الله عنها
ان يصرح بان كان يصوم قبل ذلك فغاية ما في القصة انه لم يحدث له يقول اليهود و يه

را بالنصب عطف على قوله عليه السلام وهو مفعول ليس من الالباس قال ابن الاثير
اي لباس من الجمل وما قاله في فطر العقل وهو بالثين المعجز اي بينهم كحكمة
فلان سبب هذا المقام لان المقام يقتضي كونه من نوع الالباس والهيئة ليست لباس
على ان ما ذكره هو تغية الشورة بالنظم في الحكمة والهيئة كحكمة وما اشار به في لباس
الحسن الجمل كما قاله ابن الاثير على افادة الغنى ورجال اسناد الحديث كوفيون الاشبح
ممولف فهو بصري وفيه رواية الصفي بالصحى بالقد اخبره بمولف فباب اتيان
النبي اليهود النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم والنفى في الصوم **حدثنا ابو عبيد**
بن موسى بن نفيم العيين مضر ابو محمد العباسي الواسطي الكوفي عن **ابن عبيد** عن
عن عبيد الله بن زبير عن الزيادة الحكمي وقدم في الوضوء ورواية احمد بن حنبل قال
ابن عبيد الله بن زبير عن **ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال ما رايته النبي صلى
الله عليه وسلم يخرج من النحر وهو بمباقة فطلب النبي صيام يوم ففعله على غير
فمحل كحل على انها صفة يوم الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر عطف على قوله
هذا اليوم فان قيل كيف صح هذا العطف لم يدخل في مستثنى منه فالجواب انه يقدر
في مستثنى منه وصيام شهر ففعله على غيره فهو من اللفظ التقديرى او يعتبر في الشهر
اي ما يوافق ما هو صوم فانه هذا الوصف وحيد فلا يحتاج الى تقدير **يعني شهر رمضان**
هو من قول الراوي كذا ثبت في جميع الروايات وكذا هو عند مسلم وغيره وكان ابن
عباس رضي الله عنهما اقتضيا قوله وهذا الشهر وشاربه ذلك الى شئ مذكورا يقدم
اذا رمضان وذكر عاشوراء او كانت محالة فزاد الراوي في ذلك الاخر فلهذا قال الراوي
عنه يعني رمضان او افادة الراوي من جهة الحكم فان لا شهر يصام الا رمضان
تقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم
صام شهر الا رمضان او ما جمع ابن عباس رضي الله عنهما بين عاشوراء ورمضان
وان كان احدهما وجبا والاخر مندوبالا فاشتركا في حصول الثواب لان معنى يخرج اي
يقصد صومه ليحصل ثوابه على ان صوم رمضان ففعله وصوم عاشوراء ايضا كان
ففي رواية اخرى في حديثه فاما من قال في هذا فيفضل ان يوم عاشوراء افضل الايام
لصيام بعد رمضان وقد ورد ان افضل الايام يوم عرفة وقد روى مسلم ايضا من حديث

ابن قتادة رضي الله عنه من فروع ان صوم عاشوراء يكفر سنة وان صيام يوم عرفة يكفر
سنتين فظاهره ان صيام يوم عرفة افضل من صيام يوم عاشوراء فالجواب ان
ابن عباس رضي الله عنهما اسند ذلك الى علمه فليس فيه ما يرد علم غيره واما ما قاله الكرماني
من ان عاشوراء افضل من جهة الصوم فيه وعرفة افضل من جهة اخرى او من جهة
ذاته من حيث هو ولو جعلها افضل لاجلها الى الصيام لكان سقوط السبب ال
ظاهر انتهى خبير بسقوط هذا الكلام والله اعلم بحقيقة حرام **حكمه** قد قيل في حكمه فان
عرفة افضل من عاشوراء منسوب الى موسى عليه الصلوة والسلام ويوم عرفة منسوب
الى النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك كان افضل الايام وهذا الحديث اخرجه مسلم والنفى
في الصوم ايضا **حدثنا يحيى بن ابراهيم بن بشير** بن حفص قال **حدثنا يزييد بن ابي عبيد**
مولى سلمة بن الاكوع ورواه غيره في سقط لفظ ابن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع
هو ابن عمرو بن الاكوع واسم الاكوع من عبيد الله رضي الله عنه قال الراوي النبي صلى الله عليه
رجل من سلم هو من بني اسحاق عارضة الاسلام ان تفسيره اذن اذن من ان وبن
فزان من ان من كان اكل فليصم في فليصم بقية يومه حرمه اليوم ومن لم يكن اكل
فليصم فان اليوم يوم عاشوراء وهذا الحديث هو اسناد من ثقات البخاري
وقد مضى فرائض الصيام فباب اذا نزلت النهار صوما وقد تقدم الكلام عليه بانك وقد
استدل به على اجزاء الصوم في غير منته من الليل لمن طرأ عليه العلم بوجوب صوم
اليوم كمن ثبت عنده فرائض النهار من رمضان فانه يتم صومه ويجزئه وهذا بناء
على ان عاشوراء كان صومه واجبا وقد تقدم الكلام في ذلك فباب مذكوره **بسم**
روى الطحاوي حديثا يونس قال ثنا ابن وهب قال قالنا عبد الله بن عمرو البجلي عن
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب
منكم ان يصوم يوم عاشوراء فليصمه من لم يحب فليصمه واخرج الدارمي في سننه ان
يعلى عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا يوم عاشوراء كانت قبيلتي قنوصة في بني هبلة فمن احب منكم ان يصوم
فليصمه من احب منكم ان يتركه فليتركه وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يصوم الا ان يوافق
ضيا به وبذلك على الاختيار فمعه ولكن قد مضى فاول كتاب الصوم من حديث

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم عاشوراء وارضيا منه
فلما فرغ من رمضان تركه وقد فرغ من هذا الباب ايضا وبنو اهل على انه كان واجبا وقد ورد
في ذلك احاديث كثيرة منها ما رواه الطحاوي عن حديث جبيب بن هند بن اسحاق عن
ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش من اسلم فقال قل لهم فليصوموا يوم
عاشوراء فمن وجد منهم من اكل فليصم اخره واخرجه احمد ايضا في نسخة
وبنو ايضا يدل على ان صوم عاشوراء كان واجبا ومنها ما رواه الطحاوي ايضا حدثنا
علي بن شبيب قال ما روي قال شاذل عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة بن ابي
هو من اهل عن عمه قال عذرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيته يوم عاشوراء
وقد تغذينا قال اصتمم هذا اليوم فقال قد تغذينا فقال فامموا بعتية لو كنتم قد
به من كان يقول ان صوم يوم عاشوراء كان فرضا لانه صلى الله عليه وسلم امرهم
بانصام بعتية يومهم ذلك بعد ان تغذوا واول يومهم فهدا لهم الا ان الواجب واجب واجيب
عن هذا الاستدلال بوجوه الاول ما قاله البيهقي من ان هذا الحديث ضعيف لان عبد
الرحمن فيه مجهول ويختلف في اسم ابيه ولا يدري من عمه ورواه عليه بان السلي في اخر
من حديث عبد الرحمن بن ابي عن عمه ان اسلم انت النبي صلى الله عليه وسلم فقال استتم
يومكم هذا قالوا لا قال فامموا بعتية يومكم واقتضوا وعنده الرحمن سلمة ويقال ابن مسلمة
نحوه اي ويقال ابن ميمون من سلمة بن ابي عن ابي جابر عن ابي ثعلبة عن ابي لهب
والسلي بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
الثاني ما قيل من ان هذا كان حكايا لعاشوراء ورضته ليست لسواه وزيادة في
فضله وناكيد موصوفه وذهب الى ذلك ابن جبيب في كل الوجه الثالث ما قاله الخطابي ان
ذلك كان على معنى الاستحباب والارشاد لا اوقات الفضل لئلا يغفل عنه عند مصداقه
وقته وفيه من الوجهين نظر لان الظاهر ان هذا كان لاجل فضيلة صوم يوم عاشوراء
ولهذا جازى رواية الجواد في الثاني فامموا بعتية يومكم واقتضوا فهذا صريح في العتية
لان الغفلا لا يكون الا في الواجبات ومنها ما رواه عبد الله بن احمد بن زيد بن ابي
السنة من حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء
ويامره ورواه البخاري ايضا ومنها ما رواه ابن ماجه من حديث بن حنبل قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء انكم اعدتم اليوم قلنا من علم من علم ومن
من لم يعلم قال فامموا بعتية يومكم من كان علم ومن لم يعلم فامموا الى اهل العود ومن
فليتموا بعتية يومهم قال يعني اهل العود ومن حول المدينة ومنها ما رواه احمد والبخاري
من حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال وهو على كعبه هذا اليوم عاشوراء فقصوه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصوم منها ما رواه البخاري من حديث عائشة
رضي الله عنها لم يفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بصيام عاشوراء يوم العاشر من
رجل الصحيح ومنها ما رواه البخاري في الاوسط ان اباسوس رضي الله عنه قال يوم عاشوراء
صوموا هذا اليوم قال النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالصوم ومنها ما رواه البخاري
ايضا في الاوسط من رواية سعيد بن مسيب سمع معاوية رضي الله عنه على منبر يوم
عاشوراء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام هذا اليوم ومنها ما
احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
يوم عاشوراء فقال لا يصح ما به من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن اكل من غدا
فليتم بعتية يومه ومنها ما رواه احمد ايضا والبخاري من حديث جابر رضي الله عنه
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشوراء ان الصوم ومنها ما رواه البخاري
ايضا في الاوسط من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
يوم عاشوراء فغفم منه ثم قال لمن حوله من كان لم يعلم منكم فليصم يومه هذا
كان قد علم منكم فليصم بعتية يومه ورجاله ثقات ومنها ما رواه البخاري ايضا
من حديث عباد بن الصامت رضي الله عنه لم يفظ بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسما من عبد الله يوم عاشوراء فقال يا قوم انتم اذ كنتم
منهم لم ياكل فليصم ومن علم فليصم ومنها ما رواه البخاري ايضا من حديث
خبيب بن الارت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
عاشوراء امرنا الناس من كان منكم اكل فليصم بعتية يومه ومن لم يمسك
منكم الصوم فليصم ومنها ما رواه البخاري ايضا من حديث سعيد بن جابر
انه قال لرجل انا بعد طعمت اليوم شيئا قال لا الا ان شربت ماء قال فلا
تطعم شيئا حتى تغرب الشمس من وراكك ليصوموا هذا اليوم ورجاله

ثقات ومنها ما رواه البراء بن العازب عن أبيه عن النبي
 سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء يقول من كان صائما
 اليوم فليتم صومه ومن لم يكن صائما فليصم ما بقي وليصم رجال البراء ثقات وقد
 روى مسلم من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يبرأنا ولم يبرأنا عنه ولم يتبعنا به ناعنه وروى ابن أبي شيبة من حديث
 فستن سعد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصام عاشوراء
 فلما نزل رمضان لم يبرأنا ولم يبرأنا ونحن نفعده وروى مسلم من حديث عبد
 الرحمن بن يزيد قال دخل الأشعث بن قيس على عبد الله بن عباس فقال يا
 محمد بن أبي العلاء فقال أوليس اليوم يوم عاشوراء قال بلى ترى يا يوم عاشوراء
 قال ما هو قال أنا هو يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه قبل أن
 ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان ترك فعل مجموع هذه الآثار وجوب
 صوم عاشوراء أو لا ثم نسخته ثانيا ورده إلى التطوع بعد أن كان فرضا ونسخ
 يوم عاشوراء أيضا لقوله صلى الله عليه وسلم المروي من مسلم الثمن عشت
 إلى قابل لا صوم من الناس مع العاشرة استحب له صوم هي ودي عشرة وقد
 اتفق في الإمام والامام على استحباب صوم الثلاثة ونقله عنه الشيخ أبو حامد و
 غيره وبطل الحديث أحمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبل
 وبعده يوما وكذا استحب صوم يوم عرفة لغير الحاج وهو واسع في الرحمة لانه
 صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال يكفر السنة الماضية ومن قبله رداه مسلم و
 نسخ في الرحمة رداه أبو داود والاشهر الحرم وروى القعدة وروى الحج والحرم حب
 لقوله صلى الله عليه وسلم لمن تغيرت عيشته من الصوم لم يعتد تلك صوم
 شهر العشر ويوما من كل شهر قال زاذ قال صوم يومين قال زاذ قال صم ثلثة
 أيام قال زاذ قال صم من الحرم واترك ثلث مرات وقال ما جاء به الثالث رداه
 أبو داود وغيره قال في شرح المذهب وانما امره بالترك لانه كان يشق عليه كثرة
 الصوم فاما من لا يشق عليه فصوم جميعها افضل وافضلها الحرم قال صلى الله
 عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر منه الحرم رداه مسلم وقال في الحاشية

يكره افراد رجب بالصوم قال في الاضاف وهو مذهب وعليه الاصح قطع
 به كثير منهم وهو من سفودات مذهب قال وحكي الشيخ نقل الدين في تحريم افراد
 وجهين قال في الفردوع والعلية خذه من كراهية احمد ونزل الكراهية عنه يوم يقطع
 من رجب ولو يوم ما وصوم شهر آخر من السنة وان لم يمتنع وكذا استحب
 صوم سنة من شوال لقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وارتفعه
 شتا من شوال كان كصيام الدهر رداه مسلم والا فضل تأجيلها وكونها متصلة
 بالعيد سبادة الى العبادة وكره مالك صيامها قال في محوط المرام من اهل
 الفقه والعلم صامها ولم يفتن ذلك عن احد من السلف وان اهل العلم يكرهون
 ذلك مخافة بدعة وان لم يمتنع اهل الحديث كراهية رمضان باليس منه قال في مقدمات
 واما اهل الحل فخاصة نفى يكره له صيامها ونحوه في النور وكذا استحب صوم
 يوم لا يجز في جنبه ما ياكله كحديث عائشة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى
 عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال اذا صائم رداه مسلم
 والنقل من الصوم غير محصور الا شكتا منه مطلوب والمكره منه صوم محررا
 وبما فزده على من وضع والشيخ الكبير اذا خافوا المشقة الشديدة وقد نهى ذلك
 التحريم وصوم يوم عرفة بها الحج لكن لا يجز في خلاف الا لا يكره في استحباب
 فطره له سواء اضعفه الصوم عن العبادة ام لا وقال كقولنا من ان ففته
 ان كان ممن لا يضعف بالصوم عن ذلك فالصوم اولى له والا فالفطر ويكره
 ايضا التطوع وعليه قضاء صوم رمضان وهذا اذا لم ينطبق وقته والاحرم التطوع
 وكذا افراد يوم الجمعة عند الاكثر وكذا السبت وصوم الدهر لمن خاف ضررا او قوت
 حق ويحرم صوم العبد من ايام التبريق وصوم هي نفق النفس ويكره صوم
 الشك وقد فضل فيما سبق كذا صوم النصف الاخير من شعبان على خلاف
 وقد سبق تفصيله ايضا ولا يجوز للمرأة ان تصوم نفلا وزوجها حاضر الا بانها
 صومها حينئذ صحيح لان تحريمه لا معنى ليعود الى الصوم فهو كالصلاة في ان
 مفسوته وهذا آخر كتاب الصوم وقد شتم على ما في وسبعة وخمسين حديثا
 المعلق منها ستة وثلاثون حديثا والبقية موصولة ومكر منها فيه وفيما مضى

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان لم ينس الله له خطيئة كانت له من قبله ولا خطيئة كان عليها ولا خطيئة يكون عليها

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان لم ينس الله له خطيئة كانت له من قبله ولا خطيئة كان عليها ولا خطيئة يكون عليها

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان لم ينس الله له خطيئة كانت له من قبله ولا خطيئة كان عليها ولا خطيئة يكون عليها

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان لم ينس الله له خطيئة كانت له من قبله ولا خطيئة كان عليها ولا خطيئة يكون عليها

فرق عاثة رضاءه عنها في الصحيح فقته نعيان اليها مشهوره وقيل معناه ان
ان ذنوبهم تفتح مغفورة وبهذا ارجح جواز منه المارودي في الكلام على حديث
صيام عرفة وان يكون سنة ما ضيقه سنة آتية حديث **عبد الله بن يوسف** بن
قال ابن ابي مالك الامام عن ابن ابي شيبة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
القرشي عن ابن ابي بريدة عن رضاءه عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قام رمضان ادى جميع لياليه وبعضها عند عرفة ومنه القيام لولايي نوح اياها واما
اي سونا ومحتسب بان يكون مقصد قربة رضاءه ونوا به طيب النفس غير مستغفل
لغيره تطيل له غفرله ما تقدم من ذنوبه الصغار فان الكبائر لا يغفرها الا استوبته
الا ان يعفوا له ثقت فافهم قال ابن شهاب **بالاسناد** وابو برفقون **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك اي على ترك المجاعة فالتراويح وفروا به غير المتشبهين
وان سئل على ذلك وهى حميدة حاله وفروا به من روايته ابن ابي ذئب عن الزهري
فربما كحديث ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الناس على القيام
واما ما رواه ابن وهب عن ابن ابي بريدة عن رضاءه عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا الناس فر رمضان يصلون فمأجته مسجد فقال ما هذا فقبل ما سئل يصل بهم
من كعب فقال اصحابوا ونعم ما صنعوا ومخفوط ان الذي جميع الناس على ايام
كعب رضاءه عنه هو عمر رضاءه عنه كما ساء ثم كان الامر على ذلك البقا في خبره
ابن ابي الصديق وسئل عن خلافة عمر رضاءه عنه ما يعنى اسم الامر بهذه حمدة حمدة
على ان كل واحد يقوم رمضان فرائضه وجه كان الى ان جميعهم عمر رضاءه عنه وقد مضى
بذلك حديث **فركتا** **الايان** **وعن ابن شهاب** **الزهري** **بالاسناد** وابو برفقون عطف
على قوله قال ابن شهاب وهو موطا **بالاسناد** ومن لكن فترها حديثين وقد
اخرج بعض الرواة فقته عمر رضاءه عنه **بالاسناد** والاول اخرجه اسحق فرسند
عن عبد الله بن الحارث بن محمد عن عيسى بن يونس عن الزهري فوافيه بعد قوله وسئل
من خلافة عمر رضاءه عنه حتى جميعهم على ايام كعب رضاءه عنه فقام بهم في
رمضان فكان ذلك اول اجتماع الناس على قارى واحد فر رمضان والحكم الذي
فر عمل حديث الزهري بانه وهم من عبد الله بن الحارث ومخفوط روايته مالك ومن

تابعه وان فقته عمر رضاءه عنه بن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد
بغير ضافة او عن **ابن اسلم** عن **عروة** **بن الزبير** **بن العوام** عن **عبد الرحمن**
بن عبد القار بن شهاب بن ابي اسلم الى القارة بن ريش بن محم بن غالب بن
وكان عامل عمر رضاءه عنه على بيت اهل المسلمين مات بالمدنية سنة ثمانين وله
ثمان وسبعون سنة قال ابن سعد هو ثقة وقيل ان له صحبة انه قال زجت مع
عمر بن الخطاب **بدر رضاءه عنه** ليقدر رمضان الى مسجد النبوي فاذا الناس في
منفوقون كلمة اذا لمفاجاة وادراع بسكون بعد ناسي وبعد لالف عين مملوءة
اي جماعة كذا قال ابن فارس كذا في القاموس الصحاح ولا واحد له من لفظه
كذا قال الخطابي فقوله منفوقون صفة لا ذراع للتخصيص قال ابن الاثير في تفسيره
قوله وادراع اي منفوقون ارا وادراعهم كانوا يتنفقون في مسجد بعد صلوة العشاء
منفوقون لغت لا ذراع على جهة التاكيد اللفظي مثل نفخة ذرعة فان الادراع
مجا عات منفوقه على هذا التفسير **يصل الرجل في رجل فيصلي لصلاة**
الرجل هو ما بين الثلثة الى العشرة ويقال الى الاربعين ويجوز ان الامم من
الرجل الخمس للجمعة وهذا بيان لما حمل قوله فاذا الناس ذراع منفوقون وصلة
ان بعضهم كان يصل منفردا وبعضهم يصل جماعة وقيل يؤخذ منه جواز الاتهام
بالمصلي وان ينو الامانة فقال **عمر رضاءه عنه** **اي** من اراد ان يجمع بين
الذين يصلون منفوقين **على قارى واحد** ذلك امثل اخر افضل من تعرفهم
لانه الشط اكثر من الناس على الصلوة قال ابن النين وغيره يستنبط عمر رضاءه
عنه ذلك من تقرير النبي صلى الله عليه وسلم من صلى معه فذلك البياي وان كان
كراه ذلك لهم فانما به خشية ان يعرض عليهم وكان هذا هو السر في ايراد البخاري
لحديث عائشة رضاءه عنها عقب حديث عمر رضاءه عنه فلما مات صلى الله عليه
وسلم حصل الامن من ذلك ورجح ذلك عند عمر رضاءه عنه لما في الاختلاف من
افتراق الكلمة ثم **عمر** على ذلك **فجميعهم** **اي** من كعب رضاءه عنه اي جعله لهم اما
يصل بهم التراويح فكانه اختاره على بقوله صلى الله عليه وسلم نومهم فواهم كتاب
الله وسننه في تفسيره ان الله تعالى قول عمر رضاءه عنه فواهم كتاب

من منصوص من طريق عروة ان عمر رضي الله عنه جمع الناس على ان يركع ركعتان
 يصلي في احوال وكان تميم الداري يصلي ثلثا ورواه محمد بن نصر في كتاب قيام
 الليل له من هذا الوجه فقال سليمان بن ابي خيثمة بدل تميم الداري ولعل ذلك
 كان في وقتين والله اعلم قال عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد **اي مع عمر رضي الله**
عنه ليلة اربعاء وانا من اهل بيته **اي ما هم وفيه شعرا بان**
 عمر رضي الله عنه كان لا يواظب الصلوة معهم ولعله كان يرى ان الصلوة في البيت
 افضل وبما فرأى الليل على النجوم قوله صلى الله عليه وسلم افضل صلوة المذنبية
 الا المكتوبة وهو حديث صحيح اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد
 روى محمد بن نصر في قيام الليل من طريق طائفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كنت عند عمر رضي الله عنه فسمعته يقول فقال ما يذاق من حلاوة من سجدة
 وذلك في رمضان فقال ما بقي من الليل احب الي من مائة من طريق عروة عن
 ابن عباس رضي الله عنهما نحوه وسبب ان ثلثا الله تعالى بان انهما افضل علي
 اختلاف الحديث **قال عمر رضي الله عنه لما راى بهم اهل بيته** **اي في شهر رمضان**
 زيادة التانم فقال لا تجمعهم في كل واحد من كل واحد فجمعهم في كل واحد فجمعهم
 فيها عمر رضي الله عنه يقول نعم ليدل على فضلها ولعلها يستغفروا من فعلها بهذا القرب
 وانما سببها بدعة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعملها الا في كانت في
 زمن الصديق رضي الله عنه ولا اول الليل ولا كل ليلة ولا هذا العدد ولا البدعة
 في الاصل ما حدثت على غير مثال سابق وفي الشرح احدث ان لم يكن في زمن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فهي مذمومة لكن التحقيق ان البدعة على نوعين ان
 كانت مما يندرج تحت مستحسن في الشرح فهي بدعة حسنة وان كانت يندرج تحت
 مستفح في الشرح فهي بدعة مستفحجة والافني من قسم مباح وقد تنقسم الى الاحكام
 الخمسة من الوجوب والندب والمحرمة والابطال والاعتدال وحديث كل بدعة ضلالة من
 العام مخصوص وقيام رمضان في نفسه سنة لا بدعة لانه صلى الله عليه وسلم قال
 افتقدوا بالذي من بعدى ايامكم واعدوا اجمع الصلوات مع عمر رضي الله عنهم على
 ذلك قال عنه اسم البدعة والله اعلم **والغرفة التي ينامون فيها اي عن صلوة**

المراد بفتح في هذا الوقت افضل **اي الغرفة التي ينامون فيها اي الصلوة**
 اخر الليل افضل من الصلوة في اوله وليس فيه ان فعلها فرادى افضل من التجمع
وهذا ان **اي يقيمون اوله** ولم يقع في هذه الرواية عدد الركعات التي كان يصلي
 بها من اربع ركعات رضي الله عنه وقد اختلف العلماء في ذلك على قول كثيرة ومكثرة هو
 الذي عليه الجمهور وحكاية الترمذي عن اكثر العلماء ثمانية عشر ركعة بعشر تسليمت
 وخمس وثلاث كل ثمانية اربع ركعات تسليمتين غير الوتر وهن ثلث ركعات
 وهو قول اصحابنا كحقيقة وقد روى عن عمر وعلى رضي الله عنه وغيرهما من اصحابه رضي
 الله عنهم ما اثر عمر رضي الله عنه في رواه مالك في موطأ عن يزيد بن رومان قال كان
 الناس يقومون في زمن عمر رضي الله عنه ثلاث وعشرين ركعة في شهر رمضان تسليمتا
 صحيح كما قال ابن العواقي في شرح التفسير عن ابي ثاب بن يزيد رضي الله عنه قال
 كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة
 يعني غير الوتر وروى عبد الرزاق في مصنف عن داود بن قيس عن عروة عن محمد بن
 يوسف عن ابي ثاب بن يزيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جميع الناس رمضان
 على اربع ركعات وعلى تميم الداري على احدى وعشرين ركعة وحكاية ابن عبد البر على ان
 الواحدة للوتر كما جعل رواية ثلاث وعشرين على ان الثلاث للوتر وقال الشيخ زين
 الدين العواقي وما حمله عليه في الحديثين صحيح بدليل ما روى محمد بن نصر من رواية
 يزيد بن حنيفة عن ابي ثاب بن يزيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين
 ركعة في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد روى محمد بن نصر في بيان طريق عطاء
 قال اذكرتهم في رمضان يصلون عشرين ركعة وثلاث ركعات الوتر وما اثر على رضي
 الله عنه فذره وكيع عن الحسن بن صالح عن عروة بن قيس عن ابي الحسن عن علي رضي
 الله عنه انه امر رجلا يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة او ما غيرهما من الصلوات في شهر
 روى ذلك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رواه محمد بن نصر في طريق الا
 عن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يصلي في شهر رمضان
 فيصلي في اوله ثلاث ركعات في اوله ثلث ركعات في اوله ثلث ركعات في اوله ثلث ركعات
 بن ابي شيبه وسنن البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه

يصلي في رمضان في غير جماعة عشرة من ركعة والوتر لكن ضعفه البهقي وغيره مرواية
 بالسنينة وقد قال به من التابعين ايضا شيوخنا في شكله وامن طبعه واثبت الهمداني
 وعطاء بن ابراهيم والشيخ في وسعيد بن ابي الحسن البصري اخو الحسن وعبد الرحمن
 بن ابي بكر وعمران العمري وقال ابن عبد البر وهو قول جمهور العلويين قال الكوفيون ثلثي
 واكثر الفقهاء وهو الصحيح عن ابي ابن كعب بن غير خلاف قال محمد بن السري فكونها عشر
 ركعة ان اردوا به في غير رمضان عشر ركعات فقصوه عن ذلك لانه وقت جدد وشتر
 وفهم ما سبق من انها بعشر شهادات انه لو صلوا بها اربع اربعين لم يفتح به
 صرح في اذنه تشبهها بالغرض في طلب الجماعة فلا تغير عما ورد بخلاف غير ما سن
 سنة الظاهر والعصر والله علم وقيل في احدى واربعون ركعة وقال الترمذي في
 بعضهم ان يصلي احدى واربعين ركعة مع الوتر وهو قول ابن اهل المدينة والعمل
 على هذا عندهم بالمدينة قال الشيخ زين الدين العراقي وهو اكثر ما قيل فيه وذكر
 ابن عبد البر في الاسناد كما رعن الاسود ومن يزيد كان يصلي اربعين ركعة
 ووتر سبع هكذا ذكره ولم يقل ان الوتر من الاربعين وقيل ثمان وثلاثون رواه
 محمد بن نصر بن طريق ابن ابي عمير عن مالك قال يستحب ان يقوم الناس في رمضان
 بثمان وثلاثين ركعة ثم يسلم الامام والناس ثم يوتر بهم بواحدة قال ويزيد هو العمل
 بالمدينة فقل الحجة منذ وضع ومائة سنة الى اليوم هكذا روى ابن ابي عمير عن مالك
 وكان جمع ركعتين من الوتر مع قيام رمضان وسماها من قيام رمضان والا
 فالمشهور عن مالك ست وثلاثون والوتر ثلث والعدد واحد وهو عليه اهل
 المدينة وقد روى ابن وهب قال سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن نافع قال لم
 ادرك ان اسأل اباهم لصلون تسعا وثلاثين ركعة ويوترون منها ثلاث وقد قال
 مالك بن كنانة ثلث وعشرين ثم جعلت تسعا وثلاثين اي بالشفع والوتر وذكر في التواتر
 عن ابن جيب انها كانت اولا احدى عشر ركعة الا انهم كانوا يطيلون القراءة فتصل عليهم
 ذلك فزادوا في اعداد الركعات وخففوا القراءة وكانوا يصلون عشرين ركعة غير الشفع
 والوتر بقراءة متوسطة ثم خففوا القراءة وجعلوا عدد ركعاتها تسعا وثلاثين غير الشفع
 والوتر قال ومضى الامر على ذلك انتهى في مصنف ابن ابي شيبة عن داود بن حبيب

قال ابن كنانة

قال دركنت الناس بالمدينة فترى من عمر بن عبد العزيز واما بن عثمان يصلون
 ست وثلاثين ركعة ويوترون ثلاثا وقال مالك هو الامر القديم عندنا واما ما فعل
 اهل المدينة هذا لانهم اردوا به اهل مكة فانهم كانوا يطوفون سبعين كل
 ثمة ويحتمل فيجعل اهل المدينة مكان كل سبع اربع ركعات وقد حكى الولي ابن العراقي
 ان والده كان يخطب لما ولي مائة مسجد بمكة فبقيت احبا سننهم القديمة فذلك مع مراعاة
 ما عليه الاكثر وكان يصلي التراويح اوالليلة عشر من ركعة على مائة ثم يقوم آخر
 الليل فيسجد ست عشر ركعة فيختم في سجدة في شهر رمضان فتمت في شهر رمضان
 ذلك عمل اهل المدينة فهم عليه الى الان فثبت ان الله اكرمهم لما ان يلقوا صلواتها
 كذلك فذلك المكان في حقه واما ان استودعه ذلك ولعمري الايمان وقال النووي
 قال ابن قتيبة في صحيحه ولا يجوز ذلك اي صلواتا ست وثلاثين ركعة لغير اهل المدينة لان
 اهلها شرفوا بسجدة صلى الله عليه وسلم وبذلك الغلة قول ابن قتيبة في صحيحه فمعه فقه
 البهقي روى عن ابي عروبة عن ابن قتيبة ان ابن قتيبة يقول ان الله يبعث في كل
 ليلة ثلث وعشرين من وليس في ثلث من ذلك ضيق ولا حزن من الله لانه نافعة وعنه
 ايضا قال ان اطلقوا القيام واقلوا السجود فحسن وان اكثروا السجود وخففوا القراءة فحسن
 والا والاحب الى وقيل ثمان وعشرين وهو مروي عن زرارة بن اوفى في العشر من الاولين
 من الشهر وكان سعيد بن جبير يفعلة في العشر الاخرة وقيل اربع وثلاثون على ما حكى
 عن زرارة بن اوفى انه كذلك كان يصلي بهم في العشر الاخرة وقيل اربع وعشرون وهو
 مروي عن سعيد بن جبير وقيل ست عشرة وهو مروي عن ابي مجازة كان يصلي بهم
 اربع ترويحات وبقراءة سبع التوراة في كل ليلة رواه محمد بن نصر بن طريق عن ابن
 بن حدير عن ابي محمد وقيل ثلاث عشرة واخراجه موسى بن اسحق روى محمد بن
 نصر بن طريق ابن اسحق قال حدثني محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد بن حنبل
 ثم عن جده السائب بن يزيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان من خطب رخص الله عنه
 في رمضان ثلاث عشرة ركعة ولكن والله ما كنا نخرج الا في وجاه الصبح كان القاري
 يقرأ في كل ركعة بحسين ابن حسين اية قال ابن اسحق وما سمعت في ذلك حديثا
 هو اثبت عندي ولا احرى بان يكون كان من حديث السائب وذلك ان صلوات

رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت من الليل ثلاث عشرة ركعة وقال شيخنا
الدين العراقي لعل هذا كان من فعل عمر رضي الله عنه أو لأنهم نقلوا إلى ثلاث وعشرين وهو
اختار ما كنت لثقة واختاره أبو بكر بن الوالد وخرجه علي بن محمد بن يوسف عن السائب
بن يزيد أنها إحدى عشرة ورواه سعيد بن منصور من وجه آخر رواه فيه وكانوا يروون
بالحديثين ويقومون على العقص من طول القيام وقد جمع هذه الروايات باختلاف الشيء
والاحوال ويحتمل كسوف ذلك الاختلاف بحسب تطويل القراءة وتختصها فحسب يطول القراءة
نقل الركعات وبالعكس بذلك جزم الدودي وغيره وقال يحيى بن أحمد بالتحديث
فقامت ثنتين فحسب أيضا لأنهم خافوا من الإقضاء بالركعة من الاستسكان من
الفضل لا سيما في كماله بعضهم قال والاختصار على العشرين مع القراءة فيها
بما يقرأه غيره فثبت وثنتين أفضل لفضل طول القيام على كثرة الركوع والسجود
ولأن العشرين كان كالاجتماع وقال الحافظ في الترويح عن عشرون ولا بأس بزيادة
نفا عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى والله أعلم **حديثنا** هو ابن أبي داود بسند
الاصح الإمام عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن العوام
عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم صلى الله عليه وسلم في رمضان بكه أساق حديث مخفيا بها قد ذكره من أوله وشباب
من آخره وقد ساقه ما في البواب التمهيد فباب تحرير النبي صلى الله عليه وسلم
على قيام الليل والنوافل من غير الجواب ولغظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة في مسجد فجلس يصلي ثم قام من الصلاة فذكر أن الناس ثم اجتمعوا
من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم
يمنعني من الحج أريد خشيت أن يؤخذ عليكم وذلك في رمضان وقوله قد
رأيت الذي صنعتم أي من حرصكم على صلاة التراويح وقوله ذلك في رمضان
من قول عائشة رضي الله عنها وهو أن رآه إلى ما فعله صلى الله عليه وسلم من
صلاة في الليلين وقد استدلل بهذا الحديث على أن الأفضل في قيام رمضان أن
يفعل في مسجد فخرجوا عنه لكونه صلى الله عليه وسلم من ترك الليل في غيره على ذلك وإنما

تركه لغيره من ليلته صلى الله عليه وسلم وهو خشيته الأقرض وهذا قال
أبو حنيفة ومحمد والشافعي وأحمد وبعض الكوفة وقد روى ابن أبي شيبة عنه
عن علي بن ابن مسعود ورواه بن كعب وسويد بن غفلة وغيرهم رضي الله عنهم وأئمتهم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه استمر به عمل الصحابة رضي الله عنهم وسائر المسلمين
ومارس من شعائر الإسلام كصلوة العبد وبالغ الطمحي فقال إن صلاة التراويح
فخرجت من أجنبه على الكفاية وقال ابن عبد القيم رمضان سنة لأن عمر رضي الله عنه
أما أخذه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأما تركه النبي صلى الله عليه وسلم خشيته
الأقرض وهذا خروج إلى أن فعلها في روي في البيت أفضل مما يجوز قوله صلى الله
عليه وسلم أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة وهو حديث صحيح أخرجه مسلم من
حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولأنه صلى الله عليه وسلم وأطب عليه كذا وكذا
والأمر على ذلك حتى مضى صدق من خلافة عمر رضي الله عنه وقد عرفت عمر رضي الله عنه
بأنها مفقودة كما مر بذلك قال مالك وأبو يوسف وبعض الثقات فنعته وإن أجيب بأن
محدث محمد كور يستثنى منه أيضا ما يكون من شعائر الإسلام وبأن تركه محمودا
على أي عنه فيها إنما كان لغيره وقد روى ابن عمر رضي الله عنه لم يعترف بأنها مفقودة وقوله
والتي يأمرون عنها أفضل ليس فيه ترجيح التراويح ولا ترجيح فعلها في البيت وأما فيه
ترجيح آخر الليل على أوله كما صرح به الرازي بقوله بره آخر الليل وقال يحيى بن عمار
وعند الثقات فخره صلى الله عليه وسلم ثلثة أوجه ثلثها من كان يحفظ القرآن ولا يخفى
من الليل ولا يحتمل أن يكون عنه في مسجد بخلافه فضوته في البيت أفضل وفرق بعضهم
بين من وثق باتباعه وبين من لا يثق والله أعلم **حديثنا** ورواه ابن أبي داود وابن
عمر بن الخطاب ورواه لعطف والأخوة **حديثنا** بكسر بضم موحدة مصغرا نحو في مصرى قال
حديثنا لا يثبت هو ابن سعد الإمام **حديثنا** بكسر بضم موحدة وفتح القاف هو ابن خالد
عن ابن شهاب الزهري أنه قال **حديثنا** بالأخوة عروة هو ابن الزبير عن العوام
أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من حجرته
الشريفة الطيبة إلى مسجد أبيه من ليالي رمضان من خوف الليل فجلس في المسجد
وسلم في الليل ما هو معتد به بها وقوله فضل الأولى بالقاء والثانية بالقاء **حديثنا**

احد الاعلام اختلف فراسمه قال اسمه كنيته انه **سالم** عائشة ام المؤمنين رضى الله
عنه كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان فقالت
ما كان صلى الله عليه وسلم يبره **فرمضان** ولا **فرغيره** ما من ليالي غير رمضان ورواية
ابن ذرارة عن عمار الا فرغيره اي فرغير رمضان **على عشرة ركعة** وحدث انه صلى الله
عليه وسلم كان اذا دخل العشر يجتهد فيه لا يجتهد فرغيره بكل على التطويل في الركعات ورواية
الزيادة في العدد ونعم فروراية هشام بن عروة عن ابيه كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
لكن اجيب ان منها ركعتي الفجر كما صرح بذلك فروراية ابن القاسم عنها **بصل** اي
فلا تان عن حسنين وطولهن يعني انهن فرنهاية من كمال الحسن والطول
منغيات لظهور حسنين وطولهن عن الوصف ثم **بصل** اي **فلا تان**
عن حسنين وطولهن ثم **بصل** اي **فلا تان** فقالت **باسم الله تعالى** فيل ان
توترق **قال عائشة ان عيسى ثمان** ولا **ثمان** فليس ذلك لان القلب اذا قويت
فيه بحموة لا ينام اذ نام الله والتحقيق ان ذلك من خصائص الانبياء عليهم السلام
والسلام فان قيل ان ابوشيبه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فرمضان عشرين ركعة والوتر فالكواب
ان هذا الحديث رواه ايضا ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة قال حدثنا منصور
بن ابراهيم عن ابوشيبه عن الحكم عن معمر عن ابن عباس رضي الله عنهما كان
ابوشيبه هو ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي قاضي ابي جابر البرقي الي
شيبه كذبه شعنة وضعفه احمد وابن معين والنجاشي وغيرهم
واورد له ابن عدي هذا الحديث في الكامل فرنا كبره وبنوا الحديث قد تقدم
فرب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فرمضان وغيره من ابواب التمجيد

بسم الله الرحمن الرحيم
فصل في القدر قد سقطت السند فروراية غريبة في فضل الباب ومعنى ليلته
القدر ليلته تقديم الامور وقضاها وحكم الفصل يقضي الله فيها قضاء السنة
وهو مصدر قولهم قدر الله الشئ قدرا وقدره بالاسكان والتجزيك لقنان كالمهر
والنهر وقدره تقديره بمعنى واحد قيل القدر هنا بمعنى القدر بفتح الدال الذي

هو سور الخ القضا ومعنى انه بقدر فيها احكام تلك السنة لقوله تعالى فيها يعرف
كل امر حكيم وبه صدر النورى فقال قال القدر سميت ليلته القدر لما يثبت فيها ملكة من
الاقدر لقوله تعالى فيها يعرف كل امر حكيم ورواه عبد الرزاق وغيره من مفسرين
باسانيد صحيحة عن مجاهد وعكرمة وقفاة وغيرهم قال النورى انما جاز القدر
بسكون الدال وان كان الشايع والقدر الذي يواخي القضا ففتح الدال يعلم انه لم يبر
به ذلك واذا ريد به تفصيل ما جرى به القضا او ظاهره وتكميله فرغلت السنة
لتحصيل ما يقع البهر فيها تقديره بذلك لان تقدير الله تعالى لا يحدث في تلك
الليلة قال الله تعالى قدر متعدي وقيل ان يخلق السموات والارض والازل فالمراد
اظهار ذلك بمقادير ملكة فرغلت الليلة بان يكتنفها من اللوح محفوظ وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى يقدر كل ما يكون فرغلت السنة من مظهر
وزرق وادحيا وادامة الى مثل هذه الليلة من السنة الآتية ويسمى من ههنا
الامور من ملكة وهو اسر فيل وميكائيل وعزرائيل وجبرئيل عليهم السلام يعني ان
سجدة الازراق والنبات والامطار والميكائيل وسجدة جبرئيل والبراق والجنود
والازل والعصا عن مخف الى جبرئيل وسجدة الاعمال الى اسرافيل وسجدة
الى ملك مموت عليهم السلام والله علم وقيل سميت بذلك لخطر ما يشرفها وعن
الزهري هي ليلة العظيمة والشرف من قولهم لقول الله عز وجل لا يدرى جاءه ومنزله
ويقول قدرت فلانا اي عظيتم قال الله تعالى وما قدره الله حق قدره اي عظموه
حق عظيتم يدل على هذا الوجه قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر ومعنى انها
ذات قدر وشرف لقول القرآن فيها وما يقع فيها يقع من تنزل ملكة ولما ينزل
فيها من البركة والرحمة ومغفرة ولان من انه فيها باللطاعات واجبا يكون
ذا قدر وشرف قال ابو بكر الوراق من لم يكن ذا قدر وخطر يصير فرغلت السنة ذا قدر
وخطر اذا دركها واجبا لان كل عمل صالح يوجب فيها من مومنين يكون ذا قدر
عند الله تعالى لكونه مقبولا فيها وقال ابو بكر الوراق ايضا سميت بذلك لانه انزل
كتاب ذو قدر على ان ملك ذو قدر على شئ ذو قدر على ان له قدره ولعله تعالى
انما ذكر لفظ القدر في سورة القدر ثلاث مرات لهذا السبب وقال سهل بن عبد

لان الله تعالى يقدّر الرحمة فيها على عباده المؤمنين وقيل لانه ينزل فيها الى الارض
ثلاثة من ملائكة اولوا قدر وودوا وخطر وقيل القدر ربنا بمعنى التفتيش كقولهم
ومن قدر عليه رزقه ومعنى التفتيش فيها اخفاؤها عن العلم بتعيينها وعن جليل
من احمد ان الارض تفتش فيها ملائكة الله علم **قوله تعالى** بالبحر عطف على قول
فضل ليلة القدر اي وتغير قول الله تعالى وفروا لربكم وادركوا من عذاب الله
تعالى وفروا لربكم وادركوا لئلا تكون ليلة القدر وادركت ملائكة القدر الى اخر السورة
والاين عاكر الاخره وفروا لربكم كريمة السورة كلها مذكورة وقد اخبرنا بها ومطابقة
ذكر هذه السورة عقب الترجمة لكون ليلة القدر ذكرت فيها مكررة لبيان فضلها وانه
السورة مائة اثني عشر حرفا وثلاثون كلمة وخمسة ايات وهي سبعة ايات قاله الفصحى ك
ومقابل والاكثر على انها مكية وقال الواقدسي بن اول سورة نزلت بالمدينة انما ينزل
القطر **انزل** واي القوان فخمه بضمها من غير ذكر شهادة بالبناء به بمعنى عن التفسير
كما عطف بان اسند انزاله الى ذاته **ليلة القدر** يسكن الدال من غير خلاف بين القراء
فان قيل لم ينزل القوان جملة فوقت واحد بل نزل متفرقا فزمان ممتدة ثلث وع
عشر من سنة في وجه قوله تعالى انا انزلناه فليلة القدر فاجواب عنه من وجوه
الاول ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام انزل له جملة
واحدة فليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا واولاه على السورة ثم كان
جبريل عليه السلام ينزل عليه صلى الله عليه وسلم حتى يتفرقا على حسب مصالح السورة
جمع ما فرغ من كتاب من السورة وبواكتب السورة المرام البررة بهم ملائكة
في السما الدنيا الثالثة ان المراء ابتدأ انزاله على طريق التخييل والتفصيل فليلة
القدر بنا على ان المعنى كانت فرفضان الثالث ان قوله فليلة القدر
معناه ففضل ليلة القدر وبيان ثمرها وقدرها وليست تلك الليلة طرفا
للا نزال حتى يات فكون انزاله متفرقا حتى فرغت وعشر من سنة فان قيل ينبغي على
الوجه الثاني ان يقال انا انزلنا الى السما الدنيا لان اطلاقه يومه لانزال الى الارض
والى الرسول صلى الله عليه وسلم فاجواب انه لا خير في ذلك لان انزاله الى السما
بمنزله انزاله الى الارض من حيث انه تعالى اذا شرع في امر تيمم الامم له ومن حيث

ان سما الدنيا كالمشرك بينا وبين ملائكة السورة فهي لهم سكن وان سقف
وزمنه وانزال القوان هناك كما نزل بها ثم انزلت فخم شأن تلك الليلة التي
انزل فيها القوان بقوله تعالى **وما ادراك ما ليلة القدر** واي شئ اعلمك ما هي اي
ذلك لان علم كنهها ولم تبلغ درايك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها فانها اعظم من ان
تبلغها وراية احد فاستدرك خبره وملائكة القدر حكمة بنوها منه فمخلص
على انه معقول بان لا دري ومفعول الاول كما في الضمير ثم انزلت من فضيلة تلك
الليلة من ثمة وجه من كونها خير من الف شهر ومن كونها تنزل فيها ملائكة وادرج
ومن كونها سلا ما حتى مطلع الفجر فقال **ليلة القدر** من الف شهر اي ليس فيها
تلك الليلة والعمل في تلك الليلة افضل من عبادة الف شهر ليس فيها ليلة القدر
وقيل وذكر الالف بالكثر فان العرب تذكر الالف ولا تترك حقيقة وانما تتركها لغة
والكثر كما في قوله تعالى بوذا هم يوم يوم الف سنة بمعنى جميع الدهر او ما ذكره
الواحدى في سبب النزول عن مجاهد وذكره ابن الجوزي في تفسيره الى مجاهد سلا
ورواه البيهقي ايضا في سنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيني اسرايل
رجل يقوم ليلة حتى يصبح ثم يجا بد حتى يمسي فعل ذلك الف شهر ففج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومسلمون من ذلك فانزل الله عز وجل هذه الآية يعني ان ليلة
القدر لا منك خير من الف شهر لانه الاسر لم يقام وحمل السلاح وجا بد الف
شهر وبس ثمت وثلاثون سنة واربع اشهر وذكر بعض مفسرين انه كان في اسرايل
الاول نبي يقال له شمسو فاقبال الكفرة فودين الله الف شهر ولم يزع النيب السلاح
فقاتل الصبيته رضى الله عنهم باليت لنا عرا طويلا حتى نقاتل مشد فزلت هذه
الآية واخر صلى الله عليه وسلم ان ليلة القدر خير من الف شهر الذي ليس السلاح
فيه شمسو في سبيل الله والظاهر ان ذلك الرجل الذي ذكره الواحد هو شمسو هذا
وعن ابى الخطاب الجارود بن سهل في سلم من قتيبة في القاسم بن الفضل
في عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما عديت لهذا الرجل فبا
له يعني معاوية رضي الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى نبي امته
يعلمون منه خليفة بعد خليفة فتشق ذلك عليه فانزل الله تعالى سورة القدر

قال الفاسم محمد بن علي بن ابي حمزة فاذنوا الف شهر وعنه ابن ابي حاتم بسنده
الى علي بن حذوة انه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء من شهر ربيع
عبد الله فاني من عالم بعصوه طرفة عين فذكر اليوب وركبوا وخرقيل وبوشع
من نون فوجد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فانه جبريل عليه
السلام فقال يا محمد عجب انت من عباد الله هو لا فاني سنة لم بعصوا الله
طرفة عين فقد نزل الله عليك خبرا من ذلك ثم قرأ عليه ما انزلناه فزلبه القدر
الاباء بن ابي الفضل ما عجب انت وانت من فسر النبي صلى الله عليه وسلم وان
سعه وعن ابن عباس رضي الله عنهما فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان
واعلموا ان الله تعالى فليكن عا رايته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما
بلغ غيرهم فطول العمر فاعطاه الله ثقت ليلة القدر وجعلها خير من الف شهر
فخص هذه الالة بتضعيف الحسنات لغير عمار بهم ويقال ان الرجل فيما مضى كان
لا يستحق ان يقال له فلان عابد حتى يعبد الله الف شهر وبن ثلث وثلاثون سنة
واربعة اشهر ففعل الله ثلث لامة محمد صلى الله عليه وسلم ليلة خير من الف شهر
كانوا يعبدون فيها وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله تعالى ليلة خير من
سلام فخلق عليك الف شهر ثم ان جمهور العلماء على ان ليلة القدر ليلة مكررة
فكل سنة تختص به رمضان لقوله ثلث شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن مع قوله
ثالث انا انزلناه فزلبه القدر وقد اختلف في تعيينها اختلفا كثيرا وسببا الاول
فيه فباب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس ان شاء الله ثلث والذي عليه معظم
العلماء انها ليلة البعة والعشرون وبن قال ابن كعب وجماعة من الصحابة
رضي الله عنهم وذكر فيه امارات احدى حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان السورة
تلقون كلمة وقوله على السبعة والعشرون منها واثباته ما نقل ايضا عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال ليلة القدر تسعة احدى وهي مذكورة فيها ثلاث مرات فيكون
سبع وعشرين والثالث انه كان لعثمان بن ابي العاص غلام فقال يا مولاي ان
البحر يغرب ماؤه فرب بعض الليالي قال اذ كانت تلك الليلة فاعلمني فاذا هي ليلة
والعشرون وقرئ صحيح مسلم ان ابن كعب بن الاشجس تطلع فربيسه لا اشعاع لها وفي

رواه

رواية احمد بن محمد الطست وكوه من طريق ابن عون عن ابن مسعود رضي الله عنه ورواه
صافيه بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كوه ولا بن خزيمة من حديثه مرفوعا
ليلة القدر طلقة لا حارة ولا باردة ونفيل الشمس بها حر اضعف ولا حمد من حد
عبادة من الصامت رضي الله عنه مرفوعا انها صافية لمحة كان فيها قراسا طعاسا كنه
صافيا لا حارة ولا باردة ولا يحل لكوكب ان يمر من فيها وان من اماراتها ان الشمس
تجسججها تخرج سنوية ليس لا شعاع مثل القمر ليلة البدر لا يحل للشيطان ان يخرج
معه ابوسند الا من ابي شيبه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان الشمس تطلع
كل يوم بين قرين شيطان الا يصح ليلة القدر وله من حديث جابر بن سمرة رضي الله
عنه مرفوعا ليلة القدر مطر وريح ولا من خزيمة من حديث جابر رضي الله عنه مرفوعا
بى ليلة طلقة لمحة لا حارة ولا باردة تخرج كواكبها ولا يخرج شيطانها حتى يقضى فريها
من طريق قتادة عن ابي سمينة عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وان صلا المكنة
تلك الليلة اكثر من الارض من عدد كحصى وروى ابن ابي حاتم من طريق مجاهد بن
فيها شيطان ولا يحدث فيها وبن طريق الضحاك يقول الله التوبة فيها من كل ثواب
وتفتح فيها ابواب السماء وهي من خروب الشمس طلوعها وذكر الطبري ان قوم من الاسما
فرمك الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى منابتها وان كل شئ فيها يسجد وروى
فرضائل الاوقات من طريق الاوزاعي عن عبدة بن ابي لينة انه سمعه يقول ان
المياه المالحه تغرب تلك الليلة وروى ابن عبد الله من طريق زهارة بن معبد كوه
قالوا اكثر هذه العلامات وجدت فزلبه البعة والعشرون والله اعلم وقال عبد بن
عمر انها اخر ليلة من رمضان واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ثلث ليلة
من شهر رمضان الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا
كان اخر ليلة من رمضان اعتق الله فزلبه الليلة بعد ومن اعتق من اول الشهر
الى اخره لان الليلة الاولى كمن ولد له ذر فزلبه ليلة شكره الليلة الاخرة ليلة الفراق
كمن مات ولد خير بين الشكر والعسر فان الشكر مع مزيد لقوله ثلث لئن شكرتم لازيدن
والعسر مع الله لقوله ثلث ان الله مع الصابرين واما اخفا بالليل ثلث ولم
يعينها ليحيى بن يربيع باليال كثره وذلك كما اخفى رضاءه فزالط عات حتى يرغبوا

في الكل واخل غيبه في معاصي ليجزوا عن الكل واخل وليه فيما بين الناس حتى
 يعظم الكل واخل مستحي بين الدعوات ليدعوه بكلها واخل الاسم الا عظم العظم
 كل سانه ثقت واخل الصلوة الوسطى ليجزوا على الصلوات كلها واخل وقت
 الموت ليكون مكلف على حياط ونهيو في جميع الاوقات وانه علم **تنزل ملائكة**
 الى الارض هو الاظهر لان الاحاديث قلت على ان ملائكة ينزلون في سائر الايام
 الى محاسن الذكر والعقار فلان يحصل ذلك في تلك الليلة او في ليلتين في الايام
 والنزل لا ينزل ومنه الا النزل الى الارض وقيل ان ملائكة ينزلون في سائر ايام
 في ليلة القدر فان قيل ان ملائكة لهم كثرة عظيمة لا تحتمل الارض كلهم وكذا الساعات فانها
 مملوءة بحيث لا يوجد موضع قدم الا وفيه ملك فكيف يجمع جميع سائر احواله ففضل
 الارض قال صلى الله عليه وسلم اظلت السما وحق لها ان تنطليس فيها موضع قدم
 الا وفيه ملك ساجد او كعب او فائمه فالجواب انه اذا وقع التعارض بينه وبين خبر
 الواحد يقضى بما يدل عليه الكتاب على انه لا تعارض بينهما كما روى انهم ينزلون فوجا
 فمن نازل واحد كما بل كج فانهم على كثرتهم يدخلون الكعبة وموضع السكس بهم
 لكن الناس بين داخل وخارج ولهذا السبب مداه الله تعالى غايه طوع الفجر والظفر
 تنزل الذي يغيبه التدرج ومدة بعد مده في سائر الية من العلى من خص ملائكة
 بعض فرق ملائكة وهم سكان سدره منتهى عن كعب الخبار ان سدره منتهى
 فيها ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى بعدون الله تعالى مقام جبرئيل عليه السلام
 في وسطها ليس فيها ملك الا وقد اعطى الافة والرحمة للمؤمنين ينزلون مع جبرئيل
 عليه السلام ليلة القدر فلا تنق يقعه من الارض الا وفيها ملك ساجد او فائمه عدا
 للمؤمنين والمؤمنات وجبرئيل عليه السلام لا يدنو احد من الناس الا صاحبه فتمن
 اقشع جلده ورق قلبه وموت عيناه فان ذلك من مصاحفة جبرئيل عليه السلام
 ومن قال في تلك الليلة ثلث مرات لا اله الا الله غفر له بواحدة وارجاه من النار
 بواحدة وادخله الجنة بواحدة وخرمكيت انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة
 القدر ينزل ملائكة الذين بهم سكان سدره منتهى فيهم جبرئيل وسعة الوية نصب
 لواءها على قبري ولواء على جنب مقعد من لواء في مسجد حرام ولواء على طور سيناء

ولا يدنو مؤمن ولا مؤمنة الا سلم عليه الامد من محرو كل لمح محزون او كل الرادوي
 وعاق الوالد من واول من يصعد الى الساجد على السلام حتى يغير عام الشمس
 فيسطر جناحين اخضرين لا يشتر بها ان ملك اسامة من يوم ملك الليلة ثم عوا
 فيصعد الكل ويجمع نور الملائكة والنور جناح جبرئيل عليه السلام بين الشمس والشمس
 يومهم في تلك الشغلين باله عاوار رحمة والاشغاف للمؤمنين ولكن صام رمضان
 فاذا ارسلوا دخلوا سائر الدنيا فيجلسو حلقا حلقا فيجمع اليهم ملائكة الساعات لونهن
 عن رجل وامرأة حتى يقولون ما فعل فلان فكيف وجدتموه فيقولون وجدناه في
 عام اول شعبان في هذا العام متد عا فلان كان في عام اول شعبان وفي هذا العام
 متد عا فيقولون مع ضيق عن الدلالة اول يشتغلون باله عا فلان ويقولون وجدنا
 فلانا نالها وفلانا نالها وفلانا ساجد فانهم كذا في ليلة القدر يصعدون الى السما في ليلة
 وهكذا يفعلون في كل ساجد حتى ينزلوا الى السدره فيقول لهم السدره يا ساجد عدتونا
 عن الناس قال اني عليكم حفا واذ احب من احب الله فذا كعب انهم بعدون لها
 الرجل والمرأة باسائهم واسائهم ثم يصل ذلك الجحرا الى الجنة فيقول الجنة اللهم علمهم
 الى وملائكة واهل السدره يقولون آمين آمين **واروح** فيها اي في ليلة القدر
 ويجوز ان يكون قوله واروح متد او قوله فيها خبره والضمير للملائكة وذكره واروح قوله
 احدها انه ملك عظيم لو انتم السموات والارض كانت له ثمة واحدة وفي التفسير هو
 ملك من تحت العرش جلاه في حجوم الارض الباقية وارسه تحت عرش الجبار وله
 الف راس كل راس عظم من الدنيا وكل راس الف وجه وكل وجه الف ثم في كل
 ثم الف ان يسلم الله تعالى بكل الف نوع من التسبيح والتحميد والتمجيد
 لكل الف لغة لا تشبه الاخرى فاذا افتح افواههم بالتسبيح خرت ملائكة سبع سموات
 تسجد مخافة ان يحرقهم نورا افواههم وانما يسبح الله عز وجل وعشية فينزل ملك فيستغفر
 للصائمين والصائمات من الله محمد صلى الله عليه وسلم تلك الافواه كلها الى طلوع
 الفجر وقيل انه طائفة من ملائكة لا يراهم ملائكة الا ليلة القدر كالزنا والذين لا يراهم
 الا يوم العيد وقيل انه خلق من خلق الله ياكلون ويشربون ليسوا من ملائكة ولا من
 الناس والعلهم خدم اهل الجنة وقيل يحتمل انه عيسى عليه السلام لانه روح الله فينزل

سواء فقه للملك ليطالع انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل انه القرآن لقوله تعالى
او حينا اليك روحا من الانا فيل ان الرحمة كما فرى لانياسوا من روح الله بالصميم
تعالى يقول لملكه ينزلون ورحمتي تنزل فاثر فيجدون سعادة الدنيا وسعادة الآخرة
والاصح انهم اذ باروح بن هو جبرئيل عليه السلام وتخصيصه بالذكر زيادة شرفه
تعالى يقول لملكه وكفته والروح وكفته والله علم ثم ان من قال انهم ينزلون الى
الارض خلقوا فرببهم على وجهه فقل انهم تعالى وعدوا الاخرة بانهم لملكه
يدخلون عليهم من كل باب عليكم سلام فمن اشتغل في الدنيا لعبا وشره ينزل
الملك عليه لزيارة والتسليم فان الملكة تنظر الى الارواح كما ينظر البشر الى الاشباح
فكما ان البشر اذا راوا صورة حسنة قبلوا بها والوا اليها فكذلك الملكة اذا راوا في
روحك صورة حسنة وهي معرفة الله وطاعته اجتوكت ورغبوا في رايك وتمنوا
لغاك لكن كانوا يسطرون الاذن كما قال تعالى وما تنزل الا بالمرئى وقال هناك
بذل هم فانه يدل على انهم كانوا يرغبون فينا ويشتاقون وبيت ذنون في
النزل اليها فيؤذن لهم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم ينزلون
ليسلموا علينا وليشعروا فمنا اصابتهم التسليمة غول ذنبه فان قيل يرغبون
فينا مع علمهم بكثرة ذنوبنا فاجواب انهم لا يقفون على تفصيل معاصيهم وروايتهم
بل يعنون النوع فيرون فيه طاعة محكفة مفصلة فاذا وصلوا الى معاصيه
ارحمي استم فلا يبرونه فيقولون سبحي من اظهر بحيل وشر القبيح او انهم يرون
في الارض من انواع الطاعات شيئا ليست في عالم السموات منها ان الاعيان
يهيئون الطعام فيجعلون ضيافة للفقراء فياكلون طعام الاعيان ويعبدون
الله وهذا النوع من الطاعات لا يوجد في السموات ومنها انهم يسمعون انبياء
وهو لا يوجد في السموات وفي حديث القدس لانيين كذا نبين احب الي من رسل
مسيحين فيقولون تعالى لو انهم ذهب الى الارض فسمع صوتا هو احب الى ربنا
من صوت نبيينا وكيف لا يكون احب وزجل مسيحين اظهر انهم حال
الطبعين وانيين العصاة اعتراف بقدره رب العالمين وقيل ان الله تعالى
جعل فضيلة هذه الالة في الاشتغال بطاعته في الارض فذلك اللبنة فهم ينزلون

الى الالة

الى الارض فذلك اللبنة لتبصر طاعتهم اكثر ثوابا كما ان الرجل يذهب الى مكة لتبصر
طاعته اكثر ثوابا فيكون همرا ومن الاخبار انهم فيها ترغيب لانت في الطاعة
والله علم **كل امرئ** من اجل كل امر قد رزقك الله من خيره او شره الى قابل
فما فيه صلاح محكف فرببه ودينه قال قيل كيف يمكن ان يفسد كل امر فرببه الالة
بما قدره فذلك الله فانه قال تعالى فيها يعرف كل امر حكيم وضمير فيها يرجع الى الله
مبارك الماردها لليلة النصف من شعبان فيعلم ان يكون التقدير في ليلة النصف
وفى ليلة القدر فالجواب عنه من وجهه فقل ان هذه ليلة الاشياء الاول تقيم بقاؤه
الامور وادواتها وذلك في الارض قبل ان يخلق السموات والارض انشاها فذلك
مما قد يبرهن الملك بان كنهها من النوع محفوظ وذلك في ليلة النصف والاشياء تسلم
فخرجت تلك مما قد يبرهن الى اربابها من محذرات كما سبق وقيل بقدر في ليلة النصف
الاجال والافات وفي ليلة القدر الامور التي فيها الخير والبركة والاسلانة وما فيه
اغترار الدين والنفع العظيم للمسلمين وقرئ في الشواذ من كل امرئ **سلام**
اي ما هي الاسلانة فتقدم بحجر للحجر كما تسمى اما الى لا يحدث فيها داء ولا شئ
من الشرور والافات كالراج والاصواعق ونحو ذلك مما يخاف منه كل ما ينزل
في هذه الليلة سالته ولا يستطيع احد ان يصيب فيها احد الضرب من ضرب
الشر والفساد ولا يتعد فيه سحر حروا لليلة ليست نفس السالمة بل طرف
لها ومع ذلك وصف السالمة لليلة لغة فرشتها عليها كما يقال انما فلان حج او
غزوهم وادانه ايد مشغول بها وقال النبي ك لا يقدر الله فذلك اللبنة الاسلانة
فما لب الى الاخر فيفيض فيهن البلاء والاسلانة وقيل المراد بتسليم الملكة على اهل
المكاجد يبرون على كل مؤمن ويقولون السلام عليك يا مؤمن وانحلس صلوا
الله وسلا على نبينا وعليه وسلم عليه سبعون من الملكة صار رارة براد لاله
عليه فلا يجدان يكون نداء الله بموقدة ببركة تسليم الملكة على المؤمنين ثم
وسلا عليهم حتى تقول جهنم خزي المؤمنين فان نورك اطفأ لهم لكن ضيافة
الحليل لهم كانت عجا مشويا وبهم يبرون منا قلب مشويا والله هو موثق
حتى مطلع الفجر يفتح الامم على فزاة الجهور وقرئ الكس لا بكسر لام اي الى طلوع

البحر الى زمان طلوعه وحسن يتعلق بقوله سلام هي بحسب معنيين
لا بقوله سلام لانه يستلزم الفصل بين الصلة وهو موصول بالمتبذ الذي هو
فانهم قيل جاز ان يتعلق بتبذ وفيه تعسف لان حمله سلام هي فصلت بين
الاعمال ومفعول حمله لا ان يقال انها موضع التعسف على انها حال من الفهم
محمود وفيها اي تنزل بمكانة الروح فيها حال كونها ذات سلامة وهي تعسف
ايضا وقيل ثم الكلام عند قوله بان ربه ثم انما فقال من كل امر سلام هي
هي سلامة من كل امر مخوف من بلاؤاته وكيد شيطانه ثم قال حتى مطلع الفجر
اي ذلك الى طلوع الفجر والله اعلم **قال ابن عيينة** هو سفيان بن عيينة **ما كان**
في القوان ما وفروا به من رواية ابن عباس عن ابي بكر فقد اعلم الله به وما
قال وفروا به ابن عباس ما كان وما يدريك فانه لم يعلم الله به وفروا به
ابن عباس عن ابن عباس لم يعلم به هذا التعليق وصله محمد بن يحيى بن ابي عمر
في كتاب الايمان له من رواية ابي حاتم الرازي عنه قال سفيان بن عيينة
فذكره بلفظ كل شئ في القوان وما ادراك فقد خبره به وكل شئ فيه وما
يدريك فلم خبره به ومعناه انه كل ما جاز القوان بلفظهما ضيق فقد حصل لمر
الله صلى الله عليه وسلم العلم به وما جاز بلفظهما ضيق كخوف ما يدريك لعل
اب عنه قريب فلم يحصل له ومفقود انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف لبيته
القدر وقد اعترف من عليه بقوله نعم وما يدريك لعله لم يأتها نزلت في ابن
ام مكتوم وقد علم صلى الله عليه وسلم حاله وان من تركه ونفعه الذكرى وقال
اي فظ العترة وخاها مغلطى فيما قرأت بلفظ التفسير بن عيينة رواية سعيه
من عبد الرحمن عنه وقد رجعت منه نسخة بخط اي فظ العترة فلم يجد فيه
وتعقبة العترة بان عدم وجدانه ذلك في نسخة اي فظ العترة بخط لا يستلزم
عدمه بخط غيره هذا فليست **ما حدثنا علي بن عبد الله** المعروف بابن محمد بن قال
حدثنا سفيان هو ابن عيينة **قال حفظ** اي بدأ الحديث **وايما حفظ**
بفتح الهمزة وتشديد هاء التثنية وكلمة مائة وحققت بكسر الحاء المهملة و
سكون الفاء مصدر فاعى مرفوع بالابتداء مضى الى حفظ وبحر محذوف

نقد به اي حفظ حفظ حفظ بدل عليه حفظا همد كور حاصلة نه نصف
حفظه بالكل وقوة الضبط فان احدي سوان اي الكمال تقول زيد رجل رجل
اي كمال في صفات الرجلية وروى بنصيب اي على نه مفعول مطلق لحفظه
المقدور وروى وانما حفظ بحكمة ان التي انصبت اليها كلمة بالحكم وحفظ على
صيغة هي من المعلوم فان صحت هذه الرواية يكون هذه الكلمة من كلام علي بن
عبد الله شيخ البخاري وقوله بن ابي محمد بن مسلم من شهاب متعلق
بقوله حفظه المذكور على الرواية الاولى وتقول حفظ على الرواية الثانية والله
اعلم **عن ابي سلمة** هو ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة **رضي الله عنه** عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال **من صام رمضان وفروا به** ما كان وما يدريك فانه لم يعلم الله به وفروا به
ابن عباس عن ابن عباس لم يعلم به هذا التعليق وصله محمد بن يحيى بن ابي عمر
في كتاب الايمان له من رواية ابي حاتم الرازي عنه قال سفيان بن عيينة
فذكره بلفظ كل شئ في القوان وما ادراك فقد خبره به وكل شئ فيه وما
يدريك فلم خبره به ومعناه انه كل ما جاز القوان بلفظهما ضيق فقد حصل لمر
الله صلى الله عليه وسلم العلم به وما جاز بلفظهما ضيق كخوف ما يدريك لعل
اب عنه قريب فلم يحصل له ومفقود انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف لبيته
القدر وقد اعترف من عليه بقوله نعم وما يدريك لعله لم يأتها نزلت في ابن
ام مكتوم وقد علم صلى الله عليه وسلم حاله وان من تركه ونفعه الذكرى وقال
اي فظ العترة وخاها مغلطى فيما قرأت بلفظ التفسير بن عيينة رواية سعيه
من عبد الرحمن عنه وقد رجعت منه نسخة بخط اي فظ العترة فلم يجد فيه
وتعقبة العترة بان عدم وجدانه ذلك في نسخة اي فظ العترة بخط لا يستلزم
عدمه بخط غيره هذا فليست **ما حدثنا علي بن عبد الله** المعروف بابن محمد بن قال
حدثنا سفيان هو ابن عيينة **قال حفظ** اي بدأ الحديث **وايما حفظ**
بفتح الهمزة وتشديد هاء التثنية وكلمة مائة وحققت بكسر الحاء المهملة و
سكون الفاء مصدر فاعى مرفوع بالابتداء مضى الى حفظ وبحر محذوف

دون شخص فكشف لواحد ولا كشف لآخر ولو كانا معا فربيت واحد والله اعلم
ثم ان قوله ومن قام ليلة القدر من زيادة سفيان بن عيينة فروراه روى
الترمذي فقال حدثنا بن داود عن عبد الله بن محمد بن عمرو عن ابيه عن
ابن هبيرة عن ربيعة عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
وقام ما جاء وحسب باغفر له تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ما جاء وحسب
اغفر له ما تقدم من ذنبه قال ابو عيسى بن ابي بصير عن ابي بصير عن
سفيان بن كثير العبدى الواسطي قال قال البصري فروراه عن محمد بن مسلم
عن **ابن الزهري** قال قال محمد بن عبد الله بن ابي الزهري **باب التماس**
ليلة القدر اي طلبها ورواه الكشي عن ثوبان بن النخعي عن النخعي عن
الامير **السبع الاواخر** من رمضان جمع اخر كسره مخا ولا يجوز ان يكون جمع اخر
بفتح مخا لانه لا يدل على مقصود وهو التاخر في الوجود فان الآخر بفتح مخا يقتضي
المغايرة فقط لا التاخر في الوجود وقال العيني بن ثمانية سباع السبع الاواخر
العشر الاوّل من الشهر والسبع الاواسط والعشر الثاني والسبع الاواخر والعشر
الاخير منه فيكون طلبها في مخا دى والعشرين والثالث والعشرين ومخا مس
والعشرين والسابع والعشرين وقد جاء طلبها في العشر الاواخر فدخل فيها ليلة
التاسع والعشرين وسياور الكلام فيه ان شاء الله تعالى **حدثنا عبد الله بن**
يوسف التيمي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع عن ابن عمر عن **رضي الله عنهما** ان
رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يسم احد منهم كما قال في
العقلاء **ارويهم** النمرة على البناء للمفعول من الازالة **ليلة القدر** اي رايهم الله
تعالى ليلة القدر **فمنهم** في ليالي **السبع الاواخر** قال في فقه العقلاء اي قبل لهم
فمنهم انها في السبع الاواخر وتعقبه العيني بان هذا التفسير ليس بصحيح لانه يقتضي
ان ناسا قالوا لهم ان ليلة القدر في السبع الاواخر وليس هذا تفسير قوله **ارويهم**
ليلة القدر فمنهم من يفسره ان ناسا رويهم اي رويهم اي رويهم اي رويهم هذا
التفسير اخبروا بها في السبع الاواخر ولا يستلزم هذا رويهم اي رويهم هذا
محدث ان رويهم كما ثبت قبل دخول السبع الاواخر لقوله فليخرجها في السبع الاواخر

ثم ان يجمل انهم روي ليلة القدر عظمتها والنوار بها ونزل منزلها فيها وان ذلك
كان في ليلة من السبع الاواخر ويجعل ان قالوا قال لهم هي فركذا وعين ليلة من
السبع الاواخر وسيت وقال ان ليلة القدر في السبع فتمثلت احتمالات وقال
الكرمان في قوله في السبع الاواخر ليس طرفا للارادة وسكت وسفاه انه صفة لقوله
في المنام اي في المنام الواقع او الحائث في السبع الاواخر وقال في فقه العقلاء
والظاهر ان المراد بالسبع الاواخر او اخر الشهر وقيل المراد به السبع التي اولها
ليلة الثامن والعشرين واخرها ليلة الثامن والعشرين فعلى الاول لا يدخل ليلة
احدى عشرين وعلى الثاني يدخل الثانية فقط ولا يدخل ليلة التاسع والعشرين
كذا وقع في نسخة فتح الباري والظاهر ان المراد به السبع الاواخر والسبع التي
اولها ليلة الاحد والعشرين فيدخل فيها احدى وعشرون وثم وعشرون فام
وقد روي البخاري في التفسير من طريق الزهري عن سالم عن ابيه ان ناسا
اروي ليلة القدر في السبع الاواخر وان ناسا روي انها في العشر الاواخر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر ولم يقل في العشر الاواخر والله صلى
الله عليه وسلم نظر الى المتفق عليه من الروايتين فامره وقد روي احمد عن ابن
عيينة عن الزهري بنفط راي رجل ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين او كما
وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر البواقي في الوتر منها ورواه
احمد بن حنبل عن علي بن ربيعة عن عمر بن الخطاب عن ابي بصير عن ابي بصير
ومسلم عن جندب بن سحيم عن ابن عمر عن ربيعة عنهما بمقط من كان يفتشها
في العشر الاواخر ومسلم من طريق عفته بن حريث عن ابن عمر عن ربيعة عنهما
التمسوها في العشر الاواخر فان ضعف احكام او غير ذلك فليدبر على السبع البواقي
وبهذا السياق يرجح الاحتمال الاول من تفسير السبع والله اعلم **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ان يفتح النمرة والاراد اي اعلم او المراد البصر محاذ **ارويهم** كما قال
الفاضل غياض كذا جاء في الروايات والمراد انكم يعني الجمع لانها لم تكن روي واحدة
فالمراد بجمعهم وقال ابن النين كذا روي ابو جعفر الرويا وهو جائز واخرج منه رويكم
جمع روي يكون جمعا ومثابه جمع لكن باضافة الى ضمير الجمع يعلم منه التعدد

بالضرورة ومفعول اري الاول قوله رويكم ومفعول ان في قوله قد نوافط
بالنمى نوافطت وزنا ومعنى قال النوى ولا بد من قرأته فهو قال الله تعالى
ليواطئوا عدة ما حرم الله وقال ابن النين روى بغيره والصواب بالنمى وصله
ان يظن الرجل برجله مكان وطن صاحبه وشرح التفرغ وروى نوافطت نرك
الهمزة وشرحها بفتح و يجوز نركى نوافطت في روتها في السبع الا و ان من
كان متحررا اى طابها وقاصدا بها ونحوى هو الغصد والا جنبها وراطلب ففتحها
في لياى السبع الا و ان من رمضان من غير تعيين وظاهر الحديث ان طلبها في
السبع سنة هو الرضا وهو مشكلا لانه ان كان بمعنى انه قيل لكل واحد من السبع
فشرط النحل التمييز بهم كانوا اياها وان كان معناه ان كل واحد اى كوا و ش
التي تكون فيها فمنها السبع فلا يلزم منه ان يكون في السبع كما لو رايت حواء
التي في المنام فربما لا يكون ملك الدنيا محلا لغيرها واجيب بان الاستناد
الى الزنا هو من حيث الاستناد لالها على امر وجودى غير فحاشى لفائدة الشرع
والى اصل الاستناد الى الرضا بها فامر ثبت استحبابه بطلب ليلة
القدر وانما تخرج السبع الا و ان لم يرد الله على كونها في السبع الا و ان هو
على امر وجودى لزم استحبابه على مخصوص التاكيد بالنسبة الى هذه الليالي لانها
ثبت بها حكم وان الاستناد الى الرضا بها اى هو من حيث اقراره صلى الله عليه
وسلم لانه كما قيل في روى الا و ان هذا وقال اى فظا العقل و هذا الحديث لانه
على عظم قدر الرضا و هو الاستناد اليها والاستناد لال على الامور الوجودية بشرط ان
لا يخالف القواعد الشرعية انتهى وهذا الحديث اخره مسلم في الصوم والنساي
في الرضا **حدثنا** ورواه ابو ذر وحدثني ابو العطف الا و ان **سعد بن قيس** انه
يقض الفاء تخفيف الفاء بمعنى الزهر والطفاءى البصرى قال **حدثنا هشام**
هو الاستاذ عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف
وفى الا غشكاف من طريق علي بن مبارك عن يحيى سمعت ابا سلمة قال **سالت**
ابا سعيد سعد بن مالك عن محمد بن رضى الله عنه **كان لي صديق فقال غشكاف**
لم يذكر مسوول عنه في هذه الطريق ورواه علي بن مبارك فذكره **سالت**

ابا سعيد

ابا سعيد محمد بن رضى الله عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر ليلة القدر فقال نعم غشكاف الحديث ورواه مسلم من طريق غيره عن
يحيى بن ابي كثير عن محمد بن رضى الله عنه **حدثنا** ابا سعيد رضى الله عنه فذكره
وفروا به بهام عن يحيى بن ابي السجود ورواه السجود ورواه الطين من صفة
الصلوة انطلقت الى ابي سعيد رضى الله عنه فقلت لا يخرج بنا الى النخل نتحدث
فخرج فقلت حدثني ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر فافاد بيان
سبب السؤال وفيه ايضا ما ليس الطالب للشيخ في طلب الاختلاف ليسكن ما يريد
من سؤالي **سبع النبي صلى الله عليه وسلم العشرة الاوسط من رمضان** بكذا وقع
في اكثر الروايات والاراد بالعشرة الليالي وكان من حقها ان توصف بلفظ ان ثبت
ويقال الاوسط لكن وصفت بالمذكر على اذلة الوقت او الزمان او بتقدير الثلث
لانه قيل الليالي العشرة التي هي الثلث الاوسط من الشهر ووقع في موطا العشرة الاوسط
بقسم الواو والسبعين جمع وسطى ويرى بفتح السين مثل كبر وكبرى ورواه الباقى
في موطا باسكان السين على انه جمع ووسط كذا في نزل وفيه الوافى روى الاوسط
ووقع في روى محمد بن ابراهيم في الباب الذي فيه كان يجاور العشرة التي في وسط
الشهر ورواه مالك الاثنية واول الا غشكاف كان يغشكاف والا غشكاف محذوف
مخصوصه ورواه مسلم من طريق ابو نضرة عن ابي سعيد رضى الله عنه غشكاف
العشرة الاوسط من رمضان يمتثل ليلة القدر قيل ان بيان له فلا انقضت امر
بالنوافط فوض ثم بينت له انها في العشرة الا و ان فامر بالنوافط فذكر ورواه
عمارة بن خزيمة عن محمد بن ابراهيم انه غشكاف العشرة الا و ان ثم غشكاف العشرة
الاوسط ثم غشكاف العشرة الا و ان فذكر ورواه بهام فذكره ورواه فيها ان
جبريل عليه السلام اناه في الطريق فقال له ان الذي تطلب لك وهو بفتح الهمزة ومهم
اى قد امكن قال الطيب وصف الاول والاوسط بالمعروف والاخر بالجمع اشارة الى لقوله
ليلة القدر في كل ليلة من ليالي العشرة الاخرة والاولين **حدثنا** محمد بن رضى الله عنه وسلم
صبيحة عشر من فحشا بفتح الفاء التعقيب ورواه مالك الاثنية ان الله تعالى
فرأب الا غشكاف حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين من الليالي التي يخرج من

الصلوة او بالا اجتهاد في العبادات في هذه الغفلة قال ليلة القدر لم يغتفر في ليلة
 بعينها حصل الاقتضار عليها ففانت العبادات في غيرها فكان هذا هو كذا ويقولون عسى
 ان يكون خبركم كما سبناه في حديث عبادته رضى الله عنه وفيه جواز استعمال لفظ رمضان
 بدون ذكر شهر وفيه استحباب الاعتكاف فيه وتمرير جميع العشر الاخير وفيه ان من
 اراد ما يقع تعبيرة وفيه ترتيب الاحكام على رؤيا الانبياء عليهم الصلوة والسلام واول
 فقرة في سلم مع ابا سعيد رضى الله عنه المشي في طلب العلم واثباته موضع في ليلة
 واجابة ابى له ذلك وازكاه بمشقة والاستفادة واجتداء الطالب بالسمه ال
 وفي حديث ايضا تقديم خطبة على التعليم وتغريب البعيد في الطاعة وتسهيل مشقة
 فيها بحسن التلطف الله ربح اليها قبل ويستنبط منه جواز تغيير عادة البناء من الاوقاف
 بما هو اقوى منها وانفع والله اعلم **باب تحريم ليلة القدر** اي طلبها بالاجتهاد في
 ليالي الوتر من العشر الاخر من شهر رمضان في العشر من العشر من العشر من العشر
 والعشر من العشر من العشر من العشر من العشر من العشر من العشر من العشر من العشر
 كون ليلة القدر في شهر رمضان ثم في العشر الاخير منه ثم في اوقافه لا في ليلة منه
 بعينها وهذا هو الذي يدل عليه مجموع الاخبار الواردة فيها في ذي سلم الفاي من
 ابا هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر
 ثم انظرت بعيني بل في ثيابها فالتمسوها في العشر الاخير من روى الطبراني في الكبير من روايته
 عاصم بن كليب عن ابيه ان قاله القائل بن عاصم اخبره ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاخير من روى النسائي من حديث
 طول لا بد من رضى الله عنه وفيه في السبع الاواخر روى الترمذي من حديث ابي بكر
 رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها في تسع يتبعين او سبع
 يتبعين او خمس يتبعين او ثلاث او اخر ليلة وقال حديث حسن صحيح ورواه النسائي
 ايضا وصحاحه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وروى ابن ابي عاصم بسند صحيح صالح
 عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر
 فقال في العشر الاواخر في ثيابها او في السبع او في العشر الاواخر رضى الله عنه بسنده
 ضعيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان

قال الله عز وجل في فرق فيها كل امر حكيم وفيها انزلت التوراة والانجيل وصحف
 موسى والنزال العظيم فيها عشرين ليلة مجتمة وجعل طينته ادم عليه الصلوة والسلام
فيها في هذا الباب عبادته اي حديث عبادته من الصلوات رضى الله عنه وسأله
 في الباب الاخر ان الله تعالى في رواية ابو داود عن عكرمة عن عبادته
 في رواية عن **حدثنا قتيبة بن سعيد** الثقفى البجلي قال **حدثنا اسمعيل بن**
جعفر هو ابو اسحق بن عيسى بن عيسى بن محمد بن محمد بن **حدثنا الواسع بن**
النصف هو ما وقع من مالك من ابي عامر الا بصريح علم مالك من النسائي ليس
 لاسبه في الصحيح عن عائشة رضى الله عنها غير هذا الحديث عن ابيه مالك
 من ابي عامر عن **عائشة رضى الله عنها** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال **تحروا بفتح ثمة** الفوقية ومكانة هذه الراية من النحر وهو يطلب
 كما في ليلة القدر في ليالي الوتر من العشر الاواخر من رمضان **حدثنا ابراهيم**
بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير العوام الزبير الاسدي ممدني
قال **حدثني** بالافراد **ابن ابي حازم** بالتحفة والراية هو عبد العزيز بن ابي حازم
 واسم ابي حازم سلمة بن دينار **والدراوردي** بفتح الدال والراء الاولى وبعد الف
 واو مفتوحة فراء سكتة فالدال مكسورة فيا السكتة الى دراوردية من قري
 خراش واسمه عبد العزيز بن محمد كلهما **عن يزيد** من الزيادة وفروا في ابي
 ذر عن يزيد بن الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد واليكنى
عن محمد بن ابراهيم بن محارث ابي عبد الله التيمي القرشي ممدني **عن ابي سلمة**
 بن عبد الرحمن بن عوف عن **ابن سعيد** بن رضى الله عنه انه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيا في ليلة القدر في مسجد **في رمضان العشر**
التي في وسط الشهر وفروا في الكشافة التي في وسط الشهر بدون كتمه في فاذا
 كان حين يمسي بالرفع اسم كان على اعراس الكرام في العيني والبر ما ورواه
 طرف وهو الذي في اليونانية **من عشر من ليلة القدر** التيمرية قوله **تفني** بفتح
 ثمة الفوقية في موضع نصب على انها صفة ليلة وفروا في ابي ذر عن
 الحوي ومستمى مضمين بالثمة التحية وفروا في نون الجمع **بفتح** عطف

عن عمر بن الخطاب عن طريق اخرى اخبرها اسحق بن راوية فمسندوه واما كذا فمسندوه
 واليه نقل فمسندوه من رواية عاصم بن كليب بن جهم عن ابيه عن ابن عباس عن عمر
 عنها قال ان عمر بن الخطاب عن كذا قال اذا دعا الاشياخ من الصحابة رضوان الله عليهم قال
 لا من عباس لانك لم تكن في ذلك يوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر واما في التواتر فيقال رجل يرايه في سبعة ابعه
 خاتمة ثالثة فقال ما لك لانك لم تكن في ذلك يوم انك لم تكن في ذلك
 فقلت سبع رات الله ذكر سبع سموت ومن الارض سبعاء وخلق الانسان من سبع
 وبنات الارض سبع وذكر بعينه فقال عمر بن الخطاب عن طريق اخرى قال قلت
 واما في فقال عمر بن الخطاب عن طريق اخرى ان يكونوا مثل هذا الكلام الذي ماسنوت
 شذون راسه رواه محمد بن نصر في قيام الليل من هذا الوجه ورواه في ذلك ان الله جعل
 النسب في سبع واما في سبع ثم نقل قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الاية واما في ذلك
 اعلم من قوله وبنات الارض سبع ما ذكر في قوله تعالى فانبتنا فيها جبالا ونباتا
 وزيتونا ونخلنا وحدها التي غلبا في كنهه واما في سبع واما في سبع واما في سبع
 فروايت عن **ابو** السجستان في موضع فمسندوه فمسندوه واما في سبع واما في سبع
 المتابعة احمد واما في عمر بن الخطاب عن طريق اخرى عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن
 ابو وقعة وقعت هذه من ليلة عند اكثر من من رواية الغزيري في ليلة في سبع
 عقب طريق واسباب عن ابو جابر واما في سبع واما في سبع واما في سبع
 كذلك **وعن** خالد بن روى عن خالد بن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر
 الله عنها انه قال التمسوا ليلة القدر في العشر **اربع** وعشر من وبنات ليلة القدر
 القوان على قول والظاهر انه من رواية عبد الوهاب عن خالد ايضا لكن جزم
 في فقه حمز بن طريق خالد بن روى عن خالد بن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر
 موصولة بالاسناد الاول واما في حديثها اصحاب مسنداته تكونها موصوفة واما في سبع
 ايراد هذا الحديث في بيان ان الترحمة للاولاد واما في سبع واما في سبع واما في سبع
 باعتبار الايراد بعد من اخر الشهر فيكون ليلة الرابع والعشرين من ليلة القدر
 ويحتمل ان يكون مراد ابن عباس عن عمر بن الخطاب عن طريق اخرى فمسندوه روى

في الروايات

رضوان الله عليه وسلم كان يخرج ليلة ثلث وعشرين من ليلة اربع
 وعشرين من اى يخرج في ليلة من السبع البواقي قال كان الشهر ثمانية عشر ليلة اربع
 وعشرين وان كان ناقصا فثلث وقيل المرات الخمس ما في اربع وعشرين
 وبنات ليلة القدر في العشر من على ان يكون في رحمة كثيرا ما يذكر في رحمة ويسوق فيها
 ما يكون بينه وبين الرحمة او لا يستلزمه كاشعار بان خلافة قد ثبت ايضا وقد
 روى احمد فمسندوه من طريق سنان بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر
 عنها قال ايت وانا ثم فقلت ليلة القدر ليلة القدر فقلت وانا ما عسى فقلت
 بعضنا فلما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ليصل قال فطرت في ذلك
 الليلة فاذا هي ليلة اربع وعشرين وروى الطيالسي من طريق ابن ابي نجر
 سعيد فو عا ليلته القدر ليلة اربع وعشرين وروى ذلك عن ابن مسعود
 رضوان الله عنه في التبعين في فساد وجنتهم حديث واما ان القوان في ليل الاربع
 وعشرين من رمضان وروى احمد من طريق ابن ابي عمير عن يزيد بن ابي حبيب
 عن ابي جابر الصائغي عن بلال بن رباح عن عمر بن الخطاب عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
 وعشر من قبل اخذ ابن ابي عمير فرفع فمسندوه واما في سبع واما في سبع واما في سبع
 الاسناد موقوف في غير لفظ هذا وزعم بعض الشراح ان قوله في طريق واسباب في سبع
 يتفق بغير منه ان يكون ليلة اثنين وعشرين من ان كان الشهر اثنين ولا يكون
 ليلة احدى وعشرين الا ان كان ذلك الشهر تسعا وعشرين واما في سبع واما في سبع
 فمسندوه واما في سبع واما في سبع واما في سبع واما في سبع واما في سبع
 عنها في بيان على الاول ويجوز خاؤه على الثاني فيكون على عكس ما ذكر قال في لفظ
 العتق والذى يظهر ان في التبعين بذلك الاشارة الى الاحتمالين فان كان
 الشهر تسعا وعشرين فالسبع خارجا عنها الليلة وان كان تسعا وعشرين فالسبع
 بانها منها والله تعالى اعلم **باب** رفع معرفة تعيين ليلة القدر واما في سبع
 بالمعرفة لئلا يظن انها رفعت بالكلية فانما رفعت معرفة تعيينها قال ابن ميسر
 وينبغي هذا التقييد من قوله التمسوا بعد اخبارهم بانها ومن كون ان وقوع
 التلاحق في تلك الليلة لا يستلزم وقوعه فيها ذلك ومن قوله فمسندوه يكون خبرا فان

وجه الخبر انه ان خفاها بسند عي قيام كل الشهر والعشر بخلاف ما لو بقيت معرفة
تعيينها بالشراح **الحال** اي بالتحقق هذا اي لاجل فحاشتهم وسقطت هذه المرحمة مع
الباب فروراته غير بالذو والوقت وزاد البور وارجع عاكر يعني ملاحة والتماس
والملاحة مخيصة ومفاولة يقال كبت الرجل الى ه لجا اذا المنه وعدلته والحيثه
ملاحة ولي اذا نازعته **حدث** وفروراته اذ درجته في الاولاد **محمد بن هبة** الغنوي
قال **حدثنا** وفروراته اذ درجته في الاولاد ايضا **خالد بن يحيى** التميمي قال **حدثنا**
حميد بن ابي حميد واسم ابي حميد بن كعب بن قيس الفوقية وسكون التميمية
آخرة واسمها السهم وقيل نيرة وقيل طراحان وقيل نهران وهو مشهور
بحكمة الطويل قيل كان قصير طويل اليدين وكان يقف عند حيت فضيل احدى يديه
الى راسه والاخرى الى رجليه وقال لا سمع رايته ولم يكن بذلك الطول كان فجيرانه
رجل يقال له حميد القصير فقيل له حميد الطويل للتميمية منها **الحارث بن البصري** قال **حدثنا**
ابن مالك وفرسجته عن **ابن اس** عن **عبادة بن الصامت** رفراله عنه **فروراته**
اخبرنا **عبادة بن الصامت** كذا رواه **الثرصي** **حميد بن اس** عن **عبادة** ورواه
مالك فقال عن **حميد بن اس** قال خرج علينا **محمد بن خالد** بن **عبد البر** والصواب اثبات
عبادة وان **محمد بن فرسجته** قال **خرج النبي صلى الله عليه وسلم** من حجرته الشريفه
بجحرنا بمكة القبة اي بتعيينها **فقال** اي نفعني بها **الحارث بن محمد** اي شارب وثنى **صم** **رجل** من
المسلمين وقعت بينهما منازعة ومنشأ منه **فروراته** اذ بقرة عن **ابو سعيد**
رضي الله عنه عند مسلم **الحارث بن جحان** يخضون معهما الشيطان ونحوه **فرديث** **لعن**
عنه **اسحق** **فروراته** ليضهما عند **سدة** **مسجد** **فجحر** **نبيهما** **فقال** **صلى الله عليه وسلم** **خرجت**
لا خير لكم **نصيب** **الفعل** **تقديم** ان بعد لام التعليل **بنية** **القدر** **سد** **مسجد** **الفعل**
الثاني **وان** **الث** **والقديم** **لان** **اخبركم** **بان** **ليسته** **القدر** **بن** **الليته** **الغلا** **بنية** **فقال** **حي**
فلان **وفلان** **فرمسجد** **شهر** **مضان** **الذين** **بها** **محلول** **لذ** **كرانه** **نق** **لا** **للفعل** **فيل**
بما **عبد الله** **من** **ابو** **حدرد** **وكعب** **بن** **مالك** **ذكره** **ابن** **دحيه** **والم** **بذ** **كره** **مسند** **رفعت**
اي **من** **فيل** **فثبت** **تعيينها** **لا** **اشتغال** **بالمخني** **صمين** **كما** **ذفع** **التصريح** **به** **فروراته** **مسلم**
وقيل **معنى** **رفعت** **بركنها** **فرمك** **استه** **وقيل** **ان** **فرفعت** **للمكانة** **لا** **لليته** **وقال**

الم

282
 الطبعين قال بعضهم رفعت اى معونها وحكى طوله على ذلك ان رفعها مسبوق
 بوقوعها فاذا وقعت لم يكن رفعها معنى قالوا يمكن ان يقال انما هو رفعها انها
 شرفت ان تقع فلما شاخت صار رفعها فتر الشروع منسلا لوقوع انتهى وروى محمد بن
 بيان ان سبب النسب هو ملاحة الرجلين وقد روى مسلم بن طرايب سلمه عن
 ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت لبيته القدر
 ثم انقطن بعض بلقيستها ويزيد على ان سبب النسب هو الايقاظ فاما ان
 يحكى على التعذر بان يكون الرؤيا فرديث ابى هريرة رضى الله عنه فاما فيكون
 سبب النسب الايقاظ وان يكون الرؤية فرديث غيره فالنقطة فيكون سبب
 النسب ما ذكر من معنى صيته ويمكن ان يحكى على انما والقصه ويكون النسب وقوع
 عن سببين ويحتمل ان يكون معنى النقطن بعض بلقيستها فسمعت طرايب الرجلين فقلت
 لا يخرج بينهما فسيتم الا اشتغال بهما وقد روى عبد الرزاق من طريق سعيد
 المكيب انه صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم بليته القدر قالوا بل فسكت
 ساعة ثم قال لقد قلت لكم وانا اعلمها نعم نسبتها فلم يذكر سبب النسب واذا قرر
 ان الذي ارتفع علم تعيينها فذلك السنة فهل اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد ذلك بتعيينها فيه احتمال وقد روى عن ابن عينة انه اعلم بعد ذلك وما
 رواه محمد بن نصر بن طريق واهب بن معاذ فوى انه قال رقيب بنت ام سلمة
 رضى الله عنها بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم لبيته القدر فقالت
 لا لو علمها لما قام الناس غير ما قالوا به انما قالته احتمالا وبدا لا ينافى علمه
 بذلك لاحتمال ان يكون وقع التعبد بذلك ايضا ليحصل الاجزاء وجميع العشر
 بل في جميع الشهر بل في جميع السنة والله اعلم وشذ قوم فقالوا انها رفعت اصلا
 وهو غلط منهم ولو كان كذلك لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم **وعلى ان يكون**
 اى رفع تعيينها **خير لكم** قال السجستاني في البحت عنها والطلب لها الكثير العمل فهو خير من بداه
 الحكمة قاله ابن بطال وقال ابن التين يريد انه لو اخبرهم بتعيينها لاقلوا من
 العمل في غيرها واكثره فيها واذا غيبت عنهم اكثره في العمل في سائر الدنيا لا يضر جاء
 سواء فقهها وقد استنبط منه الشيخ نفى الله بين السبيل الكبير في محليتها استجاب

كتمان ليلة القدر لمن رآها قال ووجه الدلالة ان الله تعالى قدر ليلة القدر لم يجز
بها ويجز كغيرها قدره له ويستحب اتباعه فذلك وذكر في شرح منتهج ذلك عن ابي
قال وحكمه فيها كرامة والكرامة ينبغي تكميلها بلا خلاف بين اهل الطريق من جهة رتبة
النفس فلا ياب من السلب من ان لا ياب من الرأب ومن جهة الادب فلا ياب من غل عن
الشكره تعالى بالنظر اليها وذكر بالنا من جهة ان لا ياب من محبة فيوقع غيره
من المحمدين والاشهرى الى قول يعقوب عليه الصلوة والسلام لاشي لا نقصص فيك
على خوفك الاية **فالمتمسك** اي اطلبوا ليلة القدر **في الليلة التاسعة** من الشهر
الاخير فيكون ليلة تسع وعشرين ويحتمل ان يراد بها ناسع ليلة تبقى من الشهر
فتكون ليلة احدى او اثنتين وعشرين بحسب تمام الشهر ونقصانه ويرجع الاول
قوله في رويته اسمعيل بن جعفر عن حميد الكاظمية في كتاب الايمان لم يقطر لشمس
والسبع والسبع والتمسك في التسع وعشرين وسبع وعشرين وخمسة وعشرين
وفي رواية احمد بن محمد بن اسحق في **الليلة السابعة** والعشرين **والليلة الحاشية**
والعشرين وقد مضى الحديث في كتاب الايمان في باب خوف يوم من ان يكبط
عليه هو لا يشتر **المتمسك** قد اختلف العلماء في ليلة القدر فاختلاف كثير او يكتفى من
هذا بهم فذلك اكثر من اربعين قولاً كما وقع نظيره ذلك في ساعة الجمعة
وقد اشتركت في اختلافها ليقع بحسب طلبها القول الاول انها رفعت اصلاً
اراس حكاها متمسك في التمسك عن الروافض وحكي السروجي انه قول الشيعة
وحكي الفاكهاني في شرح العمدة عن الحنفية وهو خطأ منه فانه غير صحيح لم يرد من
الحنفية وقد اجمع من يعتد بهم على وجودها وادواها الى اخر الحديث في قوله صلى
الله عليه وسلم فالمتمسك ما يرد على من قال برفعها وقد روي عبد الرزاق في طريق
داود بن ابي عاصم عن عبد الله بن كحش قتل لابي هريرة رضي الله عنه رعدوا
ان ليلة القدر رفعت قال كذب من قال ذلك ومن طريق عبد الله بن شريك
قال في الحجاج ليلة القدر فكانت انكرها فادرك من جيش ان يحصيه فمعه
قومه اثنا عشر فاحصه سنة واحدة ووقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
حكاها الفاكهاني ايضا الثالث انها خاصية بهذه الامة ولم يكن في الامة قبلهم

ختم به ابن جنيب وغيره من المالكية ونقله عن الجمهور وحكاها صاحب
العمدة من ان ليلة القدر ويرحمه ويرد عليهم ما رواه النسي من حديث ابي
ذر رضي الله عنه حيث قال فيه قلت يا رسول الله يكون مع الانبياء فاذا ماتوا
رفعت قال لم يبق في قبته وعمرتهم فذلك قول مالك فيصوي بلغة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نقلها عن رايته عن ابي رباح عن ابي جهم فاعطاه الله
ليلة القدر هذا محتمل للتأويل فلا يدفع الصريح في حديث ابي ذر رضي الله عنه
وقال في قول القائل في فتح الباري وصحاح فظ ابن كثير في تفسيره الرابع انها
ممكنة في جميع السنة غير مخصوصة بشهر من الشهور وهو قول مشهور عن
الحنفية حكاها ابو بكر الرازي منهم في فتاوى قاضيان مشهور عن ابي
حنيفة رحمة الله انما تدور في السنة كلها قد يكون في رمضان وقد يكون في
غيره وصح ذلك عن ابن مسعود وداود بن عباس وعكرمة وغيرهم وزيف
المهلب هذا القول وقال لعل صاحبه بناء على دوران الزمان لنقص الالهة
وهو فاسد لان ذلك لم يعتد به في صيام رمضان فلا يعتد به في غيره حتى ينتقل
ليلة القدر عن رمضان انتهى وانت خبير بان تزييفه هذا القول يرجع
في نفس الامر الى تزييف قول ابن مسعود وداود بن عباس رضي الله عنهم وهذا
جراة عظيمة منه ومع هذا ما خذ ابن مسعود رضي الله عنه كما ثبت في صحيح
مسلم عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه اراد ان لا يتكلم الناس روى عن زر
بن جنيش قال سالت ابي بن كعب رضي الله عنه فقلت ان احاك ابن
مسعود يقول من يقيم تحول يصيب ليلة القدر فقال رحمة الله اراد ان
لا يتكلم الناس اما انه علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر انها ليلة تسع
وعشرين من المحرم انها مختصة بمرمضان ممكنة في جميع لياليه هو قول ابن
عمر رضي الله عنهما رواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح انه روى عنه مرفوعاً
اخرجه ابو داود وقال به ابن المنذر وفيه على وبعض كثر فغلبت في حجة السبيل
في شرح منتهج وحكاها ابن ابي جب رويته وقال السروجي في شرح الهداية
قول ابي حنيفة انها منتقلة في جميع رمضان وقول صاحبها انها في ليلة معينة

منه مبهمة وفيل بن عدي بن النصف الاخير من رمضان وقال الامام نجم الدين ابو حفص عمر النخعي في منظومته وليمة القدر بكل الشهر دائرة وعنفها فادور وبدا القول حكاية ابن العربي عن قوم السادة من اول ليلة من رمضان حكى ذلك عن ابى زر بن العجيل الصبي بضره عنه وروى ابن ابى عاصم حديث بضره عنه قال ليلة القدر اول ليلة من رمضان قال ابن ابى عاصم لا نعلم احدا قال ذلك غيره السابع عنها ليلة النصف من رمضان حكاية سراج الدين ابن حلقين في شرح العمدة وفيهم للقول حكاية قولها ليلة النصف من شعبان وكذا نقل السروجي عن صاحب الطراز قال كان محفوظا فهو قول آخر ونقل السروجي عن محمد بن عيسى بن النصف الاخير التاسع انها ليلة سبع عشرة من رمضان روى ابن ابى شيبة والطبراني من حديث زيد بن ارقم قال اشك انتمى انها ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة انزل القرآن وخرجه البوداد عن ابن مسعود بضره عنه ايضا وخرجه الطبراني في المعجم بن ابى العاصم بن الحسن البصري وبه قال بعض الثقات فغيبه واليه ذهب ايضا ابن الزبير التاسع انها مبهمة في العشر الوسط حكاية النووي العاشر انها ليلة ثمان عشرة ذكره الخطيب بحلي في شرحه وذكر ابن الجوزي في مشكلة الحادي عشر انها ليلة تسع عشرة رواه عبد الرزاق عن علي وخرجه الطبراني في المعجم ثابت وامن مسعود بضره عنه عنهم ووصله الطحاوي عن ابن مسعود في روى بضره عنه وقدم حديثه واليه مال الثقات في عبارة الثقات في الامام كما نقله البيهقي في معرفة وطلب ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان قال وكان لا ريت والله علم اقوى الا حديث فيه ليلة احدى وعشرين وجرم به جماعة من الثقات فغيبه ولكن قال السكوني ليس محذوما به عندهم لانها فيهم على عدم حث من علق يوم العشر من عتق عبده في ليلة القدر رآه يعقوب بن كمال في ليلة من الشهر على الصحيح على انها في العشر الاخير وقيل في ليلة الستة بناء على انها لا تختص بالعشر الاخير بل هي في رمضان الثالث عشر

الذي قبله الا انه ان الشهر ما في ليلة العشر من وان كان ناقصا في ليلة احدى وعشرين وبهذا فرجميع العشر وهو قول ابن حزم وزعم انه يجمع بين الاخبار ويدل له ما روى احمد والطيحاوي من حديث عبد الله بن انيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انتمسوها الليلة وكانت تلك الليلة ليلة ثلث وعشرين فقال رجل هذه اولي ثمان يتعين فقال لا اولى سبع يتعين فان هذا الشهر لا يتم الرابع عشر انها ليلة اثنين وعشرين ونسبها له حكاه بعد وروى احمد من حديث عبد الله بن انيس انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وذلك صبيحة احدى وعشرين فقال كم الليلة قلت ليلة اثنين وعشرين فقال هي الليلة او العايلة مني من عشر انها ليلة ثلث وعشرين رواه مسلم عن عبد الله بن انيس مرفوعا رتب ليلة القدر ثم نسبتها وراى في صبيحتها سجدة فزاد وطعن قال فتمطرت ليلة ثلث وعشرين فذكر مثل حديث ابى سعيد بضره عنه عنه لكن فيه قال ليلة ثلث وعشرين بدل احدى وعشرين وعنه قال قلت يا رسول الله ان لي بادرة الكون فيها فمرها بلييلة قال انزل ليلة ثلث وعشرين وروى ابن ابى شيبة بسناد صحيح عن معاوية بضره عنه قال ليلة القدر ليلة ثلث وعشرين ورواه اسحق في مسنده من طريق ابى حازم عن رجل من بني بياضة له صحبة مرفوعا وروى عبد الرزاق عن معمر بن ابىوب عن نافع عن ابن عمر بضره عنه عنهما مرفوعا من كان منسجها فلتسجها ليلة سابعة قال فكان ابوب ليقتل ليلة ثلث وعشرين ويمسك الطيب وعنه ابن جرير عن عبد الله بن ابى يزيد عن ابن عباس عن بضره عنه انها كان يوقظ ابدا ليلة ثلث وعشرين وروى عبد الرزاق عن طريق يونس بن يسير عن سمع سعيد بن جبير يقول استقام قول النجوم على انها ليلة ثلث وعشرين ومن طريق ابن جسيم عن الاسود عن عائشة بضره عنه ومنها ومن طريق كحل ان كان يراها ليلة ثلث وعشرين اساء عشر انها ليلة اربع وعشرين كما تقدم من حديث ابن عباس بضره عنه عنها وروى الطيالسي عن طريق ابى نصر عن ابى سعيد بضره عنه مرفوعا ليلة

لیسده أربع وعشرين وروى ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه والشعب بن الحسن
 وقفا وهما حديث وأما أن القرآن نزل لأربع وعشرين من رمضان وروى
 أحمد بن حنبل عن ابن أبي عمير عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي بصير عن النضر بن
 بلال رضي الله عنه فروى عنهما التمسوا ليلة القدر أربع وعشرين وقد أخطأ ابن أبي عمير
 في قوله قدر ورواه عمرو بن محارث عن يزيد بن هذا الأسناد وسوقنا بغير لفظ كتابنا
 وأما ما في بعض النسخ من أن ليلة القدر أربع وعشرين من الشهر لا من الشهر
 خمس وعشرين حكاه ابن أبي العزالي في العارضة ورواه ابن الجوزي في المستدرک لا يكره
 أنما من عشرتها ليلة ست وعشرين قال أبو حفص العسقلاني وهو قول لم يروه صرحا
 إلا أن القاضي عياض قال ما من ليلة من ليالي العشرة الأخيرة إلا وقد قيل أنها فيها
 التاسع عشر منها ليلة سبع وعشرين وهو ما رواه ابن أبي عمير عن أحمد بن محمد بن
 داود بن أبي العزالي عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير
 رضي الله عنه وحلف عليه كما عند مسلم أنه كان يحلف على ذلك ويقول لا إله إلا الله
 التي أخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشمس تطلع صبيحة لا شفاع لها
 وروى مسلم أيضا من طريق أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إذا كنا ليلة
 القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أياكم يذكر حين تطلع القمر كأنه شق جفنة
 قال أبو حنبل الفارسي ليلة السبع وعشرين فإن القمر تطلع فيها بملك الصفرة
 وروى الطبراني من حديث ابن مسعود رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن ليلة القدر فقال أياكم يذكر ليلة الصلوات قلت أنا وذلك ليلة سبع وعشرين
 ورواه ابن أبي شيبة عن عمرو بن حفص عن أنس بن مالك رضي الله عنهم وروى الباب
 عن ابن عمر رضي الله عنهما عند مسلم في رجل ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وأما
 من حديث فروى عن ليلة القدر سبع وعشرين وأما من يفتي بأن من كان متحرا
 فليحرق ليلة سبع وعشرين وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه نحوه أخرجه أبو داود
 وحكاها الشافعي في كتابه في فضائله عن أكثر العلماء وقد تقدم استنباط ابن عباس
 رضي الله عنهما عند عمرو رضي الله عنه واستحسانه إياه وقال ابن قدامة أن ابن عباس
 رضي الله عنهما استنبط ذلك من عدد كلمات السورة وقد وافق أن قوله فيها سبع

285
كلمة بعد العشر من استنطق بعضهم من وجه آخر فقال ليلة القدر تسعة احراف
وقد عرفت في السورة ثلث اوقات وذلك سبع وعشرون وقال صاحب الكافي
الحنفية وكذا المحيط من قال الزوجته انت طالق ليلة القدر طلقت ليلة سبع و
عشرين لان العاثة تعتقد انها ليلة القدر العشر وانها ليلة ثمان وعشرين
وقد تقدم وجهه قبل يقول الحادي والعشرون انها ليلة تسع وعشرين حكاه ابن
العريش الثاني والعشرون انها ليلة الثنتين حكاه القاضي عياض والسر وحسن في
شرح الهداية ورواه محمد بن نصر والطبرسي عن معاوية بن ربيعة عن ربيعة عن ربيعة عن ربيعة
طريقا بسلمة عن ابهريرة عن ربيعة عن الثالث والعشرون انها فواو مار العشر
الاخير وعليه يدل حديث عائشة رضي الله عنها وغيره بالباب السابق وهو ارجح
الاقوال وصار اليه بالتوروث ونحوه وان خربت جماعة من علماء المذهب وحكا القاضي
عياض غيره وكانت محنة فطلب فرلها الى العشر الاخير ولها الى النوتر كذا قال
الشيخ نفق الدين ابن تيمية النوتر يكون باعتبار ما في طلب ليلة القدر ليلة
احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين وهكذا ويكون باعتبار الباقي لقوله صلى
الله عليه وسلم تسعة تسع فان كان الشهر ثنتين يكون فرلها الى الاشفاق فاليوم
الثانية تسعة تسع واللييلة الرابعة تسعة تسع كما في سورة البقرة وان كان
الشهر ناقصا كان التاريخ بالباقي كالتاريخ بالماضي انتهى الرابع والعشرون مثله
بزيادة اللييلة الاخرة ورواه الترمذي من حديث اب بكر رضي الله عنه واحمد
من حديث عباد بن الصامت رضي الله عنه الحسن والعشرون انها
تنتقل في العشر الاخير كلمة قال ابو قتادة رضي الله عنه ما كنت والشمس واحمد واسحق
وزعم الماوردي انه متفق عليه وكأنه اخذه من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما ان الصحابة رضي الله عنهم اتفقوا على انها في العشر الاخير ثم اختلفوا في
نصفها منه كما تقدم ويؤيد كونها في العشر الاخير حديث اب سعيد رضي الله
عنه الصحيح ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما غلبت العشر الاوسط
ان الذي تطلب اماك وقد تقدم ذكره فربا وقد تقدم ايضا ذكر اعتكافه صلى
الله عليه وسلم العشر الاخير فطلب ليلة القدر واختلف القائلون به فمنهم من

قال في فيه محتملة على حد سواء ونقله الاخر عن مالك وضعفه ابن حبان منهم
من قال بعض ليلة حتى من بعض فقال ان في ارجاء ليلة احدى وعشرين و
قال بعضهم ليلة سبع وعشرين كما تقدم وقيل ليلة ثلثة وعشرين السادس
العشرون انها منتقل من السابع الا اذا خرك تقدم بيان كمراد منه في حديث ابن عمر
رضي الله عنهما من ان كمراد الليالي السبع من اواخر الشهر او اخر سبعة نغدي من الشهر
السابع والعشرون انها منتقل من النصف الاخر من رمضان ذكره صاحب المحيط عن
يوسف ومحمد وحكاها امام الحرمين عن صاحب التوقيف ان من والعشرون انها
ليلة ثلثة عشر او سبع عشرة روى كارت بن ابى اسامة عن حديث عبد الله بن
الزبير التاسع والعشرون انها ليلة سبع عشرة او ثلث عشرة او احدى وعشرين
رواه سعيد بن منصور عن انس رضي الله عنه باسناد ضعيف الثلثون انها اول
ليلة او ثلث عشرة او سبع عشرة او احدى وعشرين او اخر ليلة روى ابن مردويه
في تفسيره عن انس رضي الله عنه باسناد ضعيف كما ذكر الثلثون انها ليلة سبع
عشرة او احدى وعشرة او ثلث وعشرين روى ابو داود ومن حديث ابن مسعود في
الله عنه بخلافه فقال وعبد الزارق من حديث علي رضي الله عنه باسناد منقطع وسعيد
بن منصور من حديث عائشة رضي الله عنها باسناد منقطع ايضا الثالثون الثلثون ليلة
ثلث وعشرين او سبع وعشرين وهو ما خذ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في
قال سبع يفتين او سبع مضيئين ولا احد من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه
سابعة مضيئين او سابعة تنقي قال النعمان فيمن نقول ليلة سبع وعشرين او ثلثون
ليلة ثلث وعشرين من الثالث والثلثون ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين او
خمس وعشرين كما في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ولا يروى من حديثه
بلقطنا سبعة تنقي سبعة تنقي فاستنتج قال مالك فيمده وانه قوله ثلث سبعة تنقي
ليلة احدى وعشرين الى اخره الرابع والثلثون انها من شهر ذي الحجة الاخر من رمضان
لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال الامام القسطل لا يعرف قائل هذا القول والله اعلم
انما من الثلثون انها ليلة اثنين وعشرين او ثلث وعشرين في حديث عبد الله بن
انيس عند احمد السادس والثلثون انها في شجاع العشر الاوسط والعشر الاخير قال

ما نقله القسطل فانه يحط بخطه في السابع والثلثون انها ليلة الثالثة من
العشر الاخير او من ثلثة من روى احمد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه والنوف
بينه وبين ما تقدم ان الثالثة يحتمل ليلة ثلث وعشرين ويحتمل ليلة سبع وعشرين
فتنقل الى انها ليلة ثلث وعشرين وهذا يتغير بهذا القول مضاف من والثلثون
انها في سبع او ثمان من اول النصف الثاني روى الطحاوي عن طريق عطينة بن عبد الله
بن انيس عن ابيه رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر
فقال تحركها في النصف الاخير ثم اعاد فله فقال الا ثلث وعشرين قال فكان
عبد الله رضي الله عنه يحتمل ليلة ثلث عشرة الى ليلة ثلاث وعشرين ثم يقصر وقد نقل
في هذه الاقوال سبعة اقوال فكان المجموع خمسة واربعين قولاً ويمكن رد بعضها
الى بعض بحيث تغرب الى خمسة وعشرين قولاً وجميع هذه الاقوال التي ذكرت بعد الثالث
فلم يجرى منققة على امكان حصولها والبحث على التماسها وقال ابن العربي انها لا
تعلم وبهذا الصريح ان يكون قولاً اخر ذكره النووي فقال قد نقلت حديث الاحاديث
بامكان العلم بها وقد خبر بها جماعة من الصالحين فلا معنى لانكار ذلك ونقل
الطحاوي عن الامام يوسف قولاً جواز منه انه يرى انها ليلة اربع وعشرين او سبع
وعشرين فان ثبت ذلك عنه فهو قول اخر ثم ان مفهوم العدد لا اعتبار له
فلا منافاة بين هذه الاقوال وعن ابن عباس رضي الله عنه في حديثه انه صلى الله
عليه وسلم كان يجيب على نحو ما يال عنه يقال له فتمسكها في ليلة كذا فيقول التمسك
في ليلة كذا او قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث بمسماها جزاء فذهب
كل واحد من الصحابة رضي الله عنهم بما سمعوا راجع الاقوال كلها انها في ثمن من العشر
الاخير وانها منتقل كما يفهم من الاحاديث المذكورة في الباب السابق وارجى انوار
العشر عند الثالث فليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين على ما في حديثي الى
سعيد وعبد الله بن انيس رضي الله عنهما وارجاها عند مجموع ليلة سبع وعشرين
وقد تقدمت ادلة ذلك والله اعلم قال العلامة الحكيم في اخفاء ليلة القدر ان يحصل الا
في التماسها بخلاف ما لو عرفت انها ليلة كما تقدم وهذه بحكمة مطردة عند من يقول انها
في جميع السنة او في جميع رمضان او في جميع العشر الاخير او في اذناه خاصة وحصلوا

بل انما علاته نظره لمن وافقت له فقبل يري كوشن سا جدا وقيل يري الانوار في
 مكان ساطعة حتى فرموا ضاع مظلمة وقيل يسبح سلا ما او خطا من هؤلاء وقيل
 على انها استجابه دعائهم وفقت له وقت ب ففعل رمضان سنة من شبيب عن
 فرقة ان ناسا من الصحابة رضوا له عنهم كما لو انهم سمعوا من السماء والارض
 من السماء وباب من السماء ذلك شهر رمضان فاحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جارا واذا علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النور من نور رب العزة نفا
 واما الباب فباب السماء والحكم كلام الانبياء وهذا من ضعف اختيار الطبري ان
 جميع ذلك غير لازم وانه لا يشترط حصولها في وقت شئ ولا سماعه ولا يلزم من تخلف العلة
 عدمها فربما قام فيها لم يحصل منها الا على العادة ولم ير شيئا من كرامته علاتها من عند
 الله افضل من رايها وروي كرامته افضل من الاستقامة التي هي عبارة عن اتباع الكتاب
 والسنة واخلاص النية وقفا الله تعالى لذلك او صلنا بفضله ما بان لك بحكمة
 بنه صلى الله عليه وسلم ومن قبل ذلك ما قالوا ان الولي الذي لا يث يريها من
 خوارق العادة هو افضل من ثبوت هداية علمهم انهم اختلفوا بل كجمل الثواب
 المرتب عليها لمن اتفق انه قامها وان لم يظهر له شئ او توقف على كنهها الى الاولاد
 الطبري ومحمد وابن العربى وجهه كثيرة الى ان لا ذهب بعضهم الى ما وقع عند
 مسلم من حديث البريرة رضي الله عنه فقط من يقيم ليلة القدر فيوافقها وفي حديث
 عبادة عند احمد من قامها ايمان واحتيا باثم وفقت له قال النووي معنى بوافقها اي
 يعلم انها ليلة القدر ويحتمل ان يكون المراد بوافقها في نفس الامر وان لم يعلم وفي حديث
 زر بن حبیش بن مسعود رضي الله عنه قال من يقوم بحول يصيب ليلة القدر وهو محتمل
 للقولين وقال النووي ايضا في حديث من قام رمضان وفي حديث من قام ليلة
 سعاد من قام ولو لم يوافق ليلة القدر حصل له ذلك وقام ليلة القدر فوافقها حصل
 وهو جار على ما اختاره من تفسيره فافقت له العلم بها وقد تقدم ذلك ايضا وقال
 الطبري في اخفاء ليلة القدر وليس على كنه من زعم انه يظهر في تلك الليلة للعلم بالظهور
 في السنة فضلا عن ليلا رمضان وتقدم من يميز في محاشيته بانه لا ينبغي اطلاق
 القول بالكذب له ذلك بل يجوز ان يكون ذلك على سبيل الكرامة لمن شأ الله من عباده

فمن

فيختص بها قوم دون قوم والنبي صلى الله عليه وسلم يحضر العلة ولم ينف الكرامة
 وقد كانت العلامة في السنة التي حكى بها الواسع رضي الله عنه نزل المطر ونحن نرى كثيرا
 من الذين يفتقر رمضان دون مطر مع اعتقادنا انه لا يخلو رمضان من ليلة
 القدر قال وسع ذلك فلا يفتقد ان ليلة القدر لا ياله الا من راي نحو روق من فضل الله
 واسع بل العبرة بما بين الاستقامة فانها تستحيل ان تكون الا كرامة بخلاف ما يارق فقد
 يقع كرامته وقد يقع فتنته والله تعالى اعلم ثم في الاحاديث المذكورة رد القول بالحسن
 المحمدي بانه اعتراف ليلة القدر فلم يفتقر طول عمره وانما يكون وانما ليلة الاحد فان
 كان اول الشهر ليلة الاحد كانت ليلة تسع وعشرين وبهم حوازم من ذلك ان يكون
 في العشرين من العشر الوسط لضرورة ان اوقات العشر خمسة وعشرة بعض من تأخر
 عنه فقال انها تكون في ليلة الجمعة وكلاهما لا اصل له بل هو مخالف لاجماع الصحابة
 في عهد عمر رضي الله عنه كما تقدم وبذلك كاف باراد الله التوفيق **باب العمل في رمضان**
والعمل في العشر الاواخر من شهر رمضان وفي رواية مستحبة في رمضان **حدثنا علي بن**
عبد الله المعروف بابن محمد بن علي قال حدثنا سيف بن جابر عن عتبة بن ربيعة
عن ابيه عن ابي بن حنيفة عن ابي عبد الرحمن بن عبد
البحار الشاذلي عن ابي بكر بن محمد بن عوف بن ابي يعقوب الاصفهاني عن ابي يعقوب
نابلي كبر اسمهم وقد ان ذروا به احمد بن سيف بن جابر عن ابن جبير بن شماس وهو
ابو يعقوب محمد كور في هذا السند عن ابي الفتح مسلم بن حبيب مصنف صحيح وقد مر في باب
التبجيل في السجود عن مسروق بن جابر عن ابي جعفر عن عائشة ام المؤمنين رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاخرة قد صرح به
في حديث علي رضي الله عنه عند ابن ابي شيبه والبيهقي من طريق عاصم بن ضمرة
عنه ومعنى اذا دخل العشر الاخرة من رمضان شد مبرزه بكسر الميم وسكون الهمزة
وبحرف النخفيف اي ازاره كقولهم ملحقه ولحاف ورواية مسلم جد شد مبرز وفي
التبجيل المبرز الا ازاره ما يبرز به الرجل من اسفله وهو يذكره لو نثقت فيكون كناية عن
شدة جده واجتهاده في العبادة رايه اعل ما هو عادة صلى الله عليه وسلم كما يقال اعل
يشد وسطه ويسقي في كذا وفيه نظر فانها قالت جد شد مبرز فوقف شد المبرز

على كونه العطف يقتضي مفارقة دار الدنيا فيفسر بعضها بعضا وعن الثوري
انه من الطوائف الكثيرة عن اغترال النفس بذلك ففسره السلف والائمة بمنفعة
وهم به عبد الاراق عن الثوري من استشهد بقول الله عز وجل انما حاربوا الله ورسوله
عن النفس والوفاة باظهار ذلك من الاستشهاد عن ابي بكر بن عياش نحوه وقال الخطابي
يحتمل ان يراد به كونه في العبادة كالتعالف لهذا الامر من راي شمر بن ذر الجهمي ان يراد التسمير
والاخر ان يفسر ان يراد حقيقة ونحو ذلك يقول طويل النجاد وطول النفاة وهو طويل
النجا حقيقة فيكون هو الذي يفسره حقيقة فلم يجدوا غترال النفس وشمر للعبادة وقد وقع
في رواية حاصم بن ضمرة بن زرارة عن غترال النفس فاعطفه بالوفاة فافهم وقد كان صلى الله
عليه وسلم يصيب من اهل العشر من رمضان ثم يغترال النفس ويخرج لطلب ليلة القدر
في العشر الاخر وعنه ابن عاصم بن ثابت عن عاتكة رضي الله عنها ان رسول
صلى الله عليه وسلم اذا كان رمضان قام يوم فاذا دخل العشر شد بغيره وجنب النفس
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن غترال النفس او قال الغرطس وقد ذهب بعض
الادوية من رمضان طوي فاشبهه وغترال النفس او قال الغرطس وقد ذهب بعض
الائمة الى انه عبارة عن الاغصان فيه قال وفيه بعد لقوله لا اله الا الله فليطأ به ويدل
على انه صلى الله عليه وسلم كان معتمرا في البيت وهو صلى الله عليه وسلم في حال اغصانه
كان في مسجد ما كان يخرج منه الى الحجرة الا ان وفيه نظر لانه قد تقدم حديث غترال
مع النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من ازد اوجه وعلى تقدير انه لم يغترال احد منهم
فيحتمل ان يوظف من موضع من باب كونه في البيت كانت له الى بيته من مسجد ان
يوظف من غترال البيت الى حجرة الله علم **اجبا ليلة** وهم ارباب الى العشر الاخير
اي اجتهاد فيها بالعبادات لئلا تقوته ليلة القدر فانه اذا **اجبا** الى العشر لم يقوته
شفيع ولا تروى فيل ان عمل العشر الاخير اخر العمل فينبغي ان يحرم من كونه في بيته
ونسبة الاجبا الى الليل هي بمعنى اجبا لنفسه بسهره فيه فان النوم اخف موت فاذا
حي فيه بالنقطة حي ليلة بجا به ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا
اي لا تملأوها بالاموات فيكون بيوتكم كقبورهم في الصبح من حديث عائشة
رضي الله عنها **اجبا** الليل كونه قال الشيخ زين الدين العراقي والظاهر هو انه علم

معلم الليل بدليل قولها في الحديث الصحيح علمته قام ليلة حتى الصباح وقال النووي
وقولها اجبا الليل اي استغفره بالسهر والصلوة وغيره من العبادات قال وفيه
استحب اجبا الى بالعبادات قال اما قول اصحابنا بكونه قيام الليل ففعله له ورم
عليه ولم يقولوا بكونه ليلة وليلتين والعشر قد انفقوا على استحباب اجبا ليلتين بعينه
وغير ذلك والله اعلم **والنقطة** اهلها الا للصلوة والعبادة وروى الترمذي من
حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ اهل بيته في العشر الاواخر
من رمضان وقال بهذا حديث حسن صحيح وروى ايضا من حديث عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاخر ما لا يجتهد غيرهما
وقال بهذا حديث حسن غريب روى محمد بن نصر من حديث زبيب بن ابي سلمة
رضي الله عنه عن ابي بكر بن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رمضان عشرة ايام
يدع احد من اهل البيت القيام الا اقامه وحديث الباب اخرجه مسلم ايضا في
الصوم واخرجه ابو داود في الصلوة وكذا النسائي واخرجه ابن ماجه في الصوم
تتميم قد وقع في نسخة الصغلة قبل هذا الباب واخر باب تحري ليلة القدر ما
نفسه قال ابو عبد الله اي البخاري قال ابو نعيم كان بسيرة هو ابن يريم بفتح
الحنة التختة بوزن عظيم مع المختار يجوز على القتل ومن الاجاز بالجزم والراي
اي يحل القتل بعين انه كان ممن اعان المختار من اهل عبيد الشفق كما غلب على الكوفة
في خلافة عبد الله بن الزبير ودعا الى الطلب بدم الحسين بن علي رضي الله عنه فاقا
اهل الكوفة ممن كان يوالي اهل البيت فقتل المختار في الحرب وغيره ممن اتهم بقتل
الحسين رضي الله عنه خلافا كثيرة قال ابو عبد الله فلم يخرج حديث بسيرة عن
علي رضي الله عنه لهذا الامر وهذا الحديث ما اخرجه الترمذي من طريق ابي اسحق
السبيعي عن بسيرة عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ
اهل بيته في العشر الاخير من رمضان وقد تقدم انفا واخره محمد بن ابي شبيب
وابو يعلى من طرق متعددة عن ابي اسحق وكان من وثق بسيرة لم يوثق
ذلك فيه عنده قد حال انه كان متا ولا ولذلك صحح الترمذي حديثه ووثق
بسيرة ولم يخرج حديث الحسن بن عبيد الله لان عاتكة حديثه مضطرب وهو

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الاعكاف بكذا فرور واية النفس فرور واية همس الخ الباب
 الاعكاف بسم الله الرحمن الرحيم بتاخير البسمة عن قوله الباب الاعكاف
 واما فرور واية غيرهما فقد سقط لفظ الباب الاعكاف وكذا لفظ كتاب
 الاعكاف وهو في اللغة اللبث مطلقا ويقال الاعكاف والعكوف الافة
 على الشئ وبالمكان ولزومها ومنه يقال لمن لازم مسجد عاكف ومغلف
 بكذا واره ابن الاثير في النهاية وفي معنى هو لزوم الشئ وحسن النفس عليه
 بالان او غيره ومنه قوله تعالى ما يذره التماسيل التي تنتم لها عاكفون وقوله تعالى
 يعكفون على اصنامهم وقوله تعالى والنظر الى الكوكب الذي طلت عليه عاكفا
 وفي الشرح هو الافة في مسجد واللبث فيه على وجه التقرب الى الله تعالى
 على صفة تذكرا قال الجوهري عكف اس حبسه يعكفه يضم غيرها وكسرها عكفا
 وعكف على الشئ يعكف عكوفه اس اقبل عليه مواظبا مستغفلا لازما مقصوده
 عكوف ومتعديا مقصوده عكف والاعكاف سخي كذا في بعض كتب
 اصحابنا وفي محيط سنة مؤكدة وقيل فرقة مشروعة وفي منية مفتي سنة

والتوضيح قام الاجماع على انه لا يجزى الا بالندركه ان يجب على من شرع فيه
قطعه عمره عند قوم وهو مروى عن مالك قال قيل كان الزهري يقول يجب
من الناس كيف تركوا الا غشكاف ورسول الله صلى الله عليه وسلم كما يفعل
النسب وتتركه وما ترك الا غشكاف حتى قبض فاجاب ان اصحابنا قالوا ان
الكثر الصحا به رضى الله عنهم لم يفعلوا وقال مالك يفتن ابن ابي بكر وعمر وعثمان رضى
الله عنهم وابن مسعود لا احد من السلف اغشكف الا ابا بكر بن عبد الرحمن
وارا هم تركوه لشدة ليلته لان ليله وسواها فلما نهى الله عن الغشكاف
والا فقد حكي عن غيره واحد من الصحا به ومن كرام مالك اخذ بعض اصحابه
الا غشكاف جائزا لم تركه ذلك عليهم ابن ابي بكر وقال انه سنة مؤكدة وقال ابن
بطلان في مسود غلبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على كيدته وقال ابو داود وعن
احمد لا اعلم عن احد من العدا خلا فانه مسنون وفي مجموعته لما كتبه تركوه
لانه مكرهه في حقهم اذ هو كالوصال بينهم واقل الا غشكاف نفلا يوم عند ابي
حنيفة رحمة به قال مالك وعند ابي يوسف اكثر اليوم وعند محمد ساعته
وبه قال الثوري واحمد في روايته وحكي ابو بكر الرازي عن مالك ان مدة
الا غشكاف عشرة ايام فيلزم بالشروع في ذلك وفي حجاب ابي اقله يوم والا خیار
وعشرة ايام وفي الاكمال استحب مالك ان يكون اكثره عشرة ايام وهذا هو
الرازي وقال ابو الهيثم ابن نعيمه مجمل وقالت الامم الاربعه واتباعهم
الصوم من شرط الا غشكاف الواجب وهو مذموم على ابن عمر وابن عباس
وعائشة رضى الله عنهم والشعب والنخعي ومجاهد والناسم بن محمد ونافع ابن
المسيب والادريسي والزهري والثوري وحنبل بن حي وقال عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه وطائفة من عبد الوهيد والوليد وداود واسحق
واحمد في روايته ان الصوم ليس بشروط الواجب والتفصيل به قال الثوري
واحمد وما ذكره ابو الهيثم قال قديم لك فنع واجتوزا ما روى عن ابن
عباس رضى الله عنهما انه قال ليس على من غشكف صوم الا ان يحمله على
نفسه ورواه الدارقطني قال ورفعه ابو بكر محمد بن اسحق السوسى وروى

الدار فطن وقد خالف بها عن فرقة مع ان النافي لا يحتاج دليل وحجت الطائفة
 الاولى بحديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه ابو داود وفيه ولا اعتكاف الا بصوم
 وهم اذ لا اعتكاف الواجب وعند حنفية الصوم شرط لصحة الواجب منه رواية
 واحدة والصحة النطوع فيما روى الحسن عن ابي حنيفة رحمة الله فلهذا كلف الله يوم
 فان قيل والشيخ يري على ما سبب ان عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كنت نذرت فمجيءه ان اعتكف ليلة في مسجد محمد بن عبد الله قال فاذنك
 فهذا يدل على جواز الاعتكاف بغير صوم لان الليل لا يصلح للصوم فالحجاب انه وقع عند
 مسلم بن ماجة ليلة والفيروسي الذي ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله ان نذرت
 ان اعتكف فمجيءه فاره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعيكف وتصوم
 ونحوه على انه كان نذرا يوما وليلة بدليل ان فلفظ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
 انه جعل على نفسه يوما يعكف فقال صلى الله عليه وسلم اذ فبذلك وقال ابن بطال
 اصل الحديث قال عمر رضي الله عنه ان نذرت ان اعتكف يوما وليلة فمجيءه ففعل
 بعض الرواة ذكر الليلة وحدها ويجوز للاوي ان ينقل بعضنا سمع وفي الذخيرة ان الصوم
 كان والا سلام بالليل ولعل ذلك كان قبل نسخة وقال النووي قد تقرر ان النذر
 يجازي في الكفر لا يتقيد على الصحيح فلم يكن شيئا واجبا وقال مهملب كل ما كان في
 مجيئه من الاجاب والطلاق وجميع العقود يهدمها الاسلام ويسقط حرمتها
 فيكون الامر بذلك امر استحبابي لا يكون خلفا للوحد وقال ابن بطال هو محمول
 على خفض الله بالان الاسلام بحيث قبله من لم يشترط الصوم قال اقله يخلط
 عليه اسم السبت ولا يشترط العقود وقبل عمر وسمع لنته كوقوفه عرفة وروى
 عبد الرزاق عن يعلى بن امية الصفي رضي الله عنه انه لما كنت في مسجد الساعة
 واما ما كنت لا اعتكف واما اكثره فلا حد له بالاتفاق والله اعلم باب شروعيته
الا اعتكاف في العشرة الاولى من رمضان وقد ورد الاعتكاف بلفظ مجازة في
 الصحيح من حديث ابي سعيد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور
 في العشرة الاوسط من رمضان بحديث وفي الصحيح ايضا فرقتة بدالوحي انه كان
 يجاور بها وقد اختلفوا في مجازة هو الاعتكاف او غيره فقال عمر بن دينا

الجوار والاعتكاف واما حديث علي بن ابي رباح اذ اتي بمجور والاعتكاف فمختلف
 بهام شئ واحد وقال بها مختلفان كانت بيوت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد
 فاعتكف في شهر رمضان خرج من بيوتة الى بطون مسجد فاعتكف فيه قبله فان
 قال ان على اعتكافا يوم فمجيءه لا بد قال نعم وان قال على جوارا يوم فمجيءه لا بد
 جوفه انما يكبره ورواه عبد الرزاق في مصنف عنها قال الشيخ زين الدين العراقي
 ونول عمر بن دينار هو موقوف للاحاديث ولما ذكر صاحب الاكمال حد الاعتكاف
 قال وسنجد جوارا ايضا **الا اعتكاف** بالجمع عطف على سابقه **باب** **جد** **باب** لا يصح
 في غير مسجد جد وجمع مسجد جد وانهما بلفظ اشارة الى ان الاعتكاف لا يقتضي مسجد
 دون مسجد وفيه خلاف فقال حنيفة الاعتكاف الا في مسجد جد الثلثة مسجد مكة ومكة
 والا قصر قال سعيد بن مسيب لا اعتكاف الا في مسجد النبي وفكرت في الصوم ان
 ابا عامر باسناوه الى حنيفة الاعتكاف الا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروى يحيى بن عمار عن علي رضي الله عنه لا اعتكاف الا في المسجد الحرام ومسجد مدينته
 وذهب هو لا الى ان الاية خرجت على نوع من مسجد جد وما يشاهي لان الاية
 نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متعكف في مسجده فكان المقصد
 والا اشارة الى نوع تلك مسجد جد وما يشاهي وذهب طائفة الى انه لا يصح الاعتكاف
 الا في مسجد تقام فيه الجمعة ونزلك عن علي بن ابي مسعود رضي الله عنه وعرف
 وعطاء وحسن والزهرى وهو قول مالك في ممدونه قال اما من نذرته كحجة فاعتكف
 الا في مجي مع وهو مذهب يحيى بن ابي قال في الاعتكاف لا يجوز الاعتكاف الا في مكة
 فمدة اعتكافه فعل صلوته وهو ممن نذرته الصلوة الا ان لم يات عليه فمدة
 اعتكافه فعل صلوته فهذا يصح اعتكافه في كل مسجد وان اذ عليه فمدة اعتكافه
 فعل صلوته لم يصح الا في مسجد يصل فيه مجيئة على الصحيح من مذهب وقال طائفة
 الاعتكاف يصح في كل مسجد ونزلك عن النخعي وابي سعيد والشعبي وهو قول ابي
 حنيفة والثوري والشافعي في كل مسجد ورواه احمد واسحق والشافعي وهو قول
 مالك في موطأ وهو قول الجمهور والبخاري ايضا حيث استدلل بعموم الاية في كل
 مسجد جد وبه قال محمد بن يوسف وقال صاحب الهداية الاعتكاف لا يصح الا في

مسجد كجاعة وعن ابي حنيفة رحمه الله انه لا يصح الا في مسجد يصلي فيه الصلوات الخمس
 وقال الزهري والحكم وحامد بن عيسى ومن لم يجد المسجد لم يجمع فيها ولا في غيره للملكية قال مالك
 يعكف في مسجد سوا او قيم فيه كجاعة ام لا او في موضع عن ابي يوسف ان الاعكاف
 الواجب لا يجوز اداؤه في غير مسجد كجاعة والنفل يجوز اداؤه في غير مسجد كجاعة وفي
 السابغ لا يجوز الاعكاف الواجب الا في مسجد له امام وسودن معلوم يصلي فيه
 خمس صلوات وروى الحسن عن ابي حنيفة ان افضل الاعكاف ما كان في مسجد
 محرم ثم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم في بيت المقدس ثم في مسجد كجاعة
 ثم في المسجد الذي كثيرا بها ويعظم وقال النووي ويصح في سطح مسجد ورجسته لانها
 من مسجد وقال ايضا المرأة لا يصح اعكافها الا في مسجد كجاعة وقال ابن بطال قال
 ان في تعكف المرأة والعبد ومم وحيت شاة او قال في ارضها كحفية المرأة
 تعكف في مسجد جنبها وبه قال النخعي والثوري وابن علقمة ولا تعكف في مسجد جماعة
 ذكرا الا في اصله فيمنه يفتى له اعكاف في مسجد جاز وفي محيطه وروى الحسن عن ابي حنيفة
 جازة وكرامة في مسجد في البديع لها ان تعكف في مسجد كجاعة في رواية الحسن
 عن ابي حنيفة في مسجد جنبها افضل لها من مسجد جنبها ومن اجلها افضل لها من مسجد
 الا عظم والله علم **قوله تعكف** ولا يشره من **وانتم عاكفون في مسجد** تعكفون
 فيها ووجه الالة من الالة انه لو صح في غير مسجد لم يختص بحريم مباشرة به لان
 الجاه مناف للاعكاف بالاجماع فغير من ذلك بعد ان مراد ان الاعكاف
 لا يكون الا فيها ونقل ابن المنذر الاجماع على ان المراد بالمباشرة في الالة كجاعة
 وقد تقدم قوله تعكف احل لكم ليلة الصيام الوقت الى ان تلم قالان بشره عن
 وقال علي بن طلحة عن ابن عمر رضي الله عنهما انهما اذا راى رجل يعكف في مسجد في رمضان
 او في غيره يحرم عليه ان يلمح النساء لئلا يراها حتى يقضى اعكافه وقال ايضا ان
 كان الرجل اذا اعكف فخرج من مسجد جامع ان شاء فقال الله تعكف ولا يشره من
 وانتم عاكفون في مسجد جازي لا تغربوهن ما دنتم عاكفين في مسجد ولا في غيره ولا
 انظر في غيره عن قتادة لا توادوا اعكافه فخرج رجل كجاعة فلق امراته جاسعها
 انشأ فقلت وكذا قال كجاعة بدو غيره انهم كانوا يفعلون ذلك حتى نزلت هذه

الالة وقال ابن حاتم وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه ومحمد بن كعب ومجاهد
 وعطاء بن رباح وقتادة والفضلي كمال السدي والربع من الشراء مثل قالوا لا يغربها
 وهو متعكف وهذا الذي حكاه عن هؤلاء هو الا لا تمتنع عليه عند العدا قالوا
 ان متعكف يحرم عليه ان يلمح النساء ما دام متعكفا في مسجد ولو ذهب الى منزله لم يحرم
 لا بد منها فلا يحل له ان يلمح في الا متعكفا لا يغرب من حاجته تلك من عارطه ولو
 ادركه الليل ان يقبل المرأة ولا يغربها اليه ولا يشتغل بشئ سوى اعكافه ولا يعود
 المرفيع لكن يبال عنه وهو ما رز طريقه وانفقوا على فده بالجماع حتى قال الحسن
 الزهري من جامع لزمته الكفارة وعن مجاهد يصدق في بنيار من اختلفوا في غير
 الجماع فغير مباشرة اقوالنا لثانها ان انزل بطل والا فلا وقيل يحرم عليه التقبيل لمس
 بشهوة وبالشروط المذكورة في الصوم فاذا انزل معها فسد بخلاف ما اذا لم
 ينزل معها او انزل معها وكانا بلا شهوة في الصوم **ملك** اي الاحكام التي ذكرت
 في الصيام من المباح والمحرم والغاية والخصصة والغوية **حدود** اي حوزة بين
 الحق والباطل **فلا تغربوه** باللائمة انوار البطل كما قال صلى الله عليه وسلم ان لكل ملك
 حوزة وان حوزة محاربه فمن رفع حول حجر يوشك ان يقع فيه وهو ابلغ من قوله
 ولا تعتدوا به وذلك لان من كان في طاعة الله والعمل بشريعة فهو منصرف في حيز
 الحق فمن ان شيعته لان من تعداه وقع في حيز الباطل ثم يولع في ذلك فمن ان
 يغرب كجاعة الذي هو كجاعة حيز من حيز الحق والباطل لئلا يذاب البطل وان يكون
 في الواسطة متباعدة عن الطرف ففضل ان تحطه ويجوز ان يراى كجادة والله
 محاربه ومنها به خصوصاً لقوله تعكف ولا يشره من وبس حد لا يغرب الله
له مثل ذلك البتين **بين الالاية** سائر احكامه على بنه صلى الله عليه
 وسلم **ان من اعلمهم يتقوا** في لغة الاداء والنوايس بانهم كانوا يعرفون كيف
 يستندون وكيف يطيعون ورواية ابو ذر روى في الوقت فلا تغربوه بالالاية وفي
 رواية ابن عباس سقط من قوله ملك حدود الله الى الالاية **حد** اي سميح من
عبد اي من الاولين محمد بن ابي حنيفة مالك بن انس **قال مدني** مالا واداب
 ومحمد بن عبد الله بن عمر بن يزيدي بن ابي النجدي والامير **ان** مالا سولي

ابن عمر اخبره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل العشر الاواخر من رمضان وقد اخرج مسلم هذا الوجه ورواه قال نافع وقد راى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما المكان الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه من مسجد ذر اذ ابن ماجة من وجه آخر عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا اغتسل طرأ له فراسة وراة اسطوانة وفي الحديث ما لو خذ منه اثنتا عشرة مسجداً في الحديث اخرجها ايضا ابو داود وفي الصوم حديثا عبد الله بن يوسف التبرقي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيبة بن مريم عن محمد بن هوان بن خالد الايلي عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل العشر الاواخر من رمضان حتى لو فاه اذ نه ثقل وفيه دليل على انه لم يفسخ وانه من السنن الموكدة خصوصا في العشر الاواخر من رمضان لطلب ليلة القدر وروى ابو الشيخ ابن جابر من حديث يحيى بن علي رضي الله عنهما مرفوعا غسلا في عشر من رمضان كجنتين وعمرين وبو ضعيف ثم اغتسل اذ واجه من بعده صلى الله عليه وسلم اي استمر حكمه بعده صلى الله عليه وسلم حتى فرغ من الف فليس هو من خصائصه ولا من خصائصه لاجال قال النووي وفي هذا الحديث دليل على ان الف لاجال لا غسلا في لانه صلى الله عليه وسلم كان اذن له ان ياتى انكاره صلى الله عليه وسلم الا غسلا في بعد الاذن في الحديث الصحيح فليس في آخره قيل خوف ان يكون غير خلفات في الاغسلا في بل اردون القرب منه لغيره من عليه اذ بها بمقصود من الاغسلا في يكون من معه فيمكتف او تفصيل من مسجد ما بينهما وعندنا جقيقة رحمة الله انما يصح اغسلا في المراه في مسجد منها وهو موضع محيا في بيتها لصدقتها قال النووي ولا يجوز لرجل في مسجد بيتة منه بيب الى حنيفة قول قديم لث فلي ضعيف عند اصحابه والحديث اخرج مسلم في الصوم وكذا ابو داود وروى الترمذي حديثا سمعنا به من عبد الله بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن يزيد بن عيسى بن الهادي عن غيره بعد الدال عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي

سعيد بن محمد بن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل في العشر الاواسط من رمضان ذكره باعتبار لفظ العشر او باعتبار الوقت او الزمان ورواه بعضهم الواسط لفظ الواسط والسين فاغتسل عام مصدر عام اذا سجع يقال عام يعوم عوما وعاما فالان ان يعوم فردياه على الارض طول حياته حتى ياتيه الموت فيغرق فيها اي اغتسل في شهر رمضان عام حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين بنصب ليلة في الفرج وغيره وضبطه بعضهم برفع فاعل كان الثانية بمعنى ثبث او حصل والمراد حتى اذا كان استقبال الليلة احدى وعشرين لان من اغتسل العشر الاواسط انما يخرج قبل دخول الليلة في ذلك العشر لانها من العشر الاخرة وقد صرح به فرواية ثام فربا ب النامس ليلة القدر انما كان في اليوم العشرين وقد تغير به هنا ايضا وهي الليلة التي يخرج صبيحتها وفرواية المحمدر مستند من صبيحتها من اغتسل في قال صلى الله عليه وسلم من كان اغتسل مع في العشر الاواسط فليغسل العشر الاواخر وقد رواه مستند فقد انما ريت بضم الهمزة هذه الامة بالنصب مفعول به لا طرف اي اريت ليلة القدر ثم السنية قال القفال في العدة فيما حكاها الطبري ليس معناه انه راى الليلة والنوار عيانا ثم نسى فراهي ليلة راى ذلك فان مثل هذا قلنا ليس وانما معناه انه راى انه غسل ليلة القدر ليلة كذا ثم نسى كيف قيل له وقد رايتني بضم النون اي رايت نفسي سجدة في صلاة من صبيحتها حتى ان يكون من بمعنى في في قوله ثا اذ نووى للصدقة من يوم الجمعة او هي لا تبدأ الغاية الزمانية فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان والتمسوها في كل وتر منه فمطرت بفتح مهم والطاء الساقطة الليلة اي ليلة احدى وعشرين وكان مسجد على عرش اي مظلل لا يجرب وكهوه مما يستظل به يريد انه لم يكن له سقف بل من مطر فوكف مسجد اي سالا مطر من سقف مسجد فمطرت بضم الصاد وعينا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته اثر من المطر من جميع احدى وعشرين فقد سبق رواية صلى الله عليه وسلم وقد تقدم هذا الحديث فربا ب تحرى ليلة القدر في العشر الاواخر من وجه آخر و

اعلم يا ابن الساجد حال كونها من جنس متعكف اي تمشط وتشرح شعر راسه و
تنظف وتختن من الرجل وهو تشرح الشعر وتنظف وتختن وهو من جنس
ميم المشط وكذا تشرح بالكسر وقال اي فط العتق اي تمشط وتختن انتهى
ولا دخل للتعدين في معنى الرجل لغة فافهم في رويته اليه في تنوين الباب
ورفع اي نفس على الابتداء وحدثنا محمد بن عثمان بن النضر قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن هشام قال اخبرنا ابو عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
بعض لباس من الاصفا اي يده ويميل اليه من منسوب بقوله يصلي وهو نحو
المتعكف في مسجد ويجعله جالسه في رويته احمد كان ياتين وهو متعكف
في مسجد فينكس على باب حجره فاعسل راسه وسأله في مسجد فارجله اي تمشط
شعره وراسه واما حاشيها فلو خذ منه ان جميعا ورة والا عتكاف واحد وقد
مر الكلام فيه انما هو كحديث جواز التنظف والتنظيف والغسل والحلق والزين
الحاقا بالرجل ويجوز على انه لا يكره فيه الا ما يكره في مسجد وعن مالك يكره في
الصنابع ومحرف حتى طلب العلم في جميع الفقه له ان ياكل ويشرب بعد
العزوب ويجزئ ويصام ويدهن ويصعد ويمدنة وان كان بابها خارجا في مسجد
ويغسل راسه ويجزئ من باب مسجد فيغسله بلمه وذكر انه يخرج للاكل و
الشرب بعد العزوب وفيه ايضا استخدام الرجل امراته برضاها وفيه ان
الا عتكاف لا يصح في غير مسجد والا كان يخرج منه لرجل الراس وفيه
ايضا ان اخراج البعض لا يجزئ فجزى الكل وهذا هو حلف لا بد من ثياب فادخل
راسه او بعض اعضائه لم يثبت حتى يدخل رجليه وفيه ايضا ان يدهي النفس
ظاهر الا موضع الدم اذ لو كان نجسا لما مكنتها رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غسل راسه وفيه ان يدحرجه لبت بعورة لان مسجد لا يخلو
عن بعض الصلوات فاذا غسلت راسه شاهده وادبرها وادله علم **باب**
بالنحوين لا يدخل اي متعكف البيت **الاي** قوله لا بد له منها وانما يطلق
على وفق الحديث **حدثنا** في رويته هو ابن سعيد الشافعي البجلي قال **حدثنا** البيت

هو ابن سعد الامام عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن
الزهري عن العوام عن عائشة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة ان عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسأله عن فحاشات اي مخفقة من متقلبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل على راسه وهو في مسجد متعكف واما في
الحجرة فارجله وكان لا يدخل البيت الا بالليل او كان متعكفا او في رويته مسلم
الا للحاجة اليه وفسر بالزهري بالبول والغائط فكل محدث ان لا يخرج الا
لحاجة فيخرج لها فرب داره او بعدت ولا يتكف فعل ذلك في سفاية مسجد لما فيه
من خرم المرداة ولا في داره يذهب بجوارحه في المسجد نعم اذا فحش بعد الدار فانه
انه يقطع الا عتكاف وانفقوا على شئنا بها ولو خرج لها فتوضا خارج مسجد
لم يبطل ويحقق بها التوضي والتقصي من احتاج اليه واختلفوا في غيرهما من الحاجات
مثل عبادة المرفوض وشهود الجمعة والجماعة فزاد بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وغيرهم ان يفعل ذلك وبنه قال الثوري وابن المبارك وقال بعضهم
ليس له ان يفعل ذلك وقد وقع عندنا في داره من طريق عبد الرحمن بن اسحق
عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت السنة على متعكف
ان لا يعود ورضي الله عنه جازة ولا يمس المرأة ولا يباشرها ولا يخرج الا للحاجة
الا لما لا بد منه وقال الدارقطني ان القدر الذي من حديث عائشة رضي الله عنها
قوله لا يخرج الا للحاجة وما عداه ممن دونها وروى عن علي بن النعمان عن الحسن البصري
ان شهيد متعكف جازة او عا ورضي الله عنه يخرج للمجعة بطل عتكافه وبنه قال الكوفي
وابن المنذر في المجعة وقال الثوري واثق فاضل اسحق ان من شرطها من ذلك
فرا تبادر عتكافه لم يبطل عتكافه بفعله وهو رويته عن احمد وقال الترمذي
وراه في المتعكف اذا كان في موضع يجمع فيه ان لا يتكف الا في مسجد يجمع مع لاهم
كرهوا الخروج من متعكفه الى المجعة ولم يروا انه يترك المجعة وقال احمد لا يعود
المرفوض لا يبيع المينة واختلفوا في حضوره في العلم فذهب الى ان المتعكف
لا يشتغل بحضوره في العلم ولا بغيره ذلك من الغرض مما لا يتعلق بالعتكاف
كان ان يحصل مشغول بالصلوة عن غير ما من الغرض فذلك متعكف وذهب

نذر عن ان يعكف في الشراك **ان اعكف** اي قال الكراهية فيه انه لا يشترط الصوم لصحة
 الاعكاف انتهى وذلك لان الليل ليس شرطاً للصوم فلو كان شرطاً لامره النبي صلى الله عليه
 وسلم بان يفرضه بان يفرضه عن عبادة الله عند مسلم يؤيد بطلان البيعة وقد جمع ابن حبان
 وغيره بين الروايتين بان نذر اعكاف يوم وليته فمن اطلق لبيته اذ وجبها ومن
 اطلق يومها اذ وليته على ان قد ورد الا بالاصح من نذر يومه ومن نذر عن ابن عمر
 رضي الله عنهما صرحا حيث زاد فيها انه صلى الله عليه وسلم قال له اعكف وصم لكن قال
 ابن عدي والدارقطني انه تغرد بذلك على عمر بن دينار عن ابن عمر
 ورواه من روى يومها شاذة وقد وقع في رواية سليمان بن بلال الا انه انما الله
 نذر بعد ابواب فاعكف لبيته فدل على انه لم يزد على نذره شيئا وان الاعكاف
 لا صوم فيه وان لا يشترط له حد قاله الحافظ العسقلاني وهو مذاهب شاذة فحقها
 كما رو عن احمد ايضا لا يصح بغير صوم والاول هو الصحيح عنه بهم وعليه اصحابهم وقال
 المالكية والمحنفية لا يصح الا بصوم واحتجوا بان صلى الله عليه وسلم لم يعكف الا بصوم
 وقد تفصيل ذلك في علم ان بعضهم قد وثق بعبد الله بن بديل وقد علق له البخاري
 واما ما قاله ابن خزم من انه لا يعرف هذا الخبر بعينه حديث عمر بن دينار عن ابن
 عمر رضي الله عنهما من سئل عن نذر يومه ولا يعرف عمر بن دينار عن ابن عمر
 رضي الله عنهما حديث سئل الا ثلاث احاديث ليس هذا منها فحقه ان يعرف نذره
 في الصحيح نحو عشرة احاديث عن ابن عمر رضي الله عنهما كما لا يخفى على من تصفح الصحيح في
مسجد خراس ورواه عنه عند الكعبة والادح والكنة ولم يكن في عهد صلى الله عليه
 وسلم ولا ابداً بغير نذر الله عنه حدار بل الدور حول البيت وبها ابواب لدخول الناس
 فوسعه عمر رضي الله عنه بدور اشترى ما يدورها وادخله للمسجد فصار قصر ودون القامه
 ثم تابع الناس على عمارته ونوسيعه ذكره الامام الفسطاط **قال** صلى الله عليه وسلم
اوف نذر اي الذي نذره في حجاب بيته وانشطه ذلك بان يصح ان نذر الكافر غير
 صحيح واجيب بان مراده انه نذر بعد اسلامه من لا يقدر ان يعكف نذره فيه
 منع الحجاب بيته للمسلمين من دخول مكة ومن الوصول الى الحرم ورواه الدارقطني
 من طريق سعيد بن بشير عن عبيد الله بن عمار عن عمر رضي الله عنه ان يعكف في

في الشراك فهو صحيح وان نذره كان قبل اسلامه في حجاب بيته فالمراد من قوله صلى
 الله عليه وسلم لا وف نذر على سبيل النذر لا على سبيل الوجوب لعدم ابيته
 الكافر للنفق فحق على النذر اولى اذ لا يحسن تركه في الاسلام ما عزم عليه في الكفر
 من الحجرة والله اعلم وعندنا ان نذر النذر من الكافر وعقابه محرم او سر او تنقيح
 المنقوع النذر مكره وهو الزام مكلف محذور لو كان في العبادات فافان الله
 نذر في هذا الحديث اخرجه مسلم في الامان والسنن والفيها وكذا ابو داود والترمذي
 وخرجه النسائي فيه في الاعكاف ورواه ما قبله في الصيام **باب حكم اعكاف**
النسائي قد اطلق ان نذر يومه لمن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة بالحي عنه واجمع بحديث
 الباب فانه يدل على كراهية الاعكاف للمرأة الا في مسجد مبرها لانها تنقض لكثرة
 من يراها وقال ابن عبد البر لو ان ابن عبيدة زاد في الحديث اي حديث الباب
 انهم استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في الاعكاف لقطعوا بان اعكاف
 المرأة في مسجد الحائض غير جائز انتهى بشرط كونه في المسجد اعكاف المرأة ان يكون
 في مسجد مبرها ورواه في كراهية ان لها الاعكاف في مسجد مع زوجها وانه قال احمد
حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدي قال **حدثنا حماد بن** **ابو**
درهم قال **حدثنا يحيى** بن ابي اسحق عن سعد بن النضر عن ابيه خلف بن هشام
 في رواية عن حماد بن زيد عن ابي سميع **عن** **عمر** بن عبد الرحمن الانصاري
 في رواية الاذاعي التي تامة في الاعكاف عن يحيى بن سعيد **حدثنا** **عمر**
بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ورواه ابو عوانة من طريق عمر
 بن الحارث عن يحيى بن سعيد عن عمر **حدثنا** **عائشة** رضي الله عنها **قال**
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعكف في العشر الاواخر من رمضان قال اعكاف
 فيه الكراهية في غيره اقصد به صلى الله عليه وسلم وطلب الله القدر **فكثرت**
له حجاب بكسر الحاء جمع وبالماء هو كنيته من وراة وصف لا من شعره هو على عمود
 او ثنية وجمع على الاثنية نحو الحار والاحمر **ففي** **الاصح** ثم **في** اي الحجاب وفي
 رواية ابن فضال عن يحيى بن سعيد الاثنية **باب** الاعكاف في سؤاله ان يعكف
 في رمضان فاذا صلى العشاء دخل واستدل به على ان نذر الاعكاف من اول

النهار وسبب ان نقل محرف فيه التثنية فاستدلت **فانت حفيظة** ام هو منين
 بنت عمر رضاه عنها **عانت** ام هو منين رضاه عنها **ان تعرب** جبا اي فرقت
 عنها اي فان مصدر رية وفروا تية الا فراسي على ما يات فاستدنت عانت رضاه
 عنها فاذن لها وبالت حفيظة عانت رضاه عنها ان تشا ان لها ففعلت
فانت اي عانت رضاه عنها وفروا تية ابن فضيل الا تية فاستدنت عانت
 رضاه عنها ان تعكف فاذن لها ففرت فية فسمعت بها حفيظة ففرت فية فاذ
 وفروا تية محرفا ثلث تعكف معه وبذا يشع بانها فعلت ذلك من غير اذن ولكن
 جازوا تية ابن عينة عند النسي استدنت حفيظة فاذن لها وقد ظهر من رواية
 حماد الا فراسي ان ذلك كان على ثلث عانت رضاه عانت رضاه عنها **ففرقت**
 اي حفيظة رضاه عنها **جبا** اي تعكف فية **فانت** اي جبا **زيت** بنت
 وفروا تية غير اذ تية **جخت** ام هو منين رضاه عنها **ففرقت** جبا اي فرقت
 رواية ابن فضيل وسمعت بها زيت ففرت فية اخرى وفروا تية محرفا ثلث
 فلي رية زيت ففرت معهن وكانت امراه غيورا قال اي ففرت العتق اذ لم يفر
 ففرت من الطرف ان زيت رضاه عنها استدنت وكان هذا بواحد ما بعثت
 على الانكاح **فلا فلي** اي النبي صلى الله عليه وسلم **اي الا حبيبة** التثنية التي لا
 هو منين رضاه عنها وفروا تية مالك التي بعد بذه فلما انصرف الى مكان
 الذي اراد ان يعكف فيه اذ حبيبة وفروا تية ابن فضيل فلما انصرف من العدة
 البصر اربع قباب يعني فية له وثمة لثنت وفروا تية الا فراسي وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى النصف الى بناءه اي الذي نسي له يعكف فيه ووقع
 وفروا تية بالمعاوية عند مسلم والداد ودفارت زيت بجبا ففرت واما غير
 من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بجبا ففرت قال اي ففرت العتق وهذا
 يقتضي نعيم الازواج بذلك وليس كذلك وقد فسرت الازواج فزاد ايات اخرى
 بعانت وحفيظة وزيت رضاه عنهن فقد وبين ذلك قوله فبه الرواية
 اربع قباب وفروا تية ابن عينة عند النسي فلما صلى الصبح اذا هو بربعة
 حبيبة قال لمن هذه قالوا العانت وحفيظة وزيت رضاه عنهن انتهى تعقبه

البعض بان من قوله من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم للتعقب فمعنى
 قوله واما غير جبا اي غير زيت وبني حفيظة رضاه عنها **فانت** اي الذي اراد
 من الا حبيبة **فانت** على التثنية اي خبر بانها لامها تة هو منين **فقال النبي**
صلى الله عليه وسلم البر بغيره الاستغفار ممدودة وبغير ممد والاستغفار لا
 وهو منصوب على انه مفعول مقدم لقوله **تروون** نصير ثمانية الفوقية على
 التثنية المفعول اي اطلق عنه نظنون **اي** اي طلبت بهن وهو مفعول ثان
 لقوله تروون وبها فاصل مبتدأ وخبر وفرضية البر بالرفع على الابتداء والخبر
 بهن والى الفعل الذي هو تروون لتوسط بين المفعولين وبها البر وبهن
 والمحطاب للي ضربين معهن من الرجال وغيرهم وفروا تية ابن عاكر تروون نصير
 الفوقية وكسر الراء وسكون الدال من الازادة بدل قوله تروون وضمة تروون
 لامها تة هو منين وفروا تية مالك البر تروون بهن اي نظنون قال المفعول
 يطلق على الظن قال الاعشى اما ارحيل فدون بعد غد فيقول الدار كجعت
 اي نظن وفروا تية الا فراسي البر اردن بهذا وفروا تية ابن عينة البر تروون
 تروون بهذا وفروا تية ابن فضيل ما حملين على هذا البر انزعوا فلارا ما فرغت
 وكلمة ما استغفرت منه وقوله البر بغيره الاستغفار ممدودة وبغيره محذوف
 تقديره البر بغيره وقوله فلارا ما اي لا اري الا حبيبة مذكورة وقال ابن السكيت
 الصور حذف الالف من اربا لانه محذوم وفيه انه يجوز ان يكون تية لا تية
فتركون صلى الله عليه وسلم **الا عكفا** **فذلك** الشدة وفروا تية بالمعاوية فامر بجبا تية
 ففوت نصير الغاف والشدة الواو المكسورة واخره ضاوة محجة اي نقص فعل صل
 الله عليه وسلم ذلك مبالغة في الانكاح عليهن خشية ان يكن غير مخلصات في
 الاعكاف بل اي ملهن على ذلك هو مبالغة به او التماس للناس عن البغرة
 حرصا على العوب منه فيخرج الاعكاف عن موضوعه ويحتمل انه لما اذن لعانت
 وحفيظة رضاه عنها كان ذلك حقيقيا بالتثنية الى ما يفضل اليه الامر من نوار ذية
 السنوة على ذلك فيصير مسجد على مصلين با حبيبتهم اولان مسجد كجج الناس
 ويحضره الا عراب واما فقون وهن محتاجات الى الدخول ويخرج فيبند لمن

بذلك اولاً صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغسل يديه في سجدة فممسحاً صاركاً من منزله و
 يحال من رتبته مع ازواجه وورثته عن التحلل كما قصد من العبادة فيقفوت
 مقصود الاعتكاف الذي هو التحلل عن الازواج متعلقات الدنيا ليتحقق للعبادة
ثاني صلى الله عليه وسلم **عشر** من شوال يقف عاتك من الاعتكاف
 في رمضان على سبيل التذلل والوجوب على ما بينه وبين الله تعالى ووردت
 من فضيل فلم يعكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال ووردت
 في معاوية حتى اعتكف في العشر الاول من شوال ويجمع بين الروتينين بان يكره
 بقوله آخر العشر من شوال انتهى اعتكافه وقال الاسمي في ذلك ليس على جواز الاعتكاف
 بغير موسم لان اول شوال هو يوم الفطر وهو حرام وفيه نظر فان المراد من قوله
 اعتكف في العشر الاول فاذا اعتكف من اليوم الثاني من شوال يصح عليه
 ابتداء العشر الاول في حديثه قوله فيصلي الصبح ثم يدخلكم حجة لمن يقول ببدء الاعتكاف
 من اول النهار وانه قال الا ذاعى والبيت واحد قوله واختاره ابن المنذر وذهب
 الاربعون المتحقق الى جواز دخوله قبل الغروب اذا اراد اعتكاف عشر او شهر او اقلوا الحديث
 على انه دخل معتكف وانقطع فيه وتخلل بغيره بعد صلاة الصبح لان ذلك وقت
 ابتداء الاعتكاف بل وقت ابتداء الاعتكاف اول الليل وقال ابو ثور ان الاعتكاف
 عشر ليل دخل قبل الغروب وبل بيت ليلة الفطر معتكف ولا يخرج منه الا اذا خرج للصلاة
 العبد فيصلي حينئذ يخرج الى منزله او يجوز له ان يخرج عند الغروب من آخر يوم من شهر
 رمضان قولان للعلم الاول قول مالك واحمد وسبقهما ابو قلابة والجمهور واختلف
 اصحاب مالك اذا لم يفعل ذلك بل سبطل اعتكافه الا قولان وذهب ابو حنيفة و
 والبيت والزهري والاذاعي في اخرين الى انه يجوز خروجه ليلة الفطر ولا يبرئه شئ كان
 شرح الطحاوي وفيه ان يمسح شوط الاعتكاف فان التمسك شرع لمن الاحتجاب بالاعتكاف
 في البيوت فلم يكن يمسح شوطاً لما وقع ما ذكر من الاذن ومنع وقال ابراهيم بن علقمة
 في قوله البربرون والانه على انه ليس لمن الاعتكاف في مسجد او مفسوخه انه ليس بمن
 وقال في فطر العتق ليس قاله بواضح ونفقة العتق به اذا لم يكن ذلك برأيه
 يكون فعله غير بريء من طاعة حرام بذا ومنت خبير بما في هذا الكلام من الركاكة وفيه

ايضا جاز ضرب الاختية في مسجد وفيه البصا شوم الغيرة لانها ناشئة عن محبة
 المحقق التي ترك الافضل وفيه جواز ترك الافضل اذا كان فيه يصيل في ان من خشي على
 عمله الرأى جاز له تركه وقطعه وقال في فطر العتق وفيه ان الاعتكاف واجب بالنية
 واما قضاءه صلى الله عليه وسلم لم يفعل طلق الاستحباب لانه كان اذا عمل عملاً
 رتبته ولهذا لم يقل ان الاعتكاف معتكف معه في شوال وقال العيني هذا ليس بمعتكف
 على الاعتكاف بل كل عمل ينوي الشخص ان يعمله لا يبرئه كجود النية بل انما يبرئه بالشرع
 قال الترمذي اختلف اهل العلم في معتكف اذا قطع اعتكافه قبل ان يتم على ما نوى
 فقال بعض اهل العلم ان الفضل اعتكافه وجب عليه القضا واحتجوا بالحديث الذي
 رواه عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعكف في العشر
 الاوخر من رمضان فلم يعكف عاماً كان في العام بمقتل اعتكف عنه من ثم
 قال هذا حديث حسن صحيح غريب وهو قول مالك هذا رواه ابنه لاهم بذلك
 نظر لان هذا كور في حديث انس رضي الله عنه فلم يعكف عاماً فاذا لم يعكف
 كيف يستدل به على وجوب القضا بل الظاهر ان الاعتكاف صلى الله عليه وسلم
 في العام بمقتل عشر من يوم لم يكن الا لانه قد عزم عليه ولكنه لم يفعل ثم وفيه
 ثبوت بما نواه من فعل الخير وهو الاطلاق في حقه صلى الله عليه وسلم وقال ابن عبد
 لا بعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قضا الاعتكاف من اجل انه لو لم يكن
 يعلمه وان لم يدخل فيه لانه كان او في الناس ربه فيما عاهد عليه وقال ابي
 زين الدين العراقي وعلى تقدير شروعه فيه ففيه دليل على جواز خروج المعتكف
 منطوع من اعتكافه وقد اختلف العلماء في ذلك فقال مالك في منطوع
 في الاعتكاف والذكر عليه الاعتكاف امرها سواء فيما يحل لها ويحرم عليها قال
 ولم يبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اعتكافه الا تطوعاً وقال
 ابن عبد البر قوله هذا قول جماهير العلماء لا اعتكاف وان لم يكن واجبا الا على من
 نذره فانه يجب له فلو نذر كالمصلاة النافذة ومحج والعمرة وقال ابن المنذر
 في الحديث ان نذرة لا تعتكف حتى تستاذن زوجها وانما اذا اعتكفت بغير
 اذنه كان له ان يخرجها وان كان باذنه فله ان يرجع فيمنعها وعن اهل الرا

اذا اذن لها الزوج ثم منعها انتم به لك ومنتعت وعن مالك ليس ذلك هذا
احديث حمزة عليه السلام انتهى وتنفذ العنق بانه كيف يكون الحديث حمزة عليه السلام
ليس فيه ما ذكره صريحي وليس فيه الا ما ذكر من استئذان حفصة من عائشة
رضي الله عنها فمما ضرب بها فاذن عائشة لها بذلك وضرب رنينب رضي الله
عنها فبما اخر من غير استئذان من احد ومما قاله المحقق العطار من ان في
الحديث جواز الخروج من الاعتكاف بعد الدخول فيه وان لا يلزم بالنية ولا
بالشروع فيه ويستنبط منه سائر النطوعات خلافا لمن قال بالزوم فتعقبه
العيني بانه ليس بالحديث ما يدل على ذلك لان الحديث لا يدل على ان صلى الله
عليه وسلم دخل في الاعتكاف ثم خرج منه غايته ما في الباب انه ترك الاعتكاف
فذلك الشرح وقوله ولا بالشروع فيه دعوى من انما راج وحديث لا يدل عليه
وكيف لا والقول بذلك يؤدى الى ابطال العمل وقد قال الله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم
وقوله يستنبط منه عدم لزوم سائر النطوعات فان الاستنباط لا يكون الا من
دليل صحيح والله اعلم وفي الحديث بيان مرتبة عائشة رضي الله عنها في كون
حفصة رضي الله عنها لم تستأذن الا بواسطتها ويحتمل ان يكون سبب ذلك
انه صلى الله عليه وسلم كان ملك اللبنة فربت عائشة رضي الله عنها بالحديث
اخرجه مسلم في الصوم وكذا ابو داود والترمذي وخرجه النسائي في الصلوة
باب الاختلاف في مسجد جده صلى الله عليه وسلم بن يوسف التميمي قال اخبرنا
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية عن
عائشة رضي الله عنها كذا في اكثر الروايات سقط قوله عن عائشة في رواية
النسفي والكتيبين كذا هو في مسوطات كلها واخرجه ابو نعيم في مسند من طريق
عبد الله بن يوسف شيخ البخاري في مسند ايضا وخرجه بان البخاري اخرجه
عن عبد الله بن يوسف موصولا وقال الترمذي رواه مالك وغيره احد عن يحيى
مسندا وقال ابو عمر التميمي رواه مسوطا اختلجوا فقطعه وبنوه منهم من يرويه عن
مالك عن يحيى بن سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يرويه عن مالك عن

يحيى بن سعيد عن عمرة لا يذكر عائشة رضي الله عنها ومنهم من يرويه عن مالك
عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها وخالفهم يحيى بن
يحيى فرواه عن مالك عن ابن شهاب عن عمرة قال ابو عمر التميمي وهو غلط
وخطا مغرط لم يتابعه احد على ذلك ولا يعرف هذا الحديث لابن شهاب من
حديث مالك ولا من حديث غيره من اصحاب ابن شهاب بل هو من حديث
يحيى بن سعيد كما اخرج البخاري رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد
ان يعكف في العشر الاواخر من رمضان فلما انصرف الى مكان الذي
ان يعكف فيه وفي نسخة سقط لفظ فيه **او اجبت** كلمة اذا لم يجره وخرجه
محمد بن ابي احبته مضروبة في مسجد احد يا حياء عائشة رضي الله عنها والثاني
فما حفصة رضي الله عنها والثالث حياء **ينب** رضي الله عنها فقال صلى الله عليه
وسلم البر بالمد او بغيره كما **نقولون** اي نطعنون **بين** والوب تحريش تقول في
الاستفهام مجري الفطن والعمل وكان القياس ان يقال نطعن بلفظ جمع ثموت
ولكن بخطب للحي خرين من الرجال والنساء والمفعول الثاني لقوله تقولون
هو قوله بين ان تقديره ملتبس **بين** كما تقدم ثم انصرف صلى الله عليه وسلم
فلم يعكف ذلك العشر حتى اخلف عنه من شوا او قد تقدم ما حدث
هذا الحديث فيما قبل **باب بالتسعين** **بل يخرج معكف من معكفه** **الحاج الى**
باب مسجد الذي فيه معكفه ولم يذكر الحكم الكفا بما في الحديث وقال المحقق
العقلاء او رد هذه الترجمة على سبيل الاستفهام لا فقال الفقه ما ترجمه لكن
نقيده ذلك **باب مسجد مالابا** في خلافه حتى يوقف عن بيت الحكم
فيه وانما الخلاف في الاستئذان في مسجد بغير العادة **حدثنا ابو البان** **الحكم بن**
نافع **كمض** قال **اخبرنا** **شعيب** هو ابن ابى حمزة **الحكم بن** **عن الزهري** **محمد بن** **مسلم**
بن شهاب قال اخبرنا **بالا** **فرا** **د علي بن الحسين** هو ابن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما **الوشن** زين العابدين **ابو الحسن** **محمد بن** **سنة** **ثلاث** **ثلاثين**
وعن الزهري كان مع ابيه يوم قتل وهو ابن ثلث وعشرين ومات سنة
اثنين وتسعين بالمدينة وقيل غير ذلك كما سبانه وزاد في ابن عباس

علي بن حسين رضي الله عنهما ان صفته بنت جبريل نزلت على صفته
 النصفين من احطاب وكان ابو بارئ بن خبيرة كان يمشي ام يحيى رضي الله عنها
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسبانه شرح ترويحها في معانيها انما انما
 اخبرته قال انما فظا العنقاء وتفرج على من يحسن رضي الله عنهما بانها
 اخبرته روى عن من يترجم انما مات سنة ست وثلاثين او قبل ذلك لان عليا
 انما ولد بعد ذلك سنة اربعين والصحيح انما مات سنة خمسين وقيل بعد
 وكان علي بن الحسين حين سمع منها صغيرا انها جاءت رسول الله ورواية
 ابو ذر جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترويه فاعتكف من الاحرار
 المقدره ورواية معمر الانيه في صفته الجليل في ترويه ليل ورواية
 بشام بن يوسف عن معمر عن الزهري كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد
 وعنده ازواجهم حتى وقال الصفته لا تعجل حتى انصرف معك قال انما فظا العنقاء
 والذي يظهر ان اختصاص صفته رضي الله عنهما بذلك لكون مجيها نازلا عن رفقها
 فامر بانها خير التوجه ليحصل لها التواضع في مدة جلوسهن عندها وان بيوت
 رفقها كانت اقرب من منزلهما فحس النبي صلى الله عليه وسلم عليها وكان مشغولا
 فامر بانها خير ليعرف من شغلها ويشعرها وروى عبد الرزاق عن طريق مروان بن
 سعيد بن ميمون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معكفا في مسجد فاجتمع
 اليه نساء ثم تفرق فقال الصفته رضي الله عنهما اقلبك الى بيتك فذهب معها
 حتى دخلها بيتها ورواية بشام مذكورة وكان بيتها في دار سائمه من زبد رضي الله
 عنهما اي الدار التي صارت بعد ذلك لاسائمه رضي الله عنهما لان اسائمه اذ ذلك
 لم يكن له دار مستقلة بحيث يسكن فيها صفته وكانت بيوت ازواج النبي صلى
 عليه وسلم حوالى ابواب مسجد **مسجد في العنقاء** الاخر من رمضان فتخرجت عنده
 ساعة وازال ابوابه ابن جبريل عن الزهري ساعة من العتامة ثم قامت
 اي صفته رضي الله عنهما **تقلب** كما تروى الى بيتها فقاسم النبي صلى الله عليه وسلم
 معها **تقلب** بفتح اليا وسكون النون اي يرد بها الى منزلها يقال قلبه بقلبه
 وارتقلب هو اذا انصرف حتى **ارتقلب** باب مسجد عنده باب ام سلمه رضي الله عنها

ورواية ابن ابي عتيق عند مسكن ام سلمه والمراد بهذا بيان المكان الذي
 لقيه الرجلان فيه لا بيان المكان حيث صفته رضي الله عنها **رجلان من**
الانصار ورواية بشام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلقية رجلان
 من الانصار قال انما فظا العنقاء لم فظ على نسبتها فوشى من الكتب من
 كتب الحديث الا ان ابن العطار قال في شرح العدة بما اسيد بن حنيفة وعبد بن
 بشر ولم يذكر ذلك مستندها ووقع في رواية سفيان الانبياء بعد ثلثة ابواب فابصر
 رجل من الانصار الا افراد وقال ابن النين لعلمه وهم فان اكثر الروايات رجلان
 بالثنية وقال الفرطنجي ان يكون بذاتين ويجعل ان يكون صلى الله عليه
 وسلم قبل علي احدهما بالقول بحضرة الآخر فتصح نسبة العقدة اليهما جميعا ورواه
 بن داود حاصلة ان احدهما كان تعالىا اخر وحقق احدهما بخط بامثله دون
 الآخر ويجعل ان يكون الزهري كان يشك فيه فيقول نارة رجل نارة رجلان
 فقد رواه سعيد بن منصور عن هشيم عن الزهري فلقية رجلان او رجلان يشك
 ورواه مسلم من حديث السنن الا افراد فوجه ما تقدم وانه علم **فصل على رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ورواية معمر فظا الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاز الى
 مضيا يقال جاز وراز بمعنى ويقال جاز موضع اذا سار فيه ورازه اذا قطع
 وخلفه ورواية ابن ابي عتيق ثم نقلا وهو بالقاهرة الى الصحابة خلفاه ورواية
 معمر فظا الى النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا اي فتمشى ورواية عبد الرحمن بن
 اسحق عن الزهري عن ابن حبان فظا الى استجيا فحفا فافا وجوعها وادائها
 لو استمر اذ بين الى قصدتها ما رويها لئلا يراها انها تركت مقصدها وجاردها
فقال ايها النبي صلى الله عليه وسلم **يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم** على عيني
 فتمشى فليس شيء مكرهانه وقال ابن الفارض في السير السهل وضبطه بالفتح
 وجا فيه الكسر والفتح بمعنى التوادة وترك العجدة وقيل بالكسر التوادة وبالفتح الضيق
 واللين ومعنى متعارف ورواية فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم تعاليا
 بفتح اللام قال الدوادى اي قفا وقال النووى معناه قفا ولم يرد مجزئ اليه
 وقال ابن النين فخرج عن معناه بغير دليل ووضح فقال الجوهري التعل الى

الارتفاع نقول منه اذا مرت تعال نفعل من علوت وقال الفراء اصله من
العلو ثم ان العرب لكثرة استعمالهم بانه صارت عندهم بمنزلة هلم حتى استجازوا
ان يقولوا الرجل فوق شرف تعال اي اعبط انما هي حقيقة **بنت جسي** وفروا تيه سفا
بذه صفته فقال اي الرجلان **سبحان الله** يا رسول الله اي تزه الله عن ان يكون
رسوله صلى الله عليه وسلم منهما لا ينفع وهو كونه عن التعجب من هذا القول **وايهم**
الباني عظم وشق **عليها** اي ما قال صلى الله عليه وسلم وفروا تيه ابن ابي عتيق عبد
النجاري في الادب وكبر عليها ما قال وفروا تيه عبد الاعلى عن معركته ذلك عليهما وفي
رواية هشيم فقال لا يا رسول الله وهل ظن بك الا **خيرا** فقال **ابن** **عليه وسلم**
ان الشيطان يبيع من الان وفروا تيه من ادم من الرجال والى قالوا
مجنس في قوله تعالى يا بني ادم يا بني اسرائيل **بيع الله** اي كبيع الدم ووجه التسمية
طرف التسمية شدة الاتصال وعدم مفارقة وفروا تيه معركته من ادم محرم الدم
وفروا تيه ابن مسافر بجري من الانس محرم الدم وكذا ابن ماجه من طريق عثمان
بن عمر التيمي عن الزهري وراى عبد الاعلى فقال انه خفت ان تظن ان الشيطان
يجي الى اخره وفروا تيه عبد الرحمن بن عوف لما كان يظن ان شرا ولكن
قد علمت ان الشيطان من ابن ادم محرم الدم **وان خشيته ان يفتن الشيطان**
في قلوبهم وفروا تيه مع سواد وقال شيئا وعنه سلم وابو داود ورواه من حديث
مع شرا بجملة وراى سواد وفروا تيه هشيم انه دخل على شيئا ومحصل
من هذه الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسيبها الى انهما لظن ان سواد
لما تور عنه من صدق ايمانها ولكن خشي عليها ان يوسوس لهما الشيطان **ذلك**
لانها غير معصومين فقد يفيض بها ذلك الى الهلاك فبادر الى اعلانها حسا للمادة
وتعليمها لمن بعده اذا وقع له مثل ذلك وقدر ومحاكم ان انت فني كان في مجلس ابن
عبيدة فله عن هذا الحديث فقال انت فني ما قال لهما ذلك لانه خاف عليهما الكفر
لو ظنا به التهمة فبادر الى اعلانها نصيحة لهما قبل ان يغترف الشيطان في نفوسهما شيئا
بهلكان به وفروا تيه العبادي ان انت فني شغل عن خبر صفته رضاء الله عنها
فقال انه على طريق تعليم عليا ورواهنا عن طريق ان نقول هي محرم

حتى لا يشبههم وقال ابن وقتير العبيد فيه دليل على التحريم في جميع اقسام
اليه مما لا ينفع وهذا ما كثر في حق العتمة ومن يقننهم بهم فلا يجوز لهم ان يفعلوا فعلا
يوجب سوء الظن بهم وان كان لهم فيه محذور لان ذلك سبب الى ابطال الانتفاع
بعلمهم من جهة قال بعض العلماء ينفع للمحاكم ان يبين للمحكوم عليه وجه الحكم اذا كان
خافا تيقنا لثبته ومن هنا يظهر خطأ من ينظر في سوء السواد ويقننهم به بحسب
ذلك على نفسه وقد عظم السواد بهذا الصنف والله هو العاصم وفروا تيه من ان
بالانبياء عليهم الصلوة والسلام كقول الامام احمد والاندلسي ان الزهري لما ذكر حديث صفته
رضاء الله عنها هذا قال هذه احاديث منا كبر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اظهر و
اجل من ان يرى ان احدا يظن به ذلك ولا يظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظن السواد الا كما رواهنا في حق فظ العقيدة وغفل الزهري عن قطع حديث
صفته هذا واستبعد وقوعه ولم يأت بباطل وتعليقه العيش بانه كيف لم يأت
باطل لانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل ينكر عليه ثم ان قوله صلى الله عليه وسلم يبيع الدم
قبيل هو ظاهر على وان الله عز وجل اقدره وجعل له قوة على ذلك وقيل هو على
سبيل الاستعارة من كثرة اعوانه وسوسته فكانه لا يفارق الانس كما لا
يفارق دمه وقيل انه يبيع وسوسته فسام لطيفة من الله فتصل الى الغلب
وقيل في قوله تعالى ثم لا ينههم من اية بهم الاية لم يقل من فوقهم لان رحمة الله
تعالى تنزل من فوق قال الله تعالى ان عبادي لیسلك علیهم سلطان وفي
الحديث من الفوائد جواز اشتغال بمغلف بالامور بما حقه من تشييع رائره
والقيام معه والحديث معه وله قراءة القرآن والحديث والفقه وكنهه امور
اله من وساخ العلم وقال ابو الطيب في مجرود قال انت فني في الامام والجامع الكبير
لا بأس بان يفتن في مسجد لان القصص غط وتذكر وقال النووي ما قاله
انت فني محمول على احاديث مشهورة ومغايرة في الواقع مما ليس فيه موضع
كلام الا ما لا يحتمل عقول العوام ولا ما يذكره اهل التاريخ وكذا من فصل الانبياء
وحكاياتهم ان بعض الانبياء جرى كذا من فتنة ونحو ما قال كل هذا يمنع منه

نہیں

شك فيها صفة رضاءه عنها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد
 معوا فلقية رجلا من الانصار اسيد بن حنيفة وعبد بن بشر على ما قيل ففتر
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم جازاه بتمرة مفتوحة فقبل بحميم وفرزوا به ابن عباس
 جازاه دون التمرة وبها معنى اى مضيا وقار وفرزوا به ابن عباس
 فقال يا لعلها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بفتح اللام انها صفة منبت
 منى لا وفرزوا به ابن عباس فقال يا لعلها سبحان الله اى تتره الله تترها ان
 الى لا ينبغي لك او قال ذلك معتمدين من قوله صلى الله عليه وسلم لها ذلك
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من اني الاثر يا محمد
 فقبل حقيقة جعل الله قوة على ذلك وقيل انه يلقى وسوسة فمسام لطيفة بين
 الله ففصل وسوسته الى القلب **انما خشي ان يلقى الشيطان فانه** كما وفرزوا
 لما منته فقلوبها وادخا فلفظ الجمع الى عشرين كثيرة مسجوع كما فرفوله ثقت فقد
 صفت قلوبها **ثقت** فتملكا وقد مضى باب حيث بدأ الحديث فيما مضى **باب** لتبين
باب يفتح اليا وسكون الدال مهملة وبعد الاء بتمرة اى بل يدفع مختلف غدا
نفسه بالقول والقول وقد ورد في حديث الباب الدفع بالقول وهو قوله صلى
 عليه وسلم بي صفة فيلحق به الفعل اذ ليس بمختلف باشد فذلك من محصل
حدثنا سمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن ابي اويس بن اخث مالك بن ابي
 قال ابن عباس وفرزوا به ابن عباس كحدثني بالاداء وفيها اخى عبد الحميد بن ابي اويس
عن سليمان بن ابي بلال سولي عبد الله بن ابي عتيق **محمد بن ابي عتيق** هو محمد بن
 عبد الله بن ابي عتيق بن ابي بكر الصديق رضاءه عنه **عن ابن عباس** وفرزوا به
 ابن عباس **عن** علي بن حسين رضاءه عنهما **ان** صفة زاد ابن عباس
 ثبت حتى اجترأه اوردته ايضا مختصرا موصولا ثم ذكر مسلا فقال **حدثنا** وفرزوا به
 ابن عباس **حدثنا** بالواد وفرس خراج وحدثنا بجا النحول والواد **علي بن**
ابن المعروف بابن محمد بن قال **حدثنا** هو ابن عيسى بن ابي حمزة الهمداني
يخبر عن علي بن ابي طالب رضاءه عنهما وفرزوا به دون الام ان صفة رضاءه
 عنها انت انهم صلى الله عليه وسلم وهو مختلف فرفسجه فلما رجعت الى تترها

فراد سانه بن زيه خارج مسجد شمس بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فالبصره رجل من الانصار وخراروا بات متقدمة رجلا بالثنية والاشارة
 بينهما منطوقا ما معناه فلما اعتبار له وعلى نغذير لا اعتبار فقبل محمول على
 التعداد وقبل ان احد بهما كان تابعا للآخر او خفوا احد بهما بخطاب مما شافته دون
 الاخر اذ ان الزهرى كان يشك فيه فتارة يقول رجلا رجلا وتارة رجل وقد رواه
 سعيد بن منصور عن هشيم عن الزهرى فلقه رجل او رجلا بالشك فلا البصره
 صلى الله عليه وسلم دعاه فقال لعل نفتح اللام هي صفية ورجا قال سفيان هذه
 صفية فان الشيطان يحكي من ابن ادم حرم الدم وهذا هو موضع التهمة
 وفيه الذنب عن نفسه بالقول وقد مر تحقيق هذا القول قال علي بن محمد بن قتيب
 لسفيان اي ابن عيينة **انته** صلى الله عليه وسلم اي صفية رضوانه عنها **الليل**
قال وهو وفروا به الى ذوق قال فليس هو الا ليل اي قبل الايتان فوقت الاخر ليل
 وعند النسي من طريق عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة ان
 صفية انت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وفروا به الى ليل بالرفع
 وبل وقت الايتان الى ليل **ب من خرج** عتكاف في عتكاف اي اذا اراد عتكاف
 اليل دون الايام وسبيل من اراد ذلك ان يدخل قبل غروب الشمس يخرج
 بعد طلوع الفجر فان اراد عتكاف الايام واليل معا فيدخل قبل غروب الشمس
 ويخرج بعد غروب الشمس وقد وقع في حديث الباب كما سأل فلما كان صبيحة
 عشرين نقضنا متاعنا وبولشع بانهم عتكفوا اليل دون الايام وحكمه مهلب
 على نقل المتاع لهم ما يحتاجون اليه من الة الاكل والشرب والنوم اذ لا حاجة
 لهم بها في ذلك اليوم فاذا كان المساء خرجوا خفا فاقال ولذلك قال نقضنا متاعنا
 ولم نقل خرجنا وقد سبق فرأى بحرق ليلة القدر من وجه آخر فاذا كان حين
 ميسر من عشرين ليلة يستقبل احدى وعشرين رجوع وبذلك يجمع بين الطريقين
 فان القصة واحدة والحديث واحد وهو حديث ابى سعيد رضوانه عنه **حدثنا**
عبد الرحمن وفروا به الى ذوق ابن عابدين عبد الرحمن بن بشر بكبره موحدة وسكون
 الشين المعجمة العبدى النبي ابوروى مائة سنة سنين ومائتين ذكره النسفي

تعلقا

تعقبا فقال وقال عبد الرحمن **حدثنا سفيان** ابن عيينة عن ابن جريح عبد
 الملك بن عبد العزيز بن جريح عن **سليمان** بن ابى سلمة عن فروان بن الحبحب عن **الاحول**
 خال ابن **ابى جريح** بفتح النون وكسر الحيم وسكون ثمانية النخنة وبالمهذبة عبد الملك
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن **ابى سعيد** رضي الله عنه **قال** سفيان بن
 عيينة وفروا به الى ذوق قوله قال سفيان **وحدثنا محمد بن عمر** وسكونهم
 ابن علقمة بن ابى وقاص الليثي مائة سنة خمس واربعين ومائة قال الكلبي
 روى عنه ابن عيينة في الاعتكاف ولم يخرج له البخاري الا سفرونا **عن ابى سلمة**
 بن عبد الرحمن عن **ابى سعيد** رضي الله عنه **قال** اي سفيان **واظن ان ابن ابى**
البقيع اللام وكسر همزة هو عبد الله بن ابى البقيع الميموني مائة حليف
 ممدنين وكان من عبادة اهل المدينة مائة فرادى خلافة ابى جعفر منصور **حدثنا**
عن ابى سلمة عن **ابى سعيد** رضي الله عنه وحاصل الكلام ان سفيان بن عيينة
 فرادى الحديث ثمانية شيوخ حدثوه به عن ابى سلمة وهم ابن جريح ومحمد بن عمر وعن
 ابى سلمة وابن ابى البقيع عن ابى سلمة سمعت ابى سعيد رضي الله عنه ولم يقل واطن
قال اي انه قال اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا والعشرة الا وسلا من رمضان **فلما**
صبيحة عشرين من نقضنا متاعنا فاستبق الفاعل ما يشعر بقوله نقضنا متاعنا **فانا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفروا به الى ذوق **قال** من كان اعتكف اي سعى
 فليرجع الى عتكفه بفتح الكاف **فانما** رايته هذه الليلة ورايتني اسجد فانا **واظن**
فانما رجوع الى عتكفه بفتح الكاف **وحاجت** وفروا به الى ذوق **فاجت** السنا اي
 طلعت السحب فمطرنا فمطرهم فوالله الذي بعثه صلى الله عليه وسلم بالحق لقد اجبت
 السنا من آخر ذلك اليوم وكان مسجد اي سقفه **عريت** اي مظهره كجديريه
 لم يكن له سقف يكن الناس من المظهر **فلقد رايته** على الفقه ورايته هو اما من
 باب العطف التوكيدي واما ان يرد بالانف الوسط وبالانته الطرف اثر الماء
 والطين **باب الاعتكاف** في شوال **حدثنا** وفروا به الى حدثنى بالافراد **محمد** وفروا به
 لرمية هو ابن سلام بن جعفر اللام كذا وفروا به ابن عابدين **حدثنا** وفروا به
 لابن عابدين **محمد بن فضيل** بن غزوان بفتح الغين مبعثه وسكون الراء

وفضل من وافق عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن
 الانصارية عن عائشة رضي الله عنها انه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعكف في كل رمضان بالتسعين لانه يكثر في التا العلمية فيصرف كذا في
 الايام الفسطاط من وادى ورواية ابو ذر روى في الوقت وامن عا كفاذا
 بالفاضل الغداة اي صلوة الصبح **دخل** من الدخول ورواية الكشيبي حل من
 حلول وهو النزل **مكة** موضع من المسج الذي خلفه لا عكاف فيه هو
 موضع خيمته الذي عكف فيه قال اي الراوي فاستاذنت عائشة رضي الله عنها
 ان يعكف في مسجد فاذن لها فقربت فيه قبة فسميت بها حقيقته رضي الله عنها
 فقربت قبة اي فيه بعد ان استاذنت كما مر وسمعت زينب رضي الله عنها بها
 وكانت المرأة غيرة فقربت قبة اخرى ثالثة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه
 من الغد ورواية ابو ذر روى في الوقت وامن عا كمن الغداة **ابصر** رجع قبا
 اي يقبته صلى الله عليه وسلم فقال **هذا** الذي اراه **فاخر** بضم الهمة على النسي
 للمفعول خبر عن فقال **ما حكي** على هذا التبر بالرفع على ان كلمة ما فية والتبر قال
 حل ويحتمل ان كلمة ما استفهامية والتبر همة الاستفهام مستأخر محذوف خبر اي كان
 او حاصل **انزعوا** اي القباب بمذكور **فلما** رايها بفتح الهمة والفاء بعد الزا على ان
 لانافية وقال التبر اي تبعا للكر ما لا او محرم وتعقبة العيني بانه لا وجه للجرم لان لانية
 لاناهية فافهم **فمن عت** على التا للمفعول اي تلك القباب فلم يعكف صلى الله
 عليه وسلم في رمضان تلك السنة حتى عكف في الاواخر العشر من شوال
 ورواية ابو معاوية عنده مسلم ورواية ابو ذر حتى عكف في العشر الاول من شوال
 ويجمع بينهما بان محمدا من قوله او اخر العشر انتهى عكافه ورواية علم باب من روى
 عليه اي على يعكف صوما نصيب على مفعوليه اذا **عكف** ورواية ابو ذر باب
 من لم ير عليه اذا عكف صوما ورواية ابن عا كراب من لم ير على يعكف
 صوما ورواية ابن عا كراب من لم ير عليه صوما **ما حدثنا اسمعيل**
عبد الله بن ابي اويس بن خنثى مالك الامام عن اخيه عبد الحميد عن سليمان
 ورواية ابن عا كراب عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن عمر العنري عن نافع عن

عبد الله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه قال قال رسول
 الله انه نزلت في محبة اي قبل الاسلام ان اعكف ليلة في مسجد محراب
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوف بذكرك بفتح الهمة اوف وحذف همزة
 ورواية ابن عا كراب نسخة بذكر بزيادة الموحدة **فا عكف** عمر رضي الله
 عنه ليلة فاقبذره على سبيل الذب ولم يامر به صلى الله عليه وسلم الصوم فل
 على ان الصوم ليس بشرط لا عكاف وقد تقدم مباحثه **باب** بالتسعين اذا
 نذر في محبة اي ان يعكف ثم سلم بل بزيادة الوفاء بذلك ام الا **حدثنا عبد**
بن اسمعيل واسم فرالا اصل عبد الله يكنى ابا محمد الهباري القرشي الكوفي وهو
 من افراد البخاري قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة اللبني عن عبد الله
 بن عمر العنري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه نذر في
 محبة قبل ان يسلم ان يعكف في مسجد محراب **قال** اي عبد الله بن البخاري
 نفسه **اراه** بضم الهمة اي اظنه ليلة قال ورواية ابو ذر وامن عا كراف قال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بذكرك بحرف الجح **باب** الا عكاف في العشر
 الاواسط من رمضان وكانه اشار بذلك الى ان الا عكاف لا يختص بالعشر
 الاخير وان كان فيه افضل **حدثنا عبد الله بن اسامة** هو محمد بن اسامة الكوفي
 قال **حدثنا ابو بكر** هو ابن عباس روى عاصم عن ثوري عن انس بن مالك عن
 بفتح الح وكسر الصاد ومهملتين عثمان بن عاصم عن **ابو صالح** ذكوان الزيات
 السمان عن ابيه روى رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعكف
في كل رمضان عشرة ايام ورواية يحيى بن آدم عن ابي بكر بن عباس عن
 التا اي يعكف العشر الاواخر من رمضان **فلما كان العام الذي قبض**
فيه عكف عشر **بن يونس** ما علم صلى الله عليه وسلم بالتقفا ارجله فاراد ان يستكثر
 من الاعمال الصالحة ليس لاسنة الاجتهاد في العمل اذا بلغوا أقصى العمر ليفقوا الله
 على خير اعمالهم وقيل السبب فيه ان جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقوان
 كل عام مرة واحدة في رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه صلى الله عليه وسلم
 عارضه به مرتين فلذلك عكف صلى الله عليه وسلم بمثل ما كان يعكف وقال

ابن العراب يجادل ان يكون سبب ذلك انه لما ترك الاعتكاف في العشر الاخر من
رمضان الاخر بسبب ما وقع من اذوا وجه واعتكف بدله عشر من شوال اعتكف
في العام الذي يليه عشر من ليحقق قضا العشر في رمضان وقيل يحتمل انه صلى الله
عليه وسلم كان في العام الذي كان فيه مسافرا لم يعتكف فلما كان في العام
اعتكف عشر من وابدل له ما خرج النسي واللفظ له والوداد ووصح من جبا
وبغره من حديث ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف
فلما كان العام المقبل اعتكف عشر من ويحتمل تعد هذه الفقة بتعدد السبب
فيكون مرة بسبب ترك الاعتكاف لعذر السفر ومرة بسبب عرض الثوان
مرتين والله اعلم وقال ابن بطال سوا طلبة صلى الله عليه وسلم على الاعتكاف
يدل على انه من السنن المؤكدة وهي فريضة الواجب وقال ابن المنذر روي
عن عطاء بن ابي رباح انه كان يقول مثل المعتكف كمثل عبد الله نفسه بين يدي ربه
ثم قال ربه لا ابرح حتى تعلم لا ابرح حتى ترحمني ومطابقة الحديث للرحمة
حيث ان الظاهر من اطلاق العشر من انها متواليه فتعين لذلك العشر الاوسط
اوله حمل مطلق في هذه الرواية على المقيد في الروايات الاخرى وحديث اخر
المؤلف في فضائل القرآن ايضا واخرجه البوداد وفي الصوم والناس في فضائل
القرآن وفي الاعتكاف وابن ماجه في الصوم **باب من اراد ان يعتكف**
ثم بداي ظهر له ان يخرج اي ترك ما اراده من الاعتكاف ولا يشرحه
محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بكنة قال **اجزنا عبد الله بن المبارك**
المروزي قال **اجزنا عبد الرحمن بن عمرو** الاوراعى قال **حدثني** بالافراد **يحيى بن**
سعيد الانصاري قال **حدثني** بالثانيه والافراد **بنت عبد الرحمن بن**
سعد الانصاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكري للناس انه يبريد ان يعتكف العشر الاخر من رمضان **بنا ثنية**
عائشة رضي الله عنها فمما فقها له في الاعتكاف فاذا نزلها **وسالت حفقة**
عائشة رضي الله عنها ان **لست اذن** لها النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتكف
سعة ايضا **ففعلت** عائشة رضي الله عنها ذلك فاذا نزل صلى الله عليه وسلم

لحقة

لحقة رضي الله عنها ايضا **فلا رات ذلك رقيب** اي رقيبته ورواية ابو ذر
بنت جحش رضي الله عنها **المرات ثنية** اي لغير خيمته لها ايضا في مسجد **فبني**
لها على النبا للمفعول قالت عائشة رضي الله عنها **وكان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بيته الذي نزل فيه اعتكاف فيه فمما فقها يعني
هو حدة وضيم الصا ومهمته **بالا بنية** بحرف الجر جمع بناء والمراد بحكم ورواية
ابو ذر عن الكشيتهن فالبصر من الانصار **بالا بنية** بدون حرف الجر **فقال ما**
يذرا قالوا بناء عائشة وبناء حفقة وبناء رقيب رضي الله عنهم **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **البرارون** بهذا الهرة الاستفهام **لنصيب**
مفعول مقدم لقوله **ردون** اذكر عليهم فذلك لاجل الاسباب المذكورة في
باب الاعتكاف **الف ما انا معتكف** اي في هذا الشهر **فجمع** اي من الاعتكاف
اي تركه ولا ينافي ما سبق من انه اعتكف العشر الاخر لجواز ان يكون ذلك
في وقتين جميعا بين الحدين وهذا هو موضع الترجمة **فلا افطر** من
رمضان **اعتكف عشر من شوال** وفي هذا الحديث اشارة الى الجرم
بانه لم يدخل في الاعتكاف وتركه قبل ان يخل فيه وهو ظاهر السياق **باب**
المعتكف وفي نسخة **باب بالنسوة المعتكف يدخل من الادخال** **باب**
البيت للغسل يفتح الغين ورواية ابو ذر رضي الله عنه والام للتعديل **حدثنا**
عبد الله بن محمد المسندي قال **حدثنا** **ابن هشام** بن يوسف الصنعاني **اليام**
ورواية ابو ذر **ابن هشام** بن يوسف قال **اجزنا** **ابن عمر** بن راشد **عن**
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب **عن** **عروة** الزهري **عن** **العوام** **عن عائشة**
رضي الله عنها انها كانت ترحل النبي صلى الله عليه وسلم اي تمشط شعره
صلى الله عليه وسلم وهي **حائض** حملة حالته وكذلك قوله وهو صلى الله
عليه وسلم **معتكف** **فمسيح** وكذلك قوله وهي **فخرجت** من وراء عنت
بابها **بنا** اي بميل اليها **باب الشريف** من داخل مسجد خارج حجرة وهذا
مجازا لعلقة التسمية لان مما وله حقيقة نقل الشئ او الراس مذكور وهو من
انته **خاتمة** اشملت احاديث التراويح وليته القدر الاعتكاف من الاحاديث

المرفوعة على تسعة وثلاثين حديثا المعلق منها طريقان المرفوعة منها فيه وفيها نفس
ثلاثون حديثا وحكاها من تسعة احاديث واقفة مسلم على نحوها سوى
حديث ابن عباس فرائد عنها فليد القدر وحديث اب هريرة فرائد
عنه فرائد عن عشرة من البيد وفيه من الاثار ثلثة اثرة عن فرائد عنه فجمع
النس على ابن كعب فرائد عنه فرائد اوج قد وقع الفراغ من جمع

هذه القطعة التاسعة من شرح صحيح الامام

النجاري رحمه الله عليه والباري على

يد العبد الفقير الى عناية ربه القدير

محمد عارف بن محمد البيد

من ليالي شهر جماد الثاني

من شهر ربيع

سنتين ومائة

والف من سنة

الف وستمائة

أم

اول كبد الثاني كتاب السبع

Süleyman U

Hasan

1000

1000